كيم إيل سونغ
المؤلفات

يا شغيلة العالم كله اتحدوا !

كيم إيل سونغ

المؤلفات

٣٤

كانون الثاني ١٩٧٩ ـ كانون الاول ١٩٧٩

دار النشر باللغات الاجنبية
بيونغ يانغ ، كوريا
١٩٨٨

فهرس

خطاب العام الجديد

١ كانون الثاني ١٩٧٩

أيها الرفاق،

لقد أنهينا لتونا بنجاح معركة السنة الاولى من الخطة السباعية الثانية، وها نحن نستقبل عام ١٩٧٩، عاما جديدا مفعما بالآمال، عاما سيشهد انعطافا جديدا في البناء الاشتراكى.

يتفجر شعبنا كله اليوم عزيمة ملتهبة على احراز انتصارات اكبر في النضال من اجل البناء الاشتراكي هذا العام، وينطلق الى معركة العام الجديد تحدوه درجة عالية من الحماسة والروح الثورية.

فبمناسبة حلول العام الجديد، اوجه احر التهانى الى عمالنا وفلاحينا وعسكريينا ومثقفينا العاملين وابناء الشعب الكورى كله الذين يبذلون كل ما لديهم في النضال من اجل الثورة والبناء تحت راية فكرة زوتشيه الخفاقة.

كما أبعث بالتحيات الكفاحية الى الثوريين والشخصيات الديمقراطية الوطنية والطلاب الشباب وسائر ابناء الشعب الآخرين من مختلف الطبقات والفئات في جنوبى كوريا الذين يناضلون بصلابة من اجل نشر الديمقراطية في المجتمع وتوحيد الوطن، متطلعين الى الشطر الشمالى من الجمهورية كمنارة الامل، حتى في اشق الظروف واصعبها، وسط غابة كثيفة من بنادق الاعداء وسيوفهم.

واتوجه بتهانى العام الجديد الى المواطنين الكوريين الستمائة الف المقيمين في اليابان وسائر المواطنين الكوريين المقيمين فيما وراء البحار الذين يناضلون بحزم دفاعا عن الحقوق الوطنية الديمقراطية ولاجل الوطن الاشتراكى، تحدوهم درجة عالية

من العزة والفخر الوطنى بصفتهم مواطنين لكوريا زوتشيه.

كان عام ١٩٧٨ عاما تاريخيا احتفلنا فيه احتفالا مشهودا بالذكرى الثلاثين لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وطننا المجيد.

لقد احتفلنا في العام الماضي بالذكرى الثلاثين لتأسيس الجمهورية كاحتفال قومى مهيب، وكمهرجان كبير للمنتصرين، وذلك بحضور ممثلين عن ابناء الشعب في جنوبى كوريا وممثلين عن المواطنين الكوريين المقيمين فيما وراء البحار وكثير من الاصدقاء الاجانب.

من خلال الاحتفالات السياسية والوطنية بالذكرى الثلاثين لتأسيس الجمهورية، تعاظم جبروت القوى السياسية لثورتنا بصورة اكثر، فقد توطدت الوحدة السياسية والفكرية للمجتمع كله على اساس فكرة زوتشيه اكثر من اى وقت مضى، وتعمقت ثقة جماهير الشعب بحزبنا وحكومة الجمهورية الى درجة لا مثيل لها. ان الشعب كله في بلادنا اليوم يرى فيه شرفا وسعادة لا حدود لهما ان يعيش ويقوم بالثورة في كنف الجمهورية، وهو يتلظى عزيمة ثورية على النضال من اجل قضية الاشتراكية والشيوعية حتى النهاية تحت راية الجمهورية.

كان عام ١٩٧٨ عاما من الانتصارات الباهرة، احرزت فيه نجاحات كبيرة على سائر جبهات البناء الاشتراكي.

فقد احدث شعبنا نهوضا كبيرا في الانتاج والبناء، خلال العام الماضي، مستجيبا استجابة قلبية لرسالة لجنة الحزب المركزية، وبذلك فتح صدع اختراق للنجاح في تنفيذ الخطة السباعية الثانية. وبالاخص، فقد شيد العديد من الصروح التذكارية الضخمة لعصرنا هذا، وانجز الخطة السنوية قبل موعدها المحدد بشنه معركة ال ١٠٠ يوم بكل قوة وعنفوان على شرف الذكرى الثلاثين لتأسيس الجمهورية. لقد ازدادت في العام الماضي القيمة الاجمالية للانتاج الصناعى بنسبة ١٧ بالمائة عن عام ١٩٧٧. وهذا ما يشكل نموا اعلى بدرجة فائقة من متوسط وتيرة نمو الانتاج الصناعى السنوى الملحوظ في الخطة السباعية الثانية.

والطبقة العاملة في ميدان الصناعة الاستخراجية، التى تضطلع بعبء الهجوم

الرئيسى لتنفيذ الخطة السباعية الثانية، قد احدثت تحولا جديدا في انتاج الفحم وخامات المعادن عن طريق تطوير مناجم الفحم والمعادن وتوسيعها وتحديث المعدات الاستخراجية، مما مكن المحطات الكهرحرارية من ان تعمل باقصى طاقتها حتى يمكن تلبية الاحتياجات المتزايدة من الطاقة الكهربائية تلبية تامة وانتظام الانتاج في جميع الصناعات التحويلية.

وانفرجت في ميدان النقل حالة التأزم في النقل عن طريق "معركة ال ٢٠٠ يوم للثورة في مجال النقل" التى شنت مرة اخرى في العام الماضي، وتمت كهربة الخط الحديدى كيلزو - هيسان والخط الحديدى دايدونغكانغ – سينسونغتشون، وتم بنجاح تنفيذ مشروع توسيع ميناء نامبو وميناء هايزو، فارتفعت بذلك طاقة النقل بصورة ملحوظة.

كما ان سائر ميادين الصناعة الاخرى، بما فيها صناعة الطاقة الكهربائية وصناعة المعادن والصناعة الكيميائية وصناعة مواد البناء، قد عملت هى الاخرى على ما يرام. فبفضل الجهود المتفانية للطبقة العاملة المخلصة اخلاصا لامتناهيا للحزب والثورة، ازداد في العام الماضي انتاج الطاقة الكهربائية بنسبة ١٠ بالمائة، وانتاج الفولاذ بنسبة ٢٧ بالمائة، وانتاج الاسمدة الكيماوية بنسبة ٢٣ بالمائة، وانتاج الاسمنت بنسبة ٣٢ بالمائة عن عام ١٩٧٧.

واحرز نجاح عظيم في ميدان الاقتصاد الريفى ايضا خلال العام الماضي. وقد اجيد، بنوع خاص، تعاطى الزراعة في محافظة هامكيونغ الجنوبية ومحافظة هامكيونغ الشمالية، فارتفعت غلة الحبوب ارتفاعا جذريا، الامر الذى فتح آفاقا واسعة امام احداث انعطاف حاسم في الزراعة في المناطق الساحلية على البحر الشرقي.

وتم تسجيل تقدم كبير في ميدان بناء الثقافة الاشتراكية ايضا خلال العام الماضي. فقد دخل العمل التربوى مرحلة جديدة من التطور، وتحققت نجاحات رائعة في الابحاث العلمية، وتوالى ابداع الاعمال الادبية والفنية الثورية على نطاق واسع.

ووقف ضباط وجنود الجيش الشعبي وقوات الحرس الشعبى على تمام الاهبة للمعركة، واضطلعوا اضطلاعا مشرفا بمهام الدفاع الوطنى، وادوا الكثير من الأعمال الرائعة حقا من اجل رفاهية الوطن وسعادة الشعب.

اننـى اشـكر مـن صـميم القلـب ابـناء طبقتـنا العاملـة الـبطلة وفلاحيـنا التعاونيـين وضباط وجنود جيشنا الشعبي الباسل ومثقفينا العاملين وسائر ابناء الشعب الآخرين الذين حققوا مآثر خالدة في معركة السنة الاولى من تنفيذ الخطة السباعية الثانية.

ايها الرفاق،

يعد العام الجديد، عام ١٩٧٩، عاما بالغ الشأن على صعيد احداث تحول جديد في بناء الاقتصاد الاشتراكي عن طريق التعبئة العامة للحزب كله والشعب بأسره.

لقد ناقشت الدورة الكاملة السابعة عشرة للجنة المركزية الخامسة للحزب خطة تنمية الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٧٩، وعرضت المهام الكفاحية الآيلة الى احداث تحول جديد في بناء الاقتصاد الاشتراكي بما يتماشى ومتطلبات الواقع المتطور.

ان المهام الرئيسية للبناء الاقتصادى الاشتراكي هذا العام هى زيادة الانتاج الى اقصى حد بالافادة من اسس الاقتصاد القائمة افادة فعالة، ورفع مستوى معيشة الشعب بصورة حاسمة، في آن واحد مع التعجيل الدينامى بتحقيق استقلالية الاقتصاد الوطني وتحديثه وعلميته. فيجب على جميع اعضاء الحزب والشغيلة ان يناضلوا بقوة وعنفوان من اجل ضمان النجاح في تنفيذ خطة الاقتصاد الوطني للعام الجارى، وذلك استجابة تامة لنداء الحزب الكفاحى.

علينا ان نخص الصناعة الاستخراجية هذا العام ايضا بالجهد الاولى حتى نزيد انتاج الفحم وخامات المعادن بصورة اكثر.

ان الفحم هو المصدر الرئيسي للوقود والطاقة ورصيد ثمين للصناعة المستقلة في بلادنا. فبدون الفحم، لا يمكن انتاج الكهرباء وتشغيل المصانع وانتاج مختلف المنتجات الصناعية. "كل شيء من اجل زيادة انتاج الفحم !" هذا هو الشعار الهام الذى يرفعه حزبنا اليوم.

فى ميدان صناعة الفحم، ينبغى تطوير مناجم الفحم القائمة حاليا وتوسيعها على نطاق كبير واستثمار الكثير من مناجم الفحم المتوسطة والصغيرة الجديدة وزيادة انتاج الفحم بصورة حاسمة. وبالاخص، ينبغى تركيز القوى على مناجم الفحم الكائنة في منطقة آنزو ذات المخزون الكبير والآفاق الواعدة، بحيث يمكن هذا العام مضاعفة

كمية الفحم المنتج في مناجم الفحم في تلك المنطقة مرتين عما كانت عليه في السنة الماضية ورفع طاقة انتاج الفحم الى مستوى ١٥ مليون طن في المستقبل القريب. اننى على ثقة من ان الطبقة العاملة في المؤسسة المتحدة لمناجم الفحم في منطقة آنزو سوف تنفذ المهام المشرفة التى اوكلها اليها الحزب من كل بد.

وفى ميدان الصناعة المنجمية، يجب انتاج المزيد من خامات الحديد وخامات المعادن الملونة على اختلاف انواعها، وذلك عن طريق تطوير المناجم الواعدة وتوسيعها.

ووصولا الى زيادة انتاج الفحم والمعادن، لا بد من اعطاء الاسبقية القاطعة لعمليات ازالة الغطاء الصخرى والترابي والحفريات، وتكبير حجم المعدات الاستخراجية وتحديثها، ودفع عجلة المكننة الشاملة في العمل داخل الانفاق قدما، وذلك في كافة مناجم الفحم والمعادن. وفى ميادين صناعة المعادن وصناعة الآلات وصناعة مواد البناء وغيرها من الصناعات الرئيسية الاخرى، يجب خوض النضال العزوم لتشغيل كل التجهيزات بكامل طاقتها وانتظام الانتاج هذا العام. وبنوع خاص، يجب تركيز القوى على انتاج المواد الفولاذية المدلفنة والاسمنت وخبث المغنيسيا والآلات الصانعة والمعدات الاستخراجية والسيارات والجرارات وسفن الشحن، حتى يزداد انتاجها بدرجة ملحوظة.

ويتعين علينا ان نكرس جهودا كبيرة على تطوير التجارة الخارجية هذا العام.

ان الواقع الحالى الذى اتسع فيه نطاق علاقات بلادنا الخارجية الى ابعد الحدود وتعاظم فيه حجم الاقتصاد بما لا يقارن، ليتطلب منا تطوير التجارة الخارجية أكثر فأكثر. فتطوير التجارة الخارجية يرتدى اهمية خطيرة في زيادة الانتاج باطراد عن طريق الاستفادة الفعالة من القدرات الانتاجية التى ارسيت بالفعل، وكذلك في توطيد اسس الاقتصاد الوطني المستقل وتوثيق علاقات الصداقة والتعاون مع مختلف بلدان العالم.

فمن واجبنا، في آن مع مواصلة تطوير التجارة الخارجية مع البلدان الاشتراكية، ان نطور على نطاق واسع التجارة الخارجية مع بلدان العالم الثالث وبلدان عدم الانحياز والعديد من البلدان الاخرى في العالم، وذلك على اساس مبدأ المساواة والمنفعة المتبادلة وسد الاحتياجات المتبادل.

ومن اجل تطوير التجارة الخارجية، لا بد من الاعتصام اعتصاما كاملا بمبدأ اعطاء الاولوية للثقة في التعامل. ففى سائر ميادين الاقتصاد الوطني، يجب اعطاء الاولوية لانتاج سلع التصدير ورفع جودتها والالتزام بدقة بالموعد المحدد للتسليم.

ولا بد لنا من ان نرفع مستوى معيشة الشعب بصورة اكثر خلال هذا العام.

في ميدان الصناعة الخفيفة، يجب تشغيل كافة المصانع التابعة لها بكامل طاقتها حتى تنتج مقادير اكبر من السلع الاستهلاكية الشعبية. وبصفة خاصة، ينبغى انتظام الانتاج في مصانع الصناعة المحلية بواسطة استنباط واستثمار مصادر المواد الخام الكامنة في المناطق المحلية الى اقصى حد، بحيث يتسنى امداد الشعب على وجه الكفاية بالضروريات اليومية والمواد الغذائية ذات الجودة العالية والتشكيلة المنوعة.

وفى ميدان الصناعة الكيميائية، لا بد من انتاج وتوفير شتى أنواع المواد الخام واللوازم الضرورية لمصانع الصناعة الخفيفة على نحو مرض، ومن ضمنها الالياف الاصطناعية واللدائن البلاستيكية والمنتجات الكيميائية الاساسية.

ان لتطوير صناعة صيد الاسماك اهمية خطيرة في رفع مستوى معيشة الشعب. فينبغى لميدان صيد الاسماك ان يحدث نهوضا كبيرا في انتاج المنتجات البحرية من خلال اطلاق العنان لمزايا النظام الجديد لتوجيه صيد الاسماك. كما ان من واجب هذا الميدان ان يعمل على تحديث وسائل صيد الاسماك المادية والتقنية، ويرسى عمليات الصيد على اسس علمية، ويطور الصيد المتوسط والصغير النطاق والصيد المتفرق بنشاط، بغية صيد المزيد من الاسماك حتى يلبى احتياجات الشغيلة من الاسماك على وجه الرضا.

وهذا العام، يجب ايتاء تجديدات في ميدان النقل.

ان تطوير النقل ضرورة لا غنى عنها لانتظام الانتاج في كافة ميادين الاقتصاد الوطني وضمان عمليات التصدير الى الخارج على نحو يعتد به.

فينبغى لميدان النقل ان ينفذ منهاج النقل بالطرق الثلاث، النقل المركز والنقل المشترك والنقل بالحاويات، تنفيذا كاملا، ويطور النقل بالسكك الحديدية والنقل بالسيارات والنقل بالسفن سواء بسواء. ومن واجب ميدان النقل بالسكك الحديدية ان يدفع عجلة كهربة الخطوط الحديدية قدما ويدعم الخطوط الحديدية ويزيد من انتاج

القاطرات الكهربائية وعربات الشحن بحيث تتعاظم طاقة النقل بالسكك الحديدية بصورة اضافية. وبالاضافة الى ذلك، يجب اجراء النقل للمسافات البعيدة بقوافل الشاحنات على نطاق واسع، بهدف نقل الشحنات البسيطة والشحنات الملحة وذلك بواسطة تنظيم تشكيلات كبيرة من الشاحنات، وزيادة عدد سفن الشحن وتطوير موانئ التجارة الخارجية وتوسيعها من اجل تطوير النقل بالسفن تطويرا جذريا.

والمهمة الخطيرة التى تواجه ميدان الزراعة هذا العام هى زيادة انتاج الحبوب عن طريق تعاطى الزراعة على نحو علمى وتقنى وفق ما تقتضيه الطريقة الزراعية المستقلة.

وبغية زيادة انتاج الحبوب في ظروف استمرار تأثير الجبهة الباردة، لا مندوحة عن اتخاذ كل الخطوات اللازمة لدرء اضرار الجفاف. في ميدان الاقتصاد الريفى، من المتوجب تطبيق المنهج الخاص باحداث ثورة على صعيد استخدام المياه الجوفية، بحيث يمكن التغلب على اى جفاف شديد من خلال حفر المزيد من الآبار ودق الانابيب الاسطوانية في الارض على نطاق واسع. كذلك، ينبغى اقامة نظام للتسميد العلمى وتحسين طرق الزرع ومكافحة الآفات الزراعية والحشرات الضارة لدرء ضررها.

يتعين على العاملين في ميدان الاقتصاد الريفى ان يقوموا سلفا بالاعداد للزراعة بمنتهى الدقة، ومن ثم يؤدوا كل الاعمال الزراعية في حينه تماما وعلى نحو متقن، بحيث يجنون هذا العام غلالا وفيرة مرة اخرى.

ولزام علينا ان نشن نضالا قويا لتحقيق استقلالية الاقتصاد الوطني وتحديثه وعلميته هذا العام.

ان استقلالية الاقتصاد الوطني معناها بناء الاقتصاد وانماؤه بصورة تناسب واقع البلاد، وذلك بالاعتماد على الموارد المحلية والتقنيات الذاتية.

والشيء الاهم في تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطني هو انماء الصناعة اعتمادا على المواد الخام المحلية. فلا بد من ان نلتزم بثبات مبدأ انماء الصناعة بالتعويل على المواد الخام المحلية، وعلينا، بالاخص، ان نناضل بهمة ونشاط من اجل اكمال طريقة معالجة المعادن المعتمدة على مصادر الوقود المحلية.

ان تحديث الاقتصاد الوطني هو نضال لتحويل التقنيات المتخلفة الى تقنيات

متقدمة. فعلينا ان نقوم بتحديث الاقتصاد الوطني بما يتلاءم وواقع بلادنا، متمسكين بموقفنا المستقل تمسكا حازما.

والمهمة الفورية المطروحة على صعيد تحديث الاقتصاد الوطني هى رفع المستوى التقنى للاقتصاد الوطني الى مرحلة اعلى جديدة، استفادة من الشروط والامكانيات القائمة في بلادنا. فمن واجبنا ان نباشر بتحديثه، بدءا بالقطاعات التى يعتبر العمل المضنى ملازما لها وتتطلب بذل قدر كبير من الجهد والفروع التى يمكن تحديثها بسهولة، وذلك بأقل قدر ممكن من الاعتمادات، وقطاعا تلو الآخر، وان نرفع باطراد المستوى التقنى لاقتصادنا الوطني.

وفى سائر ميادين الاقتصاد الوطني، يجب العمل هذا العام على وضع خطة مفصلة لتنمية العلوم والتكنولوجيا وتكثيف الابحاث العلمية وتنشيط حركة التجديدات التقنية، بحيث يوضع اقتصادنا الوطني بمجمله على اسس علمية جديدة.

ومن اجل انجاز خطة الاقتصاد الوطني لهذا العام بنجاح واحداث نهوض جديد في بناء الاقتصاد الاشتراكى، لا محيص عن اعلاء دور العاملين القياديين بصورة حاسمة.

فلزام على جميع العاملين القياديين ان ينظموا ويوجهوا معركة العام الحالى على نحو مسؤول، تحدوهم درجة عالية من العزم الفكرى والتصميم الثابت المتمثلين في انجاز المهام النضالية المسندة من قبل الحزب من كل بد. يتوجب على العاملين القياديين ان يذللوا بشجاعة المصاعب والعقبات الناشئة، متصدرين الصفوف في الأعمال العسيرة والمضنية، ويقوموا باسداء التوجيه التقنى وصيانة المعدات وتأمين المواد وتنظيم الايدى العاملة بكل حرص وعناية عن طريق توخى الدقة في عمل التنظيم الاقتصادى. عليهم ان يقفوا على الواقع بالتفصيل، متوغلين بعمق بين الجماهير دائما، ويحلوا المشاكل العالقة في حينه ويذكوا الحماسة الثورية والذكاء الخلاق لجماهير الشعب الى الحد الاقصى بطريقة سياسية.

ولكى يؤدى العاملون القياديون دورهم على نحو جدير بالاكبار، لزام عليهم ان يعملوا على رفع مستوى مؤهلاتهم السياسية والاقتصادية. ان المستوى القيادى للعاملين القياديين لا يساير الواقع المتطور هذه الايام بسرعة كبيرة. فينبغى لجميع

العاملين القياديين ان يقيموا لديهم العادة الثورية، عادة الدراسة، ويدرسوا بجد واجتهاد، بهدف تحسين مستواهم النظرى السياسي ومؤهلاتهم الاقتصادية على وجه السرعة.

ان النضال من اجل توحيد الوطن المستقل والسلمى هو الواجب الوطني المقدس بالنسبة للشعب الكورى اجمع. فيتوجب على كافة ابناء الشعب في شمالي كوريا وجنوبيها وجميع مواطنينا فيما وراء البحار ان يخوضوا هذا العام نضالا اشد عزما من اجل احباط مؤامرات الانقساميين في الداخل والخارج لاصطناع "كوريتين" وفى سبيل توحيد الوطن، متحدين متراصين على اساس مبدأ الوحدة القومية الكبرى.

يشتد ويتعاظم التضامن الدولى مع ثورتنا على مر الايام. في هذه المناسبة، مناسبة حلول رأس السنة الجديدة، اتقدم بالتهانى الحارة الى الشعوب والاصدقاء في جميع البلدان في العالم التى تقدم التأييد والمساندة الايجابيين لشعبنا في قضيته الثورية.

سوف نناضل بقوة هذا العام ايضا من اجل تطوير علاقات الصداقة والتعاون مع شعوب كافة البلدان في العالم، بما فيها شعوب البلدان الاشتراكية وشعوب بلدان عدم الانحياز وشعوب بلدان العالم الثالث، وفقا لسياسة حزبنا الخارجية الثابتة.

تتصف المهام الثورية التى تواجهنا هذا العام ببالغ الصعوبة والضخامة، وهى تتطلب من الحزب كله والشعب بأسره خوض نضال مشدد.

فمن واجب جميع اعضاء الحزب والشغيلة ان ينهضوا كرجل واحد الى انجاز خطة الاقتصاد الوطني لهذا العام على اروع صورة، يحدوهم الاخلاص اللامتناهى للحزب والثورة ودرجة عالية من الحماسة الثورية، وبذلك يظهرون شرف كوريا زوتشيه على الملأ مرة اخرى.

لنناضل جميعا بقوة في سبيل احداث نهوض جديد في البناء الاشتراكى والتعجيل بتوحيد الوطن المستقل والسلمى، رافعين عاليا راية فكرة زوتشيه الثورية.

رسالة جوابية الى عضوات جماعة العمل الشبابية في مزرعة ونها التعاونية بقضاء يانغدوك في محافظة بيونغآن الجنوبية

٤ كانون الثانى ١٩٧٩

تأثرت اشد التأثر بتلقي رسالتكن الموجهة الي، انتن اللاتي انطلقتن جماعيا الى المزرعة التعاونية بعد تخرجكن من المدرسة الثانوية، وجنيتن محاصيل وافرة في اول موسم زراعى بعد انطلاقكن.

واذ انطلقتن عن طواعية الى المزرعة التعاونية بدافع من رغبتكن الحارة وآمالكن الكبيرة في بناء الجنة الشيوعية في قرية ونها، ارض مسقط رؤوسكن، فقد بذلتن جهودا جبارة، مبديات درجة عالية من الحماسة الثورية والمبادرة الخلاقة، فحققتن مأثرة عملية عظيمة، الا وهى انتاج ٢ر٧ اطنان من الذرة في الهكتار الواحد من الحقول الحصوية والحقول الرملية التى لم تكن تغل حتى طنا واحدا من قبل، وقررتن التبرع بحصتكن في التوزيع، الثمرة الثمينة في زراعة السنة الاولى، للبلاد.

لقد اظهرتن بجلاء حماستكن الثورية المتقدة وروحكن الكفاحية العارمة، بصفتكن افراد الجيل الفتى اللاتي يكرسن نفسهن لبناء الريف الاشتراكى، وكذلك الخصال الشيوعية النبيلة لشابات عصر حزب العمل اللاتي يستطبن صنع الثورة والنضال، وينذرن كل ما لديهن من اجل الحزب والوطن ولمصلحة الشعب.

انه لمبعث فخر عظيم لحزبنا ومصدر ابتهاج فائق بالنسبة لمستقبل ثورتنا، ان يكون لديه جيل ثوري جديد يخلص اخلاصا لامتناهيا للحزب والوطن والشعب مثلكن.

انني راض كل الرضا عن اخلاصكن الحار وافضالكن الجميلة، واقدركن عليها عالى التقدير.

ينبغى لكن ألا ترضين او تركن الى ما احرزتنه من نجاحات، بل عليكن ان تواصلن إحداث التجديدات المستمرة والتقدم المستمر، وتحققن على وجه الروعة قضايا الريف الاشتراكي، رافعات عاليا راية الثورات الثلاث، الفكرية والتقنية والثقافية، بحيث تبنين قرية وونها العريقة ريفا شيوعيا متمدنا افضل يطيب فيه العيش.

وعليكن ان تسلحن انفسكن متينا بفكرة زوتشيه لحزبنا، وترسخن لديكن الايمان الثابت الذى لا تعرفن معه شيئا سوى فكرة حزبنا وسياساته، وتؤدين دائما كل الأعمال على نحو مسؤول ومنسق، تحدوكن درجة عالية من الوعى اللائق بسادة الريف الاشتراكى.

وعليكن ان تدفعن عجلة تصنيع الزراعة وتحديثها بعنفوان الى الامام، وتطبقن مقتضيات طريقة الزراعة المستقلة من كل بد، باعتباركن جنديات على الخط الامامى للثورة التقنية الريفية، فتتعاطين الزراعة على اسس علمية وتقنية وتزدن انتاج الحبوب.

ومن واجبكن ان تشعن بينكن العادة الثورية، عادة الدراسة، وتعكفن على استيعاب ونشر العلوم والتقنيات الزراعية المتقدمة حتى تتأهلن جميعا اختصاصيات وتقنيات زراعيات كفءات.

انني لعلى ثقة راسخة من انكن ستؤدين عن جدارة المهمة المنوطة بكن، بصفتكن عاملات زراعيات من الجيل الجديد لحزبنا يدافعن عن جبهة الزراعة الاشتراكية، وبذلك تثبتن حتما انكن اهل للثقة الكبيرة التى يضعها الحزب والدولة فيكن وما يعلقانه عليكن من آمال.

فلنخض معركة صيد الاسماك بمزيد من القوة

خطاب القى في الاجتماع الاستشارى للعاملين في ميدان صيد الاسماك

٤ كانون الثانى ١٩٧٩

ان صيد السمك ميدان عظيم الشأن، وهو يتلو ميدان الزراعة من حيث الاهمية في رفع مستوى معيشة شعبنا. اذ ليس الا حين يصيد هذا الميدان مقادير كبيرة من الاسماك ويمون ابناء الشعب بها بانتظام، يمكن تحسين حياتهم الغذائية والاقتصاد باستهلاك الحبوب الغذائية الى حد ملحوظ. فصيد الاسماك بمقادير كبيرة ليعادل الحصول على المقدار نفسه من الحبوب مجانا.

لقد اوليت دائما تطوير صناعة صيد الاسماك اهتماما عميقا. وبوجه خاص، فقد اقمت نظاما جديدا لتوجيه صيد الاسماك في تشرين الاول الفائت.

يحقق ميدان صيد الاسماك الآن نجاحا كبيرا في معركة صيد الاسماك الشتوى. فقد صاد ما مقداره ١٥ الف ـ ٢٥ الف طن من الاسماك وسطيا كل يوم من ايام معركة صيد الاسماك الشتوى؛ وفى يوم واحد، في الاول من كانون الثانى الجارى، تمكن من صيد ٣٥ الف طن من الاسماك.

تلقيت تقريرا عن تمكن الصيادين من صيد ٣٥ الف طن من الاسماك في الاول من كانون الثانى، فوجهت شكرى الى العمال والتقنيين والموظفين في ميدان صيد الاسماك. ان صيد ٣٥ الف طن من الاسماك في يوم واحد ليس بالامر الهين. ثمة في الوقت الراهن عدد غير قليل من البلدان في العالم التى لا تصيد حتى ٣٥ الف طن من

الاسماك طوال سنة كاملة. ان صيد ٣٥ الف طن من الاسماك في يوم واحد امر لم يسبق له مثيل في تاريخ بلادنا وعمل جبار يستحق الافتخار. واذا ما بذل العاملون في ميدان صيد الاسماك قدرا قليلا من الجهد الاضافى، يمكنهم ان يصيدوا مليون طن من الاسماك خلال فترة معركة صيد الاسماك الشتوى هذه. لقد صاد هذا الميدان ٦٤٠ الف طن من الاسماك منذ ابتداء معركة صيد الاسماك الشتوى وحتى يوم امس. فاذا ما صاد ٣٠٠ الف الى ٤٠٠ الف طن اخرى اعتبارا من اليوم، سيبلغ مصيده مليون طن. واذا ما صاد ٣٥ الف طن من الاسماك كل يوم، كما فعل في الاول من كانون الثانى الجارى، فان مدة ١٠ ايام كافية لصيد ٣٠٠ ـ ٤٠٠ الف طن من الاسماك.

ينبغى لميدان صيد الاسماك ان يبلى بلاء حسنا في معركة صيد الاسماك الشتوى هذا العام، ومن ثم عليه ان يستفيد من التجارب المكتسبة فيه، حتى يصيد مليون طن من الاسماك في كل فصل شتاء في المستقبل.

بالنظر الى ان بلادنا تملك موارد لا تنضب من الاسماك في البحر ولديها القاعدة المادية والتقنية اللازمة لصيد الاسماك، فانه بالامكان صيد مليون طن من الاسماك في كل فصل شتاء بالتأكيد، شرط ان يقوم العاملون القياديون في ميدان صيد الاسماك بالعمل التنظيمى الدقيق.

يعتبر صيد سمك البلوق في بلادنا هو الاكثر استقرارا وثباتا. لما كان سمك البلوق تهاجر الى اعالى بحارنا خلال فصل الصيف ثم يعود الى عرض البحر في فصل الشتاء، فليس هناك ما يخشى من نضوب موارده. وبما ان مصائده واقعة داخل مياهنا من خط الفصل العسكرى، فليس ثمة قلق من اقدام الاجانب على صيده. هناك في الوقت الراهن عدد غير قليل من البلدان التى ترغب في ابرام اتفاقيات للصيد معنا، لأنها تعرف ان عرض البحر قبالة سواحلنا يعج بالاسماك.

كذلك، ينبغى اجادة الاستعداد لخوض معركة صيد الاسماك الصيفي في البحر الشرقى.

فى مناطق البحر الشرقي، لا بد من تجهيز سفن الصيد الموجودة هناك تجهيزا جيدا بادوات الصيد اللازمة، حتى تصيد مقادير كبيرة من الاسماك، بما فيها السردين والحبار والصورى، خلال فصل الصيف.

ومن اجل صيد مقادير كبيرة من الاسماك في البحر الشرقى، لا مناص من بناء سفن الصيد باعداد اكبر.

ينبغى لترسانات بناء السفن ان تبنى اعدادا كبيرة من سفن الصيد قوة ٢٠٠ حصان و ٤٠٠ حصان وتجهز بها ميدان صيد الاسماك. يقال بان سفينة الصيد حمولة ٤٥٠ طنا صالحة لصيد الاسماك. ومثل هذه السفينة سهلة البناء. ينبغى بناء اعداد كبيرة من سفن الصيد حمولة ٤٥٠ طنا في المستقبل، وذلك بدلا من بناء سفن الصيد حمولة ٣٧٥٠ طنا على نطاق واسع. حسبنا ان نبنى من سفن الصيد حمولة ٣٧٥٠ طنا الاعداد اللازمة لنا فقط لصيد الاسماك في اعالى البحار.

اننا نعانى نقصا في المحركات، الامر الذى يعيق عملية بناء السفن وتصليحها. لذا، ينبغى لمصنع ٨ آب ان ينتج المحركات قوة ٢٠٠ حصان و ٤٠٠ حصان باعداد كبيرة ويزود ميدان صيد الاسماك بها.

هناك في الوقت الراهن بعض محطات صيد الاسماك لا تفرغ الاسماك المصادة في حينه، مما يعرقل عرقلة كبيرة عمليات الصيد. فيجب على ميدان صيد الاسماك ان يتخذ في المستقبل كل ما يلزم من اجراءات لادخال المكننة في عمليات تفريغ الاسماك المصادة.

والى جانب صيد الاسماك بمقادير كبيرة، لا بد من اتخاذ الاجراءات الدقيقة لتصنيعها.

فى ميدان الصناعة، الصناعة التحويلية تعيش حالة ركود بسبب قصور الصناعة الاستخراجية، وعلى العكس من ذلك في ميدان صيد الاسماك، تصاد مقادير هائلة من الاسماك، ولكن عمليات معالجة الاسماك لا تلبيها. ان عدم تحويل الاسماك المصادة ومعالجتها في حينه امر يعيق صيد الاسماك ويحول دون تزويد الشعب بالاسماك بانتظام. فمن واجب ميدان صيد الاسماك ان يتخذ الاجراءات الدقيقة اللازمة لمعالجة الاسماك بغية تموين الشعب بالاسماك الصالحة على مدار السنة.

بمقدورنا، خلال فصل الشتاء وحده، ان نصيد مليون طن من الاسماك. وهذه الكمية من شأنها، اذا ما اجدنا معالجتها، ان تمكننا من تموين الشعب بالاسماك على مدار السنة. بالوسع القول بان سمك البلوق بمثابة كنز. لما كان سمك البلوق يحتوى

على قدر كبير من البروتين والليزين وغيره من الاحماض الامينية الضرورية، فانه اذا ما تناوله المرء، تطول قامته ويغلظ عظمه وتندمل جروحه بسرعة. كما ان سمك البلوق مفيد كتحضير الحساء والفطائر. بلغنى ان بعض البلدان تصنع حليبا من سمك البلوق. لقد استعمل البلوق، منذ قديم الزمان، كقرابين تقدم على المائدة اثناء احياء ذكرى الوفاة.

ومع ذلك، لا يتخذ العاملون القياديون في ميدان صيد الاسماك الاجراءات الثورية لتحويل البلوق ومعالجته في حينه. لقد ابلى ميدان صيد الاسماك بلاء حسنا في معالجة بطارخ البلوق خلال موسم صيد سمك البلوق، لكنه فيما عدا ذلك فشل في تنظيم معالجة الاسماك الاخرى.

العاملون القياديون في ميدان صيد الاسماك يطلبون منا باستمرار هذه الايام ان نتخذ الاجراءات لنقل البلوق، اذ انهم يفكرون فقط في نقله كله الى اماكن الاستهلاك، بدلا من معالجته في عين المكان وتموين الشعب به بانتظام. لا يمكن لاى بلد، حتى ولو كان متطورا من ناحية النقل بالسكك الحديدية، ان ينقل كامل مصيد الاسماك، البالغ ٣٠ الف طن يوميا، الى اماكن الاستهلاك. حتى لو اردنا ان نصيد مليون طن من الاسماك في فصل الشتاء ونعالج ٦٠٠ الف طن منها في عين المكان وننقل فقط ال ٤٠٠ الف طن الباقية الى اماكن الاستهلاك، سيترتب علينا في هذه الحال ان ننقل ٧ آلاف طن من الاسماك كل يوم ولمدة شهرين. وهذا ليس بالامر البسيط على الاطلاق.

ان يفكر عاملونا في نقل كل كمية البلوق المصاد الى اماكن الاستهلاك، من دون ان يتخذوا الاجراءات الآيلة الى معالجته في عين المكان، امر مناف للعقل تماما، وهو اشبه بمن يضرب صخرة بقبضته. حتى حينما كنا نصيد في السابق ٣٠٠ الف ـ ٣٥٠ الف طن من الاسماك في فصل الشتاء كنا نرسل اعضاء اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب الى عين المكان من جراء عدم تحويله ومعالجته في حينه، كى يمسكوا بزمام الامر جيدا ويقوموا بتوجيه هذا العمل. فكيف يمكن لعاملينا، اذن، ان لا يتخذوا اية اجراءات ونحن نصيد كل هذه المقادير الهائلة من البلوق، شأننا الآن؟ هذا ان دل على شيء فعلى افتقارهم الى الموقف الخليق بالسيد. يجب على العاملين

القياديين في ميدان صيد الاسماك ان يعكفوا بشكل ثورى على اتخاذ الاستعدادات الكاملة قبل نهاية هذا العام لمعالجة ٦٠٠ الف طن من البلوق على الاقل سنويا.

لا بد، اولا وقبل كل شيء، من اتخاذ كل الاجراءات الضرورية لتثليج الاسماك.

ان حوالى ٣٠ الف طن من الاسماك تصاد يوميا في البحر الشرقي. بيد ان تمليح او تجفيف كل هذه الكمية من الاسماك دفعة واحدة ليس امرا سهلا على الاطلاق. ان تثليج البلوق يبقى افضل من تمليحه او تجفيفه. والبلوق المثلج يحافظ على طعم البلوق الطازج كما هو.

وبغية تثليج الاسماك على نطاق واسع، ينبغى زيادة طاقة التثليج السريع في مصانع التثليج الموجودة لدينا حاليا. على ميدان صيد الاسماك ان يثلج الاسماك المصادة في حينه ويمون الشعب بها على مدار السنة. اذا ما قمنا بتثليج مقادير كبيرة من الاسماك، سيتسنى لنا ان نمون كل فرد من السكان بما مقداره ٢٠٠غرام من السمك يوميا حتى اواخر شهر حزيران.

لقد خضنا عام ١٩٧١ نضالا عزوما من اجل بناء مصانع التثليج على هيئة حملة جماهيرية شاملة، فبنينا عددا كبيرا منها في كل مكان. ولما كانت تجهيزات هذه المصانع عتيقة، فهى لا تثلج سوى ٣ آلاف طن من الاسماك يوميا، رغم ان طاقتها التثليجية تبلغ ٥ آلاف طن.

من واجب العاملين القياديين في ميدان صيد الاسماك ان يطلعوا على اوضاع مصانع التثليج ويفحصوها بدقة ويتخذوا ما يلزم من اجراءات للاستعاضة عن تجهيزاتها القديمة باخرى جديدة.

ينبغى تكليف مصنع ٨ آب بانتاج معدات التثليج السريع. اذا كان يستحيل علينا ان ننتج معدات التثليج السريع كما ينبغى، بسبب تدنى نوعية المواد، فيجب العمل على استيرادها من الخارج. وحسب ميدان صيد الاسماك ان يستورد تلك المعدات في المستقبل بالعملة الاجنبية التى سيكسبها بنفسه لقاء بيع الاسماك الى البلدان الاخرى.

اما معدات التثليج السريع المخصصة لعشر سفن صيد من بين تجهيزات ولوازم السفن التى استوردناها من البلدان الاخرى لبناء سفن الصيد حمولة ٣٧٥٠ طنا، فيجب

تحويلها الى ميدان صيد الاسماك كى ينشئ بها مصانع تثليج صغيرة.

وينبغى بناء عدد كبير من المستودعات المبردة الصغيرة.

هذه المستودعات المبردة يمكن بناؤها على شكل قبو مطمور كليا تحت الارض، او على شكل قبو نازل الى نصفه في الارض ام على شكل دشم عسكرية عند سفوح التلال. اذا ابقيت درجة الحرارة داخل المستودعات المبردة الصغيرة تحت الصفر، يمكن خزن الاسماك المثلجة فيها بصورة تامة.

ينبغى توفير الاسمنت للمناطق المحلية، حتى تبنى عددا كبيرا من المستودعات المبردة الصغيرة على هيئة حملة جماهيرية. في مناطق البحر الشرقى، يمكن بناء هذه المستودعات المبردة عن طريق تعبئة الايدى العاملة المنوط بها عمل معالجة الاسماك في محطات صيد الاسماك والتى لا تجد ما تعمله في الصيف، او عن طريق تعبئة الموظفين الحكوميين ايام الجمعة.

اثناء حرب التحرير الوطنية الماضية، هدد الامبرياليون الامريكيون بشن "هجوم ايزنهاور الجديد"، متشدقين بانهم سيقطعون جبهتنا عن مؤخرتنا بانزال قوات ضخمة على الساحلين الشرقي والغربى ثم سيطوقون الوحدات الرئيسية للجيش الشعبي ويبيدونها. حينذاك، وجه الحزب رسالة الى جميع اعضائه من اجل التغلب على المصاعب الناشئة واحراز النصر النهائى في الحرب، مهيبا بهم ان يبنوا الانفاق في كل مكان على شكل اقباء نازلة الى نصفها في الارض ويقفوا على اتم الاستعداد للقتال. اذا اهبنا بعاملينا وشعبنا يمكننا ان نبنى تماما مثل المستودعات المبردة الصغيرة.

من واجب المجلس التنفيذى ان يعبئ العاملين في ميدان البناء وفى ميدان التصميم لكى يضعوا التصاميم الجيدة اللازمة لتحديث مصانع التثليج القائمة وبناء المستودعات المبردة الصغيرة.

على المجلس التنفيذى ان يستدعى العاملين القياديين في ميدان صيد الاسماك والعاملين في الميادين المختصة لكى يناقش معهم مناقشة ملموسة مسألة زيادة طاقة التثليج السريع عن طريق تحديث مصانع التثليج القائمة وبناء عدد كبير من المستودعات المبردة الصغيرة ويتخذوا الاجراءات المناسبة في هذا الشأن.

ثم، ينبغي تمليح البلوق.

اذا عملنا على تمليح مقادير كبيرة من البلوق وزودنا به المهاجع وغيرها بانتظام، فسيتقبله العمال والموظفون بسرور. والاسماك المملحة صالحة للقلى والشواء على السواء.

وبغية تمليح البلوق على نطاق واسع، لا بد من صنع صهاريج وبراميل التمليح باعداد كبيرة. يكفى لصنع صهاريج التمليح ان تحفر حفرة في الارض وترصف جوانبها بالحجارة او الطوب ثم تجصص بالاسمنت وتغطى بغطاء. ولان انشاء صهاريج التمليح لا يستلزم كمية كبيرة من الاسمنت، فيمكن بناء قدرما نشاء منها اذا عرف العاملون القياديون كيف ينظمون العمل بدقة.

اما براميل التمليح، فيجب ان تصنع من الاخشاب او الصفائح الحديدية. وعند صنعها من الصفائح الحديدية، يجب الحرص والاحتياط حتى لا يتأكلها الصدأ. من المستحسن، طبعا، ان تصنع براميل التمليح من الصفائح الحديدية المطلية بالزنك، او ان تطلى البراميل المصنوعة من الصفائح الحديدية بالزنك. ولكن، يصعب علينا حاليا ان نوفر المواد المطلية بالزنك حتى لصنع براميل التمليح.

لقد اقترح بعض العاملين في السابق ان يصار الى معالجة الاسماك بالمياه المشبعة بالملح. ان استعمال هذه الطريقة في معالجة الاسماك ممكن بالنسبة للافراد في البلدان الرأسمالية، لانهم يصيدون مقادير ضئيلة من الاسماك بالزوارق الصغيرة. ولكن في ظروف تصاد فيها الاسماك بعشرات آلاف الاطنان يوميا، كما هى الحال في بلادنا، يستحيل اعتماد هذه الطريقة. فعلى العاملين القياديين في ميدان صيد الاسماك ان يبحثوا عن طرق بديلة لتمليح البلوق على نطاق واسع.

ولا بد من اتخاذ الاجراءات الآيلة الى تجفيف البلوق على نطاق واسع. فحرى بميدان صيد الاسماك ان ينشئ مزيدا من الرفوف ويجفف حوالى ١٠٠ الف الى ٢٠٠ الف طن من البلوق.

وينبغى تركيز القوى على معالجة البلوق. وهنا لا بد من تنظيم مساعدة جماهيرية شاملة لميدان صيد الاسماك خلال فترة معالجة البلوق، تماما مثلما تنظم عملية تقديم

المساعدة الجماهيرية الشاملة لميدان الزراعة اثناء فترة غرس اشتال الارز.

والى جانب تنظيم المساعدة الجماهيرية الشاملة لمعالجة البلوق، يجب على العاملين القياديين في ميدان صيد الاسماك ان يصنعوا عددا كبيرا من الآلات لانتزاع احشاء البلوق المصاد لمعالجته كله، دون ضياع حتى ولو سمكة واحدة.

ومن اجل معالجة الاسماك المصادة خلال فصل الشتاء في حينه، ينبغى اجادة تنظيم النقل وتوفير وسائل النقل.

من واجب وزارة السكك الحديدية انتاج بعض العربات المبردة هذا العام. والعربات المبردة يمكن انتاجها كما نشاء اذا توفرت لدينا الانابيب ومعدات التبريد وحدها.

يجب تقديم الشاحنات الى لجنة صيد الاسماك حتى يمكنها ان تنقل الاسماك بسرعة. من واجب المجلس التنفيذى ان يوفر الشاحنات لهذه اللجنة، حتى تنظم قوافل النقل بالشاحنات الخاصة بها. ينبغى الحرص على ان تقوم هذه القوافل بنقل الاسماك لمسافات قصيرة، ومن ثم تنقلها المحافظات بنفسها وتزود سكانها بها. ويجب العمل في وقت لاحق على تحويل الشاحنات من طراز "تايبايكسان" الى شاحنات مبردة وارسالها الى مدينة بيونغ يانغ والمدن المحلية. وحيث ان الاوتستراد ما بين بيونغ يانغ وواونسان اصبح جاهزا الآن، فلعله من الاسرع لبيونغ يانغ ان تنقل الاسماك من الساحل الشرقي بالشاحنات المبردة منها بالسكك الحديدية.

ولا بد من اعداد العدة الكاملة لصيد الاسماك في البحر الغربى.

ان البحر الغربى يعج بالاسماك اللذيذة، كبرغوث البحر الاسود والمحار والقريدس والسبرط والحنكليس الرملى. صحيح ان الحنكليس الرملى صغير، لكنه لذيذ جدا. وكما ذكرت مرارا، يكفي ان تضع ١٠ سمكات منه في حساء الملفوف عند طبخه، حتى تعطيه نكهة خاصة لذيذة.

فمن واجب العاملين القياديين في ميدان صيد الاسماك ان يتخذوا من الآن كل الاستعدادات اللازمة لصيد الاسماك حتى يصيدوا مقادير كبيرة من الاسماك في فصل الصيف.

ينبغى العمل في مناطق البحر الغربى على رفع معدل تشغيل سفن الصيد القائمة

الى اقصى حد. حتى لو اكتفينا برفع معدل تشغيل سفن الصيد الموجودة حاليا في مناطق البحر الغربى، من غير ان نبنى اية سفن اضافية، ففي مقدورنا صيد مقادير اكبر من الاسماك حسب الرغبة. يتعين على مناطق البحر الغربى، في المستقبل، ان تبنى سفن صيد جديدة تبعا لكمية الاسماك المصادة.

وفضلا عن اتخاذ الاستعدادات التامة لرفع معدل تشغيل سفن الصيد، ينبغى تجهيز السفن بما يكفى من ادوات الصيد اللازمة لموسم صيد الاسماك الصيفى، بما فيها الشباك.

ولا بد من اتخاذ كل ما يلزم من اجراءات لمعالجة الاسماك المصادة في البحر الغربى في حينه.

ان مقادير هائلة من الاسماك يجرى صيدها الآن في البحر الغربى، ولكنها تتلف من جراء عدم تصنيعها في الوقت المناسب؛ وحتى عند تصنيعها، لا يتم ذلك على مستوى نوعى. في العام الفائت، عرجت على احد مخازن بيع الاسماك في شارع تشوليما، فوجدت فيه برغوث البحر الاسود المملح وقد استحال معظمه ماء ولم يبق منه على حاله الا القليل القليل. اذا قام عاملونا بالعمل على هذا المنوال، فلا ينتظر ان يكونوا موضع ترحاب من احد.

ان برغوث البحر الاسود المملح، اذا تم تصنيعه جيدا، لذيذ جدا. اذا اضفت ملعقتين تقريبا من برغوث البحر الاسود المملح الى طبخة من القرع المقلي او البطاطا المقلية، تصبح لها نكهة لذيذة. ولان برغوث البحر الاسود يحتوى على عنصر الكالسيوم، فان تناوله مفيد جدا لصحة الانسان ايضا.

ينبغي، من الآن فصاعدا، ضمان المستوى النوعى لتصنيع برغوث البحر الاسود المملح والقريدس المملح والمحار المملح وغيرها من المملحات، حتى لو اضطررنا الى زيادة اسعارها بعض الشىء.

ينبغى توفير التجهيزات الجيدة اللازمة لتصنيع الاسماك المصادة في فصل الصيف. لا يحتاج تصنيع الاسماك المصادة في البحر الغربى الى مصانع تثليج كبيرة، نظرا لان معظمها يتم تمليحه، ويكفى ذلك توفير صهاريج التمليح والبراميل

الخشبية ومرطبانات الفخار الصغيرة باعداد كافية.

يجب على الدولة ان تؤمن الاسمنت والصفائح الفولاذية والاخشاب وغيرها من المواد اللازمة لصنع الصهاريج والبراميل لتمليح الاسماك.

يجب على ميدان صيد الاسماك الا يحاول الاتكال فقط على الدولة في تأمين المواد اللازمة لانتاج الصهاريج والبراميل لتمليح الاسماك، بل عليه ان يستنبط بنفسه المواد المحلية ويستفيد منها بشكل ايجابى. اذا انتجت المناطق المحلية البرانى الخزفية بقواها الذاتية وطمرتها في الارض، كما تفعل عند صنع مخللات الكيمتشى، وملحت الاسماك فيها، فسيكون ذلك مفيدا لها. ينبغى صنع البرانى الخزفية ومرطبانات الفخار الصغيرة والبراميل الخشبية على هيئة حركة جماهيرية.

اننا نعتزم، قرابة شهر شباط، اى بعد انتهاء موسم صيد الاسماك الشتوى، اجراء استعراض لحصيلة صيد الاسماك في فصل الشتاء، بحضور الامناء المسؤولين للجان الحزبية في المحافظات والمدن والاقضية والمدراء وامناء اللجان الحزبية في محطات صيد الاسماك وسائر العاملين الآخرين في ميدان صيد الاسماك. وننوى عندئذ التنبيه الى النواقص المتكشفة في صيد الاسماك الشتوى وتصنيعها، وسنحدد اتجاه العمل في المستقبل، ونقدر الوحدات والعاملين الذين ابلوا بلاء حسنا في موسم صيد الاسماك الشتوى ونمنحهم جوائز.

ومطلوب من ميدان صيد الاسماك، عند استعراض نتائج موسم صيد الاسماك الشتوى، ان يقترح مشروعا ملموسا لموسم صيد الاسماك الصيفى هذا العام.

حول جعل ادارة المؤسسات عملا نظاميا وتحسين ادارة العمل

خطاب القى في الاجتماع الاستشارى للعاملين المسؤولين في مجالى الادارة والاقتصاد

٥ كانون الثاني ١٩٧٩

لا تسير، في الوقت الراهن، ادارة المؤسسات في المصانع والمؤسسات على الوجه المنشود. ان ادارة العمل وادارة التجهيزات وتوفير المواد والادارة المالية هى المقومات الهامة في ادارة المؤسسات. مع ذلك، لا يسير اى منها في بعض المصانع والمؤسسات على ما يرام.

حين كنت أتولى مباشرة توجيه عمل مجلس الوزراء في السابق، كان المدراء وامناء اللجان الحزبية في المصانع والمؤسسات يراقبون على الدوام ما اذا كان العمال يحضرون الى مواقع العمل في المواقيت المحددة، وما اذا كانت المواد موجودة بجانب الآلات، وما اذا كانت التجهيزات قد تمت صيانتها بانتظام. ولكنهم طرحوا ذلك كله جانبا في الآونة الاخيرة. بصراحة، لقد تراخى نظام ادارة المؤسسات الذى اقمته في السابق الى ابعد حدود التراخى.

ان سوء سير ادارة المؤسسات في المصانع والمؤسسات يعود بصورة رئيسية الى ان عاملينا لا يطبقون نظام عمل دايآن على الوجه الاكمل عمليا، كما لا يطبقون نظام الاستقلال المالي بصورة صحيحة.

فى الوقت الحاضر، يكثرعاملونا من الحديث عن نظام عمل دايآن ونظام الاستقلال المالي، لكنهم يقصرون في تطبيقها عمليا. لا بل ان بعض العاملين لا يدركون بوضوح حتى ضرورة تطبيق نظام الاستقلال المالي وما هى حسنات تطبيق هذا النظام.

ومن أجل ادارة المؤسسات ادارة سليمة، لا بد من وضع نظام عمل دايآن موضع التنفيذ الكامل وتطبيق نظام الاستقلال المالي على نحو صائب.

ان نظام عمل دايآن هو النظام الاكثر تفوقا لادارة الاقتصاد الذى يتفق وطبيعة النظام الاشتراكى، اما نظام الاستقلال المالي فطريقة رشيدة لادارة واستثمار المؤسسات الاشتراكية التابعة للدولة.

ثمة، في الوقت الراهن، اناس يحاولون ادارة المؤسسات بطريقة الركض وراء الارباح الصافية. بيد انه بهذه الطريقة لا يمكن بناء الاشتراكية. ان ادارة المؤسسات بطريقة الركض وراء الارباح ليست هى الطريقة الاشتراكية لادارة المؤسسات.

فيجب علينا، في ادارة الاقتصاد ايضا، الالتزام بمبادئ الطبقة العاملة التزاما ثابتا ونبذ التحريفية بحزم. اذا اجدنا ادارة المؤسسات بتطبيق نظام عمل دايآن على الوجه الاكمل وتطبيق نظام الاستقلال المالي على نحو صائب، ففى مقدورنا اطلاق العنان لتفوق النظام الاشتراكي والنجاح في بناء الاشتراكية والشيوعية.

ان اهم شيء، في تحسين ادارة المؤسسات هو جعل ادارة المؤسسات عملا نظاميا.

كما اقول واردد دائما، ان المجتمع الاشتراكى مجتمع قائم على الجماعية. ان استنهاض جماهير المنتجين بقوة الى النشاط، امر لا غنى عنه من اجل احداث تجديدات في الانتاج والبناء في ظل المجتمع الاشتراكى. واذا اردنا ان نستنهض جماهير المنتجين الى النشاط بصورة فعالة، فيجب ان نجعلهم يعملون طبقا لقواعد ادارة المصانع والمؤسسات وانظمتها.

يملك الجيش الشعبي مختلف القواعد واللوائح العسكرية، بما فيها قواعد الحياة الداخلية وقواعد الانضباط، التى تبين بصورة ملموسة كافة الالتزامات السلوكية بدءا بتفاصيل الحياة اليومية وصولا الى الاعمال القتالية. في الجيش الشعبي، يقوم الضباط القادة بادارة وحداتهم وفقا لما تقتضيه القواعد واللوائح العسكرية، كما تعلموها في مدرسة

الضباط. اذا شاهدتم فيلم "ملاح الجندى"، الذى انتجه مؤخرا استوديو ٨ شباط للافلام الروائية الكورية، فستعرفون انه حتى مواقيت تنظيف السلاح محددة بدقة في الجيش الشعبي.

في الماضى، حتى رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان جعلوا ادارة وحداتهم عملا نظاميا. في ذلك الحين، كنا نفحص كل صباح ما اذا كان رجالنا قد غسلوا وجوههم وما اذا كان هندامهم مرتبا وما اذا كانوا قد نظفوا اسلحتهم كما ينبغى؛ وبعد المسير، كنا نتحرى ما اذا اصيبت اقدامهم بالقروح او تمزقت احذيتهم. وحتى اثناء المسيرات المستعجلة، كنا دائما نتيح لرجالنا اخذ قسط من الراحة لمدة ١٥ او ٢٠ دقيقة بعد كل ساعة او ساعة ونصف من المسير، بحيث يتمكنون من رفء مشدات حقائبهم المنتسلة واحذيتهم الممزقة وتدخين السجائر، ومن التبول والتبرز، الامر الذى جعل رجال الوحدة التى كانت بإمرتي لا يتخلفون ابدا عن الصفوف حتى اثناء المسيرات العسيرة، وكانوا يصلون جميعا الى المكان المقصود بدون حوادث تذكر، وكانت القدرة القتالية لهذه الوحدة اقوى منها في الوحدات الاخرى.

بيد انه في الوحدات التى كان فيها الضباط القادة يغذون السير بشكل متواصل بدون اية استراحة، بدافع من الرغبة في تقصير امد المسيرة، كان الرجال في حالات كثيرة يتخلفون، منهم من كان يتخلف عن الصف بسبب رفء مشدات حقائبهم المنتسلة او ترقيع احذيتهم. ونتيجة لذلك، لم تكن تلك الوحدات تضمن سرعة المسيرة، وفى نهاية المطاف، كانت تتعرض للمصاعب في المعارك من جراء عدم وصول رجالها دفعة واحدة الى المكان المقصود.

ينطبق الشيء نفسه على المصانع والمؤسسات. يتوجب على المصانع والمؤسسات ان تجعل ادارتها عملا نظاميا، فتشغل العمال تماما خلال فترات العمل وتنظم لهم فترات استراحة عند الضرورة. اما اذا حرمتهم من الاستراحة، بدعوى ان عليهم ان يعملوا بشكل مشدود، فسيؤدى ذلك، بالعكس، الى زيادة عدد المتغيبين عن العمل والى انخفاض انتاجية العمل. ان جعل ادارة المصانع والمؤسسات عملا نظاميا من شأنه ان يتيح تشديد انضباط العمل وزيادة انتاجية العمل وتخفيض معايير استهلاك المواد واقامة الانضباط المالى.

هناك، في الوقت الراهن، بعض العاملين ممن يزعمون بان الفشل في جعل ادارة المؤسسات عملا نظاميا مرده الى التقصير في تزويدها بالمواد. ولكن ذلك ليس الا ذريعة. ان عدم جعل ادارة المؤسسات عملا نظاميا لا يعود ابدا الى التقصير في تزويدها بالمواد. فحتى لو لم تتوفر المواد كما ينبغى، فبالامكان تماما جعل ادارة المؤسسات عملا نظاميا. لقد استطاع جيش حرب العصابات المناهض لليابان ان يجعل ادارة الوحدات عملا نظاميا. ولم يكن ذلك بسبب توفر ما يكفى من الحبوب الغذائية والاسلحة والذخائر لديه. حينذاك، غالبا ما كانت تنعدم لدينا الحبوب الغذائية وكثيرا ما كانت تنقصنا الاسلحة والذخائر. ولكننا مع ذلك جعلنا ادارة الوحدات عملا نظاميا.

هناك من بين العاملين من يظن ان ارتفاع معدل نفق الدجاج في مداجن الدجاج يعود الى عدم توفر الاعلاف البروتينية بالكمية المطلوبة. وهذا ايضا تفكير خاطئ. من الافضل لنا، بالطبع، ان نعلف الدجاج بالاعلاف البروتينية على وجه الكفاية. ولكن ارتفاع معدل نفق الدجاج لا يعود الى عدم علفه بالاعلاف البروتينية كما ينبغى. اذا عزى ارتفاع معدل نفق الدجاج الى عدم توفير الكمية الكافية من الاعلاف البروتينية له، فلماذا ينفق الدجاج، اذن، حتى وان توفرت الاعلاف البروتينية بالقدر المطلوب؟ ان ارتفاع معدل نفق الدجاج في مداجن الدجاج في الوقت الراهن لا يعود الى عدم توفر الاعلاف البروتينية بالكميات الكافية، بل الى عدم الاعتناء بالدجاج وفقا لما تنص عليه اللوائح التقنية. حسبنا ان نجعل ادارة مداجن الدجاج عملا نظاميا، حتى يمكننا تخفيض معدل نفق الدجاج وزيادة انتاج البيض واللحم.

وبغية جعل ادارة المؤسسات عملا نظاميا، لا بد من اعداد مصانع نموذجية رائعة.

ان الاخفاق في جعل ادارة المؤسسات عملا نظاميا في الوقت الحاضر لا يعود الى انعدام لوائح الادارة وانظمتها.

لقد وضعت منذ امد بعيد اللوائح والانظمة لادارة المصانع والمؤسسات من اجل جعل ادارة المؤسسات عملا نظاميا، كما راجعت المواد الدراسية لعلم الادارة الصناعية التى تدرس في جامعة الاقتصاد الوطني. فالمصانع والمؤسسات تملك كلها لوائح وانظمة للادارة، فضلا عن عدد غير قليل من العاملين المتخرجين من جامعة

الاقتصاد الوطني. مع ذلك، يخفق عاملو المصانع والمؤسسات حتى الآن في جعل ادارة مؤسساتهم عملا نظاميا. وعند ايفاد اعضاء جماعات الثورات الثلاث الى المصانع والمؤسسات، شددت على وجوب جعل ادارة المؤسسات عملا نظاميا، لكنهم عاجزون، على ما يبدو، عن تقديم اية مساعدة فعالة في هذا الشأن.

المسألة لا تحل بمجرد القاء الخطب الرنانة او احالة لوائح وانظمة الادارة الى الوحدات الدنيا. ومثلما انه لا يمكن ان نصنع ميزانا صحيحا الا اذا كان لدينا ميزان معيارى، كذلك لا يمكننا ان نجعل ادارة المؤسسات عملا نظاميا الا اذا كان لدينا مصنع نموذجى.

اثناء النضال المسلح ضد اليابان، سهرنا اولا على خلق وحدة نموذجية رائعة، بغرض جعل ادارة الوحدات عملا نظاميا، ثم عمدنا الى تعميم امثلتها. حينذاك، انضمت بعض الوحدات القومية الصينية المعادية لليابان الى جيش حرب العصابات المناهض لليابان من اجل تحقيق الجبهة الموحدة ضد اليابان. كان بعض افراد هذه الوحدات غير منضبطين بالمرة، ومتسيبين يخلون بالنظام. لقد كانوا يفتقرون الى الانضباط في الاصل. والانكى من ذلك، انه ما ان احتل الامبرياليون اليابانيون بلادهم حتى انحطت معنوياتهم، فما كانوا اثناء المسيرة يتراصفون كما ينبغى وما كانوا يتنكبون بنادقهم طبقا للوائح المعمول بها، كما كانوا اثناء التخييم يطبخون طعامهم ايضا على انفراد ويناممون كذلك انفراديا متبعثرين هنا وهناك، ولم يكونوا يستعملون المرحاض، قائلين بان الانضباط والنظام غير ضروريين بالنسبة لهم.

خطبنا فيهم اكثر من المرة من اجل تربيتهم، ولكن دون جدوى. لذا، رأيت انه يجب تربيتهم تربية مدعومة بالامثلة؛ فبإلقاء الكلمات وحدها، يستحيل تربيتهم. فأمرت سرية الحرس والفوج السابع بان يقوما بتربية افراد الوحدات القومية الصينية المعادية لليابان اثناء اصطحابهما لها. كانت سرية الحرس تصطحب هذه الوحدات احيانا، والفوج السابع احيانا اخرى، في القيام بالعمليات المشتركة. كان افراد سرية الحرس والفوج السابع يحافظون على هندامهم نظيفا مرتبا وكانوا يديرون شؤون وحدتهم بصورة منسقة ايضا. فرغم الظروف العصيبة جدا التى حفت بنا اثناء فترة النضال

المسلح ضد اليابان، كنا نصبغ الاقمشة القطنية بواسطة لحاء شجر البلوط ونلبس رجالنا بدلات عسكرية تناسب اجسامهم، وجعلناهم يعلقون على قبعاتهم نجمة مخمسة حمراء. حتى وان تعين على رجال سرية الحرس ان يبيتوا ليلة واحدة، كانوا يضربون الخيام بصورة منسقة ويقيموا المرحاض والمجاز اليه، وكانوا يستخدمون المياه في اعلى الجدول كمياه للشرب ويغسلون وجوههم ويستحمون عند اسفل الجدول. لذلك، كان المعتدون الامبرياليون اليابانيون يعرفون، من خلال آثار المبيت، ان الوحدة التابعة مباشرة للقيادة باتت ليلتها هناك. في الوحدات القومية الصينية المعادية لليابان، كان الضباط القادة يعيشون منفصلين عن رجالهم أ كان في طبخ الطعام او الاكل او النوم. ولكن في جيش حرب العصابات المناهض لليابان، كان الآمر يشارك رجاله الاكل والنوم، وكان يتقدم رجاله في الطليعة سواء أ في المسيرة او في القتال. الوحدات القومية الصينية المعادية لليابان بعد ان رأت عن كثب سلوك رجالنا المثالى اثناء التحاقها بنا، تأثرت به سريعا وصارت وحدات منضبطة يعم النظام صفوفها.

واثناء تقدمنا الى منشوريا الشمالية ايضا، ضربنا امثلة نموذجية للوحدات التى كانت ترابط هناك، وبذلك جعلنا ادارة الوحدات عملا نظاميا.

حين كنت ارابط على رأس وحدتي في منشوريا الشمالية، التقيت هناك باحدى الوحدات، فوجدت قائدها يرطن بالصينية، لا يغسل وجهه ولا يحلق ذقنه حتى صار اشعث الذقن، بعد ان انعدى بما يفعله رجال وحدات الغابات. لذا، انتقدته بشدة: أ أنت كورى؟ اذا ادرت وحدتك على هذا النحو، فكيف يمكنك ان تسحق الامبرياليين اليابانيين؟

وبعد التحرير مباشرة، عرجت على مكتب او غى سوب، فوجدته وقد خلع بدلته وعلقها على كتفه وجلس واضعا قدمه على الطاولة. وعلى الطاولة المغطاة بالغبار، تبعثرت فتات الخبز هنا وهناك ومنفضة السجائر مليئة باعقاب السجائر. فوبخته قائلا: لماذا تعيش حياة مهملة هكذا؟ فاجابني بانه انما يفعل ذلك عن قصد ليعيش حياة بروليتارية. فنهرته بشدة: اياك ان تشوه صورة الطبقة العاملة. ان الطبقة العاملة هى اكثر الناس تمدنا في الدنيا. هى التى تصنع الطائرات وهى ايضا من يبنى المنازل الفاخرة التى يعيش فيها الرأسماليون. اذا كانت الطبقة العاملة لا تعيش حياة طيبة فليس

لانها لا تعرف كيف تنعم بالرغد، بل لان الرأسماليين يستغلونها. وبعد ذلك انتقدته في اجتماع للعاملين في لجنة الحزب المركزية، وقلت بانه اذا لم يحافظ على مكتبه نظيفا سأعاقبه. وبالفعل حرص فيما بعد على الحفاظ على مكتبه نظيفا ومراعاة نظام الدوام.

ينبغى تهيئة مصانع نموذجية رائعة، تماما كما فعلت حين ذهبت الى مصنع دايآن للآلات الكهربائية في السابق وحولته الى مصنع نموذجى تقتدى به البلاد كلها. لا بد من ترتيب مصانع نموذجية بحيث تكون مثالية من كل نواحى الادارة الصناعية، بما في ذلك تنظيم الانتاج وتوفير المواد وادارة التجهيزات والتجديد التقنى والادارة المالية. في المصنع النموذجى، يجب الاصابة في ادارة اللجنة الحزبية للمصنع وفقا لما يقتضيه نظام عمل دايآن، والحرص على ان يقوم جميع العاملين المسؤولين في المصنع بالعمل، كل في موقعه الخاص به. فلا يحتكر امين اللجنة الحزبية للمصنع كل العمل، بل يترأس اجتماعات اللجنة الحزبية؛ اما في الاوقات العادية، فيقوم بالعمل الحزبى، ويترك العمل الادارى للمدير حتى يقوم به على مسؤوليته.

يستحسن اختيار مصنع نموذجى واحد لكل ميدان من الميادين التالية - مصانع المعادن، مصانع الآلات، المصانع الكيميائية، مصانع الصناعة الخفيفة، مصانع مواد البناء، مناجم الفحم ومحطات السيارات. ولاعداد المصانع النموذجية، يجب اختيار وترتيب بعض المصانع والمؤسسات الواقعة بالقرب من بيونغ يانغ قدر الامكان، بما فيها المصانع والمؤسسات الكائنة في محافظة بيونغآن الجنوبية، الامر الذى يتيح للعاملين القياديين التردد عليها كثيرا لاسداء التوجيه الفعال لها.

يجب على العاملين المسؤولين في وزارة ادارة العمل ووزارة المالية ان يأخذ كل منهم على عاتقه مسؤولية ترتيب مصنع من المصانع النموذجية. يمكن لامين لجنة الحزب المركزية، المضطلع بقسم الشؤون الاقتصادية الثانى، كذلك ان يضطلع بترتيب احد المصانع كمصنع نموذجى. يجب على رئيس المجلس التنفيذى وسائر رؤساء اللجان والوزراء في المجلس التنفيذى ايضا، ان يولوا ترتيب المصانع النموذجية اهتماما. ولكن، اذا عهدنا اليهم بهذا العمل، فقد يقصرون في الاشراف كما ينبغى على سير الانتاج الحالى. لا يمكن بقدرة عامل مسؤول فرد ترتيب المصانع النموذجية.

لذلك، ينبغى اختيار العاملين الاكفاء، العارفين والمتضلعين في حقل اختصاصهم، من بين العاملين في لجان ووزارات المجلس التنفيذى، ولكن من غير المضطلعين بتوجيه الانتاج، وتشكيل جماعات التوجيه منهم.

وليس مطلوبا من العاملين المسؤولين في لجان ووزارات المجلس التنفيذى، ممن سيضطلعون بالمسؤولية عن جماعات التوجيه، ان يذهبوا الى المصانع ويداوموا فيها باستمرار، بل يمكنهم ان يذهبوا اليها مرة واحدة كل اسبوع لاسداء التوجيه لها، جنبا الى جنب مع قيامهم بوظائفهم الاساسية.

ويتوجب على افراد جماعات التوجيه الا يقصروا اتصالهم في المصانع والمؤسسات على المدراء وحدهم، بل عليهم ان ينزلوا الى رؤساء الورش ورؤساء فرق العمل والعمال حتى يطلعوا بالملموس على وضع المصانع ويجعلوا ادارة المؤسسة عملا نظاميا، اولا بأول.

وحينما يذهب العاملون المسؤولون في لجان ووزارات المجلس التنفيذى، المضطلعون بعمل جماعات التوجيه، الى المصانع والمؤسسات، فمن المفيد ان يذهبوا اليها بصحبة رؤساء اللجان والوزراء المختصين ويقوموا بتوجيه عملها. بهذه الطريقة، يمكنهم ان يعلموا العاملين في المصانع والمؤسسات طرائق ادارة المؤسسة، فضلا عن ترتيب المصانع النموذجية بصورة افضل.

من واجب افراد جماعات التوجيه ان يدرسوا بعمق لوائح وانظمة الادارة التى نالت موافقتى، ويشددوا المطالبة حتى يتم جعل ادارة المؤسسة عملا نظاميا وفقا لهذه اللوائح والانظمة، بحيث يمكنهم ان يغرسوا منذ البداية العادات السليمة في اذهان العاملين في المصانع والمؤسسات.

من المستحسن ترتيب المصانع النموذجية قبل نهاية هذا العام وتعميم امثلتها على نطاق البلاد كلها.

ينبغى للمصانع النموذجية، في المستقبل، ان تؤهل الكوادر باعداد كبيرة وترسلهم الى المصانع والمؤسسات الاخرى. ابان النضال المسلح ضد اليابان، ارسلنا عددا كبيرا من آمرى الفصائل من بين الضباط القادة المتمرسين في سرية الحرس والفوج

السابع كقادة سرايا، وقادة السرايا كقادة افواج، الى الوحدات الاخرى. ينبغى للمصانع النموذجية ايضا ان تفعل الشيء نفسه.

من اجل تحسين ادارة المؤسسة، لا بد من تشديد ادارة العمل.

ان تقوية ادارة العمل هى السبيل الى اجادة التخطيط المفصل، وحسن ادارة التجهيزات، والاصابة في تحديد معايير استهلاك المواد، ورفع قيمة الانتاج لكل فرد، وتشديد الانضباط المالى، وتطبيق نظام الاستقلال المالي بصورة صائبة. يمكن القول بان المفتاح الاساسي لحل جميع المسائل انما يكمن في تقوية ادارة العمل.

مع ذلك، لا تسير ادارة العمل حاليا على ما يرام. فمعايير العمل في المصانع والمؤسسات غير محددة بصورة صحيحة.

اثناء فترة الانعاش والبناء، ما بعد الحرب، زرت احد مواقع البناء في مدينة بيونغ يانغ. لم يكن هناك معيار واضح عن كمية الطوب التى يجب على كل فرد ان يرصفها في يوم واحد. في ذلك الحين، لم يكن ميدان البناء يهتم كثيرا ما اذا كان الفرد الواحد يرصف ١٠ طوبات في اليوم او ١٠٠ طوبة، وكان يصرف اجورا متساوية لعماله، بصرف النظر عما اذا كانوا يرصفون عددا كبيرا او قليلا من الطوب.

كلفت العاملين المختصين بمهمة اعداد جداول قياسية لمعايير العمل بعد التدقيق جيدا في كمية الطوب التى يرصفها العامل الماهر والكمية التى يرصفها العامل غير الماهر في اليوم. كما حرصت على ان يحددوا الاجر الواجب دفعه للمرء الذى انجز معيار العمل القياسى في رصف الطوب، فيدفعوا مبلغا اكبر من الاجر المحدد الى من تجاوز معيار العمل القياسى ومبلغا اقل الى من لم ينجز معيار العمل القياسى. ومنذ ذلك الحين، بدأت التجديدات تترى في ميدان البناء. ولكن معايير العمل صارت مشوشة ومختلة في السنوات الاخيرة.

ولا يسير عمل تأهيل العمال المهرة وعمل تصنيف الكفاءات التقنية على الوجه المنشود. لهذا السبب، اذا ذهبت الى المصانع والمؤسسات، فلا يمكنك ان تعرف من هو العامل من الدرجة الاولى ومن هو العامل من الدرجة الثانية.

وغدا انضباط العمل رخوا ويجرى تبذير شديد في الايدى العاملة.

كثير من العاملين في المصانع والمؤسسات يطالبون الآن بالايدى العاملة دونما اعتبار، قائلين بانه اذا لم تتوفر لهم الايدى العاملة لا يستطيعون ان يقوموا بالانتاج كما ينبغى.

ان بعض العاملين كثيرا ما يسحبون الايدى العاملة من الشباب والكهول من المصانع والمؤسسات بصورة عشوائية، بحجة تنظيم فرق الصدام او غيرها، ويوجهونها الى اعمال اخرى، الامر الذى يؤدى الى عدم استقرار العمال في العمل. لقد منعت مؤخرا سحب الايدى العاملة من الشباب والكهول من المصانع والمؤسسات خبط عشواء بحجة تنظيم فرق الصدام. ونتيجة لذلك، تقلصت الآن مثل هذه الظواهر. ولكن نقل الايدى العاملة ما زال جاريا على نطاق واسع.

ان اضطراب سير ادارة العمل لا يعود الى انعدام سياسة الحزب الصحيحة في هذا الشأن، او الى عدم وجود قواعد واضحة ومحددة. في العام الفائت، قمنا بسن قانون العمل الاشتراكي واعدنا وضع قواعد انضباط العمل من جديد واصدرناها. المشكلة تكمن في عدم التزام عاملينا التزاما تاما بقانون العمل الاشتراكى وقواعد انضباط العمل.

من اجل تحسين وتقوية ادارة العمل، لا بد من رفع درجة الشعور بالمسؤولية لدى العاملين في ميدان ادارة العمل واعلاء دورهم بصورة حاسمة.

من المستحسن، في رأيى، ان يصار الى عقد مؤتمر للعاملين في ميدان ادارة العمل في بحر هذا العام. عندما يصل عدد العاملين في ميدان ادارة العمل في البلاد كلها الى حوالى ١٥ الف شخص، فمعنى ذلك انهم باتوا يشكلون فصيلة كبيرة. واذا ما قام جميع العاملين في ميدان ادارة العمل بمهامهم الاساسية كما ينبغى، فمن المؤكد ان تطرأ تجديدات على ادارة العمل.

واذا كان لنا ان نعقد مؤتمرا للعاملين في ميدان ادارة العمل، فينبغى ان نعقده بعد اتخاذ كل الاستعدادات له. اما اذا جمعنا العاملين في ميدان ادارة العمل وعقدنا مؤتمرا لهم بدون اية استعدادات، فلن يكون ذا جدوى، الربم سوى الكلام الفارغ.

فى مؤتمر العاملين في ميدان ادارة العمل، ينبغى درس السبل الملموسة الآيلة الى الالتزام بقانون العمل الاشتراكي وقواعد انضباط العمل والتطبيق التام لمنهج الحزب الخاص بجعل ادارة العمل عملا نظاميا، واتخاذ ما يلزم من اجراءات في هذا السبيل.

وخلال فترة الاعداد لمؤتمر العاملين في ميدان ادارة العمل، ينبغى تشكيل عدة وحدات نموذجية في ادارة العمل. لا داعى الى تشكيل هذه الوحدات النموذجية على حدة، بل يكفى ان نشكلها ضمن المصانع النموذجية من حيث جعل ادارة المؤسسة عملا نظاميا، الامر الذى يتيح لنا ان نظهر للمشاركين في مؤتمر العاملين في ميدان ادارة العمل، بواسطة الامثلة الفعلية، طريقة توزيع الايدى العاملة وتنظيمها، وطريقة تحديد معايير العمل، وطريقة تشديد انضباط العمل، ومقدار الزيادة الممكنة في الانتاج لكل فرد، وغيرها من المسائل الناشئة في ادارة العمل. اذا شكلنا هذه الوحدات النموذجية على نحو جيد وعقدنا مؤتمرا للعاملين في ميدان ادارة العمل، نستطيع عندئذ ان نقوم بتحليل واجمال النواقص التى اعتورت ادارة العمل حتى الآن على اسس علمية، وان نتخذ الاجراءات الصائبة من اجل تحسينها.

لا بد من اشراك كافة العاملين في ميدان ادارة العمل على نطاق البلاد كلها، فضلا عن سائر امناء اللجان الحزبية في المصانع والمؤسسات، في المؤتمر العتيد للعاملين في ميدان ادارة العمل.

وسيكون من المستحسن، على ما يبدو لى، ان ينعقد هذا المؤتمر في الصيف، بعد استكمال كل الاستعدادات له، في غضون حوالى ستة اشهر من الآن. اذا احسنا الاستعداد له، يمكننا عقد هذا المؤتمر في الصيف بالتأكيد. واذا لم تستكمل الاستعدادات خلال النصف الاول من هذه السنة، فلا بأس ان تأجل عقده الى الخريف. لان مثل هذا المؤتمر ينعقد لاول مرة، ينبغى انعقاده بعد تأمين الاستعداد الفعال له.

وارى انه من المفيد اعتماد نظام اجمال وتقييم حصيلة عمل العمال في المصانع والمؤسسات ايضا يوما بيوم.

تقوم المزارع التعاونية الآن باجمال حصيلة عمل اعضائها كل يوم وتسجل نقاط العمل على دفاترهم يوما بيوم، بيد ان المصانع والمؤسسات لا تفعل ذلك. اذا قامت المصانع والمؤسسات هى الاخرى بتقييم حصيلة عمل العمال كل يوم، سيشتد انضباط العمل وتزداد انتاجية العمل.

اما تقييم حصيلة عمل العمال في المصانع والمؤسسات، فيجب على رؤساء فرق

العمل ان يقوموا بـه فـي كل فـريق عمل علـى حـدة بعد انتهاء دوام العمل. علـى رؤسـاء فرق العمل ان يقوموا بتقييم حصيلة عمل كل فرد علـى نحو يبينون فيه مقدار العمل المنجز من قبل هذا العامل ويسجلون ذلك على دفتر عمله ويختمونـه تصديقا عليه.

وفيما يتعلق بشكل دفتر العمل وكيفية تقييم حصيلة العمل، من المستحسن ان تناقشوا هذه الامور عيانيا مع العاملين المختصين. يجب اعطاء دفتر العمل الى العمال في المصانع النموذجية اولا واستعماله علـى سبيل التجربة. فاذا تبين انه مفيد، ينبغي تعميم استعماله في البلاد كلها.

اما بشأن تسجيل عمال المصانع والمؤسسات ايضا اسماءهم على قوائم الحضور كل يوم بانفسهم، فيجب مواصلته.

بالنسبة لمؤتمر العاملين في ميدان امداد المواد، يجب ان يعقد هذا المؤتمر بعد تنشيط الصناعة الاستخراجية. اذا عقدنا هذا المؤتمر في الظروف الحالية، فلن يسفر عن نتيجة تذكر سوى الكلام الفارغ.

السبب في سوء امداد المواد في الوقت الحاضر يكمن، طبعا، في تقصير العاملين في ميدان امداد المواد في عملهم، ولكن السبب الرئيسي هو ان ميدان الصناعة الاستخراجية لا ينتج ويوفر المقادير الكافية من الفحم وانواع الوقود الاخرى والمواد الخام. وعلى وجه الخصوص، لا ينتج ميدان صناعة الفحم الكميات المطلوبة من الفحم، الامر الذى يحول من جراء ذلك دون تشغيل المحطات الكهرحرارية بكامل طاقتها، ويمنع انتظام الانتاج في المصانع والمؤسسات في ميدان الصناعة التحويلية. بصراحة، اننا نزود المصانع والمؤسسات التى تنتج سلع التصدير بكميات كافية من الفحم ولا نمد باقي المصانع والمؤسسات بما يكفيها من الفحم. ولان المصانع والمؤسسات لا تعمل بصورة طبيعية من جراء نقص الفحم، فلا تنتج كميات كبيرة من المواد.

وبما ان المسائل كافة لا تحل الا اذا تقدمت الصناعة الاستخراجية على سائر الصناعات الاخرى، فقد طرحت منذ امد طويل المنهج الخاص باعطاء الاسبقية القاطعة للصناعة الاستخراجية على الصناعة التحويلية، واوليت هذا الميدان اهتماما عميقا. مع ذلك، لم يخض العاملون في ميدان الصناعة الاستخراجية النضال المشدد

لاعطاء الاسبقية للصناعة الاستخراجية خلال فترة الخطة السداسية وما بعدها ايضا. لذا، عدت واكدت منذ سنوات على وجوب تركيز القوى على ميدان الصناعة الاستخراجية، وطرحت في خطاب العام الجديد هذه السنة كأمر على جانب كبير من الاهمية مهمة زيادة انتاج الفحم والمعادن الخام من خلال تكريس الجهود الاولية للصناعة الاستخراجية. ان الانتاج في ازدياد في ميدان الصناعة الاستخراجية هذه الايام. واذا ما استمر تحسن الامور في ميدان صناعة الفحم، كما هى الحال الآن، فانه يمكن زيادة انتاج الفحم الى حد ملحوظ.

ان منهج حزبنا الخاص باعطاء الاسبقية القاطعة للصناعة الاستخراجية صحيح مائة في المائة. وهذا ما يقوله الاجانب ايضا.

اذا نحن ضمنا الاسبقية القاطعة للصناعة الاستخراجية وفقا لمنهج الحزب، فستتدفق المواد الخام والوقود واللوازم وتحل كل المسائل. حسبنا ان نوفر تجهيزات الاستخراج، بما فيها آلات قطع الفحم، بشكل كاف ونحقق تحديث مناجم الفحم ومناجم المعادن، حتى يغدو في وسعنا ان ننتج الفحم وانواع الوقود الاخرى والمواد الخام بكميات هائلة ونزود مختلف ميادين الاقتصاد الوطني بها. وعندئذ بالذات، يجب عقد مؤتمر العاملين في ميدان امداد المواد.

حول بعض المهام الملقاة على عاتق وزارة النقل البرى والبحرى

خطاب القى في الاجتماع الاستشارى للعاملين المسؤولين في ميدان النقل البرى والبحرى

٨ كانون الثانى ١٩٧٩

اود ان اتحدث اليكم اليوم عن بعض المسائل الناشئة في عمل وزارة النقل البرى والبحرى.

ينبغي، اولا وقبل كل شيء، تحسين ادارة الموانئ.

ان اجادة ادارة الموانئ هى المهمة الاساسية الملقاة على عاتق وزارة النقل البرى والبحرى كما أنها من أهم الشروط لتطوير التجارة الخارجية.

فما لم تدر وزارة النقل البرى والبحرى الموانئ كما ينبغى، لا يمكن تطوير التجارة الخارجية مع بلدان جنوب شرقى آسيا ومع مختلف البلدان في العالم. صحيح ان وزارة التجارة الخارجية هى التى تضطلع بعقد الصفقات التجارية مع البلدان الاخرى وتبيع البضائع وتشتريها، بيد ان تحميلها ونقلها وتفريغها هى من واجبات وزارة النقل البرى والبحرى. فاذا لم تقم وزارة النقل البرى والبحرى بتحميل البضائع او تفريغها بسرعة، يترتب علينا عندئذ ان ندفع تعويضا عن استئخار السفن الى الاجانب، وما عدا ذلك، سنفقد مصداقيتنا في مجال التجارة الخارجية. وهذا هو السبب في انه ينبغى لوزارة النقل البرى والبحرى ان تدعم وزارة التجارة الخارجية في

نشاطاتها التجارية الخارجية عن طريق اجادة ادارة الموانئ.

يوجد في بلادنا عدد غير قليل من الموانئ الكبيرة للتجارة الخارجية، نذكر منها على سبيل المثال ميناء نامبو وميناء هايزو وميناء واونسان وميناء هونغنام وميناء تشونغزين. ان موانئ التجارة الخارجية، بما فيها ميناء نامبو وميناء هايزو، هى بمنزلة القاعدة لوزارة النقل البرى والبحرى، وهى اشبه ما تكون بورشتها الاساسية. واذا ما اجادت وزارة النقل البرى والبحرى ادارة موانئ التجارة الخارجية، ففى مقدورها ان تعالج الصادرات والواردات المتزايدة يوما بعد يوم في الوقت المناسب.

مهما يكن من امر، فان وزارة النقل البرى والبحرى لم تتخلص بعد من الصبغة القروية من جراء قصورها في ادارة الموانئ. قبل مدة، ذهبت اتفقد مشاريع توسيع ميناء نامبو وتجولت في ارجاء الميناء، فوجدت ان عمل ادارة ميناء نامبو في حالة يرثى لها. فالميناء لا يعرف نظاما سليما لاستعمال مستودعات العراء. نظرا لتكدس الحديد الصب وكتل الالومنيوم والمعادن الخام والاباتيت وغيرها من الاشياء، كأكوام السماد العضوى مثلا، هنا وهناك خبط عشواء، تجد الميناء من الداخل يرتع في الوساخة والفوضى ضاربة اطنابها فيه. يطالب ميناء نامبو الآن بعدد كبير من الايدى العاملة، فيما كمية الشحنات التى يعالجها تافهة. وهذا يعود الى ان نفس العمل يتكرر مثنى وثلاثا من جراء ادارة الميناء بصورة عشوائية. عندما تصل كتل الالومنيوم والمعادن الخام والاباتيت وغيرها الى الميناء، فمن المفروض تحميلها مباشرة على القطار او تفريغها مفروزة حسب اصنافها في الاماكن المحددة لها بصورة مرتبة. ولكن بما ان كتل الالومنيوم والمعادن الخام والاباتيت وغيرها تفرغ اعتباطا ودون اى اعتبار حيثما كان، يضيع قدر كبير من الايدى العاملة هدرا وتتبدد كمية غير قليلة من البضائع الثمينة اثناء نقلها الى مكان آخر وتحميلها على القطار. وميناء نامبو لا يعرف كذلك نظاما سليما للارشاد. اذا دخلت سفينة شحن اجنبية الميناء، فلا يجرى تحميلها او تفريغها وفقا لارشادات موحدة، بل يتم كل ذلك في حالة من الفوضى القصوى.

يجب على وزارة النقل البرى والبحرى ان تبادر الى تصحيح النواقص البادية في ادارة الموانئ في اسرع وقت ممكن وتعير انتباهها الاولى الى تحديث الموانئ وتحسين ادارتها.

وفي سبيل تحسين ادارة الموانئ، لا بد، اولا وقبل كل شيء، من اقامة نظام متناسق للارشاد.

على ضوء الظروف الحالية التى تتسم بتعاظم حجم موانئ التجارة الخارجية وتجهزها بمختلف المعدات الحديثة، ينبغى اجراء اعمال التحميل والتفريغ وفقا لنظام متناسق للارشاد، وليس بطريقة حرفية. يتعين على ميناء نامبو ان يستقبل يوميا سفينتين من سفن الشحن، حمولة ٢٠ الف طن على الاقل، ابتداء من هذا العام، فيحملهما بالبضائع ويفرغها منهما. على وزارة النقل البرى والبحرى ان تقيم نظاما متناسقا للارشاد في ميناء نامبو وسائر موانئ التجارة الخارجية، على غرار ما هو حاصل في ميدان النقل بالسكك الحديدية، وان تجرى اعمال التحميل والتفريغ بصورة موحدة. ولهذا الغرض، ينبغى تجهيز موانئ التجارة الخارجية باجهزة الهاتف ومعدات الاشارة كاجهزة الاتصال اللاسلكى التى تستعملها الفصائل في الجيش الشعبي. عندئذ وعندئذ فقط، يتسنى، عند دخول سفينة شحن اجنبية الميناء، اصدار الارشادات بتحميلها شحنة كذا او تفريغها خلال مدة كذا بسرعة ودقة، الى جماعة العمل هذه او فريق العمل ذاك، باستعمال عدد كذا وكذا من الرافعات الشوكية والمرافع السيارة، وتحريك كيت وكيت من الصنادل الذاتية الحركة طبقا لارشادات موحدة.

فمن واجب وزارة النقل البرى والبحرى اعداد مشروع مفصل حول كيفية اقامة نظام للارشاد في موانئ التجارة الخارجية.

ومن اجل تحسين ادارة الموانئ، ينبغى اقامة نظام سليم لنقل الشحنات.

فمن جراء عدم وجود نظام سليم لنقل الشحنات في الموانئ في الوقت الحاضر، لا تنقل الا مقادير هزيلة من الشحنات، رغم انها تملك مختلف وسائل النقل الحديثة. ينبغى اقامة نظام متناسق لنقل الشحنات في الموانئ وذلك عن طريق المضافرة الصحيحة ما بين مختلف وسائط النقل الحديثة، بما فيها السيور الناقلة وعربات النقل الداخلي والرافعات السلكية والصنادل الذاتية الحركة.

السيور الناقلة هى واسطة نقل عالية المردود. وبما ان السيور الناقلة مركبة بكثرة في مينائى نامبو وهايزو، فينبغي بالاحرى استخدام ما هو موجود منها هناك

بصورة فعالة، بدلا من تركيب اخرى جديدة. واذا ما اقيم نظام سليم لنقل الشحنات في الموانئ، يمكن عندئذ معالجة مقادير اكبر من الشحنات بالعدد الموجود حاليا من السيور الناقلة وحده.

ولا بد من استخدام المقطورات استخداما فعالا. ان الاستخدام الفعال للمقطورات في موانئ التجارة الخارجية من شأنه ان يتيح لنا نقل الشحنات في حينه من غير ان تتكدس بكثرة على الارصفة او داخل المستودعات وغيرها. ينبغي انتاج اعداد كبيرة من المقطورات المستطيلة التى تجرها الجرارات لاغراض النقل الداخلى في موانئ التجارة الخارجية، بحيث يمكن نقل الشحنات بصورة سريعة.

كذلك، ينبغى استخدام الرافعات الشوكية على نحو فعال. فليس الا باستخدامها استخداما ناجعا، يمكن معالجة مقادير كبيرة من الشحنات بعدد قليل من الرافعات الشوكية. اننا نعتزم شراء الرافعات الشوكية اللازمة لموانئ التجارة الخارجية من الخارج في غضون فترة معينة. وقد طلبنا بالفعل حوالى ٣٠٠ رافعة شوكية من البلدان الاخرى، وهذا عدد كاف لمعالجة مقادير كبيرة من الشحنات. هذا ونعتزم تزويد ميناء نامبو الكبير بحوالى ٢٠٠ رافعة شوكية.

ان استخدام الصنادل الذاتية الحركة على نطاق واسع في موانئ التجارة الخارجية يستأثر ببالغ الاهمية في زيادة طاقة المرور للموانئ. اذا ما نحن استخدمنا الصنادل الذاتية الحركة بكثرة في موانئ التجارة الخارجية، يغدو في مقدورنا تماما تحميل السفن وتفريغها بسرعة حتى وان رست في عرض البحر. اذا وضعت ٥٠ الى ١٠٠ من الصنادل الذاتية الحركة قيد الاستعمال في ميناء نامبو، فلن يواجه اية مشكلة حتى ولو دخلته ٢٠ سفينة من سفن الشحن دفعة واحدة وليس ٨ او ٩ منها. واذا ما استخدمت الصنادل الذاتية الحركة في ميناء هايزو ايضا، يمكن لحوالى ٥ سفن من سفن الشحن حمولة ٢٠ الف طن ان ترسو دفعة واحدة في عرض البحر، على بعد ١٥٠٠ متر من الرصيف، لكى يتم تحميلها وتفريغها بواسطة تلك الصنادل. ان البلدان الاخرى ايضا لا ترى ضرورة في الوقت الحاضر لتلبيص سفن الشحن على الارصفة لتحميلها وتفريغها، بل تدعها ترسو في عرض البحر.

ينبغي اولا بناء زهاء ٥٠ صندلا ذاتي الحركة باسرع وقت ممكن. يجب بناء هذه الصنادل الذاتية الحركة عن طريق تركيب محرك سيارة او محرك جرار في الصندل، بحيث يمكن للربان ان يقود، بنفس الجهاز اللاسلكى المستعمل في فصيلة الجيش الشعبي، العمل في الصندل. وبناء مثل هذه الصنادل لا يتطلب سوى منع دخول مياه الامواج الى داخلها وتركيب بعض الاجهزة فيها، بحيث تتحرك الى الامام والى الوراء وتدور الى اليسار والى اليمين. ولا بأس ان لم تغط هذه الصنادل بالقماش. لو ان هذه الصنادل ستبحر الى مسافات بعيدة داخل البحر لكانت تلك مسألة اخرى؛ ولكن بما انها ستتنقل ذهابا وايابا بين الرصيف ومكان رسو السفينة الضخمة على اقصى تقدير، فليست هناك من ضرورة لتغطيتها بالقماش. وحسبنا، عند قيام هذه الصنادل بنقل الشحنات في الايام الممطرة، ان نغطى الشحنات بالقماش. اما اذا اردنا ان نبنى هذه الصنادل معقدة بتركيب اغطية قماشية لسقوفها، بدلا من بنائها بسيطة قدر الامكان، فلن يتسنى لنا سوى بناء عدد ضئيل منها في السنة.

ولا بد من اجادة النقل بالسكك الحديدية والنقل بالسيارات في موانئ التجارة الخارجية.

يجب انتاج اعداد كبيرة من المرافع السيارة لموانئ التجارة الخارجية. ما لم ننتج المرافع السيارة باعداد كبيرة للموانئ، لا يمكن تحميل وتفريغ القطارات والشاحنات وعربات النقل الداخلى والصنادل الذاتية الحركة بسرعة. ومن اجل صنع المرافع السيارة هذه، لا بأس ان تم تركيب مرفاع على شاحنة او على جرار. اذا نحن صنعنا جرارا بمرفاع على نحو متقن، فلن تقل فعاليته باى حال عن المرفاع السيارة.

ويتوجب على الموانئ ان تنظم مفارز وسائط النقل الداخلى بصورة رشيدة. يمكن، مثلا، تنظيم مفارز من الرافعات الشوكية على حدة، ومفارز اخرى مختلطة من الرافعات الشوكية وعربات النقل الداخلى والمرافع السيارة معا. كذلك يمكن تشكيل سرب من الصنادل الذاتية الحركة. انما ينبغى استعمال الصنادل الذاتية الحركة من خلال اجادة تشكيل اسرابها. والا، فلا جدوى منها مهما كثر عددها. في الموانئ، ينبغي تنظيم جماعات العمل وفرق العمل تبعا لتشكيل مفارز او اسراب وسائط النقل الداخلى

بصورة رشيدة، وادارتها كما هو متبع في النظام العسكرى.

وينبغى بناء الكثير من المستودعات في الموانئ، وهو ما لا غنى عنه من اجل فرز وتكديس الصادرات والواردات حسب اصنافها بصورة مرتبة. ولا بأس ان بنيت المستودعات داخل حرم الموانئ او في خارجها. وبالاخص في الموانئ التى لا يتوفر في داخلها حيز لبناء المستودعات، كميناء نامبو مثلا، فلا بأس ان انشئت المستودعات في مكان صالح خارجها.

ولا بد من بناء المستودعات المسقوفة ايضا. ويكفى لبنائها اكساء ارضيتها بالاسمنت ونصب عدد من الاعمدة ومد السقف عليها. ولا بأس ان سقفت المستودعات بالقرميد الاسمنتى او الاردواز الاصطناعى والطبيعى او صفائح التنك.

كذلك ينبغى بناء افنية تستيف البضائع على نطاق واسع. ان افنية تستيف البضائع ليست بشيء استثنائى. اذ يكفى من اجل بناء افنية تستيف البضائع، رصف الحجارة على ارضها ومن ثم اكساؤها بالاسمنت، بحيث يمكن تكديس الشحنات عليها. اذا انشأنا أفنية تستيف البضائع باعداد كبيرة وركبنا المرافع فيها، فسيكون ذلك مفيدا لتحميل الشحنات وتفريغها بعربات النقل الداخلي والرافعات الشوكية. ننوى في المستقبل استيراد كميات معينة من المعادن الخام وحديد الخردة من الخارج. والمعادن الخام وحديد الخردة وغيرهما يمكن تكديسها كلها في افنية تستيف البضائع. انما من المستحسن انشاء افنية تستيف البضائع في الاماكن التى تصل اليها السكك الحديدية، او في الاماكن الصالحة لنقل الشحنات. وينبغى تقسيم افنية تستيف البضائع بصورة صحيحة، بحيث يمكن فرز الصادرات والواردات وتكديسها حسب اصنافها، ووضع مرفاع واحد في كل فناء من هذه الافنية. بهذه الطريقة فقط، يمكن تكديس الصادرات والواردات حسب اصنافها بصورة منسقة ونقلها دونما ابطاء.

يجب على وزارة النقل البرى والبحرى ان تتشاور مع وزارة السكك الحديدية لكى يتم نقل الواردات المتراكمة في افنية تستيف البضائع في حينه. ومن المستحسن ان تكون في هذه الافنية طريق لدخول الشاحنات وعربات النقل الداخلي وهى محملة، وطريق اخرى لخروج الشاحنات وعربات النقل الداخلي وهى فارغة، الامر الذى يتيح للشاحنات

وعربات النقل الداخلي والرافعات الشوكية ان تعالج كميات كبيرة من الشحنات، رائحة وغادية عليهما بلا انقطاع. وينبغى تغطية الشحنات المكدسة في افنية تستيف البضائع بالمشمعات حسب الضرورة، بحيث لا تبتل بالمطر او الثلج. ومجرد تكديس الشحنات في افنية غير مسقوفة، لا يعنى تركها وشأنها تحت رحمة المطر او الثلج.

وعند تصدير الاسمنت من ميناء نامبو، سيكون من المستحسن تعبئة الاسمنت المنتج في مصنع سونتشون للاسمنت بطريقة رزم الاكياس على سبيل التجربة. ان من شأن ذلك ان يجعل نقل الاسمنت مريحا، فضلا عن الحد الى حد كبير من تمزق اكياس الاسمنت الورقية.

اذا نحن اقمنا نظاما سليما للارشاد ونظاما سليما لنقل الشحنات في موانئ التجارة الخارجية عن طريق تجهيزها باجهزة الاشارة الحديثة وتزويدها بوسائط النقل العصرية. واذا بنينا عددا كبيرا من المستودعات بها، ففى مقدورنا تماما تحديث الموانئ. اننا سنوفر اجهزة الاشارة ووسائط النقل اللازمة لتحديث موانئ التجارة الخارجية، ويبقى على وزارة النقل البرى والبحرى ان تسرع في تحديث الموانئ. يجب ان نعالج مقادير كبيرة من الشحنات عن طريق تحديث الموانئ، ولا يجوز لنا ابدا التشبث بتاكتيك زيادة عدد العمال وحده.

ان وزارة النقل البرى والبحرى مدعوة الى تطوير ميناء نامبو وميناء هايزو كمينائين نموذجيين. بما ان ميناء نامبو وميناء هايزو هما من اكبر الموانئ التى تعالج مقادير كبيرة من الشحنات في بلادنا، فيكفى ان نجيد تطوير هذين المينائين وحدهما حتى يمكننا معالجة كميات هائلة من الشحنات. اذا نجحنا في تحديثهما، فسيصبح في مقدور ميناء نامبو في المستقبل ان يعالج عشرات ملايين الاطنان من الشحنات سنويا وكذلك سيغدو في مستطاع ميناء هايزو ان يعالج كميات كبيرة من الشحنات. واذا ما سار الامر على هذا النحو، فسيكون بامكاننا، بواسطة مينائى نامبو وهايزو وحدهما، ان نعالج تماما الصادرات والواردات الملحوظة في الخطة السباعية الثانية. لذا، لن يكون هناك من داع لبناء ميناء ريونغنامرى الى امد معين. ان بناء ميناء ريونغنامرى يتطلب انشاء رصيف وتركيب معدات النقل وانواع اخرى مختلفة من التجهيزات فيه،

فضلا عن بناء عدد كبير من المنازل السكنية للعمال.

ينبغى وضع مشروع دقيق بتطوير مينائى نامبو وهايزو كمينائين نموذجيين. كما ينبغى انجاز التصاميم اللازمة لتحديث ميناء نامبو بسرعة. ويجب ان تلحظ هذه التصاميم كيفية معالجة الشحنات ومواقع بناء المستودعات واماكن تركيب كل معدة من المعدات بصورة ملموسة.

ينبغى تطوير مينائي نامبو وهايزو كمينائين نموذجيين وتعميم التجارب المكتسبة في هذا العمل لتحديث موانئ تشونغزين وهونغنام وواونسان تباعا.

ومن اجل ادخال تحسينات على ادارة الموانئ، لا بد من تنظيم الملاكات بصورة رشيدة وبناء صفوف العاملين في الموانئ من العاملين الاكفاء.

ينبغى تنظيم ملاكات وزارة النقل البرى والبحرى على نحو دقيق حسبما هو متبع في النظام العسكرى. لذلك، سيكون من المستحسن، في اعتقادى، الغاء الادارة العامة للنقل البحرى وتكليف وزير النقل البرى والبحرى مباشرة بتوجيه عمل النقل البحرى، واضعا هذا العمل رهن قبضته. وعند تنظيم ملاكات وزارة النقل البرى والبحرى، ينبغى انشاء الجهاز الحزبى المناسب لها. كذلك، يجب ان يتم تنظيم ملاك ميناء نامبو وملاك ميناء هايزو ايضا على غرار ما هو متبع في النظام العسكرى.

اما بخصوص ملاك فروع شركة التجارة الخارجية الكائنة في الموانئ، فينبغى تقديم مشروع معقول لتنظيم هذا الملاك بالتشاور مع المجلس التنفيذى. يجب ان تكون فروع شركة التجارة الخارجية في الموانئ مستقلة بذاتها. عندئذ وعندئذ فقط، يمكن معرفة كمية البضائع الداخلة والخارجة عبر الميناء بصورة صحيحة.

ولا بد من تعيين عاملين اكفاء مدراء للموانئ. ان مدراء الموانئ في الوقت الراهن على مستوى متدن جدا. عندما اتحدث مع مدراء الموانئ، اجدهم لا يعرفون حتى ما هو الاتجاه العالمى في ادارة الموانئ، الامر الذى يجعلهم يديرون موانئهم بطريقة حرفية من غير ان يتخلصوا من الصبغة القروية. ينبغى تعيين عاملين من المستوى الرفيع كمدراء للموانئ. وبخاصة، يجب التدقيق في درجات الموانئ الكبيرة، مثل ميناء نامبو، وتعيين من هم متضلعون بادارة الموانئ ويملكون وفرة من المعارف

عن سفن الشحن والتجارة الخارجية وشركات البلدان الرأسمالية وغيرها ويحسنون التصرف ويحافظون على هندامهم مرتبا، مدراء لهذه الموانئ الكبيرة. عندئذ، لن تبدر عنهم اية شائبة عندما يتصلون بالاجانب.

وينبغى استحداث وظيفة مراقب الحجر الصحى للنباتات في موانئ التجارة الخارجية وممارسة المراقبة الصارمة، بحيث لا تتسرب الينا الآفات والحشرات الضارة عن طريق النباتات المستوردة من البلدان الاخرى.

ولا بد من مرابطة مراقبى المرور في موانئ التجارة الخارجية. عندئذ، يمكن مراقبة الصاعدين والنازلين من السفن الاجنبية.

يجب على المجلس التنفيذى ووزارة النقل البرى والبحرى ان يضعا مشروعا دقيقا ومفصلا بصدد ادارة موانئ التجارة الخارجية ويرفعا الى الجهات العليا في غضون ٢٠ الى ٢٥ يوما. اننا نعتزم تنظيم العمل المتعلق بادارة موانئ التجارة الخارجية وحل ما يجب حله، في اجتماع مشترك تعقده اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية واللجنة الشعبية المركزية والمجلس التنفيذى.

ثم، لا بد من بناء سفن الشحن بالجملة.

ان لبناء عدد كبير من سفن الشحن اهمية فائقة في تنفيذ منهج الحزب الخاص بتطوير التجارة الخارجية. اننا نعتزم زيادة اسطولنا بحوالى ١٠٠ سفينة شحن حمولة ١٠ آلاف طن خلال فترة الخطة السباعية الثانية، الامر الذى يتيح لنا ان نكتفى ذاتيا من دون ان نضطر الى استئجار سفن الشحن من البلدان الاخرى. نظرا لقلة عدد سفن الشحن لدينا، نجد انفسنا مضطرين الى استئجار عدد معين من سفن الشحن من البلدان الاخرى. ينبغى لنا، في بحر العام الجارى، بناء عدد كبير من سفن الشحن وشراء بعضها الآخر من الخارج. اما بخصوص اللوازم الضرورية لبناء سفن الشحن، فمن المستحسن شراؤها من البلدان الاخرى.

ومع ازدياد عدد سفن الشحن، لا بد من اتخاذ كل ما يلزم من اجراءات لتأهيل البحارة. فمهما كان عدد سفن الشحن لدينا كبيرا، فلا جدوى منه اذا لم نؤهل العدد الكافى من البحارة.

وفي سبيل تأهيل البحارة باعداد كبيرة، ينبغى ايلاء العمل التربوى في جامعة النقل البحرى ومعهد تشونغزين البحرى اهتماما عميقا. يجب على العاملين المسؤولين في الميدان المختص ان ينزلوا مرارا وتكرارا الى جامعة النقل البحرى ومعهد تشونغزين البحرى لكى يلقوا المحاضرات ويحلوا المسائل العالقة في حينه. لا يجوز لهم ان يكتفوا بالكلام فقط عن اهمية تأهيل البحارة، من غير ان يضعوا الجامعة والمعهد المذكورين تحت اشرافهم التام ويسدوا اليهما التوجيه الفعال.

ولا بد من بناء صفوف اساتذة جامعة النقل البحرى ومعهد تشونغزين البحرى من خيرة الناس. ينبغى ملء الشواغر في صفوف الاساتذة في جامعة النقل البحرى بخريجى تلك الجامعة نفسها في أسرع وقت ممكن.

وينبغى الحرص على ان يخضع الطلبة في جامعة النقل البحرى ومعهد تشونغزين البحرى للتدريب العملى على نطاق واسع.

عند تخرج الطلبة من جامعة النقل البحرى ومعهد تشونغزين البحرى، فان وزارة النقل البرى والبحرى تستوعب معظمهم، واما لجنة صيد الاسماك فلا تستوعب سوى قلة قليلة منهم. ان لجنة صيد الاسماك تكفى حاجتها من خريجى جامعات صيد الاسماك ومعاهد صيد الاسماك وحدهم. لذا، فان جامعة النقل البحرى ومعهد تشونغزين البحرى لا يختلفان عن كونهما جامعة ومعهدا تابعين لوزارة النقل البرى والبحرى. وهذا هو السبب في ان من واجب وزارة النقل البرى والبحرى ان توفر الظروف الوافية لطلبة جامعة النقل البحرى ومعهد تشونغزين البحرى من اجل تدريبهم العملى. يجب على هذه الوزارة ان ترسل السفينة "اونبو- رقم ٢" البالغة حمولتها ١٥٠٠ طن الى محطة تشونغزين للنقل البحرى، حتى يمكن لهذه المحطة ان تنقل البضائع وفى الوقت نفسه ان يقوم الطلبة في المعهد المذكور بالتدريب العملي على متن هذه السفينة.

ينبغى، من الآن فصاعدا، تعيين نصف عدد متخرجى جامعة النقل البحرى والمعهد البحرى في وزارة النقل البرى والبحرى اولا، ومن ثم ارسال البقية الى وزارة القوات المسلحة الشعبية.

ومن اجل سد النقص في عدد البحارة، ينبغى اعتماد نظام تأهيل قصير الامد للبحارة.

اننا ننوى ارسال ١٢ سفينة شحن الى وزارة النقل البرى والبحرى في بحر هذا العام وحده. واذا افترضنا ان كل واحدة من سفن الشحن هذه يلزمها ٥٠ بحارا، فان سفن الشحن ال ١٢ هذه يلزمها ٦٠٠ بحار. ولكن، ليس في حوزة وزارة النقل البرى والبحرى سوى عدد ضئيل من الناس ممن يمكنهم ان يعملوا كبحارة على متن السفن. على كل، لقد اخترنا بعض الاشخاص من المحافظات، وهناك طلاب تخرجوا من جامعة النقل البحرى، لذا لن تواجهنا مشكلة خطيرة فيما يتعلق بمسألة البحارة هذا العام. لكننا قد نواجه مشكلة بهذا الخصوص ابتداء من العام القادم. وفى هذه الحالة، لا يسعنا ان نحول قباطنة السفن من القوات البحرية الى وزارة النقل البرى والبحرى فورا على نطاق واسع. فمن المتعذر علينا ارسال خريجى اكاديمية القوات البحرية الى وزارة النقل البرى والبحرى. في المستقبل، سنرسل اليها الضباط واللاسلكيين المسرحين من القوات البحرية. ولكن هؤلاء وحدهم لا يكفون للوفاء بالحاجة الى البحارة. ينبغى لوزارة النقل البرى والبحرى الا تنتظر المتخرجين من جامعة النقل البحرى ومعهد تشونغزين البحرى وحدهم، بل عليها الآن ان تجمع من له دراية بمحركات السفن، بمن فيهم خريجو جامعات الآلات، وتقيم نظاما للتأهيل قصير الامد مدته حوالى سنتين، بحيث تؤهل البحارة بنفسها.

لقد نظمت في السابق كلية لتأهيل الكوادر الصناعيين، فاعددت بذلك عددا كبيرا من العاملين. وتجدون في الوقت الراهن عددا غير قليل من مدراء المصانع والمؤسسات ممن تخرجوا من كلية تأهيل الكوادر الصناعيين تلك.

من واجب وزارة النقل البرى والبحرى ان تنظم دورات دراسية قصيرة الامد في اقرب وقت ممكن، باتخاذ جامعة النقل البحرى ومعهد تشونغزين البحرى اساسا لها. يجب على وزارة النقل البرى والبحرى ان تدقق تدقيقا حسيا في عدد السفن المضافة وعدد البحارة اللازمين لها، وتختار خيرة الناس بالتشاور مع قسم الشؤون الادارية وشؤون الكوادر لدى لجنة الحزب المركزية، لكى ينتسبوا الى تلك الدورات الدراسية القصيرة الامد.

ينبغى في هذه الدورات الدراسية للبحارة، القاء المحاضرات واجراء التدريب

العملي على حد سواء. ومن المفيد، بالاخص، الاكثار من المحاضرات عن محركات السفن في تلك الدورات الدراسية. ان قيادة السفينة ليست بالامر الغامض اطلاقا. اذا كان المرء ملما الماما جيدا بمحرك السفينة وحده، ففى مقدوره تماما ان يقودها حتى ولو كان متقدما في السن. يؤدى كبير الميكانيكيين دورا هاما في قيادة السفينة؛ ووحده كبير الميكانيكيين الذكى الفطن قادر على درء تعطل محرك السفينة سلفا.

بعده، لا بد من بناء قواعد متينة لتصليح السفن.

وفى سبيل بناء قواعد تصليح السفن هذه، ينبغى بناء حوض جاف في ريونغنامرى في اسرع وقت ممكن. فبدون بناء الحوض الجاف في ريونغنامرى، يتعذر تصليح السفن الاجنبية التى تدخل ميناء نامبو في حينه. لا يجوز لبلادنا، وهى الدولة الصناعية الاشتراكية، ان تخفق في تصليح السفن الاجنبية في الوقت المناسب. لذا، ينبغى تركيز قصارى الجهود على بناء حوض ريونغنامرى الجاف.

ولا بد من تجهيز الاحواض الجافة باحسن التجهيزات والمعدات. من واجب وزارة النقل البرى والبحرى تجهيز ترسانة كيم تشايك ومسفن سينويزو وسائر المسافن الاخرى بالتجهيزات الجيدة، حتى تنتج وتوفر قطع الغيار اللازمة للسفن.

ويتوجب على ميناء نامبو وسائر الموانئ الكبيرة الاخرى ايضا ان تبنى قواعد خاصة بها لتصليح السفن. بما ان موانئ التجارة الخارجية الكبيرة باتت تملك الآن الكثير من مختلف وسائط نقل الشحنات، كالشاحنات والصنادل الذاتية الحركة والرافعات الشوكية والمرافع السيارة والسيور الناقلة، الخ، فمن الانسب لها ان تبنى قواعد خاصة بها للتصليح واستخدامها لتصليح وسائط النقل هذه بنفسها. اذا تم بناء قواعد ممتازة للتصليح في ميناء نامبو وسائر الموانئ الكبيرة الاخرى، يمكن عندئذ تصليح مختلف وسائط نقل الشحنات، مثل الشاحنات والسفن وغيرها، في حينه حال تعطلها ورفع معدل تشغيلها ايضا. فمن واجب المجلس التنفيذى تزويد موانئ التجارة الخارجية بالتجهيزات، بما فيها الآلات الصانعة، وباللوازم، حتى ولو اقتضى الامر عدم بيع بعض منها الى البلدان الاخرى، حتى يمكن بناء قواعد التصليح في موانئ التجارة الخارجية.

ثم، لا بد من اجادة بناء مرافق للتموين في الموانئ.

اذا اجدنا بناء مرافق الخدمات التموينية في المدن المينائية وبعنا الخضروات والمواد الغذائية الاخرى الى البحارة الاجانب، يمكننا ان نكسب بذلك مبالغ طائلة من العملة الاجنبية. اثناء قيامي بتوجيه عمل ميناء نامبو وميناء هايزو على الطبيعة في العام الفائت، اسندت اليهم مهمة بناء مرافق للخدمات التموينية للبحارة الاجانب في مدينة نامبو ومدينة هايزو.

ينبغي بناء مرافق الخدمات التموينية للبحارة الاجانب في مدينة نامبو على نحو جيد. اذا رست كثير من السفن الاجنبية في ميناء نامبو في المستقبل، قد يطلبون منا شراء المواد الغذائية، بما فيها الخضروات. هذا هو السبب في انه ينبغي بناء مخازن رائعة للبحارة الاجانب في مدينة نامبو، بحيث تبيعهم الخضروات والاسماك والبيض واللحوم والمياه المعدنية ومياه نبع سيندوك، الخ. ان بيع الخضروات واللحوم والبيض وما اليها للاجانب يبقى افضل بكثير من بيع الحيوانات المحنطة وكريم الانسام. اذا بيعت الخضروات والبيض واللحوم وما الى ذلك في مخازن الموانئ، فستعود علينا بنفع اكبر مما لو صدرناها. عند تصدير الخضروات والبيض واللحوم وغيرها الى البلدان الاخرى، قد يلحقها بعض الخسران من جراء تحميلها على السفن وتفريغها منها. ولكن، اذا بعناها في المخازن، فلا مجال لوقوع اى خسران، ناهيك عن تقاضى ثمنها نقدا في عين المكان.

والخضروات المباعة للاجانب يجب على مدينة نامبو ان توفرها من انتاجها الخاص. وما ينقصها من الخضروات، يجب على مدينة بيونغ يانغ ان توفره لها. بما ان قاعدة رائعة لانتاج الخضروات قد اقيمت بالفعل في مدينة بيونغ يانغ، ففى مقدورها ان تزود مدينة نامبو بالمقادير المطلوبة من الخضروات. وحيث ان تعبيد الاوتستراد بين بيونغ يانغ ونامبو قد انتهى، فمن المفيد في هذه الحالة نقل الخضروات بالشاحنات.

وينبغى اقامة نظام سليم لامداد المياه والنفط في ميناء نامبو، حتى يتسنى بيع المياه والنفط للسفن الاجنبية عندما تطلبهما.

يتوجب على المجلس التنفيذى ان يخول احد نواب رئيس المجلس مسؤولية

التباحث مع العاملين المسؤولين في اللجنة الحزبية بمدينة نامبو واللجنة الحزبية بمدينة بيونغ يانغ ووزارة النقل البرى والبحرى ووزارة التجارة الخارجية مسألة تحديد انواع وكميات البضائع التى يطلبها البحارة الاجانب بدقة ويضع الخطة اللازمة لتوريدها.

ولا بد من اقامة نظام تمويني سليم لبحارتنا نحن ايضا. فنظرا لعدم اقامة نظام تمويني سليم لبحارتنا، بلغني انهم يشترون الآن البضائع من البلدان الاخرى بأثمان باهظة. لذا، ينبغى اقامة نظام تمويني سليم لهم حتى لا يضطروا بعد الآن الى شراء البضائع من البلدان الاخرى.

حول وضع خطة مفصلة للانتاج الزراعى

خطاب القى في الاجتماع المشترك للجنة السياسية للجنة الحزب المركزية واللجنة الشعبية المركزية والمجلس التنفيذي

١٠ كانون الثانى ١٩٧٩

لقد ناقشنا خطة الانتاج الزراعى لعام ١٩٧٩ في الاجتماع المشترك للجنة السياسية للجنة الحزب المركزية واللجنة الشعبية المركزية والمجلس التنفيذى، المنعقد في ٢٥ كانون الاول من العام الفائت. ولكننا علقنا ذلك الاجتماع المشترك لان خطة الانتاج الزراعى لم تكن مفصلة. لذلك، نعاود اليوم مرة اخرى مناقشة خطة الانتاج الزراعى لعام ١٩٧٩ في الاجتماع المشترك الحالى للجنة السياسية للجنة الحزب المركزية واللجنة الشعبية المركزية والمجلس التنفيذى.

بناء على التقرير عن خطة الانتاج الزراعى لعام ١٩٧٩ الذى القاه رئيس لجنة الزراعة، لا يمكن القول بعد بان الخطة المفصلة للانتاج الزراعى قد وضعت على الوجه الصحيح. فقد تضمن مشروع خطة الانتاج الزراعى لهذا العام المؤشرات الهامة فقط، مثل مساحة الزرع لكل صنف من المزروعات وكمية التسميد وعدد النبتات لكل بيونغ، ولم يفصل بوضوح خطة الايدى العاملة والمؤشرات التقنية الملموسة حسب عمليات الانتاج الزراعى. ان وضع خطة سليمة للايدى العاملة، امر بالغ الاهمية في خطة الانتاج الزراعى. فليس الا حين نضع خطة صحيحة للايدى العاملة، يكون في مقدورنا ان نستنبط احتياطيات لتحقيق المكننة تحقيقا ناجعا ونحسب تكاليف المنتجات الزراعية حسابا صائبا. نستطيع القول بان مشروع خطة

الانتاج الزراعى لهذا العام قد فصلت بنسبة ١٥ بالمائة لا غير.

ففي السابق، كانت خطة الانتاج الزراعى توضع عشوائيا، بدلا من اعداد خطة مفصلة. ولكن في ظروفنا الراهنة، بدأنا بوضع خطة مفصلة لاول مرة هذا العام. لذلك، فمن البديهي الا يسير اعداد الخطة المفصلة على الوجه المنشود. وبما انه ليس لدينا متسع من الوقت، فيجب علينا ان نكمل خطة الانتاج الزراعى لهذا العام على اساس مشروع الخطة الذى وضعناه، ويبقى على المحافظات والاقضية ان تقوم بتفصيل هذه الخطة حسب نهوج الانتاج الزراعى الى حد ما وتضيف اليها ما حذف. لم تدرج بنود كثيرة في مشروع الخطة. فقد اورد المشروع حجم مشاريع الرى الواجب تنفيذها وعدد الآبار الواجب حفرها، لكنه لم يتضمن، مثلا، طول الترع التى ينبغى شقها في الحقول. في خطة الانتاج الزراعى، يجب ان تلحظ كل الاجراءات الملموسة اللازمة من اجل الحيلولة دون اضرار الجفاف والفيضان.

ونظرا لاننا بدأنا بتفصيل خطة الانتاج الزراعى لاول مرة هذا العام، بعدما لم نكن نقوم بذلك في الفترة الماضية، ولانه لا تتوفر لدينا الآن المعلومات الكافية اللازمة لتفصيل خطة الانتاج الزراعى، فلا يتسنى لنا تفصيل خطة هذا العام بنسبة مائة بالمائة. ينبغى تفصيل خطة الانتاج الزراعى قدر الامكان هذا العام، وتفصيلها بنسبة ٥٠ بالمائة الى ٦٠ بالمائة في العام القادم، وبنسبة ٨٠ الى ٩٠ بالمائة في عام ١٩٨١. فمن غير الممكن، على ما يبدو لى، اكمال تفصيل خطة الانتاج الزراعى الا عبر هذه المراحل. وكما يقول المثل القديم: لا يمكن الشبع من اول لقمة، كذلك لا يمكن اكمال تفصيل خطة الانتاج الزراعى بنسبة مائة بالمائة من اول عام. قد يتساءل المرء ما اذا كنا قد اكملنا تفصيل الخطة في ميدان الصناعة. كلا، لم نفعل. فلم يتأت لنا تفصيل الخطة في ميدان الصناعة الا بنسبة ٨٠ بالمائة. حتى في ميدان الصناعة، حيث نهوج الانتاج بسيطة وواضحة، يعتبر تفصيل خطة الانتاج امرا عويصا، فما بالكم بتفصيل خطة الانتاج في ميدان الزراعة حيث يجرى الانتاج على نحو معقد طوال السنة، انه ليس بالامر الهين على الاطلاق.

قبل نشر التعاون الزراعى فيما مضى، وكذلك بعد تنظيم التعاونيات الزراعية

مباشرة، كان من المتعذر تفصيل خطة الانتاج الزراعى حتى ولو سعينا كل السعى الى وضعه موضع التحقيق. وبعد نشر التعاون الزراعى ايضا، دع عنكم حقيقة انه كان من المستحيل اصدار خطة مفصلة ملموسة الى الفلاحين الفرديين، فقد كان من المتعذر علينا تفصيل خطة الانتاج الزراعى، نظرا لان الاسس المادية والتقنية للتعاونيات الزراعية كانت واهنة جدا في الفترة الاولى من نشر التعاون والفلاحين كانوا مضطرين الى الاعتماد على العمل اليدوى في اداء كل الأعمال الزراعية تقريبا. في ذلك الحين، لم يكن في مقدورنا وضع خطة الانتاج الزراعى الا ضمن خطط عمومية: ماذا وكم ينبغى الانتاج.

اليوم، اصبح في استطاعتنا تفصيل خطة الانتاج الزراعى. صحيح ان المزارع التعاونية لا زالت تقوم على الملكية التعاونية وليس على ملكية الشعب كله، بيد انها، في الحقيقة، لا تختلف عن كونها قائمة على ملكية الشعب كله. فليس هناك، في الوقت الراهن، اى فارق شاسع، الربم سوى فارق طفيف، في طريقة التوزيع بين ملكية الشعب كله والملكية التعاونية، وذلك من جراء عدم وصول المستوى الفكرى ومستوى الوعى لدى المزارعين التعاونيين الى درجة يمكنهم معها الانتقال الى نظام ملكية الشعب كله. فالمزارع التعاونية تدار كلها وفق نظام الادارة الموحدة للدولة، ووسائل الانتاج الهامة الموجودة في المزارع التعاونية، بما فيها الجرارات وغراسات الارز، موضوعة كلها تحت ملكية الدولة، والدولة تضمن وتؤمن كل ما يلزم من اجل الانتاج الزراعى. زد على ذلك، بلغ مستوى المكننة والكيمأة في الانتاج الزراعى مرحلة عالية جدا. وفي هذه الظروف، صار تفصيل خطة الانتاج الزراعى امرا ممكنا بالتأكيد الآن.

من واجب لجنة الدولة للتخطيط ولجنة الزراعة ان تضافرا قواهما معا وتسعيا جاهدتين الى ترجمة تفصيل خطة الانتاج الزراعى الى واقع بصورة مرضية.

اننا السباقون الى وضع الخطة المفصلة للانتاج الزراعى. فلم يسبق ان قام احد قبلنا بتحقيق التخطيط المفصل لسيرورة الانتاج الزراعى التى تجرى بشكل معقد على امتداد السنة بطولها. وحيث اننا نقوم بهذا العمل لاول مرة، فحرى بنا ان نركز القوى عليه ونؤديه خير اداء.

وحتى يأتي تفصيل خطة الانتاج الزراعى صائبا، ينبغى للعاملين في ميدان التخطيط ان يدرسوا بعمق المناهج العلمية ويجروا مناقشات مستفيضة حولها وينزلوا الى وسط جماهير المنتجين للاستماع الى ما لديهم من آراء متعددة. اذ لا يمكن ان تخرج المناهج العلمية لتفصيل خطة الانتاج الزراعى من ذهن شخص او شخصين. بل ينبغى البحث عن المناهج العلمية من خلال تفجير حكمة الجماهير والتعاون الايجابى بين العاملين.

اود من الآن ان اتحدث عن المسائل التى ينبغى تصحيحها من اجل اكمال خطة الانتاج الزراعي لهذا العام، وعن بعض المسائل التى يجب الانتباه اليها في توجيه الاقتصاد الزراعى في المستقبل.

من المهم، اولا وقبل كل شيء آخر، اجادة زراعة الارز.

فى خطة الانتاج الزراعى لهذا العام، تقرر غرس اشتال الارز التى تم بذارها في المساكب الباردة بعد ٣٠ آذار قبل حلول ٣٠ ايار. وهذا تدبير صحيح. ان اشتال الارز التى بذرت بذورها في المساكب الباردة قبل ٣٠ آذار يجب ان تغرس في الحقول حتى ٢٠ ايار كحد اقصى. اما اشتال الارز التى بذرت بذورها في المساكب بعد ٣٠ آذار، بسبب نقص الاغطية البلاستيكية، فلا بأس ان غرست حتى ٣٠ ايار.

انه لمن المهم في زراعة الارز غرس اشتال الارز بعد انباتها في المساكب الباردة انباتا كافيا لمدة ٥٠ يوما. بناء على التجارب، اذا بذرنا بذور الارز في المساكب الباردة اعتبارا من ٣٠ آذار وانبتنا فيها اشتال الارز قوية لمدة ٥٠ يوما، فلن يكون لذلك اى تأثير سلبى على نمو الارز حتى لو غرسنا اشتال الارز حتى ٣٠ ايار. بما ان فترة نمو الارز المزروع الآن في بلادنا تبلغ ١٦٠ يوما على وجه العموم، فيكفى لكى ينضج الارز ان تنمو اشتاله لمدة ١١٠ ايام بعد غرسها في حقول الارز بعد ان تكون قد انبتت في المساكب لمدة ٥٠ يوما. لذلك، يمكن ان ينضج الارز حوالى ٢٠ ايلول حتى ولو تأخر غرس اشتال الارز الى ٣٠ ايار. لا يتشكل الصقيع في المناطق السهلية من بلادنا قبل ٢٠ ايلول حتى وان بكر. في مناطق الساحل الغربى يبدأ تشكل الصقيع، عموما، في اواخر ايلول او اوائل تشرين الاول. حتى لو تشكل الصقيع حوالى

٢٠ ايلول، وهذا نادرا ما يحصل، لا يتضرر الارز كثيرا بسبب الصقيع، خلافا للذرة، لان البخار المتصاعد من حقول الارز يشكل ستارا واقيا.

احد الاسباب الرئيسية لفشل موسم زراعة الارز في بعض المناطق في العام الفائت هو ان العاملين القياديين فرضوا على العاملين المرؤوسين غرس اشتال الارز البغوة التى لم تستكمل مدة الانبات اللازمة وهى ٥٠ يوما في المساكب، بدافع من الرغبة العمياء في الشهرة. في محافظة بيونغآن الشمالية، فرضوا على المرؤوسين غرس اشتال الارز وهى بعد بغوة وكذلك الامر في محافظة كانغواون ومحافظة هوانغهاى الجنوبية. ان سوء محاصيل الارز في العام الفائت لا تقع تبعته على السماء، بل يعود الى العاملين القياديين في ميدان الزراعة الذين مارسوا البيروقراطية. هذا العام، يجب الالتزام الصارم بمبدأ غرس اشتال الارز القوية عن طريق انباتها انباتا كافيا في المساكب لمدة ٥٠ يوما.

وثمة سبب هام آخر لفشل موسم زراعة الارز في العام المنصرم هو انهم بذروا بذور الارز في المساكب الباردة المقامة على الحقول غير الارزية المنحدرة وغير المروية، بحجة التوسع في ادخال طريقة انبات اشتال الارز في المساكب الباردة على الحقول غير الارزية. وبما ان الفلاحين انشأوا المساكب الباردة على الحقول غير الارزية المنحدرة غير المروية وبذروا بذور الارز فيها، فلم تنبت البذور كما ينبغى من جراء عدم اروائها بالقدر الكافى من المياه، الامر الذى اضطرهم الى اعادة بذرها من جديد انما من دون ان تنبت اشتال الارز كما ينبغى، وهذا ما ادى الى ازدياد مساحة المساكب الباردة الى حد بعيد وتبديد قدر كبير من الطاقة البشرية. في بعض المناطق، ارتفعت مساحة المساكب الباردة لانبات اشتال الارز الى ٢٥٠ بيونغ، وحتى الى ٣٠٠ بيونغ على الاكثر لكل هكتار من حقول الارز. والسبب في ازدياد مساحة المساكب الباردة لانبات اشتال الارز بالنسبة لكل هكتار من حقول الارز الى هذا الحد البعيد انما يعود جزئيا، برأيى، الى الطموح الى زيادة عدد غرسات الارز لكل بيونغ. ومع ذلك، حتى لو ارادوا زيادة عدد غرسات الارز لكل بيونغ زيادة كبيرة، فليس هناك من داع لزيادة مساحة المساكب الباردة لانبات اشتال الارز بالنسبة لكل هكتار

من حقول الارز الى هذا الحد البعيد. اذا انشأتم المساكب الباردة على الحقول الخصبة الموضوعة تحت الرى وبذرتم بذور الارز فيها واحسنتم ادارة هذه المساكب الباردة وفقا للمتطلبات العلمية والتقنية، فلا يلزمكم عندئذ سوى ١٦٠ ـ ١٨٠ بيونغ من المساكب الباردة لكل هكتار من حقول الارز. في المزرعة رقم ٧، لم تزد مساحة المساكب الباردة لانبات اشتال الارز لكل هكتار من حقول الارز في العام الماضي عن ١٧٠ بيونغ، ومع ذلك فاضت اشتال الارز عن حاجتها، فوزعتها على المزارع الاخرى.

ليس من داع الى زيادة عدد غرسات الارز لكل بيونغ من حقول الارز اكثر من اللازم. لقد تبين لى، من خلال الحديث مع المزارعين في بعض المزارع التعاونية في محافظة بيونغآن الجنوبية، بان ١٣٠ غرسة لكل بيونغ من حقول الارز عدد مفرط. والعدد المناسب للمناطق السهلية، في اعتقادى، هو ١٢٠ غرسة لكل بيونغ، و١٢٥ غرسة كحد اقصى. فمن الواجب هذا العام تحديد عدد غرسات الارز لكل بيونغ من حقول الارز حسب كل منطقة بصورة صحيحة.

والشيء المهم الآخر هو اجادة زراعة الذرة.

تحتل زراعة الذرة نسبة كبيرة في الزراعة عندنا. من المهم، طبعا، اجادة زراعة الارز. ولكن حيث اننا في الوقت الراهن لسنا في وضع يمكننا من زيادة مساحة حقول الارز في الحال وحيث ان غلة الارز لكل هكتار قد بلغت الآن مستوى عاليا جدا، فان الاحتياطى الهام لزيادة انتاج الحبوب يكمن في اجادة زراعة الذرة التى هى السبيل الوحيد الذى يتيح لنا زيادة انتاج الحبوب بسرعة والوفاء التام باحتياجاتنا المتزايدة عاما بعد عام من الحبوب.

ثمة مسألة بالغة الشأن يجب حلها في زراعة الذرة، الا وهى زيادة الغلة في الحقول غير الارزية غير المروية. العناصر الاساسية في زراعة الذرة ثلاثة: بذور الذرة من الصنف الهجينى الاول، المياه والسماد. وطالما ان لدينا بذور الذرة من الصنف الهجينى الاول والسماد، فلن تواجهنا صعوبة كبيرة في ضمان غلة الهكتار الواحد من الذرة في الحقول المروية حسبما هى ملحوظة في الخطة. اذا عملنا جيدا على مكافحة الآفات الزراعية والحشرات الضارة، كالجراثيم التى تعفن جذور الذرة

ونارية الذرة، ففى مقدورنا تماما جنى ٧ اطنان من الذرة على الاقل في كل هكتار من الحقول غير الارزية المروية، وحتى ٨ اطنان في احسن الاحوال.

ان الحقول غير الارزية التى لم توضع بعد تحت الرى تشكل الآن عائقا كبيرا امام زيادة غلة الهكتار الواحد من الذرة. ونظرا لوجود مساحة شاسعة من الحقول غير الارزية غير المروية في الوقت الراهن، فان النجاح في انتاج الذرة هذا العام بالكميات الملحوظة في الخطة، انما يتوقف الى حد بعيد على كيفية زراعة الذرة في هذه الحقول. فالمسألة لا تحل بمجرد تحديد غلة الذرة في الخطة. بل المسألة هى في اتخاذ الاجراءات الصحيحة الكفيلة بتنفيذ هذه الخطة.

اذا بذلنا جهودا مخلصة من اجل اجادة الزراعة في حقول الذرة التى لم يتم ريها بعد ايضا، يغدو في مقدورنا زيادة غلة الذرة لكل هكتار الى حد ملحوظ عما هى في الوقت الراهن.

فكما نشر على صفحات الجرائد، فان عضوات جماعة العمل الشبابية في مزرعة وونها التعاونية بقضاء يانغدوك اللاتى انطلقن جماعيا وعن طواعية الى الريف من اجل العمل فيه حال تخرجهن من المدرسة الثانوية، قد خضن نضالا عزوما ومثابرا من اجل وضع الطريقة الزراعية المستقلة موضع التطبيق، تحدوهن درجة عالية من الاخلاص للحزب، فكانت النتيجة انهن انتجن في العام الفائت ٢ر٧ اطنان من الذرة في كل هكتار من الحقول غير الارزية الحصوية، التى لم تكن تغل بالكاد طنا واحدا من الذرة في الماضي. في الشتاء القارس، عملن على تهيئة الدبال اللازم لصنع قوالب الدبال من اجل انبات اشتال الذرة، وهن خائضات حتى الركب في الثلوج فوق الجبال. وعندما استمر الجفاف الشديد في الصيف، بذلن كل عنايتهن من اجل زراعة الذرة، وهن عاكفات جميعا على ارواء الذرة نبتة نبتة بالمياه. وعلى هذا النحو، جعلن ازهار الاخلاص تزهر على الحقول غير الارزية الحصوية، تصديقا للمثل القديم القائل: بالعناية الفائقة، الزهرة تتفتح حتى على الحجر.

لقد زرت قرية وونها في قضاء يانغدوك بعد التحرير، وكان ذلك في عام ١٩٤٧. في ذلك الحين، كانت هذه القرية قرية جبلية نائية يعيش سكانها في املاق

شديد. اما اليوم، فقد بنى فيها عدد كبير من المنازل السكنية الحديثة وتطورت احوال المزارع التعاونية حتى بات سكانها يعيشون حياة رغيدة. ان عضوات جماعة العمل الشبابية في مزرعة وونها التعاونية شابات انطلقن الى الريف، يحدوهن العزم الراسخ على تأثيل جذور حياتهن في تربة تلك القرية الرائعة ذات المغزى العميق وعلى تفتح ازهارهن هناك تفتحا نضرا. لقد قررن ان يهبن الدولة كل حصتهن التى اصبنها في التوزيع من خلال اجادة الزراعة في السنة الاولى من انطلاقهن الى الريف وبعثن برسالة الي. تلقيت رسالتهن هذه، وارسلت جرارات واقمشة الملابس هدية اليهن، تقديرا منى لصنيعهن هذا.

تبرهن تجربة عضوات جماعة العمل الشبابية في مزرعة وونها التعاونية على انه اذا اعتنينا جيدا بالحقول غير الارزية وقمنا بزراعة المحاصيل اروع قيام، يمكن انتاج اكثر من ٧ اطنان من الذرة في كل هكتار من الحقول التى لم توضع تحت الرى ايضا.

فمن واجب الامناء المسؤولين للجان الحزبية ورؤساء اللجان الشعبية في الاقضية ورؤساء لجان ادارة المزارع التعاونية في الاقضية ان يشنوا حركة قوية لاقتداء بمثال عضوات جماعة العمل الشبابية في مزرعة وونها التعاونية بين اعضاء المزارع التعاونية، حتى يزيدوا غلة الذرة في كل الحقول غير المروية زيادة ملحوظة هذا العام عما كانت عليه سابقا.

وينبغى خوض النضال العزوم من اجل ارواء حقول الذرة غير المروية بالمياه. يجب على ميدان الاقتصاد الريفي ان يدفع حركة حفر الآبار ودق الانابيب في الارض بقوة وباستمرار الى الامام، ويبذل قصارى الجهود من اجل ارواء كافة حقول الذرة بالمياه.

فعلى العاملين في اجهزة الحزب المحلية واجهزة السلطة المحلية والعاملين القياديين في ميدان الزراعة ان يمسكوا جيدا بزمام العمل الآيل الى درء اضرار الجفاف ويعطوا التوجيه السديد من اجل اتخاذ كل الخطوات اللازمة بهذا الشأن سلفا.

وبغية اجادة زراعة الذرة، لا مناص من توزيع السلالات على الوجه السليم.

ينبغى توزيع السلالات وفقا لمبدأ المحصول المناسب في التربة المناسبة، سواء أ كان ذلك في زراعة الارز او في زراعة الذرة، والقضاء قضاء مبرما على ظواهر

السماح بزرع السلالات غير المسجلة لدى الدولة خبط عشواء. في الآونة الماضية، عمد بعض العلماء الزراعيين الى اطلاق اسماء على السلالات غير المكتملة كيفما اتفق، بدافع من حب الشهرة، وفرضوا على المزارع التعاونية زرعها على سبيل التجربة، الامر الذى اعاق اعاقة كبيرة الانتاج الزراعى. من واجب اللجان الحزبية واللجان الشعبية ولجان ادارة المزارع التعاونية في الاقضية ان تمارس مراقبة صارمة ضد ظواهر فرض السلالات غير المسجلة لدى الدولة اعتباطا على المزارع التعاونية.

عندما يتم استعمال سلالة جديدة في المستقبل، بصرف النظر عما اذا كانت سلالة مستنبطة من قبل اكاديمية العلوم الزراعية او من قبل اجهزة اخرى، لا بد من اقامة نظام صارم لا يسمح بزرع تلك السلالة في المزارع التعاونية الا بعد تجربتها لمدة ثلاث سنوات على الاقل في المزارع التجريبية وتسجيلها رسميا لدى الدولة. اما بشأن منتهكى هذا المبدأ في توزيع السلالات، فيجب على لجنة توجيه الحياة القانونية والاجهزة العدلية والنيابة العامة واجهزة الامن العام ان تنزل بهم العقوبات القانونية الصارمة.

ويجب صنع قوالب الدبال لانبات اشتال الذرة على مستوى نوعى.

ثمة في الوقت الراهن بعض العاملين الزراعيين، المهووسين بحب الشهرة، ممن يفرضون اعتباطا على الوحدات الدنيا ادخال طريقة انبات اشتال الذرة في قوالب الدبال بنسبة مائة بالمائة، من دون ان يطلعوا حتى على وضع تهيئة الدبال، وتكون النتيجة صنع قوالب من الطين بدل الدبال. وهذا تصرف غير مسموح به على الاطلاق. ما من شك في ان ادخال طريقة انبات اشتال الذرة في قوالب الدبال على نطاق واسع امر مستحب. وعلينا في المستقبل ان نشن حركة لادخال طريقة انبات اشتال الذرة في قوالب الدبال بنسبة مائة بالمائة. مع ذلك، لا يجوز لنا ابدا ان نفرض على المزارعين ادخال طريقة انبات اشتال الذرة في قوالب الدبال بنسبة مائة بالمائة رغم عدم توفر الدبال، فيضطرون الى صنع قوالب من الطين بدل الدبال. ان الذرة المزروعة في الحقول مباشرة تبقى افضل حالا بكثير من الذرة التى تزرع بعد انباتها في قوالب الطين. فلا يجوز للعاملين في ميدان الزراعة ان ينساقوا وراء بريق الشهرة باى حال من الاحوال.

لقد لحظت خطة العام الحالى ادخال طريقة انبات اشتال الذرة في قوالب الدبال بنسبة ٨٠ بالمائة. ان رفع النسبة المئوية فقط لا يجدى نفعا. أ ادخلتم طريقة انبات اشتال الذرة في قوالب الدبال بنسبة ٨٠ بالمائة ام بنسبة ٧٥ بالمائة هذا العام، فالامر سيان. العبرة في صنع قوالب الدبال من النوعية الجيدة لانبات اشتال الذرة. فلا يجوز صنعها من الطين او ما الى ذلك، بل يجب صنعها من الدبال المصنوع بدوره من التبن والعيدان والعشب والجنب، الخ، بعد تعفينها، او من الدبال المصنوع من الخث وروث البقر مثلا، بعد خلطهما بالعشب المتعفن.

فعلى ميدان الزراعة ان يطلع بدقة مرة اخرى على وضع انتاج الدبال لدى كل فريق عمل وكل جماعة عمل في المزارع التعاونية، ويتخذ جميع ما يلزم من اجراءات من اجل صنع قوالب الدبال لانبات اشتال الذرة على مستوى نوعى.

وينبغى غرس اشتال الذرة المنبتة في قوالب الدبال في حينه تماما.

اذا لم نغرس اشتال الذرة المنبتة في قوالب الدبال في حينه تماما، فقد تنبت اكثر من اللازم في قوالب الدبال، او قد تتضرر بفعل الصقيع المتأخر في الربيع بعد غرسها في الحقول، وقد لن تنضج كما ينبغى.

بما ان بعض المزارع التعاونية لم تغرس اشتال الذرة المنبتة في قوالب الدبال في حينه تماما في العام الماضى، فقد نمت على غير طائل في قوالب الدبال، فاضطرت الى غرسها بعد نزع ورقتين من الاشتال، وهذا ما ادى الى عدم نضوج قدر لا يستهان به من الذرة في تلك المزارع التعاونية.

فيما مضى، عمد العاملون المسؤولون للجنة الاقتصاد الريفى في محافظة هامكيونغ الشمالية الى ارغام الوحدات الدنيا على غرس اشتال الذرة المنبتة في قوالب الدبال بصورة بيروقراطية حتى قبل تشكل آخر صقيع في الربيع، زعما منهم بانه لا ضير على اشتال الذرة المغروسة في الحقول حتى وان تجمدت بعض اوراقها بردا بفعل الصقيع، وهكذا الحقوا اضرارا بالغة بالزراعة في تلك الوحدات. ان الادعاء بانه لا بأس على اشتال الذرة المغروسة في الحقول حتى ولو تشكل عليها الصقيع، انما هو ادعاء غير منطقي يجافى المبادئ العلمية. اجل، لا بأس على اشتال

الارز حتى ولو تشكل عليها الصقيع بعد غرسها في الحقول. اما اشتال الذرة فتتجمد اوراقها بردا اذا تشكل الصقيع بعد غرسها في الحقول. واوراقها المتجمدة لا تحيا من جديد. تطلع لكل نبتة ذرة ما مجموعه ١٧ او ١٨ ورقة. وليس الا حين يطلع هذا العدد من الاوراق في كل نبتة ذرة، يمكن ان يجرى التمثيل الضوئى بصورة كافية. واذا تشكل الصقيع على اشتال الذرة التى طلعت لها ٣ او ٤ اوراق بعد غرسها في الحقول، فمن البديهي ان لا يجرى التمثيل الضوئي كما ينبغى، لان عدد الاوراق في كل نبتة ذرة لن يزيد عن ١٣ او ١٤ ورقة حتى ولو طلعت كلها. واذا لم يجر التمثيل الضوئي كما ينبغى، تصاب الذرة حتما بالعيوب، فاما تكون اكوازها صغيرة واما تكون حباتها غير ناضجة. كانت الذرة التى تنتجها محافظة هامكيونغ الشمالية في الماضى غير ناضجة وقشرتها سميكة وتحتوى على نسبة ضئيلة من النشا. وهذا هو السبب في اننا منعنا العاملين القياديين الزراعيين في هذه المحافظة في العام الفائت من ممارسة البيروقراطية، وحرصنا على ان يغرسوا اشتال الذرة المنبتة في قوالب الدبال بعد تشكل آخر صقيع في الربيع، الامر الذى ادى الى جنى محاصيل وافرة من الذرة في محافظة هامكيونغ الشمالية في العام المنصرم.

لن يأتي غرس اشتال الذرة المنبتة في قوالب الدبال متأخرا حتى ولو غرسناها في الحقول بعد تشكل الصقيع الربيعى المتأخر. انما لا يجوز، مع ذلك، التمهل في غرس اشتال الذرة المنبتة في قوالب الدبال اكثر من اللازم، تذرعا بهذه الحجة. فمن الواجب انهاء غرس اشتال الذرة المنبتة في قوالب الدبال تماما في الحقول حتى ٢٥ ايار كموعد اقصى. وينبغى الانتهاء من بذر الذرة مباشرة في الحقول قبل ٢٥ ايار. اذا انتهينا غرس اشتال الذرة المنبتة في قوالب الدبال في الحقول حتى ٢٥ ايار، يمكننا الحيلولة دون تضررها بفعل الصقيع الربيعى المتأخر وكذلك ضمان المدة اللازمة لنمو نبتات الذرة. حتى لو بذرت الذرة من سلالة "وونتشون رقم ٥" في محافظة هامكيونغ الشمالية مثلا، يمكن حصادها حوالى ٢٠ ايلول اذا غرست اشتالها المنبتة في قوالب الدبال في الحقول قبل حلول ٢٥ ايار، لان مدة نموها تبلغ ١٣٥ - ١٤٠ يوما تقريبا.

على المزارع التعاونية ان لا تستعجل في غرس اشتال الذرة المنبتة في قوالب

الدبال باكرا دون تمييز، بل عليها ان تنهى غرسها حتى حوالى ٢٥ ايار عن طريق اجادة تنظيم الايدى العاملة. وينبغى بذر الذرة في قوالب الدبال على مراحل، حتى لا تنمو اشتالها اكثر من اللازم.

واذا كان لنا ان نحول دون تضرر الذرة بفعل تشكل الصقيع، فينبغى استعمال بذور تلائم الظروف المناخية. كلما كانت المناطق باردة، كلما كان من الافضل استعمال بذور للذرة مبكرة النضوج وسريعة النمو. بلغنى انكم استوردتم قبل ايام بذورا مؤصلة للذرة مبكرة النضوج وسريعة النمو. فمن المستحسن زرع هذه البذور في مناطق كمحافظة هامكيونغ الشمالية مثلا. ينبغى للميدان المعنى ان يتخذ كل ما يلزم من اجراءات من اجل تكثير هذه السلالة من الذرة بسرعة. في قضاء زونغكانغ من محافظة زاكانغ مثلا، يستحسن زرع بذور للذرة مبكرة النضوج مدة نموها نحو ١٢٠ يوما، لان الصقيع الخريفى في تلك المنطقة يبدأ بالتشكل حوالى ٢٤ ايلول. فمن واجب كل منطقة استعمال بذور الذرة المناسبة لظروفها المناخية، حتى لا تتعرض محاصيل الذرة للاضرار بفعل تشكل الصقيع.

ومن الاهمية بمكان في زراعة الذرة ضمان عدد الغرسات لكل بيونغ بصورة صحيحة واستعمال الاسمدة بالقدر المناسب.

فلا يجوز غرس عدد كبير الى حد الافراط من غرسات الذرة في كل بيونغ، بل من الانسب غرس ٢٢ غرسة ذرة في كل بيونغ في المناطق السهلية. ولا بأس ان غرست ٢٣ غرسة ذرة في كل بيونغ، على الحقول المنحدرة. وحتى اذا غرسنا ٢٢ غرسة ذرة في كل بيونغ، فان عددها لكل هكتار سيكون ٦٦ الف غرسة. علما بان البلدان الاجنبية تغرس الآن ما بين ٦٠ و٧٠ الف غرسة ذرة في كل هكتار. يدعى بعض البلدان بان غرس ٥٥ الف غرسة ذرة في كل هكتار هو العدد الملائم للتمثيل الضوئى، اى ١٨ غرسة ذرة تقريبا لكل بيونغ. وهذا امر سلبي للغاية. حتى اذا غرسنا ٢٢ غرسة ذرة في كل بيونغ، فذلك لن يعيق بأى حال التمثيل الضوئي بشرط ان تتجه اوراق الذرة بعكس اتجاه الثلم عند غرس اشتال الذرة المنبتة في قوالب الدبال في الحقول.

ولا بد من استعمال الاسمدة في حقول الذرة بالقدر المناسب.

يقال بان بعض البلدان الرأسمالية تغرس الآن ٧٠ الف غرسة ذرة في كل هكتار وترش عليها السماد الآزوتي بمعدل ١٥٠ ـ ٢٠٠ كغ، والسماد الفوسفاتي بمعدل ٦٠ ـ ٨٠ كغ، والسماد البوتاسى بمعدل ٦٠ ـ ٩٠ كغ، من حيث المقومات.

ان معايير التسميد التى حددناها، مناسبة لظروف بلادنا. فلما كانت بلادنا تغرس ٦٦ الف غرسة ذرة في كل هكتار، فان استعمال السماد الآزوتى بمعدل ٧٠٠ كغ لكل هكتار انما يعنى ١٤٠ كغ من حيث المقومات. وهذا مستوى عال في الحقيقة.

ليست هناك ضرورة الى استعمال السماد الفوسفاتي في حقول الذرة بافراط. ينبغى استعمال السماد الآزوتى والسماد الفوسفاتي في حقول الارز بنسبة ١:١، او بنسبة ١:٩ر٠ من حيث المقومات، انما لا داعى الى استعمال السماد الفوسفاتي في حقول الذرة بهذا المقدار الكبير. البلدان الاجنبية لا ترش كمية كبيرة من السماد الفوسفاتي في حقول الذرة، بل تستعمل السماد الآزوتي والسماد الفوسفاتي في حقول الذرة بنسبة ١: ٤ر٠. ومن المناسب بالنسبة لنا ان نستعمل هذا العام السماد الآزوتي والسماد الفوسفاتي بنسبة ١:٦ر٠ في حقول الذرة. بعبارة اخرى، عندما نستعمل السماد الآزوتى بمقدار ١٤٠ كغ من حيث المقومات لكل هكتار، ينبغى استعمال ٨٤ كغ من السماد الفوسفاتي. ولاستعمال السماد الفوسفاتي بمقدار ٨٤ كغ من حيث المقومات لكل هكتار ينبغى رش ٥٦٠ كغ من السماد الفوسفاتي من حيث الوزن المعيارى. ان تسميد كل هكتار من حقول الذرة بهذا القدر من السماد الفوسفاتي، اى ٥٦٠ كغ، مناسب جدا. وليس ثمة حاجة الى تسميده بكمية اكبر من ذلك.

وينبغي توجيه اهتمام عميق الى زراعة فول الصويا.

لقد لحظت خطة الانتاج الزراعى لهذا العام زرع فول الصويا في مساحة قدرها ١٠٩١٠٠ هكتار. مع ذلك، ارى انه ينبغي لنا التعمق اكثر في درس زراعة فول الصويا.

اننا لسنا بعد على معرفة تامة بزراعة فول الصويا. بلادنا، في الاصل، موطن اصيل لفول الصويا. ومع ذلك، لا نلاقي نجاحا في زراعة فول الصويا لاننا مقصرون لحد الآن في الابحاث حول زراعة فول الصويا. فالعاملون القياديون الزراعيون والفلاحون على السواء يجهلون طرق التسميد وغيرها من الطرق العلمية في زراعة

فول الصويا. لذلك، فاننا نطالع شخصيا، في السنوات الاخيرة، المعلومات العلمية والتقنية، وفي نفس الوقت نختبر زراعة فول الصويا في الحقول التجريبية، انما لم نتوصل بعد الى معايير واضحة في زراعة فول الصويا. فيما يتعلق بغلة الهكتار الواحد من فول الصويا في العام الفائت، جنينا ما مقداره ٣ ـ ٤ اطنان في الحقول التجريبية، ولكن المزارع التعاونية لم تجن سوى اقل من طنين اثنين. فمهما اجادت المزارع التعاونية زراعة فول الصويا، لا يمكنها ان تضارع الحقول التجريبية. وحتى نجيد زراعة فول الصويا في بلادنا، ينبغي ان تجتاز زراعته بعد مرحلة التجربة، وهذا ما سيستغرق حتما مدة معينة من الزمن على ما يبدو.

وفي هذه الحالة، ليس ثمة ضرورة لزيادة المساحة المزروعة فول الصويا باستمرار. على ضوء الظروف الحالية، من الافضل لنا ان نتوسع في زراعة الذرة، المحصول العالى المردود، من ان نزيد المساحة المزروعة فول الصويا. ان حاجتنا للحبوب هى حاجة كمية. فاذا ما توفرت لدينا الذرة بكميات كبيرة، يمكننا استيراد فول الصويا لقاء تصدير الذرة الى البلدان الاجنبية.

لقد لحظتم في خطة الانتاج الزراعى لهذا العام انتاج طن واحد من فول الصويا على الاقل في كل هكتار من الحقول المنحدرة في المناطق المرتفعة. يبدو لى ان هذه الخطة عالية علوا مفرطا. فمن الصعب انتاج ٨٠٠ كغ من فول الصويا في كل هكتار من الحقول المنحدرة في المناطق المرتفعة. في العام المنصرم، كانت غلة فول الصويا لكل هكتار من الحقول المنحدرة والمناطق المرتفعة ٤٧٠ كغ في محافظة زاكانغ، و ٦٠٠ كغ في محافظة ريانغكانغ و٥٤٣ كغ في محافظة هامكيونغ الشمالية. فكيف يمكننا، والحالة هذه، ان نتوقع جنى اكثر من طن واحد من فول الصويا في كل هكتار هذا العام؟ ان ارسال خطة عالية متعذرة التنفيذ لا يجدى شيئا.

لا بد من التدقيق في كمية فول الصويا التى يمكن انتاجها في الحقول المنحدرة في المناطق المرتفعة ومن ثم اعادة تحديد غلة فول الصويا لكل هكتار. وينبغى بحث امكانية زرع محاصيل اخرى عوضا عن فول الصويا في الحقول المنحدرة في المناطق المرتفعة.

اذا جنينا ٥٠٠ ـ ٦٠٠ كغ من فول الصويا في كل هكتار من الحقول المنحدرة، فلا

تغطى هذه الغلة حتى تكاليف اليد العاملة. ان مساحة الحقول المرتفعة والشديدة الانحدار المزمع زرعها فول الصويا هذا العام تبلغ ١١٧٠٠ هكتار. فاذا ما انتجنا ٥٠٠ كغ من فول الصويا في كل هكتار من هذه الحقول، سيبلغ المحصول الاجمالى ٥٠٠٠ طن. وهذه كمية زهيدة للغاية. ان ١١٧٠٠ هكتار من الحقول غير الارزية مساحة كبيرة جدا بالنسبة لبلادنا ذات المساحة الزراعية المحدودة. فلا يسعنا ان نزرع فول الصويا في هذه المساحة الشاسعة من اجل الحصول على ٥٠٠٠ طن من فول الصويا. فمن الخطل ان نزرع فول الصويا ونحن نعرف جيدا انه يستحيل جنى اكثر من ٥٠٠ كغ من فول الصويا في كل هكتار فليس من داع على الاطلاق الى زرع فول الصويا في الحقول التى لا ينمو فيها جيدا، لا لشيء، الا لزيادة مساحة حقول فول الصويا.

يجب زرع محاصيل اخرى في الحقول المنحدرة التى لا ينمو فيها فول الصويا جيدا. بلغنى انه اذا زرعت الذرة في الحقول المنحدرة في المناطق المرتفعة التى يتراوح ارتفاعها ما بين ٤٠٠ و٩٠٠ متر عن سطح البحر في قضاء سينبا بمحافظة ريانغكانغ، يمكن الحصول على ٢٧٠٠ كغ من الذرة في كل هكتار حتى ولو بذرت في الحقول مباشرة. فمن الافضل، اذن، زرع الذرة في مثل هذه الحقول. انه لمن الاربح بكثير انتاج ٢٧٠٠ كغ من الذرة في كل هكتار ببذرها مباشرة في الحقول من انتاج ٥٠٠ كغ من فول الصويا في كل هكتار.

انه لمما يتنافى والمبادئ العلمية ان يزرع فول الصويا في الحقول الجدباء المنحدرة التى لا تنمو فيها المحاصيل الزراعية جيدا. فليس الا عندما يزرع فول الصويا في الارض الخصبة، ينمو جيدا. اما اذا زرعتم فول الصويا في الارض القاحلة، فلا يمكنكم رفع غلته. مع ذلك، فان عاملينا في ميدان الزراعة يزرعون فول الصويا في الحقول المنحدرة التى لا يمكن زرع المحاصيل الاخرى فيها بسبب محل ارضها. فمن الطبيعى الا تصيبوا نجاحا في زراعة فول الصويا.

ان العاملين القياديين في ميدان الزراعة يعتقدون بانه لا يمكن زرع الا فول الصويا في الحقول المنحدرة في المناطق المرتفعة. مرد ذلك الى افتقارهم حتى الآن الى اختبارهم زرع مختلف المحاصيل الاخرى في مثل هذه الحقول. بالامكان زرع

مختلف المحاصيل حتى في المناطق المرتفعة التى ترتفع ١٠٠٠ متر عن سطح البحر، فليس هناك من سبب يمنعنا من زرع محاصيل اخرى في مناطق اوطأ منها، لمجرد أنها حقول منحدرة. يتوجب على اكاديمية العلوم الزراعية ان تذهب الى عين المكان لتجرب زرع مختلف المحاصيل الزراعية، وذلك بحثا عن المحصول المناسب للزراعة في كل منطقة.

انما ليس هناك من خيار آخر امامنا الآن. فلا مناص، على ما يبدو، من زرع فول الصويا في الحقول المنحدرة في المناطق المرتفعة حسبما جاء في الخطة. واذا كان لنا ان نزرع فول الصويا في مثل تلك الحقول، فينبغى تجويد تربتها على الاقل. قبل تجويد تربة الحقول، لا يجوز زرع فول الصويا في الارض الماحلة خبط عشواء. يجب تحويل الحقول المنحدرة الى حقول مدرجة لتكون صالحة لزرع فول الصويا، ومن ثم نثر السماد العضوي بسخاء عليها حتى تصير خصبة وعمل ما يلزم لتسميد حقول فول الصويا.

ولحظتم في خطة هذا العام زرع فول الصويا في ٣٢٦٠٠ هكتار من الحقول الخصبة في المناطق السهلية. ولكن، من اللازم زرعه فيها كمحصول متداخل مع الذرة. فيما اننا لسنا بعد على معرفة تامة بزراعة فول الصويا، فلا يجب ان نزرع فول الصويا وحده في الحقول الخصبة، بل من المفيد ان نزرعه كمحصول متداخل مع الذرة. يجب زرع فول الصويا والذرة كمحصولين متداخلين، كأن يزرع فول الصويا في ١٠ اثلام تليه الذرة في ٤ اثلام، وهكذا دواليك. يمكن زيادة اثلام الذرة شيئا ما، ولكن اذا فعلنا ذلك، تصبح مساحة فول الصويا اصغر من اللازم.

باعتمادنا طريقة الزراعة المتداخلة هذه، يتسنى لنا درء اضرار الجفاف والعواصف، وزيادة غلة الحبوب، وانتاج كمية اضافية من الذرة الى جانب انتاج فول الصويا بالكمية الملحوظة في الخطة. اذا زرعنا فول الصويا في ١٠ اثلام ثم زرعنا الذرة الى جانبه في ٤ اثلام وهكذا دواليك في حقول فول الصويا في المناطق السهلية، فانما يعادل ذلك الحصول على ١٠ آلاف هكتار تقريبا من حقول الذرة. واذا ما سارت الامور على ما يرام، يمكننا جنى حوالى ٨٠ الف طن من الذرة في هذه الحقول لانها

موضوعة تحت الرى ولان تربتها خصبة. كما ان ادخال طريقة الزراعة المتداخلة هذه من شأنها ان تمكننا من زيادة عدد غرسات الذرة لكل بيونغ، الى حد ملحوظ.

انما اذا زرعنا الذرة بطريقة الزراعة المتداخلة الجديدة هذه في الحقول التى يزرع فيها فول الصويا كمحصول أساسي، فقد نصطدم بعوائق في رش مبيدات الاعشاب الضارة فيها. مهما يكن من امر، ينبغى ادخال هذه الطريقة حتى لو اضطررنا الى اجراء التعشيب يدويا. اذا احسنا العمل، يمكننا رش مبيدات الاعشاب الضارة من دون الحاق اى ضرر بفول الصويا.

ومن الاهمية بمكان اقامة نظام سليم للتسميد في زراعة فول الصويا. في زراعة فول الصويا، يجب استعمال الجير المطفأ والسماد الفوسفاتي بقدر كبير والسماد الآزوتي بقدر قليل. لان البكتيريا الكامنة في جذور فول الصويا تجعلها تمتص الآزوت الموجود في الهواء، فلا يحتاج فول الصويا، خلافا للمحاصيل الاخرى، الى قدر كبير من السماد الآزوتي. يجب رش السماد الآزوتي على نبتات فول الصويا قليلا قليلا في الفترة الاولى من نمو فول الصويا، اى قبل ظهور البكتيريا في جذوره، ثم في مرحلة توقف مفعول البكتيريا الكامنة في جذوره. ولكن لما كان السماد الآزوتي قد استعمل بافراط خلال الفترة المنصرمة ودون اى تمييز في حقول فول الصويا، فقد نمت اوراقه فقط نموا كثيفا ولم تمتلئ قرونه الا قليلا ولم تكتنز حباته كما يجب داخل القرون.

فللنجاح فى زراعة فول الصويا، ينبغى استعمال الاسمدة بطريقة علمية وتقنية وبما يتفق والخصائص البيولوجية لفول الصويا.

ولا بد من تهيئة بذور فول الصويا بأنفسنا، بدلا من شرائها من البلدان الاجنبية. ان بذورنا المعروفة "بفول صويا بيونغنام المبكر النضوج"، هى بذور تأكدت مزاياها وحسناتها. فهذا النوع من فول الصويا صالح للبذار مباشرة في الحقول كما انه صالح لغرس اشتاله في الحقول بعد انباتها في المساكب. اذا استنبطتم بذورا افضل من بذور "فول صويا بيونغنام المبكر النضوج"، فعليكم ان تزرعوها. ولكن طالما لم تتوصلوا الى ذلك، فمن المستحسن ان تزرعوا هذا النوع من فول الصويا.

ولا بد من اتقان زراعة الخضروات.

ينبغى التدقيق بالتفصيل في مساحة الحقول التى تزرع خضروات كمحصول اساسي والاصابة في اعداد الخطة. لقد لحظتم في خطة هذا العام زرع الخضروات كمحصول اساسى في ٨٠ الف هكتار تقريبا. وهذه مساحة مبالغ فيها. ان السبب في تخصيص هذه المساحة الكبيرة لزرعها خضروات كمحصول اساسي انما يعود الى انكم قدرتم غلة الهكتار الواحد من الخضروات تقديرا واطئا. قيل بانكم لحظتم عند اعداد الخطة انتاج ١٢٠ طنا من الخضروات كمحصول اساسي في كل هكتار. اننى ارى في هذه الخطة هدفا منخفضا للغاية. فلا يجوز ابدا ان تكون الغلة المنخفضة للهكتار الواحد معيارا في وضع خطة الانتاج الزراعى، بل بالعكس، يجب ان تكون الغلة المرتفعة هى المعيار.

في السنوات الاخيرة، تنتج مدينة بيونغ يانغ عاما بعد عام اكثر من ٢٥٠ طنا من الخضروات في كل هكتار. لكن المحافظات الاخرى لم تبلغ بعد ذلك المستوى. على جميع المحافظات ان تنتج ما مقداره ٢٠٠ طن من الخضروات على الاقل في كل هكتار، اذا تعذر عليها انتاج ٢٥٠ طنا. اذا ضمنا غلة ٢٠٠ طن من الخضروات في كل هكتار، يمكننا عندئذ ان نقلص المساحة المزروعة خضروات كمحصول اساسي الى حد ملحوظ عما جاء في الخطة الحالية. اذا افترضنا امكانية جنى ٢٠٠ طن من الخضروات في كل هكتار، ففى مقدورنا انتاج ١٦ مليون طن من الخضروات في ال ٨٠ الف هكتار من حقول الخضروات. وهذا يعنى تخصيص طن واحد لكل فرد من السكان. وعلى فرض ان الفرد من السكان يستهلك ٨٠٠ غرام من الخضروات في اليوم، فان ٣٠٠ كغ كافية لمعيشته طوال سنة كاملة. اذا جنينا ٢٠٠ طن من الخضروات في كل هكتار، يمكننا تزويد كل فرد من السكان ب٥٠٠ كغ في السنة حتى لو خفضنا المساحة المزروعة خضروات كمحصول اساسي الى ٤٠ الف هكتار. واذا ما خفضنا المساحة المزروعة خضروات كمحصول اساسي الى ٤٠ الف هكتار، فستزداد المساحة المزروعة حبوبا بمقدار ٤٠ الف هكتار. وحتى اذا زرعنا هذه المساحة ذرة وانتجنا ٧ اطنان في كل هكتار، يمكننا ان نزيد بذلك انتاج الذرة بمقدار ٢٨٠ الف طن.

يظهر انكم لم تدققوا النظر جيدا في المساحة المزروعة خضروات عند اعداد خطة الانتاج الزراعى لهذا العام.

ان الامناء المسؤولين للجان الحزبية ورؤساء اللجان الشعبية في المحافظات والمدن والاقضية ورؤساء لجان الاقتصاد الريفى في المحافظات ورؤساء لجان ادارة المزارع التعاونية في الاقضية لا يناضلون الآن نضالا عزوما من اجل زيادة غلة الهكتار الواحد من الخضروات ولا يولون زراعة الخضروات الا قدرا ضئيلا من اهتمامهم. فلا يتردد العاملون القياديون على حقول الخضروات، في حين انهم يكثرون من زيارة حقول الذرة. لذلك، لا يتم رى حقول الخضروات كما ينبغى ولا تلقى زراعة الخضروات القدر الواجب من الاعتناء والتسميد، الامر الذى يؤدى الى انخفاض غلة الهكتار الواحد من الخضروات انخفاضا شديدا.

في العام الماضى، لم تنتج مزرعة دوهوا التعاونية في قضاء كايتشون بمحافظة بيونغآن الجنوبية الا ١٢٩ طنا من الخضروات في كل هكتار، ولقد توجهت الى قضاء كايتشون بغرض تموين الطبقة العاملة هناك بما يكفى من الخضروات، فاطلعت على حقيقة الوضع في القضاء، واتخذت كل ما يلزم من اجراءات من اجل انتاج الخضروات. ان قرية دوهوا صالحة جدا لزراعة الخضروات. فتربتها اخصب الى حد بعيد من تربة قرية ريهيون وقرية اوريو في حى سادونغ التابع لمدينة بيونغ يانغ. ومع ذلك، لم تنتج قرية دوهوا في العام الفائت سوى نصف ما انتجته قرية ريهيون او قرية اوريو من حيث غلة الهكتار الواحد من الخضروات. والسبب هو ان العاملين في قرية دوهوا لم يزرعوا الخضروات بالطريقة التى اشرنا بها عليهم.

كذلك فشل قضاء دوكتشون بمحافظة بيونغآن الجنوبية هو الآخر في زراعة الخضروات. اثناء اسدائي التوجيه لقضاء دوكتشون على الطبيعة في ربيع عام ١٩٧٧ ، كلفنا العاملين هناك بمهمة انتاج ٢٠٠ طن من الخضروات في كل هكتار وعلمناهم حتى كيفية تحقيق ذلك بالسبل الملموسة. لكنهم لم ينتجوا الا ١٢٠ طنا من الخضروات في كل هكتار في العام الماضى.

فخليق بالعاملين القياديين في ميدان الاقتصاد الريفى في محافظة بيونغآن

الجنوبية ان يشعروا بتبكيت الضمير لاهدارهم مساحة واسعة من الارض من جراء فشلهم في زراعة الخضروات وينقدوا انفسهم نقدا جديا لفعلهم هذا.

ولانكم لم تسعوا جاهدين الى زيادة غلة الهكتار الواحد من الخضروات في السنوات المنصرمة، كبرت واتسعت المساحة المزروعة خضروات كمحصول اساسى الى حد بعيد وتقلصت المساحة المزروعة حبوبا بنفس المقدار. من واجب قسم الشؤون الزراعية للجنة المركزية للحزب واللجنة الاقتصادية للجنة الشعبية المركزية ان يجولا على المزارع التعاونية لكى يفحصا بدقة وضع زراعة الخضروات فيها، بحيث تصحح المزارع التعاونية ظاهرة تبذير الحقول عن طريق زيادة المساحة المزروعة خضروات، بدلا من السعى الى زيادة غلة الهكتار الواحد من الخضروات.

اذا احسنت كافة المحافظات زراعة الخضروات على غرار مدينة بيونغ يانغ، ورفعت غلة الهكتار الواحد الى ٢٠٠ طن، نستطيع عندئذ ان نقلص المساحة المزروعة خضروات كمحصول اساسى بمقدار ٤٠ الف هكتار تقريبا. ولكن، اذا اقدمنا في الحال على تقليص المساحة المزروعة خضروات كمحصول اساسي بمقدار ٤٠ الف هكتار، فقد يعيق هذا الاجراء تزويد الشعب بالخضروات. لذلك، يستحسن تقليصها بمقدار ٢٠ الف هكتار تقريبا كخطوة اولى هذا العام وجعل المساحة المزروعة خضروات كمحصول اساسى ٦٠ الف هكتار. فحتى لو قلصنا المساحة المزروعة خضروات بمقدار ٢٠ الف هكتار، يمكننا زيادة انتاج الذرة بنحو ١٥٠ الف طن اضافي اذا زرعنا تلك المساحة ذرة.

والحقول التى وضعت تحت الرى هى التى يجب تخصيصها لزراعة الخضروات كمحصول اساسى. اما الحقول غير المروية، فينبغى تجهيزها بمرافق الرى حتى ولو تعين على الدولة تزويدها باللوازم الضرورية. لا بأس بادخال طريقة رى الاثلام في الحقول القابلة لذلك. انما يجب ادخال نظام الرى بنسبة مائة بالمائة في ال ٦٠ الف هكتار من الحقول المزروعة خضروات كمحصول اساسى مهما كلف الامر.

بالنسبة للحقول التى تزرع فيها البطاطا، المادة الغذائية الثانوية، كمحصول سابق والخضروات كمحصول لاحق، لا بأس ان جرى ضمها الى المساحة المزروعة

خضروات كمحصول اساسي؛ بيد ان الحقول التى تزرع فيها الذرة او الشعير كمحصول سابق والخضروات الخريفية كمحصول لاحق، لا يجوز ابدا ضمها الى المساحة المزروعة خضروات كمحصول اساسي. اما زرع الخضروات ام عدم زرعها كمحصول لاحق في حقول الذرة، فهذا متروك للمزارع التعاونية لكى تقرره هى بالشكل الذى يناسبها.

ولا بد من تحديد مساحة معينة من اصل المساحة المزروعة خضروات كمحصول اساسى وزرع الخضروات فيها مرتين او ثلاث مرات في السنة حتى تصل الغلة الى ١٨٠ - ٢٠٠ طن في كل هكتار على الاقل.

ليس بالامر الصعب انتاج الخضروات في الحقول المزروعة خضروات كمحصول اساسى بمقدار ١٨٠ - ٢٠٠ طن في الهكتار الواحد. اذا نثرنا السماد العضوى بسخاء على الحقول واجدنا الاعتناء بنمو الخضروات فيها، شريطة ان تكون تلك الحقول موضوعة تحت الرى، ففى مقدورنا تماما جنى ١٨٠ - ٢٠٠ طن من الخضروات في كل هكتار. فمزرعة اوريو التعاونية في حى سادونغ التابع لمدينة بيونغ يانغ تنتج ٢٥٠ طنا من الخضروات في الهكتار الواحد على الاقل، و٣٠٠ طن على الاكثر، كل عام. فحرى بالمناطق المقصرة في زراعة الخضروات ان تبعث بتقنييها الى المزارع التعاونية التابعة لمدينة بيونغ يانغ ذات الباع الطويل في زراعة الخضروات حتى يتعلموا منها تقنية ومهارة زراعة الخضروات.

ومن اجل زيادة غلة الهكتار الواحد من الخضروات، ينبغى نثر كميات كبيرة من السماد العضوى على حقول الخضروات. وفيما عدا ذلك، ينبغى ملء صفوف فرق العمل لزراعة الخضروات في المزارع التعاونية بخريجي المدارس الثانوية.

في المستقبل، ينبغى لمدينة بيونغ يانغ ان تحافظ باستمرار على مستوى انتاج ٢٥٠ طنا من الخضروات في كل هكتار، وعلى المحافظات الاخرى ان تسعى جاهدة بدورها الى انتاج ١٨٠ - ٢٠٠ طن من الخضروات في كل هكتار.

وسيكون من المفيد ان زرعت الذرة على عدد من الاثلام في الحقول المزروعة خضروات كمحصول اساسى. حتى لو زرعنا الذرة على عدد من الاثلام في حقول الخضروات، فلن يمس ذلك بزراعة الخضروات. واذا كان زرع الخضروات والذرة

متداخلتين، كأن تزرع الخضروات في ١٦ ثلما والذرة في ٤ اثلام، صالحا لرى هذه الحقول، فحبذا لو زرعتموهما بهذه الطريقة هذا العام. اذا زرعنا الخضروات والذرة متداخلتين، الخضروات في ١٦ ثلما والذرة في ٤ اثلام، فيعنى ذلك الحصول على ١٢ الف هكتار من حقول الذرة داخل ال ٦٠ الف هكتار من حقول الخضروات. ما دامت الارض الزراعية محدودة وعدد السكان في ازدياد عاما بعد عام، فلا يمكننا تأمين قوت الشعب اذا لم نرفع معدل استخدام الارض بخوضنا النضال العزوم على هذه الشاكلة.

وينبغى اجادة زراعة التبغ.

لقد لحظت خطة الانتاج الزراعى لهذا العام زرع التبغ في ٢٠ الف هكتار تقريبا. اذا انتجنا ٤ اطنان من التبغ في كل هكتار من هذه المساحة، بوسعنا انتاج ما مجموعه ٨٠ الف طن من التبغ. و٨٠ الف طن من التبغ كمية كافية لكسب مبالغ طائلة من العملة الاجنبية عن طريق تصدير ما يفيض عن حاجة شعبنا من التبغ الى البلدان الاجنبية.

لقد عزمت على اجادة زراعة التبغ، واكدت باستمرار على وجوب اجادة زراعة التبغ منذ قيامى بتوجيه محافظة هامكيونغ الشمالية على الطبيعة في عام ١٩٧٦، كما اتخذت مختلف الاجراءات بهذا الشأن. ولكن العاملين في ميدان الزراعة لم يولوا زراعة التبغ اهتماما يذكر، ولم يقوموا بالعمل التنظيمي الايجابي اللازم لزيادة انتاج التبغ، الامر الذي ادى الى فشل موسم التبغ لسنتين متتاليتين.

فلا بد من تشخيص المسائل العالقة في زراعة التبغ واتخاذ الاجراءات الحاسمة لحل هذه المسائل، حتى يتسنى لنا النجاح في زراعة التبغ هذا العام.

ومن اجل النجاح في زراعة التبغ، ينبغي، أولا وقبل كل شيء، الاصابة في اختيار الحقول الصالحة لزراعة التبغ. لا بد من زرع التبغ في الحقول التي شملتها شبكة الري. في العام الماضي، اقدم عدد غير قليل من المزارع التعاونية في محافظة هامكيونغ الشمالية على زرع التبغ في حقول غير مروية. فكانت النتيجة انها لم تجن سوى اقل من طنين من التبغ في كل هكتار، لانها لم تقم بارواء تلك الحقول عندما حل الجفاف في الربيع. يتعين على جميع المناطق، هذا العام، ان تزرع التبغ في الحقول الموضوعة تحت الري فقط.

وثمة شيء مهم آخر في زراعة التبغ، واعنى به ضمان عدد غرسات التبغ لكل بيونغ بصورة صحيحة، واعتماد نظام التسميد العلمي، وقطف اوراق التبغ في حينه واجادة تجفيفها. اذا غرسنا ٣٧ غرسة تبغ في كل بيونغ من الحقول المروية واعتنينا كل العناية بحقول التبغ وجففنا اوراق التبغ جيدا بعد قطفها في حينه، ففي مقدورنا تماما ان نجني ٤ اطنان من التبغ في كل هكتار. في العام الفائت، زرعت المزرعة رقم ٧ التبغ في مساحة هكتار واحد فقط، وقطفت حتى اوراق الفروع مرتين، فكانت الغلة ٦ اطنان. صحيح انه لا يمكن تحديد متوسط الغلة بناء على تجربة زرع التبغ في هكتار واحد لا غير، ولكن اذا اجدنا العمل، فمن المؤكد ان في مقدورنا انتاج ٥ اطنان من التبغ في كل هكتار.

ومن اجل اجادة زراعة التبغ، لا بد من تشكيل جماعات العمل أو فرق العمل لزراعة التبغ من افراد الجيل الجديد المتخرجين من المدارس الثانوية، واعتماد التخصص في زراعة التبغ.

ان تنظيم جماعات العمل وفرق العمل المتخصصة بانتاج التبغ واعتماد التخصص في زراعة التبغ لهما مزاياهما العديدة. لكن التخصص في انتاج التبغ له عيب واحد، وهو انه لا يمكن تأمين الايدي العاملة بصورة مركزة عندما يقتضي الامر عددا كبيرا من الايدي العاملة، كموسم قطاف اوراق التبغ مثلا. بيد أنه حسناته من حيث رفع المستوى العلمي والتقني للمزارعين وضمان المواد اللازمة لزراعة التبغ في حينه واستخدام رحبات التجفيف بصورة رشيدة. بوجه عام، التخصص في زراعة التبغ له من الحسنات ما يفوق السيئات. لذلك، من الصواب اعتماد التخصص في زراعة التبغ.

لا بد من تنظيم جماعات العمل وفرق العمل لزراعة التبغ من افراد الجيل الجديد المتخرجين من المدارس الثانوية. اذا نظمنا جماعات العمل او فرق العمل لزراعة التبغ من افراد الجيل الجديد الفتي، ممن تسلحوا بمتانة بفكرة زوتشيه لحزبنا ويتحلون بدرجة عالية من العزم الثوري على تكريس حياتهم للعمل من اجل الحزب والدولة والثورة، نظير ما تفعل عضوات جماعة العمل الشبابية في مزرعة وونها التعاونية في قضاء يانغدوك، ووزعنا على كل جماعة عمل وفريق عمل منها تقنيا واحدا لا غير، فسيجيدون

حتما زراعة التبغ. اذا زرعنا التبغ في موسمه وفقا لما تقتضيه المؤشرات التقنية وتعهدناه وقطفنا اوراقه في حينه وقمنا بتجفيفها جيدا، يمكننا زيادة انتاج التبغ الى حد بعيد. ينبغي القيام بالدعاية السياسية للقدوة الحسنة لعضوات جماعة العمل الشبابية في مزرعة وونها التعاونية في قضاء يانغدوك على نطاق واسع وسط طلبة المدارس الثانوية، حتى يقبلوا على المشاركة بنشاط في حركة الانطلاق الجماعي الى الريف بعد تخرجهم من المدرسة.

وينبغي تخصيص كل هكتار من حقول التبغ بثلاثة افراد من الايدي العاملة من جماعة العمل أو فريق العمل لزراعة التبغ. اذا خصصنا ثلاثة أفراد لكل هكتار من حقول التبغ، يتعهد الواحد منهم ١٠٠٠ بيونغ. وشريط تقديم بعض المساعدة اليهم في موسم قطاف اوراق التبغ، يمكن للواحد منهم تعهد ١٠٠٠ بيونغ من حقول التبغ بسهولة.

من الواجب اعداد خطة مفصلة لتأمين الايدي العاملة، حتى يمكن تقديم المساعدة إلى جماعات العمل وفرق العمل لزراعة التبغ في موسم قطاف اوراق التبغ. بلغنى ان قطاف اوراق التبغ يتطلب ١٨ يوم عمل لكل هكتار في اليوم الواحد. واذا لم ننظم بدقة عملية تقديم المساعدة بالايدي العاملة، فلا يمكن اتمام قطاف اوراق التبغ في حينه.

في العام الفائت، ترك العاملون القياديون قطاف اوراق التبغ على عاتق جماعات العمل أو فرق العمل وحدها، ولم يحلوا لها مسألة النقص في الأيدي العاملة، فكانت النتيجة ان الفلاحين لم يتمكنوا من قطاف اوراق التبغ او تجفيفها في حينه، مما ادى إلى تلف مقادير لا يستهان بها من اوراق التبغ. فيجب على العاملين القياديين ان ينظموا بدقة عملية تقديم المساعدة بالايدي العاملة هذا العام. ينبغي اعداد خطة مفصلة لتقديم المساعدة بالايدي العاملة على نحو تعين معه على كل هيئة ومؤسسة ووحدة سكنية ان تعبئ عدد كذا من الاشخاص لفريق العمل الفلانى في المزرعة التعاونية الفلانية حتى يعاونوه لمدة ٤٥ يوما ما بين شهرى آب وايلول. ويمكن تعبئة طلبة الصف الاخير من المدارس الثانوية والنساء في الوحدات السكنية والايدى العاملة لنوبة عمل واحدة في مصانع الصناعة الخفيفة ومصانع الصناعة المحلية للمعاونة في قطاف اوراق التبغ.

وينبغى تزويد الايدى العاملة المساعدة في قطف اوراق التبغ بملابس العمل.

من الواجب تعيين واحد من التقنيين الملمين جيدا بزراعة التبغ في كل جماعة عمل وفريق عمل لزراعة التبغ واعداد المراجع التقنية الخاصة بزراعة التبغ وارسالها اليهم. يجب ان توضح المراجع التقنية بالتفصيل كيفية زرع التبغ ومدة زرعه، وموسم قطف اوراقه، وكيفية تجفيفها والحفاظ على لونها، وكيفية توضيبها وحفظها، وطريقة صنع التبغ من النخب الاول. عندئذ وعندئذ فقط، يمكن لجماعات العمل وفرق العمل لزراعة التبغ ان تتعاطى زراعة التبغ بصورة علمية وتقنية.

ومن واجب الدولة ان تقوم باستثمارات في زراعة التبغ. عليها ان توفر الوسائل التقنية، على اختلاف انواعها، بما فيها الجرارات من طراز "تشونغسونغ"، واللوازم الضرورية، بحيث يمكن ادخال المكننة في زراعة التبغ وتحديث مرافق التجفيف.

ومن اجل اجادة زراعة التبغ هذا العام، ينبغى تنظيم جماعات التوجيه لزراعة التبغ وايفادها الى مواقع زراعة التبغ.

بلغني ان زراعة حشيشة الدينار تتطلب ٨٦٠ طنا من الاسلاك، فيجب ادراجها في خطة هذا العام. ولكن لا يجوز صنع المسامير من الاسلاك المخصصة لزراعة حشيشة الدينار كما كان يحصل في الماضى. كما ينبغى تزويدهم بالجرارات، حتى يمكن تطوير زراعة حشيشة الدينار.

اذا كان لنا ان ننجح في الزراعة هذا العام وفقا لما نصت عليه الخطة، فينبغى الاسراع بانتاج الاسمدة وانجاز خطة انتاج الاسمدة في السنة التسميدية الحالية دون اى تأخير.

ان تنفيذ خطة انتاج الاسمدة لا يسير في الوقت الراهن كما ينبغى. فبناء على استقصاءاتي حول وضع انتاج الاسمدة، كان انتاج الاسمدة، حتى ٩ كانون الثانى، اقل من الخطة بمقدار ٤٦ الف طن من السماد الآزوتى، و٢٥٥ الف طن من السماد الفوسفاتى، و٨ر٢٢٤ الف طن من السماد السيليكونى، بينما تجاوز انتاج السماد المغنيسى الخطة بمقدار ٢ر١٥ الف طن.

اما بخصوص السماد الآزوتي، فان مؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة ومؤسسة الشباب المتحدة للكيماويات بدأتا مؤخرا تتجاوزان خطة الانتاج اليومية، كما ان مقدار التأخر في انجاز الخطة الانتاجية ليس كبيرا، لذلك، يبدو لى ان تعويض التأخير

الحاصل بسرعة امر ممكن. وفيما يتعلق بالسماد السيليكوني، فاننا اذا قمنا بتركيب بعض التجهيزات الاضافية وناضلنا بقوة وعزم من اجل زيادة الانتاج، يمكننا تعويض التأخير الحاصل حتما.

ان اصعب مشكلة تواجهنا في انتاج الاسمدة في الوقت الراهن هى انجاز خطة انتاج السماد الفوسفاتي. لقد تأخر انجاز خطة انتاج السماد الفوسفاتي الى حد بعيد، ناهيك عن التأخر الحاصل الآن ايضا في انجاز خطة الانتاج اليومية. لذا، ما لم نتخذ اجراءات حاسمة لتنشيط انتاج السماد الفوسفاتي، يستحيل انجاز خطة انتاجه للسنة التسميدية الحالية.

ان للسماد الفوسفاتي اهمية فائقة للغاية في زيادة غلة المحاصيل الزراعية. فهذا النوع من الاسمدة يحفز المزروعات على امتصاص الآزوت، ويسرع عملية التمثيل الضوئي لليخضور، ويقى من اضرار الآفات الزراعية والحشرات الضارة. زد على ذلك، انه في ظروف اشتداد تأثير الجبهة الباردة واعتماد الطريقة االتكثيفية في الزراعة، لا يمكننا النجاح في الزراعة ما لم نستعمل الاسمدة الفوسفاتية بكميات كبيرة.

في الفترة السابقة لعام ١٩٧٣، كانت بلادنا تخفق في الزراعة بوجه عام. وكان السبب الرئيسي لهذا الاخفاق يعود الى عدم استعمال السماد الفوسفاتي. لذا، ضاعفنا انتاج السماد الفوسفاتى بنشاط، وبدأنا نشهد حصادا وافرا في الزراعة. لكن انتاج السماد الفوسفاتي لا يسير على ما يرام في السنوات الاخيرة.

ولعل احد اخطر اسباب الاخفاق في زراعة الارز في العام الفائت هو عدم استعمال السماد الفوسفاتي بكفاية. في العام الماضى، لم ننجز خطة انتاج السماد الفوسفاتي، فلم نرش القدر الكافي من السماد الفوسفاتي على الحقول. لاننا زدنا عدد غرسات المزروعات لكل بيونغ الى حد كبير ولم ننثر الا القليل من السماد الفوسفاتي، احتوت السنابل على الكثير من الحبات المجوفة، ومنينا بالفشل في زراعة الارز. اما محافظة هامكيونغ الجنوبية التى استعملت السماد الفوسفاتي، بسخاء، فقد شهدت حصادا وافرا في العام الماضى. لقد استعملت هذه المحافظة السماد الآزوتي والسماد الفوسفاتي في حقول الارز بنسبة ١: ٩ر٠ من حيث المقومات، الامر الذى اتاح لها ان تزيد انتاج الحبوب في العام الفائت زيادة ملحوظة عنه في عام ١٩٧٧.

من اجل انجاح زراعة الارز، ينبغى استعمال السماد الآزوتي والسماد الفوسفاتي بنسبة ١: ٩ر٠ على الاقل من حيث المقومات. من الاحسن، طبعا، ان تكون كمية السماد الآزوتي وكمية السماد الفوسفاتي لكل هكتار من حقول الارز متعادلتين بنسبة ١:١ من حيث المقومات. اما اذا كانت كمية السماد الفوسفاتي وكمية السماد الآزوتي لكل هكتار من حقول الارز دون نسبة ٩ر٠: ١ من حيث المقومات، فلن تسير زراعة الارز كما ينبغى.

حين كنا ننتج طنين او ٣ اطنان من الارز في كل هكتار في الماضي، و٥ر٣ اطنان كحد اقصى، كان في مقدورنا ان نزاول الزراعة بالسماد الآزوتي وحده. ولكن بما اننا نسعى الآن الى انتاج اكثر من ٧ اطنان من الارز في كل هكتار، فلا يمكن ان ننجح في زراعة الارز ما لم نستعمل السماد الفوسفاتي، فضلا عن السماد الآزوتي. اذا استعملنا السماد الآزوتي وحده بكميات كبيرة على المزروعات ولم نستعمل السماد الفوسفاتي بما يتناسب والسماد الآزوتي، فلن يكون هناك ما نجنيه في الزراعة سوى الاعشاب.

لن نجد من يبيعنا السماد الفوسفاتي حتى لو اردنا شراءه من البلدان الاجنبية. العالم الآن في حاجة ماسة الى السماد الفوسفاتي، لذلك لا يرغب احد في بيع هذا النوع من السماد. ومع ذلك، لا يكترث العاملون القياديون الاقتصاديون حاليا بانتاج السماد الفوسفاتي ويقصرون باستمرار في انجاز خطة انتاجه.

يتوجب على العاملين القياديين الاقتصاديين ان يعوا تماما ما للسماد الفوسفاتي من اهمية فائقة ويخوضوا نضالا عزوما من اجل زيادة انتاجه، بحيث ينجزون خطة انتاج السماد الفوسفاتي للسنة التسميدية الحالية من كل بد.

ولكى تتحقق خطة انتاج السماد الفوسفاتي لهذا العام، ينبغى، اولا وقبل كل شيء، ان يرسخ العاملون القياديون الاقتصاديون في اذهانهم النظرة الصحيحة الى السماد الفوسفاتي.

لقد اكدت منذ سنوات خلت امام العاملين القياديين الاقتصاديين والعاملين الزراعيين على اهمية السماد الفوسفاتي، وزودتهم بالكثير من المعلومات العلمية والتقنية الاجنبية عن السماد الفوسفاتي. مهما يكن من امر، فان العاملين ما برحوا على

غير وعى صحيح بأهمية السماد الفوسفاتي ولم يتخلصوا بعد من وجهة النظر الخاطئة السابقة، وجهة النظر المتمثلة في اللامبالاة سواء استعملوا السماد الفوسفاتي على المزروعات ام لم يستعملوه. لذلك، نجد العاملين في ميدان الزراعة انفسهم يقيمون الدنيا ويقعدونها اذا لم يسر انتاج السماد الآزوتي كما ينبغي، بيد انهم يلزمون الصمت ولا يحركون ساكنا حتى وان تعثر سير انتاج السماد الفوسفاتي.

لا يسعنا المساومة على الاطلاق مع وجهة النظر الخاطئة التى يعتقد معها الناس ان انتاج السماد الفوسفاتي او عدم انتاجه امر لا يعنيهم، او على قدر انتاجه يكون استعماله. اذا فشلنا في انجاز خطة انتاج السماد الفوسفاتي للسنة التسميدية الحالية، سيتعذر علينا انجاز خطة انتاج الحبوب هذا العام. فاى تقليل في استعمال السماد الفوسفاتي سيجعل انتاج الحبوب ينخفض بنفس المقدار. هكذا يقول العلم. لهذا السبب، فان النجاح في انتاج السماد الفوسفاتي بالكميات الملحوظة في الخطة ام لا، مسألة بالغة الشأن ستقرر ما اذا كنا سننجز خطة انتاج الحبوب لهذا العام ام لا.

فلزام على العاملين القياديين الاقتصاديين ان يتحلوا بالنظرة الصحيحة الى السماد الفوسفاتي، ويمسكوا جيدا بزمام انتاج السماد الفوسفاتي في أيديهم.

والشيء المهم في انتاج السماد الفوسفاتي هو توفير القدر الكافي من الاباتيت. استطعنا، مؤخرا، حل مسألة حامض الكبريتيك، ولكننا لا ننتج السماد الفوسفاتي بالشكل المنشود من جراء نقص الاباتيت. وليس الا بتوفر الاباتيت ذى نسبة الاحتواء العالية، نستطيع ان نتجاوز خطة انتاج السماد الفوسفاتي.

ولكى نزود مصانع السماد الفوسفاتي بما يكفى من الاباتيت، ينبغى من جهة شراء الاباتيت من البلدان الاجنبية، ومن جهة اخرى زيادة انتاجه في مناجم الاباتيت. من واجب وزارة التجارة الخارجية ان تتخذ كافة الاجراءات العاجلة لاستيراد الاباتيت ذى نسبة الاحتواء العالية من الخارج، وعلى لجنة الصناعة المنجمية واللجان الحزبية في المحافظات ان تركز القوى على مناجم الاباتيت من اجل رفع انتاجها. وعلاوة على ذلك، يجب على الميدان المختص ان يزود مناجم الاباتيت بالكواشف والمتفجرات وغيرها من مختلف انواع المواد بكميات كافية.

لقد تأخر انجاز خطة انتاج السماد الفوسفاتي الى حد كبير. ولكن، اذا بذلنا جهودا نشيطة حتى ولو من الآن، بالمقدور تماما تعويض التأخير الحاصل. نظرا لان السماد الفوسفاتي يستعمل حتى شهر حزيران كسماد مكيف للنمو مع السماد السيليكوني والسماد البوتاسي، فامامنا خمسة اشهر من الآن لانتاج السماد الفوسفاتي. اذا انتجنا ٢٠٠ الف طن من السماد الفوسفاتي شهريا خلال هذه الفترة، نستطيع ان ننجز خطة انتاج هذا السماد. فمن واجب العاملين القياديين الاقتصاديين ان يسعوا جاهدين الى انتاج السماد الفوسفاتي لمدة خمسة اشهر من الآن، حتى ينجزوا خطة انتاج السماد الفوسفاتي للسنة التسميدية الحالية دون قيد او شرط.

وفيما يتعلق بانتاج السماد الفوسفاتي، لا يجوز اهمال انتاج السماد الفوسفاتي الذواب. تفيد المعلومات المتوفرة بانه من المفيد رش السماد الفوسفاتي الذواب مخلوطا بانواع اخرى من السماد الفوسفاتي على المحاصيل الزراعية. لذا، ينبغي المضي قدما دونما توقف في انتاج السماد الفوسفاتي الذواب.

ومن واجب وزارة السكك الحديدية ولجنة الزراعة ان تنظما النقل بدقة، حتى تنقلا الاسمدة المنتجة في حينه. بلغني ان عشرات آلاف الاطنان من السماد المغنيسى المنتج مكدسة في المصانع من جراء عدم نقلها في حينه. ينبغي نقلها على وجه السرعة. وعلى لجان الاقتصاد الريفى واللجان الحزبية في المحافظات ان تتخذ كل ما يلزم من تدابير حتى تهيء المزارع التعاونية ما يكفي من زكائب القش ومواد التعبئة الاخرى وتنقل بها السماد بسرعة.

ومن واجب لجنة الزراعة، في حال عدم انتاج السماد الفوسفاتي بالكمية الملحوظة في الخطة، ان تضم مشروعا لتقليص كمية السماد الفوسفاتي المخصص لحقول الذرة ورش تلك الكمية المقلصة على حقول الارز. نظرا للتأخر الشديد الحاصل في انجاز خطة انتاج السماد الفوسفاتي، فقد لا يتسنى لنا انجاز خطة انتاج السماد الفوسفاتي للسنة التسميدية الحالية، اذا سارت الامور على عكس المبتغى، حتى ولو عجلنا بانتاجه منذ الآن. وفى هذه الحالة، لا ينبغى نثر السماد الفوسفاتي بالتساوى على كل المحاصيل الزراعية، بل يجب سحب بعض ما هو مخصص للذرة ورشه اضافيا

على الارز. فلا خير ان رش مقدار قليل من السماد الفوسفاتي على الذرة الى حد ما، انما ينبغى لزاما رش الكثير منه على الارز.

ولا بد من اتخاذ كل الاجراءات الآيلة الى توفير الكيماويات الزراعية، بما فيها مبيدات الحشرات الضارة والاعشاب الضارة.

لقد تكبدنا، في العام الماضي، خسائر فادحة بسبب الآفات الزراعية والحشرات الضارة. وما لم نتخذ كل ما يلزم من اجراءات لدرء الاضرار الناجمة عن الآفات الزراعية والحشرات الضارة فقد نمنى مرة اخرى بخسائر جسيمة في الزراعة هذا العام. ينبغى لنا ان ننتج ما يمكن انتاجه من الكيماويات الزراعية، ونشترى بسرعة ما يجب شراؤه منها من الخارج. ينبغى شراء الكيماويات الزراعية اولا، حتى لو لم نشتر اشياء اخرى.

لا يجب استيراد الاغطية المستعملة في المساكب الباردة لانبات اشتال الارز من البلدان الاجنبية، بل يجب تنفيذ ما ورد في الخطة بحذافيره.

وفيما يخص مسألة الجرارات والآلات الزراعية، يكفينا تنفيذ ما ورد في الخطة. الشيء المهم في هذا الصدد هو انتاج عدد كبير من الجرارات وغراسات الارز وغيرها من الآلات الزراعية المختلفة، وفي نفس الوقت اتخاذ كل ما يلزم لتصليحها. المشكلة العالقة فيما يتعلق بالجرارات والآلات الزراعية الاخرى هى تأمين العجلات المطاطية وغيرها من قطع الغيار. اذا امنا قطع الغيار واستخدمنا كل الجرارات والآلات الزراعية القائمة وحدها كما ينبغى، يمكننا تأدية شطر كبير من العمل بالآلات. لذا، ينبغى توفير القدر الكافي من اللوازم، حتى نصنع مختلف انواع قطع غيار الآلات الزراعية بمقادير كبيرة. عندما تتأخر الأعمال الزراعية الموسمية، لا سبيل الى تعويض الوقت الضائع. لذلك، ينبغى لنا ان نؤمن بالاولوية المواد الفولاذية اللازمة لانتاج الآلات الزراعية وقطع غيارها، حتى لو لم نفعل اى شىء آخر.

والى جانب اجادة الزراعة، ينبغى بذل قصارى الجهود من اجل تنمية تربية المواشي والدواجن.

ان لتنمية تربية المواشي والدواجن اهمية بالغة. فليس الا بتنمية تربية المواشي

والدواجن، يمكن تموين الشعب بما يكفى من اللحوم والبيض. فلزام علينا ان نزود كل الناس باللحوم، وعلينا بالاخص ان نزود العمال في ميادين العمل المضني، كالصناعة الاستخراجية مثلا، وكذلك العمال الذين يعملون في ظروف الحرارة الشديدة، بالكثير من اللحوم والبيض. كما ان تنمية تربية المواشي والدواجن امر لا غنى عنه من اجل تخصيب الارض عن طريق انتاج السماد العضوى النوعى بمقادير كبيرة.

لقد امسكت شخصيا بزمام تربية المواشي والدواجن فترة معينة ووجهت بنفسى هذا العمل، وكل ذلك بغرض تزويد الشعب بكميات كافية من اللحوم والبيض. فبنينا عددا كبيرا من مداجن الدجاج الحديثة في كل مكان واقمنا نظاما سليما لادارتها. لكن، نظرا لان العاملين القياديين لا يولون في السنوات الاخيرة مداجن الدجاج الاهتمام الواجب، فلا يسير الانتاج في تلك المداجن على ما يرام وانهار نظام ادارتها تقريبا. فمن جراء سوء ادارة مداجن الدجاج، يزداد معدل نفق الدواجن وترتفع كلفة الانتاج. ومع ذلك، لا تجد احدا يذهب الى مداجن الدجاج لحسم الوضع فيها.

ينبغى ان تحظى تنمية تربية المواشى والدواجن باهتمام الحزب كله. فعلى المنظمات الحزبية من مختلف المستويات والعاملين القياديين الاقصاديين ان يشنوا نضالا عزوما للنهوض سريعا بتربية المواشي والدواجن.

ولا بد من تربية السماني على نطاق واسع.

ان السماني هو من الدواجن المتميزة بمعدل مبيض عال. فالسماني يبيض اكثر من الدجاج، فيما يستهلك قدرا اقل من العلف الى حد كبير. اذ يلزم ٢٠٠ غرام وحدة علفية لانتاج بيضة دجاج واحدة من وزن ٥٠ غراما، بينما لا يحتاج الامر الا الى ١٣٢ غرام وحدة علفية لانتاج بيضة السمانى من نفس الوزن. فمن شأن تربية السماني ان تخفض استهلاك الاعلاف بنسبة ٥٠ بالمائة تقريبا من الاعلاف عما هو في تربية الدجاج. زد على ذلك، ان بيض السماني مفيد لعلاج مرض ارتفاع ضغط الدم، كما انه مفيد لحماية صحة الناس من مختلف النواحى.

لقد بنينا في مدينة بيونغ يانغ مدجنة كبيرة للسماني تبلغ طاقتها الانتاجية ١٠٠ مليون بيضة. ستنتج هذه المدجنة ٥٠ مليون بيضة عن بيض السماني هذا العام. لا

يجوز حصر تربية السماني في مدينة بيونغ يانغ وحدها، بل يجب تربيته في المحافظات الاخرى ايضا، بحيث تنتج مقادير كبيرة من بيضه ولحمه.

ولا يجوز تموين قصور الضيافة وحدها ببيض السماني الصادرة عن مداجن السماني، بل يجب عرضها في المخازن بمقادير كبيرة حتى يتسنى للسكان ايضا شراؤها.

وانه لمن الاهمية بمكان، في تربية المواشى والدواجن التابعة للدولة، حل مسألة العلف.

رغم ان لدينا قواعد كبيرة مجهزة باحدث التجهيزات لتربية المواشى والدواجن في كل مكان، الا اننا لا ننتج مقادير كبيرة من البيض واللحم من جراء نقص الاعلاف. ان انتاج البيض واللحم بكميات كبيرة يتطلب تغذية المواشى والدواجن باعلاف كاملة القيمة الغذائية. ولكننا لا نطعم المواشى والدواجن اعلافا كاملة القيمة الغذائية من جراء نقص الاعلاف البروتينية ومختلف المضافيات النزرة. بما ان اللحم والبيض يتكونان أساسا من البروتين، فلا مجال لانتاج اللحم والبيض كما ينبغى اذا لم نعلف المواشى والدواجن باعلاف كاملة القيمة الغذائية تحتوى على نسبة عالية من البروتين.

وبما اننا لا نعلف المواشي والدواجن باعلاف كاملة القيمة الغذائية في الوقت الراهن، ترانا نستهلك العلف بمعايير اعلى من المعايير المعمول بها، فضلا عن عدم انتاج البيض واللحم كما ينبغى. مداجن الدجاج في البلدان الاجنبية تستهلك ١٢٠ ـ ١٦٠ غرام وحدة علفية في انتاج البيضة الواحدة، ولكن مداجن الدجاج عندنا تستهلك اكثر من ذلك، لا بل ان بعض المداجن تذهب الى حد استهلاك اكثر من ٢٠٠ غرام وحدة علفية.

انه لاكبر نقيصة تعتور تربية المواشي والدواجن في بلادنا ان لا نزود المواشى والدواجن بالاعلاف كاملة القيمة الغذائية. لذلك، ينبغى خوض النضال العزوم من اجل حل مسألة الاعلاف كاملة القيمة الغذائية. يجب علينا ان نحل بانفسنا ما يمكن لنا حله ذاتيا في بلادنا ونشترى ما يستحيل علينا تأمينه ذاتيا من البلدان الاجنبية، لكى نزود المواشي والدواجن بالاعلاف كاملة القيمة الغذائية.

وبغية زيادة انتاج البيض واللحم على جناح السرعة، لا مناص من شن حركة واسعة لتربية المواشي والدواجن في المزارع التعاونية والمنازل الريفية.

ان تربية المواشى والدواجن بصورة متفرقة في المزارع التعاونية والمنازل الريفية اسهل بدرجة ملحوظة واربح من تربيتها بصورة جماعية في مزارع المواشى والمداجن الكبيرة التابعة للدولة. فلتربية المواشى والدواجن بصورة جماعية في المزارع والمداجن الحديثة الكبيرة، لا بد من تزويدها بالاعلاف كاملة القيمة الغذائية، عدا عن ان ادارة مثل تلك المزارع والمداجن عويصة للغاية. وهذا هو السبب في ان الرأسماليين لا يكثرون من انشاء مداجن الدجاج الكبيرة. في البلدان الاجنبية التى تعرف فيها تربية الدواجن بعض التطور، لا تجد هناك الا قليلا من مداجن الدجاج الضخمة التى تبلغ طاقتها الانتاجية ٥٠ ـ ١٠٠ مليون بيضة. اذا ربينا الدجاج جماعيا في مداجن الدجاج، يجب توليد الاشعة فوق البنفسجية بصورة اصطناعية او تزويد الدجاج بمختلف المضافيات النزرة، بسبب عدم تعرضه لاشعة الشمس. ولكن اذا ربينا الدجاج بصورة متفرقة، فلن تعود بنا حاجة الى استعمال المضافيات النزرة، فضلا عن استهلاك قدر قليل من الاعلاف الحبوبية. اذا ربينا الدجاج في العراء، فلن تعود هناك ضرورة الى تزويد الدجاج بحتات الحجارة المتكسرة اصطناعيا، مثلما تفعل مداجن الدجاج الآن، لان الدجاج في تلك الحاجة يلتقط الحجارة الصغيرة والطين. لذلك، ينبغى التوسع في تربية الدجاج والدواجن والمواشي الاخرى في الريف على هيئة حركة جماهيرية شاملة.

اولا وقبل اى شيء آخر، ينبغى اطلاق حركة واسعة لتربية ٥ دجاجات على الاقل في كل منزل ريفي.

حتى على فرض ان في ارياف بلادنا مليون اسرة قادرة على تربية الدجاج، ستكون الحصيلة انتاج مليار بيضة، اذا ربت كل اسرة منها ٥ دجاجات وباضت كل دجاجة ٢٠٠ بيضة في السنة. ان هذه كمية هائلة حقا. انه ليصعب على مداجن الدجاج التابعة للدولة ان تنتج مليار بيضة في السنة، رغم أنها تستهلك مقادير كبيرة من الاعلاف الحبوبية ومختلف المضافيات النزرة. اذا ربت كل اسرة ريفية ٥ دجاجات وانتجت جميعا مليار بيضة في السنة، فلن يعود هناك ما ينغص على اهالى المدن حياتهم بسبب عدم تمكنهم من شراء البيض بالكمية المطلوبة كما هى الحال الآن.

وان تربى كل اسرة ريفية ٥ دجاجات وتحصل على ٢٠٠ بيضة من كل دجاجة في السنة ليس بالامر الصعب. فبالنسبة للاسر الريفية، الاعلاف كاملة القيمة الغذائية غير ضرورية، لأنها تربى دجاجها في العراء. ان احدى العجائز في حى سامسوك تحصل على اكثر من ٢٢٠ بيضة من كل دجاجة في السنة، وذلك عن طريق استخدام الخراطين بعد تكثيرها ورؤوس سمك البلوق بعد سحقها ومخلفات الاطعمة والخضار اليابسة كعلف للدجاج.

قبل مدة طويلة، زرت بصحبة الامناء المسؤولين للجان الحزبية في المحافظات والمدن والاقضية بيت هذه العجوز، حيث القيت عليهم هناك محاضرة نموذجية حول تربية الدجاج. ولكنها قليلة هى المناطق التى تجيد تربية الدجاج كما تفعل هذه العجوز. عند ايفاد رؤساء اللجان الشعبية الجدد في المحافظات الى مواقع عملهم في عام ١٩٧٧، كلفتهم بمهمة تنظيم تربية الدجاج تنظيما دقيقا ومفصلا كمهمة اولى. ولكن، حتى بعد انقضاء سنتين على ذلك التكليف، لم يقم احد منهم بتنفيذ هذه المهمة تماما.

ليس امرا عويصا الى ذلك الحد ان يربى كل منزل ريفي ٥ دجاجات على الاقل. فكل ما علينا فعله هو ان نفقس كثيرا من الصيصان ونوزعها على كل منزل. ومع ذلك، لا يتحرك العاملون القياديون لتنظيم هذا العمل.

ينبغى تربية الدجاج باعداد كبيرة في بيادر المزارع التعاونية ومضاربها وفي المقاشر فى الاقضية.

ولا بد من اطلاق حركة لتربية الخنازير في المنازل الريفية. في الوقت الحاضر، الاسر الفلاحية تتسلم من الدولة ٥٠ كغ من الحبوب وتربي بها الخنازير ثم تبيع الدولة ١٠٠ كغ من لحم الخنزير. وحتى لو لم يكن هناك من بديل آخر سوى هذه الطريقة، ينبغى تربية الخنازير باعداد كبيرة في كل منزل، وبالتالى زيادة انتاج اللحم وتأمين كميات كبيرة من السماد العضوى.

لا تتضمن خطة الانتاج الزراعى لهذا العام اية اشارة الى كسب العملة الاجنبية. ينبغى ادراج هذه النقطة في خطة الانتاج الزراعى لهذا العام.

لقد طرحنا في الدورة الكاملة السابعة عشرة للجنة المركزية الخامسة للحزب

المنهج الداعى الى مزيد من تطوير التجارة الخارجية اعتبارا من هذا العام. لذلك، فمن واجب ميدان الاقتصاد الريفى ايضا ان يضع منهج الحزب الخاص بزيادة تطوير التجارة الخارجية موضع التطبيق التام، ولهذا الغرض، عليه ان يشن حملة نشيطة لكسب العملة الاجنبية.

ان اجادة كسب العملة الاجنبية في ميدان الزراعة وتطوير التجارة الخارجية امران لا غنى عنهما من اجل تطوير اقتصاد بلادنا الريفى الى مرحلة اعلى.

حين لم يكن بمقدورنا مزاولة التجارة الخارجية على نطاق واسع في الماضى من جراء سياسة الحصار الاقتصادى التى كان يمارسها الامبرياليون علينا، كنا مضطرين لان نوفر كل ما يلزم لتطوير الاقتصاد الريفى بمنتجاتنا الذاتية. اما اليوم، فقد صار بوسعنا ان نشترى كل ما يلزمنا من البضائع من اى بلد في العالم كما نشاء، اذا ما توفرت لدينا العملة الاجنبية وسفن الشحن. ان بيع المنتجات الزراعية الوفيرة في بلادنا الى البلدان الاجنبية وشراء ما ينقصنا من البلدان الاجنبية مربح لنا اقتصاديا. ينبغى، طبعا، سد احتياجاتنا من الحبوب الغذائية بمنتجاتنا الذاتية بصورة تامة وكاملة، ولكن لا بأس ان نحن استوردنا من البلدان الاجنبية اعلاف المواشي والدواجن اللازمة لتربية المواشي والدواجن والمواد اللازمة للزراعة وما الى ذلك. فليس الا عندما نشترى ما يلزمنا من البلدان الاجنبية، يغدو بمقدورنا تطوير الاقتصاد الريفى في بلادنا من كل النواحى وعلى وجه السرعة.

لعل اصعب مشكلة تواجهنا في تنمية تربية المواشي والدواجن في الوقت الراهن هى حل مسألة الاعلاف البروتينية. اننا لا ننتج بعد مقادير وافرة من فول الصويا. بلادنا لا زالت متدنية المستوى جدا لجهة غلة الهكتار من فول الصويا، ولا يمكنها ان تزرع فول الصويا في مساحة واسعة نظرا لان مساحة اراضيها الزراعية محدودة. اما والحالة هذه، فيجب ان نكتفي بزرع القليل من فول الصويا، المحصول المنخفض الغلة، على ان نزرع بدلا منه الكثير من الذرة، المحصول العالى الغلة، ونكسب العملة الاجنبية على نطاق واسع في ميدان الزراعة لكى نشتري بها فول الصويا وكسب فول الصويا وغيرهما من البلدان الاجنبية ونحل بذلك مسألة الاعلاف البروتينية.

اذا اشترينا ٢٠٠ الف طن من فول الصويا من البلدان الاجنبية عن طريق اجادة تنظيم العمل لكسب العملة الاجنبية في ميدان الزراعة، سوف يتأتى لنا ان نحل تماما مسألة علف المواشي والدواجن وندخل تحسينا ملحوظا على حياة الشعب الغذائية. بشراء ٢٠٠ الف طن من فول الصويا، يتسنى لنا انتاج جبنة فول الصويا وزيت الطعام بكميات كبيرة واستخدام كسب فول الصويا كعلف للمواشي والدواجن. وفى حال توفرت لدينا العملة الاجنبية، يمكننا شراء قدرما نشاء من فول الصويا من السوق الرأسمالية. اذا شحنا السفن بالمواد الفولاذية والاسمنت وما شابههما عند الابحار الى البلدان الاجنبية، وحملناها فول الصويا عند عودتها الى بلادنا، فلن تواجهنا اية صعوبات على صعيد النقل.

واهم شيء في العمل لكسب العملة الاجنبية في ميدان الزراعة هو تصدير مقادير كبيرة من التبغ عن طريق اجادة زراعته.

ان سعر التبغ في السوق العالمية مرتفع، كما ان التبغ يعد احد اكثر مصادر العملة الاجنبية ثباتا. ان تصدير التبغ اكثر مربحية من استخراج التبر وتصديره، كما انه انفع لنا من تصدير المحار. اذا انتجنا حوالى ٨٠ الف طن من التبغ وافردنا ٢٥ الف طن منها لتموين شغيلتنا وبعنا ال ٥٥ الف طن الباقية الى البلدان الاجنبية، يغدو في مقدورنا كسب مبالغ طائلة من العملة الاجنبية، وحل مسألة العملة الاجنبية اللازمة لتنمية الاقتصاد الريفى الى حد بعيد. حتى لو بعنا ٢٠ الف طن كأوراق تبغ دون تصنيع، يمكننا الحصول على ١٣ مليون جنيه استرلينى من العملة الاجنبية، وبهذا المبلغ من العملة الاجنبية يمكن شراء ١٠٠ الف طن تقريبا من فول الصويا.

ومن اجل تصدير التبغ على نطاق واسع، لا بد من رفع جودة التبغ الى جانب زيادة انتاجه. فمن واجب العاملين القياديين في ميدان الاقتصاد الريفى والشغيلة الزراعيين ان يضعوا منهج الحزب الخاص برفع جودة المنتجات موضع التطبيق، تحدوهم في ذلك وجهة النظر الصائبة حيال التصدير، بحيث يرفعون جودة التبغ بصورة حاسمة.

ولكى نصدر مقادير كبيرة من التبغ، ينبغى ايضا الالتزام التزاما دقيقا بالصفقات

المعقودة في تجارة التبغ. لما كنا قد عقدنا صفقات بيع تبغ مع البلدان الاجنبية في السنوات الماضية ولم نشحنه اليها في حينه، فقدنا الثقة لديها الى حد كبير. ينبغي لنا، ابتداء من هذا العام، حساب كمية انتاج التبغ بعد قطفه، وعلى هذا الاساس، عقد صفقات تجارية لبيع التبغ مع البلدان الاجنبية. كما ينبغي شحن التبغ المبرمة بشأنه صفقات تجارية مع البلدان الاجنبية دون اى تأخير.

والى جانب السعى الى زيادة انتاج التبغ، من المستحسن شن حملة للحد من التدخين بين الشغيلة.

وفيما عدا ذلك، هنالك الكثير الكثير من المصادر لكسب العملة الاجنبية في ميدان الزراعة. فشرانق دود القز، وحشيشة الدينار، والنعناع، وريش الدجاج والبط، وفرو الارانب وجلودها وما اليها، كلها تشكل مصادر طيبة لكسب العملة الاجنبية. واذا انتجنا مقادير كبيرة من اللحوم مثلا، يمكن بيعها في السوق الرأسمالية. فمن واجب ميدان الاقتصاد الريفى ان ينشط في استنباط المصادر لكسب العملة الاجنبية وتصدير المزيد من الصادرات. اذا عمل ميدان الزراعة بنشاط على استنباط مصادر لكسب العملة الاجنبية وصدر المزيد من الصادرات، نستطيع عندئذ توسيع تشكيلة بلادنا من السلع المعروضة للتجارة الخارجية الى حد ملحوظ.

فعلى ميدان الزراعة ان يناضل بكل قوة لكسب العملة الاجنبية، بحيث يكسب بنفسه ٤٠ ـ ٥٠ مليون جنيه استرليني.

وبغية كسب مبالغ كبيرة من العملة الاجنبية في ميدان الاقتصاد الريفي، من الافضل ان نسند خطة لكسب العملة الاجنبية الى كل محافظة وننظم مباراة لكسب العملة الاجنبية بين المحافظات. وينبغى السماح لكل محافظة بان تستعمل شطرا معينا من العملة الاجنبية التى تكسبها في شراء اعلاف المواشي والدواجن والمواد الزراعية اللازمة لها. صحيح ان ذلك قد يولد لديها نزعة الانانية الاقليمية، بيد انه يمكن التغلب على هذه النزعة من خلال النضال الفكري. وفى اسوأ الاحتمالات، قد تهمل المحافظات الأعمال الزراعية من جراء انهماكها في كسب العملة الاجنبية. لذلك، يجب ممارسة المراقبة الصارمة منعا لوقوع ظواهر كهذه.

يتوجب علينا من كل بد ان نحرز نتائج رائعة في مجال الزراعة هذا العام، وذلك بزيادة التوظيفات في ميدان الزراعة وتكريس اقصى قدر من الجهود لهذا الميدان.

ان الناس في العديد من بلدان العالم يواجهون المجاعة حاليا من جراء نقص الحبوب الغذائية، ويطرقون الابواب هنا وهناك طلبا للحبوب الغذائية. واذا ما افتقر المرء الى الحبوب الغذائية، لا يمكنه الالتزام بالاستقلالية ايضا. فاليابان، مثلا، مكبلة الآن باصفاد الامبرياليين الامريكيين، ولا يسعها التعبير عن رأيها بحرية. والسبب في ذلك يعود الى ان اليابان تعول على الولايات المتحدة الامريكية لجهة الحبوب الغذائية. اما نحن، فلاننا ننجح في الزراعة كل عام ونكفى انفسنا بانفسنا لجهة الحبوب الغذائية، بمقدورنا ان نلتزم بالاستقلالية التزاما ثابتا. ان البلدان التى تتمسك بالاستقلالية بين بلدان العالم هى، بوجه عام، بلدان تكفى نفسها بنفسها لجهة الحبوب الغذائية عن طريق اجادة الزراعة. اذا فشل بلد ما في الزراعة وتوسل الى البلدان الاجنبية لتجود عليه بالحبوب الغذائية، فلا يسعه بأى حال ان يتمسك بالاستقلالية. فمن واجب العاملين في ميدان الاقتصاد الريفى ان يضعوا ذلك نصب اعينهم، ويسعوا جاهدين الى انجاز خطة الانتاج الزراعى لهذا العام دون ابطاء.

فلنطور الاقتصاد الريفي الاشتراكى في بلادنا الى مرحلة جديدة

خطاب القى في المؤتمر الزراعى الوطنى

١١ كانون الثانى ١٩٧٩

ايها الرفاق،

اقدم اولا احر التهانى الى المؤتمر الزراعى الوطنى.

كما اوجه، بمناسبة حلول العام الجديد، ١٩٧٩، التحية الى الرفاق الكثر الحاضرين هنا والى الشغيلة الزراعيين في ارجاء البلاد كافة، يخالجنى سرور عظيم لان اناقش المسألة الزراعية مع هذه الكثرة الكثيرة من الرفاق في مكان واحد.

كانت السنة الماضية احدى السنوات المطرزة بالانتصارات التى خضنا فيها نضالا باسلا على جبهتنا الزراعية.

فى السنة الماضية، نجحنا في التغلب على موجة الجفاف الشديد التى ندر مثيلها في تاريخنا وعلى الفيضانات الهائلة التى نجمت عن هطول الامطار الغزيرة. نظرا لانحباس الامطار في بلادنا منذ خريف عام ١٩٧٧ وحتى اوائل تموز الماضى، نضب ٣٠٠ خزان، من اصل حوالى ١٥٠٠ خزان للمياه خاص بالزراعة، نضبت تماما من المياه ولم تمتلئ البقية الباقية الا بنسبة ٣٠ بالمئة فقط. ولكن حتى تحت هذه الظروف القاسية، خاض شغيلتنا الزراعيون نضالا باسلا من اجل ملء خزانات المياه بمياه الانهار ونفذوا المنهج المتعلق باحداث ثورة على صعيد الاستفادة من المياه الجوفية

الذى طرحه الحزب تنفيذا كاملا، وبذلك استطاعوا التغلب بنجاح على موجة الجفاف الشديد التى نادرا ما عرفها تاريخنا، وجنى حصاد وافر مرة اخرى من خلال اداء جميع الاعمال الزراعية اداء رائعا وفي اوقاتها تماما. كما بنينا مصدات المد وسدودا نهرية متينة بكل قوانا، مما اتاح لنا التغلب بدون عوائق على الفيضانات الهائلة الناجمة عن الامطار الوابلة، فلم تتعرض المزروعات لاضرار جسيمة.

هذه الحقائق كلها ان دلت على شيء فانها تدل بوضوح على مدى صحة سياسة حزبنا الزراعية، ولا سيما المنهج ذى البنود الخمسة لتحويل الطبيعة والمنهج المتعلق باحداث ثورة على صعيد الاستفادة من المياه الجوفية، اللذين طرحا في الدورة الكاملة الثانية عشرة والدورة الكاملة الثالثة عشرة للجنة المركزية الخامسة للحزب.

ان ما يحققه الشغيلة الزراعيون وجنود الجيش الشعبي والشعب بأسره في بلادنا من محاصيل وافرة كل سنة، مذللين ببسالة كل الصعوبات والعوائق التى تعارض طريقهم، وملتفين كالبنيان المرصوص حول لجنة الحزب المركزية لهو مبعث افتخار عظيم في عصرنا هذا، عصر حزب العمل. ان لشعبنا ملء الحق في ان يفتخر بذلك ايما افتخار ويعتز به اشد الاعتزاز امام شعوب العالم.

تعانى الكثير من بلدان العالم، في الوقت الحاضر، مصاعب جمة من جراء العازة الى الحبوب الغذائية تحت تأثير الجبهة الباردة. اما نحن، فقد اصبحنا منذ امد بعيد نكفى انفسنا بانفسنا لجهة الحبوب الغذائية ونجنى محاصيل اوفر سنة بعد سنة. وهذا دليل دامغ على صحة وحيوية منهج حزبنا الخاص بحل المسألة الريفية.

اننى لفى غاية الارتياح لان شعبنا يسجل نجاحات باهرة في الانتاج الزراعى كل سنة وينفذ القضايا حول المسألة الريفية تنفيذا رائعا، واسمحوا لى ان اوجه آيات الشكر الحار، باسم لجنة الحزب المركزية وحكومة الجمهورية وبالاصالة عن نفسى، الى جميع شغيلتنا الزراعيين الذين يخوضون نضالا باسلا على الجبهة الزراعية، والى العمال والتقنيين والموظفين وجنود وضباط الجيش الشعبى والطلبة الشباب والى كل ابناء الشعب الآخرين الذين يرفدون الجبهة الزراعية بالمؤازرة والمساعدة الايجابية.

لقد تم استخلاص حصيلة الاعمال الزراعية في السنة الماضية بالتفصيل في

تقرير المؤتمر، كما استبانت فيه بجلاء المهام التى تواجه ميدان الاقتصاد الريفى هذا العام، وفقا للاتجاه الذى رسمته لجنة الحزب المركزية. لذلك، سأقصر حديثى اليوم على بعض المسائل فقط.

اولا، يجب رفع مستوى المعرفة العلمية والتقنية لدى العاملين الزراعيين.

ان رفع مستوى المعرفة العلمية والتقنية لدى العاملين الزراعيين يعتبر المهمة الاعظم شأنا من اجل المضى قدما في تطوير الزراعة في الوقت الحاضر.

فقد بلغت زراعتنا اليوم مستوى رفيعا جدا. في الماضى، كان انتاج ٢ - ٣ اطنان من الارز فى كل هكتار امرا عويصا في بلادنا ولم تكن غلة الهكتار تزيد عن ٤ اطنان في احسن الاحوال، كما لم تكن غلة الذرة تتعدى ال ٥ر١ - ٢ طن. اما اليوم، فسبقنا البلدان المتطورة في العالم من حيث غلة الهكتار من الارز، ونكاد نلحق بالبلدان المتطورة من حيث غلة الهكتار من الذرة. كما توطدت الاسس المادية والتقنية للزراعة بصورة اكثر. فقد تحققت على وجه الروعة مهام تعميم الرى والكهربة الواردة في "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا"، وتقترب مهام ادخال المكننة الشاملة والكيمأة من مرحلة الاكتمال.

ان واقع تطور الزراعة هذا في بلادنا يتطلب، لزاما، رفع مستوى المعرفة العلمية والتقنية للعاملين الزراعيين بدرجة ملحوظة. لقد مضى الوقت الذى كنا نزاول فيه الزراعة بطريقة التجريب. في ظروفنا اليوم، حيث اكتمل تعميم الرى والكهربة تماما في الزراعة وبلغت مكننة الزراعة وكيمأتها مستوى عاليا وصار الانتاج الزراعى عالى الكثافة، واذا اريد المضى قدما في تطوير الزراعة، لا بد للرؤساء والمرؤوسين في حقل الزراعة من ان يملكوا جميعا معارف علمية وتقنية واسعة. فبدون هذه المعارف لا يمكن توجيه زراعتنا اليوم وتطوير الانتاج الزراعى ولو خطوة واحدة الى الامام.

اذا فشل العاملون في ميدان الزراعة في ادارة التربة والمشاتل والمياه على نحو علمى وتقنى وفى استعمال الاسمدة الكيميائية المختلفة ومبيدات الاعشاب الضارة ومبيدات الحشرات الضارة وغيرها من الكيماويات الزراعية بما يتفق والخصائص

البيولوجية للمزروعات، بسبب من افتقارهم الى المعارف العلمية والتقنية، فمن المؤكد ان يتعثر الانتاج الزراعى ويصطدم بالعوائق. لذا، فمن واجب جميع العاملين في ميدان الزراعة ان يملكوا طيفا واسعا من المعارف العلمية والتقنية؛ وبالاخص، يتعين على رؤساء مجالس ادارة المزارع التعاونية ورؤساء فرق العمل ورؤساء جماعات العمل، الذين ينظمون ويوجهون مباشرة اعمال انبات وغرس اشتال الارز والذرة ونثر الاسمدة والكيماويات الزراعية، ان يلموا الماما جيدا بالعلوم والتقنيات الزراعية.

بيد ان مستوى المعرفة العلمية والتقنية للعاملين في ميدان الزراعة في الوقت الحاضر يعد متخلفا ولا يساير متطلبات الواقع المتطور والطريقة الزراعية المستقلة. فمستوى المعرفة العلمية والتقنية للعاملين في لجنة الزراعة ولجان الاقتصاد الريفى في المحافظات ولجان ادارة المزارع التعاونية في الاقضية غير عال بما فيه الكفاية، كما ان مستوى رؤساء مجالس ادارة المزارع التعاونية ورؤساء فرق العمل ورؤساء جماعات العمل من حيث المعرفة العلمية والتقنية متدن هو الآخر.

لهذا السبب، اخفقنا في احراز النجاح الذى كان من الممكن احرازه في الزراعة في السنة الماضية.

فى السنة الماضية، بلغت درجة حرارة الهواء في اشد اوقات القيظ خلال الصيف ٣٤ ـ ٣٦ درجة في محافظة بيونغآن الجنوبية، وارتفعت في نفس الوقت درجة حرارة المياه في حقول الارز الى ٣٨ ـ ٤٠ درجة. يومها، العاملون الذين يملكون دراية علمية وتقنية بادارة المياه، صرفوا بسرعة المياه الحارة من حقول الارز وغمروها بالمياه الباردة، بيد ان العاملين المفتقرين الى المعارف العلمية والتقنية لم يصرفوا المياه الحارة منها. حقول الارز التى غمرت بالمياه الباردة اعطت ٧ر٧ ـ ٨ اطنان من الارز في كل هكتار، بينما حقول الارز التى لم تصرف منها المياه الحارة بالكاد غلت ٧ اطنان من الارز نتيجة الاضرار الناجمة عن الحرارة المرتفعة. وهكذا، زادت غلة الهكتار من الارز في الوحدات التى ادار الملمون بالعلوم والتقنية زراعتها بمقدار ٧ر٠ طن او حتى طن واحد بالمقارنة مع الوحدات التى ادارها الجهال بالعلوم والتقنية.

وبالرغم من شدة تأثير الجبهة الباردة في السنة الماضية، نجحت الزراعة في

الوحدات التى نثرت الاسمدة السليكونية واسمدة العناصر النزرة والاسمدة المثلثة العناصر على المزروعات بما يتفق والمقتضيات العلمية والتقنية. في الماضى، لطالما شكا الناس في المناطق الساحلية الشرقية من الطقس، ظنا منهم ان شدة البرودة وتدنى كمية اشعة الشمس هما السبب الفعلى لمحل الزراعة. ولكن، بفضل رش مقادير كبيرة من الاسمدة السليكونية والاسمدة الفوسفاتية كما هو لازم، تم التغلب على اضرار البرودة وانخفاض كمية اشعة الشمس في تلك المناطق في السنة الماضية وزادت غلة الهكتار زيادة ملحوظة عما كانت عليه في السابق. وهكذا، انهارت تماما النظرة اللاعلمية التى كانت تزعم بان نجاح الزراعة في تلك المناطق امر مستحيل بسبب اضرار البرودة.

ففى سبيل تطوير زراعتنا الى مرحلة اعلى لا محيص عن رفع مستوى المعرفة العلمية والتقنية للعاملين في ميدان الزراعة. فمن واجب جميع العاملين في ميدان الزراعة، من اعضاء المزارع التعاونية ورؤساء جماعات العمل ورؤساء فرق العمل صعودا الى العاملين القياديين في لجنة الزراعة ان يسعوا بنشاط الى رفع مستوى معرفتهم العلمية والتقنية.

ومن الضرورة بمكان انشاء قاعات نشر المعارف العلمية والتقنية الزراعية في المزارع التعاونية على نحو جيد وتزويدها بالكتب العلمية والتقنية والمراجع المختلفة على وجه الكفاية من اجل رفع مستوى المعرفة العلمية والتقنية للعاملين في ميدان الزراعة. يجب تزويد قاعات نشر المعارف العلمية والتقنية الزراعية في المزارع التعاونية بالكثير من الكتب والمجلات المتخصصة بالعلوم والتقنيات الزراعية، والنشرات عن التجارب في الزراعة المتقدمة، والنشرات عن الاختبارات العلمية الصادرة عن مؤسسات البحوث في مجال العلوم الزراعية، وهلمجرا.

ومن المهم جدا في ترقية مستوى المعرفة العلمية والتقنية للعاملين في ميدان الزراعة اجادة التعليم بالوسائل الايضاحية والتعليم بالامثلة العينية. فمن الواجب صنع الكثير من الافلام العلمية التى تتحدث عن العلوم والتقنيات الزراعية واستخدام المسلاط على نطاق واسع في تلقين المعارف العلمية والتقنية الحية. وكما ارينا

المشاركين في المؤتمر الزراعى الحالى المسائل العلمية والتقنية بواسطة المعينات الحسية في قاعة العرض التى تم اعدادها في اكاديمية العلوم الزراعية، يجب على المحافظات والاقضية والمزارع التعاونية بدورها ان تكثر، بالطريقة ذاتها، من اجراء التعليم بالمعينات الحسية.

ما زالت هناك الكثير من الاحتياطيات الكامنة في زراعتنا رغم انها بلغت الآن مستوى عاليا، بحيث انه اذا ارتفع مستوى المعرفة العلمية والتقنية للعاملين في ميدان الزراعة، يمكن تطوير زراعتنا الى مرحلة اعلى مما هى عليه الآن.

يتوجب على العاملين القياديين في ميدان الزراعة والمزارعين التعاونيين وجميع الشغيلة الزراعيين الآخرين ان يتخلصوا من النزعة التجريبية البالية ويعملوا بنشاط على تطوير زراعتنا الى مرحلة اعلى وذلك بالاستناد الى العلوم والتقنيات الحديثة.

ثانيا، يجب اجادة التخطيط في ميدان الزراعة.

ان الواقع المتطور اليوم يتطلب انعطافا جديدا في عمل التخطيط في ميدان الزراعة. لا يمكننا القول بان عمل تخطيط الزراعة جرى على نحو جيد في الماضى، بحيث لا يزال مبدأ التخطيط المفصل غير مطبق على الوجه المنشود.

ان ميدان الزراعة، في الاصل، هو اصعب فرع من بين فروع الاقتصاد الوطني المختلفة من حيث اجادة تطبيق مبدأ التخطيط.

ان جميع عمليات الانتاج في الصناعة تستغرق، على وجه العموم، وقتا قصيرا، بحيث يستغرق انتاج السلعة بواسطة الآلات في المصنع بضع ساعات او بضع دقائق. ولكن سيرورة الانتاج الزراعى تستمر طوال السنة تقريبا، كما انه في منتهى التعقيد. ففى زراعة الارز على سبيل المثال، يلزم مد المساكب وبذر بذور الارز فيها وانبات اشتال الارز ثم نقلها للغرس في حقول الارز في الربيع بناء على الاستعدادات المتخذة للزراعة طوال الشتاء، كما يلزم رى حقول الارز وتعشيبها ورش الاسمدة والكيماويات الزراعية فى الصيف، كما يلزم حصاد الارز ونقله ودرسه في الخريف. لذا، فليس من السهل ابدا التخطيط لجميع هذه العمليات حتى ادق التفاصيل وربطها معها كما ينبغي.

اضف الى ذلك، انه في الظروف التى كان فيها الاقتصاد الفلاحى الفردى المشتت

هدفا للتخطيط الى حين تحقيق نشر التعاون الزراعى، لم يكن التخطيط المفصل للانتاج الزراعى ممكنا في الواقع. وحتى بعد اتمام نشر التعاون الزراعى، ظل التخطيط الموحد والتخطيط المفصل الكاملان في الزراعة، شأنهما في الصناعة، صعبى التطبيق مدة معينة، اذ كان المستوى التقنى العام للريف متدنيا والاسس الاقتصادية للمزارع التعاونية ومستويات تطورها متفاوتة.

لكن الحالة اليوم لم تعد كما كانت في الماضي. فقد استكمل ادخال الرى والكهربة في الزراعة في بلادنا، وتوشك مكننتها وكيمأتها على الاكتمال. غنى عن القول بانه لا زالت هناك مناطق بحاجة الى مزيد من تسوية الاراضى فيها من اجل المكننة، بيد ان المكننة قد ادخلت بصورة كاملة في المناطق التى يمكن للآلات ان تعمل فيها في الوقت الحاضر. كما بلغنا المستوى الذى نستطيع معه تزويد الريف بالاسمدة الكيميائية المختلفة ومبيدات الاعشاب الضارة وغيرها من الكيماويات الزراعية حسب الحاجة.

ان مستوى تطور المزارع التعاونية متماثل على وجه العموم في الوقت الحاضر. صحيح ان مستوى تطورها ليس متساويا تماما، اذ لم تقم المزارع التعاونية بعد على ملكية الشعب بأسره، بل ما فتئت تقوم على الملكية التعاونية. بيد ان الدولة تتولى، اليوم، القيام بالاعمال المضنية في جميع المزارع التعاونية بواسطة الجرارات وغيرها من الآلات الزراعية الحديثة، وتمدها على قدم المساواة بوسائل الانتاج واللوازم الزراعية المختلفة، بما فيها الاسمدة الكيميائية والكيماويات الزراعية.

وفى مثل هذه الظروف، فان تطبيق التخطيط الموحد والتخطيط المفصل بات ممكنا تماما الآن في الزراعة، ولا مندوحة عن تطبيقهما.

اذا وضعت خطة الانتاج الزراعى بطريقة العد على الاصابع ولم يخطط له التخطيط المفصل، فلن يكون بالمقدور ابدا اجادة مزاولة الزراعة. ففى زراعة الارز، مثلا، لا بد من رش الكمية المناسبة من الاسمدة او الكيماويات الزراعية في الوقت المناسب، ولا يجوز ابدا رشها على نحو اعتباطى وفى اى وقت كان. ويجب غرس الاشتال في حقول الارز وتعشيبها بواسطة الآلات في الوقت المناسب تماما، ولا يجوز ان يتأخرا يوما واحدا او يبكر بهما يوما واحدا.

فى السنة الماضية، اساء العاملون في بعض المزارع التعاونية عمل التخطيط، لا بل قاموا بالأعمال الزراعية بطريقة العد على الاصابع. ونتيجة لذلك، اخفقوا في زيادة غلة الحبوب، رغم ان هذه الزيادة كانت ممكنة التحقيق. بعض المزارع التعاونية رشت مقدارا قليلا من الاسمدة، جريا على عادتها في الماضي، من دون ان تأخذ بنظر الاعتبار الزيادة الطارئة على عدد الغرسات، بحيث لم تنم اشتال الارز كما ينبغي، في حين ان بعض المزارع التعاونية الاخرى افرطت في رش الاسمدة، مع انها قللت من عدد الغرسات، فكان ان خرت عيدان الارز على الارض.

اذا زاولنا الزراعة بطريقة العد على الاصابع ولجأنا الى التجريبية البالية، فلن يتسنى لنا ادخال الطريقة التكثيفية القصوى في الانتاج الزراعى. في الظروف الحالية، حيث بلغ الانتاج الزراعى مستوى عاليا جدا في بلادنا، من الواجب العمل من الآن فصاعدا على استنباط احتياطيات هامة لزيادة غلة الهكتار من الحبوب في رفع المستوى العلمى والتقنى وتحسين عمل التخطيط.

ومن اجل تحسين عمل التخطيط في ميدان الزراعة، كلفنا لجنة الزراعة بمهمة تطبيق التخطيط المفصل للانتاج الزراعى على نحو كامل اعتبارا من هذا العام. بيد ان الخطة التى وضعتها لجنة الزراعة للعام الجارى لم تكن مفصلة بالشكل المطلوب.

فيجب على ميدان الزراعة ان يرتفع بمستوى التخطيط الى مرحلة اعلى عن طريق وضع المنهج الخاص بالتخطيط الموحد والتخطيط المفصل موضع التنفيذ الدقيق.

واذا كان لنا ان نؤدى عمل التخطيط بشكل صائب في ميدان الزراعة، فلا مناص من تهيئة جميع المعلومات على اختلافها اللازمة في عمل التخطيط.

يجب على المزارع التعاونية ان تكون لديها بطاقات مفصلة خاصة بتحليل التربة في كل فرقة عمل وكل جماعة عمل. اما بطاقة تحليل التربة فهى اشبه ما تكون ببطاقة هوية للارض. ومثلما يحتاج المستشفى الى بطاقة فحص المريض حتى يمكن علاج أمراض الناس على نحو صحيح، كذلك لا بد من وجود بطاقة تحليل التربة الخاصة بكل رقعة من الحقول في المزارع التعاونية حتى يتسنى وضع خطة سليمة ومزاولة الزراعة كما ينبغى. ليس الا بتهيئة هذه البطاقة التى تدون عليها نتائج التحليل الدقيق: ما هى

درجة حموضة قطعة الارض الفلانية، وما مقدار النقص في العنصر الفلانى في القطعة الفلانية، حسب كل قطعة من قطع الاراضى، يمكن وضع خطة مفصلة تحدد ما هى انواع وكميات الاسمدة التى يجب رشها في هذه القطعة، وكم من اية اسمدة ذات العناصر النزرة يجب رشها في القطعة تلك، وذلك استنادا الى البطاقة المذكورة.

كما يجب توفر المعطيات التي تبين حالة الآلات الزراعية والمرافق الانتاجية بكل تفصيل، بحيث يمكن معرفة سرعة دوران الدراسة، على سبيل المثال، وكم عدد احصنة محركها الكهربائى وتأريخ انتاجها.

ومن الضرورة بمكان ان تتوفر لديها المعطيات عن المستوى المعرفى والتقنى للمزارعين والسجلات التى يسجل فيها بدقة سير الاعمال الزراعية اى ما هى كمية الامطار التى نزلت في يوم كذا وفى واد كذا، وفى اى يوم تشكل الصقيع الربيعى الأخير، وما هو تاريخ بدء تشكل الصقيع الخريفى، وما هى كمية الثلوج التى نزلت في الشتاء، وما هى درجة تجمد الارض، وفى اى يوم بدأ البذار وفى اى يوم انتهى، واعتبارا من اى يوم بوشر بغرس اشتال الارز وحتى اى يوم استمر، الخ.

فعلى ميدان الزراعة من الآن فصاعدا ان يعد مختلف المعطيات اللازمة في عمل التخطيط، ويضع من ثم الخطة المفصلة الكاملة على اساسها. ويجب عليه ان يؤدى جميع الأعمال الزراعية بموجب هذه الخطة اداء سليما ويضمن العمل التمويني وعمل الامداد للمزارع التعاونية على انجع صورة.

ثالثا، يجب تحسين العمل التنظيمي والتوجيهى للانتاج الزراعى.

فى ظروفنا الحاضرة، حيث تندفع الثورة التقنية في الريف قدما بصورة ظافرة وترتقى زراعتنا الى مرحلة عالية جدا من التطور من كل الجوانب، اذا اقتصرنا على ايضاح المزارع التعاونية المبدأ العام الداعى الى وجوب زرع المحصول المناسب في التربة المناسبة والمحصول المناسب في الموسم المناسب، وتركناها تزاول الزراعة على هواها، شأنها في الماضي، فلا يمكن لنا ان نطور الزراعة على جناح السرعة.

ان تحويل الطريقة الادارية في توجيه الزراعة في بلادنا الى ما يطابق طريقة ادارة المنشآت الصناعية، كان بمثابة نقطة الانعطاف الحاسمة في تطور الزراعة. حين

كنا نوجه الانتاج الزراعى بالطريقة الادارية في الماضي، كانت تكبلنا قيود غير هينة في تطوير الزراعة. ولكن الانتاج الزراعى بدأ يشهد نموا ملحوظا منذ ان انشأنا لجنة الزراعة ولجان الاقتصاد الريفى في المحافظات ولجان ادارة المزارع التعاونية في الاقضية، وذلك في اطار خطوة جريئة اعدنا فيها تكوين نظام توجيه الزراعة بمجمله؛ كما حرصنا على ان تقوم لجنة ادارة المزارع التعاونية في القضاء بتوجيه المزارع التعاونية بطريقة ادارة المنشآت الصناعية وممارسة اشراف موحد على المنشآت التابعة للدولة التى تخدم الزراعة، كمحطات الآلات الزراعية ومنشآت الرى؛ كذلك ضافرنا ما بين ملكية الدولة والملكية التعاونية على نحو عضوى.

ولكن الحاصل اليوم هو ان عاملينا لا يجيدون توجيه الزراعة والاشراف عليها بصورة موحدة وفقا لنظام المركزية وبما يتفق ومتطلبات الواقع المتطور ويتخبطون في توجيه الانتاج الزراعى التوجيه المفصل. لذا، فان المزارع التعاونية التى يتصف عاملوها الاداريون بمستوى معرفى رفيع ويجيدون العمل تنجح في الزراعة؛ وبالعكس، المزارع التعاونية التى ليس عاملوها الاداريون كذلك، تفشل في الزراعة. فما لم نبادر الى تحسين العمل التنظيمى والتوجيهى بصورة حاسمة، لا يمكننا ان نضمن الاتساق في الانتاج الزراعى ونزاول الزراعة على نحو علمى وتقنى وفقا لطريقة الزراعة المستقلة. ان السبب الرئيسى في ان بعض المزارع التعاونية تعرضت للخسارة في محصول الارز من جراء الفشل في ادارة مياه حقول الارز في السنة الماضية، انما يعود الى العمل التنظيمى والتوجيهى الاخرق للانتاج الزراعى من جانب العاملين في ميدان الزراعة.

ان الانتاج الزراعى يتميز بالصفة الموسمية. ولما كان لكل عمل من الأعمال الزراعية موسمه، فان الزراعة التى يفوت موسمها، حتى ولو يوما واحدا، يتعوق الانتاج فيها لا محالة بنفس المقدار.

في السنة الماضية، بعض المزارع التعاونية في محافظة كانغواون اقامت المساكب الباردة لانبات اشتال الارز في حقول منحدرة لا تتوفر لها المياه وتعهدها عسير، بحجة غرس اشتال الارز المنبتة في المساكب الباردة في الحقول بنسبة مئة

بالمئة، هذه المزارع اضطرت الى انشاء مساكب جديدة واعادة بذر البذور فيها بسبب الفشل في البذار الاول. ولهذا السبب، لم تزدد مساحة المساكب ازديادا مفرطا فحسب، بل تكبدت خسائر فادحة في انتاج الحبوب ايضا بسبب الفشل في انبات اشتال الارز كما ينبغى وفوات موسم غرسها في الحقول.

ومرد الظواهر كلها الى ان العاملين القياديين في ميدان الزراعة يعملون على نحو بيروقراطى وهم على جهل باوضاع الوحدات الدنيا، وبالاخص، الى انهم لا يحسنون الاضطلاع بالعمل التنظيمى والتوجيهي للانتاج الزراعى.

ففي سبيل زرع المحصول المناسب في التربة المناسبة وضمان الصفة الموسمية للانتاج الزراعى على وجه الدقة، وفقا للمبدأ القاضى بزرع المحصول المناسب في التربة المناسبة والمحصول المناسب في الموسم المناسب، لا بد اولا من القضاء على بيروقراطية العاملين وتحسين العمل التنظيمى والتوجيهي للانتاج الزراعى على نحو حاسم.

فى ظروفنا الحالية حيث اقيم نظام متناسق للمؤسسات المتخصصة بتوجيه الزراعة بما يضمن توجيه الزراعة بطريقة ادارة المؤسسات الصناعية وبصورة مرضية، لا بد حتما من اقامة نظام راسخ للارشاد في ميدان الزراعة واسداء توجيه موحد ومفصل لجميع الأعمال المتصلة بالانتاج الزراعى.

وليس هناك من داع الى توسيع اجهزة ميدان الزراعة بحجة اقامة نظام الارشاد هذا. يكفى ان تركب شبكة للهاتف الصناعى، بحيث تبقى الوحدات العليا على اطلاع مستمر على حالة الوحدات الدنيا وتوجه الانتاج على نحو موحد، حتى يمكن بالتأكيد اقامة نظام الارشاد المنشود في ميدان الزراعة في اطار الاجهزة الحالية واجادة العمل التنظيمى والتوجيهى للانتاج الزراعى.

اما العمل التنظيمى والتوجيهى للانتاج الزراعى، فيعنى توجيها يرمى الى تنظيم اليد العاملة وتوفير اللوازم وادارة التجهيزات والاراضى والمياه بصورة ناجعة. فيجب على العاملين القياديين في ميدان الزراعة ان يضطلعوا بالتنظيم والتوجيه الصحيحين بحيث تحسن جميع وحدات الانتاج الزراعى تنظيم اليد العاملة وتوفير اللوازم وتجرى التصليحات على التجهيزات في الوقت المناسب وترتبها

وتديرها دائما على نحو جيد وتجيد عمل حماية الاراضى وادارتها وادارة المياه.

والاستجابة الكاملة لمقتضيات طريقة الزراعة المستقلة تكتسب اهمية بالغة في العمل التنظيمى والتوجيهى للانتاج الزراعى. لذا، يتوجب على العاملين القياديين في ميدان الزراعة ان يجيدوا التوجيه حتى تسير جميع الأعمال الزراعية على اسس علمية وتقنية وفقا لمقتضيات طريقة الزراعة المستقلة.

رابعا، يجب رفع معدل الانتفاع بالارض.

ان مسألة رفع معدل الانتفاع بالارض في الزراعة تكتسب اهمية استثنائية بالنسبة الى بلادنا، نظرا الى ان المساحة الزراعية فيها محدودة بينما عدد السكان تزايد سنة بعد سنة. لذا، يجب علينا ان نعمل على زيادة الانتاج الزراعى باطراد في المساحة الزراعية الحالية عن طريق رفع معدل الانتفاع بالارض.

يتوجب على جميع المزارع التعاونية والعاملين في ميدان الزراعة ان يضعوا مسألة رفع معدل الانتفاع بالارض على رأس الواجبات الهامة هذه السنة، ويعملوا بنشاط على رفع هذا المعدل.

والشيء الهام في رفع معدل الانتفاع بالارض هو توسيع مساحة انتاج الحبوب الى اقصى حد.

فى الوقت الحاضر، تحتل مساحة حقول الخضروات والتبغ نسبة كبيرة جدا، ومعدل الانتفاع بها غير عال بسبب عدم زراعتهما كما ينبغى. اذا رفعنا غلة الهكتار من الخضروات والتبغ عن طريق اجادة زراعتها، ففي مقدورنا ان نكسب مساحة لا يستهان بها من حقول الحبوب، الى جانب زيادة كمية انتاج الخضروات والتبغ زيادة ملحوظة عما هى الآن.

تسير زراعة الخضروات على نحو جيد ويتم انتاج ٢٥٠ طنا منها في الهكتار الواحد في مدينة بيونغ يانغ، الا ان المحافظات الأخرى لا تنتج الا القليل من الخضروات بالرغم من اتساع حقول الخضروات فيها. لو توصلت جميع المحافظات الاخرى الى انتاج ٢٠٠ طن من الخضروات في كل هكتار من خلال اجادة زراعتها، فيغدو بالمستطاع تموين الشعب كله بما يكفيه من الخضروات على مدار

السنة، حتى لو تقلصت مساحة حقول الخضروات عما هى الآن بمقدار ٤٠ الف هكتار. اذا اقامت تلك المحافظات نظاما ثابتا للرى في حقول الخضروات ونثرت الاسمدة على نحو علمى وتقنى واجادت زراعة محصولين او ثلاثة محاصيل في السنة، شأنها شأن مدينة بيونغ يانغ، ففي مقدورها ان تنتج ليس ٢٠٠ طن، بل و٣٠٠ طن من الخضروات في كل هكتار. ولو زرعت الذرة في ٤٠ الف هكتار من اصل مساحة الحقول التى تزرع خضروات كمحصول رئيسى، يمكنها ان تنتج ٣٠٠ الف طن اضافية من الذرة في تلك المساحة وحدها.

وحسبها ان تجيد زراعة التبغ على نحو علمى وتقنى، حتى يمكنها ان تنتج غلالا وافرة منه من دون ان تزيد مساحة حقول التبغ. ان ضمان عدد الغرسات الصحيح من التبغ في كل بيونغ، وتعهد حقول التبغ جيدا وقطف اوراق التبغ في حينه، تجعل في الامكان انتاج ٤ اطنان من التبغ في الهكتار الواحد. وهكذا، اذا حسبنا غلة التبغ ٤ اطنان لكل هكتار، فانه يمكن انتاج ٨٠ الف طن من التبغ سنويا في المساحة البالغة ٢٠ الف هكتار تقريبا وهذه الكمية كافية ووافية لتصدير مقدار كبير من التبغ الى البلدان الاخرى مع تأمين حاجة شعبنا منه تماما.

ويجب ان تكون زيادة مساحة المحاصيل المرتفعة الغلة هى الاساس في زيادة مساحة الحبوب. كما سبق وقلت عدة مرات، في ظروف بلادنا حيث لا تزال غلة الهكتار من فول الصويا منخفضة، يجب الا نكثر من زراعة فول الصويا الى حين اتقان زراعته، وان يستعاض عن ذلك بزرع الكثير من الذرة لزيادة كمية انتاجها.

كما يجب زرع الكثير من القنب البرى على حواف الحقول. لقد زرعنا الكثير من القنب البرى على حواف الحقول في الايام الماضية. ولكن ذلك متوقف حاليا. من المفيد زرع القنب البرى على حواف الحقول سواء أ من حيث حماية المزروعات من البقر او من حيث الانتفاع بليفه في صنع الحبال.

والى جانب رفع معدل الانتفاع بالارض، يجب خوض نضال قوى في سبيل الحصول على اراض جديدة.

لقد طرحنا المنهج الخاص ببناء الحقول المدرجة على نطاق واسع والحصول

علـى كثيـر مـن الاراضــى الجديـدة فـي الـدورة الكاملـة الثانـية عـشرة للجـنة المركـزيـة الخامسة للحزب. فمن واجب ميدان الزراعة ان يناضل بعنفوان فـي سبيل تنفيذ هذا المنهج للحصول على المزيد من الاراضى الجديدة.

وبغية الحصول علـى اراض جديـدة، لا مـناص مـن ترتيب جانبى السكك الحديدية والاراضـى المهملـة علـى ضفاف الانـهار. تـوجد في الوقت الراهن الكثير من الاراضى المهملـة علـى جانبـى الـسكك الحديديـة وعلـى مقربة من الانهار، التى اذا جرى اكساؤها بالتـربة وتـرتيبها جـيدا، يمكـن اسـتخدامها كـاراض زراعـية. فـيجب علــى المــزارع التعاونـية ان تـرتب الاراضــى علـى جانبـي الـسكك الحديديـة وضـفاف الانـهار كلهـا فـي سبيل كسب المزيد من الاراضى حتى ولو شبرا واحدا.

كمـا يجـب دفـع عجلـة استـصلاح الاراضــى المغمـورة بالمد الـى الامـام بنـشاط. والــى جانــب هــذا العمــل، يجــب اتخــاذ كــل الاجــراءات اللازمــة لــزرع الاراضـــى المستصلحة على الفور.

ومـن الضرورة بمكان خوض نضال نشيط في سبيل بناء الحقول المدرجة. ان ثمة كثيـرا مـن الحقـول المنحدرة التـى غلـة الحبوب بهـا منخفضة لا تزال باقية في المناطق المتوسطة الارتفـاع والمنـاطق الجبلية، فيجب تحـويلها جميعا الـى حقول مدرجة. وهذا العمل ليس سـهلا بالطبع. بيد ان هذا العمل يبقـى اسهل بكثير من استصلاح الاراضى المغمـورة بالمد. فـاذا مـا حولـنا الحقـول المنحدرة الى حقول مدرجة، حتـى ولو كان هذا العمل صـعبا الـى حد مـا، فبامكاننا ان نحصل على حقول جيدة وتزيد غلة الحبوب عدة اضـعاف. لقد حـول قضاء كانغدونـغ الحقـول المنحدرة التـى لـم تكـن تعطـى الا ٦٠٠ - ٨٠٠ كغ من الذرة في كل هكتار الى حقول مدرجة تعطى ٦ - ٧ اطنان.

لـزام علينـا ان نـبذل كـل مـا فـي وسـعنا في سبيل زيادة انتاج الحبوب بلا انقطاع عـن طـريق اجـادة الـزراعة. مـا لـم تكـن الحـبوب الغذائـية كافـية، لا يمكـن صــون استقلالية الامـة واثـبات حق الـبلاد فـي التعبيـر. اذا اخفقنـا فـي مـزاولة الـزراعة جيدا بحـيث نعـتاز الـبلدان الاخـرى لـشراء الحـبوب، فلـن يكـون فـي مقـدورنـا ان نـصون استقلالية بلادنا ونثبت حقنا في التعبير.

اننا نعتصم اعتصاما ثابتا بالاستقلالية، فذلك لاننا صرنا منذ مدة طويلة نكفي انفسنا بانفسنا لجهة الحبوب الغذائية عن طريق مزاولة الزراعة جيدا. يجب علينا الا نكفى انفسنا بانفسنا لجهة الحبوب الغذائية فيما بعد ايضا فحسب، بل وعلينا ان نهيئ المزيد من الحبوب الغذائية الاحتياطية عن طريق اجادة مزاولة الزراعة، وذلك في سبيل تدعيم الاستقلال الوطني والاعتصام الثابت بالاستقلالية.

يتوجب على ميدان الاقتصاد الريفي ان يلتزم بمبدأ وضع الزراعة في المقام الاول هذه السنة ايضا. اننى على ثقة من ان العاملين القياديين في ميدان الاقتصاد الريفى والشغيلة الزراعيين بأسرهم سوف يزاولون الزراعة على نحو علمى وتقني وفقا لمقتضيات طريقة الزراعة المستقلة بحيث يجنون محاصيل اوفر هذه السنة ايضا.

حول تحديث موانئ التجارة الخارجية وتحسين ادارتها

خطاب القى في الاجتماع المشترك للجنة السياسية
للجنة الحزب المركزية واللجنة الشعبية
المركزية والمجلس التنفيذى
٢١ كانون الثانى ١٩٧٩

نعقد اليوم في نامبو اجتماعا مشتركا للجنة السياسية للجنة الحزب المركزية واللجنة الشعبية المركزية والمجلس التنفيذى. ويشترك في هذا الاجتماع العاملون المسؤولون في الهيئات المركزية، بما فيها اللجان والوزارات، واعضاء اللجنة التنفيذية للجنة الحزبية في محافظة بيونغآن الجنوبية والعاملون المسؤولون في مدينة نامبو والعاملون المسؤولون في الموانئ والمصانع والمؤسسات الهامة التي لها صلة بالموانئ.

اود ان اتحدث اليكم اليوم عن تحديث ميناء نامبو وسائر موانئ التجارة الخارجية الاخرى، وعن تطوير مدينة نامبو كمدينة مينائية حديثة رائعة.

يستأثر تحديث موانئ التجارة الخارجية ببالغ الاهمية في تطوير التجارة الخارجية. اذ ليس الا بتحديثها، يمكن معالجة الصادرات والواردات المتزايدة يوما بعد يوم في حينه، وكسب الثقة في مضمار التجارة الخارجية.

لقد شددت، في خطاب العام الجديد هذه السنة، على ضرورة الالتزام التام بمبدأ وضع الثقة في المقام الاول من اجل تطوير التجارة الخارجية. والناس في العديد من

بلدان العالم يتوافدون باستمرار على بلادنا هذه الايام، معربين عن قناعتهم بان آفاق التجارة مع كوريا رحبة جدا لانني اكدت في خطاب العام الجديد على وجوب الالتزام التام بمبدأ وضع الثقة في المقام الاول.

مهما يكن من امر، فاننا نؤخر منذ الآن، ونحن بعد في مستهل السنة، انجاز خطة التصدير الى البلدان الرأسمالية. وقد اخرنا، بالاخص، انجاز خطة تصدير الاسمنت الى حد كبير. لطالما اكدت على مدى اهمية وخطورة كسب الثقة في التجارة الخارجية. اذا فقدنا الثقة في مضمار التجارة الخارجية، يستحيل علينا ان نمضي في تطوير التجارة مع البلدان الاجنبية. وقد بدأنا منذ الشهر الاول من هذا العام، نفقد الثقة في التجارة الخارجية. اذا اخرنا انجاز خطة التصدير يوما واحدا، نتكبد خسارة بنفس المقدار؛ واذا اخرنا انجاز خطة التصدير شهرا واحدا، نتكبد خسارة موازية لهذا التأخير. واذا فقدنا الثقة في التجارة الخارجية بتأخيرنا انجاز خطة التصدير، من الصعب علينا تعويضها.

والسبب في تأخير انجاز خطة التصدير لا يعود الى فشل المصانع والمؤسسات في انتاج الاسمنت وغيره من الصادرات، بل يرجع الى العاملين الذين لم يقوموا بالعمل التنظيمي الدقيق والمفصل لانجاز خطة التصدير. صحيح ان الانتاج في المصانع والمؤسسات يرتفع حينا وينخفض حينا آخر، بيد انها تنتج البضائع المعدة للتصدير الى الخارج. وبما ان البضائع المعدة للتصدير المنتجة في المصانع والمؤسسات لا يجرى الآن نقلها الى موانئ التجارة الخارجية في حينه، فلا تجد طريقها الى البلدان الاجنبية.

فمن الواجب تحديث ميناء نامبو وغيره من موانئ التجارة الخارجية، وادخال تحسينات حاسمة على ادارتها.

ينبغي، اولا وقبل كل شيء، تحديث وسائل نقل البضائع.

ما لم نقم بتحديث وسائل نقل البضائع، لا يمكن معالجة الصادرات والواردات في حينه، مهما بنينا موانئ كبيرة للتجارة الخارجية.

ومن اجل تحديث وسائل نقل البضائع، لا بد من تركيب السيور الناقلة التحتأرضية وانابيب النقل التحتأرضية فيها.

ان من شأن تركيب السيور الناقلة التحتأرضية وانابيب النقل التحتأرضية في موانئ التجارة الخارجية ان يتيح لنا معالجة مقادير كبيرة من البضائع دون حاجة الى استخدام عدد كبير من الشاحنات والمقطورات والرافعات الشوكية وما شابهها. اذا تم تركيب سيور ناقلة تحتأرضية وانابيب نقل تحتأرضية في ميناء نامبو، فسيغدو بمقدوره معالجة عشرات ملايين الاطنان من البضائع سنويا. واذا تم في موانئ التجارة الخارجية تركيب السيور الناقلة التحتأرضية وانابيب النقل التحتأرضية، ففى مقدورنا عندئذ استخدام مساحة الميناء بصورة فعالة، لانه يمكننا بفضلها بناء العنابر وافنية تكديس البضائع خارج الميناء، عدا عن ان ذلك سيكون مريحا للنظر عند رؤية الميناء من البحر. اثناء قيامى بتوجيه عمل ميناء تشونغزين على الطبيعة في السابق، كلفت العاملين بمهمة تركيب السيور الناقلة التحتأرضية وانابيب النقل التحتأرضية في موانئ التجارة الخارجية. ولكنهم لم ينفذوا المهمة لحد الآن.

ان تركيب السيور الناقلة التحتأرضية وانابيب النقل التحتأرضية ليس صعبا الى تلك الدرجة. يكفى ان تحفروا الارض الى عمق معين وتركبوا فيها السيور الناقلة او الانابيب ثم تغطوها بغطاء ما.

وبتركيب السيور الناقلة التحتأرضية، يمكنكم الاستغناء عن الرافعات في تحميل البضائع على متن السفن. عند تحميل اكياس الاسمنت الورقية بالسيور الناقلة التحتأرضية، مثلا، يكفى ان نفتح كوة في ارضية المستودعات بحيث تسقط اكياس الاسمنت منها واحدا واحدا، ونركب آلة تحميل اكياس الاسمنت في طرف السيور الناقلة التى تحمل بدورها اكياس الاسمنت على متن السفينة. وفيما يتعلق بتركيب السيور الناقلة في الموانئ في المستقبل، يفضل تركيبها تحت الارض على تركيبها فوق الارض. حين زرت ميناء نامبو قبل مدة وجيزة، وجهت الانتقاد اليهم لانهم وضعوا التصاميم لتركيب عدد كبير من السيور الناقلة فوق الارض. اذا تم تركيب عدد كبير من السيور الناقلة فوق الارض، فقد يخلق ذلك ازدحاما داخل الميناء. في الرصيف المخصص لتصدير الاسمنت في ميناء نامبو، ينبغى تركيب السيور الناقلة تحت الارض وليس فوق الارض. لا بأس، طبعا، ان ركبت السيور الناقلة بين مصنع هايزو للاسمنت وميناء هايزو مثلا فوق

الارض. اما داخل موانئ التجارة الخارجية، فمن المستحسن تركيب السيور الناقلة تحت الارض وليس فوقها قدر الامكان، بحيث يمكن للشاحنات والمقطورات وغيرها ان تتحرك وتتنقل بحرية. ولكن ذلك لا يعنى انه يجب اعادة تركيب كل السيور الناقلة، الموجودة الآن فوق الارض، في ميناء نامبو تحت الارض في الحال. اذا احسنا تركيب السيور الناقلة مرتفعة فوق الارض، بحيث يمكن للشاحنات والمقطورات وغيرها ان تتحرك تحتها دونما عائق، فلن تكون هناك اية مشكلة.

اما انابيب النقل التحتأرضية في موانئ التجارة الخارجية، فتختلف عن انابيب نقل خامات المعادن المركزة التى تنقل تلك الخامات ممزوجة بالمياه تحت ضغط عال. بالنسبة لانابيب النقل التحتأرضية، يجب وضع سكة داخل الانابيب الكبيرة حتى تنزلق البضائع عليها. البلدان الاجنبية مدت في موانئها انابيب عملاقة تحت الارض ووضعت سككا داخلها وتنقل البضائع عليها.

ولا ينبغى البدء ببناء السيور الناقلة التحتأرضية وانابيب النقل التحتأرضية على الفور، بل من المستحسن، بناؤها في المستقبل بعد اعداد التصاميم المتقنة لها. وحيث اننا لا نركب الآن السيور الناقلة حتى في المناجم، فلسنا بقادرين على تركيب السيور الناقلة التحتأرضية وانابيب النقل التحتأرضية فورا في موانئ التجارة الخارجية. علينا في الوقت الحاضر ان نصنع المقطورات والصنادل الذاتية الحركة والرافعات ونرسلها الى موانئ التجارة الخارجية.

ومن المستحسن، على الاخص، صنع اعداد كبيرة من المقطورات وارسالها الى موانئ نامبو وهايزو وسونغريم على الساحل الغربى التى تتحمل العبء الاكبر. بما ان موانئ تشونغزين وهونغنام وواونسان على الساحل الشرقى تنهض باعباء قليلة فقط، فبامكانها معالجة الصادرات والواردات بدون مقطورات في الوقت الحاضر. ومع ذلك، ينبغى صنع المقطورات باعداد كبيرة وارسالها الى موانئ التجارة الخارجية على الساحل الشرقي، لانه سيتعين عليها ان تعالج مقادير كبيرة من البضائع في المستقبل. فمن واجب وزارة صناعة الآلات الثالثة ان تشن معركة هجومية لكى تصنع ١٧٥ مقطورة خلال الربع الاول من هذه السنة، بحيث يمكن ارسال ١٠٠ مقطورة الى ميناء

نامبو، و٢٠ مقطورة الى ميناء هايزو، و١٠ مقطورات الى ميناء سونغريم، و٤٥ مقطورة الى موانئ التجارة الخارجية الاخرى على الساحل الشرقي. ويتوجب على المجلس التنفيذى ان يزود مصنع الجرارات بالمواد اللازمة لانتاج المقطورات، ويشطب نفس عدد المقطورات التى ستنتج من خطة انتاج الجرارات.

وعلى ضوء الزيادة الهائلة في المقطورات ووسائل النقل الاخرى، لا مناص من اجادة بناء الوصلات الدائرية داخل موانئ التجارة الخارجية. ما لم نبن مثل هذه الوصلات الدائرية، يتعذر استخدام المقطورات ووسائل النقل الاخرى استخداما فعالا من جراء شدة الازدحام داخل الموانئ، وقد تقع حوادث طارئة. اثناء توجيهى عمل ميناء نامبو على الطبيعة في المرات السابقة، كنت قد امرت ببناء الوصلات الدائرية. لكن هذه المهمة لم تنفذ كما ينبغى. حتى لو زودنا ميناء نامبو باعداد كبيرة من المقطورات، يصعب عليه، فيما ارى، ان يستخدمها استخداما فعالا فى وضعه الراهن. فيجب بناء الوصلات الدائرية في ميناء نامبو على جناح السرعة، حتى يمكن للمقطورات الناقلة للشحنات ان تتحرك على تلك الوصلات.

ولا بد من بناء الصنادل الذاتية الحركة باعداد كبيرة من اجل موانئ التجارة الخارجية. بناء على المعلومات المتوفرة لدي، لقد لحظتم بناء ١٩٠ صندلا من الصنادل الذاتية الحركة حمولة ١٠٠ طن، اى ١٠٠ صندل لميناء نامبو، و٥٠ صندلا لميناء هايزو، و٣٠ صندلا لميناء سونغريم، و١٠ صنادل لميناء واونسان. وهذا لعمرى حساب خاطئ. اذا جعلنا سفن الشحن ترسو على الارصفة، فلا نحتاج الى ذلك العدد الكبير من الصنادل الذاتية الحركة. اذا اردنا حساب العدد اللازم من الصنادل الذاتية الحركة حسابا صحيحا، فينبغى لنا ان نحسب كمية الشحنات القابلة للتحميل مباشرة على متن السفن المتلبصة على الارصفة من اصل خطة التصدير للعام الجارى، ومن ثم نخطط لتحميل الكمية الباقية بواسطة الصنادل الذاتية الحركة. كما ينبغى التدقيق بالتفصيل في عدد الصنادل الذاتية الحركة التى يمكنها ان تلبص على الرصيف في موانئ التجارة الخارجية. اذا بنينا الصنادل الذاتية الحركة باعداد كبيرة، دون ان نضع في الحسبان انعدام الارصفة اللازمة لرسوها، فلن يكون ثمة جدوى منها

سوى تبذير المواد والايدى العاملة. في الظروف الحالية، لا ارى اية ضرورة لبناء ١٠٠ صندل ذاتي الحركة من اجل ميناء نامبو خلال الربع الاول من السنة الجارية. حتى لو افترضنا ان مشروع بناء رصيف هوبوتشون سينتهى خلال الربع الاول من هذا العام، فمن الصعب تلبيص اكثر من ٢٠ صندلا عليه. حتى لو استطعنا تلبيص ٢٠ صندلا على رصيف هوبوتشون و٢٠ صندلا آخر على الرصيف البالغ طوله ١٦٠ مترا، فلا يمكن تلبيص سوى ٤٠ صندلا في ميناء نامبو. لذا، ينبغى بناء الصنادل الذاتية الحركة حمولة ١٠٠ طن خلال الربع الاول من السنة الحالية على الشكل التالى: ٤٠ صندلا لميناء نامبو، و٢٠ صندلا لميناء هايزو، و١٠ صنادل لميناء واونسان. من الواجب بناء ٧٠ صندلا خلال الربع الاول من هذه السنة، وبناء المزيد منها في آن مع تجربة استخدامها. والصنادل الاربعون التى ستستخدم في ميناء نامبو، يجب ان يأخذ مسفن نامبو على عاتقه مسؤولية بنائها؛ والصنادل العشرون من اجل ميناء هايزو، يجب ان يبنيها مسفن ريونغآمبو؛ والصنادل العشرة من اجل ميناء واونسان، ينبغى ان يبنيها مسفن واونسان. ويتعين توفير محركات الجرار "بونغنيون" والمواد اللازمة لبناء الصنادل الذاتية الحركة حمولة ١٠٠ طن دون قيد او شرط.

ولا بد من صنع معدات التحميل والتفريغ لموانئ التجارة الخارجية.

فمهما صنعنا الصنادل الذاتية الحركة والمقطورات وما اليها من وسائل النقل الاخرى من اجل موانئ التجارة الخارجية، لا يمكن زيادة طاقة المرور في الموانئ ولا سد النقص في الايدى العاملة اذا لم نصنع معدات التحميل والتفريغ ونرسلها الى تلك الموانئ. مع ذلك، لا يحاول العاملون مكننة اعمال التحميل والتفريغ في موانئ التجارة الخارجية في الوقت الراهن، بل تجدهم يعبئون عددا كبيرا من الناس في نقل البضائع، تشبثا بتاكتيك زيادة عدد الايدى فقط، ويحملونهم على نقلها على ظهورهم. ينبغى صنع معدات التحميل والتفريغ لميناء نامبو بغية مكننة الاعمال في الميناء. فلا يجوز البتة تحميل البضائع وتفريغها باعتماد تاكتيك زيادة عدد الايدى فقط. ان وزارة النقل البرى والبحرى لا تفكر حاليا في مكننة اعمال التحميل والتفريغ، بل تطلب باستمرار زيادة الايدى العاملة. ولكن مهما ارسلنا لها من الايدى العاملة، فلن يجديها ذلك نفعا ما لم تقم بمكننة اعمال التحميل والتفريغ.

فعلى المجلس التنفيذى ووزارة النقل البرى والبحرى ان يقوما بمكننة اعمال التحميل والتفريغ في موانئ التجارة الخارجية في غضون شهر واحد. اذا انكبا على العمل بجدية وبذلا قصارى جهودهما، ففى مقدورهما تحقيق مكننة اعمال التحميل والتفريغ تماما خلال شهر واحد لا غير. والى ان تتم مكننة كل اعمال التحميل والتفريغ، ينبغى تعبئة الايدى العاملة اللازمة لميناء نامبو. يجب على الميدان المعنى ان يرسل الايدى العاملة الى ميناء نامبو لكى تساعد في اعمال التحميل والتفريغ لتاريخ ٢٥ شباط، وعندئذ يستطيع المجلس التنفيذى ووزارة النقل البرى والبحرى ان يعملا جادين من اجل مكننة اعمال التحميل والتفريغ.

ومن اجل مكننة اعمال التحميل والتفريغ في موانئ التجارة الخارجية، ينبغى صنع الرافعات وارسالها اليها. ان تخطيطى لصنع الرافعات السيارة كان اصلا من اجل الموانئ. ومع ذلك، زرت ميناء نامبو اليوم، فوجدت ان الرافعات السيارة غير صالحة نوعا ما للتحميل والتفريغ لان اذرعها قصيرة. ينبغى صنع الرافعات الصغيرة للموانئ، كميناء نامبو وميناء هايزو. ومن المستحسن، فيما ارى، ان يصنع مسفن تشونغزين الرافعات الصغيرة ويرسلها الى ميناء نامبو وميناء هايزو خلال الربع الاول من هذه السنة. ومن واجب المجلس التنفيذى ان يناقش بالتفصيل عدد الرافعات الصغيرة الواجب انتاجها ويدرجها في الخطة.

وبغية مكننة اعمال التحميل والتفريغ في موانئ التجارة الخارجية، ينبغي كذلك صنع الحاويات وغيرها من انواع اوعية التعبئة الاخرى على اختلافها وارسالها الى الموانئ.

اثناء قيامنا باعمار مدينة بيونغ يانغ في السابق، كنا نكدس الطوب على الضفاف اسفل جسر دايدونغ بعد نقله بالمراكب من مصنع كانغنام للخزف. وصباح ذات يوم، زرت المكان، فوجدت الطوب وقد تكسر كله تقريبا. آنذاك كنا نفرغ الطوب من المراكب بالايدى، لانه لم تكن لدينا الرافعات ولا اية آلات اخرى. فكان الطوب يتكسر كله تقريبا. لذلك، عقدت اجتماعا لمجلس الوزراء واتخذت تدبيرا يقضى بجعل الناس يضعون الطوب في سلال حديدية ثم يحملون تلك السلال على ظهر المراكب وينصبون الصوارى الرافعة على الرصيف لتفريغ الطوب من المراكب وهى معبئة في السلال، الامر الذى

ادى الى تقليص وقت تحميل الطوب وتفريغه والقضاء على ظاهرة تكسر طوب.

وفيما يتعلق بالاسمنت ايضا، ستكون تعبئته في الحاويات ونقلها بالقطار اسرع واسهل عند تفريغه وتحميله على متن السفن من وضعه في اكياس من الورق. لقد اثار عاملونا جلبة كبيرة لفترة من الوقت حول صنع الحاويات، لكنهم وضعوا كل ذلك على الرف في الوقت الراهن. حال ارفضاض اجتماعنا اليوم، يجب على المجلس التنفيذى ان يناقش مسألة ادخال نظام النقل بالحاويات ويكلف اللجان والوزارات بمهام مفصلة تحدد موعد انتاج الحاويات وعددها. وينبغى تطبيق العقوبة على العاملين الذين لا ينتجون الحاويات في حينه، ورفع تقرير عنهم الى لجنة الحزب المركزية. اذا حرصنا على ان تعود السفن الاجنبية بالحاويات فارغة عند رجوعها الى بلادنا بعد حملها الى البلدان الاخرى مملوءة بالاسمنت، فيمكن لنا تصدير الكميات المطلوبة من الاسمنت من غير ان نضطر الى صنع الحاويات باعداد كبيرة.

وينبغى تحميل اكياس الاسمنت الورقية بطريقة تعبئتها في السلال او بطريقة حزمها حزما كبيرة. ان طريقة تحميل الاسمنت بحزم الاكياس حزما كبيرة، طريقة مريحة لنقله وتحول دون تمزق اكياس الاسمنت الى حد بعيد. كما ان تحميل سبائك الرصاص والزنك وما شابههما اكداسا محزمة عند تصديرهما، يعتبر طريقة مريحة هى الاخرى.

ومن المستحسن، عند نقل الاسمنت، ان نضع مفارش في ارضية عربات الشحن ونحمل اكياس الاسمنت عليها، فمن شأن ذلك ان يسهل عملية تفريغه وكذلك اعادة تحميله على متن السفن.

من واجب المجلس التنفيذى ان يقوم بمكننة اعمال تحميل الاسمنت وتفريغه على جناح السرعة، بصرف النظر عن طريقة توضيبه، تعبئته فلتا في الحاويات، او حزم اكياسه حزما كبيرة، او وضع اكياسه في السلال.

ومن واجب مصنع سونتشون للاسمنت ان يقوم بمكننة اعمال تحميل الاسمنت بقواه الذاتية.

يتوجب على العاملين المسؤولين في المجلس التنفيذى ان يذهبوا الى ميناء نامبو

ومصنع سونتشون للاسمنت ويمكثوا فيهما لتحقيق مكننة اعمال التحميل والتفريغ في اقرب وقت ممكن.

ولا بد من بناء العنابر وافنية تكديس البضائع في الموانئ بصورة افضل.

بما ان ميناء نامبو يستخدم الآن الارصفة كمستودعات لعدم بناء عنابر وافنية لتكديس البضائع فيه، فلا يعرفون اين هى البضائع المستوردة من البلدان الاجنبية من جراء تشابك الخارطة الداخلية للميناء. لقد اكدت، وقبل مدة طويلة من الزمن، على وجوب بناء العنابر وافنية تكديس البضائع في منطقة خلف الميناء. ولكنهم لا ينفذون ذلك حسبما امرت.

لا بد من بناء العنابر وافنئة تكديس البضائع في ميناء نامبو على جناح السرعة. فميناء نامبو ميناء كبير في بلادنا يعالج كميات هائلة من الواردات والصادرات. لذلك، يجب بناء عنابر وافنية لتكديس البضائع رائعة فيه، حتى يغدو نموذجا يحتذى.

ومن الافضل ان نبني كل عنبر من العنابر منفردا، بحيث يمكن حفظ الصادرات والواردات مفروزة كل صنف بصنفه. اذا استحال بناء عنبر الصادرات وعنبر الواردات على حدة، فينبغى بناء عنبر كبير تحفظ فيه الصادرات والواردات مفروزة حسب اصنافها.

ويكفى من اجل بناء افنية تكديس البضائع ان نمهد الارض مثل الملعب ونعبدها ثم نقيم الرفوف عليها، بحيث يمكن تستيف البضائع فوقها. اذا اجدنا بناء افنية تكديس البضائع، يمكننا حفظ الصادرات والواردات مفروزة حسب اصنافها فيها. ينبغى حفظ البضائع الثمينة في العنابر المسقوفة، ولا بأس ان وضعت البضائع الاخرى في افنية تكديس البضائع.

ومن الصواب ان نبنى العنابر وافنية البضائع خارج الميناء، وليس داخل الميناء. اذا بنينا العنابر وافنية تكديس البضائع داخل الميناء، يتعذر عندئذ على الشاحنات والمقطورات والرافعات الشوكية ان تتحرك حاملة البضائع بحرية وقد يخلق ذلك متاهات داخل الميناء.

ان بناء العنابر على مقربة من الرصيف هو طريقة متخلفة كانت تعتمد في بناء الموانئ في الماضى حين كانت الجدات يغزلن الصوف بالمغزل. يجب وضع المعدات

اللازمة لرسو السفن واعمال التحميل والتفريغ وحدها على الرصيف، ولا ينبغى وضع اى شىء آخر حواليه.

ومن الرشيد ان نبنى العنابر وافنية تكديس البضائع بصورة مركزة في اماكن خارج نطاق الميناء. ينبغى بناء العنابر وافنية تكديس البضائع في اماكن يسهل فيها البناء وصالحة لمد الخطوط الحديدية الجانبية، اماكن يمكن للشاحنات والمقطورات ان تسلكها ذهابا وايابا دون المرور بالشوارع، حتى ولو على حساب مساحة معينة من الحقول.

ويجب علينا ان ندرس شيئا ما مدى ملاءمة بناء العنابر وافنية تكديس البضائع التابعة لميناء نامبو عند مدخل مدينة نامبو لجهة بيونغ يانغ. اذا بنيناها هناك، فقد تثار مشكلة كيفية شق طريق للشاحنات والمقطورات. ينبغى ان نعنى بان تجرى الشاحنات والمقطورات، حاملة البضائع ذهابا وايابا رأسا من الميناء الى العنابر وبالعكس. والا، اذا تركناها تمر بالشوارع، فقد تزدحم مدينة نامبو كلها بالشاحنات والمقطورات. ان شق الطريق بين الميناء والعنابر فوق الخط الحديدى امر غير محمود، لان الشاحنات والمقطورات التى تحمل الشحنات ستكون مضطرة عندئذ الى عبور الخط الحديدى عند الذهاب والاياب. كما ان سير الشاحنات والمقطورات على الطريق المؤدى الى اونتشون او على الطريق المؤدى الى بيونغ يانغ غير مناسب ايضا. ولكى نبنى العنابر وافنية تكديس البضائع عند مدخل مدينة نامبو لجهة بيونغ يانغ، ينبغى شق طريق جديدة في الازقة الخلفية لميناء نامبو. واذا ما شققنا طريقا جديدة فيه واجدنا تعبيدها ومددنا حتى خطا حديديا، فسيكون ذلك مريحا جدا لنقل البضائع. علما بان مد الخط الحديدى الجانبى الى العنابر وافنية تكديس البضائع لا يتطلب الا القليل من القضبان.

بالامكان بناء العنابر وافنية تكديس البضائع قرب حارة ريوسا. ولكن ذلك المكان بعيد اكثر من اللازم عن الميناء في رأيى.

يمكنه بناء العنابر وافنية تكديس البضائع خلف مصنع نامبو للاقطاب الكهربائية. اذا بنيناها هناك، سيكون ذلك مفيدا من ناحيتين، قربها من الميناء ووجود خط حديدى مار بها. لكنه بناء العنابر وافنية تكديس البضائع خلف مصنع نامبو للاقطاب الكهربائية يتطلب ردم المسمكة. واذا ظل حيز المكان بعد ردم المسمكة ضيقا لبناء

العنابر وافنية تكديس البضائع، يمكن التمدد في بنائها في اتجاه قرية كومتشون بقضاء وونريول بعد بناء الجسر.

حرى بالعاملين في الميدان المعنى ان يتوجهوا الى عين المكان ويحددوا الموقع المعقول والمناسب لبناء العنابر وافنية تكديس البضائع بعد درس هذا الامر درسا مليا ودقيقا.

وينبغى نقل العنبر الجارى بناؤه في مكان حوض نامبو الجاف الى مكان آخر. حين قمت بتوجيه مشروع توسيع ميناء نامبو على الطبيعة في العام الماضي، ظننت بان حوض نامبو الجاف قد هدم. ولكننى وجدت اثناء زيارتي هذه عنبرا قيد البناء في مكانه. حتى لو بنيتم العنبر في مكان حوض نامبو الجاف، سوف تضطرون الى هدمه من جديد بعد مدة وجيزة. لذا، من الافضل ان ننقل العنبر الى مكان آخر قبل اكتمال بنائه. ان نقل هذا العنبر الى مكان آخر ليس بالامر الصعب، ذلك لان البناء ما زال في مرحلة نصب الاعمدة وتركيب جملونات السقف. ينبغى ان نمهد الارض مكان حوض نامبو الجاف ونتركها شاغرة الى حين اعداد مشروع تركيب السيور الناقلة التحتأرضية فيه في المستقبل.

ولكى ننقل العنبر الذى هو قيد البناء الآن في مكان حوض نامبو الجاف الى مكان آخر، ينبغى اتخاذ الاجراءات اللازمة كى لا يبتل الاسمنت بالمطر.

وينبغى النظر في امكانية نقل العنبر الذى يبنى الآن في مكان حوض نامبو الجاف الى مكان العنبر الوسيط واستعماله هناك مؤقتا. يقع العنبر الوسيط على مسافة قريبة جدا من الميناء، ولكنه لا يعيق ادارة الميناء كثيرا. لذا، ينبغى تركه حيث هو. وسيكون من الانسب لنا ان ننقل العنبر الجارى بناؤه الآن في مكان حوض نامبو الجاف الى هذا المكان. فقبل البحث عن مكان افضل لبناء العنبر، ليس ثمة من خيار آخر امامنا سوى نقل العنبر الذى هو قيد البناء في مكان حوض نامبو الجاف الى حيث يوجد العنبر الوسيط. وفى المستقبل، ينبغي بناء العنبر الوسيط بدوره في مكان آخر يكون بعيدا عن الميناء.

عندما نأمر ببناء العنبر الجديد حيث يقوم العنبر الوسيط، فقد تقترحون هدم مصنع

نامبو للمنتجات القياسية. اذا هدمتم هذا المصنع الآن، فقد يعيق ذلك انتاج قضبان اللحام. من النافلة القول بانه يجب بناء مصنع نامبو للمنتجات القياسية ايضا في مكان آخر في المستقبل. لقد بنيتم المصانع والمؤسسات والمنازل السكنية في مدينة نامبو خبط عشواء ومن دون خطة منظورية لبناء المدينة في الماضى، الامر الذى اضطرنا لان نهدم بعض المصانع والمؤسسات والمنازل السكنية لتوسيع ميناء نامبو. فمصنع نامبو للمنتجات القياسية، مثلا، كان بالامكان بناؤه بعيدا عن الميناء يوم بنيتموه. ولكنكم لم تفعلوا ذلك. ينبغي، في المستقبل، نقل مطحنة نامبو الى مكان آخر وهدم المنازل السكنية ذات الطابق الواحد الواقعة على جانبي الطريق المؤدى الى ميناء نامبو.

ولا يجب بناء المخازن والحمامات الجديدة داخل حرم الميناء. لما كان عمال الميناء يسكنون فى مدينة نامبو، فليس ثمة حاجة لبناء حمامات على حدة داخل الميناء. يكفى ان نبني حمامات رائعة في المدينة ونضعها في خدمة عمال الميناء.

ويجب الا تهدموا العنابر القائمة داخل الميناء، بل عليكم ان تستخدموها كما هى. اذا هدمتم في الحال حتى العنابر القائمة داخل الميناء، فسيؤثر ذلك سلبا على انجاز خطة تصدير الاسمنت لهذا العام. كما يصعب علينا ان نهدم هكذا العنابر التى بنيناها باستهلاك قدر كبير من الايدى العاملة والاموال. يبقى من الافضل ان تستعمل العنابر الموجودة داخل الميناء من اجل حفظ البضائع الثمينة المستوردة من البلدان الاجنبية، على ان يتم نقل هذه العنابر الى خارج الميناء في المستقبل.

وليس ثمة ضرورة لبناء عنابر جديدة للاسمنت والحبوب الغذائية والفحم في ميناء نامبو. مع ذلك، من المفيد بناء سلوة واحدة من سلوات الاسمنت. اذا بنينا سلوة للاسمنت في ميناء نامبو، فقد تواجهنا مشكلة الجهة التى تشرف عليها: أ نضعها تحت اشراف سلطة الميناء ام نجعلها تابعة لمصنع سونتشون للاسمنت؟ من المستحسن، على ما اظن، ان نضعها، في حال بنيناها في ميناء نامبو، تحت اشراف مصنع سونتشون للاسمنت، وتنقل الخبث الصادر عن مصنع سونتشون للاسمنت الى هذه السلوة ونحفظه فيها، ثم نسلمه الى وزارة التجارة الخارجية بعد كسره وتوضيبه والصاق بيان التحليل عليه. ومن المستحسن ان نبني سلوة الاسمنت في حى العنابر البعيد عن

الرصيف. انه لمن صالحنا، طبعا، ان نبني سلوة للاسمنت ونقوم بتوضيبه قبل تصديره ونشحنه على متن السفن الاجنبية بآلات تحميل اكياس الاسمنت الورقية. بيد ان بناء سلوة الاسمنت ليس بذلك الامر البسيط. اذا كانت اعادة بناء سلوة المواد الخام لمصنع سونتشون للاسمنت قد استغرقت عدة اشهر، فان بناء سلوة جديدة للاسمنت في ميناء نامبو سوف يستغرق مدة اطول من ذلك بكثير.

وفى ميناء هايزو وميناء تشونغزين ايضا، يجب بناء العنابر وافنية تكديس البضائع في اماكن بعيدة عن الميناء. ثمة في ميناء هايزو وميناء تشونغزين اراض مناسبة لبناء العنابر خارج الميناء. لذا، يمكن لهما ان يبنيا العنابر وافنية تكديس البضائع كما يريدان.

فى ميناء هايزو، مثلا، يمكن بناء العنابر وافنية تكديس البضائع وراء الاكمة المؤدية الى الميناء او بناؤها في مكان خزان المياه الذى تخططون لبناء مسمكة فيه بعد ردمه. فعلى ميناء هايزو ان يبني العنابر الكبيرة خارج الميناء وينقل البضائع المفرغة من السفن الى العنابر فورا لحفظها فيها. لا يجب نقل عنبر الاسمنت الموجود في ميناء هايزو الى مكان آخر، وان كان يتعين نقل جميع العنابر وافنية تكديس البضائع الاخرى الى خارج الميناء.

يجب على لجان ووزارات المجلس التنفيذى ان تضطلع ببناء العنابر وافنية تكديس البضائع في موانئ التجارة الخارجية، حتى يتسنى الانتهاء منها خلال مدة قصيرة. اذا انطنا بناءها بمؤسسة واحدة فقط، فقد يتعذر انجاز بنائها في الوقت المناسب. من هنا ينبغى الحرص على ان تبني الاجهزة التى تبيع البضائع الى البلدان الاجنبية، العنابر وافنية تكديس البضائع في موانئ التجارة الخارجية، وكذلك الامر بالنسبة للاجهزة التى تشترى البضائع من البلدان الاجنبية. ومن واجب اللجان الحزبية في المحافظات ان تولى بناء العنابر وافنية تكديس البضائع اهتمامها. ان انشاءها ممكن بدون تعديل خطة الدولة، لان بناءها لا يتطلب الا القليل من المواد واللوازم. وسنوفر من احتياطيات الدولة كل المواد اللازمة لبناء العنابر وافنية تكديس البضائع.

ولا بد من حل مسألة النقل بالسكك الحديدية. فمهما بنينا الموانئ بناء رائعا وقمنا

بتحديث وسائل النقل الداخلي، فلن يكون له جدوى اذا لم نطور النقل بالسكك الحديدية لكى يسايره ويماشيه. ولكى نطور النقل بالسكك الحديدية، ينبغى التدقيق تفصيلا في المسائل التى تطرحها وزارة السكك الحديدية وحل ما يجب حله بسرعة. كما ينبغى ادراج مشروع بناء الجسر العلوى المؤدى الى مصهرة نامبو في الخطة والاسراع ببنائه.

فى المستقبل، ينبغي نقل البضائع بالقطار من محطة نامبو الجديدة للسكك الحديدية حتى العنابر الوسيطة وتفريغها هناك، ثم نقلها من العنابر الوسيطة حتى الميناء بالسيور الناقلة والشاحنات والمقطورات.

ولا بد من تحسين ادارة الموانئ.

لقد تعاظم حجم موانئ التجارة الخارجية تعاظما هائلا في الوقت الحاضر، لكن ادارة الموانئ لا تجاريه. فميناء نامبو، مثلا، يكدس مختلف الصادرات والواردات، بما فيها المواد الفولاذية وسبائك الالومينيوم والمعادن الخام بغير انتظام، كدسة هنا وكدسة هناك داخل حرم الميناء، الامر الذى يجعل الميناء قذرا من الداخل، ويتعذر سير الشاحنات فيه، ويؤدى الى خلق الكثير من الأعمال المتكررة. اثناء تفقدى موقع مشروع توسيع ميناء نامبو في المرة الماضية، انتقدت العاملين في وزارة النقل البرى والبحرى على الوساخة المريعة داخله. ولكن لم ار هذه المرة اى تغير يذكر في الميناء، سوى تغطية البضائع المكدسة داخل الميناء بالمشمعات. اذا قمنا بادارة الموانئ على هذا المنوال، يستحيل علينا ان نعالج الصادرات والواردات المتزايدة يوما بعد يوم في حينه ونكسب الثقة في التجارة الخارجية. حين كانت بلادنا تصدر بضائع قليلة إلى البلدان الاجنبية في الماضي، لم تكن هناك أية مشكلة حتى لو كدسنا البضائع داخل الميناء. بيد أن الوضع اليوم يختلف عنه في ذلك الحين. فنحن اليوم نتعاطى التجارة الخارجية مع العديد من بلدان العالم فضلا عن البلدان الاشتراكية، ونعالج في السنة الواحدة ملايين الاطنان من البضائع. وفي هذه الظروف، اذا نحن كدسنا البضائع قليلا هنا وقليلا هناك داخل الموانئ، فلن يكون بمقدورنا معالجة مقادير كبيرة من البضائع في حينه.

عندما تصل الواردات الى الميناء، تقوم البلدان الرأسمالية بنقلها فورا، ولا

تتركها مدة طويلة داخل الميناء. اذا جاء في علم ادارة الموانئ انه من الجائز تكديس البضائع داخل الميناء، فثقوا بأن ذلك كلام خاطئ.

نظرا لافتقار العاملين في المجلس التنفيذي ووزارة النقل البري والبحري والعاملين في الموانئ إلى المعارف والخبرات في ادارة الموانئ، تجدهم يثيرون جلبة عالية حول تحديث الموانئ، ولكنهم، في الواقع، لا يطرحون أية افكار بناءة حول كيفية تحديث الموانئ.

انه لمن السخف ان نسمع العاملين في وزارة النقل البري والبحري يتبجحون بان طاقة المرور لميناء نامبو هائلة. ان مكننة اعمال التحميل والتفريغ في ميناء نامبو على مستوى متدن. فكيف تكون طاقة المرور لديه كبيرة اذن؟ اننا ما نزال قاصرين في ادارة الموانئ. لذا، ينبغي تحسين ادارة الموانئ باسرع ما يمكن حتى يتسنى زيادة طاقة المرور للموانئ بصورة حاسمة.

وبغية تحسين ادارة الموانئ، لا بد، أولا وقبل كل شيء، من اجادة وضع علم ادارة الموانئ ولوائح ادارة الموانئ.

في الوقت الراهن، تقوم جامعة النقل البحري بتعليم طلابها علم ادارة الموانئ. بيد ان مستوى التعليم فيها منخفض على ما يبدو. فمن الواجب التعرف على مستوى كفاءة الاساتذة ومراجعة الكتب المدرسية لعلم ادارة الموانئ، بغية اكمال علم ادارة الموانئ الملائم لواقع بلادنا.

ويجب علينا ان نبعث بالمجموعات الاطلاعية التقنية والدارسين إلى البلدان الاجنبية حتى يتعلموا طرق ادارة الموانئ. ويحسن بنا ان ندرس المعطيات المتوفرة عن طاقة المرور في موانئ البلدان المتطورة. من واجب قسم العلم والتعليم وقسم الاقتصاد الاول لدى لجنة الحزب المركزية ان يختارا افراد المجموعات الاطلاعية التقنية والدارسين لايفادهم إلى البلدان الاشتراكية والبلدان الرأسمالية. وعند عودة افراد المجموعات الاطلاعية التقنية والدارسين من البلدان الاجنبية، ينبغي تعيينهم كوادر اداريين في الموانئ.

ولا بد من اجادة وضع لوائح ادارة الموانئ.

لدى وزارة السكك الحديدية لوائح خاصة بالنقل بالسكك الحديدية. ولكن لا توجد لدى وزارة النقل البري والبحري أية لوائح واضحة خاصة بادارة الموانئ. وهذا هو السبب في ان الصلاحيات غير واضحة ومتداخلة بين وزارة النقل البري والبحري ووزارة السكك الحديدية، وبين وزارة النقل البري والبحري ووزارة التجارة الخارجية، وبين وزارة النقل البري والبحري ووزارة الامن العام، وبين الموانئ والمصانع والمؤسسات. تتكدس الواردات والصادرات هنا وهناك في ميناء نامبو من جراء انعدام العنابر وافنية تكديس البضائع. وسبب ذلك ايضا مرده إلى ان وزارة النقل البري والبحري ووزارة التجارة الخارجية ووزارة السكك الحديدية تلقي كل منها مسؤولية بناء العنابر وافنية تكديس البضائع على عاتق الجهة الاخرى، بسبب تداخل الصلاحيات بين وزارة النقل البري والبحري ووزارة التجارة الخارجية، وبين وزارة النقل البري والبحري ووزارة السكك الحديدية.

لا توجد في حوزتنا لوائح واضحة لادارة الموانئ في الوقت الراهن، الامر الذي يؤدي الى تفشي التسيب في ادارة الموانئ. فاذا نزل الرجل الفلاني إلى ميناء نامبو وامر بكذا وكذا، يسارع العاملون في الميناء الى تنفيذه، واذا نزل الرجل الفلاني اليه وامر بكيت وكيت ينفذونه ايضا. فيجب على وزارة النقل البري والبحري ان تعد لوائح دقيقة لادارة الموانئ وتجعل ادارة الميناء امرا نظاميا حتى يؤدي عاملو الموانئ عملهم وفقا للوائح.

واعداد لوائح خاصة بادارة الموانئ ليس شيئا غامضا. اذا ناقشتم الامر مناقشة مستفيضة مع العاملين في الميدان المختص، ففي مقدوركم تماما اجادة اعداد تلك اللوائح. حين لم تكن لدينا لوائح خاصة بالنقل بالسكك الحديدية بعد التحرير مباشرة، اعددنا مسودة لوائح بعد الاطلاع على اللوائح الاجنبية الخاصة بالنقل بالسكك الحديدية، وناقشنا المسودة في اجتماع لمجلس الوزراء مناقشة مستفيضة إلى ان اكملناها. ويجدر بوزارة النقل البري والبحري هي الاخرى ان تعد مسودة لوائح ادارة الموانئ كما فعلنا نحن حين اعددنا لوائح النقل بالسكك الحديدية في الماضي، وتكملها من خلال اجراء مناقشات مستفيضة حولها.

وفيما يتعلق بقانون الموانئ، سيكون من المستحسن وضعه خطوة فخطوة مع

تطبيق لوائح ادارة الميناء بعد وضعها على سبيل التجربة. حتى لو امرنا عاملينا الآن باعداد قانون للموانئ، فلن يكونوا قادرين على وضعه كما ينبغي، لانهم يفتقرون الى المعرفة بادارة الموانئ.

ومن اجل تحسين ادارة الموانئ، ينبغي كذلك ارساء نظام صحيح لادارة الموانئ.

فمهما ارسلنا من الصنادل الذاتية الحركة والمقطورات والرافعات وغيرها الى الموانئ، فلن تجدى فتيلا ما لم نقم نظاما صحيحا لادارة الموانئ.

ومن الاهمية بمكان في اقامة نظام لادارة الموانئ ان نحل حلا سديدا مسألة العلاقة بين الميناء والمستودعات. ما لم نحل هذه المسألة حلا سليما، يتعذر علينا ان ننقل البضائع المنوى تحميلها على متن السفن والبضائع المفرغة من السفن الى العنابر في حينه ونحفظها من دون ان نتركها مكومة ومكدسة كيفما اتفق داخل الميناء.

اذا بنينا مستودعا مركزيا كبيرا في مكان بعيد عن الميناء ونقلنا الصادرات والواردات اليه بالشاحنات فور وصولها وحفظناها هناك، يمكن زيادة طاقة المرور للميناء، لان مساحة الميناء سوف تستخدم عندئذ استخداما فعالا. فيجب على وزارة التجارة الخارجية ان تبيع ما يجب بيعه من البضائع المحفوظة في المستودع الى البلدان الاجنبية، وترسل ما يجب ارساله الى اللجان والوزارات الاخرى. وعلى العاملين في شركات امداد المواد التابعة للجان والوزارات ان يمكثوا في المستودع، وعند وصول الواردات الى الميناء، يستلمونها من وزارة التجارة الخارجية لقاء ايصالات رسمية، بحيث يسجل المستودع كل الصادر والوارد بحذافيرهما. اذا بنيتم العنابر وافنية تكديس البضائع خارج الميناء، وحرصتم على تسجيل كل البضائع التى تدخل اليها وتخرج منها، فلن تترك اللجان والوزارات البضائع مكدسة مدة طويلة داخل الميناء. واذا تركت اللجان والوزارات البضائع مكدسة داخل الميناء، فيجب على الميناء ان يفرض بدل ايجار خزنها مبلغا باهظا على اللجان والوزارات. ينبغى اقامة نظام صارم تستدعى النيابة العامة بموجبه العاملين المسؤولين في اللجان والوزارات المعنية الى التحقيق القضائى وتفرض عليهم العقوبة القانونية، عندما تترك اللجان والوزارات البضائع مكدسة داخل الميناء ولا تنقلها في الموعد المحدد. ولكن يجب

السماح بتفريغ البضائع داخل الميناء لمدة معينة الى حين انجاز بناء العنابر وافنية تكديس البضائع. انما لا يجوز منع تكديس البضائع داخل الميناء فورا منذ الغد ودخول القطار اليه، بحجة اننا قررنا في الاجتماع اليوم منع تكديس البضائع داخل الميناء.

يجب وضع المستودع المركزى تحت اشراف وزارة التجارة الخارجية واناطة حراسته بمسؤولية وزارة الامن العام.

اذا حلت مسألة العلاقة بين الميناء والمستودع حلا صحيحا، ربما توضحت صلاحيات العمل بين الميناء ووزارة التجارة الخارجية. فبسبب من انعدام العنابر لحفظ البضائع في الوقت الراهن، يؤدى رئيس الميناء مهمة حفظ البضائع وبيعها. وما لم يكن رئيس الميناء رجلا ذا معرفة موسوعية واسعة، يتعذر عليه الاضطلاع حتى بمهمة حفظ البضائع وبيعها. حسب الميناء ان يقوم بتحميل البضائع على متن السفن او بتفريغها منها، وارشاد السفن وامدادها بالمياه. وبعد وضع البضائع المفرغة من السفن في العنابر، ينبغى لوزارة التجارة الخارجية ان تأخذ على عاتقها مسؤولية معالجتها. وعلى وزارة التجارة الخارجية ان تتحمل مسؤولية بيع البضائع الى البلدان الاجنبية ايضا. مثلا، اذا قامت وزارة الصناعة المعدنية ببيع الحديد والمواد الفولاذية الى البلدان الاجنبية، فيجب عليها ان تنقلها بنفسها الى العنابر. واذا لم تنقلها وزارة الصناعة المعدنية حتى العنابر، يجب ان تعتبر كما لو أنها لم تنجز خطة تصدير الحديد والمواد الفولاذية. وحينما توقف وزارة التجارة الخارجية تصدير الحديد والمواد الفولاذية مدة شهر واحد تاركة اياهما مكدسة في العنابر من جراء عدم تهيئة سفن الشحن، فيجب بحكم وظيفتها ان تتحمل المسؤولية المترتبة على تجميد الاموال واعاقة عجلة الانتاج.

ان تشابك الصلاحيات بين وزارة التجارة الخارجية واللجان والوزارات الاخرى يتسبب، فى الوقت الراهن، بعدم تفصيل خطة التجارة الخارجية وكذلك بعدم تفصيل خطة الانتاج. فينبغى، من الآن فصاعدا، رسم خط فاصل واضح بين صلاحيات وزارة التجارة الخارجية وصلاحيات اللجان والوزارات الاخرى، واعداد خطة مفصلة للتجارة الخارجية وللانتاج. مثال على ذلك، اذا وصلت السفن الاجنبية بتاريخ ١٠ شباط من اجل نقل الحديد والمواد الفولاذية، فينبغى لوزارة التجارة الخارجية ان تعلم

وزارة الصناعة المعدنية بذلك سلفا. عندئذ وعندئذ فقط، يمكن لوزارة الصناعة المعدنية ان تنقل الحديد والمواد الفولاذية المعدة للتصدير الى العنابر قبل ١٠ شباط، وتوجه البقية كلها الى مصانع الآلات. لكن الحاصل في الوقت الراهن هو ان وزارة الصناعة المعدنية لا تعرف متى تصل السفن لنقل الحديد والمواد الفولاذية، أ في يوم ١٠ شباط ام في ١ آذار، لذا فهي تنقل كل الحديد والمواد الفولاذية المنتجة تقريبا الى الميناء من اجل انجاز خطة التصدير وتكدسها على الارصفة، الامر الذى يتمخض عنه تقصير ميدان صناعة الآلات في انجاز خطة الانتاج من جراء نقص الحديد والمواد الفولاذية. وبالرغم من ان وزارة صناعة الآلات الاولى واللجان والوزارات الاخرى تطلب باستمرار من المجلس التنفيذى توفير الحديد والمواد الفولاذية لها، الا ان هذه المسألة لا تجد لها حلا في الوقت الراهن، لان وزارة التجارة الخارجية تترك الحديد والمواد الفولاذية مكدسة كما هى في الميناء رغم عدم تصديرها الى البلدان الاجنبية.

ويجب على وزارة التجارة الخارجية الا تستقبل السفن الاجنبية في ميناء نامبو وحده، بل وتستقبلها في ميناء هايزو ايضا. ان سلوات الاسمنت الموجودة في ميناء هايزو ممتلئة عن آخرها بالاسمنت في الوقت الراهن، الى درجة ان مصنع هايزو للاسمنت على وشك التوقف عن الانتاج، بينما في ميناء نامبو لا نحمل الاسمنت على السفن الاجنبية ونتركها ترسو فارغة من جراء انعدام الاسمنت. لذا، يجب على وزارة التجارة الخارجية ان توجه السفن، التى تأتى من اجل نقل الاسمنت، الى ميناء هايزو ايضا.

ولا ينبغى نقل اكداس بكرات الصفائح الفولاذية المنتجة في مصنع كيم تشايك للحديد الى ميناء نامبو، بل الى ميناء تشونغزين.

ثم، وبغية تحسين ادارة الموانئ، لا بد من اقامة نظام ارشاد سليم داخل الميناء.

اذا كان لنا ان نوجه اعمال تحميل البضائع وتفريغها ونقلها برشاقة في الظروف الحالية التى تعاظم فيها حجم موانئ التجارة الخارجية ونعالج مقادير كبيرة من الصادرات والواردات، فينبغى ادخال المراقبة التلفازية والاجهزة اللاسلكية والسلكية في عمل الميناء واقامة نظام ايعازى صائب. قد يكون ادخال المراقبة التلفازية في عمل الميناء صعب التحقيق في الحال، بيد ان ادخال الاجهزة اللاسلكية

والسلكية في عمل الميناء امر ضمن حدود طاقتنا تماما.

فمن الواجب، في الوقت الحاضر، توجيه اعمال تحميل البضائع وتفريغها ونقلها في موانئ التجارة الخارجية بالاجهزة اللاسلكية. اذا توفرت لدينا الاجهزة اللاسلكية كالتى تستعمل في فصائل الجيش الشعبى، يمكننا تماما توجيه اعمال تحميل البضائع وتفريغها، لان المسافة بين السفن والارصفة لا تزيد عادة عن ٢٠٠ ـ ٣٠٠ متر. ان الجهاز اللاسلكى المستعمل في فصيلة الجيش الشعبي صالح لتوجيه اعمال تحميل البضائع وتفريغها في الميناء. وتوجيهها بهذا النوع من الاجهزة اللاسلكية لا يتطلب اكثر من الايعاز: ليغادر الصندل الاول حاملا البضائع؛ اعدوا الصندل الثانى للتحرك؛ ارسلوا الصندل الثالث... وهكذا. فمن واجب الميدان المعنى ان ينتج الاجهزة اللاسلكية المستعملة في فصائل الجيش الشعبي ويرسلها الى ميناء نامبو بالعدد المطلوب.

ولا بد من اقامة نظام سليم للايعاز بالهاتف. يجب اعطاء رقم لكل رصيف من الارصفة في ميناء نامبو، كأن يقال الرصيف الاول والرصيف الثانى والرصيف الثالث، الخ، وتركيب هواتف في تلك الارصفة، بحيث يمكن لرئيس الميناء ان يوجه الاعمال في مينائه بالهاتف ويكون على اتصال دائم برؤساء الارصفة.

يجب على وزارة النقل البرى والبحرى في المستقبل ان تكسب العملة الاجنبية وتدخل المراقبة التلفازية بالتدريج بقواها الذاتية.

ولا بد من تنظيم ملاك الموانئ بصورة رشيدة. اعتزمت هذه المرة ان اراجع مشروع تكوين ملاك وزارة النقل البرى والبحرى وميناء نامبو واصادق عليه، لكنه لم يتسن لى مراجعته نظرا لضيق الوقت. فاذا نال تكوين ملاك ميناء نامبو موافقتى في المستقبل، ينبغى تكوين ملاك ميناء هايزو وملاك الموانئ الاخرى على نسقه.

لقد طلبت وزارة النقل البرى والبحرى اكثر من ٦ آلاف من الايدى العاملة لغرض ادارة الموانئ؛ ولكن لا يجوز طلب الايدى العاملة هكذا اعتباطيا. ان اللجان والوزارات الاخرى ايضا تطلب منا تزويدها بالايدى العاملة في الوقت الحاضر. فعلى رؤساء اللجان والوزراء ان يدققوا بالتفصيل في عدد الايدى العاملة التى تحتاجها الوحدات الدنيا، ويقوموا بتسوية ما يمكن تسويته بانفسهم. ليس ثمة ميدان يمكن سحب

الايدى العاملة منه. فلا يمكننا ان نرسل من الايدى العاملة سوى ما ورد في خطة الدولة. اذ ليس لدينا ايد عاملة من الجنود المسرحين هذا العام. كما لا يمكن ارسال خريجى المدرسة الثانوية الى الموانئ.

يجب على المجلس التنفيذي ووزارة ادارة العمل ان يدققا بالتفصيل في عدد الايدى العاملة اللازم لادارة الموانئ، ويضيفا ما ينقص من الايدى العاملة عن طريق سحب بعضها من الفروع غير الانتاجية والفروع غير المباشرة. ان هناك عددا غير قليل ممن يعملون في الفروع غير الانتاجية والفروع غير المباشرة في الوقت الحاضر. فينبغي تقليص عدد الايدى العاملة في الفروع غير الانتاجية والفروع غير المباشرة وتوجيهها الى الفروع المباشرة، مع الحرص على عدم زيادة ملاك الموظفين المحدد قدر الامكان.

لا بد من بذل جهود كبيرة لترتيب اوضاع موانئ التجارة الخارجية بسرعة وبناء قواعد تصليح السفن.

يجب الاسراع بترتيب اوضاع ميناء نامبو وميناء هايزو. ان من شأن ذلك في ان يتيح لنا معالجة اطنان هائلة من البضائع. فترتيب ميناء نامبو وتحديث اعمال التحميل والتفريغ فيه يتيحان لنا ان نعالج عشرات ملايين الاطنان من البضائع في ذلك الميناء وحده سنويا. فينبغى خلق طاقة مرور في ميناء نامبو تربو على ٥ ملايين طن من البضائع كخطوة اولى، ثم تدقيق النظر في امكانية زيادة طاقة المرور لديه فيما بعد في سياق ادارة الميناء المذكور. وعندما نعالج في ميناء نامبو اكثر من ١٠ ملايين طن من البضائع في السنة، لا تعود هناك ضرورة ملحة لبناء ميناء في قرية ريونغنام. يجب الا تباشروا ببناء ميناء ريونغنامرى فورا، بل من الافضل لنا ان نبنيه خلال فترة تنفيذ الخطة المنظورية القادمة بعد ارساء الاسس له.

اذا بنينا مرسى في ميناء سونغريم وارسينا السفن الاجنبية امام الميناء ونقلنا البضائع منها بالصنادل الذاتية الحركة، فلن تكون هناك حاجة لتوسيع هذا الميناء على ما اظن. لقد قمنا بتنفيذ مشاريع توسيع ميناء نامبو وميناء هايزو، ومن خلال ذلك تبين لنا ان بناء سدود في البحر وبناء الارصفة ليسا بالامر البسيط. لقد عزمت محافظة هوانغهاى

الجنوبية على انجاز مشاريع توسيع ميناء هايزو في ظرف شهرين، لكنها امضت في ذلك سنة ونيف. ولكى ترسو السفينة من حمولة ٢٠ الف طن على رصيف ميناء سونغريم، ينبغى تطويل الرصيف الى ١٣٠ مترا. وفى حال ادرج مشروع توسيع ميناء سونغريم في الخطة، يستحسن ان تقوم به وزارة النقل البرى والبحرى بنفسها.

لا بد من بناء حوض جاف في قرية ريونغنام على جناح السرعة. نظرا للعدد الكبير من السفن الاجنبية التى يستقبلها ميناء نامبو في الوقت الحاضر وازدياد عدد سفن الشحن العائدة لنا، فلا مندوحة عن بناء حوض جاف في قرية ريونغنام على جناح السرعة وتصليح السفن المعطلة في حينه. اذا بنينا ذلك الحوض واستعملناه لتصليح السفن، يمكننا بواسطته ان نكسب مبالغ هائلة من العملة الاجنبية، ولن نعود ننفق مبالغ طائلة من العملة الاجنبية على تصليح سفننا في البلدان الاجنبية. هذا هو السبب في اننا مدعوون الى تركيز القوى على بناء حوض ريونغنامرى الجاف وانهائه في اسرع وقت ممكن. فعلى المجلس التنفيذي ولجنة الدولة للتخطيط ان يدرجا بناء حوض ريونغنامرى الجاف في خطة العام الجارى، ويوفرا ما يلزمه من الايدى العاملة والمواد والتجهيزات في حينه. وعلى اللجنة الحزبية في محافظة بيونغآن الجنوبية بدورها ان تولى بناء حوض ريونغنامرى الجاف الاهتمام المطلوب.

بعده، اود ان اتحدث عن ترتيب مدينة نامبو وتطويرها الى مدينة مينائية وثقافية عصرية.

مدينة نامبو مدينة مينائية تطل على البحر الغربى وتقع على مشارف بيونغ يانغ.

اننا نعتزم هذا العام القيام بالتجارة مع البلدان الاجنبية على نطاق واسع من خلال ميناء نامبو. ومع تطور تجارتنا الخارجية، سيتوافد عدد اكبر من الاجانب على ميناء نامبو. يرسو الآن في ميناء نامبو عدد من السفن الاجنبية، ويتوقع ان يستقبل هذا الميناء خلال العام الحالى حوالى ٧٠٠ سفينة من السفن الاجنبية. وحتى اذا افترضنا ان بحارة السفينة الواحدة هم بحدود ٤٠ بحارا، سيصل عدد البحارة من ال ٧٠٠ سفينة الى ٢٨ ألف بحار. وهذا ليس بالعدد الضئيل على الاطلاق. وعلى ضوء توافد هذا العدد الكبير من البحارة الاجانب على ميناء نامبو، فان تطوير مدينة نامبو الى مدينة مينائية وثقافية

واجادة التعامل معهم، يستأثران بأهمية فائقة في اعلاء سمعة بلادنا في الخارج وتطوير علاقات الصداقة والتعاون مع البلدان الاخرى. وهذا هو السبب في اننى قد اكدت ومنذ امد بعيد على وجوب تطوير مدينة نامبو الى مدينة مينائية وثقافية عصرية، وقمت اكثر من مرة في الآونة الاخيرة بتوجيه عمل مدينة نامبو على الطبيعة.

ومع ذلك، لا يبدى عاملونا حماسة في تطوير مدينة نامبو. اذا عملتم على الشاكلة الحالية، يستحيل اعطاء انطباعات طيبة للبحارة الاجانب او الدعاية لبلادنا كما ينبغى. فليس الا عندما يتلقى البحارة الاجانب انطباعا طيبا منذ اللحظة الاولى من وصولهم الى ميناء نامبو، تترسخ في اذهانهم الانطباعات الطيبة عن بلادنا.

يجب علينا ان نجيد تطوير مدينة نامبو الى مدينة مينائية وثقافية عصرية، حيث لا يجد البحارة الاجانب اية نقيصة في هذه المدينة حتى لو فتحنا ابوابها على مصراعيها امامهم.

لا بد، اولا وقبل كل شيء، من بناء المرافق الثقافية والتسهيلية الرائعة للاجانب. اذا بنينا مثل تلك المرافق، سيروق ميناء نامبو للزوار الاجانب، لانه سيتسنى لهم مشاهدة المسرح والسينما وتناول الاطعمة في المطاعم.

وينبغى اجادة ترتيب المسارح ودور السينما القائمة في مدينة نامبو وتقديم عروض مسرحية وسينمائية غنية ومنوعة فيها على الدوام، بحيث يمكن للاجانب ان يرتادوا هذه المسارح ودور السينما ويتمتعوا بمشاهدة عروضها. وعندما يشاهد الاجانب العروض الفنية والافلام، يجب استيفاء اجرة الدخول منهم.

كما يجب تجهيز القاعة الرياضية والمسبح بالتجهيزات الجيدة واستثمارهما. اذا فعلنا ذلك يمكننا كسب بعض العملة الاجنبية. ومن المستحسن ان ندع معهد الرياضة المركزى يستخدم القاعة الرياضية والمسبح الى حين اتمام بناء مبنى المعهد المذكور.

ومن المتعين بناء مستشفى رائع في مدينة نامبو لتقديم العلاج الطبى للاجانب. حسبكم انتم ان تشيدوا مبنى المستشفى فقط في مدينة نامبو، وعلينا نحن ان نوفر المعدات اللازمة له، فلدينا منها ما استوردناه من البلدان الاجنبية. كما سنعتمد المخصصات اللازمة لبناء مستشفى نامبو.

ولا بد من اجادة بناء المطاعم والمخازن وتحسين الخدمات للبحارة الاجانب.

قبل ايام، استدعيت العامل المسؤول في محافظة بيونغآن الجنوبية وقلت له بانه ينبغي اجادة تطوير المطاعم والمخازن في مدينة نامبو وبيع مختلف انواع الاطعمة والبضائع على نطاق واسع للبحارة الاجانب. فاجابني بان محافظته قادرة على القيام بذلك تماما بقواها الذاتية. واقع الامر، في الوقت الراهن، هو انه ليست هناك اشياء تستحق الذكر معروضة للبيع في مخازن مدينة نامبو من المنتجات المائية المصنعة، وليس هناك ما يباع من المأكولات، كالمعلاق المتبل واللحم المشوى والحنكليس المشوي وغيرها، في المطاعم. يطلب البحارة الاجانب الوافدون على ميناء نامبو البلوق المجفف والحبار والمعلاق المتبل ومعلبات السمك وغيرها، ولكننا لا نبيعهم اياها كما ينبغى. تملك بلادنا عددا كبيرا من مصانع تصنيع الاسماك، بما فيها مصنع معلبات السمك في سينبو، لذلك بامكاننا ان نبيعهم شتى اصناف المواد الغذائية، بما فيها معلبات السمك، من خلال عرضها للبيع في المخازن القائمة في مدينة نامبو، شرط ان يقوم العاملون بالعمل التنظيمى الملموس فقط. ان عدم بيع المعلاق المتبل ومعلبات السمك وغيرها للبحارة الاجانب بالكميات المطلوبة، انما يعود الى اهمال العاملين المسؤولين في محافظة بيونغآن الجنوبية ومدينة نامبو وعدم ايلائهم الاهتمام الواجب بالخدمات للبحارة الاجانب.

فمن واجب محافظة بيونغآن الجنوبية ان تبني المطاعم والمخازن الرائعة في مدينة نامبو وتبيع معلبات الرنكة ومعلبات اصفر الذيل وشتى اصناف المواد الغذائية الاخرى ومختلف البضائع للبحارة الاجانب. اذا بنينا جيدا ثلاثة او اربعة مطاعم في مدينة نامبو على نسق مطعم اوكريو، وبعنا فيها اللحم المشوي والحنكليس المشوى والاطعمة بشتى الوانها للبحارة الاجانب، فسيروق لهم ذلك جدا. ولا ضرورة لبناء المطاعم بحجم بالغ الضخامة، بحجة انه يجب بناؤها على نسق مطعم اوكريو، بل ينبغى بناؤها بالحجم المناسب.

وبما انه لا يوجد مطعم يخدم البحارة الاجانب في مدينة نامبو في الوقت الراهن، فمن المستنسب ان يحضر فندق واودو الاطعمة ويبيعهم اياها لمدة معينة. واذا كان فندق

بوتونغكانغ ماهرا في طبخ الاطعمة، ينبغى سحب بعض الطهاة منه وارسالهم الى فندق واوودو. لا يستعمل فندق واوودو الا في المناسبات والاحتفالات الرسمية، وفي الاوقات العادية لا يستعمل كما ينبغى. وهذا لا يجوز على الاطلاق. اذا لم نستعمل مبنى بعد بنائه، فانه يتخرب بسرعة. يجب ايواء البحارة الاجانب في فندق واوودو. حتى لو حاول البحارة الاجانب ان يناموا في سفنهم، لا يمكنهم ان يناموا نوما مريحا فيها نظرا لتأرجح السفن بفعل الامواج. بلغني ان البحارة الاجانب لا يحبون ارتياد نادى البحارة في ميناء نامبو، بل يفضلون الذهاب الى فندق واوودو فقط. يجب على اللجنة الحزبية في مدينة نامبو تعيين خيرة الناس في هذا الفندق.

ولا بد من ترتيب نادى البحارة في ميناء نامبو بشكل جيد. اذا اجدنا ترتيب هذا النادى وحسنا الخدمات فيه، فسوف يستقطب الكثير من البحارة الاجانب.

واذا اجدنا ترتيب المخازن المختلفة، بما فيها مخازن المواد الغذائية ومخازن الخضار، لخدمة البحارة الاجانب في مدينة نامبو وبعناهم فيها اللحم والبيض والخضار والبيرة ومياه نبع سيندوك وما شابهها، فسوف يكون لذلك اطيب الاثر في نفوسهم.

كذلك يتوجب على مدينة بيونغ يانغ هى الاخرى ان تساهم في ترتيب المطاعم والمخازن الرائعة في مدينة نامبو لكى تبيع البحارة الاجانب البيرة والخبز والشعرية وغيرها، وكذلك شتى انواع الاطعمة والمأكولات. من الافضل، قطعا، ان تولت محافظة بيونغآن الجنوبية بنفسها ترتيب وادارة المطاعم والمخازن في مدينة نامبو، ولكن حيث ان هذه المحافظة لا تملك مصنعا للبيرة ومصانع للمواد الغذائية المختلفة، فيجب ان تساعدها مدينة بيونغ يانغ، في هذا المضمار. اذا انشأت مدينة بيونغ يانغ المطاعم والمخازن في مدينة نامبو وباعت البضائع والاطعمة للبحارة الاجانب بدلا من ان تحمل البضائع الى اسواق مثل اسواق هونغ كونغ، وماكاو لبيعها هناك، ففي مقدورها ان تكسب مبالغ طائلة من العملة الاجنبية من دون ان تذهب الى الخارج. ما دامت مدينة بيونغ يانغ تملك مصانع للبيرة ومخابز وغيرهما من مصانع المواد الغذائية المختلفة، فبامكانها ان تبيع المواد الغذائية التى يطلبها الاجانب بكمية مطلوبة اذا احسنت تنظيم العمل بدقة. اما العملة الاجنبية التى تحصل

عليها مدينة بيونغ يانغ من خلال ادارة المطاعم والمخازن التى ستنشئها في مدينة نامبو، فينبغى السماح لها بانفاقها كلها.

وعلى ميدان الصناعة الخفيفة ان يورد المياه المعدنية وما شابهها الى مدينة نامبو ويبيعها للبحارة الاجانب.

وفيما يتعلق ببناء المطاعم والمخازن في مدينة نامبو، لا ينبغى انشاؤها داخل نطاق ميناء نامبو وحده، بل وفي ارجاء مدينة نامبو ايضا. اذا بنينا المطاعم والمخازن في مدينة نامبو وعلقنا على ابوابها اليافطات التى تشير الى انها مخازن او مطاعم للاجانب، فسوف يؤمها عدد كبير من البحارة الاجانب.

وفضلا عن المخازن للبحارة الاجانب، ينبغى اجادة ترتيب المخازن العمومية في مدينة نامبو.

كذلك ينبغى انشاء محطة للباصات ومحطة لسيارات التاكسى لخدمة البحارة الاجانب في مدينة نامبو. بما ان عددا غير قليل من البحارة الاجانب الوافدين على ميناء نامبو يطلبون الآن التفرج على مدينة بيونغ يانغ، فيستحسن ان ننشئ محطة للباصات ومحطة لسيارات التاكسى في مدينة نامبو لتسهيل تنقلاتهم. اذا حضر البحارة الاجانب بالباصات او بسيارات التاكسى الى بيونغ يانغ لمشاهدة عروض السيرك او ارتياد فندق بوتونغكانغ، فليس في ذلك اى خطب.

ولا بد من اجادة تنظيم جولات التفرج على بيونغ يانغ للبحارة الاجانب. كما ينبغى تشكيل صفوف السائقين في محطة الباصات ومحطة سيارات التاكسى، اللتين تخدمان البحارة الاجانب، من خيرة العناصر.

ومن واجب المجلس التنفيذي ان يحدد بدل الخدمات بصورة موحدة، بحيث يكون بدل الخدمات الذى يستوفى من البحارة الاجانب هو نفسه المعمول به في السوق الرأسمالية.

وينبغى رفع مستوى معيشة سكان مدينة نامبو.

يجب الحرص على ان يعيش الاهالى في منازل سكنية جيدة وان يرتدوا ملابس لائقة. لقد قمنا بتوسيع ميناء نامبو على نطاق كبير في الايام الاخيرة، وهذا ما جعل

عدد البحارة وعمال الميناء يرتفع ارتفاعا هائلا. ومن المتوقع ان يزداد عدد البحارة في ميناء نامبو في المستقبل كلما تطورت تجارتنا الخارجية. اننا نعتزم زيادة عدد سفن الشحن المخصصة لميناء نامبو بمقدار عشر سفن هذا العام. وحتى لو افترضنا ان لكل سفينة ٥٠ بحارا، فسيكون مجموعهم ٥٠٠ بحار.

تعانى مدينة نامبو في الوقت الراهن نقصا حادا في المنازل السكنية، الامر الذى ينغص على البحارة وعمال الميناء حياتهم لعدم توفير المنازل السكنية لهم. اننا لم نوفر بعد المنازل السكنية للجنود المسرحين الذين ارسلناهم الى ميناء نامبو في العام الماضى. فمن الواجب بناء المنازل السكنية بالجملة في مدينة نامبو من اجل العمال في المصانع والمؤسسات داخل المدينة، ناهيك عن البحارة وعمال الميناء. ينبغى بناء منازل سكنية مقبولة للبحارة وتوفير مختلف اسباب الحياة الرائعة لهم، بحيث يمكنهم ان يشاهدوا المسرح والسينما وينالوا قسطا كافيا من الراحة في منازلهم عند عودتهم من البلدان الاجنبية.

وبناء المنازل السكنية يجب ان لا يكون على ارض منخفضة، بل على الروابى. اذا بنيت المنازل السكنية على ارض منخفضة، يصعب حفر الاساسات لها وتستهلك مبالغ كبيرة من المال. بعد الهدنة مباشرة، قمنا في مدينة نامبو ببناء المنازل السكنية على ارض منخفضة، وقد عانينا في ذلك الحين مصاعب جمة من جراء ذلك. اذا بنيتم المنازل السكنية على تلك الربوة التى سبق واشرت اليها اثناء توجهى الى جزيرة واوو، يسهل عليكم حفر اساساتها، عدا عن ان منظرها سيكون بديعا من جهة البحر. سوف ارسل لكم ٤ آلاف طن من الاسمنت، و٥ آلاف متر مكعب من الجذوع، و٩٠ طنا من الانابيب البلاستيكية، اللازمة لبناء المنازل السكنية. بخصوص الاسمنت، يجدر بكم ان تستخدموا السقط من الاسمنت الذى نقلناه الى ميناء نامبو بغرض تصديره الى البلدان الاخرى، وتستعملوا ايضا بعض ما ينتجه مصنع سونتشون للاسمنت. اما الجذوع، فسأرسلها لكم من احتياطى الدولة.

وحتى لو بان الفندق الموجود وراء ميناء نامبو بوضوح من جهة البحر، عليكم بالابقاء عليه دون مساس. فلا ضير من وجود الفندق وراء ميناء نامبو.

ان شوارع مدينة نامبو لا بأس بها في حالتها الراهنة. لذا، لا داعى لتوسيعها.

ومن الحرى بكم ان تعيدوا الايدى العاملة التابعة لمحطة نامبو لبناء المدن، المعبأة الآن في بناء المنازل السكنية لعمال مؤسسة مناجم الفحم المتحدة لمنطقة آنزو وذلك من اجل بناء المنازل السكنية في مدينة نامبو.

ما دمنا قد ارسلنا الجنود المسرحين الى مؤسسة مناجم الفحم المتحدة لمنطقة آنزو، فعلينا ان نبني عددا كبيرا من المنازل السكنية لهم. ولئن كنا مستمرين حتى الآن في ارسال الايدى العاملة والتجهيزات والمواد الى مؤسسة مناجم الفحم المتحدة لمنطقة آنزو، الا ان انتاج الفحم هناك لا يجري كما ينبغى. لذلك، حرى بنا ان نفحص عمل هذه المؤسسة المتحدة فحصا تشريحيا لمعرفة اسباب ذلك.

ولا بد من تزويد سكان مدينة نامبو بالملابس اللائقة. وانا في طريقى الى نامبو اليوم، شاهدت الاطفال في مدينة بيونغ يانغ يرتدون ملابس انيقة. لكن الاطفال في مدينة نامبو دونهم في الهندام. فعلى لجنة الصناعة الخفيفة ان تصنع الملابس نوعيا وبصورة لا تقل جودة عن الملابس المعدة لسكان مدينة بيونغ يانغ وتزود بها سكان مدينة نامبو. يجب خياطة الملابس من قماش التافتا بازياء ابهى وتزويد الاطفال في محافظة بيونغآن الجنوبية بها.

لدينا عدد كبير من مصانع الصناعة الخفيفة الحديثة في الوقت الراهن، ولكن لا تعمل كما ينبغى من جراء نقص المواد الخام واللوازم، لذا، ينبغى لزاما تزويد مصانع الصناعة الخفيفة بما يكفى من المواد الخام واللوازم عن طريق اتقان التجارة الخارجية.

وينبغى انتاج الدراجات باعداد كبيرة وتزويد سكان مدينة نامبو بها.

اذا انتجت الدراجات بكميات كبيرة وصار الناس يركبون الدراجات، فان ذلك سيكون مفيدا لصحتهم، كما يمكن بذلك حل مشكلة مواصلاتهم في الذهاب الى اماكن العمل والعودة منها وتوفير البنزين. نظرا لعدم النفط بعد في بلادنا، فمن المستحسن استعمال الدراجات على نطاق واسع. في الماضى، كان التلاميذ القاطنون في تشيلكول يذهبون الى مدارسهم الواقعة في بيونغ يانغ على متن الدراجات. ان انتاج الدراجات بكثرة من شأنه توفير سائقي الباصات، عدا عن انه مفيد من كل النواحى.

لقد كلفت العاملين المسؤولين في اللجان الحزبية في المحافظات ببناء مصنع للدراجات في كل محافظة على حدة وانتاج الدراجات بالجملة وتزويد الشعب بها. لكنهم لا يعتبرون انتاج الدراجات مسألة ذات اهمية، بل تجدهم يطلبون الباصات والباصات فقط باستمرار. قبل مدة وجيزة، طلبت مؤسسة مناجم الفحم المتحدة لمنطقة آنزو هى الاخرى الباصات والشاحنات لنقل الخضروات. حتى الباصات القائمة لا تعمل كما ينبغى من جراء نقص النفط، لذا، فان طلب باصات جديدة امر يدعو للاسف حقا. يمكن تقديم الشاحنات لنقل الخضروات الى مؤسسة مناجم الفحم المتحدة لمنطقة آنزو، ولكن لا يمكن تقديم الباصات لها لاغراض المواصلات. ان المسافة ما بين دساكر عمال المناجم ومناجم الفحم لا تزيد عن اربعة كيلومترات، كما ان الطريق ايضا جيدة ومستوية. فما الداعى، اذن، لركوب الباصات؟ فعليكم بانتاج الدراجات بكميات كبيرة وبيعها للناس من الآن فصاعدا.

في محافظة بيونغآن الجنوبية، ينبغى انتاج ٥٠ الف دراجة هذا العام وارسال اعداد كبيرة منها الى مدينة نامبو ومؤسسة مناجم الفحم المتحدة لمنطقة آنزو ومصنع سونتشون للاسمنت. ان انتاج ٥٠ الف دراجة يعنى ركوب ٥٠ الف شخص الدراجات. وهذا شيء رائع بالفعل. وتحسن هذه المحافظة صنعا ان هى ارسلت الدراجات المنتجة في شهر كانون الثانى الى العمال في مؤسسة مناجم الفحم المتحدة لمنطقة آنزو قبل سواهم.

وينبغى اجادة ادارة المدينة. اذ ليس الا باجادة ادارة المدينة، يمكن بناء مدينة نامبو مدينة اكثر تحضرا وتسهيل معيشة سكان المدينة باطراد. ولكن مدينة نامبو لا تدير حاليا حتى المنازل السكنية القائمة كما ينبغي ولا تحافظ على نظافة الشوارع. فلا يوجد في هذه المدينة شاحنات لجمع القمامة، ولا حمام عمومى لائق. كما انها لا تدير حتى المسمكة التى هيأتها لها في الماضي كما ينبغي، حتى بات الناس يصيدون الاسماك فيها بالشباك بالجملة. فعلى مدينة نامبو ان تعقد اجتماعا مشتركا للجنة الحزبية واللجنة الشعبية واللجنة الادارية في المدينة، وتناقش فيه مسألة تحسين عمل ادارة المدينة وتتخذ اجراءات محددة بهذا الخصوص.

ويتعين على المجلس التنفيذي ولجانه ووزاراته ايضا ان تساهم بصورة ايجابية

في تطوير مدينة نامبو الى مدينة مينائية وثقافية عصرية. اذ لا يجوز القاء ذلك على عاتق محافظة بيونغآن الجنوبية او مدينة نامبو وحدها. فينبغي لنائب رئيس المجلس التنفيذى المختص بشؤون ادارة المدن ان يتحمل مسؤولية تطوير مدينة نامبو.

ويجب على مدينة نامبو ان تقوى عمل الوحدات السكنية.

وعلى دائرة الامن العام في مدينة نامبو ان يجيد عمل الامن العام.

كما يتعين على اللجنة الحزبية في مدينة نامبو ان تعزز العمل الحزبى، ولا سيما العمل التوجيهى لخلايا الحزب وتحسن القيام بتربية سكان المدينة.

وينبغي اعداد صياغة دقيقة لقرار هذا الاجتماع المشترك للجنة السياسية للجنة الحزب المركزية واللجنة الشعبية المركزية والمجلس التنفيذي. ومن المستحسن ان يتضمن بندا وحيدا يحدد بوضوح عدد المنازل السكنية التى ستبنى في مدينة نامبو والمواد اللازمة الواجب على الدولة تأمينها. كما يجب وضع ملحق له بما يخص: اين وبأى حجم ومتى ينبغي بناء المستودعات وافنية تكديس البضائع لميناء نامبو ومن قبل اية لجنة واية وزارة في المجلس التنفيذى.

حول تطوير الطب التقليدى الكورى

خطاب القى في الاجتماع الاستشارى للعاملين المسؤولين
في ميدان الصحة العامة
٢٧ شباط ١٩٧٩

اود ان اتحدث اليوم باختصار عن مسألة تطوير الطب التقليدى الكورى وتغيير عادات الحياة الغذائية.

سأتحدث، اولا، عن تطوير الطب التقليدى الكورى.

ان تطوير الطب التقليدى الكورى هو الوسيلة التى تتيح لنا الحيلولة مسبقا دون نشوء مختلف الأمراض وحماية صحة الناس. ليس ثمة بين الادوية الحديثة ادوية فعالة تستحق الذكر سوى المضادات الحيوية التى تقضى على الجراثيم، والفيتامينات؛ بينما نجد بين العقاقير التقليدية الكورية اصنافا عديدة من الادوية الفعالة من مختلف العناصر. ذات مرة، زارنا طبيب اجنبى مشهور يتعاطى الطب الشرقى، فقال بانه ينبغى استعمال الادوية التقليدية باعداد اكبر من الادوية الحديثة في علاج الامراض. فاذا ما نحن طورنا الطب الشرقي، يمكننا بواسطته ان نعالج حتى الأمراض التى يستعصى علاجها بواسطة الطب الحديث. يقال بان احد البلدان قد استعمل العقاقير التقليدية في علاج السرطان الذى يتعذر الشفاء منه بالادوية الحديثة، فنجح فى علاجه.

ان العديد من بلدان العالم تركز في الوقت الحاضر جهودها على ابحاث الطب الشرقي. تفيد المعلومات بان احد البلدان يصنع دواء من الخيزران الجبلى، وهذا الدواء فعال في علاج كل الامراض. طبعا، لا ادرى ما اذا كان ذلك البلد يبالغ في المعلومات التى

يصدرها. ولكن الثابت هو ان البلد المذكور يصب جهوده على ابحاث الطب الشرقى.

بيد ان عاملينا في ميدان الصحة العامة يهملون امر الطب التقليدى الكورى مستخفين به، الامر الذى جعل اطباء الطب التقليدى الكورى عندنا يجهلون حتى حقيقة ان البلدان الاخرى تصنع من الخيزران الجبلى ادوية فعالة. لا بل ان اطباء الطب التقليدى الكورى عندنا اليوم هم دون اطباء جيش حرب العصابات اثناء فترة النضال المسلح المناهض لليابان. ففى ايام النضال المسلح المناهض لليابان، كنا نطحن لحاء الاشجار وجذور الاعشاب وما شابهها ونستخدمها في علاج الجنود الجرحى من جراء افتقارنا الى الادوية.

الطب الشرقي طب تقليدى بدأ يتطور منذ زمن بعيد في بلادنا. ان بلادنا هى من البلدان ذات التاريخ الاقدم في العالم من حيث سجل تطور الطب الشرقى. لذا، ينبغى لنا ان نسير عن جدارة في طليعة البلدان الاخرى في ميدان الطب الشرقي.

من واجب العاملين في ميدان الصحة العامة ان يصبوا كل جهودهم على العمل في ميدان الطب التقليدى الكورى، تحدوهم وجهة النظر الصائبة حياله، ويرتقوا به الى المستوى العالمى في اسرع وقت ممكن.

ومن اجل تطوير الطب التقليدى الكورى، لا بد، اولا وقبل كل شيء، من رفع مستوى اطباء الطب التقليدى الكورى الحاليين.

فى البلدان المتميزة الآن بتطور الطب الشرقي، نجد ان المستوى العام لاطباء الطب الشرقي فيها مستوى لا بأس به. ومؤخرا فحسب، قدم الى بلادنا عدد من اطباء الطب الشرقي من احد البلدان، فوجدت مستواهم التقنى عاليا جدا. وقد ذكر طبيب مشهور من اطباء الطب التقليدى الكورى عندنا بان مستواهم التقنى عال جدا الى درجة تتعذر معها مقارنته بهم. الطب الشرقي قديم العهد في ذلك البلد. يقال بان الملوك كانوا منذ قديم الزمان في ذلك البلد يقتلون اطباء القصر الملكى اذا اخفقوا في علاج الملك. لذلك، كان اطباء القصر الملكى يفعلون المستحيل لعلاج مرض الملك بغية النجاة بحياتهم. وهذا هو السبب، على ما يبدو، في ان الطب الشرقي احرز كل هذا التطور في البلد المذكور وكثرت فيه وصفات الطب الشرقى لان عرف القتل هذا استمر فيه آلاف السنين.

المطلوب من ميدان الصحة العامة ان يشدد الدراسة التقنية بين صفوف اطباء الطب التقليدى الكورى عندنا لكى يرفعوا مستواهم التقنى الى مرحلة اعلى ويغدو جميع اطباء الطب التقليدى الكورى ضليعين تماما في ميدان اختصاصهم.

والى ذلك، ينبغى تكليف اطباء الطب التقليدى بواجبات بحثية واضحة ومحددة، وممارسة الاشراف عليهم حتى ينجزوها تمام الانجاز. اذا نحن كلفناهم بمهام بحثية واضحة ومارسنا الاشراف عليهم، فسوف يضطرون الى قراءة الكثير من الكتب الاجنبية، وفي هذا المجرى سيرتفع مستواهم.

اما اذا لم نكلفهم باية مهمة بحثية وتركناهم وشأنهم، فلن يرتفع مستواهم حتى بعد مضى وقت طويل، ولن نعرف نحن ماذا يفعلون طوال السنة. في السابق، قال لى الرفيق رى سونغ كى بان العلماء يداومون الآن على قراءة الكتب، ولكن لا نعرف ما اذا كانوا يقرأون الكتاب حقيقة ام تراهم يفكرون في اشياء اخرى؛ لذا، علينا ان نعطيهم تكليفات محددة، واذا لم ينجزوها يجب ان نقطع عنهم الحبوب الغذائية والنقود. في اليابان وسائر البلدان الرأسمالية الاخرى، اذا لم يجر العلماء ابحاثا معينة باستمرار، لا يمكنهم الحصول على ما يسدون به رمقهم. لذلك، تجدهم يكتبون الكثير من الابحاث العلمية والاطروحات. ولكننا لا نستطيع ان نطبق هذه الطريقة الرأسمالية على العلماء في بلادنا. يجب علينا، في كل الاحوال، ان نشدد من اجراء التربية الفكرية بين العلماء، حتى يدركوا بعمق المهام المنوطة بهم من قبل الحزب والثورة، وينجزوا عن طيب خاطر المهام البحثية المسندة اليهم.

ينبغى استخلاص خلاصة الخيزران الجبلي واستخدامها على سبيل التجربة. ويكفى لاستخلاص خلاصة الخيزران الجبلي ان نطبق نفس الطريقة المتبعة في استخلاص خلاصة الانسام. تستعمل خلاصة الخيزران الجبلي كدواء ضد السرطان، والناس يتناولونها على شكل برشامة على ما يقال.

وارى من المستحسن ان يقوم معهد ابحاث الطب التقليدى الكورى ومعهد علم الصيدلة باجراء ابحاث مشتركة في المستقبل.

وانه لمن الاهمية بمكان في ميدان الطب التقليدى الكورى ان نرفع مستوى

الاطباء ذوى المكانة البارزة على جناح السرعة. ولهذا الغرض، بوسعنا ايفادهم الى الخارج لكى يطلعوا على ميدان الطب الشرقي فيه.

وبغية رفع مستوى اطباء الطب التقليدى الكورى، ينبغى اصدار الكثير من الكتب المتخصصة بالطب التقليدى.

لقد وضعنا واصدرنا مؤخرا "مجموعة الطب السريري". فينبغى لنا ان نصنف كتابا جيدا يشتمل على وصفات الطب التقليدى الكورى ايضا، تماما مثلما فعلنا في "مجموعة الطب السريري". اذا ما دونتم في الكتاب الخاص بوصفات الطب التقليدى الكورى مقومات الادوية وطريقة تركيبها واغراض استعمالها، يغدو في مقدور الاطباء الشباب المختصين بالطب التقليدى تماما ان يركبوا الادوية بانفسهم ويعالجوا المرضى بالرجوع الى هذا الكتاب. اذا جمعتم "مراجع الطب التقليدى الكورى" وسائر معطيات الطب التقليدى الكورى الاخرى وصنفتم كتابا يحتوى على وصفات الطب التقليدى الكورى، فسيكون ولا ريب كتابا رائعا. قد يعوزنا الورق الى حد ما، ولكن ينبغى مع ذلك اصدار الكتاب الخاص بوصفات الطب التقليدى الكورى وحده بنسخ كثيرة حتى لو لم نصدر كتبا اخرى.

ولا بد من اصدار مجلة تنشر نتائج تجاربنا والتجارب الاجنبية في ميدان الطب الشرقى.

كما ينبغى اصدار كتب الطب التقليدى الكورى القديمة المكتوبة بالرموز الصينية بعد ترجمتها الى لغتنا في صياغة سهلة الفهم. بما ان كافة كتب الطب التقليدى الكورى القديمة مكتوبة بالرموز الصينية، يتعذر على الشبان الذين لا يعرفون الرموز الصينية قراءتها. لذا، ينبغي ترجمة الكتب القديمة عن الطب التقليدى الكورى ومصطلحات الطب التقليدى الكورى الى لغتنا في صياغة سهلة الفهم، بحيث يتيسر لكل الناس ان يقرأوها.

وعند كتابة الوصفة الطبية التقليدية الكورية في الوقت الراهن، تكتب الكلمات مأخوذة من الرموز الصينية كما هى. ينبغى كتابة الوصفة بلغتنا نحن وان تطلب ذلك شيئا من الشرح.

ولا بد من تأهيل اطباء الطب التقليدى الكورى باعداد كبيرة.

لا يوجد في بلادنا سوى عدد ضئيل من اطباء الطب التقليدى الكورى في الوقت الحاضر، وحتى الاطباء الحاليون معظمهم متقدمون في السن. فاذا لم نؤهل اطباء جددا للطب التقليدى الكورى على جناح السرعة، فقد تنقطع سلالتهم. ينبغى الاعتزاز باطباء الطب التقليدى الكورى الحاليين وتأهيل اطباء جدد منهم باعداد كبيرة، باتخاذ الاولين رصيدا لهم.

ان تعلم الطب التقليدى الكورى ليس بالامر الصعب الى هذه الدرجة. يكفى ان يكون لدى المرء الكتب والمراجع عن هذا الطب، حتى يمكنه تماما ان يتعلمه على نفسه.

في الماضي، تعلم ابى فن الطب على نفسه اثناء مدة حبسه في سجن بيونغ يانغ. وبعد اطلاق سراحه من السجن، حصل ابى، بمساعدة اصدقاء له، على الدبلوم من مدرسة "سيبرانس" المتخصصة للطب، وواصل نشاطه الثورى وهو يعمل طبيبا في الوقت عينه. ويقال بان احد كوادر اللجنة الشعبية المركزية حاليا قد اعتقله العدو اثناء النضال المسلح المناهض لليابان والقى به في سجن سيؤول. وقد قرأ حينذاك كثيرا من كتب الطب التقليدى الكورى، وهو يعرف الشيء الكثير عن الطب التقليدى الكورى. لقد منع الامبرياليون اليابانيون السجناء منعا باتا من قراءة الكتب السياسية، ولكنهم سمحوا لهم بقراءة اشياء مثل الكتب الطبية. وابان فترة النضال المسلح المناهض لليابان، كان يوجد عدد كبير من اطباء الطب التقليدى الكوريين في محافظة فوسونغ، وقد تعلموا جميعا الطب التقليدى الكورى بالدراسة على انفسهم.

ولا بد من انشاء كليات للطب التقليدى الكورى في جامعات الطب، وتأهيل اطباء الطب التقليدى الكورى باعداد كبيرة فيها.

ومن المتعين اجادة اعداد جامعة بيونغ يانغ للطب بمثابة "مركز اصطفاء البذور" وتأهيل اعداد كبيرة من الاساتذة الاكفاء فيها. وحيث ان هذه الجامعة جامعة للطب العام، فيجب ان يكون حجم كلية الطب التقليدى الكورى فيها اكبر من حجمها في جامعات الطب الكائنة في المحافظات.

ويجب ان تضم كليات الطب التقليدى قسما للعلاج بوخز الابر وقسما لعلم المقويات وبقية الاقسام المتخصصة بالطب التقليدى الكورى.

ومن الافضل، على ما ارى، ان تسحب جامعات الطب بعض الطلبة من الصفوف الادنى للكليات الاخرى فيها وتحولهم الى كلية الطب التقليدى الكورى.

وما لم ترفع كليات الطب التقليدى الكورى في جامعات الطب جودة التعليم فيها، يتعذر تأهيل اعداد كبيرة من اساتذة واطباء الطب التقليدى الكورى الاكفاء وتطوير الطب التقليدى في بلادنا على جناح السرعة. وهذا هو السبب في انه يتعين على جامعات الطب ان تولى تعليم الطب التقليدى الكورى التفاتا كبيرا وتلقن طلابها علم الطب التقليدى الكورى تلقينا جديا وعميقا.

ومن واجب كليات الطب التقليدى الكورى في جامعات الطب ان تعلم طلابها "نظرية اوميانغ والعناصر الخمسة" وغيرها من النظريات. صحيح ان هذه النظرية مثالية فى اساسها، الا انه ما لم يفقه طلبة كليات الطب التقليدى الكورى هذه النظرية، لا يمكنهم ان يقرأوا كتب الطب التقليدى الكورى التى كتبها القدماء. ليس هناك كتاب واحد من بين هذه الكتب التى وضعها القدماء غير مثالى. وعندما تعلمون الطلبة الاشياء مثل "نظرية اوميانغ والعناصر الخمسة"، يجب ان تفهموهم بوضوح انها غير علمية ومبنية على اسس المثالية.

من واجب جامعات الطب ان تخصص حصة كبيرة من الساعات لاختبارات وتدريبات الطلبة. نظرا لاننا قد اعددنا المستشفى الملحق بجامعة بيونغ يانغ للطب كمستشفى حديث، فينبغى السماح لاساتذة جامعة بيونغ يانغ للطب وطلبتها ان يقوموا بالاختبارات والتدريبات فيه وان يستعملوا معدات وتجهيزات العلاج الطبى حسب مشيئتهم.

ومن اللازم ارسال بعض خريجى كليات الطب التقليدى الكورى في جامعات الطب الى البلدان الاجنبية لتعلم المزيد من اساليب الطب الشرقي فيها، وتوزيع البعض الآخر على المستشفيات حتى يتعلموا اساليب الطب التقليدى الكورى من خلال الممارسة. اذا اختار ميدان الطب التقليدى الكورى الشبان ذوى المدارك الواسعة، بمن فيهم خريجو كليات الطب التقليدى الكورى في جامعات الطب، وارسلهم الى البلدان التى سجلت تطورا مرموقا في مضمار الطب الشرقى للتعلم فيها، ففى مقدورهم ان يتعلموا الكثير من اساليب وطرائق الطب الشرقي.

ولدى ارسال الطلبة الى البلدان الاجنبية، يجب اختيار الاناس الراسخين المتسلحين جيدا بفكرة زوتشيه. عندئذ، لن يتلوثوا بالتحريفية والافكار الرأسمالية خلال اقامتهم في البلدان الاجنبية.

فى ميدان الطب التقليدى الكورى، لا بد من تأهيل عدد كبير من الاطباء، وكذلك تأهيل العديد من حملة الدكتوراه ناهيكم عن حملة الماجستير في الطب التقليدى الكورى.

واذا كان لنا ان نطور بسرعة الطب التقليدى الكورى، فلا بد من اجادة المضافرة ما بين الطب التقليدى الكورى والطب الحديث. وينبغى، بوجه خاص، المضافرة على نحو سليم ما بين الطب التقليدى الكورى والطب الحديث في فحص المرضى.

ان طريقة الفحص المتبعة حاليا في الطب التقليدى هى في منتهى التخلف. ان طرق الفحص المطبقة في الطب التقليدى معدودة، كطريقة الفحص من خلال معاينة الوجه واللسان وراحة اليد وطريقة جس النبض وطريقة السؤال. ولا يمكن القول بان هذه الطرق طرق علمية للفحص الطبى. هذا ويقال بان طرق الفحص معدودة حتى في البلدان المتطورة من حيث الطب الشرقي. وقد سبق وقال لى زعيم احد البلدان بان بلده يعرف عشرات الآلاف من الوصفات الطبية التقليدية، لذا، يمكن الشفاء من المرض اذا استخدم الدواء الملائم لجسم المريض ونوع مرضه. واذا ما جرى في بلادنا ايضا تشخيص المرض تشخيصا صحيحا، ففى الامكان تماما تركيب الادوية التقليدية الكورية الملائمة له واستخدامها في علاجه في الطب التقليدى الكورى. والمسألة رهن بالاصابة في تشخيص مرض المريض. وبطرق الفحص المطبقة حاليا في الطب التقليدى يستحيل تشخيص المرض على الوجه الصحيح.

وبغية ضمان التشخيص الصائب للمرض في الطب التقليدى الكورى، ينبغي ادخال طرق الفحص العلمية المتبعة في الطب الحديث. لما كان الطب الحديث يلجأ الى التصوير باشعة اكس وفحص الدم والبول باستخدام الادوات الطبية الحديثة، فانه يضمن بذلك التشخيص العلمى للمرض. خذوا فحص الدم على سبيل المثال، الطب الحديث يبين علميا كم هو عدد كريات الدم البيضاء وكريات الدم الحمراء. ولكن بطرق الفحص الطبى التقليدى لا يمكن على الاطلاق، تبيان عدد كريات الدم البيضاء وكريات الدم الحمراء.

فينبغي لميدان الطب التقليدى من الآن فصاعدا ان يضافر مضافرة صحيحة ما بين طرق الفحص الطبي الحديث وطرق الفحص الطبي التقليدى بغية ضمان اجراء الفحص على نحو علمى.

ويجب انشاء اقسام للطب التقليدى الكورى وتعيين اطباء للطب التقليدى الكورى في المستشفيات القائمة في المحافظات والمدن والاقضية، والمستوصفات في القرى، بغية اجادة اعمال الوقاية والعلاج بالطب التقليدى الكورى.

ان انشاء اقسام للطب التقليدى الكورى وتعيين اطباء للطب التقليدى الكورى في مستشفيات المحافظات والمدن والاقضية وفي مستوصفات القرى، اجراء صالح للمضافرة ما بين الطب التقليدى والطب الحديث ويتيح تقديم التسهيلات للمرضى.

ولا بأس ان انشئت مستشفيات للطب التقليدى الكورى في المحافظات او المدن على حدة.

اذا اجيد انشاء اقسام الطب التقليدى الكورى في مستشفيات الاقضية وتم صنع شتى انواع الادوية التقليدية الكورية بالجملة، بما فيها ادوية الزكام وادوية أمراض المعدة، بالعقاقير التقليدية يمكن في هذه الحال تأمين العلاج للمرضى في حينه حتى وان نفدت الادوية الحديثة. وليس بالامر السيء ان نحن عينا حوالي اربعة من اطباء الطب التقليدي الكوري في قسم الطب التقليدي الكوري بمستشفى القضاء.

وسيكون من المفيد انشاء اقسام للطب التقليدى الكورى في مستوصفات القرى وعلاج المرضى فيه. وما انشاء قسم للطب التقليدى الكورى في كل مستوصف من مستوصفات القرى، الا تطبيق لمنهج الحزب الخاص بتحويل مستوصفات القرى الى مستشفيات. يجب انشاء صيدلية للادوية التقليدية الكورية في مستوصفات القرى، بحيث يمكن صنع الادوية للمرضى وعلاجهم بوخز الابر. ان تحويل مستوصف القرية الى مستشفى يتطلب تعيين ما بين ٧ و٨ اطباء له، بمن فيهم اطباء اخصائيون بالأمراض الباطنية والجراحة والامراض النسائية وأمراض الاذن والانف والحنجرة؛ كما يستحسن تعيين طبيب او طبيبين للطب التقليدى الكورى فيه. في بلادنا ثمة ٤ آلاف قرية. وحتى لو خصصنا طبيبين من اطباء الطب التقليدى الكورى لكل مستوصف من

مستوصفات القرى، يلزمنا نحو ٨ آلاف طبيب من هؤلاء.

وتطويرا للطب التقليدى الكورى، لا بد من زرع الاعشاب الطبية والنباتات الدوائية على نطاق واسع. انهم يكتفون، في الوقت الحاضر، بجمع النباتات الدوائية ولا يزرعونها. وبهذا الشكل، لا يمكن ابدا تطوير الطب التقليدى الكورى. ينبغى تكليف الميدان المعنى بمهمة زرع الاعشاب الطبية والنباتات الدوائية بشتى انواعها في مساحة واسعة من الارض.

اما بخصوص شراء الاعشاب الطبية والنباتات الدوائية، فمن المستحسن استحداث هيئة للشراء تكون تابعة للمصلحة العامة لصناعة الادوية في وزارة الصحة العامة وتولى الهيئة القيام بذلك. وفيما يتعلق بمسألة اقامة نظام سليم للشراء، فاننا ننوى مناقشتها مرة اخرى عند استعراض سير تنفيذ خطة الانتاج لشهر شباط.

بعده، ينبغى تغيير عادات الحياة الغذائية.

يبدو لى ان عدد مرضى المعدة في بلادنا اكبر مما هو في البلدان الاخرى. والسبب يعود الى ان الناس عندنا يكثرون من تناول الاطعمة المالحة والحارة والاطعمة الباردة والحامضة والصلبة. وحتى بين الجنود، يوجد مصابون بأمراض المعدة في الوقت الراهن. يقال بانهم كانوا في معظمهم يكثرون من تناول الاطعمة المالحة والحارة والصلبة في بيوتهم قبل التحاقهم بالجيش. ان الاطعمة المالحة والحارة لا تحت المعدة فقط، بل تثير شهية الانسان فيأكل حتى التخمة، وبذلك تتعب كثيرا المعدة.

فى الحقيقة، ان الكوريين يتناولون الارز بمقادير مفرطة بالمقارنة مع الاجانب. ان الاجانب لا يكثرون من مأكولات الحبوب، وعوضا عن ذلك، يكثرون من تناول الحساء والسوائل. بلغني ان بعض البلدان لا تمون الجندى الفرد الا ب ٥٠٠ غرام من الحبوب في اليوم حتى في زمن الحرب. اما نحن، فنمون كل جندى ب ٨٠٠ غرام في اليوم حتى في زمن السلم.

يتناول الكوريون الاطعمة المالحة بكميات اكبر من اللازم. ذات سنة، اقترح احد العاملين وجوب تموين كل واحد من العمال والموظفين بمعدل ٧٠ – ٨٠ غراما من صلصة فول الصويا في اليوم. وهذه كمية كبيرة للغاية. اذا افرط المرء في تناول

الاطعمة المالحة، يصيبه السعال كما يصاب بمرض ارتفاع ضغط الدم.

تفيد المعلومات بان هناك نسبة مرتفعة جدا من المصابين بارتفاع ضغط الدم بين سكان هوكايدو اليابانية، لانهم يتناولون كثيرا من المأكولات المملحة المتبلة.

ينبغى من الآن فصاعدا تغيير عادات الحياة الغذائية عندنا بصورة جذرية، حتى لا يكثر الناس من تناول الاطعمة المالحة والحارة والاطعمة الباردة والحامضة والصلبة، كما هى الحال الآن.

لقد طلبت من العاملين المسؤولين في الجيش الشعبي ان يعنوا بطبخ الاطعمة جيدا للجنود حتى لا يصابوا بأمراض المعدة حتى ولو واحدا منهم. في الجيش الشعبي، ينبغى عقد اجتماعات للعاملين التموينيين واستدعاء المساعدين الاولين والطباخين لحضور دورات قصيرة بحيث لا يستخدمون في طعام الجنود الا المقدار المناسب من صلصات فول الصويا والملح والفلفل الاحمر، ويطعمونهم الارز الساخن واللين والاطعمة المصنوعة من الدقيق.

وعلى ميدان الصحة العامة ايضا ان يتخذ ما يلزم من اجراءات لتغيير عادات الحياة الغذائية لشعبنا بسرعة، فهذا هو السبيل الوحيد الى الحيلولة مسبقا دون حدوث مختلف الامراض. فالتشبث بالعلاج الطبي وحده واهمال الوقاية للحيلولة سلفا دون نشوء الامراض، اشبه ما يكون بصب الماء في وعاء لا قعر له.

وحيث انه مضى زمن طويل وابناء شعبنا يتناولون الاطعمة المالحة والحارة والاطعمة الحامضة وما شابهها، فقد يصعب عليهم ان يغيروا عاداتهم الغذائية في ظرف سنة او سنتين. فينبغى التخطيط لشن نضال طويل الامد لتغيير عادات الحياة الغذائية لمدة عشر سنوات تقريبا ومواصلته بدأب ومثابرة.

واذا اردنا تغيير عادات الحياة الغذائية، لا بد، اولا وقبل كل شىء، من اجادة تربية الاهالى.

هناك اناس في الوقت الراهن لا يعرفون جيدا مدى الضرر من تناول الاطعمة المالحة والحارة، لانهم يفتقرون الى المعارف الصحية العامة. سألت النادلات ذات مرة، فاجبننى بان الاطعمة المالحة والحارة تلائم اذواقهن. فقلت لهن بانه اذا واصلن

تناول الاطعمة المالحة والحارة بافراط، فقد يصبن بمرض في المعدة بعد عشر او خمس عشرة سنة.

يمكن للجيش الشعبي ان يغير عادات الحياة الغذائية بطريقة الايعاز والمراقبة، لان الجنود يعيشون حياة جماعية. ولكن بالنسبة لسائر الناس الآخرين في المجتمع، فانه يستحيل حل هذه المشكلة بطريقة الايعاز والمراقبة. سوف نحرص، لاحقا، على تموين صلصات فول الصويا وعجينة فول الصويا من جانب الدولة بالقدر المناسب فقط، وعلى عدم طبخ الاطعمة المالحة والحارة في المطاعم. ولكن بمثل هذه الطريقة الادارية وحدها، لا يمكن القضاء على عادة الناس في تناول الاطعمة المالحة والحارة ردحا طويلا من الزمن. فمن اجل تغيير عادات الحياة الغذائية، لا بد، الى جانب اتخاذ الاجراءات الادارية، من شن حملة توعية وتربية واسعة، بحيث يشارك كل الناس في هذا العمل عن طواعية.

تبث في الوقت الراهن برامج للدعاية الصحية على شاشة التلفيزيون، ولكن هذا العمل وحده غير كاف. ثمة بعض الناس ممن يستمعون الى الدعاية الصحية في التلفيزيون كما لو كانت قصة طريفة ولا يتعلمون منها شيئا.

ارى من المستحسن ان يقوم ميدان الصحة العامة بوضع واصدار نصوص جيدة للمحاضرات العامة عن الاضرار التى يسببها تناول الاطعمة المالحة والحارة لصحة الناس.

يجب على منظمات الحزب على كل المستويات، ومنظمات اتحاد النقابات واتحاد الشباب العامل الاشتراكي واتحاد النساء، ان تنظم بدقة، بالتعاون مع هيئات الصحة العامة، العمل الهادف الى اجراء التوعية والتربية الفعالة حتى يتوقف كل الناس عن تناول الاطعمة المالحة والحارة.

يجب على المدارس ان تلقن تلاميذها معارف الصحة العامة.

ان تنشئة افراد الجيل الصاعد اناسا اصحاء، مسألة على جانب عظيم من الاهمية عليها يتوقف مستقبل البلاد. فلكى نربى افراد الجيل الصاعد بمثابة احتياطى موثوق لبناء الشيوعية، لا بد لنا من ان نحرص على ان يعتنوا جيدا بصحتهم منذ الصغر وان يكتسبوا اجساما صلبة وقوية.

ولكن المدارس في الوقت الراهن، لا تعلم تلاميذها معارف الصحة العامة، الامر الذى يجعلهم على جهل مطبق بابسط المعارف الصحية ولا يعرفون كيف يعتنون بصحتهم. لقد قلت في السابق بان من واجب المدارس ان تقرر على تلاميذها مادة الصحة. ولكن لا ادرى لماذا الغيت هذه المادة.

في المستقبل، ينبغى ادراج مادة الصحة في منهاج التعليم للصف الرابع من المدرسة الابتدائية والمدرسة الثانوية وتعلمها للتلاميذ. لا يجب ادماج هذه المادة في اية مادة دراسية اخرى، بل من الافضل، في ظنى، اقرارها كمادة مستقلة وتدريسها مرة واحدة في الاسبوع. ومن الواجب وضع كتاب مادة الصحة بمنتهى الاتقان، بحيث يمكن تلقين التلاميذ مختلف معارف الصحة العامة، بما فيها انواع الاطعمة المفيدة لصحة الناس وانواع الاطعمة الضارة بصحتهم وطرق تحصين المعدة.

ويعد تطوير الابحاث حول المواد الغذائية شرطا هاما للحيلولة مسبقا دون نشوء مختلف الامراض.

يستفاد من المعلومات المتوفرة ان عدد المرضى في احد البلدان آخذ في الازدياد اليوم حيث صار سكانه يتناولون الارز، بعدما لم يكن كذلك في الماضي حين كانوا يتناولون الشعير. ان الارز اعسر على الهضم من الشعير على ما قيل لى. فالشعير يهضم بعد ٤٥ دقيقة فقط من تناوله، بينما الارز لا يهضم الا بعد ساعتين ونصف.

فمن واجب هيئات ابحاث المواد الغذائية ان تجرى ابحاثا عن انواع الاطعمة التى يمكن للناس ان يستمدوا منها ما يكفى من العناصر المغذية وان تناولوها بمقادير قليلة ويستطيعون هضمها كما ينبغى، وان تنشر في كتب وتنظم محاضرات ايضاحية عنها.

اننا نمون حاليا العمال والموظفين بما مقداره ٧٠٠ غرام من الحبوب في اليوم. وحسبنا ان نحسن تحويل هذه الكمية من الحبوب، حتى يمكننا ان نصنع منها شتى انواع الاطعمة ونمونهم بها. اذا تأتي لنا حل مسألة الاعلاف البروتينية، ففى مقدورنا عندها ان نزود ابناء الشعب بما يكفيهم من اللحم والبيض. واذا سارت الامور على هذا النحو، سيغدو في الوسع اغناء مائدة طعامهم وتغيير عادات حياتهم الغذائية على جناح السرعة.

ولا بد من القضاء على عادة ابناء شعبنا في تناول الارز باردا.

الناس يذهبون حاليا الى مواقع عملهم وهم يحملون معهم طعامهم من الارز حيث يتناولون فيها الارز باردا مع المأكولات الثانوية وهى مالحة، الامر الذى يجعلهم يصابون بأمراض في المعدة في اغلب الحالات. اذا انشأنا لهم المطاعم، كما تفعل بعض الهيئات والمؤسسات في الوقت الراهن، لكى نعد فيها اطعمة مثل الخبز والشعرية ومو ناهم بها عند تناول وجبة الغداء معا، فلن يجدوا بأسا حتى ولو لم يحضروا بانفسهم وجبة طعامهم عند ذهابهم صباحا الى موقع العمل.

اننا نعتزم اتخاذ الاستعدادات اللازمة في غضون العام الحالى والشروع اعتبارا من العام القادم بتموين التلاميذ في المدارس الثانوية والموظفين الحكوميين في مدينة بيونغ يانغ بالخبز لتناوله في وجبة الغداء. نظرا لوجود مخبز آلى حديث تحت اشراف مدينة بيونغ يانغ، فانه يمكن ان نعد الخبز ونقدمه لتلاميذ المدارس الثانوية والعمال والموظفين في مدينة بيونغ يانغ لتناوله في وجبة الغداء اذا نحن نظمنا العمل بدقة.

بما ان القمح لا ينمو جيدا في بلادنا، فمن غير الممكن صنع الخبز من دقيق القمح وحده وتموينهم به. لقد سبق وقلت بانه يتعين على مجمع بيونغ يانغ لتحويل الطحين ان يصنع الخبز من دقيق الذرة اذا لم يتوفر له دقيق القمح. فحتى الخبز المصنوع من دقيق الذرة لذيذ الطعم ولا بأس به اذا احسن صنعه.

ولا بد من صنع الخبز المحتوى على مادة الليزين وتموين الاطفال وتلاميذ المدارس الثانوية به. لقد ساورنى في السنوات الاخيرة قلق شديد لعدم نمو قامة اطفالنا كما يجب. واذا ما غذينا الاطفال بمادة الليزين تطول قامتهم على ما يقال. وقد بلغني ان البلدان الاجنبية تطعم الآن اطفالها الليزين كى تطول قامتهم. اذا توفرت لمدينة بيونغ يانغ كمية ٢٠٠ طن من الليزين في السنة، ففى مقدورها عندئذ ان تصنع الخبز المحتوى على الليزين وتقدمه حتى لتلاميذ المدارس الثانوية.

وينبغى تقديم كوب واحد من الحليب للتلاميذ عند اعطائهم الخبز. ان تزويد التلاميذ بالحليب المستخلص من سمك البلوق مفيد. فالحليب المستخلص من سمك البلوق يحتوى حسبما يقولون على مقدار اكبر من البروتين من انواع الحليب الاخرى.

وينبغى الحرص على تزويد الاطفال في دور الحضانة ورياض الاطفال بالبيض يوما وبالفاصوليا في اليوم التالى. نظرا لان الفاصوليا تحتوى على كمية كبيرة من البروتين، فان تغذية الاطفال بها مفيدة جدا لصحتهم. وقد اسندت الى العاملين في ميدان الزراعة اليوم مهمة انتاج حوالى ٢٠ ـ ٣٠ الف طن من الفاصوليا سنويا.

ومن المستحسن، عند تزويد الموظفين الحكوميين بالخبز، ان تقدموا لهم ايضا كوبا واحدا من الحليب. واذا لم يتوفر لديكم الحليب، فعلى الاقل كوب واحد من المشروبات الخفيفة. حسب مدينة بيونغ يانغ ان تشغل مصنع سكر اوكدانغ وحده بصورة طبيعية، حتى يمكنها ان تحل مسألة انتاج المشروبات الخفيفة بسهولة.

يجب البدء بتزويد الموظفين الحكوميين بالخبز في وجبة الغداء اولا في مدينة بيونغ يانغ على سبيل التجربة، ومن ثم تعميمها على نطاق البلاد كلها.

حول تقويم نظام ادارة الزراعة الاشتراكى وتحسين امداد الريف بالبضائع

خطاب القى في الاجتماع الاستشارى للعاملين المسؤولين في اللجنة الاقتصادية للجنة الشعبية المركزية والمجلس التنفيذي

٢٧ شباط ١٩٧٩

بادئ ذى بدء، اود ان اتحدث عن تقويم نظام ادارة الزراعة الاشتراكى.

ان لتقويم نظام ادارة الزراعة الاشتراكى اهمية بالغة في تطوير الاقتصاد الريفى. فليس الا بتقويم هذا النظام، يمكن استخدام الوسائل المادية والتقنية استخداما رشيدا في قطاع الاقتصاد الريفي وزيادة الانتاج الزراعى باطراد.

لقد ارسل حزبنا فيما مضى اعدادا كبيرة من الآلات والادوات الزراعية بشتى انواعها الى قطاع الاقتصاد الريفى، واتخذ سلسلة من الاجراءات الآيلة الى تقويم نظام ادارة الزراعة الاشتراكي.

ولكن قدرا لا يستهان به من الشوائب ما زال باديا الى الآن على صعيد امداد قطاع الاقتصاد الريفي بالآلات واللوازم الزراعية.

لما كانت الدولة تقدم مختلف الآلات واللوازم الزراعية، مثل الجرارات ووقود الجرارات وقطع غيار الآلات الزراعية والادوات الزراعية البسيطة والاسمدة والكيماويات الزراعية والاغطية البلاستيكية وهلمجرا، الى الريف خبط عشواء، فلا يتعهدها قطاع الاقتصاد الريفى بالعناية الواجبة عند استخدامها. فهو غير حريص على

الجرارات التى قدمتها الدولة اليه ويديرها كيفما اتفق، فتصاب بالاعطال ومن ثم تجده يطلب قطع الغيار وجرارات جديدة. ووقود الجرارات، مثلا، لا يقتصد في انفاقه بعد تسلمه اياه، بل يستخدمه على نحو اعتباطى. فالمزارع التعاونية حاليا تستخدم الجرارات حتى لنقل الشحنات التافهة، لا بل تحدث احيانا ظواهر من قبيل تسيير الجرارات فارغة على غير طائل.

وتترك المزارع التعاونية الدراسات ايضا على حالها من دون صيانتها صيانة جيدة بعد درس الحبوب. فاذا بالسيور تبلى وكراسى التحميل تتلف، فلا يعود بالامكان درس الحبوب في حينه في خريف العام التالى. كما انها تترك الادوات الزراعية الصغيرة، مثل الرفوش والمعازق والمناجل، ايضا عرضة للاهمال بعد استخدامها، وتطلب وثقة جديدة منها كل سنة.

الشيء نفسه ينطبق على السماد ايضا. تحتل بلادنا المرتبة الاولى في العالم من حيث كمية السماد الآزوتي المستعملة لكل هكتار. في البلدان الرأسمالية المتطورة، تبلغ كمية السماد الآزوتى المستعملة لكل هكتار حوالى ٤٥٠ - ٥٠٠ كلغ، بينما تصل في بلادنا الى ٦٠٠ - ٧٠٠ كلغ. حين كانت الدولة تقدم كميات زهيدة من الاسمدة فيما مضى، كان فلاحونا يجمعون حتى الاسمدة المتروكة على الموانع بين حقول الارز وعلى الطرقات ويرشونها فوق الحقول. لكنهم لا يأسفون الآن حين يرون الاسمدة متروكة على الموانع بين حقول الارز وعلى الطرقات، لان الدولة تمدهم بكل الكميات التى يطلبونها. واذا ما سار تدبير حياة البلاد الاقتصادية على هذا المنوال، فلا قبل للبلاد بتحمل هذه الاعباء.

ان استخدام الآلات واللوازم الزراعية خبط عشواء في قطاع الاقتصاد الريفى يرجع جزئيا الى القصور في تربية الناس على الاعتناء بالممتلكات المشتركة، لكن سببه الرئيسى عائد الى عدم اقامة نظام ادارة الزراعة على نحو سليم.

ان النظام المطبق حاليا في بلادنا على صعيد امداد القطاع الزراعى بالآلات واللوازم هو نظام هجين، لا هو بالاشتراكى ولا هو بالشيوعى. فتقديم الآلات واللوازم الزراعية حسب الحاجة في قطاع الاقتصاد الريفى هو، في الحقيقة، نظام يتعدى نظام

الامداد الاشتراكى، بل قل انه اقرب الى نظام الامداد الشيوعى، ويتنافى مع مبدأ نظام الاستقلال المالي. واذا ما ترك هذا النظام على ما هو عليه، يتعذر امداد الريف بالآلات واللوازم الزراعية بالشكل الواجب، كما يستحيل تسيير الاقتصاد الريفى كما ينبغي حسب مبدأ نظام الاستقلال المالي.

فمن واجبنا ان نصحح الاخطاء المتكشفة في عمل امداد الآلات واللوازم الزراعية، ونرسى نظام ادارة الزراعة الاشتراكى على مرتكزات سليمة.

والشيء المهم في هذا الصدد هو تحديد المعايير السليمة والتخطيط المفصل للامداد عند امداد الآلات واللوازم الزراعية.

فاذا ارادت الدولة ان تمد قطاع الاقتصاد الريفي بالآلات واللوازم الزراعية على الوجه الصحيح، يتوجب عليها اولا ان تحدد المعايير السليمة للامداد، ثم تضع خطة الامداد حتى ادق تفاصيلها بناء على تلك المعايير، ومن ثم تمد المزارع التعاونية بالآلات واللوازم الزراعية حسب الخطة الموضوعة.

فلوضع خطة الامداد بوقود الجرارات مثلا، ينبغى، قبل كل شيء، تحديد المعيار المضبوط للامداد بالوقود. فمن اللازم تحديد معيار الامداد بوقود الجرارات تحديدا دقيقا، اى كم كيلوغراما يحتاج الجرار لحراثة الهكتار الواحد من حقول الارز او الحقول غير الارزية، وكم كيلوغراما يحتاج الجرار لنقل كذا طن من الشحنات الى مسافة كذا. وبعد تحديد معيار امداد الجرارات بالوقود، يجب التنسيق الدقيق على اساسه حتى ادق التفاصيل، كأن يعين كم كيلوغراما من الوقود ستخصص ولاية مزرعة تعاونية. وعندئذ، لن تستخدم المزارع التعاونية وقود الجرارات خبط عشواء وستجهد للاقتصاد في انفاقه. لكن الوقود يهدر الآن بكميات كبيرة لان امداده يتم بناء على معيار واحد: الجرار من طراز "تشوليما" يستهلك ٤ اطنان في السنة؛ والجرار من طراز "بونغنيون" يستهلك ٦ اطنان؛ والجرار من طراز "زونزين" يستهلك ٥ر٢ طن، وهلمجرا. كما ان تصليح الآلات والادوات الزراعية، ومن ضمنها الجرارات، يجب تخطيطه هو الآخر تخطيطا مفصلا بعد تحديد معايير مضبوطة له.

وعلى الدولة ان تضع خطة امداد الآلات واللوازم الزراعية بعد التنسيق الدقيق حتى

ادق تفاصيلها بناء على معايير مضبوطة، ومن ثم تبرم صفقات الامداد بالآلات واللوازم الزراعية مع المزارع التعاونية وتمدها بها حسبها هو وارد في الصفقات المعقودة.

والشيء المهم الآخر في اقامة نظام ادارة الزراعة الاشتراكى على الوجه الصحيح هو ارساء نظام سليم للحسابات وتشديد المراقبة المادية.

فى ظروفنا الحالية التى ما زال فيها الفلاحون غير متسلحين تسلحا راسخا بالافكار الشيوعية، ليس بالامكان ادارة الاقتصاد الريفى كما ينبغى من دون تعزيز نظام الحسابات والمراقبة المادية. فنظام الحسابات والمراقبة المادية لا غنى عنهما حتى بعد تحويل الملكية التعاونية الى ملكية الشعب بأسره. وبغية ادارة الزراعة الاشتراكية على نهج صحيح، لا محيص عن اقامة نظام صارم تقدم الدولة بموجبه الآلات واللوازم الزراعية الى المزارع التعاونية حسبما يلزمها وحسبما تكسبه، وتتقاضى الدولة من المزارع بقدر ما تتسلمه وبقدر ما تبذره.

وفي قطاع الاقتصاد الريفي ايضا، يجب القيام بحساب كلفة الانتاج، استنادا الى مبدأ نظام الاستقلال المالي، شأنه فى ذلك شأن المصانع والمؤسسات. ان المؤسسات التى تدار بموجب نظام الاستقلال المالي، تقتصد حاليا في انفاق الايدى العاملة واللوازم والاموال عن طريق اجراء حساب لكلفة الانتاج. ولكن قطاع الاقتصاد الريفي يهدر قدرا غير قليل من الايدى العاملة واللوازم والاموال، لانه لا يعمل بعد على حساب كلفة الانتاج بناء على مبدأ نظام الاستقلال المالي. فلا بد لهذا القطاع من ان يحسب بدقة كم ينتج من الحبوب باستهلاك عدد كذا من الايدى العاملة، وكم ينفق من اللوازم والاموال والبذور في الزراعة لسنة واحدة. عندئذ فقط، يعرف الفلاحون كم ربحوا في الزراعة لسنة واحدة ويسعون كل السعى للاقتصاد بانفاق الايدى العاملة والآلات واللوازم الزراعية بغية تخفيض كلفة انتاج الحبوب. بلغني ان المزرعة الجامعة في قضاء ونغكى تقوم حاليا بحساب كلفة الانتاج. انما يجدر بنا ان نفحص اولا حالة امداد الآلات واللوازم الزراعية وحالة استخدامها بدقة وتفصيل. فمما لا ريب فيه ان هذه المزرعة تتكشف هى الاخرى عن ظواهر استخدام الآلات واللوازم الزراعية المقدمة من الدولة خبط عشواء والاسراف في انفاقها.

وفي المستقبل، ينبغى اجراء حساب دقيق لما تكسبه الايدى العاملة المعاونة للريف ايضا، وايداع ما تكسبه لدى الدولة. وعندئذ، قد تسعى المزارع التعاونية الى مزاولة الزراعة بما لديها من الايدى العاملة قدر الامكان، دون الاستعانة بالايدى العاملة المساعدة. لقد جربنا سابقا ايداع ما تكسبه الايدى العاملة المعاونة للريف لدى الدولة، فلم تعد المزارع التعاونية راغبة في قبول عدد كبير من الايدى العاملة المساعدة.

ولا بد من اجراء حساب دقيق لثمن المياه ايضا. نظرا لشدة رخص ثمن المياه الحالى، لا يحاول العاملون في قطاع الاقتصاد الريفي حتى معرفة كم من الطاقة الكهربائية يستهلك لرفع المياه الى خزانات المياه، ويتركون المياه تذهب هدرا. سبق لى ان سألت الامين المسؤول للجنة الحزبية في قضاء زونغسان كم يستهلك من الطاقة الكهربائية لرفع طن واحد من مياه الرى، بعدما رأيت هذا القضاء يترك مياه الرى تذهب هدرا، لكنه حار جوابا. اذا اريد اجراء حساب صحيح لثمن المياه، فيجب ان تحسبوا بدقة ما استهلك فعلا من المياه، وليس تحديد ثمن المياه على نسق موحد بما بين ٢ بالمائة و٣ بالمائة من كمية انتاج الحبوب.

اما بالنسبة للادوات الزراعية الصغيرة في المزارع التعاونية، فمن المستحسن توزيعها على المزارعين وتحميلهم كامل المسؤولية عن استعمالها. فالرفش والمعزق والمنجل وغيرها من الادوات الزراعية الصغيرة هى اشبه ما تكون بسلاح الجيش بالنسبة للمزارعين. في الجيش الشعبي، يوزع السلاح على كل جندى ليستعمله على مسؤوليته. وفي المزارع التعاونية ايضا، يجب توزيع الادوات الزراعية الصغيرة على المزارعين لاستعمالها، وفى حال اضاعتها او اعطابها، يجب عليهم ان يدفعوا تعويضا عنها.

يتعين على اللجنة الاقتصادية للجنة الشعبية المركزية ان تدرس المسائل المتعلقة بتنهيج نظام ادارة الزراعة الاشتراكى من حيث علم الاقتصاد، وتضع مشروعا مفصلا بهذا الشأن.

اننا نعتزم بحث هذا الموضوع لاحقا في اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب. حسنا تفعلون ان انتم وضعتم هذا العام القواعد واللوائح المفصلة عن تنهيج نظام ادارة الزراعة الاشتراكى وتطبيق نظام الاستقلال المالي في قطاع الاقتصاد

الريفى واصدرتموها في شهر آب او ايلول القادم.

وينبغى للناس الذين سينزلون هذه المرة الى المزارع النموذجية ان يكونوا على بينة واضحة بالمسائل المتعلقة باقامة نظام ادارة الزراعة الاشتراكى على اسس سليمة.

بعده، اود ان اتحدث عن اجادة امداد الريف بالبضائع.

فليس الا باجادة القيام بهذا العمل، يمكن زيادة انتاج الحبوب عن طريق اذكاء حماسة المزارعين للانتاج، فضلا عن اجادة عمل شراء الحبوب نفسه. في الظروف الحاضرة حيث ما زال هناك عدد غير قليل من المزارعين متأثرين بالانانية الفردية، لا بد لزيادة انتاج الحبوب من اعطاء الحوافز المادية في آن مع تقوية التربية الفكرية. لكن نظرا للقصور في امداد الريف بالبضائع في الوقت الحاضر، لا يعمل المزارعون بجد ونشاط، ولا يسعون الى بيع كمية اكبر من الحبوب للدولة.

فى احدى السنوات، حدث ان دلفت الى احد البيوت وانا في طريقى الى قضاء اونتشون بمحافظة بيونغآن الجنوبية بغرض اسداء التوجيه حول زراعة محصولين في السنة. كانت تعيش فيه امرأة مع ابنتيها، وكانت الغرف الامامية والخلفية مليئة بزكائب الارز. فسألتها لماذا لا تبيع الارز وتتركه مكدسا في كل الغرف، علما بانها ستحصل على حبوب جديدة في وقت قريب. فاجابتنى بانها لا تبيع الحبوب لانها لا تجد في المخازن شيئا يستحق الشراء، وعليه فانها تريد الاحتفاظ بالحبوب لتصنع منها الكعك عند وصول ابنتها المتزوجة او اقربائها وتكرمهم بها.

اذا لم يتم توريد البضائع الى الريف كما ينبغى، فلن يهتم المزارعون كثيرا ببيع الحبوب للدولة. طبعا، المزارعون يبيعون الحبوب كما تقتضى الخطة، لان التربية ناشطة بينهم حاليا فيما يتعلق ببيع الحبوب. ولكن المزارعين الذين يبيعون الحبوب بكميات اكبر مما هو منصوص عليه في الخطة ليسوا الا افرادا قلائل. وهذا يعود اساسا الى عدم امداد الريف بكمية كبيرة من البضائع. ومع ذلك، يقوم بعض العاملين باجبارهم عنوة على بيع الحبوب، دون مراعاة رغبتهم في عدم بيع الحبوب والاحتفاظ بها لعدم توفر البضائع. وهذه لعمرى طريقة العمل البيروقراطية التى لا وجود لها الا في المجتمع القديم البائد. لا يجوز ارغام المزارعين على بيع الحبوب قسرا، بل يجب

الحرص على ان يبيعوها طوعا واختيارا عن طريق توريد كميات كبيرة من البضائع الى الريف. اذا استعملت طريقة الاكراه في بيع الحبوب، فسيمتنع المزارعون عن بيعها ويحتفظون بكميات فائضة منها.

فمن واجبنا ان نحسن باطراد عمل امداد الريف بالبضائع من اجل اذكاء حماسة المزارعين للانتاج وجعلهم يقبلون على بيع الحبوب من تلقاء انفسهم.

وبغية تحسين عمل امداد الريف بالبضائع، لا بد، اولا وقبل كل شيء، من زيادة انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية عن طريق تزويد مصانع الصناعة الخفيفة بما يكفيها من المواد الخام واللوازم.

وحيث اننا قد انشأنا مصانع عصرية للصناعة الخفيفة في كل مكان في السنوات الماضية، فبامكاننا ان نمد الريف بكميات كبيرة من البضائع بواسطة مصانع الصناعة الخفيفة القائمة وحدها، شرط تزويدها بالمواد الخام واللوازم كما ينبغى.

فلا بد من تزويد مصانع الصناعة الخفيفة تزويدا وافيا بما يلزمها من المواد الخام واللوازم لانتاج مقادير كبيرة من مختلف السلع الاستهلاكية الشعبية، مثل اجهزة التلفزيون والراديو والدراجات ودواليب البطانيات وخزانات الثياب والاوانى الخزفية والاوانى المعدنية المطلية بالميناء والاحذية الجلدية والاحذية البلاستيكية والاحذية الرياضية، وامداد الريف بها.

زرت بالامس مصنع بيونغسونغ للجلود الاصطناعية. اذا تم تزويده بالمواد الخام واللوازم، تصبح مسألة الاحذية محلولة تماما. تبلغ طاقة انتاج هذا المصنع ٥ ملايين متر مربع من الجلود الاصطناعية. فاذا بعنا ٥ر١ مليون متر مربع للبلدان الاخرى لشراء المواد الخام واللوازم الضرورية وصنعنا الاحذية بالكمية الباقية، وهى ٥ر٣ مليون متر مربع، يغدو في مستطاعنا تلبية احتياجات الشعب من الاحذية. فبكمية ٥ر٣ مليون متر مربع من الجلود الاصطناعية، يمكن انتاج ٥ر١٧ مليون زوج من الاحذية، حتى على فرض ان المتر المربع الواحد يفصل ٥ ازواج من الاحذية. وبهذا العدد من الاحذية، ينوب كل فرد من السكان زوج واحد من الاحذية. لذلك، طلبت من العاملين في المصنع المذكور ان يستبقوا لديهم ٥ر٣ مليون متر مربع من الجلود الاصطناعية

لسد الحاجات المحلية، ويصدروا ٥ر١ مليون متر مربع الى الخارج. وبيع هذه الكمية من الجلود الصناعية كفيل بشراء كل ما يلزم المصنع، من المواد الخام وقطع الغيار وتغطية حتى ثمن التجهيزات.

ومصنع مورانبونغ للساعات هو ايضا قادر على انتاج مقادير كبيرة من ساعات اليد وامداد الريف بها اذا توفرت له المواد الخام واللوازم كما ينبغى.

ومن الضرورى ارسال اقمشة ملابس العمل والاقمشة البيضاء ايضا بكميات كبيرة الى الريف. المزارعون، الآن، يطلبون كثيرا من الاقمشة البيضاء. فلا بد من انتاج الاقمشة البيضاء، مثل الاقمشة القطنية والشيت، دون حاجة لصبغها، وتزويد الريف بها. كما يجب انتاج الاقمشة البيضاء من الخيوط المختلطة بكميات كبيرة. ولا تحتاج الاقمشة البيضاء الى اكثر من تبييضها جيدا.

كما ينبغى انتاج اوراق الارضية واوراق الجدران واوراق النوافذ والواح الزجاج وما شابهها على نطاق كبير وامداد الريف بها حتى يمكن تدبير البيوت السكنية والحفاظ عليها نظيفة مرتبة.

وبغية اجادة امداد الريف بالبضائع، لا بد من عقد صفقات صحيحة لتوريد البضائع مع المزارع التعاونية. عندئذ وعندئذ فقط، سيجهد المزارعون لانتاج كميات اكبر من الحبوب وبيعها للدولة.

اذا نحن انتجنا البضائع بكميات كبيرة وارسلناها الى الريف، فسوف نجد المزارعين يسعون جهدهم لمزاولة الزراعة بنجاح حتى يتسنى لهم شراء اجهزة التلفزيون وشراء الدراجات لابنائهم وشراء خزانات الثياب لبناتهم.

فيجب على لجنة الخدمات العامة ان تعقد صفقات محددة وواضحة مع المزارع التعاونية فى مطلع كل سنة، يشار فيها الى كمية وانواع السلع التى ستقدم اليها عند انجاز خطة بيع الحبوب، وكمية وانواع السلع عند تجاوز الخطة.

انما من المستحسن، في الوقت الراهن، العمل بمبدأ تقديم البضائع الكمالية بقيمة تعادل ٣٠ بالمائة من ثمن الحبوب المبيعة، ودفع ثمن ٧٠ بالمائة منها نقدا، عند انجاز خطة بيع الحبوب؛ وتقديم البضائع الكمالية بقيمة تعادل ١٠٠ بالمائة من ثمن كمية

الحبوب المبيعة فوق ما تنص عليه الخطة في حالة تجاوز خطة بيع الحبوب.

فاذا ما باعت احدى المزارع التعاونية، مثلا، ١١٠٠ طن من الحبوب، فيما خطة البيع تنص على ألف طن، فينبغى تقديم البضائع الكمالية لها بقيمة تعادل ثمن ٣٠٠ طن من الحبوب ودفع ثمن ٧٠٠ طن من الحبوب نقدا، فتقديم البضائع الكمالية لقاء ثمن ١٠٠ طن، الكمية الزائدة عن الخطة. اذا ما تم امداد الريف بالبضائع على هذا الغرار، فسوف يسعى المزارعون الى انتاج الحبوب بكميات اكبر ويزداد اهتمامهم ببيع الحبوب.

ارى من المستصوب، هذا العام، عقد صفقات محددة لامداد البضائع مع المزارع التعاونية، واعداد البضائع المزمع ارسالها الى الريف خير اعداد، ثم توريدها الى المزارعين في الخريف حسب بنود الصفقة وشراء الحبوب منهم، وذلك على سبيل التجربة. واذا تبين تفوق هذه الطريقة من خلال التجربة هذا العام، ينبغى المباشرة بتطبيقها على نطاق واسع اعتبارا من العام القادم فصاعدا.

ولزام على المجلس التنفيذي ولجنة الخدمات العامة ولجنة الصناعة الخفيفة ان تدرس بدقة كمية البضائع التى يجب توريدها الى الريف استنادا الى خطة شراء الحبوب منه.

وانه لمن الضرورى جدا حل مسألة البروتين عن طريق زرع الفاصوليا المتعرشة على نطاق واسع.

الملاحظ الآن ان قامة اطفالنا لا تطول كثيرا بل تعرض اجسامهم، لاننا لا نغذيهم بالبروتينات بالقدر المطلوب. وعدم كسب اطفالنا الطول الكافي هو اكثر ما يشغل بالى حاليا، ويجعلني افكر من كل النواحى في طرق حل مسألة البروتين.

بالامكان حل هذه المسألة طبعا بطريقة تطوير صناعة صيد الاسماك. فهذه واحدة من الطرق الجيدة لحل مسألة البروتين بالنسبة لبلادنا المحاطة بالبحار من ثلاث جهات. لذلك، قلت منذ مدة لرئيس لجنة صيد الاسماك بالتلفون بان عليهم الاعداد جيدا لموسم صيد الاسماك في فصل الصيف.

كذلك، من الممكن حل مسألة البروتين بطريقة انتاج البيض واللحوم والحليب من خلال تطوير تربية الدواجن والمواشى. ولكن تطوير تربية المواشى بتحويل الاراضى الزراعية الى مراع للكلأ، مثلما تفعل البلدان الاخرى، متعذر بالنسبة لبلادنا المتصفة

بمحدودية الاراضي الزراعية. فلا مفر من حل مسألة البروتين عن طريق زرع الفاصوليا المتعرشة على نطاق واسع.

ان الناس في البلدان الاخرى قد حلوا منذ زمن بعيد مسألة البروتين بزرعهم الفاصوليا على نطاق واسع. اثناء زيارتي احد البلدان في عام ١٩٥٦، كان يحضرون لي كل صباح طبقا فيه عشرات حبات من الفاصوليا المسلوقة بالمياه المالحة. لم اسألهم يوما عن سبب تقديمهم الفاصوليا المسلوقة كل صباح، ولكن خطر لي انهم انما يفعلون ذلك لان الفاصوليا تحتوى على نسبة كبيرة من البروتين.

وبعد رجوعي الى الوطن اثر اختتام زيارتي لذلك البلد، كلفت الجهة المختصة بمهمة تحليل العناصر المكونة للفاصوليا. وتبين من التحليل ان كمية البروتين في كل ٥٠ حبة من الفاصوليا تعادل ما تحتويه بيضة الدجاج من البروتين. ففى حين تحتوى بيضة الدجاج على ٩ر٦ غرام من البروتين، تحتوى ٥٠ حبة من الفاصوليا على ٥ر٦ غرام. ان الفاصوليا لا تقل بشيء عن البيض حتى لو حسبنا سائر العناصر الاخرى في مقارنة بين ٥٠ حبة من الفاصوليا والبيضة الواحدة. ففيما تحتوى ٥٠ حبة من الفاصوليا على نسبة ٩ر١٠ بالمائة من الليزين، و١ر٢ بالمائة من السيستاين، و٦ر٤ بالمائة من التيروسين، و١ر٤ بالمائة من الالغينين، و٢٩ر١ بالمائة من التريبتوفان، و٣٤ر٢ بالمائة من السستين، و٥٦ر١ بالمائة من الميثيونين، تحتوى البيضة الواحدة على نسبة ٢ر٧ بالمائة من الليزين، و١ر٢ بالمائة من السيستاين، و٥ر٤ بالمائة من التيروسين، و٤ر٦ بالمائة من الالغينين، و٥ر١ بالمائة من التريبتوفان، و٤ر٢ بالمائة من السستين، و١ر٤ بالمائة من الميثيونين. واذا ما قورنت كمية احتواء المواد الشحمية، فان ٥٠ حبة من الفاصوليا تحتوى على ٦٥ر٠ غرام، بينما تحتوى البيضة الواحدة على ٦٥ر٦ غرام.

مع ان ٥٠ حبة من الفاصوليا تحتوى على قدر اقل قليلا مما تحتويه البيضة الواحدة من العناصر، كالدسم والميثيونين والالغينين، الا انها في المقابل تحتوى على قدر اكبر من العناصر، مثل الليزين والتيروسين. ومما هو خصيص بالذكر هنا ان الفاصوليا تحتوى على كمية كبيرة من الكاربوهيدرات. ففيما تحتوى ٥٠ حبة من

الفاصوليا على ٢ر١٢ غرام من الكاربوهيدرات، تحتوى البيضة الواحدة على ٥ر٠ غرام فقط. وفيما تحتوى ٥٠ حبة من الفاصوليا على ٩٥ر٠ غرام من المعادن، تحتوى البيضة الواحدة على ٦ر٠ غرام. ان كمية المعادن في الفاصوليا هى اكبر بضعفين منها في الذرة. كما ان الفاصوليا تحتوى على كمية كبيرة من العناصر النزرة، كالفيتامينات على انواعها مثلا.

طبعا، ان ٥٠ حبة من الفاصوليا تحتوى اقل قليلا مما تحتويه البيضة الواحدة من القيمة الغذائية. ففيما تعطى البيضة الواحدة ٩١ كالورى من القيمة الغذائية، تعطى ٥٠ حبة من الفاصوليا ٨٢ كالورى. رغم ان الوحدات الحرارية في ٥٠ حبة من الفاصوليا اقل مما في البيضة الواحدة بتسعة كالورى، الا ان ذلك لا يهم كثيرا. اذا اطعم الاطفال ٦٠ حبة من الفاصوليا بدلا من ٥٠ حبة، فبالامكان التعويض بذلك عن نقص القيمة الغذائية. على فرض اننا اطعمنا الطفل الواحد ٦٠ حبة من الفاصوليا في اليوم، فمعنى ذلك انه يحتاج الى ٩٥ر١٠ كيلوغرام في السنة. لقد حددت لجنة الزراعة خطة انتاج الفاصوليا لهذا العام بمقدار ٢٠ الف طن. ولكن، بهذه الكمية من الفاصوليا، لا يمكن اطعام الاطفال في دور الحضانة ورياض الاطفال والتلاميذ في المدارس الابتدائية والثانوية ٦٠ حبة من الفاصوليا كل يوم. ليس الا اذا انتجت كمية ٢٥ الف طن من الفاصوليا في السنة، يتسنى تغذية اطفالنا جميعا بالبروتينات عن طريق اطعامهم ٦٠ حبة من الفاصوليا هذا اليوم وبيضة واحدة في اليوم التالى.

كما تعد عرائش الفاصوليا المتعرشة واوراقها علفا ممتازا للحيوانات الداجنة.

يتوجب علينا ان نخوض هذا العام حركة واسعة النطاق لزراعة الفاصوليا المتعرشة حتى ننتج ٢٥ الف طن من الفاصوليا على انواعها.

وبما ان الفاصوليا المتعرشة تعرش عاموديا، فلا تحتاج الا الى رقعة ضيقة من الارض.

والفاصوليا المتعرشة تنمو نموا جيدا في اى مكان من بلادنا. كنت اظن ان الفاصوليا المتعرشة لا تنمو جيدا في منطقة بيونغ يانغ، ولكن التجارب التى اجريت على زراعة الفاصوليا المتعرشة في المزرعة رقم ٧ في السنة الماضية، اثبتت انها تنمو نموا

جيدا حتى في منطقة بيونغ يانغ. قضاء دايغوان في محافظة بيونغآن الشمالية زرع الفاصوليا المتعرشة على جانبى الطرق في السنة الماضية وارسل الينا ٣٥ طنا من بذورها. وقد حرصت على توزيع هذه البذور على المزارع التعاونية.

وحيث لا تنمو الفاصوليا المتعرشة جيدا، من المستحسن زرع فاصوليا دونغباى.

ينبغى تكليف جماعات توجيه الشؤون الزراعية بمهمة تأمين البذور وتنظيم المحاضرات العمومية لتشجيع زراعة الفاصوليا المتعرشة على نطاق واسع.

اما في الوقت الراهن، فينبغى التعجيل بالاستعدادات للزراعة قدر الامكان.

ان مزارعينا التعاونيين، كما نرى، تعتريهم الآن درجة عالية من الحماسة، كما جرى الاعداد للزراعة هذا العام على نحو افضل مما تم في العام الماضى على وجه العموم. فقد قامت المزارع التعاونية بفرش كميات كبيرة من الدبال فوق حقول الارز والحقول غير الارزية، معبئة في ذلك حتى الزحافات والعربات التى تجرها الثيران. ويكفي ان تحل بعض المشاكل المتبقية في الاعداد للزراعة لتستقيم الامور تماما.

المشكلة الاعوص التى نواجهها اليوم في الاعداد للزراعة هى مشكلة الكيماويات الزراعية. فلا بد من اتخاذ الاجراءات الآيلة الى شراء ما ينقصنا من الكيماويات الزراعية من البلدان الاخرى على جناح السرعة، في آن مع التعجيل بانتاجها محليا.

ولا بد من انتاج الاسمدة المغنيسية والاسمدة السليكونية ايضا بكميات كبيرة ونقلها الى الريف دونما ابطاء.

وفى حال عدم امداد المزارع التعاونية بالاسمدة الآزوتية الكلسية كما ينبغى، يتعين انتاج الجير المطفأ بكميات كبيرة. وعلى وزارة السكك الحديدية ان تنقل بسرعة الفحم اللازم لتحميص الجير.

كما ينبغى اتخاذ الاجراءات اللازمة لتأمين وقود الجرارات ايضا.

حول تحسين معيشة سكان مدينة بيونغ يانغ

خطاب في الاجتماع الاستشارى للعاملين المسؤولين
في مدينة بيونغ يانغ
١ آذار ١٩٧٩

اود ان اتحدث اليكم اليوم عن تحسين معيشة سكان مدينة بيونغ يانغ.

وسأتناول بالحديث، بادئ ذى بدء، مسألة تزويد سكان المدينة بما يكفى من اللحوم والبيض.

لقد ارسيت في مدينة بيونغ يانغ مجموعة من القواعد الوطيدة الحديثة لانتاج اللحوم والبيض، نذكر منها مزرعة الخنازير بطاقة ١٠ آلاف طن، ومدجنة الدجاج بطاقة ٥ آلاف طن، ومدجنة البط بطاقة ٥ آلاف طن، ومداجن الدجاج البالغة طاقة انتاجها الاجمالية ٢٠٠ مليون بيضة، ومدجنة السمان بطاقة انتاج ١٠٠ مليون بيضة. وباكتمال انشاء مدجنة الدجاج التى هى قيد البناء في الوقت الحاضر، فان طاقة انتاج بيض الدجاج وحده ستبلغ ٢٥٠ مليون بيضة. ان طاقة انتاج اللحوم والبيض المتوفرة لمدينة بيونغ يانغ ليست بالضئيلة على الاطلاق. ويكفى ان تدار مزارع الخنازير ومداجن الدجاج ومداجن البط ومداجن السمان التى تم بناؤها في مدينة بيونغ يانغ ادارة جيدة، حتى يمكن بالفعل تزويد سكان المدينة باللحوم والبيض بانتظام وبكميات لا تنفد.

ولكن مزارع الخنازير ومداجن الدجاج والبط والسمان الحديثة التى بنيت باعداد كبيرة في مدينة بيونغ يانغ لا تدار كما ينبغى بسبب مشكلة الاعلاف العالقة،

مما يجعل من المتعذر امداد سكان المدينة باللحوم والبيض على نحو منتظم. وهذا امر يحز في فؤادنا كثيرا.

اذا اريد امداد سكان مدينة بيونغ يانغ بكميات كافية من اللحوم والبيض، فلا مفر من انتظام انتاج اللحوم والبيض عن طريق حل مشكلة اعلاف الحيوانات الداجنة بصورة حاسمة.

يتعين، اولا وقبل كل شيء، اتخاذ الاجراءات الآيلة الى تزويد مزارع الخنازير ومداجن الدجاج والبط والسمان بكفايتها من الاعلاف البروتينية.

ويستحسن، في رأيي، شراء فول الصويا وكسبه من الخارج لاستخدامهما كاعلاف بروتينية في مدينة بيونغ يانغ. بالنسبة لبلادنا المتصفة بمحدودية الاراضى الزراعية، من المحال حل مسألة الاعلاف البروتينية عن طريق انتاج الحبوب. اذا تم شراء ١٠ آلاف طن من فول الصويا من الخارج، يمكن اعتصار زيت الطعام منه لتموين سكان المدينة واستخدام كسبه كاعلاف بروتينية. فعند اعتصار الزيت من ١٠ آلاف طن من فول الصويا، نحصل على كمية ٨ آلاف طن من كسب فول الصويا. واذا ما تأمنت لمدينة بيونغ يانغ كمية ١٨ ألف طن فقط من كسب فول الصويا في السنة، يمكنها عندئذ تزويد مزارع الخنازير ومداجن الدجاج والبط والسمان فيها بما يكفيها من الاعلاف البروتينية.

فمن المستحسن، اذن، استيراد حوالى ٢٠ ألف طن من فول الصويا اذا كان ذلك متاحا. وفى حال استيراد هذه الكمية من فول الصويا، يمكن تخصيص ١٠ آلاف طن منها للاعلاف البروتينية واستخدام الكمية الباقية، وهى ١٠ آلاف طن، لاعتصار زيت الطعام اولا ثم صنع جبنة فول الصويا وخثارة فول الصويا وحليب فول الصويا وتموين السكان بها. وبذلك يمكن حل مسألة الاعلاف البروتينية ومسألة زيت الطعام على السواء. فلا مناص من ان يكون لمدينة بيونغ يانغ حوالى ٢٠ ألف طن من فول الصويا لاستهلاكها في السنة. اذا تأمن لدينا فول الصويا، فلا تعود هناك حاجة بنا الى صنع الحليب المغذى من سمك البلوق لتغذية الاطفال كما نفعل حاليا. واذا ما توفر لنا فول الصويا، فمن الافضل ان نصنع الحليب منه ونزود الاطفال به ونقدم البلوق اليهم من

دون تحويل. ان طعم البلوق من دون تحويل افضل من تناوله على شكل حليب.

يتعين على مدينة بيونغ يانغ ان تعمل جاهدة لشراء ١٠ آلاف طن من كسب فول الصويا و١٠ آلاف طن من فول الصويا.

ووصولا الى زيادة انتاج اللحوم والبيض، ينبغى ايضا تقديم المضافيات النزرة بالكميات المطلوبة الى مزارع الخنازير ومداجن الدجاج والبط والسمان. عندئذ وعندئذ فقط، يمكن علف الحيوانات الداجنة بالاعلاف ذات القيمة الغذائية الكاملة. لسنوات قليلة خلت، لم يكن التقنيون المختصون بتربية المواشي عندنا يعرفون حتى ما هى المضافيات النزرة.

وفى احد الاعوام، قرأت عنها في احدى المجلات الاجنبية، فاستدعيت التقنيين المختصين بتربية المواشي وسألتهم عن ذلك، كان من بينهم عدد غير قليل من التقنيين الذين درسوا في بلدان اخرى، ولكن لم يكن ثمة من يعرف شيئا عن المضافيات النزرة. صحيح ان عددا لا يستهان به من رجالنا قد درسوا في الخارج فيما مضى، لكنهم لم يدرسوا كما يجب، نظرا لعدم اتقانهم اللغات الاجنبية كما يجب. فليس الا باطعام الحيوانات الداجنة المضافيات النزرة كما ينبغى، فضلا عن الاعلاف البروتينية، يمكنها ان تسمن وتنمو سريعا، فلا بد من شراء المضافيات النزرة ايضا من الخارج. انما لا حاجة لاستيراد الليزين، ما دمنا ننتجه في بلادنا.

واذا ارادت مدينة بيونغ يانغ استيراد فول الصويا وكسبه والمضافيات النزرة، فيجب ان تحصل لذلك على مبالغ طائلة من العملة الاجنبية. والعملة الاجنبية اللازمة لاستيراد الاعلاف، يجب ان تكسبها بنفسها.

اذا حصلت مدينة بيونغ يانغ على ما يعادل ثلاثة ملايين جنيه استرلينى من العملة الاجنبية هذا العام، يمكن ان تشترى بها ١٠ آلاف طن من كسب فول الصويا و١٠ آلاف طن من فول الصويا من الخارج وتدير مزارع الخنازير ومداجن الدجاج والبط والسمان القائمة بالصورة المنشودة. ولكن ينبغى لمدينة بيونغ يانغ ان تؤمن فيما بعد ما يعادل خمسة ملايين جنيه استرليني تقريبا من العملة الاجنبية سنويا. وعندئذ، يمكن لها زيادة انتاج اللحوم والبيض بشراء ما يكفى من الاعلاف.

على مدينة بيونغ يانغ ان تسعى للحصول على ما مقداره ثلاثة ملايين جنيه استرليني من العملة الاجنبية في المرحلة الاولى، وخمسة ملايين جنيه استرلينى في المرحلة الثانية. واذا ما اجيد تنظيم العمل في المدينة، يمكن بسهولة كسب ثلاثة الى خمسة ملايين جنيه استرليني في العام.

وينبغى انتاج الخضار وعرضها للبيع بكميات كبيرة. واذا ما اديرت مزرعة بيونغ يانغ للدفيئات ادارة جيدة، يمكن انتاج وبيع كميات كبيرة من الخضار الطازجة حتى في فصل الشتاء.

كما ينبغى انتاج وبيع كميات كبيرة من الاعشاب الطبية.

ان استخدام العقاقير الطبية التقليدية اصبح الآن اتجاها عالميا، وتزداد الحاجة اليها يوما بعد يوم. سمعت بان احد البلدان يستورد اكثر من ١٠ آلاف طن من العقاقير الطبية التقليدية كل سنة لاستهلاكه المحلي. وثمن العقاقير الطبية التقليدية غال. فمن الممكن الحصول على مبلغ طائل من العملة الاجنبية عن طريق انتاج كميات كبيرة من الاعشاب الطبية وبيعها.

لكن الاعشاب الطبية تكاد تنقرض عندنا، لان المحافظات تقتصر على جمعها من دون زرعها للحصول على العملة الاجنبية. وهذا ما لا يجوز ابدا.

تتوفر لمدينة بيونغ يانغ الظروف الصالحة لزرع الاعشاب الطبية على نطاق واسع. ففي حديقة النباتات المركزية، هناك دكتور مشهور في علم النبات وتقنيون مختصون به وبالوسع تلقي العون منهم. وفي مدينة بيونغ يانغ توجد مساحة كبيرة من الاراضى الخالية القابلة لزرع الاعشاب الطبية. وفي جزيرة رونغرا ايضا، يمكن زرع الاعشاب الطبية بمقادير كبيرة. فلو انتم زرعتم الاعشاب الطبية في جزيرة رونغرا، يمكنكم ان تستمتعوا بجمال الازهار في فصل الصيف ويجمعوها في الخريف للحصول على العملة الاجنبية. يتوجب عليكم ان تنتجوا الاعشاب الطبية بكميات كبيرة لبيعها كما هى بدون تحويل، وبيعها بعد تحويلها الى ادوية تقليدية كورية.

كما يمكن تربية الايائل وبيع قرونها.

لقد فكرت منذ زمن بعيد في تربية الايائل طليقة بعد تسوير جبل دايسونغ

بالسياج. لما كان الأيل حيوانا جافلا، فانه لا يعبر السياج وثبا حتى ولو كان غير مرتفع. فاذا ضرب سياج حول جبل دايسونغ، يمكن عندئذ تربية ١٠٠٠ الى ٢٠٠٠ رأس من الايائل طليقة. وبتربية ٢٠٠٠ ايل في مدينة بيونغ يانغ، يمكن انتاج وبيع كميات كبيرة من قرن الأيل وان كان من المتعذر الحصول على مشيمته.

وينبغى بيع مياه كانغسو المعدنية ومياه نبع سيندوك الى البلدان الاخرى بكميات كبيرة. اذا اجيدت تعبئة هذه المياه في زجاجات ملائمة، يصبح بيعها الى البلدان الاخرى ممكنا تماما. فنظرا لجودة مياه نبع سيندوك، يمكن الحصول على مبلغ لا يستهان به من العملة الاجنبية اذا ما صدرت الى الخارج.

كما ينبغى بيع قدر معين من اللحوم والبيض الى البلدان الاخرى.

اذا اريد امداد سكان المدينة باللحوم والبيض بما فيه الكفاية، فلا بد من تخصيص قدر معين من الاعتمادات. فلو تم انتظام انتاج اللحوم والبيض عن طريق شراء الاعلاف من البلدان الاخرى، يصبح بالامكان امداد سكان المدينة باللحوم والبيض دونما نفاد، لا بل وبيع قسم منها الى البلدان الاخرى لشراء الاعلاف في مقابلها. وهكذا، ليس الا بتدوير الاموال مرارا على هذا النحو، يمكن تطوير تربية المواشي ورفع مستوى معيشة الشعب ايضا.

بما ان اللحوم المنتجة في بلادنا لذيذة، نجد عددا كبيرا من البلدان يعرض علينا شراءها. وقد سمعت بان البحارة الاجانب الذين يرسون في ميناء نامبو يقبلون على شراء اللحوم بكثرة ويأكلونها.

ان لحم البقر الكورى يعتبر من الذ انواع لحم البقر. يقول اليابانيون بان لحم البقر اليابانى لذيذ، ولكن اصل البقر اليابانى هو الآخر من كوريا. في احدى السنوات، ارسل لي بعض اليابانيين زوجا من الابقار على سبيل الهدية. وبناء على نتائج تحليل دم تينك البقرتين، وجدنا ان دمهما هو نفسه دم البقر الكورى، وهذا يعنى ان البقر اليابانى يعود في اصله الى البقر الكورى. في الماضي، قام الامبرياليون اليابانيون باغتصاب عدد هائل من البقر قسرا من بلادنا على مدى فترة طويلة من الزمن ابان احتلالهم لها، وقاموا بتربية تلك الابقار وسموها زورا بالبقر اليابانى.

كما يطلب الاجانب كثيرا بيض الدجاج الذى تنتجه بلادنا. ان بيض الدجاج الاصفر الذ طعما من البيض الابيض. وقد جربت مذاق البيض الاصفر والبيض الابيض مسلوقا ومقليا. فوجدت مذاق البيض الابيض سميجا، لكن طعم البيض الاصفر كان لطيفا. فلا بد من انتاج البيض الاصفر بمقادير كبيرة وبيعه للاجانب.

كما ينبغى درس سبل اجادة صنع منتجات الصناعة الخفيفة وبيعها للبلدان الاخرى. اذا انتجت مقادير كبيرة من الجلود الاصطناعية في مصنع بيونغسونغ للجلود الاصطناعية، يمكن جلبها الى مدينة بيونغ يانغ وصنع الاحذية ومختلف منتجات الصناعة الخفيفة الاخرى منها وتصديرها الى بلدان جنوب شرقي آسيا. ولو انتج مقدار ١٠ آلاف طن من لحم الخنزير سنويا في مدينة بيونغ يانغ، يمكن صنع مئات آلاف زوج من الاحذية من الجلود المناظرة لهذه الكمية وحدها.

واذا ارادت مدينة بيونغ يانغ الحصول على قدر كبير من العملة الاجنبية، فلا بد لها من اجادة ادارة شركة رونغرادو التجارية.

ان العاملين في هذه الشركة يزاولون التجارة على نحو مزاجى. بيد انه لا يمكن كسب العملة الاجنبية على هذا المنوال.

على شركة رونغرادو التجارية ان لا تقصر تعاملها على بلد او بلدين فقط، بل يجب ان تقوم بالتجارة مع سنغافورة وماليزيا وتايلاند وغيرها من بلدان جنوب شرقي آسيا ومع اليابان ايضا. انه لعيب كبير يعتور العاملين في حقل التجارة في الوقت الحاضر وهو انهم لا يتعاملون مع رجال التجارة على اختلاف بلدانهم. فيتعين على اولئك العاملين ان يتعاملوا حتى مع رجال التجارة في البلدان الرأسمالية ويعقدوا صفقات تجارية معهم. تستطيع شركة رونغرادو التجارية ان تقوم بالتجارة مع بلدان جنوب شرقى آسيا كما تشاء، نظرا لانها تملك سفينة "رونغرادو". وعند التعامل التجارى مع مختلف البلدان، يجب على الشركة ان تحصر عقد الصفقات بتاجر واحد فقط في كل بلد. وعليها ان تبيع البضائع الى البلدان الاخرى وتشترى الاعلاف بما تكسبه من اموال لقاءها.

كما ينبغى الحصول على العملة الاجنبية من خلال التعامل مع البحارة النازلين في ميناء نامبو ومع الاجانب المقيمين في بيونغ يانغ والسياح.

اما صرف العملات الاجنبية الى عملتنا للاجانب القادمين الى بلادنا للمشاركة في الدورة الخامسة والثلاثين لبطولة العالم لكرة الطاولة، فيجب ان تتولاه مدينة بيونغ يانغ على عاتقها. فلا حاجة لان يتحمل مصرف التجارة الخارجية حتى صرف ما عند الاجانب القادمين الى بلادنا من العملات الاجنبية الى عملتنا. بل على مدينة بيونغ يانغ ان تفتح حسابا في مصرف التجارة الخارجية وتودع فيه ما يتم صرفه من عملات اجنبية وتستخدمها عند الحاجة.

بعده، اود ان اتحدث عن اجادة العمل التمويني للاطفال في دور الحضانة ورياض الاطفال.

ان كيفية تربية الاطفال، الا وهم سادة مستقبل البلاد، امر خطير الشأن للغاية يتوقف عليه مصير الامة في المستقبل. فاذا اخفقنا في تنشئة الاطفال اقوياء اشداء، فقد ترك ذلك تأثيرا خطيرا على ازدهار البلاد وتطورها ورخاء الامة. فلا بد، اذن، من ايلاء تنشئة الاطفال اقوياء اشداء الانتباه العميق الواجب.

ينبغى اطعام جميع الاطفال في دور الحضانة ورياض الاطفال الحليب المغذى ولا سيما حليب فول الصويا. من العسير في بلادنا ان نغذى الاطفال بالحليب من خلال تربية البقر الحلوب. منذ بعيد التحرير، جربنا تربية البقر الحلوب لتغذية الاطفال بالحليب، ولكن البقر الحلوب يستهلك من الاعلاف اكثر من اللازم. قد يمكن تربية البقر الحلوب في بلدان ذات مساحة واسعة، انما من المتعذر تربيتها في بلادنا. في بلادنا، ينبغى لنا ان نصنع الحليب من فول الصويا او انواعا اخرى من الحليب المغذى ونطعمه للاطفال. وفى مدينة بيونغ يانغ، ينبغي اطعام جميع الاطفال الحليب المغذى او حليب فول الصويا يوميا ومن غير ان ينفد اى منها.

كما ينبغي اطعام الاطفال في دور الحضانة ورياض الاطفال دقيق الخضار. حينما يتناول الاطفال دقيق الخضار، فلا يصابون بالامساك. نظرا لان الخضار تحتوى على قدر كبير من السليولوز، فانه اذا اكلها المرء بعد تحويلها الى دقيق يدخل السليولوز الى البطن فينتفخ ويجعل المصران يتحرك فلا يصاب بالامساك. ان الاطفال يصابون حاليا بالامساك لانهم لا يتناولون السليولوز كما يجب. ودقيق الخضار مفيد حتى للمسنين ايضا.

يمكن صنع دقيق الخضار بمجرد تجفيف وطحن الجزر والملفوف والثوم والبصل وغيرها. ومن المستحسن ايضا تجفيف وطحن الاوراق الخارجية للملفوف.

ويمكن تموين دقيق الخضار بعد ضغطها او تعبئتها في اكياس بلاستيكية رقيقة. اذا بدئ بانتاج رقائق البوليثيلين اعتبارا من العام القادم في مؤسسة الشباب المتحدة للكيماويات، يمكن عندئذ صنع اكياس دقيق الخضار منها.

يجب على مدينة بيونغ يانغ ان تبادر الى بناء مصنع دقيق الخضار بسرعة وتنتج كميات كبيرة من دقيق الخضار لتمد دور الحضانة ورياض الاطفال بها وتبيعها للمنازل ايضا.

كما ينبغي صنع مساحيق العظم والحسك وتغذية الاطفال في دور الحضانة ورياض الاطفال بها.

لما كان عظم الحيوانات وحسك الاسماك تحتوى على قدر كبير من المواد الكلسية، فان الاطفال ينمون بسرعة وتغلظ عظامهم اذا ما اطعموا مساحيقها. وصنع مساحيق العظم والحسك ليس بذلك الامر الصعب. فما عليكم الا ان تجففوا عظم الحيوانات او حسك الاسماك او القريدس او برغوث البحر الاسود وما اليها وتطحنوها للتحول الى مساحيق ناعمة، ومن ثم تعبئوها في الاكياس وتمونوا الاطفال بها. وبالنسبة للقريدس، يجب تجفيفه وطحنه كما هو من دون نزع قشرته. فأشياء مثل برغوث البحر الاسود والقريدس والحنكليس الرملى يستحسن تغذية الاطفال بها حتى ولو بتجفيفها كما هى. واذا اريد اطعامها للاطفال بعد التجفيف، يجب تمليحها بالقدر المناسب حتى لا تكون مالحة كثيرا.

لقد كلفت لجنة صيد الاسماك بمهمة صنع مساحيق الاسماك. وعلى مدينة بيونغ يانغ هى الاخرى ان تصنع مساحيق حسك الاسماك وتمد الاطفال في دور الحضانة ورياض الاطفال بها. كما ينبغى لها ان تعمل على تجفيف كميات كبيرة من القريدس والحنكليس الرملي وبرغوث البحر الاسود التى تصاد في البحر الغربى، وذلك من خلال التداول مع لجنة صيد الاسماك. يجب تجفيف الحنكليس الرملى وتعبئته في اكياس وبيعه للسكان أيضا.

وفـى مدينـة بيونـغ يانـغ، لا بد من زيادة عدد مصانع المواد الغذائية المعدة للاطفال عدة مصانع عما هى الآن، وصنع المزيد من مختلف المواد الغذائية اللازمة لتنشئة ونمو الاطفال.

ومن الضرورى السهر على ان يتناول العمال والموظفون في المدينة الخبز او الشعرية في احدى وجباتهم اليومية في مواقع عملهم.

سمعت بان عدد مرضى المعدة قد قل كثيرا منذ اتخاذ الاجراء القاضى بتناول العمال والموظفين القاطنين في مدينة بيونغ يانغ الخبز او الشعرية في احدى وجباتهم اليومية في مواقع عملهم. وهذا شيء رائع جدا. فبالامكان توقى أمراض المعدة، اذا ما تناول المرء وجباته في ميعادها وقلل من تناول المأكولات الحريفة والمالحة والحامضة.

والى ذلك، فان تناول العمال والموظفين وجبة واحدة من وجباتهم اليومية في مواقع عملهم من شأنه ان يخفف من اعباء النساء ايضا. فلكى تعد ربات البيوت وجبة الغداء لافراد العائلة كل يوم، يلزمهن مواد غذائية ثانوية وكمية كبيرة من الارز. فاذا ما انتفت الحاجة الى اعداد الطعام لهم، ستكون ربات البيوت مسرورات جدا. وحدهم الطلاب الجامعيون يتناولون حاليا وجباتهم في مطاعم جامعاتهم، وعلينا ان نحرص على ان يتناول حتى الطلاب في المدارس الثانوية وجبة واحدة من وجباتهم اليومية داخل المدرسة في المستقبل.

فى مدينة بيونغ يانغ، من الممكن تماما للعمال والموظفين القاطنين في المدينة ان يتناولوا الخبز او الشعرية في احدى وجباتهم اليومية في مواقع عملهم، لان مجمع بيونغ يانغ لتحويل الطحين يضم مخبزا تبلغ طاقته ٢٠ الف طن ومصنعا للشعرية بطاقة ١٠ آلاف طن. فينبغى تشغيل هذا المجمع بكامل طاقته لانتاج ٢٠ الف طن من الخبز و١٠ آلاف طن من الشعرية المجففة. يجب صنع الشعرية غليظة الى حد ما وعدم ترقيقها بشكل مفرط. فالترقيق المفرط للشعرية يفسد طعمها.

وعلى مجمع بيونغ يانغ لتحويل الطحين ان يجيد توضيب الخبز والشعرية اللذين يصنعهما.

يجوز للهيئات والمؤسسات ان تقدم الخبز والشعرية للمشتغلين لقاء قسائم،

ولكن لا يجوز تطبيق ذلك في المطاعم العامة.

واذا اردنا ان نجعل العمال والموظفين داخل المدينة يتناولون الخبز في احدى وجباتهم اليومية، فلا بد من ان نسرع في بناء مصنع الخميرة. فصنع الخميرة بالطرق الحرفية يحول دون انتاج الخبز بكميات كبيرة. كان من المفروض اصلا استيراد تجهيزات مصنع الخميرة هو الآخر عند استيراد تجهيزات مجمع بيونغ يانغ لتحويل الطحين. ولكن الامر لم يجر كذلك. ان الجهة المختصة تعمل الآن على استيرادها بسرعة بعد ان ابرمت صفقة بهذا الشأن. فعلى مدينة بيونغ يانغ ان تقوم، حال وصول تلك التجهيزات، بتركيبها في غضون العام الجارى بعد انشاء المبانى اللازمة. واذا اكتمل بناء مصنع الخميرة هذا العام، يمكن امداد المخبز بالخميرة بانتظام من العام القادم.

ولكى يتناول العمال والموظفون في المدينة الخبز او الشعرية في احدى وجباتهم اليومية في مواقع عملهم، يجب ان تتوفر لهم التوابل. زرت اليوم ورشة التوابل من دقيق اللحوم غير المجرومة في مصنع ريونغسونغ لتحويل اللحوم. ان تجهيزات الورشة رائعة حقا. فمن واجب مدينة بيونغ يانغ ان تتخذ الاجراءات اللازمة لامداد هذه الورشة باللحوم غير المجرومة لانتظام انتاج التوابل من دقيق اللحوم غير المجرومة فيها.

ومن اللازم استيراد عدة فرازات بالطرد المركزى وماكينات تغليف، من ذلك النوع الذى يستخدم في ورشة التوابل من دقيق اللحوم غير المجرومة في مصنع ريونغسونغ لتحويل اللحوم. اذا ما توفرت الفرازات بالطرد المركزى وماكينات التغليف، يمكن للمصانع الاخرى ايضا ان تصنع التوابل من دقيق اللحوم غير المجرومة وغيرها من المواد الغذائية كما تشاء. وطالما ان بلادنا لا تصنع جيدا مثل تلك الآلات في الوقت الحاضر، فمن الافضل لنا ان نستوردها من بلد آخر ونستخدمها. فينبغي العمل مستقبلا على استيراد عدة آلات منها وتوزيعها على المصانع الكائنة في مدينة بيونغ يانغ.

وفى الختام، اود ان اتحدث باختصار عن احداث ثورة في صناعة الاثاث والادوات المنزلية.

رغم اننا بنينا عددا كبيرا من البيوت السكنية الحديثة في بيونغ يانغ، الا اننا لم نزودها بعد بما يكفى من الاثاث والادوات المنزلية. بانتاج وتوفير عدد كبير من المصابيح الفلورية فيما بعد، ستصبح البيوت السكنية داخل المدينة منارة جيدا، ولكن الانارة الجيدة وحدها لا جدوى منها ان لم تجهز البيوت بالاثاث والادوات المنزلية الحديثة. فمن واجب مدينة بيونغ يانغ ان تحدث ثورة جذرية في صناعة الاثاث والادوات المنزلية لتجهيز كل البيوت السكنية بالادوات المنزلية الحديثة، مثل البرادات والغسالات واجهزة التلفزيون ومكيفات الهواء، الخ.

قبل كل شيء، ينبغى صنع البرادات والغسالات المنزلية وتجهيز كل البيوت السكنية بها.

ان الاساس في احداث ثورة في صناعة الاثاث والادوات المنزلية هو تزويد البيوت السكنية بالبرادات والغسالات المنزلية. فان لم نجهز البيوت السكنية بالبرادات، يستحيل تناول اللحوم والبيض والاسماك الطازجة مع امكانية حفظها طويلا حتى ولو جرى تموينها بكميات كبيرة. سابقا، كانت وحدات الجيش الشعبي تذبح الخنازير وتأكل كمية كبيرة من لحمها دفعة واحدة، ثم تمكث بدون لحم لعدة ايام لأنها لا تملك برادات. لذا، حرصت على صنع البرادات وتزويد كافة وحدات الجيش الشعبي بها. واذا لم تتوفر البرادات في البيوت السكنية، فلن يكون ثمة من سبيل آخر سوى اكل مقدار كبير من اللحوم والبيض دفعة واحدة. لكن اكل اللحوم والبيض بهذا المقدار الكبير دفعة واحدة لا ينفع، لعدم قدرة الجسم على هضمها.

وتزويد البيوت السكنية بالبرادات ليس صعبا الى هذا الحد. فالاسر القاطنة في الاحياء المركزية من مدينة بيونغ يانغ لا تتجاوز مئات آلاف اسرة، فمن الممكن تزويد كل البيوت السكنية القائمة في الاحياء المركزية بالبرادات في غضون السنوات القليلة القادمة. ثم ان صنع البرادات لا يتطلب الكثير من المواد واللوازم. فبالوسع صنعها تماما اذا ما توفرت الصفائح الفولاذية والمحركات الكهربائية الصغيرة وضواغط الغاز الصغيرة ليس الا.

فيما يتعلق بالصفائح الفولاذية اللازمة لصنع البرادات، يمكن تأمين كل الكمية

المطلوبة اذا بدأت معدات الدلفنة على البارد في مصنع كيم تشايك للحديد تعمل اعتبارا من العام القادم. ولكن مسألة المحركات الكهربائية الصغيرة تبقى عالقة لان بلادنا لا تنتج الا القليل من هذه المحركات. لذا، ارى من المستحسن ان ننتج البرادات بالجملة من خلال استيراد المحركات الكهربائية الصغيرة من الخارج. اما اذا شئنا انتاج البرادات بصنع المحركات الكهربائية محليا من خلال شراء مصنع للمحركات الكهربائية الصغيرة من بلد آخر الآن، فلا ندرى متى يتسنى لنا البدء بانتاجها. ثم ان المحركات الكهربائية الصغيرة ليست غالية الثمن. في مدينة بيونغ يانغ، ينبغى صنع البرادات بشراء المحركات الكهربائية الصغيرة من بلد آخر الى حين بناء مصنع لهذه المحركات عندنا.

اما تركيب البرادات او الغسالات المنزلية، فيمكن اجراؤه بسهولة من خلال تنظيم فرق عمل او انشاء مصانع فرعية مثلا من ربات البيوت اللواتي لا يشتغلن.

يجب توزيع البرادات اولا على الاسر الساكنة في الشوارع الرئيسية، كشارع تشوليما، مثلا، ومن ثم تزويد الاسر الاخرى ايضا بالبرادات تدريجيا مع ازدياد كمية انتاجها. ولا بد من امداد الدكاترة الساكنين في المناطق المحلية ايضا بالبرادات في وقت قريب.

على مدينة بيونغ يانغ ان تحسب بدقة مقدار الاستيراد السنوى من المحركات الكهربائية وقطع الغيار اللازمة لصنع البرادات والغسالات المنزلية من خلال التداول مع العاملين في الجهة المختصة، فتضع مسودة خطة بهذا الشأن وتتقدم بها.

ومن الضرورى اتخاذ الاجراءات المتعلقة بتصليح البرادات. فحتى وان جهزت البيوت السكنية بالبرادات، لا تجدى نفعا ان لم تشتغل كما ينبغى. فلا بد من تأمين ما يكفى من قطع الغيار اللازمة لتصليح البرادات، وينبغى العمل على تصليحها في حينه اذا اصيبت بعطل.

كما ينبغى صنع اجهزة التلفزيون ايضا بالجملة وتزويد كل البيوت السكنية بها. فتزويد البيوت السكنية باجهزة التلفزيون يعد هو الآخر احد الامور الهامة على صعيد احداث ثورة في صناعة الاثاث والادوات المنزلية. وبوجود مصنع دايدونغكانغ لاجهزة التلفزيون في مدينة بيونغ يانغ، فان تزويد كل البيوت السكنية داخل المدينة باجهزة

التلفزيون خلال فترة وجيزة يغدو امرا ممكنا اذا احسن تنظيم العمل.

اذا تم تزويد كل البيوت السكنية في مدينة بيونغ يانغ بالبرادات والغسالات المنزلية واجهزة التلفزيون، فان مسألة كبيرة تكون قد حلت. ولا بأس ان جهزت البيوت السكنية بدواليب البطانيات وخزانات الثياب وغيرها من قطع الاثاث الخشبية بالتدريج. فقطع الاثاث الخشبية يمكننا صنعها كما نشاء بمجرد توفر الاخشاب في مجمع بيونغ يانغ للاخشاب.

اما ادوات البورسلين الصحية مثل المباول وما اليها، فلا بد من تأمينها بالقوى الذاتية في مدينة بيونغ يانغ.

يتوجب عليكم ان تتخذوا الاجراءات المفصلة الآيلة الى الارتقاء بمعيشة سكان مدينة بيونغ يانغ الى مستوى اعلى حسب الاتجاه الذى اشرت اليه اليوم وتعملوا على تنفيذها بدقة.

حول مهام العلماء والتقنيين الكوريين المقيمين في اليابان من اجل تطوير العلوم والتقنية في بلادنا

حديث مع وفد العلماء الكوريين المقيمين في اليابان والوفد التقنى لتربية المواشى وسائر الاحياء من التشونغريون

١٣ نيسان ١٩٧٩

يسرنى غاية السرور ان اقابل اليوم، بصحبة الرفيق رئيس تشونغريون والرفاق كوادرها، وفد العلماء الكوريين المقيمين في اليابان والوفد التقنى لتربية المواشى وسائر الاحياء من التشونغريون.

اسمحوا لى ان ارحب، باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية وباسمى شخصيا، ترحيبا حارا بزيارتكم، يا من تقدمون الكثير من العون والدعم للبناء الاشتراكي في الوطن الام.

كذلك، ازجيكم شكرى الحار، ايها الرفاق، على ارسالكم تجهيزات مصنع سكر اوكدانغ الى الوطن الام، وعلى قيامكم بالجم من الأعمال الهادفة الى تطوير العلوم والتقنية في وطنكم الام، بالرغم من الظروف العسيرة التى تعيشونها في بلاد الاغتراب.

انكم تبذلون جهودا كبيرة من اجل تطوير العلوم والتقنية في الوطن الام حتى وانتم في بلاد الغربة البعيدة. وهذا لعمرى مظهر من مظاهر الروح الوطنية الاشتراكية، وصنيع يسهم بقسط عظيم في تطوير علومنا وتقنيتنا على وجه السرعة.

اود ان اغتنم هذه الفرصة، فرصة لقائى بكم اليوم، لاتطرق بايجاز الى بعض المسائل المطروحة على صعيد تطوير العلوم والتقنية عندنا والمهام الملقاة على عاتق العلماء والتقنيين الكوريين المقيمين في اليابان.

كما تعرفون جيدا، فان بلادنا كانت متخلفة باشواط بعيدة في الماضى، زد على ذلك، إنها بقيت رازحة تحت السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية مدة طويلة من الزمن. ومن جراء ذلك، وجدت بلادنا نفسها بعد التحرير مباشرة تعانى نقصا شديدا في الكفاءات العلمية والتقنية. حينذاك، كان ثمة في بلادنا عدد من خريجى المدارس المتخصصة، في حين ان الكفاءات التقنية التى انهت مرحلة الدراسة الجامعية لم تكن الا نفرا قليلا. صحيح ان بعض من درسوا في الجامعة الامبراطورية في سيؤول اثناء فترة الحكم الامبريالى اليابانى جاؤوا الى الشطر الشمالى من الجمهورية بعد التحرير، لكنهم كانوا متخرجين من كلية الآداب او كلية القانون ليس الا.

لقد بعثنا، بعد التحرير، بعدد كبير من الطلبة الى مختلف البلدان الاشتراكية في اوروبا ليدرسوا فيها، بهدف حل مسألة الكوادر التقنيين الوطنيين عندنا. في ذلك الحين، لم تكن تلك البلدان على مستوى عال من التطور العلمى والتقنى بعد. لذا فان الذين تعلموا في تلك البلدان لم يرتفع مستواهم العلمى والتقنى كثيرا. ورغم اننا قد اهلنا مليونا من التقنيين والاختصاصيين بقوانا الذاتية ما بعد الحرب، الا ان مستواهم هم ايضا ليس مرتفعا جدا، نظرا لاننا نميل الى الناحية الكمية اكثر من الناحية الكيفية.

نتيجة لكل ذلك، نجد العلوم والتقنية في بلادنا متخلفة عما هى في البلدان المتقدمة.

وإنها لمسألة خطيرة وملحة للغاية بالنسبة لبلادنا اليوم، ان تطور العلوم والتقنية على وجه السرعة. اننا نسعى جاهدين الى انجاز الخطة السباعية الثانية وتحقيق استقلالية الاقتصاد الوطني وتحديثه وعلميته. وبغية النجاح في تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطنى وتحديثه وعلميته، لا معدى لنا عن التعجيل بتطوير العلوم والتقنية عندنا.

وثمة مسألة هامة واولية ينبغي لنا حلها في مجال العلوم والتقنية، الا وهى الاسراع في تطوير صناعة الآلات، ولا سيما صناعة الآلات الدقيقة، والصناعة الالكترونية.

ان تطوير صناعة الآلات مسألة ملحة بالنسبة لجميع البلدان بلا استثناء، لكنها

بالنسبة لبلادنا مسألة اشد الحاحا. فبلادنا ذات الاراضى الزراعية المحدودة والعدد الكبير من السكان، لا يمكنها ان تعيش في بحبوحة عن طريق تنمية الزراعة وتصدير الحبوب الى الخارج فقط. صحيح انه يجب السعى حثيثا الى تنمية الزراعة نظرا لاستمرار تأثير الجبهة الباردة. انما لكى نجعل بلادنا بلادا غنية وقوية وشعبنا يعيش عيشا رغدا، من المفروض بنا ان نطور الصناعة، ولا سيما صناعة الآلات، بهدف انتاج الآلات باعداد كبيرة وتصديرها الى الخارج. رغم ان سويسرا بلد صغير، الا ان سكانها يعيشون في بحبوحة بفضل تطور صناعة الآلات الدقيقة فيها. فمن واجبنا نحن ايضا ان نطور صناعة الآلات الدقيقة والصناعة الالكترونية، فهذا هو السبيل الوحيد الى كسب مبالغ طائلة من العملة الاجنبية، وبعد توحيد الوطن في المستقبل، الى تمكين سكان البلاد بملايينهم الخمسين من العيش جميعا في بحبوحة.

ان بعض العاملين القياديين الاقتصاديين عندنا يحاولون الآن حل مسألة العملة الاجنبية من خلال تصدير الحديد الخام الى الخارج. وهذا ما لا يجوز. وحده انتاج الفولاذ من الحديد الخام وصنع الآلات منه وتصديرها الى الخارج ما يكسبنا مبالغ حرزانة من العملة الاجنبية. اما بيع الحديد الخام كما هو، فانه ليس فقط غير مجد لكسب مبالغ هائلة من العملة الاجنبية، وانما سيؤدى، في نهاية المطاف، الى تحويل بلادنا الى مجرد كهوف جوفاء.

اذا ما نحن طورنا صناعة الآلات، فبوسعنا تطوير قطاعات الصناعة الاخرى ايضا على جناح السرعة. وفى هذه الحال، يمكننا انتاج مقادير كبيرة من المنتجات الصناعية ذات الجودة العالية وتصديرها الى البلدان الاخرى. ثمة الآن العديد من البلدان التى ترغب في شراء منتجاتنا الصناعية. ان الناس في كثير من بلدان العالم التى تؤيدنا، ومن ضمنها بلدان العالم الثالث، يتساءلون لماذا يشترون المنتجات الصناعية من البلدان الرأسمالية ولا يشترونها من كوريا باية حال.

فى العام الماضي، زار مبعوث خاص لرئيس احد البلدان الافريقية بلادنا. واثناء زيارته المعرض الصناعى والزراعى المركزى، عرف ان بلادنا تنتج وفرة وافرة من خبث المغنيسيا وتبيعه الى البلدان الاخرى. فسأل لماذا تبيع كوريا خبث

المغنيسيا كما هو، بدلا من صنع الطوب الحرارى منه وبيعه. ان بلده يستورد الطوب الحرارى من احد البلدان الرأسمالية الاوروبية لقاء ثمن باهظ. وفى حال قامت كوريا بتصدير الطوب الحرارى الى الخارج، فان بلده سيكون اول من يستورده من كوريا. ووصولا الى انتاج الطوب الحرارى الجيد وبيعه الى البلدان الاخرى، يتعين وجوبا على ميدان صناعة الآلات عندنا ان ينتج ويؤمن الآلات والتجهيزات الجيدة.

الاسمنت المنتج في بلادنا يحظى برواج واسع في السوق العالمية في الوقت الراهن. حتى مدة وجيزة، لم نكن نصدر الاسمنت الى البلدان الرأسمالية بكميات كبيرة. لكننا بدأنا نبيع الاسمنت بمقادير كبيرة الى البلدان الرأسمالية ايضا، منذ ان اتخذنا الاجراء القاضى بتطوير التجارة الخارجية على نطاق واسع برفع مستوى جودة الصادرات في الدورة الكاملة السابعة عشرة للجنة المركزية الخامسة للحزب المنعقدة في العام الفائت. ان العديد من البلدان تطلب شراء الاسمنت منا حاليا. ولكى ننتج المزيد من الاسمنت ونبيعه الى البلدان الاخرى، لا مندوحة لنا عن اعادة بناء مصانع الاسمنت القائمة وتوسيعها الى مصانع حديثة من جهة، وبناء عدد كبير من مصانع الاسمنت الجديدة من جهة اخرى. وتحقيقا لهذا الغرض، لا مفر من انتاج تجهيزات ومعدات مصانع الاسمنت الحديثة عن طريق تنمية صناعة الآلات.

ان بلادنا تملك الشروط والامكانيات القمينة بتطوير صناعة الآلات على وجه السرعة.

فنحن قادرون تماما على انتاج وتوفير المواد الحديدية والفولاذية الضرورية لتطوير صناعة الآلات. فبلادنا تزخر بموارد الحديد الخام والفحم، وصناعة معالجة المعادن عندنا قد بلغت مستوى لا بأس به. ثم ان كمية الحديد الخام والفحم التى تم التنقيب عنها حتى الآن وفيرة للغاية. لقد ناضلنا طويلا لتحقيق استقلالية صناعة معالجة المعادن ونجحنا بالفعل في البحث عن طريقة لمعالجة المعادن اعتمادا على مصادر الوقود المحلية، الامر الذى فتح امامنا الآفاق واسعة لانتاج المواد الحديدية والفولاذية بمقادير كبيرة اعتمادا على الوقود والمواد الخام المحلية.

وصناعة الآلات في بلادنا هى الاخرى بلغت الآن مستوى معينا من التطور. فنحن نصنع الآن بانفسنا المولدات الكهربائية الصغيرة، وسيغدو في مقدورنا صنع المولدات الكهربائية الكبيرة في نهاية فترة الخطة السباعية الثانية. ان المرحلة الاولى من مشروع اقامة مصنع دايآن للآلات الثقيلة الذى هو قيد التنفيذ حاليا، توشك على الاكتمال. وحين يتم بناء هذا المصنع، سوف ينتج مختلف انواع الآلات والتجهيزات الضخمة بشكل موثوق.

يتوجب علينا ان نطور صناعة الآلات، وخاصة صناعة الآلات الدقيقة، والصناعة الالكترونية على وجه السرعة بالاستفادة الفعالة من الشروط والامكانيات المتاحة.

والنقطة الهامة المطروحة على صعيد تطوير صناعة الآلات هى ضمان الطابع المستقل ضمانا صارما. ان فقدان الطابع المستقل في الصناعة يفضى الى التبعية للبلدان الاخرى اقتصاديا.

الصناعة في جنوبى كوريا تفتقر تماما الى الطابع المستقل في الوقت الحالى، وانما هى تابعة للبلدان الاخرى. الاساس في صناعة الآلات لجنوبى كوريا هو تركيب قطع الآلات التى تجلبها من الولايات المتحدة الامريكية او من اليابان. خذوا صناعة السيارات فيها، مثلا، انها تنحصر في جلب المحركات وغيرها من قطع الغيار الرئيسية من البلدان الاخرى وتركيبها. وفى التحليل الاخير، نجد ان صناعة الآلات في جنوبى كوريا ما هى الا صناعة الغرض منها بيع قوة العمل ليس الا.

اننا لا نطلب هذا النوع من صناعة الآلات. صحيح انه من الجائز استيراد بعض قطع الغيار التى نحتاج اليها بكميات قليلة من البلدان الاخرى، الا انه لا يجوز ابدا بناء صناعة آلات تعتمد كليا على البلدان الاخرى في قطع غيار الآلات الرئيسية. اذا بنى المرء صناعة آلات تعول على بلد آخر، يمنى بافدح الضرر عندما يقطع عنه ذلك البلد قطع غيار الآلات اللازمة لها. لهذا السبب بالذات، نعتبر ضمان الطابع المستقل في بناء صناعة الآلات بمثابة شرط اولى. كذلك يجب ضمان الطابع المستقل بحزم في بناء الصناعات الاخرى ايضا، علاوة على صناعة الآلات.

قد يتطلب بناء صناعة الآلات المستقلة، في البداية، جهدا مضنيا كما انه قد

يستغرق وقتا طويلا. الا انه بعد اتمام بنائها، سوف تتطور بسرعة فائقة. من هنا، فاننا سنطور صناعة الآلات، ولا سيما صناعة الآلات الدقيقة، والصناعة الالكترونية على اساس مبدأ تقوية الطابع المستقل.

اعتزمنا قبل مدة شراء شاحنات حمولة ٤٠ طنا تحتاجها مناجم المعادن الكبيرة، كمنجم موسان ومنجم دوكهيون، من بلد آخر؛ ولكننا تخلينا عن ذلك نظرا لثمنها الباهظ جدا. وعقدنا العزم على صنعها بانفسنا حتى ولو اثقل ذلك كاهلنا بعض الشيء. فانطت العاملين في ميدان صناعة الآلات بمهمة انتاج شاحنة حمولة ٤٠ طنا على سبيل التجربة بتجهيزاتنا وموادنا نحن، فصنعوا شاحنة رائعة خلال مدة قصيرة من الزمن. قال العاملون في ميدان صناعة الآلات بان صنع الشاحنات حمولة ٤٠ طنا بالقوى الذاتية اقل كلفة بكثير من شرائها من الخارج، وانه بمقدورهم انتاج حوالى ١٠٠ شاحنة من هذه الشاحنات خلال هذا العام وعددا اكبر من ذلك اعتبارا من العام القادم، شرط استيراد الآلات والمعدات اللازمة لصنع بعض قطع الغيار فقط من البلدان الاخرى.

اذا اردنا ان نستخدم السيارات المستوردة من الخارج، يجب ان نشترى قطع الغيار لها باستمرار، وهذا يتطلب صرف اموال اكثر حتى من ثمن شراء السيارة نفسها. في السابق، حدث ان استوردنا السيارات من احد البلدان الرأسمالية، وبعد مرور سنة تقريبا اصيبت محركاتها وقطع غيارها بالبلى وصار من المتعذر استعمالها. ولما كان من الصعب علينا ان نلقى بتلك السيارات جانبا وهى التى استوردناها لقاء دفع مبالغ هائلة من العملة الاجنبية ولم نستعملها الا لمدة سنة واحدة، فقد اشترينا لها قطع غيار. انما بعد مرور سنة اخرى، اضطررنا الى شراء قطع غيار لها مرة ثانية. فكلفنا شراء قطع الغيار سنة بعد سنة مبالغ طائلة من العملة الاجنبية. ولعل فقر البلدان المتخلفة تقنيا انما يرجع الى هذا السبب بالذات.

وثمة مسألة هامة اخرى ينبغى لنا حلها في ميدان العلوم والتقنية، الا وهى تطوير علم الاحياء والصناعة الغذائية.

اننى اكثر من مطالعة المجلات والمعطيات الاجنبية المتعلقة بعلم الاحياء، وهذا امر يستقطب منى بالغ الاهتمام. فلو نحن طورنا علم الاحياء، بمقدورنا عندئذ علمية

تربية المواشى والزراعة وتنمية الصناعة الغذائية بسرعة ايضا.

فمن اجل امداد شعبنا بكفايته من اللحوم والبيض، لا بد من تنمية تربية المواشى. والشيء الهام في تنمية تربية المواشي هو حل مسألة الاعلاف البروتينية. فليس الا بحل هذه المسألة حصرا، يمكن تخفيض معدل استهلاك العلف وزيادة انتاج اللحوم والبيض. تضاعف بلادنا في السنوات الاخيرة، من اجراء الابحاث في مجال علم الاحياء، لكن مسألة الاعلاف البروتينية لا تزال بدون حل. ولهذا السبب، فان معدل استهلاك العلف في بلادنا اعلى من نظيره في البلدان الاخرى. قابلت ذات مرة مواطنا عاد الى وطنه الام بعدما اشتغل بتربية الدواجن في اليابان، فقال لى بان البلدان المتطورة في ميدان تربية الدواجن تستهلك ١٢٠ غراما من الوحدة العلفية في انتاج البيضة الواحدة، بينما تستهلك بلادنا ١٦٠ - ٢٢٠ غراما. وهذا يعنى اننا نستهلك ٤٠ - ١٠٠ غرام وحدة علفية اكثر من اللازم في انتاج البيضة الواحدة. وهذا مرده الى عدم تأمين الاعلاف البروتينية بالقدر الكافى. علينا، بأية وسيلة كانت، ان نحل مسألة الاعلاف البروتينية ذات الجودة العالية.

وبالاضافة الى ذلك، ثمة في ميدان علم الاحياء الكثير من المسائل التى ينبغى حلها. توجد في بلادنا الآن مساحة واسعة من حقول الاعشاب الطبية. وهذا رصيد ثمين للغاية. بيد ان عاملينا لا يعتنون بحقول الاعشاب الطبية كما ينبغى. لذا، شددت امام العاملين في الميدان المختص اكثر من مرة على ضرورة الاعتناء جيدا بحقول الاعشاب الطبية وزيادة انتاج الاعشاب الطبية. وقبل مدة، حرصت على ان ينتهز الاختصاصيون في هذا الميدان فرصة مجيء الامناء المسؤولين للجان الحزبية ورؤساء اللجان الشعبية في الاقضية الى بيونغ يانغ لكى يلقوا امامهم محاضرات ايضاحية حول المسائل التقنية المتعلقة باستزراع الاعشاب الطبية والمحاصيل الزيتية. فينبغى لميدان علم الاحياء ان يجيد اجراء الابحاث حول زراعة الاعشاب الطبية والمحاصيل الزيتية.

ثم، ينبغى حل المسائل العلمية والتقنية المطروحة على صعيد تنمية الصناعة الغذائية.

تم مؤخرا تدشين مصنع سكر اوكدانغ الذى ارسلت لنا تشونغريون تجهيزاته،

وهذا فى اعتقادى امر مفيد للغاية في تنمية الصناعة الغذائية. وسأسهر على ان اجد الوقت لازور ذلك المصنع فيما بعد.

لكى نمون الشعب فى بلادنا مما يكفيه من السكر، لا معدى لنا عن استيراد مئات آلاف الاطنان من السكر من البلدان الاخرى كل سنة. ولهذا السبب، ينبغى لنا ان نحل مسألة السكر بانفسنا بأية وسيلة من الوسائل. وبما اننا ننتج مقادير كبيرة من الذرة في بلادنا، فبامكاننا استخلاص السكر من الذرة، اذا ما بنينا في المحافظات مصانع سكر اوكدانغ. وبما انه يمكن انتاج طن واحد من سكر اوكدانغ من كل طن من نشاء الذرة، فيكفى ان تتوفر لدينا كمية ٥٠٠ الف طن من نشاء الذرة، لتنحل مسألة السكر في بلادنا على نحو يبعث على الرضا.

ان انتاج سكر اوكدانغ بواسطة زرع الذرة، اجدى بكثير من انتاج السكر بواسطة زرع قصب السكر. فانتاج السكر بواسطة زرع قصب السكر يتطلب قدرا هائلا من الايدى العاملة.

علينا ان نحل مسألة السكر عن طريق انتاج سكر اوكدانغ من الذرة من خلال زيادة انتاجها.

وبغية تطوير العلوم والتقنية في بلادنا بسرعة، لا بد من رفع مستوى العلماء والتقنيين بصورة حاسمة.

ولهذا الغرض، ينبغى السهر على ان يكتسبوا العادة الثورية، عادة الدراسة، ويدرسوا بكل جد واجتهاد. فلا يمكن للعلماء والتقنيين بالمعارف التى حصلوها اثناء دراستهم الجامعية الماضية وحدها ان ينجحوا في الابحاث العلمية. بل يتعين عليهم ان يدرسوا المعارف المتصلة بمجالات اختصاصهم على نحو مخطط، في آن مع قيامهم بمهام البحث، بحيث يتمكنون بهذه الطريقة من تحسين مؤهلاتهم باستمرار.

ومن واجب العلماء والتقنيين ان يتحلوا بالاخلاص في اضطلاعهم بالابحاث العلمية، تحدوهم روح الخدمة المتفانية للوطن والشعب، وان يقبلوا على الدراسة في مجالات اختصاصهم عن طواعية.

ومع ذلك، فان بعض العلماء والتقنيين يهملون امر الدراسة في الوقت الراهن.

ذات سنة ذهبت الى فرع هامهونغ لاكاديمية العلوم حيث تبادلت الحديث مع الدكتور رى سونغ كى، فقال لى: لا توجد الآن طريقة لمعرفة ما اذا كان الباحثون يقومون بالفعل بالبحث العلمى ام انهم يطالعون الروايات وان ادعوا انهم يجرون الابحاث ويدرسون داخل مكاتبهم. لذلك ينبغى في اعتقاده وضعهم تحت المراقبة الصارمة. علما بان الدكتور رى سونغ كى رجل كان اجرى ابحاثا في اليابان في الماضي، مكابدا من جراء ذلك مصاعب جمة.

كما تعرفون جيدا، فان العلماء في البلدان الرأسمالية يطردون من وظائفهم اذا لم يقدموا نتائج ابحاثهم خلال المدة المتفق عليها. واذا ما جرت الامور على هذا النحو، يستحيل عليهم ان يرسلوا ابناءهم وبناتهم الى المدارس، ويحصلوا على العلاج اذا ما مرضوا، ويؤمنوا قوت عيالهم، نظرا لافتقارهم الى المال. ولهذا السبب، يبذل العلماء في البلدان الرأسمالية قصارى جهودهم في الابحاث والدراسة حتى لا يفقدوا وظائفهم.

بيد انه في بلادنا تتولى الدولة على مسؤوليتها رعاية العلماء. فالدولة تعيل العلماء وافراد عائلاتهم، وتوفر التعليم لابنائهم وبناتهم مجانا وتقدم اليهم البزات المدرسية عند بداية كل فصل وتؤمن العلاج الطبى لهم اذا ما اصيبوا بمرض بلا اى مقابل. لذا، قلت للدكتور رى سونغ كي بانه يجب اجادة التربية الفكرية بين العلماء والتقنيين بحيث يعملون بتفان وعن طواعية من اجل الوطن الاشتراكي المبارك والشعب، ولا يجوز باى حال من الاحوال محاولة فرض الرقابة عليهم بالمال او الهراوات كما يفعلون في المجتمع الرأسمالى.

يتوجب على علمائنا وتقنيينا ان يعوا جيدا اهمية المهام التى يعهد بها الحزب والثورة اليهم، ويدرسوا بجد واجتهاد، ويؤدوا مهام الابحاث العلمية بصدق واخلاص.

اننا نخطط لبناء دار الدراسة الشعبية الكبرى بهدف رفع مستوى المعرفة لدى العلماء والتقنيين وسائر ابناء الشعب كافة. والمقصود بدار الدراسة الشعبية الكبرى مكتبة ضخمة يستطيع العلماء وابناء الشعب ان يدرسوا فيها حسبما يشاؤون.

ولبناء دار الدراسة الشعبية الكبرى، كنت قد حددت منذ زمن بعيد اروع مكان في قلب مدينة بيونغ يونغ كموقع لها. اننا نعتزم الانتهاء من بناء دار الدراسة الشعبية الكبرى

خلال مدة سنتين تقريبا على ان نشرع ببنائها اعتبارا من العام المقبل.

واذا ما نحن بنينا دار الدراسة الشعبية الكبرى، فمن المفروض ان نعرض فيها اعدادا كبيرة من الكتب. فالمكتبة الخالية من الكتب لا تنفعنا في شيء مهما كانت كبيرة الحجم. لقد استبقنا هذا الامر واشترينا من البلدان الاخرى كتبا علمية وتقنية تناهز المليون مجلد بعد الحرب مباشرة. ولكن ذلك العدد من الكتب غير كاف لسد سعة دار الدراسة الشعبية الكبرى. ولهذا السبب، كلفت قبل سنوات علماءنا وتقنيينا بان يؤلف كل واحد منهم كتابا او اكثر، او ان يترجم كتابا واحدا على الاقل من الكتب الاجنبية الى لغتنا. ثمة في بلادنا الآن مليون مثقف. فاذا ما نفذوا جميعا ما كلفتهم به، سيظهر مليون كتاب الى حيز الوجود. واذا ما عرضنا هذه الكتب في دار الدراسة الشعبية الكبرى، سيتمكن كل الناس، سواء أ كانوا يعرفون اللغات الاجنبية ام لا، من مطالعة الكتب التى يريدونها حسب المرام.

لقد قام العلماء والتقنيون الكوريون المقيمون في اليابان في الفترة الماضية بالكثير من الاعمال الرائعة لما فيه مصلحة الوطن الام والشعب. اننى آمل منكم ان تقوموا، في المستقبل ايضا، بالكثير من الأعمال التى تساعد على تطور العلوم والتقنية في وطنكم الام. فبقدرما تسعون جاهدين الى تطوير العلوم والتقنية في الوطن الام، بقدرما يزداد الوطن قوة وغنى.

يدلى الآن المواطنون الكوريون فيما وراء البحار بسهم كبير في تطور العلوم والتقنية في وطنهم الام، وارى ان بمقدور العلماء والتقنيين الكوريين المقيمين في اليابان ان يسهموا في ذلك بقسط اوفر بعد في المستقبل. فاليابان، حيث تعيشون، بلاد متطورة علميا وتقنيا لأنها عرفت الثورة الصناعية قبل مائة عام ونيف. واذا ما بذلتم جهودا اكبر، يمكنكم ان تتعلموا الكثير من العلوم والتقنية في مختلف الميادين، وتؤدوا الكثير من الخدمات المفيدة لتطور العلوم والتقنية في وطنكم الام.

يتوجب على العلماء والتقنيين الكوريين المقيمين في اليابان ان يضاعفوا من اجراء الابحاث حول صناعة الآلات الدقيقة والصناعة الالكترونية وفى مجال علم الاحياء، ويبعثوا بالانجازات الرائعة التى يحققونها في ابحاثهم الى وطنهم الام. ومن

المستحسن ارسال اشياء مثل الكتب العلمية والتقنية المتعلقة بهذه الميادين اما مترجمة الى لغتنا او بلغتها الاصلية.

كما تشكرون ان انتم بعثتم الينا باعداد كبيرة من الكتب العلمية والتقنية الضرورية لرفع مؤهلات العلماء والتقنيين في الوطن.

اننى لعلى يقين من انكم ستعكفون على اجراء الابحاث العلمية بكل عزم ونشاط، وبذلك تسهمون اسهاما كبيرا في حل المسائل العلمية والتقنية الناشئة على صعيد تحقيق استقلالية اقتصادنا الوطني وتحديثه وعلميته.

اتمنى لكم الصحة الجيدة الآن وفى المستقبل.

حديث مع رئيس جمعية الصداقة والثقافة الكولومبية ـ الكورية ومرافقيه

٤ ايار ١٩٧٩

ارحب بكم احر ترحيب في زيارتكم هذه لبلادنا.

لقد وصلتم الى بلادنا في وقت جد جميل. فالوقت الحالى فصل بديع ومزهر في بلادنا.

سمعت بانك، ايها السيد رئيس الجمعية، تزور بلادنا للمرة الثانية بعد انقضاء ثمانى سنوات، وخلال تلك المدة، تغيرت ملامح بيونغ يانغ تغيرا ملحوظا.

لقد ذكرت، ايها السيد رئيس الجمعية، بان الشيء الوحيد الذى لم يتغير، بالرغم من ان بلادنا قد شهدت تغيرا جذريا في جميع الميادين والمجالات خلال تلك الفترة، هو خط الفصل العسكرى. وهذا قول صحيح تماما.

والسبب في عدم الغاء خط الفصل العسكرى في بلادنا وعدم تحقيق توحيد الوطن حتى الآن يرجع الى احتلال الامبرياليين الامريكيين لجنوبى كوريا. فما زال الامبرياليون الامريكيون يمانعون في سحب قواتهم من جنوبى كوريا.

وهم، فضلا عن ذلك، لم يتخلوا عن مطامعهم الشريرة للسيطرة على العالم. الا ان مؤامرات التسلط التى يحيك خيوطها الامبرياليون الامريكيون لا بد من ردعها واحباطها.

يشتد ساعد النضال الذى تقوم به شعوب العالم من اجل الاستقلال ضد الامبريالية يوما عن يوم. يطالب الناس في كل مكان باستقلال البلد وسيادة الامة. اننا لا نعارض

سيطرة الانسان على الانسان فحسب، بل ونعارض سيطرة بلد على بلد آخر ايضا.

تخوض حاليا شعوب بلدان عديدة في امريكا اللاتينية نضالا عزوما في سبيل الاستقلال ضد الامبريالية. وهذا امر طيب للغاية.

اننا على يقين من ان ذلك اليوم الذى ستطلق فيه الشعوب في امريكا اللاتينية العنان لقواها الخلاقة وتنعم بحياة سعيدة بصفتها سيدة بلادها سيأتى حتما.

انني في غاية السرور والارتياح لتعرفى على اصدقاء طيبين امثالكم في كولومبيا ولقائى بكم اليوم هكذا. ان لنا كثيرا من الاصدقاء امثالكم في امريكا اللاتينية.

ونشكركم دائما على اسدائكم التأييد والمساندة الايجابيين لشعبنا في قضاياه الثورية.

لقد اشرت، ايها السيد رئيس الجمعية، الى ان بطولة العالم الخامسة والثلاثين لكرة الطاولة التى تجرى حاليا في بلادنا تشكل مناسبة هامة لاطلاع العالم على واقع كوريا الراهن. اننى اشاطرك الرأى في ذلك.

لقد سمحنا لجميع الذين يودون الاشتراك في بطولة العالم الخامسة والثلاثين لكرة الطاولة التى تجرى في بلادنا بدخولها. يشترك في بطولة كرة الطاولة الحالية لاعبون ومندوبون جاؤوا من اكثر من ٧٠ بلدا ومن اقاليم اخرى.

ومن الولايات المتحدة الامريكية، جاء ٦٠ شخصا من لاعبى كرة الطاولة والصحفيين والسائحين. وهذا هى المرة الاولى التى يأتى فيها هذا العدد الكبير من الناس من الولايات المتحدة الى بلادنا بصورة رسمية. اقتصرت زيارة الناس من الولايات المتحدة الى بلادنا في الفترة الماضية على مجيء عشرات الآلاف من العسكريين الامريكيين ممن كانوا اسرى لدينا ابان حرب التحرير الوطنية ومجيء عشرات من البحارة الامريكيين ممن كانوا على متن سفينة التجسس المسلحة الامريكية "بويبلو" التى اسرناها.

يبدو لى ان الامريكيين الذين جاؤوا للاشتراك في بطولة العالم الخامسة والثلاثين لكرة الطاولة قد اخذوا فكرة صحيحة عن بلادنا. في بداية الامر، تصرفوا كما لو كانوا يقومون "بعمليات تفتيشية". بلغني انهم استماتوا في العثور على نواقص تعيبنا، متجولين في مختلف ارجاء البلاد. ولكن مهما سعوا الى العثور على عيوب في بلادنا،

فلن يجدوا اطفالا يمسحون الاحذية او عاطلين عن العمل كما هو واقع الامر في الولايات المتحدة الامريكية. فلا يوجد في بلادنا عاطلون عن العمل او متسولون او اطفال يمسحون الاحذية او سكارى.

وناهيك عن عدم وجود سكارى عندنا، لا يوجد في بلادنا امرؤ يحيا حياة منحطة. لم يجد الامريكيون اية معطيات تستحق الاعتبار كمثالب تعتور بلادنا، بل بالعكس، لقد كونوا ادراكا صحيحا عن بلادنا على ما يظهر. وبلغني ان صحيفة امريكية نشرت مقالا اشار إلى عدم وجود مستحضرات لتجميل الحواجب في مخازننا، بينما توجد فيها تشكيلة لا بأس بها من البضائع. وهذه بينة جلية على انه لا توجد في بلادنا معطيات تستأهل الاعتبار فعلا كنواقص.

وبلغني ان الامريكيين سألوا اطفالنا وعجائزنا الذين يسيرون في الشوارع عن مشاعرهم ازاءهم. وقد فعلوا ذلك لانهم كانوا ارتكبوا اعمالا اجرامية بحق الكوريين.

يكن شعبنا مشاعر الكراهية للامبريالية الامريكية، لكنه يعرف كيف يميز ما بين الشعب والرجعيين في الولايات المتحدة. يعامل شعبنا الامريكيين الذين جاؤوا هذه المرة الى بلادنا نفس المعاملة التي يعامل بها الناس من البلدان الاخرى دون أي تمييز. وهذا ما اضطرهم الى تكوين انطباعات طيبة عن شعبنا.

تخالج الامريكيين مشاعر كثيرة بعدما رأوا واقع بلادنا عن كثب. يقال بانهم كانوا يظنون بيونغ يانغ مكانا منفرا للنظر تملأه الاتربة ومكانا يكتظ بالمتسولين، لانهم ما سمعوا حتى الآن الا دعايات مغرضة عن الشطر الشمالي من الجمهورية.

اثناء حرب التحرير الوطنية الماضية، اسقط الامبرياليون الامريكيون اكثر من ٤٠٠ الف قنبلة على مدينة بيونغ يانغ وحدها. لقد زعموا بان كوريا لن تقف على قدميها ثانية حتى ولا بعد مائة سنة. ولكننا قمنا باعادة بناء بيونغ يانغ على اروع صورة خلال فترة قصيرة من الزمن لا تتعدى ٢٠ عاما الا قليلا. فلماذا لا يصاب الامريكيون بالدهشة طالما انهم رأوا بام اعينهم معالم بيونغ يانغ التي تختلف تمام الاختلاف عن الصورة التي كانوا يحملونها عنها؟

ويعجب الامريكيون بنظام العلاج المجاني المطبق عندنا وتزويدنا جميع الطلبة

والتلاميذ والاطفال بالملابس بلا مقابل، ويتساءلون كيف يمكن القيام بذلك. انهم لا يستطيعون ان يفهموا بسهولة سياستنا الشعبية.

يبدو ان الناس الذين يزورون بلادنا لاول مرة قادمين من المجتمع الرأسمالي يجدون كثيرا من الاشياء النادرة الوقوع في مجتمعهم. قد بلغني ان الامريكيين شككوا، في بداية الامر لدى وصولهم إلى بيونغ يانغ، في حقيقة انه لا يوجد سكارى او متسولون ولا متسكعون يتجولون في الشوارع. في الواقع، لا ترى عددا كبيرا من الناس يسيرون في الشوارع اثناء النهار في بلادنا، لانه لا يوجد فيها سكارى او عاطلون عن العمل او متسولون، وانما يتوجه الشغيلة والطلبة والتلاميذ الى المصانع والجامعات والمدارس في الصباح جميعهم بلا استثناء. وقد تبددت شكوكهم تماما كذوبان الجليد في يوم عيد اول ايار. لما كان يوم اول ايار هو يوم راحة، فقد شاهدوا اعدادا غفيرة من الناس يقصدون الحدائق ويسيرون في الشوارع. وقيل بانهم صرحوا بعدما رأوا تلك المشاهد وحدها بانهم قد عرفوا الآن تماما كم يعيش شعبنا في سعادة وهناء.

وبين اعضاء فريق اللاعبين الامريكيين الذين يشتركون في بطولة العالم الخامسة والثلاثين لكرة الطاولة، هناك كوريون يحملون الجنسية الامريكية. كانت لديهم في البداية صورة مغلوطة عن الشطر الشمالى من الجمهورية، لانهم ما سمعوا الا الدعايات المغرضة التى يروجها العدو عنا.

احد الكوريين الذين جاؤوا الى بلادنا، ويعمل مترجما لفريق لاعبي كرة الطاولة الامريكى، قابل امه واخته الكبيرة اللتين تعيشان في بيونغ يانغ. وقيل بانه كان يظن ان امه واخته قد توفيتا، وحتى اذا كانتا لا تزالان على قيد الحياة، فانهما لا تقيمان في بيونغ يانغ بل في احدى المناطق المحلية وذلك اثناء التماسه من عاملينا ان يعثروا له على امه واخته فور وصوله الى بيونغ يانغ. غير انه اتضح له ان اخته تعمل طبيبة في بيونغ يانغ بعد تخرجها من جامعة الطب وزوجها يشغل منصب رئيس كرسى استاذية في الجامعة. فلماذا لا تعتريه الدهشة والابتهاج ما دام قد التقى مرة اخرى بعد مرور ثلاثين عاما امه واخته اللتين لم يكن يعرف عنهما ما اذا كانتا في ذمة المنية ام لا تزالان على قيد الحياة؟ وبعد عثوره على امه واخته، ترك الفندق، وهو يقيم الآن في بيت اخته على ما بلغني.

وهذه حقيقة جديرة بنشرها في عناوين بارزة. وقد نشرت هذه الحقيقة بالفعل في صحفنا والصحف الامريكية على السواء.

بعدما رأوا بأم اعينهم واقع الشطر الشمالي من الجمهورية، اشار الكوريون ذوو الجنسية الامريكية الذين جاؤوا هذه المرة الى بلادنا الى ان الشطر الشمالي من الجمهورية، حيث لا وجود لمن يعيش في ترف بالغ او ادقاع شديد، وانما يعيش الجميع في سعادة سواء بسواء، هو وطنهم الحقيقي حقا وفعلا. وذكروا بانه من الاصح تسمية بلادنا "بالبلد السمائي فوق الارض"، لان القول بانها الجنة فوق الارض ليس دقيقا تماما في التعبير عن المعنى.

وبمناسبة بطولة العالم الخامسة والثلاثين لكرة الطاولة، قدم الى بلادنا العديد العديد من الناس من البلدان الرأسمالية، علاوة على الامريكيين. وكان حريا بهؤلاء ان يروا واقع بلادنا بأم اعينهم. فالناس في البلدان الرأسمالية لا يمكنهم ان يملكوا ادراكا صحيحا عن بلادنا الا اذا زاروها مباشرة.

لقد ذكرت، ايها السيد رئيس الجمعية، بانك تود ان تعرف ما هو السر الكامن وراء تحقيق كل منجزاتنا في النضال الثورى والعمل البنائى. سأحدثك عن ذلك بإيجاز.

السبب الاول الذى اتاح لنا تحقيق تلك المنجزات العظيمة في الثورة والبناء انما يعود الى تلاحم قوى الحزب وجماهير الشعب المتحدين كالبنيان المرصوص بفكر واحد وارادة واحدة؛ والسبب الآخر يرجع الى صحة خطط حزبنا وسياساته والى قيادته وتعبئته جماهير الشعب على نحو صائب.

اثناء النضال الثورى المناهض لليابان، لطالما اكدت دائما على حقيقة ان جيش حرب العصابات لا يستطيع ان يعيش بمعزل عن الشعب تماما مثلما ان السمك لا يستطيع العيش خارج الماء. فقمنا في ذلك الوقت بالعمل مع الجماهير من مختلف طبقاتها وفئاتها عن جدارة، معتصمين اعتصاما حازما بمبدأ الوحدة مع جماهير الشعب. وقد حققنا آنذاك وحدة صلبة مع العمال والفلاحين واجدنا العمل مع المثقفين والاثرياء وعمد الاحياء والنواحى ايضا.

كان ابناء شعبنا يساعدون الجيش الثورى الشعبى الكورى من اعماق قلوبهم،

لانهم ادركوا تمام الادراك انه لا يمكن استعادة الوطن الا بوجود الجيش الثورى الشعبي الكورى. في ذلك الوقت، انشأ المعتدون الامبرياليون اليابانيون قرى جماعية، وانتهجوا سياسة الحصار بغية عزل الجيش الثورى الشعبي الكورى عن الشعب. وقد مارس الامبرياليون اليابانيون رقابة مشددة حتى لا يرسل ابناء شعبنا المؤن الغذائية الى وحدات الجيش الثورى الشعبي الكورى. الا انهم لم يستطيعوا منع ابناء شعبنا من تقديم المؤن الغذائية الى وحدات الجيش الثورى الشعبي الكورى. كان ابناء الشعب يجعلون حقول البطاطا تبدو كما لو انهم حصدوها فعلا وذلك بقطفهم عريشة البطاطا ليس غير، ومن ثم كانوا يخبرون وحدات الجيش الثورى الشعبي التابعة لنا بالحقول التى لم يحصدوا منها البطاطا ويطلبون منها حصادها. كذلك، كان ابناء الشعب يخبرونها عن اماكن معينة جمعوا فيها اكواز الذرة ويطلبون منها نقلها من هناك.

كما حرصنا دائما على وضع العمل لتحقيق الوحدة مع جماهير الشعب في المقام الاول، سواء أ في اثناء حرب التحرير الوطنية او في فترة اعادة البناء ما بعد الحرب.

فالحزب لا يتمكن من احراز اى نجاح في الثورة والبناء، الا حين يتحد بتراص مع جماهير الشعب وينظمها ويعبئها بشكل صائب.

والسبب في تمكننا من اعادة بناء هذا العدد الكبير من المدن، وفى مقدمتها بيونغ يانغ، خلال وقت وجيز بعد الحرب في بلادنا، حيث استحال كل شيء فيها رمادا وانقاضا، انما يعود هو الآخر الى ان الشعب بأسره هب الى هذا العمل هبة الرجل الواحد، رجالا ونساء، شيوخا واطفالا. يوجد في بلادنا حاليا زهاء ١٥٠٠ خزان للمياه بناها الفلاحون بسواعدهم نتيجة تعبئتهم النشيطة. وفى الماضي، لم تكن في بلادنا مساحة واسعة من بساتين الاشجار المثمرة. فعقدنا في عام ١٩٦١ اجتماع بوكتشونغ الموسع لهيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب حيث طرحنا فيه مهمة انشاء ٢٠٠ الف هكتار من بساتين الاشجار المثمرة على هيئة حركة شعبية شاملة. واثر ارفضاض اجتماع بوكتشونغ، هب الشعب بأسره واطلق حركة قوية لانشاء بساتين الاشجار المثمرة، الامر الذى مكنه من انشاء حوالى ٢٠٠ الف هكتار من تلك البساتين خلال سنوات معدودات.

بكلمة واحدة، ان السر الذى اتاح لنا امكانية احراز تلك المنجزات العظيمة في الثورة والبناء يكمن في ان الحزب حقق وحدة متراصة مع جماهير الشعب ويقودها ويعبئها على نحو صائب. كما يقول المثل الكورى المأثور "لا قائد بلا عسكر"، كذلك بدون تنظيم جماهير الشعب وتعبئتها، لا يمكن للمرء ان يحرز بمفرده نجاحا في اى عمل.

يزور بلادنا العديد من الرؤساء والوفود من مختلف بلدان العالم كل عام، وفى كل مرة اقابلهم فيها، اتحدث اليهم عن الخبرات التى اكتسبها حزبنا في مضمار تنظيم جماهير الشعب وتعبئتها.

اننا نفتخر ونعتز الى حد بعيد بكون حزب العمل الكورى ينظم ويقود جماهير الشعب على الوجه الصحيح.

واذا كان الامبرياليون الامريكيون لا يقدمون على المس ببلادنا، فلان فيها شعبا متحدا بتراص حول الحزب وحزبا مقتدرا. ان الامبرياليين الامريكيين هم ايضا على دراية تامة بان الشعب بأسره في بلادنا قد صار تحت السلاح، والجيش كله تحول الى جيش من الكوادر والبلاد بكاملها غدت حصنا منيعا. واذا ما شن الامبرياليون الامريكيون حربا على الشطر الشمالى من الجمهورية، فسوف ينتصر شعبنا على العدو بقواه المتحدة حتما.

ولكى يشعل الامبرياليون الامريكيون الحرب في بلادنا، لا مفر لهم من ان يجندوا فيها قوات مرتزقة. ولما كان الجنود المرتزقة مجرد اناس يخرجون الى القتال سعيا وراء المال، فلا يمكنهم ابدا الانتصار في الحرب.

ونظرا لان لدينا شعبا عقد العزم على سحق اى معتد كان والذود عن حياض الوطن، وحزبا مقتدرا يقود جماهير الشعب الى النصر المحقق، لا يجرؤ الامبرياليون الامريكيون على اشعال نيران الحرب ضد الشطر الشمالى من الجمهورية؛ واذا ما اشعلوها، فسوف يمنون بالهزيمة لا محالة.

لقد قلت، ايها السيد رئيس الجمعية، بان على البلدان في امريكا اللاتينية هى الاخرى ان تقوم بالثورة والبناء بصورة مستقلة. وهذا كلام سليم تماما.

يتعين على جميع البلدان والامم ان تقوم بالثورة والبناء بما يتفق وواقع بلادها

الشاخص وعلى طريقتها هى. ذلك ان لكل بلد وامة خصائصهما المميزة.

فلا يجوز لاى بلد وامة ان يتخليا عن اشيائهما الرائعة، وانما عليهما ان يقبلا خبرات البلدان الاخرى بما يتفق وواقعهما الخاص حتى لدى ادخال مثل هذه الخبرات ايضا. فالبلد لا يستطيع ان يتمسك بالاستقلالية ويطور اقتصاده على جناح السرعة الا عندما يعيش على طريقته هو.

اننا نحل كل المسائل الناشئة في مجالي النضال الثورى والعمل البنائى بما يناسب واقع بلادنا وعلى طريقتنا نحن.

تقول خبرتنا بانه لا يجوز ازدراد الاشياء الاجنبية في لقمة واحدة. فذلك يؤدى الى الاصابة بسوء الهضم.

ينبغى للكورى ان يرقص رقصا كوريا يحبه الكوريون. والرقص الكورى يجب تأديته على الانغام الكورية ولا يجوز ان يؤدى على انغام البلدان الاخرى. ان اداء الرقص الكورى على الانغام الاجنبية يعوزه الانسجام تماما، كما يستحيل ضمان التطابق ما بين حركة الرقص وانغام الموسيقى.

نفس الشيء ينطبق على تفصيل اللباس على ايدى المفصلين. فلكى يقوم المفصل بتفصيل اللباس على مقاييس جسم الكوريين، عليهم قبل كل شيء، ان يدرسوا البنية الجسمانية للكوريين. فلو قام المفصل بتفصيل اللباس حسب مساطر الملابس الاجنبية، دونما اعتبار لبنية الكوريين الجسمانية، لا مناص من ان تكون مثل تلك الملابس غير منطبقة على مقاييس جسم الكوريين. وبالمثل، اذا قام المرء بأى عمل على غرار الآخرين، ولم ينطلق في ذلك من وجهة نظره الذاتية، فلا يتوقع احراز اى نجاح فيه، بل سيؤول العمل كله في نهاية المطاف الى الفشل الذريع.

كلما سنحت لى الفرصة اشدد على القول بانه اذا وقع الانسان فريسة التبعية، يغدو انسانا احمق، والامة التى تمارس التبعية تصاب بلادها بالدمار، وان علينا اداء اى عمل كان بما يتفق وواقع بلادنا الشاخص وعلى طريقتنا نحن.

اننا لا ندخل الخبرات والتقنيات الجيدة من البلدان الاخرى ايضا اذا كانت لا تناسب واقع بلادنا.

اثناء اعادة بناء مدينة بيونغ يانغ بعيد الحرب، كنت اشغل في الوقت عينه منصب رئيس لجنة اعمار مدينة بيونغ يانغ.

عندما كنا نقوم باعادة البناء فوق اكوام الرماد ما بعد الحرب، كان هناك العديد ممن درسوا في الخارج يشاركون في عملية اعادة البناء. وكان من بينهم مصممون وميكانيكيون وتقنيون من مختلف الميادين الاخرى. لكنهم حاولوا تطبيق ما درسوه في البلدان الاخرى على بلادنا كما هو على علاته.

وذات يوم، قمت بجولة على احد مواقع البناء في مدينة بيونغ يانغ حيث كان العمال منكبين على حفر الارض بعمق يصل الى ٥ او ٦ امتار لمد انابيب المياه. فسألتهم لماذا يحفرون الارض الى هذا العمق لمد انابيب المياه. فقالوا لي بان كبير المهندسين امر بذلك. كان كبير المهندسين المذكور قد تعلم بانه من الضرورى حفر الارض بعمق ٥ الى ٦ امتار عند مد انابيب المياه، تماما كما هو حاصل في البلدان الاخرى، لانه كان قد درس في الخارج. فقلت لكبير المهندسين ذاك بان الارض في بلادنا لا تتجلد الا لعمق يتراوح بين ٨٠ سنتم ومتر ونصف المتر، مع انها في ذلك البلد تتجلد حتى عمق ٥ او ٦ امتار؛ فلماذا تتجشمون كل هذه المشقة بحفركم الارض الى هذا العمق؟ فحتى لو حفرتم حفرة واحدة، يجب ان تحفروها على نحو يتفق وواقع بلادنا.

اننا نطور التكنولوجيا والاقتصاد كليهما دون استثناء بشكل يلائم واقع بلادنا وعلى طريقتنا نحن.

والآداب والفنون ايضا نطورها على طريقتنا نحن. بعد التحرير، ظهر بين العاملين في مجال الآداب والفنون في بلادنا اتجاهان. احدهما اتجاه يتسم بالجمود العقائدى ومفاده عدم الاعتراف الا بالاوبرا والرقص والغناء العائدة للبلدان الاخرى ومحاولة ادخالها عندنا دون تمييز. بالنسبة للاوبرا والرقصات والاغاني المشهورة للبلدان الاخرى يمكن للخبير في الفنون وحدها ان يفهمها، لكن الشعب لا يفهمها جيدا ولا يحبها اصلا. والاتجاه الآخر اتجاه يتسم بالنزعة الانبعاثية ومفاده الاصرار على احياء الأعمال الكلاسيكية القومية على عواهنها. انما من غير الجائز احياء الأعمال الكلاسيكية القومية على عواهنها في مجال الآداب والفنون. فالشباب لا يحبون الأعمال

الادبية والفنية التى تعود الى الف او الف وخمسمائة سنة خلت. من نافلة القول بانه ينبغى احياء ما هو جيد من الأعمال الكلاسيكية القومية. بيد انه لا يجوز ممارسة النزعة الانبعاثية بدعوى احياء الأعمال الكلاسيكية القومية.

فى مجال الآداب والفنون، حرصنا على محاربة كلا الاتجاهين - المتسم بالجمود العقائدى والمتسم بالنزعة الانبعاثية من جهة، وتطوير الآداب والفنون بما يتلاءم والحس الجمالى الحديث من جهة اخرى. والمقصود بالحس الجمالى الحديث التلاؤم مع احاسيس شعبنا في العصر الراهن. وقد عملنا على تطوير آدابنا وفنوننا بحيث تكون اشتراكية من حيث المضمون وقومية من حيث الشكل.

هذا ونطور صناعتنا ايضا وفقا لواقع بلادنا وعلى طريقتنا نحن.

فى الماضى، تقدم بعض علمائنا باقتراح يدعو الى بناء المصانع البتروكيماوية والمحطات الكهرنفطية كما هو حاصل في البلدان الاخرى، وذلك بغية تنمية اقتصاد بلادنا على وجه السرعة. فلم اقبل اقتراحهم يومها، وقلت لهم بما معناه: لما كنا لم نستخرج بعد النفط في بلادنا، فسنجد انفسنا مضطرين الى الاعتماد على البلدان الاخرى للحصول على المواد الخام اذا ما نحن بنينا المصانع البتروكيماوية والمحطات الكهرنفطية. وهذا امر خطير. لا بد لنا من تطوير الصناعة الكيميائية استفادة من الموارد المتوفرة في بلادنا، وبناء المحطات الكهرمائية والمحطات الكهرحرارية التى تعمل على الموارد المائية والفحم.

رغم ان العالم يعانى حاليا من ازمة وقود، الا اننا لا نتأثر لها البتة. وقد ادرك العلماء الذين كانوا اقترحوا بناء المصانع البتروكيماوية والمحطات الكهرنفطية في بلادنا مدى صحة الاجراءات التى اتخذناها بعدما رأوا مدى معاناة العالم من ازمة الوقود.

وحيث اننا قد بنينا منذ زمن بعيد المحطات الكهرحرارية والمحطات الكهرمائية، فقد اصبح لدينا عدد كبير من التقنيين في هذا المجال.

وبلادنا مشهورة بصناعة البينالون. اننا نصنع في الوقت الحاضر البينالون الرائع من حجر الكلس وفحم الانتراسيت المتوفرين بكثرة في بلادنا.

كما اننا نطور الزراعة هى الاخرى بما يتلاءم مع واقع بلادنا وعلى طريقتنا نحن.

البلدان الاخرى عملت على مكننة الزراعة قبل تعميم الرى. وقد طالب بعض العاملين عندنا ايضا بتحقيق مكننة الزراعة في بلادنا قبل سواها. الا اننا حرصنا على تعميم الرى في الريف قبل المباشرة بالمكننة. فعلى الرغم من ان عديدا من البلدان تشهد اخفاقا في المواسم الزراعية في الوقت الراهن من جراء تأثير الجبهة الباردة، الا اننا نطور الانتاج الزراعى بشكل مأمون، متغلبين على تأثير الجبهة الباردة، لاننا استكملنا تعميم الرى في بلادنا، ونحن الآن ندفع عجلة مكننة الزراعة قدما بخطى حثيثة، في آن مع توطيد المنجزات المحققة على صعيد تعميم الرى.

وقيامنا بالثورة والبناء على طريقتنا نحن لا يعنى مطلقا اننا لا ندرس الخبرات والتقنيات المتقدمة الاجنبية ولا نقبلها في بلادنا. اننا ندرس ما هو اجنبي ونقبل الخبرات والتقنيات المتقدمة الاجنبية بما يتلاءم وواقع بلادنا.

لقد استطعنا ان نبني بلادا اشتراكية ذات سيادة واقتصاد وطنى مستقل مكين، لاننا تبنينا الذات الوطنية في الثورة والبناء وقمنا بكل الاعمال بما يناسب واقع بلادنا وعلى طريقتنا نحن. فنحن لا نتعرض لسيطرة من احد على الصعيدين السياسي والاقتصادى، بل نتمسك بالاستقلالية تمسكا لا يعرف الاهتزاز.

اتمنى لكم مزيدا من النجاحات في النضال من اجل بناء بلدانكم بلدانا ذات سيادة وبلدانا متقدمة في امريكا اللاتينية.

وارجو منكم ان تزوروا بلادنا مرة اخرى في المستقبل. فانتم على الرحب والسعة دائما.

حديث مع المجموعة الاطلاعية اليابانية

٥ ايار ١٩٧٩

انـه لمن دواعـى السرور والغبطة ان تزورا يـا سيد كونو جوجى ويا سيد عنتاكو تسونيهيكو بلادنا. وانني لسعيد جدا بان التقي مرة اخرى باصدقائى القدامى.

وكما اشكركم على تهانيكم بعيد ميلادى السابع والستين.

وانـت، يـا سيد كونـو جوجـى، انـك تكبرنـى بعامـين. وعلـى الـرغم مـن تقـدمك فـي السن، تبدو لى موفور الصحة.

وانا ايضا بخير. لم لا، طالما ان هناك اعمالا كثيرة ما زالت تواجهنا.

الـسيد كونـو جوجـى هـو اول مـن نظـم اتحـاد الـنواب لتنـشيط الـصداقة اليابانـية - الكورية فى الحزب الديمقراطى الليبرالى اليابانى. اننا لا ننسى ذلك.

كمـا ان الـسيد كونـو جوجـى يـدعم بنـشاط قـضية توحـيد بلادنـا ويقـدم عـونا كبيـرا للمواطنـين الكوريـين فـي الـيابان فـي نـضالهم دفاعـا عـن حقـوقهم القومـية. علـى ذلـك نشكرك جزيل الشكر.

كمـا ليسرنا ايضـا ان تعمـل جاهدا فـي سبيل توطـيد الصداقة ما بين شعبى البلدين كوريا واليابان.

تجرى فـي بلادنـا حاليا مباريات البطولة العالمية الخامسة والثلاثين لكرة الطاولة. وفـى هذه المناسبة، وفد كثير من الاجانب على بيونغ يانغ من مختلف البلدان في العالم، ومن ضمنهم زائرون من الولايات المتحدة والمانيا الغربية وانجلترا وبلدان عديدة اخرى كانـوا غريبين عنـا من قبل. فـي رأيـى، ان ذلـك سيسهم اسهاما كبيرا في توطيد التضامن

بين الشعب الكورى والشعوب المحبة للسلام في العالم. ان مجيء كثير من الاجانب الى بلادنا هكذا من بلدان عديدة في العالم، امر طيب للغاية.

ولكن يؤسفنا عدم حضور الكوريين الجنوبيين على الرغم من حرصنا على الاشتراك في مباريات البطولة العالمية الخامسة والثلاثين لكرة الطاولة بفريق موحد مع جنوبى كوريا.

لقد اقترحنا على جنوبى كوريا ان نشترك في هذه المباريات العالمية بفريق موحد، بصرف النظر عن الانظمة والمعتقدات الدينية والافكار والمثل العليا. غير ان الطرف الكورى الجنوبى قد رفض حتى هذا الاقتراح. وهذه الواقعة وحدها تدلنا على انه ليست لديه الرغبة في التوحيد.

لا ندرى اية مشكلة هناك في تشكيل فريق موحد من لاعبى كرة الطاولة في الشمال والجنوب؟ فكرة الطاولة نوع من الرياضة البدنية. ولا يشكل التباين في الافكار مشكلة في مجال الرياضة البدنية. انه لمن الامور المحبذة اشتراك امة متجانسة في مباريات البطولة العالمية بفريق موحد، وليس ذلك بالامر السيء على الاطلاق.

وهذا ما يؤكد ان الطرف الكورى الجنوبى لا يرغب في التوحيد حتى في امر ثانوى ككرة الطاولة. ان سلطات جنوبى كوريا تعارض توحيد البلاد.

الا ان الشعب يريد توحيدها. اننا نعرف ان الرياضيين وابناء الشعب فى جنوبى كوريا يرغبون في تشكيل فريق موحد من الشمال والجنوب. وفى اثناء المحادثات التى عقدت في بانمونزوم بغرض تشكيل فريق موحد لمباريات البطولة العالمية الخامسة والثلاثين لكرة الطاولة، رأينا هناك الكثير من الصحفيين الكوريين الجنوبيين يبدون تعاطفهم مع فكرة تشكيل فريق موحد.

يضم الفريق الامريكى المشترك في مباريات البطولة العالمية الخامسة والثلاثين لكرة الطاولة التى تجري حاليا في بيونغ يانغ لاعبتين كوريتين تعيشان في الولايات المتحدة. ما دام الكوريون يشكلون فريقا واحدا حتى مع الامريكيين، فلماذا لا يشكلون فريقا واحدا مع الكوريين انفسهم؟

تحمل احدى الكوريتين في الفريق الامريكى الجنسية الامريكية وتحمل الاخرى

الحق في الاقامة الدائمة في الولايات المتحدة. غير اننا سمحنا بدخولهما دون التوقف عند هذا الاعتبار.

كما ان بعض الكوريين جاؤوا بصفة مترجمين للفريق الامريكى لكرة الطاولة. كذلك، جاء سياح عديدون من الكوريين المقيمين في الولايات المتحدة، وقدم كثير من الصحفيين الامريكيين ايضا. وهم يقولون بانهم يحسون في كوريا كما لو انهم يسبحون في عالم خيالى بعد ما كانوا يسمعون دائما الدعايات الخبيثة ضدها في الولايات المتحدة. وهذا امر مشكور. وقد دعوناهم للمجيء الى بلادنا من جديد فيما بعد.

ولقد حدث ان التقي شاب كورى جاء كمترجم للفريق الامريكى لكرة الطاولة بأمه التى افترق عنها زمنا. وثمة آخر اجتمع بأهله. حين يطلب منا المواطنون الذين يأتون من الخارج الالتقاء بأهلهم، فاننا نبحث لهم عن اهلهم ليجتمعوا بهم.

ان مأساة امتنا هى ان العائلات المشتتة كثيرة في بلادنا. فلا بد من ازالة هذه المأساة باسرع وقت ممكن.

لقد سألتنى عن المجرى الزمنى للحوار ما بين الشمال والجنوب لتوحيد كوريا وعن مستقبل هذا الحوار. فأود ان اتحدث عنهما.

لقد اعلنا من خلال الصحف عن موقفنا حيال الحوار ما بين الشمال والجنوب.

ولكى اشرح لكم المجرى الزمنى للحوار ما بين الشمال والجنوب من اوله، سيستغرق ذلك وقتا طويلا. فمن المستحسن اخذ التفاصيل من عاملينا المختصين.

لقد سبق واكدت في التقرير الذى قدمته الى الاحتفال المركزى بمناسبة الذكرى الثلاثين لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية على اننا سندع باب الحوار مفتوحا امام الولايات المتحدة وكذلك امام سلطات جنوبى كوريا وجميع الاحزاب السياسية هناك ايضا.

وفى وقت لاحق، اعرب والى الامور في جنوبى كوريا في "مقابلته الصحفية لرأس السنة" انهم مستعدون للحوار معنا. فاعتبرنا ذلك تلبية لندائنا.

كذلك اقترحنا على الطرف الكورى الجنوبى اجراء محادثات ما بين مندوبى اتصال يمثلون مختلف الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية في الشمال

والجنوب وقمنا بتعيين مندوبى الاتصال من طرفنا.

لقد عينا وزيرا من المجلس التنفيذي ممثلا عن حكومة الجمهورية، ونائب رئيس قسم في لجنة الحزب المركزية، عضو اللجنة المركزية للحزب، ممثلا عن حزب العمل الكورى، ونائب رئيس اللجنة المركزية للحزب الديمقراطى الكورى ممثلا عن الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن كمندوبى اتصال. وهكذا، عينا ممثلى حكومة الجمهورية ومختلف الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية كمندوبى الاتصال من طرفنا واوفدناهم الى المحادثات مع الطرف الكورى الجنوبى.

ومع هذا كله، وضعت سلطات جنوبى كوريا العراقيل في وجه الحوار بهذه الحجة او تلك مدعية بان جانبنا لم يوفد مندوبا عن الحكومة او ان مندوبا غير معروف قد حضر. ان حججهم منافية للعقل. فيكفى لتمثيل الحكومة ان يشترك وزير من المجلس التنفيذي.

لقد اصدرنا اكثر من مرة بيانات توضح ان الادعاءات التى يصر عليها الطرف الكوري الجنوبى غير عادلة.

منذ بداية الحوار، لم يبد الطرف الكورى الجنوبى حماسا للحوار معنا، وفى النهاية، أفشله. ومن جراء ذلك، الحوار بين الشمال والجنوب متوقف في الوقت الحاضر.

ان من أهم الشروط لتقدم الحوار ما بين الشمال والجنوب هو ان يتخذ كلا الجانبين موقفا رئيسيا سليما بصدد التوحيد.

تؤكد كافة الحقائق الظاهرة ان موقف سلطات جنوبى كوريا ليس بموقف من يرغب في التوحيد. انهم لا يرجون توحيد الوطن، بل يسعون حثيثا الى الانقسام وينوون الحفاظ على حالة الانقسام كما هى حاليا. وما زال سلوكهم كله ينطلق من موقفهم النازع الى اصطناع "كوريتين".

موقفنا هو تحقيق توحيد الوطن مهما كلف الامر. ولكن موقف سلطات جنوبى كوريا هو الحفاظ على حالة انقسام كوريا الى "كوريتين". يتضح ذلك بصورة اكثر جلاء على مر الايام.

بدافع من الرغبة في تحقيق الوحدة الوطنية، ولو في مرحلة بدائية، اقترحنا

تشكيل فريق موحد من الشمال والجنوب للاشتراك في مباريات البطولة العالمية الخامسة والثلاثين لكرة الطاولة، التى تجرى حاليا في بيونغ يانغ، الا ان الطرف الكورى الجنوبى رفض حتى ذلك الاقتراح. سلطات جنوبى كوريا تدعو بالكلام الى احترام بيان ٤ تموز المشترك بين الشمال والجنوب. فمن واجبها، اذن، ان توافق على الاقل على اقتراحنا هذا انطلاقا من مبدأ الوحدة الوطنية الكبرى. بيد انها تخاف حتى من تشكيل فريق موحد من اللاعبين الرياضيين.

حينما توجهنا الى الحوار ما بين الشمال والجنوب، اقترحنا على الطرف الكورى الجنوبى ان تتوقف كافة الاعمال العسكرية على طول خط الفصل العسكرى، ومن ثم اعلنا ان جانبنا سينفذ ذلك اعتبارا من اول آذار.

مهما يكن من امر، فقد لجأت سلطات جنوبى كوريا الى اجراء مناورات عسكرية واسعة النطاق لم يسبق لها مثيل ابتداء من ذلك اليوم بالذات. وهذا التصرف لا يعنى الا صب ماء بارد على الحوار ما بين الشمال والجنوب.

اذا كانت سلطات جنوبى كوريا حقا راغبة في توحيد كوريا وتريد النجاح في الحوار بصدق فلماذا تلجأ الى اجراء المناورات العسكرية في اثناء الحوار. ان المناورات العسكرية الامريكية - الكورية الجنوبية المشتركة الواسعة النطاق التى اجريت في المناطق المحاذية لخط الفصل العسكرى كانت عملا يهزأ ويضرب عرض الحائط بالمقترحات العادلة التى تقدمنا بها سعيا نحو خلق جو مؤات للحوار والبحث عن سبيل الى التوحيد.

على الرغم من اننا قد اوضحنا اكثر من مرة باننا لا ننوى ابدا "غزو الجنوب"، فان جنوبى كوريا يواصل التدريبات العسكرية ويعزز باطراد قواته المسلحة. لقد وعد الرئيس الامريكى كارتر علنا بسحب القوات الامريكية من جنوبى كوريا، لكنه تراجع عن وعده هذا في الايام الاخيرة.

كما اننا قد افصحنا بجلاء باننا لن نفرض اى نظام آخر على جنوبى كوريا، وذلك من اجل توحيد الوطن سلميا. من هنا، فقد تقدمنا باقتراح يدعو الى اقامة اتحاد فيدرالى، مع الابقاء على النظامين القائمين في الشمال والجنوب دون مساس.

وعندما لا نعارض نحن النظام الاجتماعي القائم في جنوبى كوريا، فلا يجوز ان تعارض سلطات جنوبى كوريا نظامنا الاشتراكى القائم في الشطر الشمالي. غير انهم يزيدون باطراد قواتهم المسلحة العدوانية، متحججين بما يسمى "بالتهديد الآتى من الشمال"، وهو ما لا وجود له. ان حالة التوتر الناشئة في شبه الجزيرة الكورية هى من صنع سلطات جنوبى كوريا.

وكما ذكرت انت، فان سلطات جنوبى كوريا تبني مؤخرا جدارا من الاسمنت المسلح، تبلغ سماكته عند الاسفل ١٠ امتار وسماكته العلوية ٣ امتار، على طول خط الفصل العسكرى. اذا كانت سلطات جنوبى كوريا تريد توحيد البلاد، فلماذا تبني مثل هذا الجدار؟ هذا دليل على سعيها الجنونى الى تكريس انشطار البلاد.

وبغرض اجراء الحوار ما بين الشمال والجنوب على نحو سلس، اقترحنا على الطرف الكورى الجنوبى عدم توجيه الافتراءات والاساءات من طرف لآخر، واوقفنا من جانبنا البرامج الاذاعية التى تنقد النظام الكورى الجنوبى. ولكن الطرف الكورى الجنوبى لم يوقف الافتراءات والاساءات ضدنا.

اننا نبذل قصارى جهودنا لانجاح الحوار ما بين الشمال والجنوب، ذلك لاننا نرغب في التوحيد. غير ان سلطات جنوبى كوريا تستمر في وضع العراقيل في طريق الحوار، لانها لا ترغب في التوحيد. اما والحالة هذه، فليس ثمة من مخرج. لن ينجح الحوار بجهود طرف واحد، بل يمكن ان ينجح فقط بجهود كلا الطرفين معا. لذا، فان الحوار ما بين الشمال والجنوب ما برح يراوح في حالة جمود.

مهما وقفت سلطات جنوبى كوريا في وجه توحيد البلاد، فان الآفاق امام النجاح في التوحيد تبقى مفتوحة. ما دام الشعب بأسره في بلادنا ينشد التوحيد، فلا بد من ان نرى املا مؤكدا في التوحيد.

اننا سنلتزم باطراد بموقفنا الرامى الى تحقيق الوحدة الكبرى للامة كلها وتوحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا. وسنسهر، فيما بعد ايضا، على التقدم في كل المناسبات بمقترحات لتوحيد الوطن سلميا، وسنبذل قصارى جهودنا لانجاحها.

الاقلية تعارض توحيد الوطن، والاغلبية الساحقة تؤيده. لذا، فان امنية شعبنا

القومية المنشودة في توحيد الوطن المنقسم سوف تتحقق من كل بد.

العالم بأسره، في الوقت الحاضر، يعارض التوتر ويرغب في السلام. ولكن رجال السلطة في جنوبى كوريا لا يرون هذه الحقيقة على ما يبدو. لقد عقدت اتفاقية سلام ما بين الصين واليابان واقيمت علاقات رسمية ما بين الصين والولايات المتحدة ايضا. واننا نرى في ذلك امرا طبيعيا في العلاقات ما يبن البلدان وشيئا يخدم السلام في آسيا والعالم كله.

وفى مثل هذا الوضع المؤاتي الناشئ، علينا، كما نعتقد، ان نعمل على تخفيف حدة التوتر بين الشمال والجنوب ونحقق توحيد الوطن المستقل والسلمى بالقوة المتحدة للشعب كله.

بعد، اود ان اتحدث عن مسألة العلاقات ما بين كوريا والولايات المتحدة.

لقد عبرت عن الرجاء في ان يتحقق الاتصال ما بين كوريا والولايات المتحدة وينفتح السبيل امام تحسين العلاقات فيما بينهما بمناسبة مباريات البطولة العالمية لكرة الطاولة التى تجري حاليا في بلادنا، لا سيما وان العلاقات الرسمية بين الولايات المتحدة والصين كانت بدايتها ما يسمى بدبلوماسية كرة الطاولة. ولكن لا بد ان ننتظر لنرى ذلك. ان دبلوماسية كرة الطاولة بين الصين والولايات المتحدة قد اسفرت عن نتائج كبيرة لانها جرت بين بلدين كبيرين، ولكن مسألة العلاقات بين كوريا والولايات المتحدة تنطوى، بالنظر الى طبيعتها، على بعض الصعوبات حتى يتم حسمها بتلك الطريقة على ما نعتقد.

ولكننى ارى ان الدورة الحالية للبطولة العالمية لكرة الطاولة سيكون لها تأثير كبير على الناس في مختلف بلدان العالم بحيث تجعلهم يملكون فهما سليما عن بلادنا. لقد قلت بان التيار الدولى المطالب باستئناف الحوار بين شمالى كوريا وجنوبيها سيشتد بمناسبة هذه المباريات العالمية. اذا حصل ذلك، فانه سيكون امرا جيدا في رأينا.

اما فيما يخص الاتصال بالامريكيين القادمين للاشتراك في الدورة الحالية للبطولة العالمية لكرة الطاولة، فلا يمكننا ان نقول شيئا في هذا الصدد، لاننا لم نلتق بهم حتى الآن. واذا ما التقى رجالنا بهم فيما بعد، فلسوف نعرف نيتهم.

فى الفريق الامريكى الذى جاء للاشتراك في مباريات بطولة كرة الطاولة، ليس هناك اى معنى بالمسائل الرسمية. فالامريكيون الذين قدموا الى بلادنا هذه المرة هم لاعبو كرة الطاولة وصحفيون. اما بصدد الوجهة التى سيتخذونها فيما بعد، فعلينا ان ننتظر ونرى. لكننى اعتقد انه ليس لديهم اى موضوع خاص يمكن ان يطرحوه علينا حتى ولو اجتمعوا برجالنا. لقد سبق ان قلنا بان تزاور اشخاص، مثل الصحافيين والرياضيين، بين كوريا والولايات المتحدة، هو من الامور الطيبة.

نرى انه من اللازم ان يملك الامريكيون بالتدريج فهما سليما عن بلادنا في المستقبل. وبقدرما يتحقق ذلك، قد تقوم علاقات طيبة ما بين كوريا والولايات المتحدة.

لم نجتمع مرة بأى نائب من نواب الكونغرس ولا بأى مسؤول من المسؤولين الامريكيين. لذا، لا يمكننا ان نعرف رأى الامريكيين. من المهم ان يحمل الامريكيون عنا فكرة صحيحة. وقد سبق ان قلنا باننا سندع باب الحوار مفتوحا دائما امام الولايات المتحدة.

والآن، اود ان اتحدث عن مسألة العلاقات بين كوريا واليابان.

لقد بذل السيد كونو جوجى والسيد عنتاكو تسونيهيكو جهودا جبارة من اجل تطوير علاقات الصداقة بين كوريا واليابان. فنحن شاكرون لهما سعيهما هذا.

بالرغم من ان مسائل عديدة عالقة ما زالت تعترض طريق تطوير العلاقات بين كوريا واليابان، لكن العلاقات بين البلدين تتطور تطورا مرضيا في الوقت الحاضر.

انني اشكر الشخصيات السياسية اليابانية وابناء الشعب من مختلف الفئات والطبقات فى اليابان على ما قاموا به من عمل ضخم من اجل توحيد كوريا وتخفيف التوتر في شبه الجزيرة الكورية، وآمل ان يقدموا، في المستقبل ايضا، مساعدة نشيطة للشعب الكورى في نضاله من اجل توحيد البلاد سلميا.

ان ازالة حالة التوتر في كوريا وتحقيق توحيدها امران يعودان بالنفع على الشعب اليابانى ايضا. لذا، فانني واثق من ان مختلف الشخصيات من الحزب الديمقراطي الليبرالى اليابانى والحزب الاشتراكى اليابانى والشعب اليابانى سيؤيدون ويدعمون شعبنا في قضيته من اجل توحيد الوطن.

ويمكن اجراء التبادل الاقتصادى بين كوريا واليابان في مجالات عديدة.

لقد وقعت بلادنا تحت تأثير الجبهة الباردة مما احدث ضغطا على الطاقة الكهربائية. فتعرضنا لبعض الضائقة في تنمية الاقتصاد لفترة معينة. ولكن الضغط على الكهرباء قد حل تماما في الآونة الاخيرة. كما اننا بذلنا جهودا كبيرة فى الايام الفائتة لضمان الاسبقية للصناعة الاستخراجية، وترتب على ذلك ان حلت كثير من المسائل المعقدة وانطلق مجمل الاقتصاد الوطني يتقدم بعنفوان.

اننا نسير حاليا في اتجاه تنشيط التجارة الخارجية، طردا مع تحسن حالة اقتصاد البلاد.

ونأمل في تنشيط التبادل الاقتصادى بين كوريا واليابان بصورة اكثر. في اعتقادى، ان تنشيط التبادل الاقتصادى ما بين البلدين سيساعد على تنمية اقتصاد كلا الجانبين بدرجة كبيرة.

كما قلت في الخطاب الذى القيته بمناسبة حلول العام الجديد، اننا نعمل جاهدين وفق المنهج الذى طرحناه بشأن اعطاء الاسبقية لضمان الثقة في المعاملة في مجال التجارة الخارجية.

اننا لا نسعى الى التجارة مع البلدان الاشتراكية وحدها، بل ونخطط للتجارة بشكل واسع مع البلدان المجاورة لنا، مثل اليابان وبلدان جنوب شرقي آسيا، ومع سائر بلدان العالم الثالث والبلدان الرأسمالية الاخرى ايضا.

انني ما زلت اذكر ان السيد كونو جوجى قد قال في حديثه معى اثناء زيارته الاولى لبلادنا، ان التبادل الاقتصادى بين كوريا واليابان قابل للتحقيق بصورة نشيطة.

اعتقد انه من المفيد ان تجتمعوا هذه المرة بعاملينا المختصين لتتشاوروا معهم بشأن تنشيط التبادل الاقتصادى، ومن ضمنه التجارة الخارجية، ما بين البلدين مستقبلا. ومن المستحسن لو عملنا على تنشيط التبادل الثقافى ايضا، بالاضافة الى التبادل الاقتصادى.

ويجب الاكثار من تزاور الشخصيات ما بين كوريا واليابان. لقد زارت بلادنا هذا العام كثير من الوفود اليابانية وهذه الزيارات، كما اعتقد، امر لازم لتعميق التفاهم المتبادل وتطوير العلاقات بين البلدين. انني ارى انه من الضرورى ان تتزاور وفود كثيرة بين البلدين في المستقبل ايضا، لتعميق التفاهم المتبادل بينهما بصورة اكثر.

وبهذه الطريقة، علينا ان نسهم معا في تحقيق السلام في آسيا.

اننـي ارحب تـرحيبا حارا بزيارتك الثانية هذه لبلادنا يا سيد كونو جوجى، واكرر شكرى لك علـى جهودك الفائقة التـى تبذلها من اجل قضية الشعب الكورى في توحيد وطنه ومن اجل الصداقة بين شعبى بلدينا كوريا واليابان.

كما اشكركم علـى ما اعربتم عنه من عزم اكيد على مواصلة العمل الايجابى من اجل قضية الشعب الكورى في توحيد الوطن في المستقبل ايضا.

لقد سررت غاية السرور بلقائكم اليوم من جديد.

وارجوكم ان تعاودوا زيارة بلادنا كثيرا فـي المستقبل. ولئن كنت لا استطيع ان ازور اليابان، الا انه يسرنى ان تزوروا انتم بلادنا مرارا وتكرارا، ولسوف استقبلكم بكل سرور وترحاب كاصدقاء قدامى لى.

وارجوكم ان تنقلوا، لدى عودتكم الى اليابان، تحياتي الى الشخصيات اليابانية العديدة، والى اليابانيين الآخرين الذين تعرفت عليهم ولا سيما السيد اوتسنوميا دوقوما.

كما اننـي اشكرك جدا، يا سيد كونو جوجى، على هديتك القيمة لى. سوف نحفظ هذه الهدية في معرض الصداقة الدولية.

حديث مع نائبة مجلس المستشارين من الحزب الديمقراطى الليبرالى اليابانى

١٣ ايار ١٩٧٩

انني مسرور لزيارتك بلادنا مرة اخرى، يا سيدة اوداكا يوسيكو، وارحب بك ترحيبا حارا.

لقد مضت اربع سنوات منذ ان التقيت بك آخر مرة. انني ما برحت اذكر جيدا زيارتك الى بلادنا بصحبة السيد داموروا في عام ١٩٧٥.

وقد سمعت من رئيس تشونغريون، الذى قام بزيارة الوطن قبل فترة وجيزة من الزمن، انك تهتمين اهتماما كبيرا بنضال المواطنين الكوريين المقيمين في اليابان دفاعا عن حقوقهم الديمقراطية القومية ومن اجل تحقيق توحيد الوطن توحيدا مستقلا وبالطرق السلمية، وانك تمدين يد التأييد والمساندة الايجابيين الى شعبنا في قضيته، قضية توحيد الوطن.

لذا، فانني جد ممتن لك، يا سيدة اوداكا يوسيكو، على تأييدك ومساندتك الايجابيين لقضية شعبنا العادلة وعلى ما تبذلين من جهود فائقة في سبيل الصداقة والتضامن بين شعبى البلدين كوريا واليابان.

سمعت بانك مضطرة هذه المرة الى العودة من دون الاستمتاع بمناظر جبل كومكانغ، نظرا لقصر امد زيارتك. في بلادنا، كثيرة هى الجبال المشهورة شأن جبل كومكانغ. فجبل بايكدو وجبل ميوهيانغ ايضا جبلان مشهوران في بلادنا. ارجوك ان تأتى لزيارة بلادنا مرة اخرى فى المستقبل وعندك متسع من الوقت لكى تأخذى قسطا

من الراحة وتستجمى مطمئنة البال ولتستمتعى بجبل كومكانغ ايضا.

لقد طلبت منى ان احدثك عن والدتى. سوف احدثك عنها باختصار.

كانت والدتى امرأة طيبة القلب الى حد بعيد. كانت تحبنا انا ورفاقى حبا شديدا. حين كنت على مقاعد الدراسة، كانت تحب زملائى في المدرسة؛ وحين كنت في النضال الثورى، كانت تعز رفاقي في النضال. لذا، كان رفاقي ينادونها دائما "بأمنا" ويجلونها كل الاجلال.

ودائما ما كانت والدتي تسمعنا انا ورفاقي كلاما مشجعا. كانت تعلمنا دوما بانه يجب علينا ان نناضل في سبيل استقلال البلاد والا ننسى الوطن والشعب.

كما كانت والدتي تتحلى بدرجة عالية من الروح الجماهيرية.

فهى لم تكن تشارك شخصيا في النضال الثورى فحسب، بل انها كثيرا ما كانت تساعد الرفاق ايضا في النضال الثورى.

وكانت والدتي شخصية قوية الارادة.

كان والدى غائبا معظم الوقت عن البيت بداعى العمل الثورى، وقد اقدم الاوغاد الامبرياليون اليابانيون على اعتقاله مرتين وذاق مرارة حياة السجن. كما اعتقل عمى ايضا على ايدى الامبرياليين اليابانيين اثناء النضال الثورى والقى به في غياهب السجن، وحدث ان اعتقلت انا ايضا على ايدى الامبرياليين اليابانيين وذقت مرارة السجن ابان فترة نشاطاتي الثورية الوليدة. من جراء كل ذلك، فقد عانت والدتي جدا من الآلام النفسية ومصاعب جمة في الحياة ايضا. لكنها لم تظهر لنا مرة ما كان يعتمل داخلها من الم وحزن.

توفيت والدتي وانا بعد في مستهل النضال المسلح. وارى ان والدتي قد وافتها المنية تحت وطأة الارهاق النفسى المجهد. لقد فارقت الدنيا باكرا وباكرا جدا، وهى بعد في الاربعين من عمرها.

اما بخصوص الحركة النسائية الكورية، فانك تعرفينها جيدا على ما اعتقد. لذا، لن اطيل الحديث عنها.

اهم شيء في الحركة النسائية هو تحرير النساء اجتماعيا. واذا اريد تحقيق تحررهن

الاجتماعي، يجب تحريرهن من الاضطهاد الاقطاعى والقيود الشخصية وعدم المساواة الاجتماعية. في بلادنا تحقق تحرر النساء الاجتماعى منذ زمن بعيد، وذلك حين كفلت للنساء حقوق متساوية مع الرجال بفضل تطبيق قانون المساواة بين الجنسين.

وبعد تحقيق تحرر النساء الاجتماعى، لا بد من حثهن على الانطلاق الى المجتمع، اسوة بالرجال، ليدفعن قدما احدى عجلتى الثورة. ولهذا الغرض، لا مناص من توفير الظروف الكافية لهن للقيام بنشاطهن في المجتمع.

والشيء المهم في هذا الصدد هو رفع مستواهن الثقافى والمعرفى. فليس الا حين تكون النساء على مستوى ثقافي ومعرفى رفيع، يمكنهن ان يمارسن النشاط الاجتماعى على قدم المساواة مع الرجال.

ولقد اولينا اعلاء مستوى النساء الثقافي والمعرفى اهتماما عميقا. ففى الفترة التى اعقبت التحرير مباشرة، اطلقنا حركة محو الامية لتخليص جميع النساء من الامية؛ وبعد الحرب، سهرنا على ان تحوز النساء، شأنهن شأن الرجال، درجة من المعرفة تعادل او تفوق مستوى خريج المدرسة الابتدائية والاعدادية وذلك بتطبيق نظام التعليم الالزامى الابتدائى ونظام التعليم الالزامى الاعدادى. واليوم، تتلقى معظم النساء في بلادنا التعليم الالزامى الثانوى، وهن يجدن العمل في المجتمع.

ان معظم النساء في بلادنا يعملن الآن بعد الخروج الى المجتمع. صحيح ان نسبة النساء اللواتي يخرجن الى المجتمع اقل قليلا من نسبة الرجال في بلادنا، الا ان ذلك يرجع الى خصائص النساء ليس الا.

فنظرا لخصائص النساء الجسمانية، لا يمكنهن ان يتحملن نفس اعباء الرجال في المجتمع.

النساء في بلادنا يعملن، اساسا، في ميادين الصناعة الخفيفة والتجارة والخدمات العامة والصحة والتعليم. حاليا، تؤدى نساؤنا المهام المترتبة عليهن امام الوطن والشعب اروع اداء بصفتهن سيدات جديرات للبلاد بعد خروجهن الى رحاب المجتمع، وهن يعملن جيدا في سبيل المجتمع، آخذات على عاتقهن ما يليق بهن من اعمال. فكثير من النساء في بلادنا الآن يعملن كرئيسات لمجالس ادارة المزارع التعاونية ومديرات

للمصانع والمؤسسات وكادرات في الهيئات المركزية، وجميعهن يقمن بعملهن خير قيام.

والشيء المهم الآخر في توفير الظروف للنساء ليمارسن نشاطهن بعد الخروج الى المجتمع هو تحريرهن تماما من اعباء الأعمال المنزلية الثقيلة. اذ ليس الا عندما تتحرر النساء حتى من اعباء الأعمال المنزلية، يمكنهن ان يعملن كما يجب بعد الانطلاق الى المجتمع.

لم ننجز بعد تماما مهمة تحرير النساء من اعباء الأعمال المنزلية. لذا، فان النساء المنطلقات الى رحاب المجتمع ما زلن يتحملن اعباء عمل مزدوج. فبعد العمل في مواقع العمل سوية مع الرجال، يتعين عليهن ان يدبرن شؤون المنزل بعد عودتهن الى البيت. وهذا ما يرتب اعباء مرهقة حقا على كاهل النساء ذوات البنية الجسمانية الضعيفة اصلا.

اننا نولى تحرير النساء من اعباء الأعمال المنزلية الثقيلة جهودا كبيرة. فقد خلصنا النساء من عمل تربية الاطفال الشاق تقريبا، وذلك بتكريس جهود فائقة لتربية الاطفال على ايدى الدولة والمجتمع. لكننا لم نخلصهن تماما بعد من اعباء الأعمال المنزلية لعدم انتاج وتوفير ما يكفى من المواد الغذائية المصنعة والادوات المنزلية. اذا تأتى طبخ الارز بطريقة صناعية واصبحت اعمال المطبخ سهلة ميسرة، يمكن للنساء عندئذ ان يتخلصن من اعباء الأعمال المنزلية الثقيلة.

اننا نعتزم تحرير النساء تماما من اعباء الأعمال المنزلية عن طريق المضى قدما بتطوير صناعة تحويل المواد الغذائية وصناعة سلع الاستعمال اليومى، حسبما اقر في المؤتمر الخامس لحزبنا. وبتحرير النساء حتى من اعباء الأعمال المنزلية، تكون قضية المرأة قد حلت تماما في بلادنا.

لقد ذكرت بانك تأثرت ايما تأثر بعد ان رأيت بام عينيك اليابانيات المتزوجات من كوريين يعشن في سعادة وسرور لا يساورهن اى هم او قلق بعد وصولهن الى بلادنا مع ازواجهن، وانك ستنقلين هذه الحقيقة من كل بد الى الشعب اليابانى. سوف تحسنين صنعا ان انت فعلت ذلك.

فالكوريون واليابانيون هم جميعا قوم شرقيون، والعادات الكورية والعادات اليابانية

متشابهة هى الاخرى. لذا، فان اليابانيات اللواتي يعشن في كوريا يتعودن سريعا على حياة الكوريين، وبعد انطلاقهن الى المجتمع لا يجدن صعوبة في الاختلاط بالكوريين. كما انهن يجدن اللغة الكورية. حدث ان اجتمعت ذات يوم ببعض اليابانيات اللواتي يعشن في بلادنا. وقد وجدتهن يتكلمن اللغة الكورية بطلاقة.

ان اليابانيات اللواتى يعشن في بلادنا يرسلن ابناءهن جميعا الى المدارس ويعشن مع ازواجهن ايضا في الفة ومودة. لقد ذكرت بان احدى اليابانيات اللواتي يعشن في بلادنا تباهت امامك بان في عائلتها سبعة طلاب جامعيين. لا شك في أنها سعيدة اذ لا يساورها اى قلق لجهة المأكل والملبس والمسكن ناهيك عن وجود سبعة طلاب جامعيين في عائلتها، هذا مع انها لا تعيش حياة البذخ والترف.

قبل عدة سنوات قابلت امرأة يابانية تعيش في بلادنا وسألتها عن رأيها في حياتها بعد الوصول الى بلادنا. فأجابتنى قائلة بان زوجها كان يكثر من شرب الخمر في اليابان للتنفيس عن غضبه ونقمته حيال حياته البائسة رغم كل كده وجده كما اعتاد على سبها وشتمها وحتى على ضربها، لكنه بعد ان تخلص من كل مسببات الهم والقلق في الحياة منذ عودته ليعيش في كوريا، شرع يعمل بجد وبات لا يشرب الخمر الا قليلا وصار ودودا لها ايضا. واردفت بأنها منذ ان استقرت في كوريا، زايلها كل قلق فيما يتعلق بالمأكل والملبس والمسكن وتعليم اولادها، اضف الى ذلك أنها مسرورة جدا لان زوجها كف عن ضربها.

ثم سألتها ان كانت لا تشعر باية منغصات في حياتها لان بعض منتجاتنا، بما فيها منتجات الصناعة الخفيفة، اردأ من المنتجات اليابانية. فردت قائلة بان المتاجر اليابانية وان كانت مليئة بالبضائع الفاخرة، الا ان الناس الذين لا يملكون مالا لا يسعهم شراؤها، بينما تتوفر في مخازن بلادنا كل ضروريات الحياة واسعارها ايضا رخيصة رغم قلة البضائع الفاخرة المعروضة فيها. وعليه فانها تعيش في هناء ومن دون ان تشعر باية منغصات في كوريا.

اما المسألة التى اثرتها بخصوص اتاحة الفرصة للنساء اليابانيات اللواتي يعشن في بلادنا للقاء والديهن في اليابان، فاعتقد بأنها مسألة قابلة للحل تماما بين

بلادنا والحكومة اليابانية على اساس مبدأ التعامل بالمثل. وفى رأيي ان هذه المسألة هى الاخرى ستجد حلا لها في حال ازدادت فيما بعد حركة السياحة والزيارات الودية بين كوريا واليابان.

لقد ذكرت بانني ابدو اكثر شبابا مما كنت عندما قابلتنى قبل اربع سنوات. انني في اتم صحة في الوقت الحاضر. واظن بانني استطيع الاحتفاظ بصحتى وعافيتى طالما ان كل الامور في بلادنا تسير على افضل ما يرام.

ان عمر الناس عندنا قد ازداد بدرجة كبيرة عما كان عليه قبل التحرير.

اذا اراد المرء ان يعيش طويلا، فعليه ان يتخلص، في اعتقادى، اولا وقبل كل شيء، من كل بواعث الهم او القلق في حياته ومعيشته. ان شعبنا لا يساوره ادنى قلق او هم في حياته ومعيشته. فلا يوجد في بلادنا من يجبي الضرائب ولا من تثقل كاهله الديون، كما تنعدم تماما ظواهر استغلال الانسان للانسان. وفي بلادنا، الدولة توفر فرص التعليم لجميع الاولاد؛ واذا ما اصيب المرء بمرض، فانها تؤمن علاجه مجانا. وهكذا، ما دام الناس يعيشون في اطمئنان وراحة بال، لا يعرفون معنى الهموم لجهة المأكل والملبس والمسكن، فحرى بهم ان يعمروا طويلا.

كما قلت قبل قليل، ان الاطفال والتلاميذ والطلاب في بلادنا حتى اذا غنوا الاغانى، فانهم يغنونها ببهجة ونشاط، وهم يترعرعون على نحو سليم، ناعمين بالسعادة دونما حدود.

لا يوجد في بلادنا طالب ينتحر او يقدم على افعال شريرة كما يحدث في اى بلد آخر، ولا يمكن لمثل هذه الظواهر ان تقع في بلادنا. وفى بلادنا، جميع الاطفال ممن هم في سن ما قبل الدراسة يترعرعون في دور الحضانة ورياض الاطفال، وحين يبلغون سن الدراسة، يلتحقون بالمدارس اجباريا ويتلقون التعليم فيها.

واذا فرغ التلاميذ من دروسهم، فانهم يذهبون بالآلات الموسيقية الى المصانع والمزارع التعاونية لمزاولة النشاطات الفنية. قلت بانك رأيت وانت في طريقك الى هنا التلاميذ ماشين وهم يحملون الآلات الموسيقية. ربما كانوا في طريقهم الى الريف ليشجعوا الناس الذين يقومون بغرس اشتال الارز هناك، لان الموسم هو موسم غراس

الارز كما تعرفين. وانه لامر محمود ان يفعل التلاميذ شيئا كهذا. اذا اكثر التلاميذ من القيام بمثل تلك الاعمال، فانهم يصبحون مفعمين بالنشاط ومتدفقين حماسا.

كما ان تلاميذنا يقضون اوقاتا فرحة في مخيمات رابطة الناشئين. لقد انشأنا مخيمات للتلاميذ في كل ارجاء بلادنا. فاذا ما زرت بلادنا مرة اخرى في المستقبل، من المستحسن ان ترى بنفسك كيف يقضى تلاميذنا الصغار اوقاتهم في تلك المخيمات.

كما اننا نشجع الجمباز الجماعى بين الطلاب والتلاميذ. يمكننا القول بان الجمباز الجماعي هو كناية عن رياضة وفن معا.

ان الجمباز الجماعى مفيد جدا لغرس الروح التنظيمية والانضباطية والجماعية في اذهان الطلاب والتلاميذ ولتقوية بنيتهم الجسمانية ولاعلاء مهارتهم الفنية؛ كما ان الجمباز الجماعي ينفع ايضا في نشر سياسات الحزب بين الشعب وتوضيحها له.

والجمباز الجماعي لا يشكل عائقا في وجه دراسة الطلاب والتلاميذ. عند اعداد عرض كبير من عروض الجمباز الجماعى، بالمقدور اكماله خلال فترة قصيرة من الزمن اذا ما اسند جزء او جزئان منه الى المدارس للتدرب عليه مسبقا ومن ثم يصار الى جمع الاجزاء معا خلال العرض. والجمباز الجماعي في بلادنا لا يقتصر اجراؤه على بيونغ يانغ وحدها، بل انه يجرى على مستوى المحافظات والاقضية ايضا.

واذا كنا نعتبر تعليم وتربية الاطفال والتلاميذ والطلاب مسألة هامة الى تلك الدرجة، فما ذلك الا لانهم هم بالذات مستقبل البلاد والامة. ان اجادة تنشئة الاطفال والتلاميذ والطلاب كعدة يعول عليها للمستقبل ذات معارف وافرة وافكار سليمة هى الوسيلة التى تتيح لهم ان يؤدوا اجل الخدمات للشعب ويعملوا على تطوير المجتمع على اروع صورة بعد انطلاقهم الى المجتمع.

لقد سألتنى عما يشغل بالى كثيرا في الوقت الحاضر. ثمة امور كثيرة تشغل بالى الآن، مثل انجاز الخطة السباعية الثانية بنجاح، وزيادة رفاهية الشعب، كما ان مسألة توحيد الوطن، بالاخص، هي شغلي الشاغل.

ان توحيد الوطن هو اسمى امانى امتنا. فما زالت بلادنا تعيش حالة انشطار، وما برح التوتر مخيما على شبه الجزيرة الكورية. وهذا ما يجلب على الشعب الكورى عذابا اليما.

ذات سنة، تسنى لى ان اتبادل الحديث مع العمال في احد المصانع حين زرت كايسونغ. يومها، سألت احدى العاملات عمن يعيش معها في البيت. فاجابتنى قائلة بان اخاها الاكبر نزح الى جنوبى كوريا ابان الحرب وهى تعيش الآن مع امها فقط. وقالت بأنها تشعر دائما بالندم لارسالها اخاها الى جنوبى كوريا وقيامها هى نفسها باعداد امتعة السفر له خلال حرب التحرير الوطنية الماضية بعد ان صدقت دعاية العدو الشريرة بان الجيش الشعبي سيقتل الجميع اذا هو جاء. وهى حتى تلك الفترة لم يصلها اى خبر عن اخيها الذى نزح الى جنوبى كوريا اثناء فترة الحرب، هل هو حى ام ميت، وكل ذلك من جراء مؤامرات تمزيق الامة من جانب الامبريالية الامريكية وعملائها في جنوبى كوريا.

واثناء الدورة الخامسة والثلاثين للبطولة العالمية لكرة الطاولة، جاء احد الكوريين من التابعية الامريكية الى الوطن كمترجم للفريق الامريكى لكرة الطاولة وقابل والدته واخته هنا. قابلهما وهو فى منتهى التأثر على ارض الوطن بعد ثلاثين سنة تقريبا من الفراق. قال بانه قد سمع الكثير من الدعايات الكاذبة من العملاء في جنوبى كوريا حتى انه ظن ان والدته واخته قد توفيتا؛ واذا كانتا بعد على قيد الحياة، فانهما تعيشان في احدى المناطق المحلية وليس في بيونغ يانغ. ولكن، خلافا لما ذهب به ظنه، وجد والدته واخته على قيد الحياة، واكثر من ذلك وجدهما تعيشان في قلب بيونغ يانغ، وليس في احدى المناطق المحلية؛ اخته تعمل طبيبة بعد تخرجها من جامعة الطب، وصهره يشغل منصب رئيس كرسى استاذية في الجامعة. فلم لا ينتابه التأثر الشديد؟ ومنذ التقائه بوالدته واخته، لم يفارقهما فأقام في بيت اخته لا في الفندق.

توجد في بلادنا اجناس كثيرة من الطيور، كالشحرور والزرزور والصفارية. ان الطيور تتنقل بحرية بين الشمال والجنوب. احد الدكاترة في علم الطيور عندنا عثر على لوحة معدنية تحمل اسم ابنه الذى يدرس علم الطيور في جنوبى كوريا وكانت معلقة بقائمة احد الطيور. امسك طلابنا بطير علقت في قائمته تلك اللوحة المعدنية وهى تحمل اسم ابن الدكتور في علم الطيور الآنف الذكر. فاعاد الدكتور الطير مرة اخرى بعد ان علق في قائمته لوحة معدنية اخرى. والناس الذين رأوا هذه الواقعة علقوا قائلين بانه حتى

الطيور تطير بين الشمال والجنوب بحرية، لكن افراد العائلات المشتتة بين الشمال والجنوب لا يستطيعون حتى تبادل الرسائل فيما بينهم.

هذه المحن والمآسي التى يعانيها شعبنا من جراء انشطار ارض الوطن لا بد من تصفيتها في اسرع وقت، ولا بد من توحيد كوريا توحيدا مستقلا وبالطرق السلمية.

ان شعبنا يرغب في توحيد الوطن، لكن العملاء في جنوبى كوريا لا يريدون ذلك. رغم ان رجال السلطة في جنوبى كوريا يلغطون في الحديث عن الحوار بين الشمال والجنوب، لكن هدف الحوار الذى يطبلون ويزمرون له انما هو تكريس انشطار البلاد الى الابد.

ان رجال السلطة في جنوبى كوريا قد وقعوا في عام ١٩٧٢ على بيان ٤ تموز المشترك بين الشمال والجنوب الذى يقوم في مضمونه الرئيسي على المبادئ الثلاثة التالية: الاستقلال، التوحيد السلمى، والوحدة الوطنية الكبرى. لكنهم سرعان ما تنكروا له بمجرد ان داروا ظهرهم. لا بل انهم بعد صدور البيان المشترك ضاعفوا من دسائسهم الانقسامية، فاعلنوا حتى "الاحكام العرفية الطارئة" بحجة "التهديد بغزو الجنوب" الموهوم.

خلال تبادل الحديث اثناء مقابلتى مندوبى الطرف الكورى الجنوبى الذين جاءوا الى بيونغ يانغ للاشتراك في المحادثات السياسية على مستوى عال بين الشمال والجنوب، اكدت لهم على ضرورة منع انشطار امتنا بأى ثمن وعلى ضرورة تلاحم الشمال والجنوب وتعاونهما معا، لا "المجابهة" بينهما. وقلت لهم بانه في سبيل تعميق التفاهم بين الشمال والجنوب لا بد من تعاونهما معا، بدءا بالحقل الاقتصادى، وطرحت عليهم ثلاثة اقتراحات هى التالية:

اولا، الاستثمار المشترك لما يزخر به الشطر الشمالى من الجمهورية من موارد جوفية، مثل الحديد الخام والفحم، وذلك بان يقدم جنوبى كوريا الايدى العاملة ونقدم نحن التجهيزات والآلات.

تعرفين بان رجال السلطة في جنوبى كوريا يبيعون اعدادا غفيرة من افراد الشعب والنساء في جنوبى كوريا الى البلدان الرأسمالية، مثل المانيا الغربية

والبرازيل، حتى انهم يبيعون الاطفال الى البلدان الاخرى. قبل عدة سنوات زار بلادنا وفد من احد البلدان الاجنبية، فذكر رئيس الوفد بان صديقا له اشترى طفلا كوريا جنوبيا ويربيه.

ثانيا، تحقيق الرى في ريف جنوبى كوريا بالتعاون بين الشمال والجنوب.

قلت لمندوبى الطرف الكورى الجنوبى بان "حملة بناء القرية الجديدة" التى تقومون بها حاليا لا يعدو كونها تبديل سقوف الاكواخ القشية في الريف بالقراميد البلاستيكية التى تشترونها من اليابان. فهل تتوقعون هذه الطريقة حل مشاكل الفلاحين المعيشية؟ اذا اردتم ان تجعلوا الفلاحين يعيشون مطمئنى البال لا يساورهم هم الغذاء، فلا بد من ان تحلوا مسألة الحبوب الغذائية عن طريق زيادة غلة الهكتار الواحد من الحبوب بتعميم الرى هناك ايضا. ان لدينا خبرات غنية في تعميم الرى وخبراء في الرى والمعدات والآلات اللازمة للرى، فلتعملوا على تعميم الرى في ريف جنوبى كوريا بالتعاون معنا.

ثالثا، لنسمح لصيادى جنوبى كوريا بصيد الاسماك في المياه الاقليمية للشطر الشمالى من الجمهورية. توجد في بحر كوريا الشرقى مصايد خصيبة، لكن الصيادين في جنوبى كوريا يلاقون الامرين ولا يصيدون الا القليل من الاسماك لافتقارهم الى المصايد. فطلبت من مندوبى الطرف الكورى الجنوبى ان يسمحوا للصيادين في جنوبى كوريا بان يدخلوا المياه الاقليمية للشطر الشمالى من الجمهورية ويصيدوا الاسماك فيها بحرية، واذا تعرض اولاء الصيادون للانواء، فاننا سنضمن لهم الملاذ ونؤمن لهم المأكل والمبيت. يومذاك، صرحوا بان هذا كلام رائع وان حاكم جنوبى كوريا هو الآخر سيرحب بذلك. لكن الطرف الكورى الجنوبى رفض فيما بعد كل ما اقترحناه من اجل التعاون بين الشمال والجنوب، وتقدم باقتراح يدعو الى التعاون في مجال السياحة عن طريق الاستثمار المشترك لجبل كومكانغ.

كما جرت مؤخرا محادثات بين ممثلي اتحادى كرة الطاولة في الشمال والجنوب لبحث مسألة اشتراك لاعبى كرة الطاولة في الشمال والجنوب ضمن فريق واحد في الدورة الخامسة والثلاثين للبطولة العالمية لكرة الطاولة التى جرت في بيونغ يانغ. لكن

مسألة تشكيل فريق واحد للاعبى كرة الطاولة في الشمال والجنوب لم تحل نظرا للمراوغات والعرقلة من جانب الرجعيين في جنوبى كوريا.

يقوم رجال السلطة في جنوبى كوريا حاليا حتى ببناء جدار من الاسمنت المسلح على امتداد خط الفصل العسكرى، وذلك بغرض تكريس انشطار الامة. انهم يرتكبون افظع جريمة بحق الوطن والامة بانشائهم هذا الجدار على طول خط الفصل العسكرى.

ان رجال السلطة في جنوبى كوريا لا يتركون مكيدة الا ويستعملونها لمعارضة توحيد الوطن وتكريس انشطار الامة. لكن مهما حاول العدو تكريس انشطار الامة، فان محاولاته تلك ستبوء بالفشل.

فالامة الكورية امة واحدة. انها امة متجانسة عاشت على ارض واحدة بلغة واحدة وعادات واحدة. وبفضل نضال شعبنا، ستتحطم مكائد العدو لتقسيم الامة وستتحقق قضية توحيد الوطن حتما.

لقد قلت بانك دهشت وتملكك العجب لما شاهدته من بنايات كثيرة بنيت خلال اربع سنوات بعد زيارتك الاولى لبلادنا. اجل لقد قمنا بالكثير الكثير من البناء في الفترة الماضية.

قال الصحفيون الامريكيون الذين قدموا الى بلادنا بمناسبة افتتاح الدورة الخامسة والثلاثين للبطولة العالمية لكرة الطاولة بانهم، بعدما اعتادوا سماع الدعايات الكاذبة التى يبثها العدو، ظنوا بان بيونغ يانغ مليئة بالشحاذين والناس فيها يسكنون في اقبية طينية، لكنهم تعجبوا لما شاهدوه بام اعينهم من ملامح كوريا المتطورة. وقالوا بانه لا توجد في الولايات المتحدة قاعة رياضية مجهزة بمرافق رائعة مثل قاعة بيونغ يانغ للرياضة، وفيما ثمن بطاقة الدخول الى المسارح في الولايات المتحدة غال جدا، فانه في كوريا زهيد للغاية.

واخبرنا الامريكيون بان اشد ما كان يقلق بالهم لدى زيارتهم بلادنا هذه المرة هو ان نعاملهم معاملة تمييزية. لكننا عاملناهم نفس المعاملة التى عاملنا بها الناس من البلدان الاخرى. وحيث انهم لم يلاقوا اية معاملة تمييزية من شعبنا وشاهدوا بام اعينهم واقع بلادنا، فلعلهم عادوا بانطباعات ايجابية عن بلادنا.

اننا نريد ان نبني الكثير الكثير فيما بعد ايضا. اذ ليس الا بالبناء على اوسع نطاق، يمكن الاسراع بتطوير البلاد ورفع مستوى معيشة الشعب. سوف نبني هذا العام دارا للتوليد وحماما من الحجم الكبير في بيونغ يانغ. طبعا، الحمامات موجودة حاليا في كل حى، كما توجد اقسام للقبالة في مستشفيات الاحياء، لكن حجمها صغير نوعا ما. لذا، فاننا نخطط لبناء دار حديثة للتوليد وحمام عصرى يضم بركة سباحة من الحجم الكبير.

وسألتنى ان كان لدى ما اود قوله للشعب اليابانى. اننا نسعى جاهدين الى تمتين اواصر الصداقة والتضامن مع الشعب اليابانى. لقد حدث قبل فترة ان وفرنا كل التسهيلات لبحارة احد مراكب الصيد اليابانية الذي كان قد جرفته الامواج العاتية. وهذا، في رأيى، بادرة طيبة تصب في مصلحة الصداقة والتضامن بين شعبى البلدين، كوريا واليابان.

ان اليابان بلد جار قريب من بلادنا جغرافيا. وشعبا البلدين، كوريا واليابان، يعملان الآن معا في سبيل السلام في شمال شرقى آسيا.

اننا نرجو من الشعب اليابانى ان يؤازر مؤازرة نشيطة نضال شعبنا من اجل توحيد الوطن بالطرق السلمية ويعمل من اجل الصداقة والتضامن بين شعبى البلدين، كوريا واليابان. فارجوك ان تنقلي رجاءنا هذا الى الشعب اليابانى.

وينبغى للحكومة اليابانية ايضا ان تعمل من اجل توفير الظروف الملائمة لتوحيد كوريا سلميا.

كما ارجو ان تنقلي، عند عودتك، تحياتي الى الشعب اليابانى الذى يؤيد ويساند قضية التوحيد السلمى للشعب الكورى.

حول المهام المركزية التى تواجه اللجنة الحزبية في محافظة هامكيونغ الجنوبية واللجان الحزبية في المصانع والمؤسسات الرئيسية

خطاب القى في الاجتماع الموسع للجنة التنفيذية المشتركة للجان الحزبية في محافظة هامكيونغ الجنوبية ومدينة هامهونغ والمصانع والمؤسسات داخل مدينة هامهونغ

٤ حزيران ١٩٧٩

يحضر اجتماع اليوم اعضاء اللجان التنفيذية للجان الحزبية في محافظة هامكيونغ الجنوبية ومدينة هامهونغ والمصانع والمؤسسات داخل مدينة هامهونغ، والعاملون المسؤولون في لجان ووزارات المجلس التنفيذي وسائر الهيئات المركزية، والعاملون المسؤولون في المصانع والمؤسسات الرئيسية في المحافظة ورؤساء جماعات الثورات الثلاث والعاملون المختصون.

فيما يلى، اود ان اتحدث اليكم عن المهام المركزية المطروحة امام اللجنة الحزبية في محافظة هامكيونغ الجنوبية واللجان الحزبية في المصانع والمؤسسات الرئيسية.

بادئ ذى بدء، اود ان اتحدث عن الحد من ظاهرة تلوث في منطقة هامهونغ.

فمنع ظاهرة تلوث يستأثر بأهمية بالغة في حماية صحة ابناء الشعب وتعزيزها. فليس الا بمنع ظاهرة تلوث، يمكن تأمين بيئة الانتاج وشروط الحياة الصحية

والثقافية وحماية صحة ابناء الشعب وتعزيزها.

من واجب حزب الطبقة العاملة ودولة الطبقة العاملة ان يوليا دائما منع ظاهرة تلوث اهتماما عميقا عند بناء الصناعات واقامة المدن.

هذا وقد طرح حزبنا المنهج القاضى بمنع ظاهرة تلوث منذ بعيد التحرير، وحرص على توزيع المصانع والمؤسسات بصورة عقلانية، وحظر انشاء مصانع تضر بصحة ابناء الشعب في المدن، واتخذ سلسلة من الاجراءات الهادفة الى تصفية مختلف المواد المضرة المصروفة اثناء الانتاج. ومن جراء ذلك، فاننا لا نعرف ظاهرة تلوث في المناطق الصناعية والمدن مع اننا بنينا الكثير من المصانع والمؤسسات في كل بقعة من بقاع بلادنا.

يتوافد الآن وبلا انقطاع عدد كبير من الناس في العالم على بلادنا، وهم يلقبونها "بوطن زوتشيه". انهم يجمعون على القول بان بلادنا هى بحق جنة ارضية خالية من التلوث. رعايا البلدان الرأسمالية الذين زاروا بلادنا قبل فترة للاشتراك في الدورة الخامسة والثلاثين للبطولة العالمية لكرة الطاولة صرحوا هم ايضا بان مدينة بيونغ يانغ مدينة جميلة يطيب العيش فيها، وعقدوا مقارنة بينها وبين طوكيو في اليابان. فقالوا بان طوكيو غير لائقة للعيش لشدة تلوث هوائها وكثرة الضوضاء فيها، اما بيونغ يانغ فهى اشبه بمدينة داخل حديقة لكونها نظيفة ومكسية بالخضرة. يتوجب علينا ان نولى منع ظاهرة تلوث اهتماما عميقا حتى نضاعف من تفوق النظام الاشتراكى لبلادنا دونما حد.

لكن الهواء في منطقة هامهونغ غير نقي بالمقارنة مع المناطق الاخرى. لقد اكدت في كل مرة زرت فيها هامهونغ على ضرورة ازالة الغازات الضارة التى تنفثها المصانع الكيميائية ازالة تامة. لكن بعض المصانع الكيميائية ما زالت لحد الآن تنفث الغازات الضارة في الهواء.

فى الواقع، لقد قصرت كل من اللجنة الحزبية في محافظة هامكيونغ الجنوبية واللجنة الحزبية في مدينة هامهونغ حتى الآن في العمل لازالة الغازات الضارة التى تصرفها المصانع الكيميائية الكائنة في منطقة هامهونغ. ولم يوفر المجلس التنفيذى واللجان والوزارات المعنية اللوازم والايدى العاملة اللازمة لازالة الغازات الضارة الصادرة عن

المصانع الكيميائية بدعوى عدم احراز اية زيادة في الانتاج. من هنا، لم تعمل بعض المصانع الكيميائية في منطقة هامهونغ لحد الآن على ازالة الغازات الضارة نهائيا.

والسبب الرئيسى لعدم ازالة الغازات الضارة تماما لحد الآن انما يعود الى وجهة النظر الفكرية الخاطئة للعاملين ليس الا. فليس ثمة ما يحول دون ازالة الغازات الضارة التى تنفثها المصانع الكيميائية، وليست ازالتها بتلك المهمة العسيرة. هناك طريقة لازالة الغازات الضارة، وقد تأكد لي ذلك من مجرد القاء نظرة على مشروع الاجراءات الخاصة بازالة الغازات الضارة الصادرة عن المصانع الكيميائية في منطقة هامهونغ الذى وضع مؤخرا. فازالة هذه الغازات ممكنة تماما شرط تزويد المصانع الكيميائية بالقليل من اللوازم والايدى العاملة اللازمة. انما المسألة تكمن في افتقار العاملين الى وجهة النظر الفكرية الداعية الى حماية صحة الشعب وتعزيزها عن طريق توفير بيئة الانتاج وشروط الحياة الصحية والثقافية.

ولا يسعى بعض العاملين بجد الى ازالة الغازات الضارة، قائلين بان اهل مدينة هامهونغ قد تعودوا على روائح الغازات الضارة منذ عهد الامبريالية اليابانية، فلا بأس ان عبق الجو بها شيئا ما. وهذا لعمرى امر بالغ الخطل. في السابق، كان الاوغاد اليابانيون يريدون موت الكوريين بالجملة، لذلك لم يلتفتوا ادنى التفات الى ما اذا كانت المصانع تنفث الغازات الضارة ام لا. لكن ذلك لا يجوز ان يحدث في عصرنا - عصر حزب العمل الكورى.

كما اقول واردد دائما، ان الانسان هو اعز شيء في الدنيا. فالتفكير في كل شيء متمحورا على الانسان وتسخير كل شيء لخدمة الانسان، انما هو مطلب فكرة زوتشيه. ان الهدف من قيامنا بالثورة والبناء هو اغناء البلاد وتقويتها وجعل الشعب كله ينعم بحياة رغيدة ومتحضرة. ونحن اذا كنا نطبق الآن في بلادنا نظام العلاج المجاني الشامل ونظام التعليم العام المجاني ونسعى الى منع التلوث بتخصيص اعتمادات مالية كبيرة لذلك، فليس لان بلادنا اغنى واوفر مالا من البلدان الاخرى، بل لاننا نعتبر الانسان شيئا ثمينا للغاية.

فمن واجب اللجنة الحزبية في محافظة هامكيونغ الجنوبية واللجنة الحزبية في مدينة

هامهونـغ ان تناضـلا بقوة وعزم من اجل ازالـة الغـازات الضـارة الصادرة عن المصـانع الكيميائية في منطقة هامهونغ، معتبرين العمل لمنع التلوث واجبا هاما عليهما.

بيد ان منع ظاهرة التلوث ليس مجرد عمل تقنى روتينى، بل انه عمل سياسي عظيم الشأن لحماية صحة ابناء الشعب وتعزيزها.

فعلـى اللجنة الحزبية في محافظة هامكيونغ الجنوبية واللجنة الحزبية في مدينة هامهونـغ ان تشرحا وتوضحا بجلاء منهج الحزب الخاص بمنع التلوث وسط جميع العاملين واعضاء الحزب والعمال في المصانع والمؤسسات القائمة في منطقة هامهونغ. وبخاصة، يجب افهامهم بوضوح ان تلويث الهواء المحيط بهم بنفث الغازات الضارة في الجو، انما هو عمل يتنافى وسياسة حزبنا، يضر بصحة الناس ويعيق نمو الاطفال، لذا فهو يعد جريمة بحق الحزب والثورة والشعب. وفى آن معا، يجب شن نضال فكرى قوى ضد ظواهر عدم الاكتراث واللامبالاة في العمل لمنع ظاهرة التلوث. واذا حدث فيما بعد ان نفث اى مصنع غازات ضارة في الجو حتى ولو قليلا، فلا بد من اعتبار ذلك بمثابة حادث جلل ومحاسبته بشدة على هذا التصرف.

ومن اجل منع التلوث، يتعين كذلك اعادة تكييف التجهيزات وتصليحها وترتيبها كما ينبغي.

يتوجب على المصانع الكيميائية في منطقة هامهونغ، بما فيها مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون ومؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة ومصنع هونغنام للادوية، ان تدأب بعزم وتصميم على اعادة تكييف التجهيزات وتصليحها وترتيبها، حتى يمكن منع تسرب الغازات الضارة منعا باتا.

ان مشروع الاجراءات الخاصة بمنع ظاهرة التلوث في منطقة هامهونغ لا يلحظ سوى القليل من العمل على صعيد اعادة تكييف التجهيزات وتصليحها وترتيبها هذا العام وفى العام القادم، بينما يلحظ قدرا كبيرا من العمل في هذا الصدد في عام ١٩٨١. وهذا ما لا يجوز اطلاقا. ان مشروع اعادة تكييف فرن الكربيد في مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون كفرن محكم السد يصعب انهاؤه كليا في غضون سنة او سنتين لانه يلزمه اعتمادات مالية كبيرة، بينما التجهيزات الاخرى لا تتطلب وقتا طويلا لاعادة

تكييفها وتصليحها وترتيبها. انه لمن المتعذر القيام بالمزيد من المشاريع هذا العام لاعادة تكييف التجهيزات وتصليحها وترتيبها بغرض منع ظاهرة التلوث، لان الخطة قد اقرت فعلا. انما ذلك متاح لكم في العام القادم كما تشاءون. فلا بد من القيام بعمل كثير على صعيد اعادة تكييف التجهيزات وتصليحها وترتيبها لمنع ظاهرة التلوث في العام القادم، وقدر قليل من ذلك في عام ١٩٨١.

انه لمن المستحسن، في رأيي، اتمام مشروع اعادة تكييف فرن الكربيد في مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون كفرن محكم السد خلال سنتين ونصف حتى عام ١٩٨١، واتمام مشاريع اعادة تكييف التجهيزات وتصليحها وترتيبها في المصانع الاخرى نهائيا في موعد اقصاه النصف الاول من العام القادم.

فينبغي لمؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون ان تركز جهودها على مشروع اعادة تكييف فرن الكربيد كفرن محكم السد. ولكن لا يجوز بداعى ذلك تخفيض انتاج البينالون. فيجب ضمان انتاج البينالون على نحو طبيعى، والمضي قدما في تنفيذ مشروع اعادة تكييف فرن الكربيد كفرن محكم السد في آن واحد.

اما المعدات وقطع الغيار اللازمة لاعادة تكييف التجهيزات وتصليحها وترتيبها لمنع ظاهرة التلوث، فلا بد من صنعها بالقوى الذاتية قدر الامكان. بما ان مؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة تملك ورشة كبيرة للصيانة والتصليح، فبامكانها ان تصنع ما يلزمها من المعدات وقطع الغيار الضرورية حسب المراد. فعلى مؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة ومؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون ان تصنعا كل ما يمكنهما صنعه ذاتيا من المعدات وقطع الغيار اللازمة لاعادة تكييف التجهيزات وتصليحها وترتيبها، وتكلفا مصنعا آخر او مؤسسة اخرى بصنع ما لا يمكنهما صنعه بنفسيهما.

يجب تجهيز ورشة التصليح والصيانة في مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون بمعدات افضل. ان ورشة التصليح والصيانة في مؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة لا تستدعى تجهيزها بالمزيد من المعدات لانها ورشة ضخمة، لكن ورشة التصليح والصيانة في مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون تتطلب تجهيزها بمعدات افضل نظرا لطاقتها الضعيفة. هذا هو السبيل الوحيد الى صنع وتوفير المعدات وقطع الغيار

اللازمة لاعادة تكييف التجهيزات وتصليحها وترتيبها بالقوى الذاتية.

وسوف نتولى نحن حل مسألة الايدى العاملة اللازمة لاعادة تكييف التجهيزات وتصليحها وترتيبها لمنع ظاهرة التلوث.

ولا داعى لاسناد مشروع اعادة تكييف تجهيزات انتاج حمض الكبريتيك في مؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة الى منشأة البناء المنجمى رقم ٤١ التابعة لوزارة البناء. اذا كلفت تلك المنشأة بالمهمة، فقد لا تنجزها كما ينبغى. فمن الافضل ان تنجز المؤسسة ذاتها هذه المهمة من خلال اسنادها الى منشأة التصليح فيها مع تأمين الايدى العاملة اللازمة لذلك.

ومن واجب المجلس التنفيذى ان يضع خطة مفصلة لمنع ظاهرة التلوث في منطقة هامهونغ بعد التداول مع العاملين في الميادين المختصة. وينبغى قيام تنسيق دقيق بين المصانع والمؤسسات على نحو يحدد معه في اى شهر من اية سنة ينبغى اتمام اعادة تكييف اية معدة، ومتى يجب توريد اللوازم، وهلمجرا. وبعد وضع الخطة، يجب تنفيذها كما هى دون قيد او شرط وعدم ادخال اى تغيير عليها بصورة كيفية. اذا صارت الخطة عرضة للتغيير والتعديل، فلا يمكن تنفيذها كما ينبغي.

وبعد وضع الخطة المتعلقة بمنع ظاهرة التلوث في منطقة هامهونغ، يتوجب على لجنة الدولة للتخطيط ووزارة امداد المواد ان تؤمنا اللوازم دون قيد او شرط، مع السهر على ارساء الانضباط الكلى في امداد لوازم تصليح التجهيزات جنبا الى جنب مع لوازم الانتاج.

وبالنسبة لمسألة معالجة النفايات الصناعية ومياه البزل التى تلفظها مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون، ارى من المستحسن التقيد بما ورد في ورقة الاقتراح.

بعده، اود ان اتحدث عن انتظام الانتاج في المصانع الكيميائية في منطقة هامهونغ.

ان المصانع الكيميائية القائمة في منطقة هامهونغ كلها مصانع هامة تقترن بمعيشة الشعب. فمؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة مؤسسة تخدم الزراعة، ومؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون مؤسسة تخدم حل مسألة الكساء. وليس الا بانتظام انتاج الاسمدة الكيماوية وانتاج البينالون فى هاتين المؤسستين، يمكن حل مسألة الغذاء ومسألة الكساء حلا مرضيا.

ومصنع هونغنام للادوية هو الآخر مصنع يخدم هدف تعزيز صحة ابناء الشعب، كما يوجد في منطقة هونغنام ايضا مصنع يخدم حقل الصناعة الاستخراجية. فليس الا بانتاج مقادير كبيرة من مختلف الادوية ذات الفعالية العالية في مصنع هونغنام للادوية، يمكن تعزيز صحة ابناء الشعب؛ وليس الا بانتظام الانتاج في المصانع الكيميائية التى تخدم حقل الصناعة الاستخراجية، يمكن للانتاج في مناجم الفحم والمعادن ان يسير كما ينبغى. بكلمة موجزة، لا يمكن تحسين معيشة الشعب اكثر ولا تطوير اقتصاد البلاد ككل على وجه السرعة الا اذا جرى تشغيل المصانع الكيميائية في منطقة هامهونغ بالشكل المطلوب. فلا بد لمحافظة هامكيونغ الجنوبية من ان توجه جهودا كبيرة نحو انتظام الانتاج في المصانع الكيميائية في منطقة هامهونغ.

وجدت هذه المرة ان مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون قد احسنت تنفيذ المهام التى كلفتها بها في العام الماضى. ففي هذه المؤسسة، ازداد انتاج البينالون بنسبة ٣٧ بالمائة، وكلوريد الفينيل بنسبة ٢١ بالمائة، والكربيد بنسبة ٣٣ بالمائة، والصودا الكاوية بنسبة ٤٠ بالمائة، والكيماويات الزراعية بنسبة ٢٣ بالمائة، ومبيدات الاعشاب الضارة بنسبة ٥٠ بالمائة، وذلك في الفترة ما بين كانون الثانى وايار هذا العام بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضى. وعليه، فيما كانت هذه المؤسسة لا تنتج الا ٧٠ طنا من البينالون يوميا في الماضى، اصبحت الآن تنتج ١٢٠ طنا. كما تحسنت جودة البينالون ايضا تحسنا كبيرا عن الماضى.

كذلك تمت اعمال انشائية واسعة في هذه المؤسسة. فقد تم انشاء فرن للكربيد محكم السد تبلغ طاقته ٢٥ ألف طن، وبوشر بالعمليات الجديدة لانتاج كريات الفحم بطاقة ٨٠ ألف طن وانتاج مواد التقسية من الحامض الدبالى. لم ينته بناء فرن الكربيد المحكم السد في الموعد المحدد، لكن مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون ليست هى الملامة في ذلك، بل اللوم يقع على ذلك المصنع الذى لم ينتج لها محول التيار الكهربائى في حينه. وفى مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون بنيت ورشة ممتازة للغزل العمودى وتحقق انتظام الانتاج فيها، كما تم استرجاع ما مقداره ١٦ طنا من الزئبق واعيد استعماله مجددا، بحيث زاد عدد صهاريج التحليل الكهربائي للصودا الكاوية من ١٢٠ صهريجا الى ١٤٨

صهريجا، فارتفع انتاج الصودا الكاوية اليومى من ٢٠٠ طن الى ٢٨٠ طنا.

وفى هذه المؤسسة، زادت طاقة انتاج خلات الفينيل من ٥٠ طنا الى ٦٠ طنا عن طريق تحسين طريقة تلقيم المواد الحفازة في برج التركيب، ورفعت طاقة تسع من آلات الغزل من ٧ اطنان الى ٩ اطنان عن طريق تحديثها، وتم وضع اكثر من ٣٠٠ ابتكار تقنى جديد موضع التطبيق، كما قامت هذه المؤسسة باعمال كثيرة اخرى غير التى ذكرت.

فباسم اللجنة المركزية للحزب وحكومة الجمهورية وباسمى شخصيا، اوجه الشكر الى جميع العمال والتقنيين والموظفين في مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون، الذين قاموا باعمال جمة، معتصمين بمنهج الحزب اعتصاما عاليا.

فحبذا لو نكرم هذه المرة اولئك العمال والتقنيين والموظفين الذين ابلوا بلاء حسنا في العمل.

هذا، ومؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة قامت هى الاخرى بعملها خير قيام. فقد تجاوزت خطة انتاج الاسمدة الكيماوية، بنسبة ١٠ بالمائة للسماد الآزوتي و٢٤ بالمائة للسماد الفوسفورى، في الفترة ما بين كانون الثانى وايار هذا العام، وذلك باجادة تصليح التجهيزات وترتيبها، فزاد انتاج السماد الآزوتى بمقدار ٥٨ ألف طن والسماد الفوسفوري بمقدار ١٢ ألف طن عن نفس الفترة من العام الماضي، بحيث انجزت خطة انتاج الاسمدة للعام التسميدى الحالى في نهاية شهر ايار، بالاضافة الى تحقيق فائض مقداره ١٧٣٠٠ طن.

وفى المؤسسة المشار اليها، ادخلت عمليات جديدة لانتاج كريات الفحم بطريقة افقية باستخدام مادة التقسية من الحامض الدبالى، فأمكن بذلك انتظام انتاج الامونيا دون حاجة الى جلب مادة التقسية من اماكن اخرى. انى راض كل الرضا عن ذلك. فمن المفيد استخدام مادة التقسية من الحامض الدبالى كمادة لتقسية كريات الفحم. وليس سيئا ابدا ان تدخل المصانع الكيميائية هذه الطريقة على نطاق واسع.

كما ان مؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة احسنت ادارة التجهيزات، فرفعت طاقة ضاغطة الهواء في ورشة التركيب من ٢٦٢٦ متر مكعب الى ٢٨٦٠ متر مكعب، وزادت معدل استخدام التجهيزات بنسبة ١٠ بالمائة، وقامت ببناء خزانات لكبريتيد

الحديد المركز وغلاية للتجفيف في منجم ماندوك، مما مكنه من انتظام انتاج الخامات المركزة ونقلها دون عائق حتى في فصل الشتاء.

وفى هذه المؤسسة، تم تخفيض معدل استهلاك الطاقة الكهربائية بدرجة كبيرة، وانخفضت كلفة انتاج المصنوعات بنسبة ٢ر٤ بالمائة في الفترة ما بين كانون الثانى ونيسان هذا العام عن طريق نشر حركة التجديدات التقنية، وبذلك عادت على الدولة ارباح تقدر ب٩٣ر١ مليون واون، وازدادت قيمة الانتاج للفرد من المشتغلين بنسبة ٨ بالمائة عن العام الماضى.

فباسم اللجنة المركزية للحزب وحكومة الجمهورية وباسمى شخصيا، اوجه الشكر الى اللجنة الحزبية في مؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة والى العمال والتقنيين والموظفين الذين ناضلوا بعناد في سبيل تنفيذ سياسة الحزب.

انما يتوجب على مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون ومؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة ان تناضلا بهمة ونشاط في سبيل انتظام الانتاج على مستوى اعلى بعد، من دون ان تقنعا بما انجزتاه من نجاحات لحد الآن.

يجب انتظام الانتاج في مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون وانتاج ٥٠ ألف طن من البينالون على اقل تعديل اعتبارا من العام القادم.

وتحقيقا لانتظام الانتاج فيها، يجب اعطاء الاسبقية لانتاج الحجر الكلسى والفحم بتركيز الجهود على منجم بورايسان للمعادن ومنجم وونكوك للفحم اولا وقبل غيرهما.

ان اعطاء الاسبقية للصناعة الاستخراجية منهج ثابت لا يحيد عنه حزبنا. اذ ليس الا باعطاء الاسبقية القاطعة لانتاج الفحم والمعادن الخام بتركيز الجهود على مناجم الفحم والمعادن، يمكن انتظام الانتاج بتوفير ما يكفى من الوقود والمواد الخام للمصانع والمؤسسات. فمثلما لا يمكن تشغيل مصنع كيم تشايك للحديد على الوجه المنشود دون استخراج كميات وفيرة من الحديد الخام في منجم موسان، كذلك لا يمكن تشغيل مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون كما ينبغى دون استخراج كميات كبيرة من الحجر الكلسى في منجم بورايسان. فلا بد لمؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون من ان تكرس جهودا جبارة لمنجم بورايسان من اجل زيادة انتاج الحجر الكلسى فيه زيادة حاسمة.

وفـى الـوقت ذاتـه، يجب انتاج كمية اكبر من الفحم في منجم وونكوك للفحم. وبغية انـتاج مقادير كبيـرة مـن الفحـم فـي المـنجم المذكـور، لا مـناص مـن اعـداد حقـول غنـية للفحـم. فعلـى وزارة استـثمار المـوارد ان تكـثف اعمال التنقيب في منطقة منجم وونكوك للفحم لايجاد المزيد من حقول الفحم.

ولا بـد مـن توفيـر التجهيزات واللـوازم والايدى العاملة اللازمة لمنجم وونكوك. اذا تم امداده بكل هذه الاشياء، فلن تعود هناك ثمة مشكلة عالقة في وجه استخراج الفحم.

لقد اخطأت لجنة الصناعة المنجمية بعدم مدها حتى الآن منجم وونكوك للفحم ولو بفرد واحـد مـن الجـنود المسـرحين بدعـوى انـه تابـع لوزارة الصناعة الكيميائية. ان هذا لتعبيـر صـارخ عـن انانـية المؤسـسة. مـا دام مـنجم وونكـوك مـنجما مـن مـناجم بلادنـا، بصرف النظـر عـن الجهـة التـى يتبعها، فقد كـان مـن الـواجب ارسال الجنود المسرحين الـيه، اسوة بمـناجم الفحـم الـتابعة للجـنة الـصناعة المنجمـية، حين نـوه الحـزب بوجـوب ارسـالهم الـى مـناجم الفحـم. فمـا زال العاملـون فـي لجـنة الصـناعة المنجمية يفتقرون الى الروح الشيوعية التى مفادها "الواحد للجميع والجميع للواحد".

والعاملـون فـي وزارة الـصناعة الكـيميائـية ملامـون هـم ايضـا لعدم ارسالهم الجنود المسرحين الـى مـنجم وونكـوك للفحـم. اذ ان وزارة الـصناعة الكيميائـية لـم تـرفع حتـى تقريـرا عـن عـدم ارفـاد هـذا المـنجم بالجـنود المسرحين. لو كانت رفعت تقريرا عن ذلك فـي حينـه، لكـنا ارسلناهم الـيه حتـى باعـداد اكبـر من مناجم الفحم الاخرى. فليس ثمة ما نضن به على الاطلاق، اذا كان الامر يتعلق بزيادة انتاج البينالون.

ان العاملين فـي لجـنة الدولـة للتخطـيط يعملـون حاليا عشوائيا وكيفما اتفق. ان من واجـبهم تـزويد جمـيع مـناجم الفحـم بالايـدى العاملـة والتجهيـزات واللـوازم علـى قـدم المساواة بعد تسجيل سـائر المـناجم فـي الـبلاد، لكـنهم لا يفعلون ذلك، بل تراهم يقدمون وثقـة مـنها الـى لجـنة الصناعة المنجمية، لذا فان العاملين في لجنة الصناعة المنجمية لا يرسلون الايدى العاملة والتجهيزات واللوازم الا الى مناجم الفحم التابعة لها وكما يحلو لهـا. واذا كانـت مـناجم الفحـم الـتابعة للجـان والـوزارات الاخـرى تطالب جميعا بوضعها تحـت اشـراف لجـنة الـصناعة المنجمـية، فمـا ذلـك الا لانهـا لا تتلقـى الايـدى العاملـة

والتجهيزات واللوازم كما ينبغي ولا تلاقى نفس ما تلاقيه المناجم التابعة للجنة الصناعة المنجمية من معاملة حسنة. ان مسألة كهذه لن تكون مطروحة اصلا، لو تم امداد كافة مناجم الفحم بالايدى العاملة والتجهيزات واللوازم على السواء، وطبقت نفس المعاملة على اى منجم لاية لجنة او وزارة انتمى.

يجب، فيما بعد، استحداث جهاز مختص بتوجيه مناجم الفحم التابعة للجان او الوزارات الاخرى ضمن الادارة العامة لصناعة الفحم لدى لجنة الصناعة المنجمية وجعله يمد مناجم الفحم تلك بالايدى العاملة والتجهيزات واللوازم على حد سواء. وعلى قسم الشؤون الاقتصادية الاول لدى اللجنة المركزية للحزب ايضا ان يمارس رقابة صارمة لضمان تزويد مناجم الفحم بالايدى العاملة والتجهيزات واللوازم بالتساوى.

انما لمجرد كون مسألة التوجيه التقنى لمنجم وونكوك للفحم عالقة الى حد ما، لا يعنى ان هناك ضرورة لاحالة ذلك المنجم الى لجنة الصناعة المنجمية. فاستخراج الفحم لا يتطلب تقنية من نوع خاص. فمن الافضل ان تواصل مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون توجيه منجم وونكوك كما هى الحال الآن وعدم احالته الى لجنة الصناعة المنجمية.

ولا بد من اجادة ادخال عمليات انتاج كريات الفحم في مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون. بذلك فقط، يمكن تشغيل افران الكربيد المحكمة السد بكامل طاقتها. وطالما ان عمليات انتاج حبيبات الفحم يجب ادخالها تماشيا مع عمليات انتاج الحامض الدبالى، فلا بد من مباشرة ذلك بموجب خطة مرسومة.

وعلى مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون ان تنتج من الآن الكيماويات الزراعية بالجملة وتزود الريف بها.

ان وضع الزراعة الحالى على خير ما يرام. ولكن اذا لم ننتج ونرسل الى الريف كميات كبيرة من الكيماويات الزراعية، فقد تتعرض المزروعات للاضرار بفعل الآفات والحشرات. لدى زيارتي مؤخرا لمزرعة دونغبونغ التعاونية في قضاء هامزو سمعت بان محصول الذرة كان في احسن حال في السنة الماضية، لكنه ما لبث ان فتكت به نارية الذرة، فلم تزد غلة الهكتار عن ٤ر٥ اطنان. في حين كان من المفروض بتلك المزرعة، التى تملك اراضى خصبة واكتمل فيها ادخال نظام الرى

تماما، ان تنتج ما بين ٧ و ١٠ اطنان في كل هكتار.

واضرار نارية الذرة لحقت، فيما يبدو، بكل الاماكن تقريبا في العام الماضى، ومحافظة هامكيونغ الشمالية ايضا ربما تعرضت لها في العام الماضى كذلك.

على ضوء عدم عقد اية صفقات خاصة بشراء الكيماويات الزراعية مسبقا هذا العام، ارى من الواجب الاسراع بانتاج الكيماويات الزراعية. بالامس كلفت العامل المختص بمهمة شراء الكيماويات الزراعية من بلد آخر. ولكن ذلك قد يتأخر، لان الصفقة ستوقع الآن. فمن الاجدى والاضمن ايضا ان ننتجها بانفسنا ونستعملها.

فعلى قطاع الصناعة الكيميائية ان يؤمن المواد الخام اللازمة لانتاج الكيماويات الزراعية اولا وقبل غيرها، حتى ولو ادى ذلك الى تأجيل انتاج الاشياء الاخرى الى حد ما.

ولا بد من اجراء ابحاث لانتاج الكيماويات الزراعية ذات الفعالية العالية. تفيد المعلومات بان بعض مبيدات الاعشاب الضارة تقضى على الاعشاب الضارة، لكنها تساعد على تكاثر الحشرات المؤذية للمحاصيل الزراعية. وان تكاثر مثل هذه الحشرات بعد رش مبيدان الاعشاب الضارة، امر في منتهى الخطورة. فلا بد من اجراء ابحاث حول الكيماويات الزراعية التى تقضى على الاعشاب الضارة والحشرات المؤذية للمحاصيل الزراعية معا.

وينبغى القيام بابحاث حول محفزات النمو. بلغني ان احد البلدان زاد غلة الحبوب بنسبة ١٥ ـ ٢٠ بالمائة عن السابق وذلك برش محفزات النمو على المحاصيل الزراعية.

فمن الضرورى تكليف فرع هامهونغ لاكاديمية العلوم بمهمة اجراء مزيد من الابحاث حول الكيماويات الزراعية ذات الفعالية العالية ومحفزات النمو. ان فرع هامهونغ لاكاديمية العلوم قادر على الاضطلاع بالابحاث حول الكيماويات الزراعية ومحفزات النمو الفعالة، لانه يملك خبرة في مجال البحث المتعلق بالكيماويات الزراعية ومحفزات النمو. وعلى مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون هى الاخرى ان تجرى ابحاثا حول الكيماويات الزراعية الفعالة.

ويتوجب على مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون ان تنتج الموفيلون، والبينالون من الخيوط المختلطة، وكذلك خيوط البينالون المتينة.

اما مشروع البناء المتعلق بانتاج الموفيلون والبينالون من الخيوط المختلطة وخيوط البينالون المتينة، فمن الحرى بكم الشروع به اعتبارا من العام القادم، بعد نقل منشأة بناء المصانع الكيميائية التى كانت في هامهونغ من جديد الى هنا، هذا اذا انهت المؤسسة المتحدة لبناء المصانع الكيميائية بناء القاعدة الكيميائية في نامهونغ خلال العام الجارى. كما يمكن اشراك منشأة بناء المصانع الكيميائية رقم ٣٣، التى تضطلع الآن باعباء البناء المنجمى في منطقة دانتشون، في هذا المشروع. انما ينبغى في غضون ذلك مواصلة الانتاج التجريبي للموفيلون، والبينالون من الخيوط المختلطة، وخيوط البينالون المتينة، الى حين الشروع بانتاجها الفعلى بعد بناء المصانع الخاصة بها. وبغية انتظام انتاج الاسمدة الكيماوية في مؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة، يجب اعطاء الاسبقية القاطعة لانتاج الاباتيت وكبريتيد الحديد الخام عن طريق تركيز الجهود على منجم دونغآم ومنجم ماندوك. رغم ان الاباتيت المستخرج من منجم دونغآم ذو نسبة احتواء منخفضة الى حد ما، الا انه لا مندوحة عن استخراج تلك الخامات على علاتها، اذا اريد انتاج الاسمدة الفوسفورية بكميات كبيرة بالاعتماد على المواد الخام المحلية. فمن واجب مؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة ان تضاعف انتاج الاسمدة الفوسفورية وكبريتات النشادر، وذلك باعطائها الاسبقية لانتاج الاباتيت وكبريتيد الحديد الخام.

وبنوع خاص، لا بد من النضال بكل عزم لزيادة انتاج الاسمدة الفوسفورية. فمن دون زيادة انتاج الاسمدة الفوسفورية، يستحيل زيادة انتاج الحبوب. والعيب الذى يعتور انتاج الاسمدة الكيماوية حاليا، هو ان خطة انتاج الاسمدة الفوسفورية لا تنفذ كما ينبغى. فلم تنفذ هذه الخطة في العام الماضى، ولا يجرى تنفيذها كما ينبغى هذا العام ايضا. والسبب في عدم تنفيذ خطة انتاج الاسمدة الفوسفورية في العام الماضي يعود الى عدم توفر الاباتيت بالقدر الكافى، مما جعل مصانع انتاج الاسمدة الفوسفورية تتوقف عن الانتاج لامد معين ثم تستأنفه في وقت متأخر. ومثلما لا يستطيع العداء لمسافة ٣ آلاف متر ان يسبق المتسابقين الآخرين مهما بذل من جهد في الشوط الاخير اذا تأخر كثيرا عنهم متمهلا في البداية، كذلك لا يمكن انجاز خطة انتاج الاسمدة اذا

تمهلتم وتباطأتم بها في البداية. فعلى الميدان المختص ان يستورد الاباتيت في حينه بحيث يتسنى انتظام انتاج الاسمدة الفوسفورية اعتبارا من بداية العام التسميدى الجديد، وعلى مؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة ان تنجز خطة انتاج الاسمدة الفوسفورية من كل بد عن طريق تنظيم الاعمال بدقة ودون اية ثغرة.

وبالنسبة لسماد كبريتات النشادر، يستحسن ايلاء هذه المسألة مزيدا من الدرس. ففيما نحن نكثر من استعمال هذا السماد في الوقت الحاضر، لا تستعمله البلدان الاخرى الا على نطاق ضيق فقط. لا بل ان بلدا معينا يعارض استعمال هذا السماد بتاتا، قائلا بانه يزيد من درجة حموضة التربة.

ان فلاحينا يطلبون مقادير كبيرة من هذا السماد لانهم، فيما يبدو، قد تعودوا على رشه منذ زمن بعيد. وعند البدء باستعمال السماد البولى ايضا، ظهرت آراء مغايرة كثيرة بين الفلاحين، لكنهم لم يعودوا يعارضون استعماله الآن. ربما لانهم تعودوا الآن على استعماله. وبما ان سماد كبريتات النشادر اثقل من الاسمدة الاخرى. فانه يترسب سريعا اذا رش عند تجذر اشتال الارز بعد غرسها، فيظهر مفعوله بسرعة. لذا، ينبغى تكليف العلماء الزراعيين باجراء مزيد من الدرس والتمحيص لسماد كبريتات النشادر، وعدم استعماله الا في حقول الارز والحقول غير الارزية التى تتطلب هذا النوع من السماد.

وفى سبيل انتظام انتاج الاسمدة الكيماوية في مؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة، يجب كذلك اجادة تصليح التجهيزات وترتيبها. لما كانت معظم التجهيزات والمعدات في هذه المؤسسة قديمة، فانه يتعذر تشغيلها كما ينبغى، الا اذا اجيد تصليحها وترتيبها، نظرا لكثرة وقوع الاعطال فيها. ولان مؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة احسنت تصليح التجهيزات وترتيبها في العام الماضي، استطاعت ان تتجاوز خطة انتاج الاسمدة الكيماوية كل شهر هذا العام.

عند وضعكم مشروع الاجراءات الخاصة بانتظام الانتاج في مؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة مؤخرا، ادرجتم بندا يتعلق باستبدال التجهيزات القديمة، بما فيها الضاغطة وبرج التركيب، باخرى جديدة. ولكن، لا داعى لتبديلها باخرى جديدة فورا لقاء صرف مبالغ كبيرة من العملة الاجنبية، طالما انه يمكن مواصلة استخدام تلك

التجهيزات لعدة سنوات قادمة رغم أنها عفى عليها الزمن. يجب حصر انفاق العملة الاجنبية قدر الامكان في شراء التجهيزات التى يصعب علينا صنعها في بلادنا.

بعد ثلاث او اربع سنوات، سنتمكن في بلادنا من صنع ضاغطة عملاقة حسب المرام. فانشاء مصنع دايآن للآلات الثقيلة سيكتمل بحلول عيد اول ايار في العام القادم على ابعد تقدير. وعليه يمكن لنا انتاج الآلات الثقيلة، مثل الضواغط الكبيرة، ابتداء من عام ١٩٨٢، حتى ولو اعتبرنا الفترة الممتدة الى عام ١٩٨١ فترة تجريبية. اذا اكتمل بناء مصنع دايآن للآلات الثقيلة، يصبح عندئذ صنع الآلات، مثل الضواغط، امرا مفروغا منه. بمقدورنا صنع الضواغط الآن في مصنع ريونغسونغ للآلات، لكننا لا نكلفه بصنعها نظرا لفرط ما يتحمله من اعباء جسام.

فحسنا نفعل، في رأيى، ان نحن قدمنا مبلغا معينا من العملة الاجنبية كل سنة الى مؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة، الى حين تدشين العمل في مصنع دايآن للآلات الثقيلة، لكى تشترى به اللوازم التى يتعذر صنعها في بلادنا وتستخدمها في تصليح معداتها، وانفقنا العملة الاجنبية المخصصة لشراء المعدات لها لشراء تجهيزات مصانع جديدة. اذا اريد بناء مصانع جديدة فى المستقبل لانتاج المطاط الاصطناعى والكيماويات الزراعية والبينالون من الخيوط المختلطة والموفيلون وخيوط البينالون المتينة، فسيحتاج الامر الى مبالغ طائلة من العملة الاجنبية.

فعلى مؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة ان تبادر الى اجراء صيانة كاملة للتجهيزات والمعدات فيها، بعد قطع التيار الكهربائي فور الانتهاء من انتاج الاسمدة للعام التسميدي الحالى.

ولا بد من توفير المعدات واللوازم الضرورية لصيانة تجهيزات هذه المؤسسة بلا قيد او شرط.

كما ينبغى توفير كل المعدات واللوازم التى تطلبها مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون ومصنع هونغنام للادوية.

ولا مندوحة عن تقديم الشاحنات والحفارات والبلدوزرات الى مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون ومؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة. فلكى يتسنى لمناجم بورايسان

وماندوك ودونغآم للمعادن ومنجم وونكوك للفحم ان تستخرج كميات كبيرة من الحجر الكلسى وكبريتيد الحديد والاباتيت والفحم وتزود مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون ومؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة بكفايتهما من هذه المواد، فانها تحتاج بلا شك الى اعداد كبيرة من الشاحنات والحفارات والبلدوزرات.

بالامكان توفير ١٠٠ شاحنة من حمولة ١٠ اطنان شهريا اعتبارا من تموز المقبل. وعندئذ، يمكننا تقديم العدد المطلوب من ذلك النوع من الشاحنات الى مناجم الفحم والمعادن التى تمد المصانع الكيميائية ومصانع الاسمنت في منطقة هامهونغ بالمواد الخام. انما لا يجوز تقديم الشاحنات من حمولة ١٠ اطنان الى اية ميادين اخرى سوى المناجم ومواقع البناء. فالميادين الاخرى لا تحتاج الى هذا النوع من الشاحنات. اما الشاحنات من حمولة ٢٥ طنا التى استوردتها وزارة التجارة الخارجية، فيجب تخصيصها لمنجم بورايسان. كما يجب تقديم الشاحنات من حمولة ١٠ اطنان ايضا الى هذا المنجم قبل غيره. اما بالنسبة للحفارات، فليست هناك من مشكلة، لان انتاجها يسير على خير ما يرام في الآونة الاخيرة.

يجرى الآن انتاج الحفارات بمعدل ٤٠ حفارة كل شهر في مصنع راكواون للآلات. واذا ما تم امداد المواد واللوازم كما ينبغى، بالامكان انتاج حتى عدد اكبر من ذلك.

والبلدوزرات من طراز "بونغنيون" هى الاخرى يمكن تلبية جميع الطلبات عليها لانها تنتج بكثرة.

ولا بد من توفير ماكينات حفر الآبار ايضا لمؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون ومؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة.

واذا كانت عربات الشحن هى سبب المشكلة العالقة في نقل كبريتيد الحديد الخام من منجم ماندوك، فيجب تحويل العربات التى صنعت بغرض نقل الاسمنت المنتج في مصنع سونتشون للاسمنت اليه.

وفيما يتعلق بتوزيع الجنود المسرحين، من اللازم ارسال ٦٠٠ منهم لاعادة تكييف فرن الكربيد الى فرن محكم السد في مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون، و٥٠٠ الى منجم وونكوك للفحم ومنجم بورايسان للمعادن، و٥٠٠ الى مؤسسة هونغنام المتحدة

للاسمدة. حبذا لو كان في المقدور ارسال عدد اكبر من الجنود المسرحين الى مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون ومؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة، انما ذلك متعذر الآن. فمن المستحسن، والحالة هذه، ان يسعى المجلس التنفيذي ووزارة ادارة العمل واللجنة الحزبية في محافظة هامكيونغ الجنوبية واللجنة الادارية في المحافظة الى سد النقص في الايدى العاملة عن طريق الاستعانة بالشباب والكهول وخريجي المدارس الثانوية.

يطلب منجم ماندوك له حوالى ٥٠٠ يد عاملة من الشباب والكهول. ولكن ليست ثمة الآن ايد عاملة من الجنود المسرحين. اذا كانت هناك عازة ما الى الايدى العاملة من الشباب والكهول في منجم ماندوك، فيجب على وزارة ادارة العمل ان تمده بعدد معين من الايدى العاملة من الكهول على مسؤوليتها هى وذلك عن طريق انتقائها من الموظفين.

وينبغى اتخاذ الاجراءات الآيلة الى بناء مصنع للمطاط الاصطناعى.

نظرا لمشكلة المطاط العالقة، فاننا لا ننتج العجلات المطاطية كما ينبغي ونتعرض لقدر غير يسير من العوائق في استخدام وسائط النقل، فضلا عن انتاج السيارات والجرارات. لا يمكن تلبية احتياجاتنا من المطاط تلبية كافية ووافية بمجرد استيراد المطاط الطبيعى من البلدان الاخرى كما نفعل الآن. في ظروف تنعدم فيها موارد المطاط الطبيعى في بلادنا، يجب علينا ان نحل مسألة المطاط الاصطناعى اذا اردنا انتاج العجلات والسيور المطاطية بالجملة.

وسيكون من الانسب، في رأيى، بناء مصنع المطاط الاصطناعى في منطقة هامهونغ بالذات، بدلا من منطقة الساحل الغربى.

سبق لى ان اخترت موقع بناء مصنع المطاط الاصطناعى في سهل ريونغهونغ. لكننى غيرت رأيي فيما بعد، لان العامل المسؤول في لجنة الدولة للبناء ذكر بعد جولة قام بها على البلدان الاوروبية بان مصنع المطاط الاصطناعى معرض للانفجار في حال وقوع اى خلل في تشغيله. ولكن تبين لى لاحقا ان حادثة انفجار واحدة لمصنع مطاط اصطناعى لم تقع فى البلدان الاوروبية. وهو اذ قال ما قاله، فنقلا عما سمعه من الآخرين. كانت طاقة مصنع المطاط الاصطناعي الذى تم تصميمه في تلك الفترة ٣٠ ألف طن. ولو كنا بدأنا ببناء ذلك المصنع في منطقة هامهونغ يومها، لكان انتهى الآن

وحلت مسألة معالجة غاز الكلور. وكما يقول المثل: البداية الجيدة نصف العمل، فان بناء مصنع للمطاط الاصطناعى تبلغ طاقته ٢٠ ألف – ٣٠ ألف طن، ليس بتلك المشكلة العويصة اذا ما اقبلنا على العمل متضافرى القوى. فحتى لو انتجنا ٢٠ ألف طن سنويا من المطاط الاصطناعى في بلادنا، فان ذلك يعد شيئا عظيما حقا.

اذا كان بناء مصنع آخر للصودا ممكنا في منطقة هامهونغ، فحرى بنا ان نبني مصنع المطاط الاصطناعى هو الآخر في هذه المنطقة. ان انتاج المطاط الاصطناعى لن يبدأ على ما يبدو قبل مضى ثلاث سنوات، اذا باشرنا بانشاء قاعدة كيميائية جديدة في منطقة غربية. فبناء قاعدة كيميائية جديدة ليس بالامر الهين. خذوا انشاء مصنع دايآن للآلات الثقيلة مثلا، لقد ثارت جلبة صاخبة حوله في البداية اوحت بانه على وشك الانتهاء، لكنه لم ينته حتى يومنا هذا، اى بعد مضى خمس سنوات.

اذا شرعنا ببناء مصنع المطاط الاصطناعى في منطقة هامهونغ، فمن المحتمل ان يبدأ انتاج المطاط الاصطناعى قبل مضى سنتين. مهما يكن من امر، فان بناء مصنع المطاط الاصطناعى في منطقة هامهونغ هو الوسيلة الاسرع بنظرى. ففى منطقة هامهونغ يتواجد كثير من الخبراء الكيميائيين والتقنيين الاكفاء وذوى الخبرة في بناء المصانع الكيميائية. اضف الى ذلك ان هذه المنطقة تضم مصنع ريونغسونغ للآلات ومؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة ومؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون، وكل هذه المؤسسات تستطيع ان تصنع وتوفر ما يلزم لبناء مصنع المطاط الاصطناعى من معدات وقطع غيار. وفى منطقة هامهونغ لا توجد مشكلة عالقة على صعيد المياه، نظرا لوجود نهر سونغتشون.

اذا بني مصنع المطاط الاصطناعى في منطقة هامهونغ، فقد تواجهنا مشكلة محدودة في نقل الملح. لكن ذلك ليس بذى اهمية. فبعد انشاء المصنع في تلك المنطقة، يمكن استيراد كميات معينة من الملح الصخرى من بلد آخر واستعماله. اذا اردنا بناء مصنع كيميائى، فمن الافضل لنا انشاؤه في منطقة هامهونغ بالذات التى تتركز فيها المصانع الكيميائية، وليس في اى مكان آخر. وفى حال بناء مصنع المطاط الاصطناعى في منطقة هامهونغ، يجب ان تكون افران الكربيد كلها افرانا محكمة السد.

وبناء مصنع المطاط الاصطناعى في منطقة هامهونغ يلزمه دراسات مستفيضة. فلانشاء مثل هذا المصنع هناك، لا بد من اجراء حسابات دقيقة لتحديد مقدار الزيادة في كمية انتاج الصودا الكاوية عما هى عليه الآن.

وفى حال عدم انتاج العجلات المطاطية كما ينبغى لتعثر حل مسألة المطاط، يجب البحث عن وسيلة لصنع جرارات "تشوليما" المجنزرة. تستعمل جرارات "تشوليما" حاليا للحراثة ولاغراض النقل ايضا. لكن جرارات "تشوليما" ذات العجلات الملبسة بالحديد لا تستعمل الا للحراثة. وعندئذ سيفى ذلك بالغرض.

بعده، يجب مضاعفة انتاج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة في مصنع ريونغسونغ للآلات.

لقد ناضل هذا المصنع بهمة من اجل تنفيذ المهام التى كلفته بها عند توجيهى له على الطبيعة في العام الماضي، فتجاوز كل شهر خطة انتاج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة، وادى اعمالا كثيرة اخرى، كمشروع توسيع المصنع مثلا. فقد قام بصنع وتأمين معدات افران الكربيد المحكمة السد لمؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون وقام بانتاج الآلات الصانعة الضخمة باعداد كبيرة.

انني اقدر عالى التقدير نجاحات مصنع ريونغسونغ للآلات هذه واوجه، باسم اللجنة المركزية للحزب وحكومة الجمهورية وباسمى شخصيا الشكر الى اللجنة الحزبية في المصنع والى العمال والتقنيين والموظفين فيه.

انما يتعين على مصنع ريونغسونغ للآلات ان يواصل نضاله العزوم لانتاج المزيد من المعدات المخصصة للمشاريع المحددة ذات الجودة الرفيعة.

يعتزم هذا المصنع انتاج ما مقداره ٢٠ ألف طن من المعدات المخصصة للمشاريع المحددة في العام القادم. وهنا لعمرى رقم سلبى للغاية. فليس من المعقول البتة ان تصدر هذه الكمية فقط عن ذلك المصنع المتخصص بانتاج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة. حتى في تلك الفترة التى لم يكن فيها المصنع مجهزا بما لديه الآن من معدات، كان الانتاج السنوى من المعدات المخصصة للمشاريع المحددة يناهز ١٣٥٠٠ طن. ان الروح النضالية لدى الطبقة العاملة في مصنع ريونغسونغ

للآلات هى دون مثيلتها لدى الطبقة العاملة في مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون او مؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة.

يصطدم الانتاج والبناء حاليا بقدر لا يستهان به من العوائق بسبب عدم توفر المعدات المخصصة للمشاريع المحددة بالشكل المطلوب. ففي عدد كبير من المصانع والمؤسسات، بما فيها مصانع الفولاذ ومصانع الآلات ومصانع الاسمنت، تتعذر زيادة الانتاج حسب المراد لعدم توفر المعدات المخصصة للمشاريع المحددة كما ينبغى. وتتعرض مؤسسة المناجم المتحدة لمنطقة دانتشون للعرقلة في انتاج المعادن الخام لعدم تسلمها التجهيزات والآلات، مثل الاوناش الكبيرة، في الوقت المناسب.

فى سائر ميادين الاقتصاد الوطني، هنالك طلب متزايد على المعدات المخصصة للمشاريع المحددة. واذا ما تم توسيع نطاق المصانع والمؤسسات او انشئت اخرى جديدة في المستقبل، فان المزيد من المعدات المخصصة للمشاريع المحددة ستكون مطلوبة. وفى ميدان النقل ايضا، مسألة المعدات المخصصة للمشاريع المحددة مطروحة بدرجة كبيرة.

فمن واجبنا ان ننتج ذاتيا المعدات المخصصة للمشاريع المحددة بمقدار ١٠٠ الف طن تقريبا في العام القادم. وبذلك، يمكن توفير المعدات المطلوبة لمختلف ميادين الاقتصاد الوطني في حينه تماما وانجاز الخطة السباعية الثانية بنجاح. وبغية انتاج ١٠٠ الف طن من تلك المعدات في العام القادم، يجب انتاج ٣٠ ألف طن في مصنع ريونغسونغ للآلات، و٢٠ ألف طن في مصنع ٨ آب، و٣٥ ألف - ٤٠ ألف طن في مصنع دايآن للآلات الثقيلة، و١٠ آلاف - ١٥ ألف طن في مصنع راكواون للآلات ومصانع الآلات الاخرى.

في هذا الاتجاه، يجب على لجنة الدولة للتخطيط ووزارة صناعة الآلات الاولى ان تضعا خطة انتاج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة للعام القادم بعد التدقيق المفصل في طاقة انتاج المصانع المعنية.

يسعى بعض العاملين حاليا الى استيراد ما يلزمنا من تجهيزات من البلدان الاخرى فقط ولا يحاولون صنعها بقواهم الذاتية. وهذا موقف ينطوى على كثير من الخطل. ان

الاونـاش الكبيـرة، مثلا، يمكنكم صنعها تماما بانفسكم اذا اقبلتم عليه عازمين. فالونش الكبير مـا هو الا ماكنة تلف الحبل السلكى وتطلقه، وبالتالـى، فان صنعه سهل جدا. لكن مثل هذه الاونـاش الكبيـرة لا تـصنع الآن عندنا، مما يحمل عددا كبيرا من مناجم الفحم والمعادن، بما فيها منجم كومدوك، علـى طلـب استيرادها مـن الخـارج. مـع ارتفـاع اسـعار النفط فـي هذه الآونـة، اصبح ثمـن المعدات والآلات والحاجيات المعيشية ايضا اغلـى منـه فـي الماضـى. فتسعى البلدان التـى تستورد النفط الـى تغطية مـصاريف شراء النفط برفع اسعار المعدات والآلات والحاجيات المعيشية من جانبها.

لا يجـوز لـنا ان نـسعى الـى شـراء مـا نـستعمله مـن تجهيـزات وآلات مـن الـبلدان الاخـرى ونجعل انفسنا مديونين لها، بل يتوجب علينا ان نحدث ثورة في مضمار صنع الآلات، بحيث نصنع بانفسنا ما يلزمنا من تجهيزات وآلات.

لا بـد لمـصنع ريونغـسونغ لـلآلات مـن ان ينـتج ٣٠ ألـف طـن مـن المعـدات المخصصة للمشاريع المحددة في العام القادم دون قيد او شرط ومهما كلف الامر.

ولانـتاج هذه الكمية من المعدات، لا مندوحة عن زيادة الطاقة الانتاجية للمصنع المذكـور. امـا الآلات الـصانعة الـضخمة المطلوبة لـزيادة طاقته الانتاجية، فـلا بـد مـن صـنعها بالقـوى الذاتـية. اذا اقـبل مـصنع ريونغـسونغ لـلآلات علـى العمـل بكـل عـزم وتصميم، فبمقدوره تماما ان يصنع الآلات الصانعة الكبيرة بقواه الذاتية.

وطالمـا ان مـصنع ريونغـسونغ لـلآلات اصـبح مجهـزا الآن بـالآلات الـصانعة الجديدة، فينبغى له ان يصنع بها الآلات الصانعة الكبيرة، فيستعمل بعضها لزيادة طاقة انتاج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة، ويرسل بعضها الآخر الى مصنع ٨ آب ومـصنع دايـآن لـلآلات الثقـيلة. وبهـذه الطـريقة، يتـسنى زيـادة طاقـة انـتاج المعـدات المخصصة للمشاريع المحددة في هذين المصنعين.

لكن صنع الآلات الصانعة الكبيرة علـى درجـة رفيعة من الجودة، يتطلب وجود تـصاميم دقيقة. فـاذا لـم تتوفر لدينا التصاميم للآلات الصانعة الكبيرة، مثل المقادح قطر ٢٠٠ ملـم والمخـارط الـدوارة، وجـب علـى المـيدان المخـتص ان يوفـرها حتـى وان بشرائها من بلد آخر.

ومن اجل انتاج الآلات الصانعة الكبيرة، يجب كذلك زيادة طاقة الصب الناقصة.

ينبغى تعيين ٤٠٠ من خريجى المدارس الثانوية في مصنع ريونغسونغ للآلات.

اما بالنسبة لمسألة انشاء ورشة مستقلة للثقابات، فلا بد من ايلائها مزيدا من الدرس. تطلب هيئة قيادة معركة ٢٨ ايار تزويدها كل سنة ب١٠ ثقابات قدرة حفر الواحدة ٥ آلاف متر. ولكن يبدو لى ان طلبها ذاك جاء دون حساب دقيق. فمثل هذا النوع من الثقابات لا يلزم لاى حقل ما عدا وزارة استثمار الموارد. سمعت بان الثقابات ذات قدرة الحفر البالغة ٥ آلاف متر، تستخدم الآن في حفر الثقوب الى عمق ألفين متر و٣ آلاف متر و٤ آلاف متر فقط. وهذا ما يعنى تبذير قدر هائل من الايدى العاملة واللوازم، فضلا عن اهتلاك المعدات. لا بد من استخدام الثقابة البالغة قدرة حفرها ٣ آلاف متر لحفر الثقوب الى عمق ٣ آلاف متر، واستخدام الثقابة البالغة قدرة حفرها ٤ آلاف متر لحفر الثقوب الى عمق ٤ آلاف متر. لذا، لا ارى هناك حاجة لصنع ثقابات قدرة حفرها ٥ آلاف متر فقط من اجل تقديمها لحقل التنقيب عن النفط. يجب صنع ثقابات تتراوح طاقة حفرها ما بين ٣ آلاف و٥ آلاف متر لاغراض التنقيب عن النفط. حين زرت احد البلدان فيما مضى، ذهبت الى اكاديمية العلوم وسمعت هناك من العلماء بانه يمكن التأكد تماما من امكانية تفجر النفط بمجرد الحفر الى عمق ٣ آلاف متر تقريبا. يجب على المجلس التنفيذى ان يدقق بالتفصيل في عدد الثقابات وفئاتها المطلوبة من الناحية المنظورية، علاوة على الثقابات القائمة حاليا في هيئة قيادة معركة ٢٨ ايار. وعلى مصنع ريونغسونغ للآلات ان يصنع ويؤمن الثقابات التى تطلبها هيئة قيادة معركة ٢٨ ايار على اساس الافضلية.

لزام على العاملين المسؤولين في المجلس التنفيذي ان يحلوا جميع المسائل التى تواجه مصنع ريونغسونغ للآلات باجادة تنظيم العمل.

فلكى ينتج مصنع ريونغسونغ للآلات ٣٠ ألف طن من المعدات المخصصة للمشاريع المحددة في العام القادم، مفروض بنا ان نوفر له المواد الفولاذية على احسن وجه.

فمن واجب المجلس التنفيذى ووزارة الصناعة المعدنية ان يوفرا في الوقت المناسب المواد الفولاذية وفولاذ القطع السريع والمعادن الملونة وغيرها من مختلف

اللوازم المطلوبة لانتاج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة في مصنع ريونغسونغ للآلات. اما الحديد المؤشب اللازم لصنع فولاذ القطع السريع، فلا بد من صنعه بالقوى الذاتية واستيراده من الخارج في آن معا.

وانتاج ١٠٠ الف طن من المعدات المخصصة للمشاريع المحددة في العام القادم يلزمه كذلك ٨٠ ألف طن من الفولاذ المدلفن. اى بعبارة اخرى، يجب توفير حوالى ٧ آلاف طن من الفولاذ المدلفن كل شهر. يتحتم على المجلس التنفيذي ووزارة الصناعة المعدنية أن يتخذا الإجراءات الكاملة لتوفير اللوازم للمصانع التى تنتج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة، بما فيها مصنع ريونغسونغ للآلات، في العام القادم.

ومن اللازب اجادة اسداء التوجيه للمصانع التى تنتج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة كمصنع ريونغسونغ للآلات. في الفترة الماضية، لم يسع المجلس التنفيذى ووزارة صناعة الآلات الاولى بشكل مسؤول الى توجيه العمل بما يضاعف طاقة انتاج المصانع التى تنتج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة، بما فيها مصنع ريونغسونغ للآلات ومصنع ٨ آب. وعلى ذلك، لم ينته بعد مشروع بناء مصنع دايآن للآلات الثقيلة رغم انقضاء عدة سنوات على بدئه. يتوجب على المجلس التنفيذى ووزارة صناعة الآلات الاولى ان يشرفا مباشرة على العمل لزيادة طاقة انتاج مصنع ريونغسونغ للآلات ويدفعا عجلته قدما، والا يتركا هذا العمل على عاتق العاملين في الوحدات الدنيا. كما يجب ان يوجها على نحو مسؤول العمل لانهاء بناء مصنع دايآن للآلات الثقيلة على جناح السرعة وزيادة طاقة انتاج المصانع الاخرى التى تنتج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة.

ولا بد من انشاء ورشة لصنع صناديق المفاتيح الكهربائية في مصنع ١ حزيران للادوات الكهربائية. واللوازم المطلوبة لبناء هذه الورشة سنؤمنها من احتياطى الدولة.

ثم، اود ان اتحدث عن زيادة الانتاج في مؤسسة المناجم المتحدة لمنطقة دانتشون.

تحتل هذه المؤسسة مكانة بالغة الاهمية في حل مسألة العملة الاجنبية للبلاد. رغم اننا ننتج كميات كبيرة من الاسمنت ونبيعها للخارج، الا اننا لا نستطيع بذلك فقط ان نحل مسألة العملة الاجنبية. ففي سبيل الحصول على مبالغ كبيرة من العملة الاجنبية،

لا بد من انتاج وبيع كميات هائلة من المعادن الملونة وخبث المغنيسيا، فضلا عن زيادة انتاج الاسمنت.

يتعين علينا ان نكرس جهودا فائقة للمصانع والمؤسسات الكائنة في منطقة دانتشون، بحيث تزيد بصورة حاسمة انتاج خامات المعادن الملونة، مثل الرصاص والزنك والنحاس، وخبث المغنيسيا. فعلى مؤسسة المناجم المتحدة لمنطقة دانتشون ان تنظم الانتاج بدقة حتى تزيد انتاج الرصاص والزنك وخبث المغنيسيا بدرجة اكبر بكثير مما هو الآن.

وعلى مؤسسة المناجم المتحدة لمنطقة دانتشون ان تزيد انتاج النحاس. فزيادة انتاج النحاس امر بالغ الاهمية لتطوير اقتصاد البلاد وتقوية القدرة الدفاعية. ان النحاس لازم لكهربة السكك الحديدية وتطوير الصناعة الحربية. يمكن القول بان النحاس هو حبل حياة البلاد الآن.

وبغية زيادة انتاج خامات المعادن الملونة وخبث المغنيسيا في مؤسسة المناجم المتحدة لمنطقة دانتشون، يجب تحديث المعدات المنجمية وتكبيرها قبل اى شيء آخر.

اذا اتجهنا الى استخراج الخامات ذات نسبة الاحتواء العالية كما فعلنا حتى الآن، دون ان نتجه الى معالجة الخامات على نطاق كبير عن طريق تحديث المعدات المنجمية وتكبيرها، فلا يمكننا ان نفى باحتياجاتنا المتزايدة من الخامات.

وبغية تحديث المعدات المنجمية وتكبيرها، لا بد من توفير التجهيزات اللازمة لذلك. ان السبب الرئيسي في عدم تحديث وتكبير المعدات في مناجم منطقة دانتشون في الوقت الحاضر يعود الى عدم توفير التجهيزات اللازمة كما ينبغى. فبناء على استقصائى واقع الامور مؤخرا، وجدت ان الركود في انتاج الخامات مرده الى عدم امداد مناجم منطقة دانتشون، مثل منجم كومدوك ومنجم ريونغيانغ ومنجم دايهونغ، بالتجهيزات كما ينبغى.

فقد ابدت لجنة الصناعة المنجمية في الآونة الاخيرة تقصيرا واضحا في تنظيم العمل لامداد مناجم منطقة دانتشون بالتجهيزات، ميلا منها الى انتاج الفحم دون سواه. كان من واجبها ان تؤمن التجهيزات اللازمة حتى وان كلفت مصانع الآلات الاخرى

بصنعها في حال كانت هى نفسها عاجزة عن صنع البعض منها بالقوى الذاتية. لكنها لم تنظم مثل ذلك العمل كما ينبغى.

ووزارة صناعة الآلات الاولى ايضا لا تعمل الآن بصورة مسؤولة لتنظيم العمل الرامى الى انتاج وتوفير المعدات المخصصة للمشاريع المحددة التى تطلبها المصانع والمؤسسات. حين تطلب المصانع والمؤسسات معدات كهذه، نجد وزارة صناعة الآلات الاولى تلجأ من فورها الى القاء مهمة انتاجها على عاتق مصنع ريونغسونغ للآلات، هكذا بكل بساطة ودون اى اعتبار لطاقته الانتاجية. من هنا، فقد اعتاد مصنع ريونغسونغ للآلات على ذلك، حتى بات لا يعمل بجد واجتهاد، متخذا موقف اللامبالاة حيال الخطة. لا يمكن لمصنع ريونغسونغ للآلات وحده ان يتحمل صنع وتوفير المعدات المخصصة للمشاريع المحددة المطلوبة للبلاد كلها. فلا بد من اجادة تنظيم التكليفات لمصانع الآلات اذا اريد امداد المصانع والمؤسسات بالمعدات كما ينبغى. لا تحل المشكلة بمجرد القاء كلمات التوكيد على ضرورة صنع وتوفير المعدات المخصصة للمشاريع المحددة. لقد نوهت تنويها شديدا ايضا بأهمية تأمين المعدات اللازمة لمؤسسة المناجم المتحدة لمنطقة دانتشون، اثناء توجيهى اعمال منطقة دانتشون على الطبيعة في العام الماضى. لكن اية مهمة لم تنفذ كما ينبغى لان العاملين في المجلس التنفيذى والعاملين المختصين لم يعملوا على تنظيم العمل بكل دقة وتفصيل لصنع المعدات المخصصة للمشاريع المحددة. واذا لم ينظموا الامور بالتفصيل هذه المرة ايضا، لن يمكن توفير المعدات التى تطلبها مؤسسة المناجم المتحدة لمنطقة دانتشون.

على عاتق العاملين في المجلس التنفيذى والعاملين المختصين واجب اجراء حسابات دقيقة هذه المرة لتحديد اية معدات يمكن للجنة الصناعة المنجمية ان تصنعها واية معدات لا يمكنها صنعها من بين المعدات التى تطلبها مؤسسة المناجم المتحدة لمنطقة دانتشون، وعليهم من ثم ان ينظموا جيدا توزيع التكليفات على مصانع الآلات التابعة للجان والوزارات الاخرى لصنع المعدات التى لا يمكن للجنة الصناعة المنجمية ان تصنعها بقواها الذاتية. فالمعدات الرئيسية لا تتأمن بمجرد اسناد مهمة صنعها الى لجنة الصناعة المنجمية وحدها، من دون السعى الى حلها على نطاق البلاد كلها.

على العاملين في المجلس التنفيذى والعاملين المختصين ان يتعرفوا على نوع المعدات التى تطلبها المصانع والمؤسسات التابعة لمؤسسة المناجم المتحدة لمنطقة دانتشون، بما فيها منجم كومدوك ومنجم ريونغيانغ ومصنع دانتشون لخبث المغنيسيا، ويضعوا مشروعا بالتكليفات يحدد بجلاء اية معدات يتوجب على المصنع الفلانى ان يصنعها وما المدة اللازمة لذلك. ولا بد ان تدرج في مشروع التكليفات المعدات المطلوبة لمشروع توسيع مركز تركيز الخامات في منجم كومدوك والمعدات واللوازم الخاصة بالتنقيب الجيولوجى لمؤسسة المناجم المتحدة لمنطقة دانتشون. علما بان المعدات المخصصة للمشاريع المحددة التى تطلبها مؤسسة المناجم المتحدة لمنطقة دانتشون يمكن اسناد مهمة انتاجها الى مصانع الآلات، مثل مصنع ٨ آب ومصنع ريونغسونغ للآلات ومصنع ١٠ ايار ومصنع ٢٨ آب.

ولكى يتسنى لمصانع الآلات ان تؤمن المعدات المخصصة للمشاريع المحددة في حينه تماما، يجب توفير المواد الفولاذية اللازمة لها. فمن الضرورى، اذن، ان يعين مشروع التكليفات الخاص بانتاج المعدات اللازمة لمؤسسة المناجم المتحدة لمنطقة دانتشون ايضا كمية المواد الفولاذية التى يجب تأمينها للمصانع المعدنية ومتى يجب تأمينها. وعند اكتمال اعداد مشروع التكليفات، يجب استخراج ثلاث نسخ عنه وايداع نسخة واحدة لدى كل من اللجنة المركزية للحزب واللجنة الشعبية المركزية والمجلس التنفيذى، بغرض اجمال نتائج تنفيذه بمنتهى الجدية والصرامة شهريا وكل ثلاثة اشهر.

وينبغى تسريع عجلة البناء المنجمى في منطقة دانتشون، كمشروع توسيع مركز تركيز الخامات في منجم كومدوك مثلا.

اما الايدى العاملة اللازمة للبناء المنجمى في منطقة دانتشون، فلا بد من تأمينها بواسطة عدد معين من الايدى العاملة البنائية التى تبقي عاطلة عن العمل لعدم توفر اللوازم.

تطلب مؤسسة المناجم المتحدة لمنطقة دانتشون والمؤسسة المتحدة للبناء المنجمى ١٥٠٠ من الايدى العاملة البنائية و٥٠٠ من الايدى العاملة الادارية. ولكن لا توجد لدينا ايد عاملة من الجنود المسرحين. وحتى لو ارسلنا الآن الجنود المسرحين الى مؤسسة

المناجم المتحدة لمنطقة دانتشون، لن يجدوا فيها البيوت السكنية التى تؤويهم. فحرى بهذه المؤسسة ان تبنى البيوت السكنية اولا، ثم تستقبل الجنود المسرحين في العام القادم. وفي حال عدم تقديم الايدى العاملة البنائية الى المؤسسة المتحدة للبناء المنجمى، يجب اعطاؤها ٢٧ شاحنة من شاحنات "زازو" التى ستنتج في شهر تموز.

ولن اطيل الحديث عن شؤون النقل بالسكك الحديدية، لأنها ستطرح على بساط المناقشة في الدورة الكاملة للجنة المركزية للحزب المقرر عقدها في منتصف شهر حزيران.

النقاط الهامة في حل مسألة النقل بالسكك الحديدية هى مد خطوط مزدوجة على المقاطع التى يشتد الضغط عليها، وكهربة الخطوط الفرعية، وزيادة خطوط التحويلة في المحطات، ومكننة اعمال الشحن والتفريغ. عندئذ وعندئذ فقط، يمكن الاستغناء عن تحويل القطار من خط الى خط، واتمام اعمال الشحن والتفريغ في الوقت المناسب، وتقصير امد دورة عربات الشحن بدرجة فائقة.

انه لامر يستحق الثناء حقا ان تنبرى محافظة هامكيونغ الجنوبية لاتمام مشروع كهربة الخطوط الجانبية الى منجم كوميا الشبابي للفحم قبل انعقاد الدورة الكاملة للجنة المركزية للحزب. في المحافظات الاخرى ايضا، يجب تنظيم العمل لحلحلة الحلقات المعقدة وعدم الانتظار الى حين مناقشة مسألة النقل بالسكك الحديدية في الدورة الكاملة للجنة المركزية للحزب.

وفي الختام، اود ان اتحدث باختصار عن بعض المسائل المتعلقة بمعيشة العمال في منطقتى هامهونغ ودانتشون.

على المنظمات الحزبية واجهزة السلطة في منطقتى هامهونغ ودانتشون ان تولى تموين العمال اهتماما عميقا لامدادهم بما يكفيهم من المواد الغذائية الثانوية، كالخضار والبيض مثلا.

ان تموين سكان هامهونغ بالخضار بات مقبولا في وضعه الحالى على ما يبدو لى. يعتزم منجم ريونغيانغ للمعادن استصلاح ١٠٠ هكتار من الاراضى الجبلية لتحويلها الى حقول خضار. ذلك صنيع جيد دون شك.

يجب تموين عمال مؤسسة المناجم المتحدة لمنطقة دانتشون الذين يشتغلون داخل

الانفاق بالمواد المغذية، اسوة بعمال مناجم الفحم.

والعمال الذين يقومون بالبناء المنجمى، مثل شق الانفاق العمودية في المناجم، يجب ان يتلقوا نفس المعاملة التى يتلقاها عمال المناجم انفسهم.

وعند قيام العاملين في حقل التنقيب الجيولوجى بعمل متنقل، يحسن بوزارة استثمار الموارد ان نخطط لامدادهم بالمواد الغذائية الثانوية في موقع عملهم بالذات، كما كان الامر عليه سابقا، وليس في بيوتهم.

وينبغى بناء البيوت السكنية للعمال على نطاق واسع.

يتعين على مؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة ومؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون ان تسارعا الى تشييد البيوت السكنية لانهما ملزمتان باستقبال الجنود المسرحين عما قريب. بالنسبة لخريجى المدارس الثانوية، لا بأس باسكانهم في المهاجع لعدة سنوات، لانهم ما زالوا في مقتبل العمر. لكن الحال تختلف بالنسبة للجنود المسرحين. فهؤلاء عائدون من خدمة طويلة في صفوف الجيش الشعبى في سبيل الحزب والزعيم، الوطن والشعب. فمن واجب امناء اللجان الحزبية ومدراء المصانع والمؤسسات ان يعملوا فور استقبال الجنود المسرحين على تزويجهم واعطائهم البيوت السكنية. هذا هو احد الواجبات الهامة الملقاة على عاتقهم.

لكن العاملين في عدد غير قليل من المصانع والمؤسسات لا يعملون الآن على بناء البيوت السكنية وتوفيرها للجنود المسرحين بعد استقبالهم. سمعت بان مؤسسة المناجم المتحدة لمنطقة دانتشون لم تؤمن حتى الآن البيوت السكنية حتى لاولئك الجنود المسرحين الذين استقبلتهم في عامي ١٩٧٧ و١٩٧٨. بحيث يتعذر عليهم العمل في ظروف مستقرة. وفي عدد غير قليل من المصانع والمؤسسات، يشكو الجنود المسرحون من عدم تزويدهم بالبيوت السكنية في الوقت المناسب.

ليس من الجائز ان يتقاعس العاملون عن تزويد الجنود المسرحين بالبيوت السكنية، فلا يستطيعون ان يبنوا حياة عائلية لهم. ان المصانع والمؤسسات ملزمة اصلا ببناء البيوت السكنية قبل كل شيء اذا ارادت استقبال الجنود المسرحين. واذا كانت عاجزة عن ذلك، فلا تستقبلهم.

حين كنت ارسل الجنود المسرحين الى اى مصنع في الماضي، كنت احرص قبل اى شيء آخر على بناء المساكن لهم حال وصولهم الى المصنع. وعند ارسالهم الى مؤسسة مناجم الفحم المتحدة لمنطقة آنزو ايضا، حرصت على بناء المساكن لهم اولا.

يجب درس مسألة توزيع الجنود المسرحين ايضا درسا متأنيا بسبب البيوت السكنية. فقرار الحزب ينص اصلا على ان تعيين الجنود المسرحين هو من صلاحية المحافظة وليس السلطات المركزية. المحافظة مارست صلاحيتها وارسلتهم الى بيوتهم الاصلية في الماضى، فلم تثر مشكلة بشأن سكناهم. عندما يرجعون الى بيوتهم الاصلية، فانهم يعيشون مع آبائهم وامهاتهم وهناك يتزوجون ويبنون حياتهم العائلية فلا تثار هناك مشكلة البيوت السكنية لهم. فحرى بنا، في المستقبل ايضا، ان نرجعهم الى بيوتهم الاصلية لكى تعينهم المحافظة المعنية وليست السلطات المركزية.

على مؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة ان تبني ٣٠٠ مسكن هذا العام و٣٠٠ مسكن في العام القادم للجنود المسرحين الجدد الذين ستستقبلهم. وعلى مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون هى الاخرى ان تشيد البيوت السكنية للجنود المسرحين، بحيث يبنون جميعا حياتهم العائلية اعتبارا من العام القادم، وان اقاموا في المهاجع حتى اواخر العام الجارى.

ويجب بناء البيوت السكنية في منطقة سابو ذات الهواء النقى، وليس على جوانب المصنع تحت جسر يونغداى او في منطقة هونغنام. بعد تشييد البيوت في منطقة سابو، حسبكم ان تجعلوا العمال يذهبون الى اماكن عملهم ويعودون منها بالدراجات. ولا داعى لانشاء العمارات السكنية المتعددة الطوابق في منطقة سابو. ان السكن في العمارات المتعددة الطوابق ينطوى على منغصات لأنها تحتاج الى مصاعد. اذا اردتم بناء العمارات السكنية المتعددة الطوابق في منطقة سابو، فعليكم بالاكتفاء بالقليل منها على جانبى الطرقات وبناء معظمها على شكل مبان ذات ٣ الى ٤ طوابق من طراز سونغريم. وعندئذ، سيبدو الشارع جذابا للنظر بفعل التفاوت في ارتفاع المساكن. والبيوت السكنية من طراز سونغريم يمكن بناؤها باعداد كبيرة اذ ان لوازم بنائها متيسرة. فيكفى لبنائها نصب الجدران من الكتل المصنوعة من رماد الفحم وتخصيص مقدار ضئيل من الاسمنت المنتج في مصنع بورايسان للاسمنت لصنع الارضيات. انما

لا يجوز تشييد بيوت سكنية من طابق واحد في منطقة سابو.

وينبغى بناء البيوت السكنية للعمال في مؤسسة المناجم المتحدة لمنطقة دانتشون. لما كنتم ملزمين ببناء البيوت لعمال منطقة دانتشون بمعدل ١١٠٠ شقة في مصنع دانتشون لخبث المغنيسيا، و٦٥٠ شقة في منجم كومدوك، و٥٠٠ شقة في منجم ريونغيانغ، فعليكم ان تباشروا بتشييدها على وجه السرعة.

وبغية حل مسألة سكن العمال بسرعة، لا مفر من بناء بيوت سكنية احادية الطابق باعداد كبيرة. نظرا لتأزم حالة المواد الفولاذية والاسمنت في الوقت الحاضر، لا يمكن حل مسألة السكن سريعا بمجرد السعى الى بناء عمارات سكنية متعددة الطوابق. اذا احسنتم البناء، فان البيوت الاحادية الطابق لا تقل هى الاخرى صلاحا عن العمارات المتعددة الطوابق. اذا شيدتم للعمال بيوتا جذابة من طابق واحد، فستخلو حياتهم فيها من اية منغصات لعدم اضطرارهم الى تحمل عناء الصعود والنزول، كما هى الحال في العمارات المتعددة الطوابق، كما يمكن تربية الحيوانات الداجنة فيها، مثل الخنازير والدجاج، الخ.

حتى لو كان مقررا بناء ٥٠٠ شقة على شكل عمارات متعددة الطوابق من اصل ال ١١٠٠ شقة لعمال مصنع دانتشون لخبث المغنيسيا، فلا بد من تشييدها كلها هذه المرة كمساكن احادية الطابق، على ان تبني العمارات المتعددة الطوابق في فترة لاحقة. ان تكوين المدينة من عمارات متعددة الطوابق امر لا بأس به حتى وان تم ذلك في المستقبل.

ويجب بناء بيوت عمال مصنع دانتشون لخبث المغنيسيا داخل غياض شجيرات الصنوبر بحيث لا تراها العيون من السكك الحديدية او الميناء. انما لا يجوز بناؤها في الحقول، بالغا ما بلغت اهميتها. في وضع بلادنا المتسمة بمحدودية الاراضى الزراعية، لا يمكننا ان نعيش برخاء اذا بنينا البيوت السكنية وسط الحقول. في غياض شجيرات الصنوبر على شاطئ البحر، قد يكون هناك العديد من الاماكن الصالحة لبناء البيوت السكنية. اما مواقع بناء البيوت السكنية لعمال مصنع دانتشون لخبث المغنيسيا، فمن المستحسن اختيارها في مواضع ابعد قليلا من النطاق المرسوم لبناء منطقة دانتشون

الجديدة والميناء. حتى وان بنيت بيوت العمال في اماكن تبعد قليلا عن المصنع، فلا بأس عليهم ان جعلتموهم يتنقلون منه واليه بالدراجات. وحسنا يفعل العاملون المسؤولون في محافظة هامكيونغ الجنوبية ان هم ذهبوا الى عين المكان واختاروا الاماكن الصالحة لبناء بيوت عمال مصنع دانتشون لخبث المغنيسيا.

يجب بناء البيوت السكنية الاحادية الطابق عن طريق صب الكتل من الغرانيت المجوى او رماد الفحم، وليس بالطوب. سيكون بناؤها بالاخشاب عسيرا، لان منطقة دانتشون تفتقر الى الاخشاب. ثم ان هذه المنطقة منطقة باردة، فاذا تم بناء البيوت السكنية بالأخشاب، تعذر على الناس تحمل البرد القارص في الشتاء. الوسيلة الاسرع والانسب هى ان تبني بيوت سكنية احادية الطابق بصنع كتل من الغرانيت المجوى او رماد الفحم. ومثل هذه البيوت لا تتطلب سوى نصب الجدران من الكتل المصنوعة من الغرانيت المجوى او رماد الفحم ووضع العوارض وتركيب الابواب وسقفها بالقرميد.

ويجب سقف البيوت السكنية الاحادية الطابق بالقرميد الاسمنتى. يمكن سقفها بالقرميد الخشبي او حتى سقفها بالاوراق المشمعة، ولكن بذلك وحده، يحتمل ان تدلف السقوف عند المطر. اما الاسمنت اللازم لصنع القرميد الاسمنتى، فلا بد من ان توفره الدولة نفسها.

وبناء المساكن الاحادية الطابق لعمال منطقة دانتشون يمكن ان يتم في اسرع وقت اذا ما دفعت عجلته بهمة ونشاط على غرار ما جرى في منجم موسان.

يستغرق بناء البيوت السكنية حاليا وقتا اطول من اللازم، لانه يتم بطرق قديمة. فعلى ميدان البناء ان يدرس طريقة اسرع لبناء البيوت السكنية.

ولا بد من ازالة الاكواخ المسقوفة بالقش بصورة تدريجية. ان مجرد بقاء عدد معين من الاكواخ المسقوفة بالقش لا يسيئ الى سمعة البلاد. وطالما اننا في وضع لا يسمح لنا ببناء البيوت السكنية على نطاق كبير، فلا يجوز هدم الاكواخ المسقوفة بالقش دفعة واحدة. والاخشاب اللازمة لبناء بيوت جديدة بعد هدم الاكواخ المسقوفة بالقش والبيوت الواقعة وسط الحقول في محافظة هامكيونغ الجنوبية تقدر ب٣٦ ألف متر مكعب سنويا، وهذه الكمية يجب تأمينها بالقوى الذاتية عن طريق قطع الاشجار.

تستطيع المحافظة ان تكفى نفسها بالاخشاب لانها تملك محطات لقطع الاشجار في المدن والاقضية. ولكن لا يجوز لها ان تقطع الاشجار خبط عشواء بدعوى سد حاجتها بنفسها من الاخشاب، بل يجب ان تقطع الاشجار بعد تلقي رخصة بذلك. وعلى وزارة ادارة اراضى الدولة ان تعطى رخصا بقطع الاشجار حتى تسد محافظة هامكيونغ الجنوبية حاجتها من الاخشاب.

وينبغي اتخاذ كل ما يلزم من اجراءات لحل مسألة مياه الشرب في منطقة ريونغسونغ ومنطقة هونغنام.

فيما يتعلق بمياه الشرب في منطقة هونغنام، سيكون من الانسب جر مياه نهر سونغتشون من موضع في اعالى النهر قبل جسر سونغتشون. ومشروع جر مياه نهر سونغتشون الى هونغنام لا ينطوى على اية صعوبات. يكفى ان تتوفر لديكم مضخات المياه والانابيب الاسمنتية وما اليها، حتى يمكنهم تماما تنفيذ مشروع جر مياه الشرب. فلا بد من تنفيذ مشروع جر مياه نهر سونغتشون الى منطقة ريونغسونغ ومنطقة هونغنام من ضمن خطة السنة القادمة، بناء على حسابات دقيقة يتعين اجراؤها بهذا الشأن.

ولا حاجة لتحويل السكة الحديدية الضيقة الى سكة عريضة في المسافة الممتدة بين هامهونغ وريونغسونغ بغرض ضمان المواصلات للعمال في منطقة هونغنام. فلتحويل السكة الحديدية الضيقة الى سكة عريضة، يجب معاودة تعبيد ارضية السكة من جديد وتعديل الجسور ايضا. وهذا يكلف مبالغ طائلة من المال. حتى البلدان المتطورة ما زالت تستخدم لحد الآن السكك الحديدية الضيقة كما هى. انه ليمكن ضمان المواصلات للعمال حسب المراد حتى بالسكة الحديدية الضيقة. وحسبكم ان تتقنوا صنع العربات في المصانع الكبيرة القائمة في منطقة هامهونغ ليفى ذلك بالغرض.

اذا كانت ثمة في محافظة هامكيونغ الجنوبية جهة قادرة على تحويل السكة الحديدية الضيقة بين هامهونغ وريونغسونغ الى سكة عريضة، فحرى بهذه الجهة ان تحول اولا السكة الحديدية الضيقة الى سكة عريضة من فناء هامهونغ المقضب الى سينهونغ. اذا شئتم تحويل السكك الحديدية الضيقة بين هامهونغ وريونغسونغ الى سكة عريضة من اجل نقل الشحنات اللازمة ضمن منطقة هامهونغ، فعليكم بوضع مشروع

بذلك ورفعه الينا، وعندئذ سوف ندرسه ونعطى رأينا فيه.

وفى مصنع هامهونغ للدراجات، يجب انتاج الدراجات بالجملة وتزويد العمال في مدينة هامهونغ والشغيلة في المحافظة بها. ان افضل شيء تفعلونه هو ان تصنعوا الدراجات وتمدوهم بها ليركبوها عند الذهاب الى اماكن عملهم والعودة منها.

ان هذا المصنع لا ينتج حاليا سوى ١٠٠٠ دراجة شهريا. وبذلك القدر، لا يمكن تزويد الشغيلة داخل المحافظة بالدراجات على نحو كاف.

فى المستقبل، يجب توفير الدراجات الى كافة المزارع التعاونية ايضا، فضلا عن مناطق هامهونغ وهونغنام ودانتشون. اذا ذهبتم الى المزارع التعاونية الكائنة في سهل هامزو، فستجدون ان الحقول، في كثير من المناطق، تبعد كثيرا عن الدساكر. لذا، يتعين توفير الدراجات للمزارعين في تلك المناطق ليركبوها عند الذهاب الى حقولهم والعودة منها.

يتعين على مصنع هامهونغ للدراجات ان ينتج حوالى ٥٠ ألف دراجة سنويا على الاقل. عليه ان ينتج في الوقت الحاضر نحو ٢٥ ألف دراجة في السنة. ومطلوب من المجلس التنفيذي ان يزود المصنع المذكور ب٢٣ آلة صانعة والمواد اللازمة له.

ولا يجب تقديم الشاحنات الى محافظة هامكيونغ الجنوبية الا بعد تحويل كل الشاحنات القائمة الى شاحنات تعمل على الغاز. فلا داعي لتقديم المزيد منها، طالما ان الشاحنات القائمة لا تشغل كما ينبغي لنقص البنزين. فلا بد من التقيد الصارم بمبدأ عدم تقديم المزيد من الشاحنات الا للوحدات التي قامت بتحويل الشاحنات الثقيلة التي تنقل خامات الحديد او الفحم في المناجم الى شاحنات تعمل على الغاز. لكن الشاحنات التي تنقل الشحنات العادية، مثل شاحنات "سونغري – ٥٨" و"ج. أي. س"، يجب تحويلها كلها الى شاحنات تعمل على الغاز، وان كانت موجودة في المناجم.

وعلى محافظة هامكيونغ الجنوبية ان تتخذ كل الاجراءات الحسية، بما فيها مسألة ضمان الوقود البديل، دون الاكتفاء بارغام الوحدات على تحويل الشاحنات الى شاحنات تعمل على الغاز. في هذه المحافظة، اذا استخدم الفحم المنتج في منجم كوميا الشبابي للفحم كوقود بديل للشاحنات، يفي ذلك بالغرض. ويمكن استخدام هذا الفحم

كوقود بديل للشاحنات من دون حاجة الى تحويله الى كريات، لان ذلك الفحم نفسه كناية عن قطع صغيرة.

يجب على المجلس التنفيذي ان يسهر على تقديم المزيد من الشاحنات المطلوبة، بعد تحويل كل الشاحنات القائمة في مدينة هامهونغ الى شاحنات تعمل على الغاز.

كذلك الحال بالنسبة للشاحنات اللازمة لنقل رماد الفحم الصادر عن مراجل مصنع هامهونغ لتحويل الحبوب، لا يجوز تقديمها الا بعد تحويلها جميعا الى شاحنات تعمل على الغاز. ويستحسن في الوقت الحاضر اعطاء البلدوزرات لمصنع هامهونغ لتحويل الحبوب.

ولا بد من تقديم سيارات الاسعاف الثماني التي تطلبها المستشفيات التابعة لمؤسسة المناجم المتحدة لمنطقة دانتشون.

اما الجرارات اللازمة لانشاء قواعد المواد الخام، فمن الصعب توفيرها الآن نظرا لتأزم وضع البنزين. فنحن لا نقدم الجرارات الآن الا للمزارع التعاونية. ومن المستصوب عدم تقديم تلك الجرارات اللازمة لانشاء قواعد المواد الخام الا بعد تحويل كل الشاحنات الى شاحنات تعمل على الغاز ومناقشة الموضوع في وقت لاحق.

ومسألة استحداث مخزن بيع بالجملة تكون تابعة لمصلحة التجارة بالمنتجات المائية في محافظة هامكيونغ الجنوبية يجب بحثها بدقة داخل المجلس التنفيذي. فلا بأس في استحداث هذا النوع من المخازن من خلال تعديل ملاك العاملين المحدد نظاميا، ولكن لا يجوز زيادة الملاك بأي حال من الاحوال.

ينبغي ان تتسلم مصلحة التجارة بالمنتجات المائية في المحافظة ٢٥ شاحنة مبردة من محطات السيارات في المدن والاقضية، على ان لا تستخدم هذه الشاحنات المبردة ايضا الا بعد تحويلها الى شاحنات تعمل على الغاز.

ولا يجوز استحداث منشأة لتنظيم مجاري الانهار. ليس سيئا استحداث مثل هذه المنشأة، ولكن يستحيل اقتطاع الايدي العاملة من أي مكان، لان مشاريع البناء قد تبعثرت اكثر من اللازم في الوقت الحاضر. يمكن تنظيم مجاري الانهار من دون استحداث منشأة مختصة بذلك، وذلك بتعبئة المزارع التعاونية وفرق بناء المدن القائمة

في المدن والاقضية شرط اجادة تنظيم العمل. اذا تم تقسيم مجرى النهر الى مقاطع وكلفت كل مزرعة تعاونية بتنظيم مجرى النهر في ذلك المقطع، يمكنها تماما ان تقوم بذلك بما لديها من ايد عاملة وجرارات وشاحنات. فمثلما جرت عملية صيانة الجبال والتحكم بالمياه فيما مضى، يجب اجراء عملية تنظيم مجاري الانهار على هيئة حركة تشمل الجماهير كلها. والاشغال المتعلقة بتنظيم مجرى نهر نامداى في دانتشون ومجرى نهر نامداى في بوكتشونغ ايضا، يجب تكليف المزارع التعاونية بها بعد تقسيمها الى مقاطع. ولا يجوز السعي الى تنظيم مجارى الانهار كلها في غضون سنة واحدة، بل يجب القيام بذلك نهرا بعد آخر بالتدريج.

فعلى اللجنة الحزبية في محافظة هامكيونغ الجنوبية واللجنة الحزبية في مدينة هامهونغ واللجان الحزبية في المصانع والمؤسسات داخل المحافظة ان تنفذ بدقة المهام التي انطتها بها اليوم وبذلك تثبت انها اهل لآمال الحزب المعلقة عليها.

حول تطوير النقل بسرعة بما يلبى متطلبات بناء الاقتصاد الاشتراكي في مرحلته الاعلى

خطاب ختامى القى في الدورة الكاملة الثامنة عشرة للجنة المركزية الخامسة لحزب العمل الكورى

١٥ حزيران ١٩٧٩

بحثنا في الدورة الكاملة الحالية مسألة تطوير النقل بسرعة بما يلبي متطلبات بناء الاقتصاد الاشتراكى في مرحلته الاعلى.

تعانى بلادنا الآن ازمة ضغط على النقل وان كانت مؤقتة. فلعجز قطاع النقل عن نقل ما تنتجه مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى في الوقت المناسب، يتعرض الانتاج للاعاقة والعرقلة.

والضغط على النقل يعنى نشوء عدم توازن معين بين الانتاج والنقل.

وعدم التوازن بين الانتاج والنقل ليس بظاهرة محصورة في بلادنا وحدها. ومثل هذه الظاهرة مرئية في البلدان الاخرى ايضا، في البلدان الرأسمالية والبلدان النامية والبلدان الاشتراكية على حد سواء. لذا، فان عدم التوازن المؤقت بين الانتاج والنقل في بلادنا ليس بظاهرة غريبة على الاطلاق، ولا يمكننا ان نعتبره امرا بالغ الخطورة.

ان عدم التوازن بين الانتاج والنقل ظاهرة مستديمة في المجتمع الرأسمالى، وهو يتخذ اشكالا مختلفة. فتارة لا تنقل البضائع في حينه لفرط الانتاج، وتارة اخرى تبقى

البضائع المنتجة مكدسة من دون نقل لعدم وجود زبائن لها، وتارة ثالثة لا يوجد ثمة شيء ينقل لركود الانتاج. وفى السنوات الاخيرة، يزداد عدم التوازن بين الانتاج والنقل تفاقما في البلدان الرأسمالية من جراء ازمة الوقود.

ان عدم التوازن بين الانتاج والنقل الناشئ في بلادنا يختلف اختلافا جذريا عن مثيله في البلدان الرأسمالية. فالضغط الحاصل على النقل في بلادنا ظاهرة مؤقتة نشأت في سياق التطور السريع للاقتصاد الوطني.

يتطور الاقتصاد الوطني في بلادنا بسرعة فائقة. لذلك، يطلق عليها الاجانب تسميات من قبيل: "بلاد تشوليما"، و"بلاد معركة السرعة"، و"بلاد تشوليما التى تدسرها معركة السرعة". وقد نشأ ضغط على النقل في بلادنا لقصور قطاع النقل عن مسايرة التطور السريع لمجمل الاقتصاد الوطني، ولا سيما تزايد الانتاج الصناعى بسرعة فائقة.

والمصاعب التى نعانيها اليوم من جراء الضغط الواقع على النقل انما نشأت في سياق تقدمنا السريع الناجم بدوره عن خوضنا معركة السرعة بقوة وعنفوان، وهى تختلف اختلافا تاما عن تلك المصاعب التى تعانيها البلدان الرأسمالية او البلدان الاخرى. فنحن ننظر الى هذه المصاعب بعين متفائلة.

لذلك، فاننا نتلظى عزما وطموحا لحل ازمة الضغط الواقع على النقل والتغلب على الصعوبات عن طريق خوض النضال بقلوب راضية من اجل مواصلة ضمان سرعة التطور السريع للاقتصاد الوطني دون ارخائها بادنى قدر، لا بل والتقدم الى الامام بسرعة اكبر. اذا بقينا جالسين مطمئنى البال ولم نخض معركة السرعة، فلن ينشأ هناك ضغط على النقل، واذا لم نسع الى التقدم الى الامام بسرعة اكبر، فلن تكون هناك حاجة بنا الى خوض النضال لحل مشكلة النقل.

انه لامر وجيه وجميل للغاية اننا بحثنا في الدورة الكاملة الحالية الاجراءات الآيلة الى تطوير النقل بما يلبي متطلبات الاقتصاد الوطني المتطور باطراد وبسرعة عالية. ان النضال من اجل تصفية عدم التوازن بين الانتاج والنقل وحل ازمة الضغط الواقع على النقل انما هو نضال مشرف يهدف الى مواصلة التقدم الى الامام بسرعة فائقة دونما توقف.

انني اشعر بالرضا لما ابديتموه من حماس في الدورة الحالية لدى مناقشتكم مسألة

كيفية حل ازمة الضغط الواقع على النقل وتطوير النقل بسرعة بما يلبي متطلبات بناء الاقتصاد الاشتراكى في مرحلته الاعلى.

لقد بذل حزبنا جهودا جبارة في سبيل تطوير النقل في الفترة الماضية. فحتى في الدورات الكاملة للجنة المركزية للحزب، بحثنا مرارا مسألة تحسين عمل النقل، وقمنا بتوظيف قدر كبير من الاستثمارات في قطاع النقل، بما فيه السكك الحديدية، وبذلت من اجله جهود كبيرة على صعيدى الحزب والدولة. لكن طاقة النقل لا تجارى بناء هذا العدد الكبير من المصانع والمؤسسات الجديدة وهذه الزيادة السريعة في الانتاج الصناعى. وبصورة خاصة، لا يحاول العاملون في قطاع النقل الافادة كاملا من طاقة النقل القائمة، ويقصرون في تطوير النقل بسرعة، نظرا لانهم لا ينفذون تنفيذا صحيحا منهج الحزب الخاص باحداث ثورة في النقل.

قبل كل شيء، اظهر العاملون في قطاع النقل تقصيرا في تنظيم العمل للافادة افادة فعالة من طاقة النقل. وهذا هو احد اهم الاسباب لعدم حل ازمة الضغط الواقع على النقل بسرعة.

ان العاملين في قطاع النقل بالسكك الحديدية لا يحسنون الافادة كما يجب من استثمارات الدولة، وذلك بعدم انجازهم اى مشروع من مشاريع البناء كما ينبغي بعد بعثرتهم لها بصورة فوضوية. ولقد كانوا مقصرين، بالاخص، في تنظيم العمل لتنفيذ منهج النقل بالطرق الثلاث ومنهج النقل بالوسائل الثلاث، اللذين طرحتهما الدورة الكاملة الثالثة عشرة للجنة المركزية الخامسة للحزب.

ننتج في بلادنا الآن عشرات القاطرات وآلاف عربات الشحن سنويا. ولكن هذه الاشياء كلها لا تستخدم بصورة فعالة نظرا لقصور العاملين في تنظيم العمل.

كما ان العاملين في قطاع النقل بالسكك الحديدية اساؤوا العمل لتدعيم الحلقات الضعيفة في قطاع النقل.

فبغية نقل المزيد من الشحنات بالاستفادة الفعالة من طاقة النقل في قطاع النقل بالسكك الحديدية، يجب كهربة كل الخطوط الرئيسية والثانوية التى لم تتم كهربتها بعد، ومكننة عمليات التحميل والتفريغ، وتحديث مرافق افنية التحويلة، واجادة ترتيب

الخطوط الخصوصية في المصانع والمؤسسات. كما يجب تركيب قضبان ثقيلة على الخطوط وتبديل العوارض وتطويل خطوط التحويلة في المحطات حتى يمكن لكهربة السكك الحديدية ان تظهر تفوقها. وبتدعيم هذه الحلقات الضعيفة، يمكن نقل المزيد والمزيد من الشحنات بالسكك الحديدية القائمة. لكن العاملين في قطاع النقل بالسكك الحديدية لم يؤدوا ايا من هذه الاعمال بصورة ناجعة.

لا بل ان بعض العاملين في قطاع النقل بالسكك الحديدية تقدموا باقتراح سخيف يدعو الى مد خطوط مزدوجة، بدلا من السعى الى الافادة الفعالة من السكك الحديدية القائمة. وهذا شيء على جانب كبير من الخطل. من يا ترى لا يعرف افضلية تحويل السكك الحديدية الى خطوط مزدوجة؟ ولكن تنفيذ ذلك ليس هينا كالكلام. سيما وان مد خطوط مزدوجة على السواحل الشرقية يستغرق وقتا طويلا لكثرة الانفاق والجسور.

طبعا، يجب بناء المزيد من خطوط السكك الحديدية من ضمن خطة بعيدة النظر. ولكن علينا الآن ان نتخذ الاجراءات الكفيلة بالافادة الفعالة من السكك الحديدية القائمة عن طريق تدعيمها. هذه هى الطريقة الاصوب لحل ازمة الضغط الواقع على النقل في الوقت الحاضر.

كما اساءت مختلف ميادين الاقتصاد الوطني مساعدة السكك الحديدية.

لقد اتخذت الدورة الكاملة الثالثة عشرة للجنة المركزية الخامسة للحزب قرارا يقضى بتقديم المؤازرة للسكك الحديدية على هيئة حركة تشمل الحزب كله والدولة برمتها والشعب بأسره. ولكن عددا لا يستهان به من الميادين لم ينفذ هذا القرار بدقة. كان من واجب لجان ووزارات المجلس التنفيذى والمصانع والمؤسسات التى تستخدم السكك الحديدية اكثر من غيرها ان تساعد هذا القطاع مساعدة فعالة، ولكنها لم تفعل ذلك. كما قصرت منظمات الحزب من مختلف المستويات في تنظيم الشعب وتعبئته لمساعدة السكك الحديدية على هيئة حركة جماهيرية.

ان احد الاسباب الرئيسية لعدم النهوض بالنقل سريعا في الآونة الماضية هو ان منظمات الحزب في قطاع النقل بالسكك الحديدية اساءت القيام بالعمل الحزبى، العمل السياسى.

العمل الحزبى هو عمل مع الناس، ولا يمكن توقع النجاح في اى عمل بعيدا عن العمل مع الناس. لكن منظمات الحزب في قطاع النقل بالسكك الحديدية اساءت في الفترة الماضية العمل مع الكوادر والعمل مع الشغيلة، مؤثرة الحلول محل الادارة، فلم تحرز ما كان يمكن احرازه من نجاح في قطاع النقل. لم تعمل منظمات الحزب في قطاع النقل بالسكك الحديدية على اسداء تربية صائبة ومستمرة للكوادر والشغيلة لكى يجيدوا اداء عملهم بنظام وانضباط، انطلاقا من موقف سادة الثورة، ولم تضبط نظام العمل لتدعيم الصفوف ونظام العمل لتأهيل الكوادر. فمن البديهي، والحالة هذه، ان لا يسير عمل النقل على ما يرام.

حتى لو اكتفيتم بتقويم بعض الامور فحسب، كتحسين تنظيم العمل واجادة العمل لتدعيم الحلقات الضعيفة في قطاع النقل ومساعدة السكك الحديدية بقوة على هيئة حركة تشمل الحزب كله والدولة برمتها والشعب بأسره وتقوية العمل السياسى للحزب في هذا القطاع، يمكنكم زيادة حركة الشحن اكثر بكثير مما هى الآن. قال احد سائقى القاطرات في خطابه بالامس بانه يمكن زيادة حركة الشحن اكثر بكثير مما هى الآن حتى بتشديد الانضباط في السكك الحديدية واجادة تأمين ظروف سير القطارات. وهذا يدل على ان هناك احتياطيا كبيرا لزيادة كمية المشحونات بالسكك الحديدية القائمة. ففى سبيل النهوض سريعا بقطاع النقل، لا بد من اجادة الامساك بهذه الحلقات الرئيسية والمضى قدما في حلها.

فيما يلي، اود ان اتحدث اليكم عن بعض المهام المطروحة لحل ازمة الضغط الواقع على النقل.

بادئ ذى بدء، يجب تحسين اوجه تنظيم العمل في قطاع النقل.

واهم الشروط لتحسين هذا العمل هى ترسيخ نظام القيادة الوحيد لمنسقي حركة القطارات فى السكك الحديدية. من دون احكام هذا النظام في السكك الحديدية، لا يمكن ضمان النقل بالسكك الحديدية على نحو مرض ولا معالجة حالة النقل المتأزمة في البلاد معالجة ناجحة.

فى اى حقل كان، لا يمكن ان يسير العمل سيرا سلسا اذا كثر الآمرون الذين

يصدرون الاوامر والتوجيهات من فوق دون نظام سليم للقيادة. اذا كان للتنين رأسان لا رأس واحد، فلا يقدر على التحرك كما ينبغى. اذا حاول هذا الرأس التحرك الى اليمين وحاول الآخر التحرك الى اليسار، فلن يتحرك التنين الى اى اتجاه. وهذا منطق يحكم جميع الاشياء والظواهر من دون استثناء.

فى الجيش الشعبى، اقيم نظام ثابت وحيد للقيادة تتحرك بمقتضاه صفوف الجيش حسب اوامر القائد العسكرى. صحيح ان الجيش الشعبي هو الآخر يتحرك تحت القيادة الجماعية للجنة الحزبية في الايام العادية، لكنه في ظروف القتال، يتحرك جميع العسكريين حسب اوامر القائد العسكرى فقط. ففي الوضع الطارئ بسبب قتال العدو، ليس هناك متسع من الوقت لاقرار اتجاه التحرك من خلال مناقشة الامور جماعيا في اجتماع للجنة الحزبية. لذلك، فان القائد العسكرى هو الذى يصدر الاوامر بالهجوم او الالتفاف او التراجع حسب الاقتضاء، بناء على اجتهاده وتقديره. وحتى في فترة النضال المسلح المناهض لليابان ايضا، ارسينا نظاما وحيدا وصارما للقيادة تتحرك بموجبه الوحدة حسب اوامر قائدها العسكرى.

ففى السكك الحديدية ايضا يجب ارساء نظام قيادة وحيد وثابت لا يتحرك الجميع بموجبه الا حسب اوامر منسقي حركة القطارات.

ومن الضرورى اجادة سن انظمة السكك الحديدية واخضاع حركة سير القطارات لنظام محدد.

ان سائر ميادين الاقتصاد الوطني تسعى الآن الى تقييد ادارة المصانع والمؤسسات بنظام محدد، وعلى السكك الحديدية ان تتقيد تماما بنظام محدد اكثر من اى حقل آخر. حين نلبس العاملين في السكك الحديدية بزات رسمية، فليس لمجرد ان تكون مريحة للنظر، بل بغرض اقامة الانضباط الصارم في السكك الحديدية وضمان وحدة الحركة وجعل العاملين في السكك الحديدية يلتزمون التزاما صارما بالنظام. فمن واجب العاملين في السكك الحديدية، الذين يلبسون بزات رسمية، ان يتحركوا كرجل واحد حسب متطلبات النظام وان يشكلوا وحدة نظامية على غرار الجيش الشعبى.

وعن تقييد ادارة السكك الحديدية بنظام محدد لست اتحدث اليوم لاول مرة. فلقد

اكدت على ذلك مرارا وتكرارا، ولكن ذلك لم ينفذ لحد الآن.

مثلما يسرى في الجيش الشعبي نظام داخلي ونظام للحراسة ونظام للقتال، كذلك يجب ان يكون في السكك الحديدية ايضا نظام للانضباط ونظام للادارة ومختلف انواع الانظمة الاخرى. عندئذ، يمكن ارساء انضباط صارم في السكك الحديدية وجعل ادارتها عملا نظاميا. قد لا يهم ان لم يكن هناك نظام لتحريك شخص او شخصين، ولكن لا بد من ان يكون ثمة نظام لتحريك جم غفير من الناس فى وقت واحد. اذا لم يكن هناك نظام، فان الناس سيتحركون كل على هواه وكما يحلو له. وحينئذ، لا يمكن اقامة الانضباط والنظام الصارمين.

يتوجب على قطاع السكك الحديدية ان يفحص كل الانظمة القائمة لتعديل البعض منها بما يتفق وواقعنا اليوم، او يسن اخرى جديدة حسب الحاجة.

وبعد سن الانظمة السليمة للسكك الحديدية، ينبغى الحرص على ان يعرفها جميع العاملين ويلتزموا بها التزاما ثابتا. اذا لم يلتزموا بالانظمة بعد اقرارها، فلا جدوى منها. فلا يجوز الاقتصار على وضع الانظمة للسكك الحديدية، بل ينبغى جعل جميع العاملين في كل ميادين الاقتصاد الوطني وافراد الشعب الذين يستخدمون السكك الحديدية، ناهيكم عن العاملين في قطاع السكك الحديدية، يلتزمون بتلك الانظمة؛ واذا ما انتهكها اى منهم، يجب ان يعاقب بمقتضى الانظمة.

وتقييدا لادارة السكك الحديدية بنظام محدد، ينبغى، خاصة، وضع جدول لمواقيت حركة سير القطارات بصورة سليمة، وتسيير كل القطارات وفق هذا الجدول تماما. وجدول مواقيت حركة سير القطارات لا يملك احد أن يغيره او يخالفه بعد اقراره والمصادقة عليه.

يطبق في الجيش الشعبي نظام للحراسة. فلا يتحرك الحارس الا بموجب نظام الحراسة هذا، ولا يحق لاحد ان يخالفه. ان الحارس لا يخضع حتى لاوامر آمر الفوج او آمر الفرقة اذا كان مخالفا نظام الحراسة. يحق للحارس ان يطلق الرصاص اذا لم يستجب المرء لاوامره، مخالفا نظام الحراسة، حتى وان كان هذا المرء آمر فوج او آمر فرقة. اذا كانت القدرة القتالية للجيش الشعبي جبارة، فما ذلك الا لان مثل هذه الانظمة

والقواعد الصارمة نافذة المفعول ويتقيد جميع العسكريين بها تقيدا تاما.

دعوني اضرب لكم مثالا على حسن الالتزام بنظام السكك الحديدية وقواعدها. الرفيق كيم تشايك، الذى كان يتولى في وقت من الاوقات منصب نائب رئيس الوزراء، ذهب ذات مرة الى احدى المناطق المحلية، وكان عليه ان يتوجه الى مكان آخر من هناك. ولكن لم يكن ثمة قطار للركاب، بل كان هناك قطار للشحن فقط. حينذاك، قال له العاملون في السكك الحديدية، كيف يسعك ان تركب قطار الشحن، بل الافضل ان تركب عربة ركاب يتم وصلها بقطار الشحن حتى وان تأخر موعد مغادرة القطار قليلا. لكن الرفيق كيم تشايك منعهم من ذلك، قائلا لا يجوز ابدا مخالفة موعد مغادرة القطار، وفضل ركوب قطار الشحن. لقد تبادر الى ذهن هذا الرفيق انه لا يجوز له مخالفة نظام السكك الحديدية بحجة انه نائب رئيس الوزراء؛ وبقدر ما يكون كادرا، بقدر ما يجب ان يلتزم به التزاما افضل. فعلى جميع العاملين ان يعرفوا كيف يحترمون ويلتزمون بنظام السكك الحديدية وقواعدها بصرامة على نسق هذا الرفيق، بغض النظر عن رفعة او وضعة وظائفهم.

يجب، فيما بعد، دفع العمل لارساء الانضباط الصارم في السكك الحديدية، على شاكلة ما هو قائم في الجيش الشعبي، واضعا الحزب هذا العمل رهن قبضته، وشن صراع فكرى حاد ضد ظواهر مخالفة الانضباط في السكك الحديدية.

اما في الوقت الراهن، فيتوجب على العاملين القياديين في قطاع النقل ان ينظموا العمل بدقة لوضع منهج النقل بالطرق الثلاث، النقل المركز والنقل المشترك والنقل بالحاويات، ومنهج النقل بالوسائل الثلاث، اللذين طرحتهما الدورة الكاملة الثالثة عشرة للجنة المركزية الخامسة للحزب، موضع التنفيذ الكامل.

ان ازمة الضغط الواقع على النقل لا تجد حلا لها في الوقت الراهن، لان العاملين القياديين في هذا القطاع لا ينظمون بدقة العمل الآيل الى تنفيذ منهج الحزب الخاص بالنقل. فبدون التنظيم الدقيق، لا يمكن احراز النجاح في اى عمل.

منذ فترة النضال المسلح المناهض لليابان استطعنا ان ننتصر دائما، لاننا كنا نحرص على تنظيم كل الاعمال بدقة من دون اية ثغرة. فحتى اثناء المسيرات في فترة

النضال المسلح المناهض لليابان، كنا نقوم بها بنظام وتنسيق من ضمن خطة محددة. فبعد المسير مدة ساعة واحدة تقريبا، كنا ننظم هنيهة من الاستراحة الضرورية لكى يعيد فلان انتعال حذائه جيدا ويشد علان مشد حقيبته الظهرية المرتخى ويشرب الظامئ الماء، ومن ثم كنا نواصل المسير. ونظرا لتنظيم المسيرة على هذا المنوال، لم يكن يظهر فيها اى متخلف عن الركب، وكانت الوحدة تبلغ وجهتها المقصودة في الوقت المحدد لتنخرط في المعركة. لكن بعض الوحدات كانت تواصل المسير دون استراحة، لذا كنت تشاهد فيها عددا كبيرا من المتخلفين عن الركب، بعضهم لوجع اقدامهم وبعضهم الآخر لارتخاء مشدات حقائبهم الظهرية وبعضهم الثالث لشرب الماء. ومن جراء ذلك، كان الناس المتقدمون، حتى وان بلغوا المكان المقصود قبل الموعد المحدد بقليل، يضطرون الى انتظار المتخلفين، وفى نهاية المطاف كانت المسيرة تستغرق وقتا اطول من اللازم ولم يكن بوسع تلك الوحدة ان تنخرط في المعركة في الساعة المحددة لها.

ان مسألة النهوض بالنقل اليوم حسب منهج الحزب، انما تتوقف في النهاية على كيفية تنظيم العاملين القياديين. فعلى العاملين القياديين في قطاع النقل ان ينظموا بدقة العمل الرامى الى تنفيذ منهج الحزب، منهج النقل المركز والنقل بالحاويات والنقل المشترك.

اذا نظرنا الى تنظيم عمل النقل المركز في السكك الحديدية، يتراءى لى ان بعض العاملين لم يدركوا بعد ادراكا سليما مفهوم النقل المركز. الغاية من النقل المركز هى نقل كميات كبيرة من الشحنات المطلوبة للمصانع او المؤسسات الضخمة او المدن بصورة مركزة. لكن الذى يجرى الآن في بعض الحالات هو انهم ينقلون حتى كميات ضئيلة من الشحنات المزمع ارسالها الى كل محطة للسكك الحديدية بطريقة النقل المركز مما يجعل الفوضى تدب في النقل. خذوا مثلا الفحم المطلوب لقضاء كايبونغ، انه ينقل مباشرة الى كايسونغ ولا يتم تفريغه في قضاء كايبونغ بدعوى النقل المركز، بحيث يضطرون الى اعادة شحنه مجددا الى قضاء كايبونغ بالشاحنات. وتنظيم النقل بهذا الشكل امر غير معقول. فالفحم اللازم لكل قضاء لا داعى لنقله بطريقة النقل المركز، بل ينبغى تنظيم قطارات منفصلة لتفريغ الفحم في المحطة المطلوبة.

لا يجوز تنظيم النقل المركز الا في حالة نقل كميات كبيرة من الشحنات للمصانع او المؤسسات الضخمة او لبعض المناطق المحددة. مثلا، يجب تنظيم النقل المركز في حالة نقل الفحم الى مدينة هايزو حيث يوجد مصنع للاسمنت والعديد من مصانع الصناعة المحلية، وكذلك في حالة نقل الاسمنت المنتج في مصنع سونتشون للاسمنت الى ميناء نامبو لتصديره الى الخارج.

وتطوير النقل بالحاويات يمثل اتجاها عالميا في الوقت الحاضر. تعتمد طريقة النقل بالحاويات على نطاق واسع الآن في مختلف بلدان العالم، وتستخدم الحاويات بشكل كثيف في التجارة الخارجية ايضا. ان استخدام الحاويات في النقل من شأنه ان يتيح تحميل الشحنات وتفريغها بسهولة بواسطة الآلات، كما يحول دون اتلاف الشحنات اثناء النقل.

وبغية تطوير النقل بالحاويات، يجب على لجان ووزارات المجلس التنفيذى والمصانع والمؤسسات والمزارع التعاونية التى تستخدم الحاويات ان تبني المستودعات. فمن دون المستودعات، لا يمكن ارجاع الحاويات بعد تفريغ الشحنات حال وصولها وخزنها في المستودعات. ولما كانت بعض المصانع والمؤسسات والمزارع التعاونية تفتقر الآن الى المستودعات، فانها غير قادرة على تفريغ الشحنات وان وصلت حاوياتها وتتركها مكدسة فوق بعضها وتستعملها كمستودعات. اذا عملوا على هذا المنوال، فلا يمكن تأمين الحاويات مهما كثر انتاجها.

ومن اجل ضمان النقل بالحاويات على وجه الرضا، يجب سن نظام خاص باستعمال الحاويات. يجب ان يحدد هذا النظام المدة القصوى التى ينبغى ارجاع الحاويات فيها بعد تسلمها وتفريغ الشحنات منها، وغير ذلك من الامور بالتفصيل.

ولا بد من تنظيم النقل المشترك ايضا بصورة رشيدة. لا يجوز تنظيم النقل المشترك بصورة آلية. يجب تنظيم النقل المشترك فقط في حالة التثبت من تفوقه بعد الدرس الدقيق لكل هدف من اهداف النقل والتأكد مما اذا كان نقله بطريقة النقل المشترك حسنا ام سيئا.

وبقدرما تكثر عمليات الشحن، بقدرما يكون النقل المشترك غير مناسب. فلا

داعى، مثلا، لاعتماد طريقة النقل المشترك في نقل الخامات المركزة المنتجة في منجم كومدوك، بتحميلها في القطارات في المنجم فتفريغها في دانتشون فاعادة شحنها على متن السفينة وتم نقلها مجددا بالشاحنات في مونتشون لكى تصل في النهاية الى المصهرة. مثل هذا التنظيم لا يعدو كونه خسارة اقتصادية ولا يسهم اسهاما يستحق الذكر في حل ازمة الضغط الواقع على السكك الحديدية. لو كانت الخامات المركزة تنقل من كومدوك الى دانتشون بواسطة الانابيب ليتم شحنها من هناك بالسفن الى مونتشون، فان مثل هذا النقل المشترك جدير بالممارسة. ولا بأس في نقل خبث المغنيسيا المنتج في دانتشون بالسفن من ميناء دانتشون الى ميناء تشونغزين ليعاد شحنه من هناك على متن سفن التجارة الخارجية. اذا تم نقل خبث المغنيسيا المصدر بهذه الطريقة، فسوف يسهم ذلك اسهاما غير قليل في تخفيف الضغط الواقع على السكك الحديدية بين دانتشون وتشونغزين.

ومن الضرورة بمكان تنظيم العمل الرامى الى تحقيق منهج النقل بالوسائل الثلاث بمنتهى الدقة والتنسيق. ان النقل بالانابيب والتلفريك والبساط الدوار يخفف من اعباء السكك الحديدية بدرجة كبيرة، ناهيك عن انه لا يتطلب سيارات ولا سائقين ولا بنزين ويتيح نقل الشحنات بسهولة.

ان انابيب نقل الخامات المركزة لمسافة طويلة بين موسان وتشونغزين تدر علينا الآن عائدا كبيرا. فبواسطة هذه الانابيب الناقلة، يتم نقل حوالى مليونى طن من الخامات المركزة سنويا. ونقل هذه الكمية من الخامات المركزة بالقطارات ليس بالامر البسيط. فلو لم نبن هذه الانابيب الناقلة، متكلين على السكك الحديدية وحدها، لعجزنا الآن عن تشغيل مصنع كيم تشايك للحديد كما ينبغى. فيجب ادخال النقل بالانابيب في الميادين الاخرى ايضا على نطاق واسع.

لا يجرى حاليا تطبيق النقل بالتلفريك كما ينبغى في اى مكان. فلا بد من اجادة تركيب التلفريك صالحا واستخدامه على نطاق واسع.

واحدى المتطلبات الهامة لتحسين تنظيم النقل هى القضاء على ظاهرة الشحن المرتجع.

في زيارة سابقة لي لقضاء ساكزو بمحافظة بيونغآن الشمالية، وجدت ان زيت

فول الصويا المنتج هناك ينقل الى منطقة اخرى ويجلب قضاء ساكزو زيت الطعام من مكان آخر لتموين الشعب. مثل هذه الظواهر من الشحن غير الضرورى تكثر في اماكن اخرى ايضا. لذلك، سبق واكدت مرارا على ضرورة التخلص من ظاهرة الشحن المرتجع، ولكن لم يقض عليها بعد.

وعدم زوال ظاهرة الشحن المرتجع في النقل بالسكك الحديدية يعود اساسا الى ان لجان التخطيط الاقليمية لا تخطط تنظيم الانتاج والنقل بالتفصيل كما يفترض بها ان تفعل. فلا بد من القضاء على ظاهرة الشحن المرتجع قضاء مبرما عن طريق اعلاء دور اجهزة التخطيط واجادة تنظيم النقل من جانب العاملين في قطاع النقل.

بعده، يجب تدعيم الحلقات الضعيفة في قطاع النقل بالسكك الحديدية.

ثمة في قطاع النقل بالسكك الحديدية الكثير من الحلقات الضعيفة. فمن الاهمية بمكان تدعيم تلك الحلقات الضعيفة.

اولا وقبل كل شيء، ينبغى تدعيم الخطوط الحديدية.

وعلى ضوء الواقع الذى باتت معه القاطرات تجر عددا كبيرا من عربات الشحن الثقيلة نتيجة لكهربة السكك الحديدية، يتعين لزاما استبدال قضبان الخطوط الحديدية بقضبان اخرى ثقيلة والعوارض ايضا بعوارض متينة واجادة تعبيد الارض تحت الخطوط بالحصى بما يتفق مع ذلك الواقع. عندئذ، يمكن درء حوادث خروج القطار عن السكة وزيادة سرعة سير القطار، وبالتالى يمكن نقل كميات اكبر بكثير من الشحنات مما هى عليه الآن.

ويجب المضى في زيادة انتاج القضبان الثقيلة والعوارض الخرسانية حتى يمكن تسريع عملية تدعيم الخطوط الحديدية.

فيتوجب على مؤسسة هوانغهاى المتحدة للحديد ان تنتج القضبان الثقيلة بالجملة. بعض انواع الفولاذ المشكل الذى ينتج الآن في هذه المؤسسة، يجب تكليف مصنع آخر بانتاجه، وعلى هذه المؤسسة ان تركز جهودها على انتاج القضبان الثقيلة. وحيال هذا الوضع، يجب على لجان ووزارات المجلس التنفيذي المعنية ان تتخذ الاجراءات اللازمة لانتاج مقادير كبيرة من الفولاذ المزوى المشكل بقواها الذاتية.

على كل اللجان الحزبية في المحافظات والاقضية ولجان ووزارات المجلس التنفيذي ان تقوم بصنع العوارض الخرسانية واستبدال العوارض الحالية بها على هيئة حركة جماهيرية. واضافة الى ذلك، يجب صنع وتوفير عدد كبير من آلات تصليد ارض السكك الحديدية بحيث يتم تصليد الارض تصليدا صلبا بالحصى.

وينبغى كهربة الخطوط الحديدية الفرعية.

ففضلا عن الخطوط الرئيسية كلها، يجب كهربة الخطوط الفرعية ايضا. وبنوع خاص، يجب الاسراع في كهربة الخطوط الفرعية الممتدة الى مناجم الفحم والمعادن متفرعة من الخطوط الرئيسية المكهربة. بذلك وبذلك فقط، يمكن نقل الفحم والمعادن المستخرجة من المناجم الى وجهاتها المقصودة بسرعة، من دون حاجة الى تغيير خط سير القطار في منتصف الطريق.

ولا مندوحة عن توسيع خطوط التحويلة في المحطات.

لقد اكدت مرارا على ضرورة تفريع خطوط التحويلة في المحطات وتطويلها. ان خطوط التحويلة القائمة قد انشئت حين كانت القاطرات البخارية تسير ولا يتجاوز عدد عرباتها الخمس عشرة عربة. فلم يعد ثمة فائدة منها في الوقت الحاضر. في ايامنا هذه التى تمت فيها كهربة السكك الحديدية، تجر القاطرة حوالى ٤٠ عربة. فلا مفر اذن من ان تكون خطوط التحويلة في المحطات طويلة. فقط حين تكون هذه الخطوط طويلة ولها فروع عديدة، يمكن عندئذ زيادة طاقة حركة مرور القطارات.

وتوسيع خطوط التحويلة في المحطات ليس بذلك الامر الصعب. نظرا لان القطار لا يسير بسرعة على خطوط التحويلة في المحطات، فلا حاجة هناك لاستعمال القضبان الثقيلة ويكفى وضع عوارض جيدة فقط.

وينبغى تقويم نظام ادارة الخطوط الخصوصية.

ليست هناك جهة توجه وتشرف كما يجب على ادارة الخطوط الخصوصية في الوقت الحاضر. من هنا، لا تصحح الاخطاء التقنية في ادارتها في الوقت المناسب ولا ترفع تقارير عن المسائل العالقة في ادارة الخطوط الخصوصية الى المركز في حينه.

الخطوط الخصوصية والخطوط الرئيسية كلها سكك حديدية. فلا بد من ان توجه

وزارة السكك الحديدية توجيها موحدا ادارة الخطوط الخصوصية. سمعت بان دائرة مراقبة الخطوط الخصوصية توجد في وزارة السكك الحديدية. فمن المستحسن استحداث ادارة لتوجيه الخطوط الخصوصية، بدلا من تلك الدائرة. وعلى وزارة السكك الحديدية ان تقوم بتأهيل سائقى القاطرات اللازمين لتشغيل هذه الخطوط وتوفير القاطرات اللازمة لتحويل القطارات من خط الى خط وتشديد نظام تصليح العربات.

لكن اجادة تسيير الخطوط الخصوصية ليست بالامر البسيط. فالعمل بهذه الخطوط معقد جدا في مؤسسة كمؤسسة هوانغهاى المتحدة للحديد مثلا. فمن واجب وزارة السكك الحديدية ان تضع نظاما مستقلا خاصا بتسيير الخطوط الخصوصية في آن مع تقوية توجيه ادارة الخطوط الخصوصية في المصانع والمؤسسات.

وعلى المصانع والمؤسسات ان تسهر على اجادة ترتيب الخطوط الخصوصية وتصليح العربات بشكل مسؤول.

ولا بد من تحديث افنية التحويلة.

فى افنية التحويلة، يجب تنظيم طوابير العربات وتحويلها من خط الى خط على نحو رشيد. وبخاصة، يجب اختصار المدة الزمنية لتنظيم طوابير العربات عن طريق تحديث مرافق افنية التحويلة.

وعلى قطاع النقل بالسكك الحديدية ان يزيد انتاج القاطرات والعربات ويجيد تصليح العربات. وعلى الجهة المختصة ان توفر المواد اللازمة لتصليح العربات بدون اى تحفظ.

وينبغى خوض النضال المشدد لمكننة عمليات التحميل والتفريغ.

فليس الا بمكننة هذه العمليات، يمكن ضمان سرعة تحميل الشحنات وتفريغها في آن مع تسهيل العمل ونقل كمية اكبر من الشحنات بالعربات نفسها عن طريق تقصير امد دورتها.

في كل مناجم الفحم، يجب تهيئة مراكز تحميل بحيث يمكن تحميل الفحم بعد وصول عدد كبير من عربات الشحن دفعة واحدة؛ وفى المصانع والمؤسسات التى يتم فيها تفريغ الشحنات بكميات كبيرة، يجب نصب معدات لقلب عربات الشحن بحيث يمكن تفريغ الشحنات على جناح السرعة. ومثل هذه المعدات يمكن للمصانع

والمؤسسات الكبيرة كلها ان تصنعها بقواها الذاتية اذا تم تزويدها بالتصاميم اللازمة والمحركات الكهربائية.

وفى آن مع مكننة عمليات التحميل والتفريغ، يجب القضاء على ظاهرة تحميل القطارات شحنات عديمة الفائدة في مناجم الفحم والمعادن.

فما زالت مناجم الفحم تشحن القطارات بالفحم المخلوط بقدر كبير من الانقاض، وبعض مناجم المعادن ما زالت تشحن القطارات بالخامات المركزة من دون تصفيتها اولا من المياه. وبهذه الطريقة لا يمكن رفع معدل استخدام عربات الشحن ولا تخفيف العبء عن السكك الحديدية.

ان بروز ظواهر شحن العربات بالفحم المخلوط بالانقاض او بالخامات المبللة بالمياه انما يعود الى افتقار العاملين في المناجم لحد الآن الى الموقف اللائق بسادة حياة البلاد الاقتصادية.

في المستقبل، ينبغي تقوية التوجيه الحزبي وتشديد عمل الرقابة والاشراف لتحرص مناجم الفحم من كل بد على شحن الفحم بعد تنقيته جيدا، ومناجم المعادن الخامات المركزة العالية المرتبة والخالية من الرطوبة وذلك باجادة تركيز الخامات وازالة المياه منها.

كما ينبغي تجنب اعطاب عربات الشحن عند تحميل الشحنات وتفريغها في المصانع والمؤسسات، تقوم بعض المصانع والمؤسسات الآن بتحميل الشحنات وتفريغها كيفما اتفق، فتعطب بذلك عددا كبيرا من عربات الشحن. فيتوجب على المصانع والمؤسسات ان تتخلص من هذه الظاهرة بعد الآن بقيامها بتحميل الشحنات وتفريغها على الوجه الصحيح.

واحدى النقاط الهامة في تدعيم الحلقات الضعيفة في قطاع النقل بالسكك الحديدية هى تحديث نظام قيادة منسقى حركة القطارات.

الآن، ازداد عدد العربات كثيرا وزادت سرعة سير القطارات ايضا بدرجة كبيرة عن الماضي. وفى مثل هذه الظروف، لا يمكن توجيه سير القطارات كما ينبغي بنظام متخلف للقيادة لمنسقي حركة القطارات.

ينبغى ادخال الاجهزة اللاسلكية والتلفزيونية والاوتوماتيكية في نظام قيادة منسقي حركة القطارات، بحيث يعرف مرشد القطارات في المحطة مواقع القطارات بدقة، وذلك بالبقاء على اتصال لاسلكى دائم بسائقي القطارات، ويعرف منسقو حركة القطارات في مركز التنسيق اى قطار يسير على اى خط وفى اى موقع هو بواسطة لوحة المبينات امامهم. عندئذ، يمكن لمنسقي حركة القطارات ومرشديها ان يوجهوا سير القطارات التوجيه الصحيح مع مزاولة عملهم بسهولة في آن واحد.

بشأن المعدات والمواد اللازمة لتحديث نظام قيادة منسقى حركة القطارات، فلسنا مضطرين الى شرائها من البلدان الاخرى. فالاجهزة اللاسلكية، مثلا، يمكن بالتأكيد صنعها في بلادنا. فعلى الجهة المختصة ان تساعد مساعدة ايجابية في تحديث نظام قيادة منسقي حركة القطارات في قطاع النقل بالسكك الحديدية.

ثم، ينبغى دعم السكك الحديدية بهمة ونشاط على هيئة حركة تشمل الحزب كله والدولة برمتها والشعب بأسره.

من واجب العاملين في كل ميادين الاقتصاد الوطني والشغيلة ان يدعموا السكك الحديدية دعما فعالا، متحلين بنظرة سليمة الى النقل بالسكك الحديدية.

ان السكك الحديدية هى طليعة الاقتصاد الوطني وشريانه الحيوى، وهى تخدم كل الميادين منه. فبواسطة السكك الحديدية، تنقل المواد الخام واللوازم الى المصانع والمؤسسات، وتنقل المصنوعات المنتجة في المصانع والمؤسسات الى اماكن الاستهلاك. اذا لم تنقل السكك الحديدية الشحنات، يعتبر الانتاج بحكم المستحيل في المصانع والمؤسسات.

تعاني مختلف ميادين الاقتصاد الوطني في الوقت الحاضر من عرقلة الانتاج فيها، نظرا لعدم جريان النقل كما يجب في قطاع النقل بالسكك الحديدية. ففيما كان الانتاج في السابق لا يسير سيرا طبيعيا في المصانع والمؤسسات في قطاع الصناعة التحويلية لعدم اعطاء الاسبقية القاطعة للصناعة الاستخراجية، نجد اليوم ان النقل هو الشيء العالق لدينا. بنتيجة تطبيق منهج الحزب الخاص باعطاء الاسبقية للصناعة الاستخراجية على الصناعة التحويلية، توجد الآن كميات كبيرة من الفحم والخامات

مكومة ومكدسة في مناجم الفحم والمعادن، ولكن الانتاج في قطاع الصناعة التحويلية لا يجري على الوجه المنشود لعدم نقل تلك الاشياء في الوقت المناسب، وتعاني مناجم الفحم والمعادن نفسها عرقلة في الانتاج من جراء ذلك. وفي ميدان الزراعة ايضا، لم يتم رش السماد المغنيسي شبه المحروق والسماد السليكوني في الحقول بالقدر اللازم هذا العام لعدم نقلهما في الوقت المطلوب.

يتوجب على العاملين القياديين في كل ميادين الاقتصاد الوطني، بمن فيهم العاملون المسؤولون في لجان ووزارات المجلس التنفيذي، ان يتحلوا بنظرة سليمة تحدوهم الى العمل لحل ازمة الضغط الواقع على النقل ليس كشأن من شؤون الآخرين اطلاقا، بل كعمل يخصهم هم بالذات. ان الانتاج هو بالذات النقل، والنقل هو بالذات الانتاج. ان النقل ما هو الا عملية من عمليات الانتاج المتسلسلة. فمن واجب لجان ووزارات المجلس التنفيذي ان تضع دائما مسألة النقل على رأس جدول الاعمال عند بحث شؤون الانتاج.

ان حل مسألة النقل العويصة مهمة بالغة الاهمية والالحاح يواجهها حزبنا اليوم في بناء الاقتصاد الاشتراكي.

لكن وزارة السكك الحديدية عاجزة بمفردها عن حل ازمة الضغط الواقع على النقل بالسكك الحديدية. فلا يمكن النهوض بقطاع النقل هذا بسرعة، اذا لم يهب الحزب كله والدولة برمتها والشعب بأسره الى مساعدة السكك الحديدية بكل قوة. وما دام الجميع دون استثناء مدينين للسكك الحديدية، فلا بد للجميع من ان يساعدوا السكك الحديدية. على الجيش الشعبي ايضا ان يساعد السكك الحديدية مساعدة فعالة. وعلى المنظمات الحزبية من كل المستويات، بما فيها اللجان الحزبية في المحافظات والمدن والاقضية، ان تستنهض بقوة اعضاء الحزب والشغيلة للانخراط في حركة جماهيرية شاملة لمساعدة السكك الحديدية.

والآن، يجب ان تقدم كل الميادين المساعدة الايجابية لتدعيم الحلقات الضعيفة في النقل بالسكك الحديدية.

فمن واجب المجلس التنفيذى ان ينظم توزيع التكليفات بدقة للمساعدة في تدعيم

الحلقات الضعيفة في النقل بالسكك الحديدية. يجب توخى الدقة في تحديد المهام الواجب تنفيذها من قبل لجان ووزارات المجلس التنفيذى والمحافظات، ومن ضمنها انتاج القضبان الثقيلة وانتاج العوارض الخرسانية وصنع الروافع والحاويات وبناء المستودعات ومراكز التحميل وانشاء الخطوط الخصوصية، والحرص على تنفيذها على وجه التأكيد.

اذا تحلى العاملون القياديون بالنظرة السليمة واجادت المنظمات الحزبية استنهاض الجماهير، بالامكان تماما حل ازمة الضغط الناشئ على النقل من خلال مساعدة السكك الحديدية.

فى مؤسسة كانغسون المتحدة للفولاذ ارتفعت نسبة مكننة اعمال تحميل الشحنات وتفريغها الى ٩٧ بالمائة، وتقلص وقت توقف عربات الشحن بدرجة كبيرة، اذ ان اللجنة الحزبية في المصنع توجه توجيها سليما ادارة الخطوط الخصوصية، واضعة ذلك العمل نصب عينيها. وقامت اللجنة الحزبية في محافظة هامكيونغ الجنوبية باتمام مشروع كهربة الخط المؤدى الى منجم كوميا الشبابي للفحم لمسافة ١٢ كيلومترا خلال عدة ايام، مستخدمة في ذلك ما تم جمعه من نحاس من خلال القيام بحركة جماهيرية، بحيث اتيح نقل الفحم بكميات اكبر بكثير من الماضي دون حاجة الى تغيير خط سير القطارات. فعلى المنظمات الحزبية من كل المستويات وعلى كافة الميادين ان تمد يد المساعدة الى السكك الحديدية، اقتداء بمثال مؤسسة كانغسون المتحدة للفولاذ واللجنة الحزبية في محافظة هامكيونغ الجنوبية.

وعلى اجهزة التخطيط، وفى مقدمتها لجنة الدولة للتخطيط، ان تدخل تحسينات على التخطيط على اساس مبدأ الضمان السليم للتوازن بين الانتاج والنقل.

طالما ان الانتاج والنقل مقترنان بعضهما ببعض بعروة لا تنفصم، فمن المفروض السهر على ضمان التوازن الصحيح بين الانتاج والنقل في التخطيط، وذلك بتوفير كل الظروف اللازمة للنقل بناء على دراسات دقيقة لطاقة النقل. ولكن لجنة الدولة للتخطيط لا تولى النقل اهتماما، ميلا من جانبها الى الانتاج وحده، وتضع خطة شكلية للنقل دون تمحص دقيق لطاقة النقل. وحتى اذا درست طاقة النقل، فانها تقصر درسها

على عدد القاطرات وعربات الشحن ليس الا. اذا اريد اجراء تقييم صائب لطاقة النقل، فمن اللازم درس الظروف المتوفرة للتحميل والتفريغ بدقة وتفصيل، فضلا عن عدد القاطرات وعربات الشحن. ولكن خطة النقل بالسكك الحديدية التى تصدرها الآن لجنة الدولة للتخطيط هى وليدة النزعة الذاتية المحض وابعد ما تكون عن الموضوعية. واكثر من ذلك، انها ليست خطة مفصلة، بل مجرد ارقام ضابطة.

يتعين على العاملين في لجنة الدولة للتخطيط ان يعملوا جاهدين على وضع خطة علمية مفصلة للنقل.

ومن اجل التخطيط المفصل للنقل، لزام على العاملين في قطاع التخطيط ان يعرفوا بالتفصيل الواقع السائد في قطاع النقل بالسكك الحديدية. فمن واجب العاملين في لجنة الدولة للتخطيط ولجان التخطيط الاقليمية ان يذهبوا مباشرة الى عين المكان في قطاع النقل بالسكك الحديدية ليقفوا بانفسهم على تفاصيل الواقع. وبعد الوقوف على الواقع السائد في قطاع النقل بالسكك الحديدية، يجب الاستناد الى ذلك في وضع خطة النقل على اساس مبدأ حل العقد العالقة وتوفير الظروف الكافية للنقل. عندئذ وعندئذ فقط، يمكن القول بان خطة علمية وواقعية للنقل قد رأت النور.

بعده، يجب تقوية العمل الحزبى، العمل السياسى في قطاع النقل بالسكك الحديدية.

ولعل اخطر المهام التى تواجه اليوم المنظمات الحزبية في هذا القطاع مهمة القضاء على ظاهرة الحلول محل الادارة وممارسة البيروقراطية، ومهمة تحويل العمل الحزبى تماما الى عمل مع الناس. فمن واجب المنظمات الحزبية في قطاع النقل بالسكك الحديدية ان تجيد العمل مع الكوادر والعمل مع اعضاء الحزب والعمل مع منظمات الشغيلة، مثل اتحاد النقابات واتحاد الشباب العامل الاشتراكى، والعمل مع الجم الغفير من الشغيلة، وبذلك تسلح جميع العاملين في قطاع النقل بالسكك الحديدية تسليحا ثابتا بسياسات حزبنا وتستنهضهم بقوة الى تنفيذ سياسة الحزب الخاصة بالنقل، وبعبارة اخرى، يجب عليها ان تضمن عمل هذا القطاع من الناحيتين الحزبية والسياسية.

قبل كل شيء، يتوجب على المنظمات الحزبية في قطاع النقل بالسكك الحديدية ان تجيد العمل مع كوادر السكك الحديدية، ولا سيما ناظرى المحطات منهم.

ان توطيد المحطة في السكك الحديدية امر يتصف بالاهمية. فمثلما يتم توطيد السرايا فى الجيش الشعبي، كذلك يجب توطيد المحطات في السكك الحديدية. مجازا، يمكن القول بان المحطة ان هى الا خلية السكك الحديدية. ومثلما لا يكون الانسان موفور الصحة بدون خلايا سليمة في جسمه، كذلك لا تكون السكك الحديدية بمجملها معافاة بدون محطات سليمة. فمن واجب المنظمات الحزبية ان تعين العاملين الممتازين كناظرى محطات، وتعلمهم وتربيهم على نحو فعال، لمواصلة اعلاء روح المسؤولية لديهم ومستواهم التقني والمهنى.

وعلى المنظمات الحزبية ان تشدد العمل مع منسقى حركة القطارات وسائقي القطارات ومع رؤساء فرق الخطوط الحديدية، بحيث ينفذ جميع العاملين في قطاع النقل بالسكك الحديدية سياسة الحزب تنفيذا كاملا دون قيد او شرط، تحدوهم في ذلك درجة عالية من الوعي الثورى، ويؤدون مهامهم الثورية بشعور من المسؤولية.

يتعين على المنظمات الحزبية ان تشدد التربية الفكرية للعاملين في السكك الحديدية ليظهروا روحهم البطولية في النقل، تخالجهم درجة عالية من الفخر والاعتزاز بالنفس لتحمل المسؤولية عن جبهة النقل في البلاد.

ان لطبقتنا العاملة في السكك الحديدية تقاليد نضالية رائعة في الضمان الناجح لعمل النقل في البلاد بابداء درجة رفيعة من روح التفاني الوطني.

بعيد التحرير، بذلنا جهدا جبارا لتطبيع حركة السير في السكك الحديدية. في تلك الفترة، لم يكن في بلادنا الا عدد معدود من سائقي القطارات. ان الامبريالية اليابانية لم تسمح للكوريين بتعلم سياقة القطارات، بل حرصت على تشغيلهم كوقادين فحسب. وعند هروبهم من بلادنا، اقدم الامبرياليون اليابانيون على تحطيم السكك الحديدية والقاطرات كلها. وفى هذه الظروف، كان تسيير السكك الحديدية امرا بالغ الصعوبة. في تلك الفترة بالذات، اظهر افراد الطبقة العاملة في حظيرة زونغزو للقاطرات ضروبا من التفاني الوطني، فقاموا بتصليح القاطرات المخربة وتسيير القاطرات بالفحم القارى لنا، فيما يشبه حركة المبادرة الوطنية. وحالما تلقيت تقريرا عن ذلك، حرصت على تعميم حركة المبادرة الوطنية التى بادرت اليها الطبقة العاملة في حظيرة

زونغزو للقاطرات على نطاق البلاد كلها. وفى خضم تعميم هذه الحركة، اعيد بناء السكك الحديدية التى خربتها الامبريالية اليابانية، ونشأ عدد كبير من سائقي القطارات، وأخيرا تم تطبيع حركة السير في السكك الحديدية.

هذا وقد حاربت الطبقة العاملة في السكك الحديدية ببسالة نادرة ابان حرب التحرير الوطنية. فاذا اعطبت القاطرات من جراء قصف الطائرات المعادية او قطعت الخطوط الحديدية والجسور، انبرى افرادها جميعا لتصليحها واعادة بنائها من جديد، مبدين روح التضحية اللامتناهية، ثم يسيرون ويسيرون بالقطارات الى الجبهة والمؤخرة وهم يطلقون الصفارات بشدة عبر وابل من الرصاص ونيران القنابل، فضمنوا بذلك عمل النقل القاسى في زمن الحرب على نحو جدير بالاكبار.

ان صفارة القطار التى اطلقتها الطبقة العاملة في السكك الحديدية في فترة الحرب الصعبة، قد نفخت الثقة بالنصر وروح الشجاعة في قلوب شعبنا وجنود الجيش الشعبي البواسل، وحفزتهم بشدة على النضال في سبيل احراز النصر في الحرب.

دعونى اورد مثالا واحدا. ذات يوم من ايام الحرب الضروس، ذهب احد العاملين الشباب في اللجنة المركزية للحزب في مأمورية الى احدى المناطق المحلية، وهناك اضطر الى المبيت في بيت فلاح في منطقة هامهونغ. في تلك الليلة، بقي صاحب البيت مستلقيا على ظهره دون ان يغمض له جفن وظل هكذا حتى ساعة متأخرة من الليل. وعند الفجر، ما ان سمع صفير القطار الذى يترامى اليه من بعيد حتى سارع الى ايقاظ عامل اللجنة المركزية للحزب من النوم وسأله بفرحة غامرة ما اذا كان يسمع تلك الصفارة. العامل المستيقظ من النوم لم يفقه شيئا من سؤاله، فسأل العجوز ما القصة. عند ذاك قال له العجوز بان ابنه وجميع ابناء وبنات كوريا قد توجهوا الى الجبهة. فاذا سار ذلك القطار اليهم، بوسعهم ان يتسلموا امدادات الحبوب والرصاص ويقاتلوا الاوغاد الامريكيين شبعانين، واستطرد بانه ينام مطمئنا بعد سماع تلك الصفارة ولا يستطيع ان ينام قبل ان يسمعها.

وهكذا، كان رجاء شعبنا المعقود على السكك الحديدية عظيما حقا في الفترة العسيرة لحرب التحرير الوطنية، وقد استجاب العاملون في السكك الحديدية لرجائه

بروعة ما بعدها روعة بنضالهم البطولى. لذا قلت في زمن الحرب بان عاملينا في السكك الحديدية عاملون ابطال.

حقا، لقد ابلت طبقتنا العاملة في السكك الحديدية بلاء رائعا في النضال، دون ان تخاف التضحية، في الفترات الماضية، فدافعت دفاعا مأمونا عن جبهة النقل. ولو عمل رجالنا في السكك الحديدية اليوم بنفس تلك الروح النضالية البطولية التى اظهرتها الطبقة العاملة في السكك الحديدية في الفترات الماضية، فلن تكون هناك اية صعوبة يستحيل عليهم تذليلها.

فمن واجب المنظمات الحزبية ان تجيد تربية رجال السكك الحديدية، ولا سيما الشبان من الجيل الجديد، بالمعلومات الحية عن المآثر البطولية التى حققتها الطبقة العاملة في السكك الحديدية، عقب التحرير وفى فترة حرب التحرير الوطنية وفى فترة الانعاش والبناء ما بعد الحرب، بحيث يظهرون درجة عالية من الروح البطولية الجماعية في سبيل رخاء الوطن وبناء الاشتراكية.

وعلى المنظمات الحزبية في قطاع النقل بالسكك الحديدية ان تجيد تربية السكان القاطنين في جوار خطوط السكك الحديدية. عليها ان تشرح للشغيلة والطلاب والتلاميذ القاطنين في جوار خطوط السكك الحديدية مسألة التعلق الشديد بالسكك الحديدية واوجه مساعدتها النشيطة، وترفد ذلك بالدعاية الايضاحية، مما يجعلهم جميعا يتعلقون بالسكك الحديدية ويساعدون عمل النقل بالسكك الحديدية مساعدة نشيطة، متحلين بموقف السادة حيالها.

ومن واجب المنظمات الحزبية ان تكثف النضال لاستئصال شأفة اسلوب العمل البيروقراطى بين العاملين في قطاع النقل بالسكك الحديدية.

لقد القيت كثيرا من الخطابات عن وجوب نبذ البيروقراطية في الماضي، ونوهت بذلك في كل مناسبة اتيحت لى. لكن البيروقراطية ما زالت متلبثة باذهان العاملين في قطاع النقل بالسكك الحديدية الى حد لا يستهان به، وهذا ما ينعكس سلبيا على النقل بالسكك الحديدية.

تولد البيروقراطية من النزعة الذاتية. وتعنى النزعة الذاتية تصرف المرء بدافع من تفكيره الذاتى غير الموضوعى الذى يتنافى والواقع. والبيروقراطيون يفرضون افكارهم

الخاطئة غير الموضوعية التى لا تتفق والواقع على المرؤوسين طوعا او قسرا؛ واذا لم يتقبلها المرؤوسون، فانهم يسبونهم ويوبخونهم. ولكن بكيل السباب والتوبيخ، لا يمكن القيام بأى عمل كما ينبغي. وفى نهاية المطاف، تفسد البيروقراطية كل الاعمال.

فمن واجب جميع المنظمات الحزبية، بما فيها المنظمات الحزبية في قطاع النقل بالسكك الحديدية، ان تناضل بهمة في سبيل استئصال شأفة البيروقراطية.

وعلى المنظمات الحزبية في قطاع النقل بالسكك الحديدية ان توجه الشؤون الاقتصادية، قابضة على زمامها بيد حازمة دائما، حسب متطلبات نظام عمل دايآن.

ان نظام عمل دايآن هو نظام عمل تجرى بمقتضاه ادارة الاقتصاد بقيادة جماعية من اللجنة الحزبية. بعبارة اخرى، بعد ما تناقش وتقر جماعيا اجراءات تنفيذ سياسة الحزب الاقتصادية في اللجنة الحزبية، ينفذ المسؤول الادارى قرار اللجنة الحزبية بتعاطى الشؤون الادارية والاقتصادية، ويضمن امين اللجنة الحزبية تنفيذ ذلك القرار بتنظيم وتعبئة الجماهير بالطرق السياسية. هذا هو بالضبط نظام عمل دايآن.

ان اعطاء الاسبقية للعمل السياسى على سائر الاعمال الاخرى هو منهج لا يحيد عنه حزبنا ابدا. فعلى المنظمات الحزبية من كل المستويات ان تبادر، حالما تحال اليها خطة الاقتصاد الوطني، الى توضيح اهميتها ومغزاها وطرق تنفيذها لجميع اعضاء الحزب والشغيلة، بحيث يتجاوزون الخطة المسندة اليهم، يوميا ونصف شهريا وشهريا وفصليا ايضا دون اى تأخير وهم معبأون فكريا.

ولا بد للجان الحزبية من ان تستعرض بانتظام حصيلة العمل الاقتصادى. وفى استعراض حصيلة العمل، يجب تمييز النواحى الايجابية والنواحى السلبية في تنفيذ سياسة الحزب الاقتصادية؛ واذا بقي ثمة شيء بدون تنفيذ، يجب افهام العاملين ما هو الشيء العالق الذى حال دون تنفيذه وما هى طريقة الحل.

ومن الضرورة بمكان تحسين وتقوية العمل لتأهيل الكوادر وملء الشواغر في صفوفهم في قطاع النقل بالسكك الحديدية.

كما نقول ونردد دائما، ان الكوادر هم الذين يقررون كل شيء. ومن دون الكوادر، يستحيل القيام بأى شيء. فمن واجب المنظمات الحزبية في قطاع النقل

بالسكك الحديدية ان تعزز العمل الخاص بالكوادر بصورة حاسمة حتى يتسنى لها تدعيم صفوف الكوادر.

وفي سبيل توطيد صفوف الكوادر، لا مناص من اقامة نظام يتم بموجبه اختيار خيرة العاملين وتعليمهم في المدارس ومن ثم ترقيتهم الى كوادر. وبهذه الطريقة، يجب من كل بد ترقية الناس الذين ترسخ لديهم النظام الفكرى الوحيد للحزب والمتضلعين بالعلوم والتقنية الى كوادر. لا يجوز ترقية اى شخص كان الى كادر هكذا خبط عشواء في قطاع النقل بالسكك الحديدية.

ما دامت هناك جامعة ومعاهد ومدارس تقنية في قطاع النقل بالسكك الحديدية، فبالامكان تماما تأهيل عدد كبير من خيرة الكوادر اذا اديرت تلك المدارس ادارة جيدة. لكن الاقسام المعنية في اللجنة المركزية للحزب والمجلس التنفيذي واللجنة الحزبية في وزارة السكك الحديدية لم تعر اهتماما بعمل تأهيل الكوادر في قطاع السكك الحديدية، فلم يتم تأهيل عدد كبير من الكوادر الاصحاء فكريا ذوى المؤهلات العلمية والتقنية الرفيعة.

فمن واجب هذه الهيئات ان تفحص نظام تأهيل الكوادر في قطاع النقل بالسكك الحديدية ومحتويات التعليم المدرسى ومستوى المدرسين ككل، وتتخذ بسرعة الاجراءات الكفيلة بتصحيح الاخطاء والمثالب.

اولا وقبل كل شيء، يجب اقامة نظام منسق لتأهيل الكوادر في قطاع النقل بالسكك الحديدية.

فى الجيش الشعبي، أقيم نظام منسق للتعليم، يتم بواسطته تأهيل ضباط الصف والآمرين العسكريين من مختلف المستويات، مثل آمرى الفصائل والسرايا والكتائب والافواج والعاملين السياسيين، تأهيلا جديرا بالثناء وبالقوى الذاتية. ومثلما اقيم نظام لتأهيل الكوادر في الجيش الشعبي، كذلك يجب في قطاع النقل بالسكك الحديدية اقامة نظام منسق لتأهيل الكوادر، مثل سائقي القطارات ومرشدى القطارات وناظرى المحطات ومنسقي حركة القطارات. وفى المناطق التى تتواجد فيها مصلحة السكك الحديدية او فرع لها، يجب انشاء معهد وتنظيم دورات تدريبية.

وفى نفس الوقت، يجب تقويم محتويات التعليم في مدارس قطاع النقل بالسكك الحديدية.

في سياق توجيهنا واشرافنا شخصيا على الزراعة في السنوات الاخيرة، فحصنا كتب الجامعة الزراعية ووجدنا فيها كثيرا من النقاط التى لا تنطبق على واقع بلادنا. فحرصنا على اعادة تأليف الكتب المدرسية الزراعية بما ينسجم ومتطلبات الطريقة الزراعية المستقلة. كما حرصنا على اعادة تأليف ما لا يتفق وواقع بلادنا من الكتب التى تدرس في جامعة صيد الاسماك ايضا. ولكننا لم نفحص بعد الكتب المدرسية التى تدرس في قطاع النقل بالسكك الحديدية. يبدو لى ان انظمة السكك الحديدية والكتب المدرسية في قطاع النقل بالسكك الحديدية ليست سليمة في وضعها الراهن، بالنظر الى القصور البادى في عمل النقل بالسكك الحديدية وتراخى الانضباط والنظام في السكك الحديدية.

فمن واجب الاقسام المعنية في اللجنة المركزية للحزب والمجلس التنفيذي ووزارة السكك الحديدية ان تفحص انظمة قطاع السكك الحديدية والكتب المدرسية في ذلك القطاع بمجملها، وذلك عن طريق جماعات من الناس المتخصصين بالسكك الحديدية تشكلها لهذا الغرض، وتصحيح ما لا يتفق والواقع. وهكذا، يجب ان يكون في السكك الحديدية ايضا انظمة وكتب مدرسية كاملة، شأنها في ذلك شأن الجيش الشعبي تماما.

واهم شيء في التعليم الذى يعطى في مدارس قطاع السكك الحديدية هو تلقين الطلاب انظمة السكك الحديدية بشكل كامل. فليس الا باجادة تلقينهم انظمة السكك الحديدية، يمكنهم ان يعملوا حسب متطلبات الانظمة بعد تخرجهم من المدارس وانخراطهم في قطاع النقل بالسكك الحديدية، ويتسنى اخضاع ادارة السكك الحديدية لنظام محدد. على مدارس قطاع السكك الحديدية ان توجه جهودا كبيرة لتلقين الطلاب انظمة السكك الحديدية وتجعل الجميع يستوعبونها استيعابا كاملا.

واذا اريد تأهيل عدد كبير من خيرة العاملين الاكفاء في مدارس قطاع النقل بالسكك الحديدية، فلا محيص من اعلاء مستوى المدرسين بصورة حاسمة. فليس الا عندما يكون المدرسون على درجة رفيعة من الكفاءة، يمكنهم ان يؤهلوا الطلاب كوادر ممتازين مهيأين سياسيا وفكريا، علميا وتقنيا. فلا بد من فحص مستوى المدرسين بمجملهم في مدارس قطاع النقل بالسكك الحديدية على كل المستويات واتخاذ الاجراءات القمينة برفع

مستوى كفاءاتهم. ومن المستحسن اعادة تعليم المدرسين ذوى المستوى المنخفض لمدة سنة واحدة تقريبا في جامعة السكك الحديدية.

وينبغى اجادة تعزيز صفوف العاملين في السكك الحديدية.

يجب بناء صفوف العاملين في السكك الحديدية وملء الشواغر فيها باختيار خيرة العاملين لها، تماما على نسق اختيار المجندين للجيش الشعبي. ان السكك الحديدية لا تقل بأى حال اهمية عن الجيش الشعبي. وخطأ واحد يرتكبه فرد واحد من عاملى السكك الحديدية، قد يلحق افدح الخسائر بالبلاد.

فيتوجب على المنظمات الحزبية من كل المستويات ومنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تجيد اجراء التربية الفكرية بين الشباب والشغيلة حتى يدركوا ادراكا واضحا اهمية السكك الحديدية ويعتبروا خدمتهم في السكك الحديدية اعظم شرف بالنسبة اليهم. على هذا المنوال، يجب اختيار خيرة الناس وتعيينهم عاملين في السكك الحديدية قبل سواها.

ولا بد من تقوية التوجيه المسدى للمنظمات الحزبية في قطاع النقل بالسكك الحديدية.

فى الفترة الماضية، جرى تعديل نظام توجيه المنظمات الحزبية في قطاع النقل بالسكك الحديدية مرارا. مهما يكن من امر، ينبغى الابقاء على النظام الحالى من التبعية المزدوجة، اى على اللجنة الحزبية لوزارة السكك الحديدية ان توجه توجيها موحدا مختلف المنظمات الحزبية في قطاع النقل بالسكك الحديدية بواسطة الادارة السياسية التابعة لها، وعلى اللجنة الحزبية للمحافظة ان توجه المنظمات الحزبية العاملة في السكك الحديدية داخل المحافظة. لما كان الجيش الشعبي يقوم بنشاط مستقل، فلا حاجة باللجنة الحزبية للمحافظة لان توجه المنظمات الحزبية داخل الجيش، ولكن قطاع السكك الحديدية يرتبط بمختلف ميادين الاقتصاد الوطني؛ فمن دون تعاون اللجنة الحزبية لوزارة السكك الحديدية واللجنة الحزبية للمحافظة، لا يمكن ان يجرى عمل قطاع النقل بالسكك الحديدية جريانا طبيعيا. يتعين على اللجنة الحزبية للمحافظة ان تراقب دائما ان كانت المنظمات الحزبية في السكك الحديدية داخل

المحافظة تنفذ سياسة الحزب كما ينبغي ام لا، وتمد لها يد المساعدة وتقودها لتنفيذ سياسة الحزب الخاصة بالنقل على اكمل وجه.

والاساس في تقوية العمل الحزبى في قطاع النقل بالسكك الحديدية هو تقوية خلايا الحزب والمنظمات القاعدية. فلا مندوحة عن تعزيز خلايا الحزب والمنظمات القاعدية في قطاع النقل بالسكك الحديدية ورفع دورها بصورة حاسمة.

وينبغى اعادة اصدار صحيفة السكك الحديدية.

لا بد ان تكون لقطاع السكك الحديدية صحيفة مستقلة تلائم واقعه. اذ لا يمكن لصحيفة كصحيفة "رودونغ سينمون" او صحيفة "مينزو زوسون" مثلا ان تنشر كل المقالات اللازمة لتربية العاملين في السكك الحديدية. فلا بد من اصدار صحيفة للسكك الحديدية تنشر على صفحاتها مقالات توضح سياسة حزبنا الخاصة بقطاع النقل بالسكك الحديدية، هذا فضلا عن المعلومات العلمية والتقنية. كما ينبغي الترويج لامثلة العاملين الذين يحسنون العمل في قطاع النقل بالسكك الحديدية ومقالات تنقد ظواهر اساءة العمل.

ولا بأس باصدار صحيفة السكك الحديدية مرة او مرتين في الاسبوع وليس يوميا. ولا داعى لان يكون عدد نسخها كبيرا. حسب كل الهيئات والمؤسسات والمدارس في قطاع النقل بالسكك الحديدية ان تقرأها، ليفى ذلك بالغرض.

وفى المستقبل، يجب عقد مؤتمر للعاملين في السكك الحديدية مرة واحدة كل سنة. ان الانتاج الزراعى في تصاعد مستمر في السنوات الاخيرة، لاننا نعلم رؤساء مجالس ادارة المزارع التعاونية وامناء اللجان الحزبية في القرى وسائر العاملين في القطاع الزراعى الطريقة الزراعية المستقلة ونعرفهم بالخبرات على صعيد مزاولة الزراعة بالشكل الصحيح من خلال عقد مؤتمر زراعى كل سنة. في قطاع السكك الحديدية ايضا، يجب جمع ناظرى المحطات ومنسقى حركة القطارات وسائقي القطارات، وغيرهم من العاملين في السكك الحديدية، في لقاء يستعرضون فيه حصيلة العمل على صعيد النقل بالسكك الحديدية ويتبادلون الخبرات فيما بينهم ويجتازون دورة دراسية.

وفى الختام، اود ان اتطرق باختصار الى المهام المنظورية لزيادة تطوير النقل.

فى سبيل ازالة الضغط الواقع على النقل بالسكك الحديدية، لا مفر من بناء خط

حديدى يربط الشرق بالغرب في المنطقة الشمالية الداخلية من البلاد.

بلغني ان بعض العاملين في قطاع النقل بالسكك الحديدية يصرون الآن على مد خطوط مزدوجة في مقاطع السكك الحديدية التى تربط الساحل الشرقى بالساحل الغربى. ولكن الوضع الحالى لا يسمح لنا بمد خطوط مزدوجة على طول تلك المسافة، فلا بد من مدها فقط على بعض المقاطع التى يشتد فيها الضغط على النقل بصورة خاصة. ان انشاء خط حديدى جديد في المنطقة الشمالية الداخلية يبقي افضل من مد خطوط مزدوجة في المقاطع التى تربط الساحل الشرقي بالساحل الغربى.

يوجد حاليا خطان حديديان يربطان شرق البلاد بغربها. واذا تم بناء خط آخر بين موسان وكانغكى، يصبح لدينا ثلاثة خطوط. وعند مد هذا الخط في المستقبل، يمكن نقل كميات كبيرة من الشحنات من الشرق الى الغرب بواسطته.

ان مد الخطوط الحديدية في المنطقة الشمالية الداخلية مفيد لاستثمار الموارد في تلك المنطقة، ويستأثر بأهمية فائقة لجهة ضمان النقل الحربى في الحالات الطارئة. في وضعنا الراهن الذى لم نحقق فيه بعد توحيد البلاد ونجابه العدو وجها لوجه، لا يسعنا الا ان نفكر في كل شيء من وجهة النظر الحربية. ان الخطوط الحديدية الممتدة على طول الشواطئ البحرية ليست بمنجاة من الدمار بفعل قصف البوارج والطائرات المعادية اذا انفجرت الحرب، وقد تتعرض لاعمال تخريبية من جانب الجواسيس والمخربين والعناصر الهدامة المعادية المتسللين من البحر. وهكذا، فان بناء خطوط حديدية جديدة في المنطقة الشمالية الداخلية من البلاد، افضل من كل النواحى من مد خطوط مزدوجة على الخطوط القائمة.

ولا بد من كهربة الخط الحديدى كوواون - بونغسان على وجه السرعة.

لقد اكملنا بناء الخط الحديدى بيونغسان - سيبو حتى يتصل الساحل الشرقي بالساحل الغربى، ولكن نقل حمولات كبيرة على هذا الخط مستحيل نظرا لشدة ميل الانحدار. فاذا ما تمت كهربته، يمكن عندئذ استخدامه بصورة اكثر نجاعة في نقل الشحنات. يجب على قطاع النقل بالسكك الحديدية ان يفرغ خلال العام الجارى من مشروع كهربة الخط الحديدى كوواون - بونغسان.

واحدى الطرق الرئيسية لحل ازمة الضغط الواقع على النقل، هى توزيع الصناعات توزيعا رشيدا، بحيث يمكن تحويل المواد الخام والوقود في اماكن انتاجها دون نقلها الى اماكن بعيدة.

من المهم، طبعا، ضمان النقل للمسافات البعيدة بشكل مرض عن طريق اجادة تنظيم النقل. انما يجب التقليل الى اقصى حد من كمية الشحنات المنقولة الى مسافات بعيدة عن طريق توزيع المصانع والمؤسسات توزيعا رشيدا بحيث تكون قريبة من مصادر المواد الخام قدر الامكان. وعندئذ، يمكن تخفيف الضغط عن النقل بسهولة.

لا خيار لنا في الوقت الحاضر سوى نقل كميات كبيرة من الشحنات لمسافات بعيدة، لان خامات المعادن الملونة المركزة المنتجة في مناطق محافظة هامكيونغ الجنوبية ومحافظة ريانغكانغ تنقل الى مصهرة مونبيونغ ومصهرة نامبو وتعالج فيهما. واذا ما بنيت مصهرة في دانتشون، فلا تعود هناك حاجة لنقل خامات المعادن الملونة المركزة المنتجة في منجم كومدوك والمنطقة المجاورة له الى مصهرة مونبيونغ او مصهرة نامبو. فبناء مصهرة في دانتشون يستأثر بأهمية بالغة لحل ازمة الضغط الواقع على النقل بالسكك الحديدية، كما انه اربح اقتصاديا من مد خطوط مزدوجة على الخطوط القائمة. وبما لدينا من تقنيات ولوازم ومعدات، يمكننا ان نبني المصاهر كما نشاء.

واذا ما احسن بناء ميناء دانتشون الى جانب بناء المصهرة، يمكن عندئذ تحميل الخامات والمعادن الملونة المعالجة المنتجة في تلك المنطقة على متن السفن رأسا من المكان عينه وتصديرها الى الخارج.

وبغية حل ازمة الضغط الواقع على النقل، لا بد من خوض نضال عزوم للتنقيب عن المواد الخام والوقود اللازمة لكل ميادين الاقتصاد الوطني واستخدامها في اماكن انتاجها بالذات.

حتى الآن، ومصنع تشونغزين للفولاذ يتعرض لاعاقة غير هينة في الانتاج بسبب مشكلة النقل العالقة، فهو يستخدم فحم الانتراسيت اللازم للانتاج بعد جلبه من مناجم الفحم في محافظة اخرى. ولو استطاع هذا المصنع ان يستخدم فحما يستخرج من مناجم الفحم في

محافظة هامكيونغ الشمالية، يمكنه عندئذ ان يستغنى عن جلب الفحم من مكان بعيد. سمعت بان منجم كوغونواون للفحم يحتوى على فحم عالى الحرارة. فلا بد من اتخاذ الاجراءات القمينة باستثماره، وتزويد مصنع تشونغزين للفولاذ بفحمه.

تجلب محافظة هامكيونغ الشمالية حاليا الاسمدة الفوسفورية من محافظات اخرى لتزويد الريف بها. مطلوب منها ان تستكشف مناجم للاباتيت داخل المحافظة وتنتج الاسمدة الفوسفورية بقواها الذاتية. لما كانت محافظة هامكيونغ الشمالية تتميز بانخفاض درجة الحرارة والطقس الغائم، فانه يتعين استعمال قدر اكبر من الاسمدة الفوسفورية في الحقول بالمقارنة مع المناطق الاخرى. فاذا اريد النجاح في مزاولة الزراعة وتخفيف الضغط الواقع على النقل في مثل هذه الحالة، ينبغى بأية حال انتاج الاسمدة الفوسفورية ضمن المحافظة نفسها لاستعمالها الخاص.

كما ان محافظة هامكيونغ الشمالية تجلب قدرا لا يستهان به من الحبوب من محافظات اخرى لاستهلاكها الخاص. يتوجب عليها ان تحسن القيام بالزراعة لكى تبلغ مرحلة الاكتفاء الذاتي لجهة الحبوب الغذائية.

واذا ما احسن العاملون الاقتصاديون القياديون تنظيم العمل بروح المبادرة الخلاقة وشغلوا عقولهم جيدا، ففى وسعهم ان يحلوا ازمة الضغط الواقع على النقل بمختلف الطرق والوسائل.

ومن الضرورى بناء السفن بالجملة لتطوير النقل البحرى.

ان النقل الخارجى لا يسير حاليا كما هو منشود نظرا لقلة عدد السفن. ولكى نطبق بالكامل منهج حزبنا الخاص بتنمية التجارة الخارجية بسرعة وتطوير التجارة الخارجية على نطاق واسع مع البلدان الرأسمالية ومع بلدان العالم الثالث بصفة خاصة، يجب ان نملك عددا كبيرا من سفن الشحن. لهذا السبب، اكدنا اكثر من مرة على ضرورة بناء عدد وافر من سفن الشحن الكبيرة، لكن المسافن لم تبن الا القليل من سفن الشحن في السنوات الاخيرة. ينبغى تزويد المسافن جيدا بما يلزمها من معدات ولوازم بغية انتظام انتاج سفن الشحن فيها على جناح السرعة.

ويتعين علينا ان نبني في بلادنا عشرات السفن الكبيرة كل سنة، حتى نملك مئات

السفن الكبيرة حمولة ١٠ آلاف طن وما فوق في المستقبل القريب. عندئذ، يمكن لبلادنا ان تظهر بمظهر الدولة البحرية التى يحيط بها البحر من ثلاث جهات، ويتسنى كذلك تطوير التجارة الخارجية على نطاق واسع.

ولا بد من اجادة ارساء قواعد انتاج عربات السكك الحديدية وقواعد انتاج السيارات وتحديثها.

فى ظروف استحالة الوفاء التام بحاجة البلاد الى النقل بالاعتماد على السكك الحديدية وحدها، يجب انتاج السيارات باعداد كبيرة وتنظيم النقل بالسيارات على نطاق واسع. وفى آن مع زيادة انتاج السيارات، ينبغى العمل على تحويل السيارات وتكييفها لتستخدم وقودا بديلا، بحيث يمكن ضمان النقل بالسيارات بوقودنا نحن.

هذه هى المسائل التى اردت، على وجه العموم، ان اتحدث عنها اليوم.

فعلى المجلس التنفيذي ان ينظم توزيع التكليفات بدقة لتنفيذ قرار الدورة الكاملة الحالية، ويكلف الميادين المعنية بالمهام المفصلة، وعلى كل الميادين من جانبها ان تنفذ ما يسند اليها من مهام تنفيذا كاملا ودونما قيد او شرط.

كل امل في ان جميع اعضاء الحزب والشغيلة سوف يناضلون بعزم وتصميم لتنفيذ قرار الدورة الكاملة للجنة المركزية للحزب، مستجيبين استجابة قلبية لذلك القرار، وبذلك يحدثون نهوضا جديدا في عمل النقل.

حديث مع وفد الصحافيين النيباليين

١٩ حزيران ١٩٧٩

كان علي ان اجتمع بكم في بيونغ يانغ. ولكننى اضطررت، مع الاسف الشديد، ان ادعوكم الى هذا المكان البعيد لكونى الآن في صدد توجيه الامور على الطبيعة في هذه المنطقة المحلية. فارجو منكم المعذرة على ذلك.

انني ارحب ترحيبا حارا بزيارتكم بلادنا.

واعبر عن شكرى لكم على جهودكم الكبيرة من اجل الصداقة بين الشعبين الكورى والنيبالى وتأييدكم ومساندتكم الإيجابيين لشعبنا.

واخصك بالشكر، يا رئيس جمعية الصحافيين النيباليين، على تأييدك ودعمك الايجابيين للشعب الكورى في نضاله من اجل توحيد البلاد والبناء الاشتراكى وعلى برقيات التهنئة التى ارسلتها الي عدة مرات. رغم انني التقي بك اليوم لاول مرة، لكننى اشعر كما لو كنت اجتمع بصديق قديم. اذ اننا، باجتماعنا اليوم، اصبحنا اصدقاء حميمين.

كما اشكرك على كلماتك اللطيفة عن بلادنا وعني شخصيا. وانا متشكر ايضا على تأييدك الايجابى لشعبنا في قضيته من اجل توحيد الوطن.

التقي بكم اليوم في منتصف الاجتماع. وعلى الرغم من قصر الوقت، اود ان اجيب باختصار عن اسئلتكم.

لقد طلبتم مني ان احدثكم عن انتشار فكرة زوتشيه الواسع في الوقت الحاضر.

يمكننا القول بان العصر الراهن هو عصر الاستقلالية. ذلك لان شعوب بلدان كثيرة، كانت تعانى الاضطهاد والاستغلال في الماضي، قد تحررت من نير الامبريالية

والاستعمار ولان شعوب البلدان التى كانت في الماضى ترزح تحت سيطرة الامبرياليين، صارت تسير على طريق الاستقلال، بعد ان ادركت مدى اهمية حماية الاستقلال الوطني والتمسك بالاستقلالية السياسية.

ان الشعوب التى انطلقت على طريق بناء المجتمع الجديد ادركت الآن، ومن خلال حياتها الفعلية، ضرورة بناء الاقتصاد والثقافة واداء سائر الامور الاخرى بما يتفق وواقع بلدانها هى. فالشعوب الآن لا تبني بلدانها على اساس اية صيغ جاهزة او على غرار البلدان الاخرى، بل تبنيها على نمطها هى بما يتفق وواقعها الشاخص. لا تتبع الشعوب التى تبني مجتمعا جديدا النمط الرأسمالى البالى؛ وحتى في بناء الاشتراكية، لا تود ان تنقل نمط البلدان الاخرى بحذافيره.

بالرغم من ان كل بلد يختلف عن الآخر في المثل السياسية العليا والمعتقدات الدينية ويتباين من حيث النظام الاجتماعى، الا انه يؤمن بفكرة مفادها انه لا ينبغى بناء المجتمع الجديد الا على نمطه الخاص وبما يلائم متطلبات شعبه، اذا كان له ان يغنى امته وبلده ويقويهما ويوفر حياة اكثر بحبوحة لشعبه.

وبكلمة واحدة، ان التيار الرئيسي في العصر الراهن هو ان شعوب العالم تعارض كل الوان واشكال السيطرة والتبعية وتسير متطلعة الى الاستقلال الوطني والسيادة والاستقلال الاقتصادى والدفاع الذاتى.

تؤكد بلدان كثيرة في الوقت الحاضر على ضرورة جعل كل شيء يخدم الشعب وصيرورة الشعب سيدا للمجتمع. يدرك كثير من الناس انه لا يمكن ان يتحقق خط السيادة في السياسة والاستقلال في الاقتصاد والدفاع الذاتي في الدفاع الوطني الا اذا اطلق العنان لاستقلالية جماهير الشعب وقدرتها الابداعية. وبصفة خاصة، باتت تستحوذ على الكثير من الناس قناعة بانه لا يمكن ضمان الاستقلالية في السياسة الا ببناء الاقتصاد الوطنى المستقل.

ولأن اناسا كثيرين في العالم يحملون هذه القناعة، فاننا نتفق معهم في الفكرة، على ما نعتقد.

يمكننى ان استفيض كثيرا في هذا الموضوع، ولكنني اود ان اتوقف هنا، لانكم

تعرفون الكثير عن ذلك، ويمكنكم ايضا ان تسمعوا المزيد عنه من رئيس التحرير المسؤول لصحيفتنا "رودونغ سينمون".

وسألتموني عن آفاق تنفيذ الخطة السباعية الثانية في بلادنا، احب ان احدثكم عنها فيما يلى.

ان خطتنا السباعية الثانية خطة ضخمة للغاية.

اذا ما تحققت الخطة السباعية الثانية، فستبلغ بلادنا قمة اعلى مما هى عليه في الوقت الحاضر من قمم الاشتراكية.

واهم هدف للخطة السباعية الثانية هو التعجيل بتحقيق استقلالية الاقتصاد الوطني وتحديثه وعلميته.

يعنى تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطني بناء وتطوير الاقتصاد بما يتماشى مع واقع بلادنا، وذلك اعتمادا على المواد الخام المحلية والتقنية الذاتية.

انني اتشاور الآن في هذه المنطقة مع العاملين المختصين حول مسألة تحقيق استقلالية صناعة معالجة المعادن في بلادنا.

ان بلادنا غنية بالخامات التى تحتوى على نسبة عالية من المعادن وتتيح لنا تطوير صناعة معالجة المعادن. ولكن وقود هذه الصناعة، وهو فحم الكوك، ليس متوفرا بكثرة في بلادنا. لذلك، نبحث مسألة توسيع صناعة معالجة المعادن وتطويرها بواسطة الفحم المتوفر في بلادنا بينما نستخدم كمية قليلة من فحم الكوك في فرع الصناعة المعدنية.

بناء على ما يقوله العلماء، فان تطوير صناعة معالجة المعادن امر ممكن تماما باستعمال الفحم المتوفر في بلادنا وقودا لها.

وليس في صناعة معالجة المعادن فقط، بل وفى الصناعة الكيميائية والصناعة الخفيفة والزراعة وميادين الاقتصاد الوطني الاخرى ايضا، نقوم بتحقيق استقلالية الاقتصاد الوطني في اتجاه تطويرها بالاعتماد على موادنا الخام وتقنياتنا الذاتية بما يتلاءم وواقع بلادنا الشاخص. وهذا العمل يسير الآن على ما يرام.

وتحديث الاقتصاد الوطني يعني تطوير التقنية المتخلفة الى تقنية متقدمة.

لا اظن ان التحديث يعنى، حصرا، تحويل التقنية المتخلفة الى احدث تقنية دفعة واحدة، مثلما يثب المرء الى سطح عمارة ذات خمسة او عشرة طوابق في قفزة واحدة. بل اعتقد ان الارتقاء طبقة واحدة اعلى مما نحن عليها الآن هو ايضا تحديث.

ونحن نقوم الآن بعملية التحديث التى تستهدف رفع مستوى تطور التقنية في بلادنا درجة اعلى مما هى عليه الآن.

وندفع عجلة التحديث قدما في اتجاه التخفيف من عبء العمل المضنى عن كاهل الشعب وازالة الفارق ما بين العمل الثقيل والعمل الخفيف، وذلك عن طريق ادخال المكننة والاتمتة اولا في فروع الصناعة.

باختصار، يعنى التحديث مواصلة الثورة التقنية. وتحرير الشعب من العمل المضنى بانجاز الثورة التقنية، انما هو المهمة التى طرحها المؤتمر الخامس لحزبنا.

هذا ويدفع شعبنا اليوم عجلة الثورة التقنية على خير ما يرام في كل ميادين الاقتصاد الوطني، رافعا عاليا راية الثورات الثلاث.

اما العلمية، فتعنى رفع مستوى تطور العلوم درجة واحدة اعلى مما هى الآن. وبعبارة اخرى، تعنى القيام بالزراعة وكل الأعمال الاخرى على نحو علمى. وبالنتيجة، سيبلغ مستوى تطور العلوم في بلادنا مستواه العالمى في المستقبل القريب.

يسير تنفيذ الخطة السباعية الثانية بنجاح من دون عثرات في الوقت الحاضر.

لقد انجزنا خطة الاقتصاد الوطني للنصف الاول من هذا العام في ١٠ حزيران، اى قبل الموعد المحدد بعشرين يوما، من حيث القيمة الاجمالية للانتاج الصناعى.

واعتقد انه اذا ما واظبنا على السير قدما بالوتيرة الحالية، فسيكون في وسعنا ان ننجز خطة الاقتصاد الوطني لهذا العام قبل الموعد المحدد بعشرين او ثلاثين يوما.

انني واثق من ان الطبقة العاملة وسائر الشغيلة في بلادنا سوف يتمكنون تماما من انجاز او حتى تجاوز الخطة السباعية الثانية قبل الموعد المحدد، لانهم يناضلون بتفان، معتصمين بسياسات الحزب والحكومة.

اننا قادرون على انجاز الخطة السباعية الثانية بالتأكيد.

يمكننى ان اطيل الحديث عن هذا الموضوع ايضا، ولكنكم تستطيعون ان توجهوا

مزيدا من الاستفسارات الى العاملين المختصين. واعتقد انكم قد شاهدتم ولمستم عن كثب بعض اوجه واقع بلادنا.

بعده، اود ان اتحدث عن مسألة توحيد بلادنا.

ان توحيد بلادنا، الا وهو امنية الشعب الكورى كله، مسألة تهمكم انتم كما تهم شعوب العالم ايضا.

وانه لمن الامور الطبيعية جدا ان تهتموا بمسألة توحيد كوريا، لان علاقات ودية تربطكم ببلادنا. وهذا شيء يدعو للسرور بالنسبة لنا.

سألتموني عن العوائق التى تعيق سبيل التوحيد في الوقت الحاضر. العقبة الرئيسية التى تقف في وجه توحيد الوطن هى ان حكام جنوبى كوريا لا يرغبون في التوحيد، لا بل انهم يسعون الى اصطناع "كوريتين".

ان شعبنا امة متجانسة ذات لغة واحدة والعادات نفسها. ولبلادنا تاريخ عريق ومتمدن يرقى الى خمسة آلاف سنة. فلا يمكن بأى حال من الاحوال شطر بلادنا ذات الامة المتجانسة الى شطرين. اننا نطالب بالتوحيد.

وندعو الى ضرورة تحقيق توحيد الوطن بصورة مستقلة وبطرق سلمية على اساس مبدأ الوحدة الوطنية الكبرى. التوحيد المستقل يعنى اعادة توحيد البلاد بأيدى الكوريين انفسهم من دون اى تدخل خارجى. كما ينبغى توحيد الوطن بالطرق السلمية. اننا ندعو الى توحيد البلاد، مع الابقاء على النظام الحالى في جنوبى كوريا والنظام الاشتراكي في الشطر الشمالى دون مساس. كما نرى ضرورة تحقيق الوحدة الوطنية، بغض النظر عن الانظمة والمثل العليا والمعتقدات الدينية من اجل مصلحة الامة، ووجوب اخضاع كل شيء لتحقيق توحيد البلاد.

الا ان حكام جنوبى كوريا يسعون الى تكريس انشطار كوريا مستقوين بنفوذ بلد اجنبى. وتحقيقا لهذا الغرض، تجدهم يراوغون ويعملون لانضمام بلادنا الى الامم المتحدة "ككوريتين".

بالرغم من اننا نطالب بالتوحيد السلمى، فما برح حكام جنوبى كوريا يسمحون ببقاء الجيش الامريكى على ارضه بحجة "التهديد بغزو الجنوب من الشمال" الذى لا

وجود لـه. كمـا انهم يدعون الـى "نظرية الاعترافات المتقابلة" على الصعيد الخارجى. انهم يحاولـون، فـي الحقيقة، تكريس انقسام كوريا الـى بلدين نهائيا، وذلك بتحقيق مـا يسمى بالاعترافات المتقابلة التـى مؤداها ان تعترف الولايات المتحدة ببلادنا وتعترف الصين والاتحاد السوفييتى بجنوبى كوريا.

لا يـرغب حكـام جنوبـى كـوريا فـي التوحـيد، وبلـغ الامـر بهـم حـد بـنـاء "الـسور العظيم" علـى طـول خط الفصل العسكري. وهذه لعمرى مناورة شنيعة اخرى لتكريس انقسام كوريا.

الا ان مـناوراتهم الـرامية الـى تكـريس انقـسام كـوريا لـن تـنجح بـاى حـال مـن الاحوال. فتوحيد البلاد هو مطلب الشعب في جنوبى كوريا وشماليها ايضا، ذلك ان شعبنا امة متجانسة.

تطالب مختلف الاحزاب والتجمعات في جنوبى كوريا في الآونة الاخيرة بضرورة اشتراك ليس فقط رجال السلطة بل واوسع الاحزاب والتجمعات ايضا في التشاور حول مـسألة التوحـيد، لان حكـام جنوبـى كـوريا الحاليـين يمارسـون سياسـة القمـع الفاشـي ويواصلون قمع الحركة الديمقراطية. نرى ان مطالبتها هذه مطالبة عادلة.

العقبة الرئيسية التـى تقف في وجه حل مسألة توحيد بلادنـا هـى ان حكام جنوبى كوريا لا يـرغبون فـي التوحيد، والعقبة الاخـرى هى ان القوى الخارجية تحرض هؤلاء الحكام. بيد اننـا قـادرون علـى تخطـى هذه العقبات. رغم ان بعض الدول الكبرى تعرقل حاليا توحيد بلادنا، ولكننا سنحققه حتما بالقوة المتضافرة للشعب الكورى بأسره.

وفـى الخـتام، اود ان اتحـدث عـن العلاقـات مـا بـين جمهـورية كـوريا الديمقـراطية الشعبية ومملكة نيبال.

لقد قلتم بـان علاقات الصداقة ما بين كوريا ونيبال تتطور على نحو جيد. هذا امر مهم جدا.

تـربط مملكـة نيبال وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية علاقات ودية من احسن ما يكون. نرى ان هذه العلاقات الودية الحسنة تتفق تماما ومصالح شعبى البلدين.

ان بلدينـا يقعـان فـي آسيا، وكلاهمـا ينـاديان بـالاستقلالية، كمـا يشاركان سوية فـي

حركة عدم الانحياز. ارى ان ذلك يشكل اساسا للتضامن بين بلدينا.

تختط مملكة نيبال سياسة تطوير بلدها الى بلد مستقل مسالم ومحايد. اننا نعتبر ذلك امرا جيدا ونؤيده بنشاط.

لقد زار بلادنا في السنة الماضية اشقاء ملك نيبال. وقد اسهم ذلك اسهاما كبيرا في تطوير علاقة الصداقة بين شعبي بلدينا.

سنعمل باطراد، في المستقبل ايضا، من اجل تطوير اواصر الصداقة والتضامن بين مملكة نيبال وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وبين الشعبين النيبالى والكورى.

آمل ان يتقدم شعبا بلدينا سوية كتفا لكتف من اجل التضامن بين الدول القومية المستقلة ودول عدم الانحياز.

نظرا لان بلدينا كليهما من البلدان النامية، فلا بد من ان يتعاونا معا ويتصلا بعضهما ببعض ويتبادلا فيما بينهما التجارب الطيبة ويوطدا بذلك عرى الصداقة والتضامن بينهما بصورة اكثر في سائر الميادين.

اعتقد ان علاقة الصداقة بين بلدينا ستزداد توطدا وتطورا بفضل جهودكم من اجل الصداقة بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ومملكة نيبال.

سررت غاية السرور ان التقيت بكم اليوم. وارجو منكم ان تبذلوا جهودا دؤوبة في المستقبل ايضا من اجل الصداقة بين بلدينا بصفتكم اصدقاء طيبين للشعب الكورى.

اشكركم شكرا جزيلا على زيارتكم في اليوم. وارجو منكم ان تنقلوا مشاعر الشعب الكورى الودية الى الشعب النيبالى عند عودتكم.

المهام المركزية التى تواجه مدينة تشونغزين ومحافظة هامكيونغ الشمالية

خطاب القى في الدورة الكاملة الموسعة المشتركة للجنة مدينة تشونغزين ولجنة محافظة هامكيونغ الشمالية لحزب العمل الكورى

٢٠ حزيران ١٩٧٩

لقد مضت سنة على اسدائى التوجيه الميدانى لمدينة تشونغزين ومحافظة هامكيونغ الشمالية في شهر حزيران من العام الماضى. وخلال هذه الفترة، عملت اللجنة الحزبية لمدينة تشونغزين واللجنة الحزبية لمحافظة هامكيونغ الشمالية الشيء الكثير فعلا.

لعل احد اكبر النجاحات التى احرزتها اللجنة الحزبية لمدينة تشونغزين في عملها هو انها اقامت النظام الفكرى الوحيد للحزب بثبات بين اعضاء الحزب والشغيلة، ووضعت حدا للميول التحريفية والميول الغربية والميول الرأسمالية. فحتى وقت اسدائي التوجيه الميدانى لمدينة تشونغزين في السنة الماضية، كان سكان المدينة يتكشفون عن قدر لا يستهان به من ظواهر معاقرة الخمر، والانغماس في الفسق والمباذل، واختلاس ممتلكات الدولة واهدارها، والتكاسل في تنفيذ سياسات الحزب واعاقة تنفيذها، متأثرين بالميول التحريفية والميول الغربية والميول الرأسمالية. وقصور مدينة تشونغزين في عملها انما كان يعود اساسا الى عدم تخلص سكانها تماما من الميول التحريفية والميول الغربية والميول الرأسمالية. لذا، كلفت اللجنة الحزبية

في المدينة، في العام المنصرم، بمهمة نشر نضال فكرى حاد ضد ظواهر الانغماس في الربو والكسل. وقد ادى العاملون في اللجنة الحزبية للمدينة والمنظمات الحزبية داخل المدينة تلك المهمة خير اداء، خلال هذه المدة، منطلقين انطلاقة الرجل الواحد تحت قيادة اللجنة المركزية للحزب. ونتيجة للنضال الدينامى الذى خاضه العاملون القياديون في مدينة تشونغزين والمنظمات الحزبية داخلها، قضى على ظاهرة اعاقة تنفيذ سياسات الحزب الى حد بعيد، واعيدت تربية وتكوين عدد كبير من الناس الذين طالما كانوا متكاسلين، انسياقا مع نزعة التلهى والتبطل. انني راض كل الرضا عن ان النظام الفكرى الوحيد للحزب قد ارسى بثبات بين اعضاء الحزب والشغيلة داخل مدينة تشونغزين، وروح العمل الثورية قد اشيعت وسطهم تماما.

والانتاج ايضا تحقق انتظامه في عدد غير قليل من المصانع والمؤسسات داخل المدينة، مثل مصنع كيم تشايك للحديد ومنجم موسان للمعادن.

ان انتظام الانتاج في مصنع كيم تشايك للحديد امر في منتهى الروعة. فكثيرا ما كان هذا المصنع يقصر عن انجاز الخطة، كما كانت حالة الثقافة الانتاجية فيه مريعة في الآونة الماضية. لدى زيارتي هذا المصنع في صيف العام الماضى، لم يكن داخل نطاق المصنع ثمة مرفق صالح واحد من المرافق الصحية، وكانت الاوساخ مكومة هنا وهناك. لكنه، اعتبارا من هذا العام، بدأ يتجاوز خطة انتاج المواد الفولاذية والحديدية شهرا بشهر حسب مؤشراتها، وبلغت حالة الثقافة الانتاجية فيه ايضا مستوى لا بأس به. ان انتظام الانتاج واشاعة الثقافة الانتاجية في مصنع ضخم للمعادن، مثل مصنع كيم تشايك للحديد، ليسا بالامر الهين اطلاقا. اننى اقدر عالى التقدير حقيقة ان مصنع كيم تشايك للحديد بات يتجاوز خطته الشهرية وخطته الفصلية حسب مؤشراتها، وذلك بفضل انتظام الانتاج فيه من خلال اجادة تشغيل المصنع بقواه وتقنياته الذاتية.

ومنجم موسان ايضا ادى عمله خير اداء. فقد خاضت الطبقة العاملة البطلة في المنجم المذكور نضالا ديناميا في العمل الى ان بلغت على نحو جدير بالاكبار هدف انتاج الخامات المركزة الملحوظ للمرحلة الاولى. وهذا لعمرى احد ابرز النجاحات المكتسبة في منجم موسان.

ومصنع تشونغزين للفولاذ هو الآخر انجز اعمالا كثيرة خلال هذه الفترة. ففى المصنع الآنف الذكر، اعيد تكييف اربعة افران للحديد المحبب الى افران حديد تعتمد الطريقة الجديدة، وانتهى بناء ورشة صنع الخردق الخام وورشة تقسية الخردق في نهاية الربع الاول من العام الجارى، بحيث بلغت طاقة انتاج الخردق غير المحمص ٤٠٠ الف طن، وطاقة انتاج الحديد بالطريقة الجديدة ٢٤٠ الف طن في السنة. ومما يجدر ذكره هنا ان مصنع تشونغزين للفولاذ صار نظيفا من الغبار بنصب شفاطة الغبار في ارجائه حسب المهمة التى كلفته بها. انني مسرور جدا لهذه الانجازات.

ومصنع تشونغزين للالياف الكيميائية ايضا دخل مرحلة الانتاج الطبيعى من حيث الاساس مع بداية هذا العام. لقد قام هذا المصنع بصيانة ما يزيد عن ٢٢٠٠ من المعدات وتحديث العمليات الانتاجية فيه، وبنى ورشة لحامض الكبريتيك تبلغ طاقتها ٤٠ الف طن، وبذلك حلت مسألة حامض الكبريتيك تماما. ولئن كان مصنع تشونغزين للالياف الكيميائية يواجه حاليا بعض العوائق في الانتاج لنقص الصودا الكاوية، الا ان ذلك ليس غلطة المصنع.

كما طرأ تحسن كبير على ادارة مدينة تشونغزين ايضا. في السابق، لم تشهد ادارة المدينة تحسنا يذكر، على الرغم من توجيه النقد تكرارا اليها. وحتى وقت اسدائي التوجيه الميدانى للمدينة في السنة الماضية، كانت المدينة متسخة ولم يكن فيها باص واحد صالح للاستعمال. لكنني وجدت هذه المرة ان المدينة اصبحت نظيفة، وتبدو الباصات هى الاخرى جذابة للنظر، على قلة عددها، نظرا لحسن الاعتناء بها. وبناء على التقرير المرفوع الي، قامت مدينة تشونغزين بترميم عشرات آلاف الشقق السكنية وبناء ٢٣٠٠ شقة سكنية جديدة بحلول اواخر شهر ايار الماضى. وهذا امر سار للغاية. وفي مدينة تشونغزين، احسن ترتيب مراكز معالجة القمامة والمراحيض العامة والمستودعات، ويجرى العمل الصحى والثقافي ايضا على احسن ما يرام.

والعمل التمويني لسكان المدينة ايضا تحسن كثيرا عن الماضى. في السنة الماضية، كفت المدينة نفسها بنفسها بالخضار. وهذا يحدث لاول مرة في تاريخ هذه المدينة. انه لشيء رائع حقا ان استطاعت مدينة تشونغزين تخليل الخضار اعتمادا على

انتاجها الذاتي! لقد سررت غاية السرور عند اطلاعى على المعلومات المتعلقة ببلوغ مدينة تشونغزين درجة الاكتفاء الذاتي لجهة الخضار. كما تزود هذه المدينة سكانها بالاسماك بشكل منتظم وتمونهم ايضا بكمية اكبر من البيض عن الماضى، وكمية اللحوم التى تمون للسكان ليست بالقليلة هى الاخرى. وهذا احد النجاحات الكبيرة التى تحققت في العمل لتحسين معيشة سكان تشونغزين.

كذلك، تتجاوز هذه المدينة خطة انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية حسب مؤشراتها كل شهر، منذ نيسان الماضى، كما ان اصناف السلع ازدادت كثيرا هى الاخرى.

واذا كانت مدينة تشونغزين قد استطاعت احراز كل هذه النجاحات، فذلك لان العاملين المسؤولين في اللجنة الحزبية للمدينة اعتصموا اعتصاما ثابتا بسياسات الحزب واستنهضوا الجماهير بقوة لتنفيذها، ضاربين لها المثل الصالح والقدوة الحسنة في مواقع الانتاج، فيما هم يقومون بالعمل السياسى معها.

فباسم اللجنة المركزية للحزب وباسمى شخصيا، اوجه آيات الشكر الى العاملين في اللجنة الحزبية لمدينة تشونغزين واللجان الحزبية للمصانع واللجنة الشعبية واللجنة الادارية ولجنة الاقتصاد الريفي في المدينة، والى سائر اعضاء الحزب والشغيلة داخل المدينة.

كما طرأ تحسن ملموس على عمل اللجنة الحزبية لمحافظة هامكيونغ الشمالية ايضا.

في المقام الاول، سجل ههنا نجاح كبير في النضال الرامى الى اجتثاث نزعة الاستعلاء لدى محافظة هامكيونغ الشمالية والمحسوبية والنزعة الاقليمية. نتيجة خوض اللجنة الحزبية لمحافظة هامكيونغ الشمالية النضال الفكرى بقوة للقضاء على نزعة الاستعلاء لدى محافظة هامكيونغ الشمالية والمحسوبية والنزعة الاقليمية، بتوجيه من اللجنة المركزية للحزب، اصبحت جميع منظمات الحزب والعاملين يتحلون بوجهة النظر الفكرية السليمة التى تحضهم ضد نزعة الاستعلاء لدى محافظة هامكيونغ الشمالية والمحسوبية والنزعة الاقليمية، ويسودهم جو من النضال الفكرى الحاد دون ادنى هوادة وفى حينه تماما ضد اقل مظهر من مظاهرها. انني ارى في ذلك شيئا يبعث على الرضا التام حقا.

واللجنة الحزبية لمحافظة هامكيونغ الشمالية ماضية في تحسين اوجه توجيهها

الحزبى للاعمال الادارية والاقتصادية ايضا. كانت المنظمات الحزبية والعاملون الحزبيون في السابق يحلون محل العاملين الاداريين والاقتصاديين، محتكرين لانفسهم حتى الوظائف التى هى من صلب اختصاص اولئك العاملين، وهذا ما شل المبادرة الخلاقة لدى العاملين الاداريين والاقتصاديين، فلم يعودوا يؤدون اعمالهم الاقتصادية كما ينبغى، لذلك اكدت واعدت التأكيد مرارا على وجوب امتناع المنظمات الحزبية والعاملين الحزبيين عن الحلول محل الادارة وعلى ضرورة تقويم التوجيه الحزبى للاعمال الادارية والاقتصادية. لقد تخلصت اللجنة الحزبية لمحافظة هامكيونغ الشمالية تماما من ظاهرة الحلول محل الادارة، وباتت تؤازر وتوجه عمل الاجهزة الادارية والاقتصادية داخل المحافظة من الناحية الحزبية فقط، مما اتاح للعاملين الاداريين والاقتصاديين ان يعملوا على نحو مسؤول وبروح من المبادرة الخلاقة. انني اقدر عالي التقدير حقيقة ان اللجنة الحزبية لمحافظة هامكيونغ الشمالية قد اشاعت بين العاملين الاداريين والاقتصاديين العادة الثورية المتمثلة في اداء أعمالهم حتى النهاية على نحو يتسم بالمسؤولية، وذلك عن طريق اسداء التوجيه الحزبى السليم للشؤون الادارية والاقتصادية.

تطلب اللجنة المركزية للحزب من كل المنظمات الحزبية والعاملين الحزبيين ان يقبضوا بيد حازمة على مجمل اعمال الميادين الادارية والاقتصادية، بما فيها الصناعة والزراعة، ويدفعوا عجلتها بقوة الى الامام. ولكن عددا غير قليل من المنظمات الحزبية والعاملين في المناطق المحلية لم يعيروا قطاع الصناعة في السابق الالتفات الواجب، ميلا منهم الى الزراعة دون سواها. والعاملون المسؤولون في اللجان الحزبية في الاقضية، خاصة، اكتفوا بالتردد على المزارع التعاونية فقط، متجنبين قدر الامكان زيارة المصانع والمؤسسات. لكنني وجدت هذه المرة ان المنظمات الحزبية والعاملين الحزبيين في محافظة هامكيونغ الشمالية يدفعون قدما عجلتى الصناعة والزراعة كليهما، ممسكين الصناعة بيد والزراعة باليد الاخرى. ان حزبنا يطلب من العاملين الحزبيين ان يعملوا على هذا النحو بالضبط. صحيح ان بعض المنظمات الحزبية لا تعمل بعد كما ينبغى حسبما تطلبه اللجنة المركزية للحزب، ولكن يمكننا القول عموما

بان عمل المنظمات الحزبية في محافظة هامكيونغ الشمالية قد دخل مداره السليم في الوقت الحاضر. واعتقد بان عملها سيتحسن أكثر فأكثر فيما بعد.

وفي محافظة هامكيونغ الشمالية، تحقق نجاح لا يستهان به في العمل الاقتصادى ايضا.

فقد ازداد انتاج الفحم بصورة ملحوظة عن الماضي في مناجم الفحم داخل المحافظة. لما كان افراد جماعات التوجيه الحزبى المقيمون في مناجم الفحم والعاملون المسؤولون للجنة الحزبية في المحافظة يسهرون على حل المسائل العالقة في الوقت المناسب، فيما هم يعملون مع عمال المناجم داخل اعمق الانفاق نفسها، ويقومون باجراء التربية الفكرية في اطار خطة مفصلة، فان انتاج الفحم يسير ما على ما يرام في مناجم الفحم القائمة في المنطقة الشمالية. وحسنا فعلت المنظمات الحزبية حين اجادت العمل مع اولئك الذين تتميز خلفيتهم الاجتماعية والسياسية وبيئتهم العائلية بالتعقيد، فجعلتهم يعملون مطمئنين. فمن المهم للغاية في قطاع مناجم الفحم اجادة العمل مع اولئك الناس الذين تتصف خلفيتهم الاجتماعية والسياسية وبيئتهم العائلية بالتعقيد.

وبغية زيادة انتاج الفحم في المناجم، لا بد من ادخال الآلات المتطورة لقطع الفحم، مثل ماكنات قطع الفحم الاسطوانية، على نطاق واسع، بالاضافة الى اذكاء حماسة العمال للانتاج. كانت مناجم الفحم داخل محافظة هامكيونغ الشمالية تمانع في الماضي في قبول ماكنات قطع الفحم الاسطوانية، بحجة انها غير مناسبة لها، وما الى ذلك من الذرائع. ولكن هذه المناجم بدأت تستخدمها بنشاط في الآونة الاخيرة، فزادت بذلك انتاج الفحم زيادة فائقة. واذا ما واصلت اللجنة الحزبية في المحافظة دفع عجلة العمل في قطاع مناجم الفحم قدما، واضعة اياه دائما في قبضتها، ففى وسعها ان تزيد انتاج الفحم اكثر كثيرا مما هو الآن.

ومشروع توسيع مصنع آوزى الكيميائي يجرى هو الآخر على نحو مقبول. فحتى رغم عدم توفر اللوازم كما يجب، لم يتوقف تنفيذ المشروع قط بل تواصل بفضل تعبئة الاحتياطيات الكامنة، بحيث بات الانتهاء من بناء ورشة الامونيا متوقعا في ظرف العام الجارى.

واعدت هذه المحافظة قاعدة رائعة لانتاج مواد البناء ايضا. اذ لا بد من اجل بناء

البيوت السكنية باعداد كبيرة من وجود قاعدة لمواد البناء يصنع فيها الطوب والكتل الخرسانية المسلحة والقرميد والانابيب الملحومة وما الى ذلك.

وطرأ في الآونة الاخيرة تقدم كبير على الصناعة المحلية ايضا في محافظة هامكيونغ الشمالية. فمصانع الصناعة المحلية فيها باتت تتجاوز خطتها كل شهر، منذ شهر نيسان الماضي، وتنوعت تشكيلة المنتجات ايضا بدرجة كبيرة.

وان احد اكبر النجاحات المحرزة في هذه المحافظة هو النهوض بالانتاج الزراعى. كانت هذه المحافظة معروفة بتقصيرها في الزراعة كل سنة في السابق، لكن وضعها صار مقبولا، منذ العام الماضي. نتيجة التقصير الحاصل في الزراعة هناك، استدعيت العاملين في قطاع الاقتصاد الريفى في المحافظة في ربيع العام الماضي، وشددت امامهم على ضرورة انبات اشتال الارز في المساكب الباردة المقامة فوق الحقول غير الارزية بنسبة مائة بالمائة، وانبات اشتال ارز قوية عن طريق بذر الارز في المشاتل باكرا وغرس اشتاله في الموسم المناسب، وغرس اشتال الذرة المنبتة في قوالب الدبال بعد تشكل آخر صقيع ربيعى، اى حسبما تقتضيه الطريقة الزراعية المستقلة. وقد فعلت هذه المحافظة حسبما اشرت عليها في السنة الماضية، فكان ان شهدت حصادا وافرا من الذرة والارز على السواء. باختصار، يمكن القول بان السنة الماضية كانت سنة تاريخية بالنسبة لمحافظة هامكيونغ الشمالية حيث طبقت فعليا الطريقة الزراعية المستقلة. لقد اصبح حتى الفلاحون، ناهيكم عن العاملين القياديين في قطاع الاقتصاد الريفى، في هذه المحافظة مقنعين تماما الآن بان غلة الحبوب لا يمكن رفعها الا بتعاطى الزراعة حسب مقتضيات الطريقة الزراعية المستقلة.

ان حالة الزراعة هذا العام ايضا لا بأس بها في المحافظة. لقد سهرت المزارع التعاونية داخل المحافظة على بذر الارز في المساكب الباردة ابتداء من ١٥ آذار، وغرست اشتاله بعد انباتها قوية في الوقت المناسب، كما غرست اشتال الذرة المنبتة في قوالب الدبال غداة تشكل آخر صقيع ربيعى بعد انبات اشتال الذرة قوية حسبما يطلبه الحزب. وعليه، فان وضع محصول الارز ووضع محصول الذرة ممتازان في الوقت الحاضر. يبدو ان حالة الزراعة هذا العام لا بأس بها على نطاق البلاد كلها.

فبناء على التقرير المقدم من جماعات التوجيه المتواجدة في قطاع الاقتصاد الريفى، يبدو ان وضع زراعة الارز والذرة جيد في كل المناطق المحلية.

وفى محافظة هامكيونغ الشمالية، تجرى ادارة المدن ايضا على ما يرام. فقد قامت المحافظة بترتيب الاقضية المتاخمة للحدود والمدن والاقضية الواقعة على مقربة من السكك الحديدية، مثل قضاء هويريونغ وقضاء اونسونغ، كأقضية نموذجية تكون مثالا يحتذى لغيرها، وهى تنفذ بروعة المهمة الخاصة برفع دور الاقضية. ففى غضون السنة الماضية وحدها، اجادت ترتيب قضاء هويريونغ، وقامت بترتيب مدينة كيم تشايك ومدينة رازين ايضا بشكل مقبول. كذلك عملت على ترميم عشرات آلاف الشقق السكنية. وهذا عمل يستأهل الثناء حقا. ان الناس هناك لا بد وانهم مسرورون للغاية لترميم بيوتهم السكنية ترميما جيدا.

ان كل هذه النجاحات المحرزة في عمل محافظة هامكيونغ الشمالية انما هى ثمرة النضال العنيد الذى خاضته اللجنة الحزبية للمحافظة في سبيل تنفيذ سياسات الحزب، كما انها بالاخص نتيجة العمل السياسى الجيد الذى قام به العاملون المسؤولون في اللجنة الحزبية للمحافظة فيما هم يحلون المسائل المعقدة في الوقت المطلوب، ضاربين الامثلة بانفسهم، بنزولهم شخصيا الى الوحدات الدنيا.

فباسم اللجنة المركزية للحزب وباسمى شخصيا، اوجه الشكر الى العاملين في اللجنة الحزبية لمحافظة هامكيونغ الشمالية واللجان الحزبية في المدن والاقضية واللجان الشعبية واللجان الادارية في المحافظة والمدن والاقضية والى سائر اعضاء الحزب والعمال والتقنيين والموظفين والمزارعين التعاونيين الذين ناضلوا بعناد في سبيل تنفيذ سياسات الحزب.

ومع ذلك، فان العيوب التى ما برحت تشوب عمل اللجنة الحزبية لمدينة تشونغزين واللجنة الحزبية لمحافظة هامكيونغ الشمالية ليست بالقليلة. لن آتي هنا على ذكر تلك الشوائب، بل سأشدد فقط على بعض المهام المركزية التى تواجه مدينة تشونغزين ومحافظة هامكيونغ الشمالية.

اود، بادئ ذى بدء، ان اتطرق الى المهام الملقاة على عاتق مدينة تشونغزين.

ان اعظم المهام شأنا بالنسبة لهذه المدينة هى زيادة انتاج المواد الفولاذية والحديدية عن طريق انتظام الانتاج في مصنع كيم تشايك للحديد. كما اقول واردد دائما، ان قمة الفولاذ اشبه ما تكون بالمرتفع ١٢١١ ابان حرب التحرير الوطنية الماضية بالنسبة للبناء الاقتصادى الاشتراكي. فاحتلال قمة الفولاذ هو السبيل الوحيد للنجاح في احتلال سائر القمم الاخرى. خاصة، وان المشاكل، كل المشاكل، لن تحل الحل المنشود الا اذا انتج مصنع كيم تشايك للحديد، الذى يضطلع بالنصيب الاكبر من انتاج الفولاذ والحديد، كميات كبيرة من المواد الفولاذية. فمن واجب هذا المصنع ان يشن نضالا اشد عزما لزيادة انتاج المواد الفولاذية في السنة القادمة. اما في الوقت الراهن، فعليه ان يعجل بمشروع اجراء التصليحات الكبيرة لفرن الكوك رقم ١ في هذا المصنع.

وينبغى اتخاذ الاجراءات الآيلة الى انتاج مقادير كبيرة من الحديد في مصنع تشونغزين للفولاذ. ولهذا الغرض، لا بد من اعادة تكييف الافران الاربعة للحديد المحبب القائمة الى افران لصهر الحديد بالطريقة الجديدة، واعادة تكييف الفرنين الدوارين الى فرنين مماثلين، على الرغم من ان الخطة الاصلية تقضى بتحويلهما الى فرنين لخبث المغنيسيا.

والمهمة الخطيرة الاخرى التى تواجه مدينة تشونغزين هى النهوض بمنجم موسان على جناح السرعة.

على منجم موسان ان يفرغ بسرعة من بناء منشأة التركيز رقم ٢، ويناضل بعزم لخلق طاقة انتاج مقدارها ١٠ ملايين طن من المعادن الخام المركزة. وبذلك، يتعين توفير كميات كافية من المعادن الخام المركزة لمصنع كيم تشايك للحديد ومصنع تشونغزين للفولاذ ومصنع سونغزين للفولاذ. وبغية زيادة انتاج المعادن الخام المركزة في منجم موسان، يجب السهر على تصليح التجهيزات وصيانتها في الوقت المناسب عن طريق امداده بما يكفيه من قطع الغيار. ولا بد من اتخاذ الاجراءات الآيلة الى نقل المعادن الخام المركزة. واذا اريد نقل المعادن الخام المركزة المنتجة في منجم موسان في الوقت المناسب، فلا مندوحة عن زيادة طاقة النقل بالسكك الحديدية على خط موسان - تشونغزين. يجب تحويل هذا الخط بكامله الى خط مزدوج وكهربة الخط بالكامل.

يتعين على العمال في منجم موسان ورجال الجيش الشعبي المعبئين للعمل في ذلك المنجم ان يناضلوا بهمة ونشاط في سبيل انتظام الانتاج وزيادة انتاج المعادن الخام المركزة على وجه السرعة بتصليح وصيانة التجهيزات في حينه.

واحدى المهام الخطيرة التى تواجه مدينة تشونغزين هى تحديث ترسانة تشونغزين لبناء السفن وبناء سفن الشحن باعداد كبيرة.

ومن أجل زيادة تسريع عجلة البناء الاقتصادي الاشتراكي، يتوجب لزاما تعاطي التجارة جيدا مع بلدان جنوب شرقي آسيا. فبالاكتفاء بالتجارة مع البلدان الاشتراكية دون التجارة مع تلك البلدان، يتعذر علينا تطوير الاقتصاد بسرعة. اذا نحن احسنا العمل مع بلدان جنوب شرقي آسيا، يمكننا ان نشتري مختلف السلع اللازمة لنا من تلك البلدان. ان عددا غير قليل من بلدان جنوب شرقي آسيا اعرب ويعرب عن الرغبة في التجارة مع بلادنا على نطاق واسع. اذا بعنا تلك البلدان سلعا، كالاسمنت والمواد الفولاذية والآلات الصانعة، يمكننا ان نشتري منها زيت النخيل والمطاط الطبيعي والقصدير وما الى ذلك. لكننا عاجزون حاليا عن التجارة معها على نطاق واسع لنقص السفن. وحتى اذا اردنا استئجار سفن البلدان الاخرى، من الصعب ان نجد بلدا مستعدا ان يؤجرنا سفنه. ان عددا غير قليل من البلدان يستعمل غالبية السفن الآن لاستيراد الحبوب، لذا ليس من السهل اطلاقا استئجار السفن. مهما يكن من أمر، يتوجب علينا ان نبني عددا كبيرا من سفن الشحن ونعمل بها على تطوير التجارة مع بلدان جنوب شرقي آسيا.

ينبغي لترسانة تشونغزين لبناء السفن ان تبني في العام القادم خمس سفن شحن حمولة ١٤ ألف طن، وتناضل من اجل بناء اكثر من عشر من هذه السفن كل سنة اعتبارا من عام ١٩٨١. حتى الآن وهذه الترسانة لا تعمل بكامل طاقتها لعدم توفر المعدات واللوازم كما ينبغي، بحيث صار العمال يقضون ايامهم متبطلين بلا أي عمل يستحق الذكر، لا بل لم يتم حتى تقدير طاقة الترسانة. في العام القادم، يجب تقدير طاقة الترسانة بدقة عن طريق توفير ما يكفيها من المعدات واللوازم. اذا اريد بناء سفن الشحن باعداد كبيرة في ترسانة تشونغزين لبناء السفن، فمن الضروري اعلاء مسؤولية ودور اللجنة الحزبية القاعدية للترسانة اكثر فأكثر وتحديث الترسانة ورفع

مستوى العمال التقني والمهني وامدادها بالتركيبات واللوازم الضرورية لبناء السفن في الوقت المطلوب. يجب توفير تلك التركيبات واللوازم بانتاج ما يمكن انتاجه محليا، وباستيراد ما لا يمكن صنعه محليا. وعلى المصانع والمؤسسات داخل المدينة، بما فيها مصنع كيم تشايك للحديد ومصنع ١٠ ايار، ان تؤازر مؤازرة نشيطة ترسانة تشونغزين لبناء السفن.

ومن الضرورة بمكان انتظام الانتاج في مصنع تشونغزين للالياف الكيميائية. فلا بد لحل مسألة كساء الشعب من زيادة انتاج الياف التيلة. بالبينالون وحده لا يمكن سد الاحتياجات من الاقمشة على وجه الرضا. عدا عن ان الاقمشة المنسوجة من خيوط البينالون الخالصة، دون خلطها بخيوط اخرى، هي اقمشة رديئة. وحتى اذا تم نسج اقمشة الملبوسات من خيوط البينالون، يجب ان تكون لها بطانة حتما. رغم ان مصنع تشونغزين للالياف الكيميائية قادر على انتاج ٣٠ ألف طن من الياف التيلة والرايون، الا انه لم ينتج مرة واحدة هذه الكمية. فمن واجب هذا المصنع ان يناضل بقوة لانتاج ٣٠ ألف طن من الياف التيلة والرايون.

ولا بد من اجادة الاعداد لبناء محطة تشونغزين الكهرحرارية. فمن اجل امداد المصانع والمؤسسات داخل مدينة تشونغزين، بما فيها مصنع كيم تشايك للحديد، بمقادير كافية من الطاقة الكهربائية، لا مندوحة عن بناء محطة تشونغزين الكهرحرارية. انما لا يمكن الشروع ببنائها خلال هذا العام نظرا لضرورة تركيز الجهود على بناء ورشة الدلفنة على البارد في مصنع الدلفنة الفرعى التابع لمصنع كيم تشايك للحديد. على اية حال، يجب المباشرة ببنائها ابتداء من العام القادم. من هنا، ينبغى اجادة الاعداد لبنائها في العام الجارى والشروع به في العام القادم حتى ينتهى في ظرف سنة او سنتين.

ومن اللازم ادارة المدن على خير وجه.

لقد وجهت مدينة تشونغزين جهودا كبيرة لادارة المدينة في السنة الفائتة، لكن مسائل كثيرة ما زالت تنتظر الحل. فمن واجبها ان تولى هذا العمل اهتماما عميقا ومتواصلا، فتحسن ترتيب الشوارع لتكون صالحة لمعيشة الشغيلة واكثر نظافة.

اولا وقبل كل شيء، ينبغى منع التلوث منعا باتا.

لدى زيارتي مدينة هامهونغ، مؤخرا، اتخذت اجراءات تكفل منع التلوث في مدينة هامهونغ. ان مدينة تشونغزين هى الاخرى ليست افضل حالا من مدينة هامهونغ من حيث رداءة الهواء. فلما كان الدخان الذى تلفظه المصانع والمؤسسات الكائنة داخل مدينة تشونغزين يلوث الهواء في الوقت الحاضر، فان سكان المدينة يشعرون بقدر لا يستهان به من المضايقات في حياتهم. فلا يجوز السماح بأدنى قدر من التنغيص على حياة الناس بعدم السعي الى منع التلوث. ان المطلب الرئيسي لفكرة زوتشيه هو وجوب التفكير في كل شيء متمحورا على الإنسان وجعل كل شيء يخدم الانسان. فالهدف من نضالنا في سبيل بناء المجتمع الاشتراكي والشيوعي هو الآخر انما هو خدمة جماهير الشعب العامل، والهدف من بناء المصانع وانتاج المواد الفولاذية هو ايضا ضمان حياة مادية وثقافية اسعد للشعب. فلا بد من منع ظواهر التلوث تماما وبأية وسيلة كانت في مدينة تشونغزين. يتوجب على المنظمات الحزبية والعاملين القياديين في مدينة تشونغزين ان يكونوا على بينة واضحة بالمواضع التي تلفظ الغازات الضارة والغبار، ويتخذوا الاجراءات الآيلة إلى ازالتها على جناح السرعة.

وفى المستقبل، من المستحسن نقل البيوت السكنية من داخل مدينة تشونغزين الى تشونغزين الجنوبية، بعد بناء مساكن جديدة هناك. كان من المفروض، اصلا، بناء البيوت السكنية في مدينة تشونغزين بعد اخذ الغازات الضارة الصادرة عن المصانع والمؤسسات بعين الاعتبار، ولكن الامر لم يجر كذلك. لذا، كلفت قبل عدة سنوات العاملين في الجهة المختصة بمهمة اعادة تخطيط بناء مدينة تشونغزين. وفى مدينة نامبو ايضا، حرصت على ان تبني البيوت السكنية في جزيرة واوو وفى اتجاه قرية ريونغنام، وليس في جوار مصهرة نامبو. لا شك في ان سكان مدينة تشونغزين سيكونون مسرورين، اذا ما بنيت البيوت السكنية لهم في تشونغزين الجنوبية ذات الهواء النقى. توجد في تشونغزين الجنوبية الفسيحة اماكن كثيرة صالحة لبناء البيوت السكنية. وفى وادى بويون ايضا، يمكن بناء عدد كبير من البيوت السكنية. لذلك، ينبغي نقل كل البيوت السكنية في جميع احياء مدينة تشونغزين الى تشونغزين الجنوبية، مع

الابقاء على بعضها فقط في الحى حيث يقع الميناء ومقر اللجنة الحزبية للمدينة. ونظرا لعدم امكانية نقل كل البيوت السكنية دفعة واحدة، ينبغى نقلها بالتدريج على مدى عشر سنوات تقريبا. وبعد نقل البيوت السكنية من داخل مدينة تشونغزين الى تشونغزين الجنوبية، يجب انشاء الحدائق في الاماكن التى نقلت منها البيوت، وذلك بغرس الاشجار واقامة المرجات الخضراء.

وعلى ضوء الازدياد المستمر في عدد العمال، لا بد من بناء بيوت سكنية جديدة باعداد كبيرة في مدينة تشونغزين. وكل البيوت التى ستبني جديدا في مدينة تشونغزين، يجب ان تكون من الآن فصاعدا في تشونغزين الجنوبية. اما ظاهرة بناء البيوت السكنية داخل المدينة كل على هواه، فينبغى قمعها بقوة القانون. وفى حال بناء عدد كبير من البيوت السكنية في تشونغزين الجنوبية، لا يجوز بناء المصانع في منطقة رانام. انما لا بأس بالابقاء على مصنع ١٠ ايار ومصنع الادوية الكائنين في منطقة رانام حيث هما دون مساس.

ينبغى للعاملين في اللجنة الحزبية واللجنة الشعبية واللجنة الادارية لمدينة تشونغزين والعاملين في اللجان الحزبية في المصانع داخل المدينة ان يعتبروا العمل لمنع التلوث واجبا هاما عليهم ويولوه دائما اعمق الاهتمام.

ولا بد من اتخاذ الاجراءات اللازمة لتأمين المواصلات للشغيلة في مدينة تشونغزين.

لقلة عدد الباصات في مدينة تشونغزين، يشعر العمال حاليا بمنغصات عند ذهابهم الى اماكن عملهم وعودتهم منها. واذا ما نقلت البيوت السكنية الى تشونغزين الجنوبية في المستقبل، ستزداد حالة المواصلات بالباصات تأزما. لذا، يجب العمل في مدينة تشونغزين منذ الآن على اتخاذ الاجراءات الكفيلة بحل مسألة المواصلات للعمال من خلال اجادة تنظيم العمل.

ولحل هذه المسألة في مدينة تشونغزين، ينبغى صنع الكثير من الترولييبوس. نظرا لتأزم وضع البنزين عندنا، فلا جدوى من الباصات التى تعمل على البنزين، مهما اكثرنا من صنعها. والصفائح الفولاذية اللازمة لصنع الترولييبوس لن تشكل عقدة طالما انه

يمكن صنعها في مصنع كيم تشايك للحديد. واذا ما بوشر بصنع الصفائح الفولاذية المدلفنة على البارد في هذا المصنع في المستقبل، يمكنه عندئذ ان يوفر الصفائح الفولاذية الجيدة لصنع اشياء مثل الباصات. وبما ان مدينة تشونغزين تنتج الصفائح الفولاذية بقواها الذاتية وتملك عددا كبيرا من التقنيين، فانها قادرة تماما على صنع الترولييبوس. ينبغى انشاء قاعدة لانتاج الترولييبوس في مدينة تشونغزين على وجه السرعة. والى جانب صنع عدد كبير من الترولييبوس، ينبغى مد اسلاك الترولييبوس وصولا الى تشونغزين الجنوبية. عندئذ، يمكن للعمال الساكنين في تشونغزين الجنوبية ان يذهبوا الى اماكن عملهم ويعودوا منها دون اية مضايقات.

ومن اللازم صنع عدد كبير من الدراجات وامداد سكان المدينة بها. فلا بأس ان ركب السكان في مدينة تشونغزين الدراجات بالنظر لعدم كثرة السيارات الخفيفة فيها، خلافا لما هى الحال في مدينة بيونغ يانغ. اذا صنعت الدراجات بالجملة وتم امداد سكان تشونغزين بها ليركبوها عند ذهابهم الى اماكن عملهم وعودتهم منها، فسوف يسرهم ذلك غاية السرور. في مدينة تشونغزين، ينبغى انتاج حوالى ٢٠ ألف دراجة سنويا، اعتبارا من العام القادم. واذا تم امداد سكان المدينة بهذا العدد من الدراجات، فان الضغط على الباصات سيخف هو الآخر. وبغية انتاج هذا العدد من الدراجات في السنة في مدينة تشونغزين، لا بد من انشاء قاعدة لانتاج الدراجات. اما الآلات الصانعة اللازمة لانشاء هذه القاعدة، فسوف نتولى نحن تأمينها. وعند صنع الدراجات، يجب الحرص على تنويعها، للرجال والنساء، للكبار والصغار، وعدم الاكتفاء بصنع نوع واحد فقط. وفي آن مع انتاج الدراجات بالجملة، ينبغى اقامة مراكز لتصليح الدراجات، وتقديم الخدمات لتصليح الدراجات المعطلة في حينه. كما ينبغي صنع مختلف قطع الغيار للدراجات وبيعها للسكان، لتمكينهم من تصليح دراجاتهم بانفسهم.

وينبغي الاسراع ببناء المدارس. لقد اطلعنا مؤخرا الامناء المسؤولين للجان الحزبية في المدن والاقضية على المشاكل المتعلقة ببناء المدارس. فبناء المدارس لا يجري على ما يرام في الوقت الحاضر. ان الامناء المسؤولين للجان الحزبية في المدن والاقضية ورؤساء اللجان الشعبية ورؤساء اللجان الادارية في المدن والاقضية لا

يولـون بـناء المـدارس الاهـتمام الـواجب. وهـم بتـصرفهم هـذا، لا يمكـن ان يـنفذوا "موضـوعات عن التربية الاشـتراكية" بالكامل. فعلى اللجنة الحزبية لمدينة تشونغزين ان تقف على تفاصيل وضـع بـناء المدارس وتعجل ببنائها، حتى لا يحدث نقص في غرف الصفوف في السنة الدراسية الجديدة.

ولا بد من اجادة العمل التمويني.

واجادة العمل التمويـني مطلوبة في مدينة تشونغزين بصورة خاصة، نظرا لكثرة عدد العمـال فيها المشتغلين في قطاعات العمل الثقيل، مثل عمال مصنع كيم تشايك للحديـد ومـصنع تـشونغزين للفـولاذ ومـصنع تـشونغزين للالـياف الكيميائـية وترسـانة تشونغزين لبناء السفن.

فمن اللازم تموين سكان مدينة تشونغزين بما يكفيهم من البيض واللحوم. ولا بد لهذا الغرض من انتظام الانتاج في مداجن الدجاج والبط ومزارع الخنازير القائمة. من واجب مدينة تشونغزين ان تزود هذه المداجن والمزارع بامداد لا ينقطع من الاعلاف البروتينية، وغيرها من اعلاف الحيوانات الداجنة، حتى يتسنى لها زيادة انتاج البيض واللحوم على جناح السرعة.

ولا بد من تموين سكان المدينة ايضا بالخضار وزيت الطعام والاسماك على نحو منتظم. اما بالنسبة للخضار، فحسب مدينة تشونغزين ان تعنى جيدا بحقول الخضار القائمة لديها، ليمكنها ان تكفي نفسها بنفسها بالخضار.

ومن الضرورة بمكان تشديد التربية الفكرية باطراد بين اعضاء الحزب والشغيلة.

كانـت مديـنة تـشونغزين ومحافظـة هامكـيونغ الـشمالية تتكشفان عـن الكثيـر مـن ظواهر التبعية للدول الكبيرة في الماضي، لكنهما تخلصتا منها الى حد بعيد في الوقت الحاضر، وما يمكننا قوله هنا بنوع خاص هو ان ميدان الثقافة والفن قد تخلص تماما مـن التبعـية. شـاهدت بـالامس اوبـرا "قـصة الحديـد" مـن تألـيف وتقـديم الفـرقة الفنـية لمحافظة هامكيونغ الشمالية. كان عملا رائعا فعلا.

ولكـن مديـنة تـشونغزين مدعـوة الـى مواصـلة تـشديد التـربية الفكـرية بـين اعضـاء الحـزب والشغيلة، فلا تغتر بنفسها لمجرد انها حظيت هذه المرة بقدر معين من الثناء. اذا

لم تشدد التربية الفكرية بين اعضاء الحزب والشغيلة دونما توقف، فقد تنبعث من جديد مختلف الافكار المريضة، كالتحريفية والتبعية مثلا. ان الافكار البالية المتلبثة باذهان الناس لا يمكن القضاء عليها تماما بجولة او جولتين من التربية الفكرية والنضال الفكرى. فمن واجب اللجنة الحزبية لمدينة تشونغزين ان تواظب باستمرار على تشديد التربية الفكرية والنضال الفكرى بين اعضاء الحزب والشغيلة حتى لا تنبعث ابدا مختلف الافكار المريضة، مثل التحريفية والبرجوازية والتبعية، الخ.

والمهمة الاكبر شأنا بالنسبة لمحافظة هامكيونغ الشمالية هى العمل، اولا وقبل اى شيء آخر، على زيادة انتاج المواد الفولاذية في مصنع سونغزين للفولاذ.

ازاء اشتداد الطلب على المواد الفولاذية، ينبغى زيادة انتاجها بمقدار ١٠٠ الف طن تقريبا في مصنع سونغزين للفولاذ في العام القادم؛ كذلك ينبغى زيادة انتاج الفولاذ بنفس المقدار في هذا المصنع.

وفي سبيل زيادة انتاج المواد الفولاذية في مصنع سونغزين للفولاذ، لا مناص للمصنع من حل مسألة المواد الخام الجديدة للصهر بقواه الذاتية. طالما ان لتلقيم الفرن الكهربائى بالحديد المبتكر حديثا مزايا تفوق مزايا تلقيمه بالحديد المحبب، فينبغى الاقدام بجرأة على بناء الفرن الجديد لصهر الحديد في مصنع سونغزين للفولاذ. يتم حاليا امداد مصنع سونغزين للفولاذ بالحديد المنتج في مصنع تشونغزين للفولاذ. واذا كان امداده بالحديد ممكنا حتى العام القادم، الا انه سيكون متعذرا اعتبارا من عام ١٩٨١. اذ ان كل الحديد المنتج في مصنع تشونغزين للفولاذ يجب توريده الى مصنع كيم تشايك للحديد ابتداء من عام ١٩٨١. لذلك، ينبغى في مصنع سونغزين للفولاذ البدء ببناء الفرن الجديد لصهر الحديد في النصف الثاني من العام الجارى بحيث يكتمل بناؤه في نهاية العام القادم. وعلى اللجنة الحزبية لمحافظة هامكيونغ الشمالية ان تركز قوى المحافظة على بناء فرن صهر الحديد في مصنع سونغزين للفولاذ في العام القادم. وبخاصة، يتوجب على اللجنة الحزبية لمدينة كيم تشايك واللجنة الحزبية في مصنع سونغزين للفولاذ ان تقبضا بيد حازمة على العمل الهادف الى زيادة انتاج المواد الفولاذية وبناء الفرن الجديد لصهر الحديد وتدفعا عجلتهما قدما بلا هوادة.

وينبغى زيادة انتاج الفحم بصورة حاسمة. ان احد الاهداف الهامة لاسدائى التوجيه على الطبيعة في محافظة هامكيونغ الشمالية هذه المرة هو مضاعفة انتاج الفحم في هذه المحافظة.

فعلى محافظة هامكيونغ الشمالية ان تنتج سنويا ٦٠٠ الف طن من الفحم العالى الحرارة اللازم لصنع الكوك وتزود به مصنع كيم تشايك للحديد. اذا احسن العمل في مناجم الفحم داخل المحافظة، يمكن انتاج هذه الكمية من الفحم العالى الحرارة في السنة.

وعلى محافظة هامكيونغ الشمالية ان تنتج ايضا حوالى ٥٠٠ الف طن كل سنة من فحم شبه الانتراسيت. اذا اريد تشغيل عشرة افران لصهر الحديد في مصنع تشونغزين للفولاذ في المستقبل، فلا بد من تأمين ٥ر٢ مليون طن من فحم الانتراسيت في السنة. غير انه يتعذر نقل هذه الكمية كلها بالسكك الحديدية من المنطقة الغربية. فمن واجب محافظة هامكيونغ الشمالية ان تنتج ما مقداره ٢٥٠ الف طن من فحم شبه الانتراسيت في العام القادم، ثم حوالى ٥٠٠ الف طن كل سنة اعتبارا من عام ١٩٨١، وامداد مصنع تشونغزين للفولاذ به.

وعلى محافظة هامكيونغ الشمالية ان تتخذ كل الاجراءات اللازمة لتوفير ٢ر٢ مليون طن من الفحم سنويا لتشغيل محطة تشونغزين الكهرحرارية المزمع بناؤها قريبا.

ومن الضرورى ايضا الاسراع بمشروع توسيع مصنع آوزى الكيميائى. كنا ننوى اتمام هذا المشروع على جناح السرعة، لكننا لم نستطع ذلك بسبب مشكلة المعدات العالقة. فينبغى التعجيل بهذا المشروع وانجاز بناء ورشة الامونيا البالغة طاقتها ٥٠ ألف طن في بحر العام الجارى.

وينبغي الانتهاء من بناء مصنع هويريونغ لورق الكرافت قبل يوم ١٠ تشرين الاول القادم على ابعد تقدير.

ولا بد من انتظام الانتاج في مصنع كيلزو للباب.

لقد سبق وقلت بانه يجب امداد هذا المصنع بجذوع الاشجار بكميات تكفيه لشهر او اكثر، لكن محافظة هامكيونغ الشمالية لا تنفذ هذه المهمة كما هو واجب. نظرا لكثرة محطات قطع الاشجار في محافظة هامكيونغ الشمالية، فانه بالامكان تماما امداد مصنع

كيلزو للباب بقدرما نشاء من جذوع الاشجار شرط ان يجيد العاملون تنظيم العمل. فمن واجب محافظة هامكيونغ الشمالية ان تجيد تنظيم العمل لامداد مصنع كيلزو للباب بكميات تكفيه لشهر او أكثر من جذوع الاشجار.

وينبغي انتظام الانتاج في مصانع الصناعة المحلية.

عند اجمالنا مؤخرا نتائج انجاز خطة شهر ايار، تبين لنا ان الخطة قد انجزت في جميع مصانع الصناعة المحلية، رغم تعبئة ٨٠ الفا من الايدى العاملة لمساعدة الريف على نطاق البلاد كلها. وهذا يدل على ان مصانع الصناعة المحلية ما زالت تملك قدرا كبيرا من الاحتياطيات لزيادة الانتاج.

وبغية انتظام الانتاج في مصانع الصناعة المحلية، ينبغي للمحافظات والمدن والاقضية ان تجيد توجيه تلك المصانع. ان التعثر في انجاز الخطة في مصانع الصناعة المحلية فيما مضى كان مرده الى قصور المحافظات والمدن والاقضية في توجيه تلك المصانع وعدم توفير اللوازم على وجه الكفاية. فيجب على محافظة هامكيونغ الشمالية ان تجيد التوجيه وامداد المواد لمصانع الصناعة المحلية داخل المحافظة بغية انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية بكميات اوفر وبنوعيات افضل.

وفي محافظة هامكيونغ الشمالية، لا بد من مواصلة تكريس جهود فائقة للزراعة.

يتأخر حلول الربيع في هذه المحافظة مدة حوالى ٢٠ يوما عنه في بيونغ يانغ. في السنة الماضية، زرت محافظة هامكيونغ الشمالية بعد وقت وجيز من ذبول ازهار الاكاسيا في بيونغ يانغ، فرأيت حينذاك ازهار الاكاسيا وقد بدأت لتوها بالتفتح في هذه المحافظة. فيتعين على هذه المحافظة ان تسعى بهمة ونشاط الى اجادة تعاطى الزراعة بما يتفق ومناخها وتربتها.

اولا وقبل كل شيء، ينبغي زرع الارز بطريقة انبات اشتاله في المساكب الباردة وزرع الذرة بطريقة انبات اشتالها في قوالب الدبال بنسبة مائة بالمائة.

لا يمكن لمحافظة هامكيونغ الشمالية ان تجني حصادا وفيرا ومستقرا الا بانبات اشتال قوية في المشاتل عن طريق بذر الارز في المساكب الباردة وبذر الذرة في قوالب الدبال باكرا. ان المناطق التى احسنت انبات اشتال الارز في المساكب الباردة

وانبات اشتال الذرة في قوالب الدبال في هذه المحافظة، قد جنت في العام الماضى حصادا وفيرا، ومن المتوقع ان تجنى هذا العام ايضا غلالا وافرة.

ولانبات اشتال الارز في المساكب الباردة وانبات اشتال الذرة في قوالب الدبال بنسبة مائة بالمائة، ينبغي اعداد الدبال من النوعية الجيدة بكميات كبيرة، طالما ان الاغطية البلاستيكية متوفرة لدينا. فانه يمكننا انبات اشتال الارز في المساكب الباردة وانبات اشتال الذرة في قوالب الدبال بنسبة مائة بالمائة اذا ما تأمن لدينا الدبال. فينبغى السهر على ان تقوم المزارع التعاونية بجز كميات كبيرة من الجنب لتعفينها واستخراج الخث ايضا بمقادير كبيرة. علمت هذه المرة بان محافظة هامكيونغ الشمالية ومدينة تشونغزين زاخرتان بمكامن الخث الجيد النوعية. ان الخث مادة صالحة جدا لصنع الدبال. فلا بد من امداد محافظة هامكيونغ الشمالية بالحفارات اللازمة لاستخراج الخث الجيد بكميات كبيرة.

وتوجد في هذه المحافظة مساحة زراعية شاسعة قابلة لادخال المكننة بها. فلا بد من تسليم الجرارات والبلدوزرات الى هذه المحافظة دونما ابطاء اذا كانت لم تسلم كلها بعد في اعقاب تنويهى بذلك في السنة الماضية عند اسدائي التوجيه الميدانى لهذه المحافظة، وذلك حتى يتسنى ادخال المكننة في الاعمال الزراعية.

اذا استخدمت محافظة هامكيونغ الشمالية الدبال من النوعية الجيدة بمقدار ٥٠ كلغ لكل بيونغ من المساكب الباردة للارز، وانبتت اشتال الذرة في قوالب الدبال على نحو متقن، وادخلت المكننة في اعمال الزراعة بصورة مكثفة، يمكنها الحصول على ٦ اطنان من الذرة او الارز في كل هكتار. وهكذا، يمكن انتاج ٦٠٠ الف طن من الحبوب سنويا في محافظة هامكيونغ الشمالية ومدينة تشونغزين.

ولا بد من اجادة اجراء الابحاث حول محفزات النمو.

ان صنع واستخدام محفزات النمو على نطاق واسع، هذه المحفزات التى تساعد المزروعات على ان تنمو وتثمر بسرعة، انما يكتسب اهمية استثنائية بالنسبة لمحافظة هامكيونغ الشمالية المتميزة بطقس ابرد من غيرها من المناطق. صحيح ان الوضع الحالى لمحصول الارز لا بأس به في المحافظة هذا العام. الا ان نباتات الارز لم تفرخ

سوى ١١٠٠ ـ ١٢٠٠ سويقة لكل بيونغ نظرا لبرودة الطقس، بينما فرخت ٢٠٠٠ سويقة في المنطقة الساحلية الغربية.

ينبغى لاكاديمية العلوم الزراعية وفرع الاكاديمية في كيونغسونغ ان يجريا ابحاثا حول محفزات النمو ويقوما بتجارب عليها. وجدت مؤخرا في مزرعة دونغبونغ التعاونية في قضاء هامزو بمحافظة هامكيونغ الجنوبية ان سماد الحمض الدبالى يؤثر في نمو الارز الى حد ما، لكنه لا يحدث اى ارتفاع يستحق الذكر في حرارة مساكب الارز على ما يبدو. فعلى محافظة هامكيونغ الشمالية ان تجرى مزيدا من التجارب على استعمال سماد الحمض الدبالى ايضا.

ولا مندوحة عن استنباط بذور الارز من النوع المبكر النضوج. انسب شيء بالنسبة لمحافظة هامكيونغ الشمالية، برأيى، هو ان تستنبط وتزرع سلالات من الارز مدة نموها ١٢٠ يوما. فمن واجب اكاديمية العلوم الزراعية ان تصب جهودها على الابحاث لاستنباط سلالة من الارز تناسب طقس هذه المحافظة وتربتها وتنضج باكرا.

وينبغى الحصول على مساحة كبيرة من الاراضى الزراعية الجديدة.

فمن اجل زيادة انتاج الحبوب، لا مفر من توسيع المساحة المزروعة عن طريق الحصول على اراض زراعية جديدة الى جانب رفع غلة الهكتار الواحد. ولا سيما في ظروف محافظة هامكيونغ الشمالية ومدينة تشونغزين، حيث رقعة الاراضى الزراعية آخذة بالتقلص نتيجة بناء المصانع على نطاق واسع فيها، لا يمكن زيادة انتاج الحبوب دون الحصول على اراض زراعية جديدة. ففى مدينة تشونغزين وحدها، تحولت مساحة كبيرة من حقول الارز والخضار الى مواقع للمصانع في السنوات القليلة الماضية. ومع ذلك، لا تعمل محافظة هامكيونغ الشمالية ومدينة تشونغزين كما يجب للحصول على اراض زراعية جديدة.

يتعين على محافظة هامكيونغ الشمالية ومدينة تشونغزين ان تناضلا بعزم للحصول ولو على شبر واحد من الاراضى الزراعية الجديدة. اذا حصلت محافظة هامكيونغ الشمالية على ١٠ آلاف هكتار من الاراضى الجديدة فسيكون ذلك انجازا عظيما حقا. كان من المقرر اصلا ان تستصلح هذه المحافظة ٥٠٠٠ هكتار من

الاراضـي الجديـدة. ان الحـصول علـى هذه المساحة من الاراضـي الزراعية الجديدة امر حسن. فاستصلاح ٥٠٠٠ هكتار من الاراضـي النجدية في هذه المحافظـة ربمـا يكون اسـهل مـن الحـصول علـى نفس المـساحة مـن الاراضـي الجديـدة عن طـريق استـصلاح الاراضـي المغمـورة بالمـد. ولكـن لا يجـوز اضـرام الـنار واحـراق الاراضـي الجبلـية بدعـوى الحـصول علـى اراض زراعية جديدة. امـا استـصلاح الاراضـي الـنجدية، فـلا تثـريب علـيه. واذا كانـت الـبلدوزرات مطلـوبة للحـصول علـى اراض زراعـية جديـدة، فسنعطيكم المزيد منها.

امـا البـيوت الـسكنية القائمة وسط الحقول، فيجب نقلها الى سفوح التلال. بهذه الطريقة يمكن الحصول على اراض زراعية، كما ان ذلك مفيد لتمتع الفلاحين بحياة ثقافية. ما زالت البيوت السكنية العديدة قائمـة الى الآن وسط الحقول في محافظة هامكيونغ الشمالية، فيجب اتخـاذ الاجراءات الآيلـة الـى نقل تلك البيوت الـى سفوح التلال. ينبغي العمل على نقل تلك البيوت بالتدريج في اطـار خطة مفصلة، من دون الحاجة الى فرض الاوامر التعسفية بنقل البيوت السكنية الواقعة وسط الحقول في الحال.

وينبغـي انـتاج الـدراجات بالجملـة وامـداد العمـال والفلاحين داخـل المحافظـة بهـا. عندئذ، سـوف يلائمهم جدا ان يـركبوها عند الـذهاب الـى امـاكن عملهم والعـودة مـنها. فينبغـي ارسـال الـدراجات بـاعداد كبيـرة الـى مديـنة كيم تشايك ومدينة رازين والـى قرى المناجم ايضا.

وتطويـر صـناعة صيد الاسماك يستأثر بـأهمية بـالغة لتحسين حياة الشعب الغذائية. هذا عدا عن ان صـيد الاسماك بكميات كبيـرة وتموين الشعب بها سوف يتيح الاقتصاد في استهلاك الحبوب الغذائية ايضـا.

تفيد المعلـومات المتوفـرة بانـه مـن المـتوقع ان تفد اسراب هائلة من السردين علـى بحـر كـوريا الـشرقي. فمن واجـب محـافظـة هامكيـونغ الشمالية ان تعد العدة كاملة لصيد الاسماك، وتـصيد كميات وافـرة مـن الـسردين والـبلوق وتمـد الـشعب بهـا. ويتعين علـى اللجـنة الحـزبية لمحافظـة هامكـيونغ الـشمالية ان تـوجه مـيدان صـيد الاسـماك التوجـيه الـصحيح والفعال، بحيث يمكن زيادة المصيد من الاسماك.

ان الـواجب يقتضى من اللجنة الحـزبية لمحافظـة هامكيونغ الـشمالية ان تواصـل خوض النضال الفكرى المشدد من اجل اجتثاث شأفة النزعة الاقليمية والمحسوبية ونزعة الاستعلاء لدى محافظة هامكيونغ الشمالية اجتثاثا كاملا، ولا تدع الرضا الذاتى يستحوذ عليها لمجرد تلاشى تلك النزعات الى حد لا يستهان به.

ويجدر بكم ان تواصلوا بانفسكم اعمال هذه الدورة الكاملة الموسعة المشتركة للجنة الحزبية لمدينة تشونغزين واللجنة الحزبية لمحافظة هامكيونغ الشمالية في الاتجاه الذى اشرت اليه اليوم. وفي هذه الدورة، يجب الاخطار عن كل العيوب والنواقص التى عثرت عليها جماعات التوجيه اثناء اطلاعها على الواقع، والسهر على تصحيح تلك العيوب والنواقص بسرعة، واجراء مداولات جدية بشأن التدابير الكفيلة بتنفيذ المهام التى انيطت بها هذه المرة تنفيذا كاملا.

انني لعلى قناعة راسخة من انكم ستنفذون على اكمل وجه المهام البالغة الشأن التى تواجه اللجنة الحزبية لمدينة تشونغزين واللجنة الحزبية لمحافظة هامكيونغ الشمالية، وبذلك تكونون على مستوى الآمال التى يعقدها الحزب عليكم.

اجوبة عن الاسئلة التى طرحها مدير البحث والتخطيط في وزارة الامن الداخلى والارشاد القومى لجمهورية بينين الشعبية

٣٠ حزيران ١٩٧٩

سؤال: يا سيادة الرئيس، لقد زرت بلادكم الجميلة اكثر من مرة وتشرفت بلقائكم ومقابلتكم، وها انا ازور هذه المرة بلادكم الجميلة من جديد سوية مع المبعوث الخاص لصديقكم رئيس جمهورية بينين الشعبية، الرفيق ماتيو كريكو، سفير جمهورية بينين الشعبية المعتمد لدى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. فهل لكم، يا سيادة الرئيس، ان تتحدثوا للشعب البينينى عن اهمية التعاون مع بينين الذى يحظى باهتمامكم؟

جواب: يسرنى غاية السرور ان تزور بلادنا من جديد بمعية المبعوث الخاص للرئيس ماتيو كريكو.

ان زيارتكم بلادنا تعبير عن المشاعر الودية الحارة التى يكنها الشعب البينيني للشعب الكورى، وهى ستساهم في زيادة توطيد وتطوير علاقات الصداقة والتعاون التى تربط ما بين البلدين كوريا وبينين.

ان علاقات الصداقة والتعاون القائمة بين الشعبين الكورى والبينينى تتطور

على نحو جيد في مجرى النضال المشترك ضد الامبريالية ونزعة التسلط ودفاعا عن سيادة البلاد. وقد بلغت علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين كوريا وبينين مرحلة جديدة عالية من تطورها، خاصة منذ زيارة سيادة الرئيس ماتيو كريكو لبلادنا في شهر تموز عام ١٩٧٦. تتزايد الزيارات واللقاءات الودية بين البلدين، وتؤيد حكومتاهما وشعباهما ايجابيا بعضهما بعضا، ويتعاونان تعاونا وثيقا في مختلف المجالات لبناء المجتمع الجديد.

تؤيد حكومة جمهورية بينين الشعبية والشعب البينينى تأييدا حازما قضية شعبنا في توحيد الوطن. وتقوم حكومة بينين بنشاط ايجابي على الحلبة الدولية، ولا سيما في الامم المتحدة، دعما وتأييدا لموقفنا. اننا نشعر بارتياح لذلك. اود ان اغتنم هذه الفرصة لاعرب عن شكرى العميق لحكومة وشعب بينين على تأييدهما ومساندتهما الإيجابيين لقضية شعبنا العادلة في توحيد الوطن.

وحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والشعب الكورى يمحضان تأييدهما ومساندتهما الايجابيين لنضال الشعب البينيني السائر بزخم على طريق بناء المجتمع الجديد، محبطا بشجاعة اعتداءات الامبريالية والرجعية المحلية ومؤامراتهما الانقلابية والتخريبية. يعتبر الشعب الكورى تقديم التأييد والمساندة المخلصين للشعب البينينى في نضاله من اجل بناء المجتمع الجديد تحت راية الاستقلال ومعاداة الامبريالية بمثابة واجب اممى عليه.

ان علاقات الصداقة والتعاون بين كوريا وبينين تعكس التطلعات والمصالح المشتركة لشعبى البلدين في نضالهما دفاعا عن الاستقلالية، وتقوم على الاحترام المتبادل والصداقة الاخوية الحقيقية.

ان التأييد الايجابي المتبادل بين بلدينا من الناحية السياسية والتعاون الوثيق فيما بينهما من الناحيتين الاقتصادية والتقنية امران يتيحان ايجاد الحلول الناجحة لمختلف المسائل الناشئة في الدفاع عن مكتسبات الثورة التى تم احرازها وحماية سيادة البلاد وفي بناء دولة سيدة مستقلة غنية وقوية. كما ان تطوير علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين، كوريا وبينين، يشكل اسهاما كبيرا في توطيد التضامن

والتعاون الدوليين بين بلدان العالم الثالث.

اننا نعتز كل الاعتزاز بعلاقات الصداقة والتعاون الرائعة القائمة بين الشعبين الكورى والبينيني. وستبذل حكومة جمهوريتنا كل ما في وسعها من اجل تطوير هذه العلاقات الطيبة اكثر فاكثر في المستقبل.

سؤال: يعانى عدد كبير من البلدان ازمة اقتصادية في الآونة الاخيرة.

اما في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، فتقام مصانع جديدة وتتنامى فروع اخرى. فكيف، اذن، تبنون اقتصاد بلادكم؟

جواب: ما قلته صحيح. فكثير من البلدان في العالم تعيش ازمة اقتصادية في الوقت الحاضر. فمن جراء الازمة الشديدة في الوقود والمواد الخام التى اجتاحت العالم في السنوات الاخيرة، تعانى كل البلدان التى تعتمد على استيراد الوقود والمواد الخام من الخارج ضائقة اقتصادية كبرى. والازمة الاقتصادية في بلد ما تنعكس بالتالى على بلدان اخرى.

ولكن اقتصاد بلادنا لا يتأثر بالتقلبات الاقتصادية العالمية ولا يعرف معنى الازمة. يتطور اقتصادنا الوطني الى مرحلة اعلى ويزداد الانتاج في الصناعة والزراعة وسائر ميادين الاقتصاد الوطني الاخرى بلا انقطاع. وضعنا الاقتصادى اليوم طيب للغاية بشكل عام.

واذا كانت بلادنا استطاعت ان تواصل بناء الاشتراكية على ما يرام بدون ان تعانى من تأثير التقلبات الاقتصادية العالمية، فذلك يعود الى ان اقتصادا وطنيا مستقلا قويا قد بني تحت قيادة حزبنا السديدة.

فمنذ الفترة الاولى من انطلاقنا على طريق بناء المجتمع الجديد، طرحنا خط بناء الاقتصاد الوطني المستقل، وناضلنا بعنفوان من اجل تنفيذ ذلك الخط. لا ريب في ان نضال شعبنا في سبيل بناء الاقتصاد الوطني المستقل لم يكن امرا هينا على الاطلاق، لا بل كان علينا ان نتغلب في سبيلنا هذا على الكثير من المصاعب والمحن. ومع ذلك

كله، خاض حزبنا وشعبنا نضالا شجاعا، رافعين عاليا الشعار الثورى، الاعتماد على القوى الذاتية، واخيرا استطاعا ان يبنيا الاقتصاد الوطني المستقل الممتاز، المتطور من كل النواحى والمجهز بالتقنية الحديثة، الذى يدار بايدى كوادرنا ويعتمد على ثرواتنا الطبيعية وتقنياتنا نحن.

يؤمن اقتصاد بلادنا اليوم كل مستلزمات البناء الاشتراكي ومعيشة الشعب بانتاجه الذاتى ويتنامى بسرعة عالية ومطردة، غير متأثر البتة باى اثر خارجى. اعتقد بانكم قد لمستم عن كثب من خلال تفقدكم لواقعنا مدى القدرة الهائلة التى يتمتع بها الاقتصاد الوطني المستقل في بلادنا.

يعكف شعبنا اليوم على تنفيذ الخطة السباعية الثانية، الا وهى البرنامج العظيم الجديد لبناء الاقتصاد الاشتراكى. ان المهمة الرئيسية لهذه الخطة هى التعجيل بتحقيق استقلالية الاقتصاد الوطني وتحديثه وعلميته. وهذا ايضا انما يقوم على خط حزبنا الخاص ببناء الاقتصاد الوطني المستقل ويهدف الى توطيد هذا الاقتصاد بصورة اكثر.

اننا نعتزم، خلال فترة الخطة السباعية الثانية، تطوير صناعة معالجة المعادن وسائر فروع الاقتصاد الوطني الاخرى اعتمادا على المواد الخام المحلية وتقنياتنا الخاصة بنا وعلى نحو اكثر ملاءمة لواقع بلادنا. بعبارة اخرى، ان مهمتنا النضالية هى توطيد استقلالية الاقتصاد الوطني وطابعه المستقل بصورة اكثر. كذلك نعمل جاهدين من اجل تجهيز كل فروع الاقتصاد الوطنى تجهيزا متينا بالتقنية الحديثة، ورفع مستوى تطور العلوم في بلادنا الى درجة اعلى حتى يبلغ المستوى المتقدم عالميا.

يسير تنفيذ الخطة السباعية الثانية سيرا سلسا بلا عثرات في الوقت الحاضر. واعتقد ان هذه الخطة ستنجز ابكر بكثير من موعدها المحدد اذا ما واصلنا التقدم بالوتيرة الحالية. وبتحقيق الخطة السباعية الثانية، سيغدو اقتصادنا الوطني المستقل وطيدا الى اقصى درجة وستبلغ بلادنا قمة اعلى مما هى الآن.

سؤال: تحتل فكرة زوتشيه مكانة هامة في العالم وتنتشر، بصورة خاصة، في بلدان العالم الثالث.

يقول بعض المثقفين بان فكرة زوتشيه ستكون فلسفة الطريق الثالثة بالنسبة الى العالم الثالث. فما رأى سيادتكم في هذا الكلام؟

جواب: ان العصر الراهن هو عصر الاستقلالية، حيث برزت الشعوب التى كانت عرضة للاضطهاد والهوان فى الماضي كسادة العالم وأخذت تصوغ مصيرها بصورة مستقلة وخلاقة.

تطالب شعوب العالم جميعا بحياة مستقلة في الآونة الحاضرة. فلا يريد احد ان يكون تابعا للآخرين ولا يسمح بان تداس سيادته بالاقدام. وحتى بعض البلدان الرأسمالية، ناهيكم عن البلدان المستقلة حديثا والبلدان الاشتراكية، تعارض تحكم وتدخل الامبرياليين والمتسلطين وتود ان تحيا حياة مستقلة.

اليوم، تسير شعوب غفيرة في العالم بخطى ثابتة على طريق بناء المجتمع الجديد، رافعة راية الاستقلالية عاليا، بعد ما عانت سنين طويلة في الماضي من استغلال الامبرياليين واضطهادهم. وتناضل البلدان المستقلة حديثا بشجاعة في الوقت الحاضر من اجل توطيد الاستقلال السياسي وبناء الاقتصاد الوطني المستقل وتعزيز القدرة الدفاعية الذاتية، متغلبة على شتى الصعاب والمحن. وهذا يؤكد على ان مطالبة شعوب العالم بالاستقلالية وسيرها على طريق الاستقلال في الوقت الحاضر هو اتجاه العصر الذى لا يمكن لاية قوة ان تكبح جماحه.

وفكرتنا زوتشيه انما تعكس اتجاه العصر هذا.

واهم شيء في فكرة زوتشيه هو تبني الذات الوطنية في النضال الثورى والعمل البنائي. تعنى تبني الذات الوطنية اتخاذ موقف سيد الثورة والبناء؛ بعبارة اخرى، انها تعنى الالتزام بالموقف الاستقلالى الذى يحل المرء به مسائله الخاصة على مسؤوليته هو في سائر الاحوال، نابذا روح الاعتماد على الآخرين ومظهرا الروح الثورية في الاعتماد على القوى الذاتية، والالتزام بالموقف الابداعى الذى يحل به كل المسائل الناشئة في الثورة والبناء بما يتفق ومصالح شعبه وظروف بلده الواقعية.

ويتجسد الموقف الاستقلالى والموقف الابداعى في مبدأ السيادة في السياسة

والاستقلال في الاقتصاد والدفاع الذاتي في الدفاع الوطني.

ان الاستقلالية السياسية هى بمثابة حياة البلاد والامة. فليس الا بالتزام الاستقلالية في السياسة، يمكن الدفاع عن كرامة البلاد والامة وكذلك دفع عجلة الثورة والبناء بقوة الى الامام.

والاستقلال السياسى يجب ان يتدعم بالاقتصاد المستقل. فبدون بناء الاقتصاد الوطنى المستقل، يتعذر توطيد الاستقلال السياسى وتحقيق ازدهار الامة وضمان حياة مادية رغيدة للشعب.

ولا بد للدولة المستقلة ذات السيادة من ان تحقق الدفاع الذاتي في الدفاع الوطني. فالقدرة الدفاعية الذاتية ضرورة لا غنى عنها لتحطيم كل اعتداء وتدخل من جانب الامبرياليين والدفاع عن الاستقلال الوطني ومكتسبات الثورة.

ولقد تبنى شعبنا الذات الوطنية وطيدا في كل مجالات الثورة والبناء، مسترشدا بفكرة زوتشيه، وبذلك سجل انتصارات كبرى في نضاله من اجل بناء المجتمع الجديد. فقد تحولت بلادنا اليوم، وهى التى كانت بلدا مستعمرا متخلفا وفقيرا في الماضي، الى بلد اشتراكى قوى يأخذ باسباب السيادة السياسية والاستقلال الاقتصادى والدفاع الذاتي. وما الانتصارات الرائعة التى حققها شعبنا في بناء المجتمع الجديد الا برهان دامغ على صحة فكرة زوتشيه وحيويتها.

ان فكرة زوتشيه فكرة تقدمنا بها نحن انطلاقا من متطلبات الثورة الكورية بناء على تجربة شعبنا. الا انها تستقطب استحسان شعوب العالم لانها تعكس اتجاه العصر الراهن.

لقد ذكرت بان فكرة زوتشيه تنتشر على نطاق واسع بين شعوب العالم الثالث. هذا يعود، فى اعتقادى، الى انها تتفق مع تطلعاتها ومتطلباتها ايضا.

اما الفكرة التى تسترشد بها الشعوب والطريق التى تسلكها، فانها تختارهما حسب ارادتها هى. ترى فكرة زوتشيه ان المرء هو سيد مصيره وله القدرة على صوغ مصيره ايضا. فاذا ما شقت شعوب العالم الثالث سبيلها على نحو مستقل، يحدوها وعي رفيع بانها سيدة مصيرها هى، فلا بد من أن ترى مستقبلا زاهرا.

سؤال: سينعقد مؤتمر القمة القادم لدول عدم الانحياز في كوبا.
من المؤكد ان بلادكم ستشترك في هذا المؤتمر.
ماذا سيتم في هذا المؤتمر في رأى سيادتكم؟

جواب: سترسل جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، الدولة العضو الكريمة في حركة عدم الانحياز، وفدا عنها الى المؤتمر السادس لقمة دول عدم الانحياز الذى سينعقد في هافانا في شهر ايلول القادم. سيعمل وفدنا بنشاط في هذا المؤتمر من اجل نجاح المؤتمر وتعزيز وتطوير حركة عدم الانحياز.

ان حركة عدم الانحياز هى اوسع الحركات الدولية نطاقا، تشمل مئات الملايين من سكان العالم وعددا كبيرا من البلدان، وهى قوة ثورية مقتدرة معادية للامبريالية تعكس الاتجاه الرئيسى للعصر الراهن. ان النضال المشترك الذى تخوضه بلدان عدم الانحياز من اجل الاستقلال وضد الامبريالية، يؤثر تأثيرا بالغا على تطور الوضع الدولى وعملية التغير الثورى للعالم.

ان الامبرياليين والمتسلطين، الذين اخافهم النفوذ المتزايد لحركة عدم الانحياز، يوجهون اليوم رأس رمح الهجوم الى هذه الحركة. وفى مسعى منهم الى تحطيم هذه الحركة، يشددون من النشاطات الانقلابية ودسائس التفريق والتنافر في كل مكان من العالم ويقومون باختلاق النزاعات لايقاع بلدان عدم الانحياز تحت سيطرتهم.

يتطلب الوضع الراهن من بلدان عدم الانحياز ان تخوض نضالا عزوما من اجل الدفاع عن حركة عدم الانحياز في وجه هجوم الامبرياليين والمتسلطين، والمضى في تعزيز هذه الحركة وتطويرها.

يجب على جميع بلدان عدم الانحياز ان تناضل بعنفوان في سبيل الذود بحزم عن مبادئ هذه الحركة وتحقيق مثلها العليا السامية. عندئذ وعندئذ فقط، يمكن احباط كل اشكال مؤامرات الاعاقة التى يحيكها الامبرياليون والمتسلطون وضمان المسيرة الظافرة لحركة عدم الانحياز والنجاح في بناء عالم جديد حر ومزدهر.

ينبغى لبلدان عدم الانحياز ان تعمل جاهدة من اجل تمتين وحدة حركة عدم الانحياز.

فالوحدة هى مصدر القوة الغلابة لحركة عدم الانحياز والضمان الحاسم لانتصار النضال الثورى ضد الامبريالية. اذا كنا متحدين، سيكون النصر حليفنا؛ واذا كنا مشتتين، فلا مناص من الهزيمة.

على بلدان عدم الانحياز ان تشحذ يقظتها ازاء اعمال التفريق والتنابذ التى يقوم بها الامبرياليون والمتسلطون؛ فلا يجوز لها ان تتصرف على قدر كبير من الحماقة بحيث يقتتل بعضها مع بعض بتحريض منهم، وقد انطلت عليها خدعتهم. ولا يجوز ان تعمل بخلاف مبادئ حركة عدم الانحياز ولا تتصرف تصرفا يعيق الوحدة بين بلدان الحركة. ومن اجل مناهضة العدو المشترك، يتوجب على بلدان عدم الانحياز ان تضع الوحدة في المقام الاول وتخضع كل شيء لها، وتحل الخلافات في الآراء والنزاعات التى تنشأ بينها على اساس مبدأ الوحدة.

وعلى بلدان عدم الانحياز ان تتحد سياسيا وتتعاون اقتصاديا ايضا على نحو وثيق. تملك بلدان عدم الانحياز ثروات طبيعية وفيرة ومختلف الخبرات الجيدة المكتسبة في سياق خلق الحياة الجديدة، فضلا عن القدرة الابداعية التى لا تنضب لدى جماهير الشعب. واذا ما مضت هذه البلدان في تطوير التعاون الاقتصادي والتقنى وفق مبدأ سد الحاجات المتبادل، سيكون في مقدورها ان تبني اقتصادا وطنيا مستقلا رائعا وتحقق الرخاء لبلدها وامتها من غير ان تكون مدينة بشيء للدول الكبرى.

وعلى بلدان عدم الانحياز ان تناضل من اجل اقامة نظام اقتصادى دولى جديد. ان نظام الاقتصاد الدولى القديم هو وليد النظام الاستعمارى ونظام اقتصادي جائر لا يفيد الا الامبرياليين. وما دام هذا النظام البالى باقيا على حاله، يتعذر على بلدان القوى الصاعدة ان تتخلص من الفقر او تبني الاقتصاد الوطني المستقل بنجاح. يتعين على بلدان عدم الانحياز ان تناضل متكاتفة حتى تحطم نظام الاقتصاد الدولى القديم الذى صنعه الامبرياليون وتقيم نظاما اقتصاديا دوليا جديدا عادلا يتفق ومصالح شعوب القوى الصاعدة.

وعلى بلدان عدم الانحياز ان تناضل لردع واحباط سياسة العدوان والحرب التى يمارسها الامبرياليون ولصون السلام والامن في العالم. وعليها ان تناضل بحزم من اجل

اجلاء كافة القوات العدوانية للامبرياليين وقواعدهم العسكرية الموجودة في اراضي البلدان الاخرى اجلاء تاما ولاجل اقامة مناطق سلام ومناطق خالية من الاسلحة النووية في مختلف انحاء العالم. كما عليها ان تناضل من اجل تصفية الكتل والاحلاف العسكرية العدوانية التى تشكل تهديدا دائما للسلام والامن في العالم.

سيناقش مؤتمر القمة السادس لدول عدم الانحياز المسائل الملحة التى تواجه حركة عدم الانحياز في الوقت الراهن.

فى اعتقادنا ان هذا المؤتمر سيجرى بما يتماشى ومبادئ حركة عدم الانحياز ومثلها العليا بمشاركة فعالة من الدول الاعضاء، وسيكون بذلك مناسبة هامة لتقوية وتطوير حركة عدم الانحياز.

سؤال: ان العالم كله يعير كوريا وتوحيدها اهتماما فائقا في الوقت الحاضر. فهل تعتقدون، ايها الرفيق الرئيس، ان الامريكيين سيسمحون للطغمة العميلة في جنوبى كوريا بان تشارك في المفاوضات لتوحيد الوطن بناء على المبادئ التى قدمتموها؟

جواب: ان نضال شعبنا من اجل توحيد الوطن نضال منصف يهدف الى تحقيق الامنية المشتركة للامة بأسرها والسيادة الوطنية، كما انه نضال عادل من اجل توطيد السلام والامن في العالم. لذلك، يحظى نضال شعبنا من اجل توحيد الوطن بالتأييد والمساندة الايجابيين من لدن اصدقائنا الكثيرين في العالم، وتستقطب مسألة توحيد كوريا اهتمام وانتباه جميع الشعوب المحبة للعدالة والسلام في العالم.

وفى النضال من اجل توحيد الوطن التزم حزبنا وحكومة جمهوريتنا التزاما ثابتا من الاول الى الآخر بالمنهج المتمثل في تحقيق توحيد البلاد توحيدا مستقلا، بعيدا عن اى تدخل خارجى، على اساس المبادئ الديمقراطية وبالطرق السلمية.

بفضل الجهود المخلصة التى بذلتها حكومة جمهوريتنا من اجل حل مسألة توحيد البلاد سلميا عن طريق المفاوضات بين الشمال والجنوب، فتح باب الاتصال والحوار بينهما قبل سبع سنوات، واخيرا، صدر البيان المشترك الشمالي - الجنوبى

التاريخى وتمت المفاوضات بين السلطات في الشمال والجنوب. الا ان الحوار بين الشمال والجنوب الذى دار محاطا بآمال الامة كلها واهتمام الشعوب في العالم قد آل الى الفشل ولم يؤت ثماره من جراء دسائس سلطات جنوبى كوريا لتمزيق الامة ومن جراء اعمالها الخيانية.

كذلك، اوقعت سلطات جنوبى كوريا المفاوضات بين الشمال والجنوب التى استؤنفت من جديد هذا العام في حالة جمود. فقد ردوا على اقتراحنا الخاص بايقاف الاعمال العسكرية والافتراءات والاساءات من طرف ضد الطرف الآخر بين الشمال والجنوب باثارة عربدة من المناورات العسكرية المشتركة مع القوات الامريكية على اوسع نطاق في جنوبى كوريا وبتشديد افتراءاتهم واساءاتهم ضد الشطر الشمالى من الجمهورية. وحتى على طاولة المفاوضات، لم يظهروا اى قدر من الاخلاص بتاتا. فقد وضع الطرف الكورى الجنوبى عراقيل مصطنعة في وجه المفاوضات بين الشمال والجنوب، متذرعا بحجج واهية في قاعة المفاوضات. هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى دأبوا على تشديد اعمالهم القمعية الفاشية ضد الشخصيات الديمقراطية وابناء الشعب من مختلف الطبقات والفئات في جنوبى كوريا المطالبين بالديمقراطية وتوحيد الوطن.

هذه الحقائق كلها تؤكد بجلاء مرة اخرى على ان الرغبة الصادقة في اجراء الحوار وتوحيد الوطن معدومة تماما لدى سلطات جنوبى كوريا. فحتى يجرى الحوار كما يجب بين الشمال والجنوب ويؤتى ثماره، ينبغى لكلا الجانبين ان ينطلقا من موقف يضمر توحيد البلاد. غير ان موقف سلطات جنوبى كوريا ليس موقفا يضمر توحيد البلاد، بل هو موقف الساعى الى الانقسام.

وموقفها هذا انعكاس لموقف الولايات المتحدة. فالسلطات في جنوبى كوريا تلعب دورا رسمته لها الولايات المتحدة. لقد طلعت الولايات المتحدة بسياسة اصطناع "كوريتين"، وبغية تنفيذها، تجدها تحرض سلطات جنوبى كوريا على دفع الحوار بين الشمال والجنوب باتجاه انقسام كوريا وليس باتجاه توحيدها.

ارى ان المفاوضات الفعلية بين الشمال والجنوب عسيرة طالما ان الولايات

المتحدة مستمرة في انتهاج سياسة اصطناع "كوريتين" وفى تحريض حكام جنوبى كوريا على الانقسام.

يجب على الولايات المتحدة ان تتخلى عن سياسة اصطناع "كوريتين" التى تتعارض وتطلعات الامة الكورية وتيار العصر، وتكف عن تصرفاتها في تحريض حكام جنوبى كوريا على القيام بمراوغاتهم الانقسامية. وعليها ان تسحب القوات الامريكية كليا ومعها الاسلحة النووية والاعتدة الحربية الاخرى من جنوبى كوريا.

واذا ما رفعت الولايات المتحدة ايديها عن جنوبى كوريا وكفت عن ممارسة سياسة عرقلة توحيد كوريا، يمكن للشعب في شمالى كوريا وجنوبيها عندئذ ان يحل مسألة توحيد البلاد بالطرق السلمية من خلال الحوار والمفاوضات على اساس مبدأ الوحدة الوطنية الكبرى.

لنجعل من محافظة ريانغكانغ جنة فاتنة يطيب العيش فيها

خطاب ختامى القى في الدورة الكاملة الموسعة للجنة محافظة ريانغكانغ لحزب العمل الكورى

٢٦ تموز ١٩٧٩

لما كنت قد تحدثت عن الواجبات التفصيلية الملقاة على عاتق اللجنة الحزبية في محافظة ريانغكانغ في الاجتماعات الاستشارية التى جرت على حدة حسب الميادين، فانني اود اليوم ان انوه فقط ببعض المسائل الهامة دون سواها.

ان محافظة ريانغكانغ قاعدة خلفية هامة من القواعد الواقعة في اقصى شمال بلادنا ومنطقة متاخمة لبلد آخر. وهى، بالاخص، ارض تاريخية تحتضن اكثر من غيرها مواقع آثار المعارك الثورية المشبعة بالتقاليد الثورية المجيدة لحزبنا.

وقد اهتمت لجنة الحزب المركزية على الدوام، في الفترة الماضية، اهتماما عميقا باجادة ترتيب مواقع آثار المعارك الثورية القائمة في هذه المحافظة وبتنمية اقتصاد المحافظة ورفع مستوى معيشة الشعب فيها.

اثناء زيارتى هذه لمحافظة ريانغكانغ، بعد مرور سبع سنوات على اسدائي التوجيه الميدانى لها في عام ١٩٧٢، تفقدت مواقع آثار المعارك الثورية وقمت باعطاء التوجيهات للعديد من الاجهزة والمؤسسات، بما فيها المزرعة الجامعة في قضاء دايهونغدان، كذلك اطلعت على حصيلة الاستقصاءات التى قامت بها جماعة التوجيه

الموفدة من قبل لجنة الحزب المركزية. فوجدت ان اللجنة الحزبية في هذه المحافظة قد انجزت الشيء الكثير خلال تلك الفترة.

قبل كل شيء، قامت بشكل متقن للغاية بترتيب مواقع آثار المعارك الثورية. تعتبر هذه المواقع بمثابة مركز هام لتسليح الشغيلة والشباب والناشئين بالتقاليد الثورية لحزبنا وتربيتهم حتى يواصلوا عن جدارة التقاليد الثورية جيلا بعد جيل. وترتيب محافظة ريانغكانغ لتلك المواقع على هذا النحو المتقن لهو امر طيب للغاية.

كما حققت المحافظة تقدما كبيرا في المضمار الاقتصادى. تضطلع محافظة ريانغكانغ بنصيب كبير في انتاج البلاد للاخشاب في الوقت الراهن، وكما ارست الاساس الكفيل بتطوير صناعة كيمياء الاخشاب.

وخاضت محافظة ريانغكانغ نضالا قويا لزيادة انتاج النحاس، بحيث صارت تضطلع بنصيب كبير في انتاج البلاد للنحاس. وآفاق انتاجه في هذه المحافظة واعدة جدا.

ولا غرو في ان احد النجاحات الكبيرة هو اتمام كهربة الخط الحديدى ما بين هيسان وكيلزو. فيما مضى، كانت اوضاع النقل بالسكك الحديدية بينهما صعبة للغاية من جراء عدم كهربة الخط. ولكن بالوسع القول الآن بان المشكلة حلت بصورة اساسية.

كما خطا ميدان الزراعة خطوة كبيرة الى الامام. فقد ارتفع مستوى المكننة على نحو ملحوظ في عدد غير قليل من المزارع، بما فيها المزرعة الجامعة في قضاء دايهونغدان ومزرعة بوتاى الجامعة. عندما زرت المزرعة الجامعة في قضاء دايهونغدان، وجدت انه قد احسن ترتيبها الى اقصى حد. عندما اقترح بعضهم فيما مضى اهمال شأن تلك المزرعة، نقدتهم نقدا شديدا وامرت بانشاء الغابات المصدة للرياح وبفرش التربة الجديدة على حقولها على نطاق واسع. فقامت المزرعة الجامعة في قضاء دايهونغدان، تنفيذا لتعليماتي، بانشاء الغابات المصدة للرياح بشكل جيد، وبفرش التربة الجديدة على الحقول حتى صارت حقولا منسقة ومعتنى بها. في الوقت الحاضر، الشخص الواحد في المزرعة يتعهد ٣٠ هكتارا من الحقول، كما ان غلة الهكتار الواحد من المحاصيل الزراعية مرتفعة. ان هذه المزرعة تعتبر مزرعة حديثة بكل معنى الكلمة، حتى بالمقاييس العالمية.

كذلك انجزت محافظة ريانغكانغ الواجب المتعلق بانشاء قاعدة انتاج حشيشة الدينار هو الآخر بصورة رائعة. واذا ما ضاعفت هذه المحافظة من انتاج حشيشة الدينار فيما بعد، سيصبح بالامكان تصدير كميات كبيرة منها الى البلدان الاخرى حتى بعد سد حاجة البلاد منها.

كما حدث انعطاف واسع في زراعة الخضروات. لم تكن محافظة ريانغكانغ، في الماضي، تزرع من الخضروات سوى الملفوف واللفت. فكانت تنقل الخضروات لصنع المخللات الشتوية من مناطق كيلزو وميونغتشون، لكنها كانت ترمى حوالى ٦٠ بالمائة منها من جراء تجلدها وتلفها في اثناء نقلها. ومن اجل امداد ابناء الشعب في هذه المحافظة بمقادير وافرة من الخضروات، امرتها بان تجرب زرع نوع بيونغ يانغ من بذور الملفوف الكورى فيها. فجربت ذلك عدة مرات ونجحت في زرعه. وهكذا، اصبحت محافظة ريانغكانغ في الوقت الحاضر تكفى نفسها بنفسها من حيث الخضروات. وهذا يعنى انها حلت مشكلة هامة على صعيد رفع مستوى الحياة الغذائية لابناء الشعب.

وفى الماضى، كانت محافظة ريانغكانغ تتزود بالبضائع الاستهلاكية العامة من المحافظات الاخرى. بيد انها اليوم تؤمن معظمها بنفسها بفضل انشاء مصانع الصناعة المحلية الممتازة في كل مكان عن طريق اطلاق العنان للروح الثورية في الاعتماد على القوى الذاتية.

هذا وارتفع مستوى التعليم والثقافة هو الآخر. في الايام الخوالى، كانت مناطق سامسو وكابسان معروفة بأنها اماكن يشق على الناس العيش فيها. ولكن محافظة ريانغكانغ اصبحت اليوم مكانا يطيب العيش فيه. فيطبق نظام التعليم الالزامى لمدة ١١ سنة في مجمل اقاليم المحافظة، كما يوجد فيها عدد غير قليل من مؤسسات التعليم العالى. كما تدعمت صفوف الاجهزة والمؤسسات والمزارع التعاونية داخل المحافظة بافراد الجيل الصاعد ذوى المستوى العلمى المعادل لمستوى خريجي المدارس الاعدادية وما فوق، ويرتدى جميع الناس ثيابا لائقة ويعيشون في سعادة، شأنهم شأن الناس في المناطق السهلية تماما. كذلك تم ترتيب مدينة هيسان وجميع مراكز الاقضية في المحافظة بعناية فائقة. ومحافظة ريانغكانغ، التى كانت تسمى بالمنفى في الماضى،

اذا كانت قد غدت اليوم محافظة متمدنة ورائعة هكذا، فانما هذا دليل دامغ على صحة سياسة حزبنا؛ فعندما يتم الاعتصام بسياسة الحزب، تسير جميع الامور على ما يرام.

ان هذه الانعطافات كلها التى شهدتها محافظة ريانغكانغ، انما هى ثمرة رائعة للقيادة الصائبة لحزبنا وانجاز ثمين تحقق بفضل النضال الدؤوب الذى خاضه العاملون في اجهزة الحزب والسلطة وهيئات الادارة والاقتصاد، بما فيها اللجنة الحزبية واللجنة الشعبية واللجنة الادارية في المحافظة، وجميع الشغيلة داخل المحافظة، معتصمين عاليا بسياسة الحزب.

انه ليخالجنى سرور عارم لاحراز محافظة ريانغكانغ كل هذه النجاحات المرموقة في جميع الميادين، السياسية والاقتصادية والثقافية؛ فباسم اللجنة المركزية للحزب وباسمى شخصيا، اوجه آيات الشكر الى العاملين في اجهزة الحزب والسلطة وهيئات الادارة والاقتصاد والى جميع الشغيلة داخل المحافظة. وبوجه خاص، اقدم الشكر الحار الى اعضاء فرقة الصدام الشبابية الذين انخرطوا في ترتيب مواقع آثار المعارك الثورية وصنعوا العديد من المآثر العملية الباهرة.

لقد قامت اللجنة الحزبية في محافظة ريانغكانغ حتى الآن باعمال ضخمة، ولكن ما زالت تنتظرها اعمال كثيرة جدا ينبغى انجازها في المستقبل. فيتوجب على اللجنة الحزبية في المحافظة ان تجيد العمل اكثر فاكثر، حتى تعد محافظة ريانغكانغ بمثابة قاعدة خلفية متينة من قواعد المنطقة الشمالية من بلادنا وجنة فوق الارض جميلة ومتمدنة اكثر مما هى عليه الآن.

ان المهمة الاولى التى تواجه اللجنة الحزبية في محافظة ريانغكانغ هى اجادة حماية الموارد الحرجية، والقيام بالتشجير على نطاق واسع، وزيادة انتاج الاخشاب، وتطوير صناعة كيمياء الاخشاب بصورة اكثر.

تملك محافظة ريانغكانغ اكبر الموارد الحرجية في بلادنا، وتضطلع بالنصيب الاوفر في انتاج الاخشاب في البلاد. لهذا السبب، احرص، كلما جئت الى هذه المحافظة، على ان اركز حديثى بالدرجة الاولى على اجادة صيانة الغابات والقيام بالتشجير على نطاق واسع وزيادة انتاج الاخشاب وتطوير صناعة كيمياء الاخشاب.

يجب على اللجنة الحزبية في المحافظة، اولا وقبل كل شيء، ان تسهر على صيانة الغابات صيانة يعتد بها.

الغابات ثروة ثمينة للبلاد ورصيد هام لا غنى عنه لبناء الاقتصاد ولمعيشة الشعب. اذا اقتصر الامر على قطع الاشجار فقط وعدم صيانتها، فقد تضمحل الموارد الحرجية الثمينة بعد حين.

لقد سبق وتحدثت مرارا عن اجادة صيانة الموارد الحرجية. وقد نوهت بذلك تنويها مشددا، ولا سيما اثناء قيامى باسداء التوجيه الميدانى لمحافظة ريانغكانغ في عام ١٩٦٣. يومها، ركزت حديثي على وجوب تشديد التربية لصيانة الموارد الحرجية بين الشغيلة والطلاب والتلاميذ، كما ارسلت اليها حتى الطائرات بغرض مراقبة الحرائق في الغابات واطفائها حال اندلاعها.

مع ذلك، لم تحاول محافظة ريانغكانغ، في الفترة الماضية، اتخاذ التدابير السليمة لدرء حرائق الغابات، فكان ان فقدت مقادير لا يستهان بها من الموارد الحرجية. ففى هذه المحافظة، ضاعت مساحة ٢٠٠٠ هكتار ونيف من الموارد الحرجية بسبب الحرائق في الفترة التالية لعام ١٩٧٢ وحدها. وقبل عدة سنوات، احترقت مساحة ٨٠٠ هكتار تقريبا من الموارد الحرجية لان واحدا من سائقي الجرارات رمى بعقب سيجارته من غير ان يطفئه اولا. لو حسبنا ان الهكتار الواحد يعطى ١٠٠ متر مكعب من الاخشاب، فان احتراق ٨٠٠ هكتار يعنى فقدان ٨٠ ألف متر مكعب من الاخشاب. واذا ما حسبنا حتى الاشجار الصغيرة، فقد تكون الكمية المفقودة اكبر من ذلك بكثير. حتى تتكون الموارد الحرجية مرة، يستغرق الامر حوالى مائة سنة. فيا لها من خسارة فادحة تكبدناها باحتراق اكثر من ٨٠٠ هكتار من الموارد الحرجية الثمينة بسبب اهمال احد سائقي الجرارات!

لقد قامت محافظة ريانغكانغ، في الآونة الماضية، بتعليق يافطات تحذر من حرائق الغابات في عدة اماكن وبمراقبة الاحراج بواسطة الطائرات، لكنها لم تجر التربية اللازمة لحماية الموارد الحرجية بين الشغيلة والطلاب والتلاميذ بشكل فعال. فالمشكلة لا تحل بواسطة تعليق اليافطات في عدة اماكن والمراقبة بالطائرات وحدهما.

ففي سبيل حماية الموارد الحرجية، لا بد من ان ينهض جميع الناس طواعيا لحماية الغابات، تحدوهم روح العناية بالغابات ومحبة الغابات.

ينبغى تشديد التربية بين جميع سكان محافظة ريانغكانغ والزوار القادمين لتفقد مواقع آثار المعارك الثورية، حتى يجرى عمل صيانة الغابات بمثابة حركة تشمل الجماهير كلها. وعلى وجه الخصوص، ينبغى لقسم الدعاية والتعبئة لدى اللجنة الحزبية في المحافظة والمنظمات الحزبية داخل المحافظة اجراء التربية اللازمة على نحو مسؤول لمنع اندلاع حرائق الغابات سلفا، فيحذرون ليس سكان محافظة ريانغكانغ وحدهم، بل والناس القادمين من المحافظات الاخرى ايضا، من التسبب بحرائق الغابات عند دخولهم اراضى محافظة ريانغكانغ. وفى مواقع آثار المعارك الثورية، ينبغى ادراج بند حماية الغابات على رأس القواعد الواجب الالتزام بها من قبل الزوار المتفقدين وتبليغهم مضمونه بوضوح حتي لا يدخنوا السجائر الا في المهاجع فقط.

وينبغى كهربة الخط الحديدى ما بين هيسان وسامزيون حتى لا تحدث حرائق في الغابات. فتصوروا كم سيكون الامر خطيرا لو اندلعت حرائق في الغابات اثناء موسم الجفاف من جراء شرارة متطايرة من القاطرة البخارية.

وعلى محطات قطع الاشجار استخدام قاطرات الديزل وتعميم التيلفيريك على نطاق واسع.

وفضلا عن ذلك، ينبغى درس المسائل المطروحة على صعيد حماية الغابات درسا مفصلا ومستفيضا، واتخاذ التدابير الحازمة بشأنها.

والى جانب اجادة حماية الغابات، من الواجب تكثيف التشجير.

كثيرة هى الاماكن الصالحة للتشجير في محافظة ريانغكانغ، نذكر منها على سبيل المثال هضبة كايما وهضبة بايكمو. فمناطق محافظة ريانغكانغ طقسها حار في النهار ومعتدل في الليل. لذا، تنمو الاشجار جيدا اينما غرست، كما ان شروط قطع الاشجار ممتازة هى الاخرى. ولكن محافظة ريانغكانغ لا تقوم بالتشجير على الوجه المنشود. وذلك عائد الى عدم الاهتمام الكافى به من جانب اللجنة الحزبية في المحافظة واللجان الحزبية في اقضية المحافظة.

عند قيامي باسداء التوجيه الميداني لمحافظة ريانغكانغ في الماضي، امرت بانشاء محطة للتشجير في المحافظة وفرق العمل للتشجير في المؤسسات والمنشآت والمزارع التعاونية، حتى تغرس الاشجار على شكل حركة جماهيرية. ولكنها لا تدير محطة التشجير وفرق العمل للتشجير كما يجب. وهذا امر خاطئ للغاية. ولم تبادر محافظة ريانغكانغ بعد الى اعادة تشجير الاماكن التى كانت قد احترقت قبل عدة سنوات. ان العاملين في الادارة العامة للصناعة الحرجية لا يفكرون الا في قطع الاشجار واستخدامها فقط، اما غرسها، فلا يخطر لهم ببال.

لقد قلت فيما مضى بانه اذا تم قطع شجرة واحدة، فينبغى غرس عشر اشجار مكانها. ولكن الامر لا يسير حسب تعليماتي.

فمن الواجب اعداد محطة التشجير وفرق العمل للتشجير اعدادا جيدا، وغرس عدد كبير من الاشجار على هيئة حركة جماهيرية.

وفى سبيل غرس الاشجار على هيئة حركة جماهيرية، لا بد من تربية نصبات الاشجار بالجملة. شاهدت هذه المرة نصبات الاشجار التى تم انباتها تحت الاغطية البلاستيكية. فوجدتها ممتازة للغاية. اذا تم انبات نصبات الاشجار في قوالب الدبال وتحت الاغطية البلاستيكية، تصبح اصلح للغرس ونسبة انتعاشها عالية هى الاخرى. ثم ان انبات نصبات الاشجار لا يحتاج الا الى كمية قليلة من الاغطية البلاستيكية. فبادخال طريقة انبات نصبات الاشجار تحت الاغطية البلاستيكية على نطاق واسع، يمكن تهيئة عدد كبير من النصبات حتى في حال عدم وجود مشتل ضخم. ينبغى انشاء المشاتل في محطة التشجير ومحطات قطع الاشجار والقرى الحرجية وانبات نصبات الاشجار على نطاق واسع. كما ينبغى ازدراع عدد كبير من نصبات الاشجار البرية، فضلا عن غرس النصبات المنبتة في المشاتل.

ومن اللازم، عند التشجير، تعبئة جميع السكان داخل المحافظة، بمن فيهم العمال والموظفون والطلبة وربات البيوت. اذا تمت مكننة الأعمال الزراعية في مناطق الهضبة، يمكن عندئذ تعبئة الطلبة لغرس الاشجار بدلا من تعبئتهم لمساعدة الريف. وحبذا لو تحرص محافظة ريانغكانغ على غرس الاشجار حتى اثناء عمل الجمعة ايضا.

ولا ينبغى قصر غرس الاشجار على فصل الربيع وحده، بل يتعين غرسها في فصول اخرى غير الربيع. القول بان غرس الاشجار يجب ان يتم خلال نيسان في محافظة ريانغكانغ، انما هو قول انسان جاهل. بالنسبة الى بيونغ يانغ وغيرها من المناطق الجنوبية، يستحسن غرسها في نيسان. ولكن، لا بأس حتى وان غرست في ايار بالنسبة لمحافظة ريانغكانغ مثلا. فاذا ما ادخلت محافظة ريانغكانغ طريقة انبات نصبات الاشجار تحت الاغطية البلاستيكية، يمكنها عندئذ غرس الاشجار في اى وقت تشاء سوى الشتاء.

ان قطع الاشجار بطريقة دورانية هى الطريقة الاشد تفوقا لانتظام انتاج الاخشاب. فمن شأن ادخال هذه الطريقة ان يتيح امكانية زيادة انتاج الاخشاب عن طريق استخدام اليد العاملة والمعدات والاموال استخداما مركزا، وكذلك رفع حس المسؤولية لدى العاملين واجادة العمل التخطيطى واستقرار وتوطين العمال في موقع ثابت. في الماضي، كان ميدان الصناعة الحرجية يتنقل بموقع العمل من مكان الى آخر مرارا عديدة، لانه كان يقطع الاشجار على طريقة قطع بضع اشجار هنا اليوم وبضع اشجار هناك غدا. ونتيجة لذلك، كان يتعفن عدد غير قليل من الاشجار المقطوعة من جراء عدم نقلها في حينه بسبب الافتقار الى اليد العاملة ووسائط النقل، كما كان الاستقرار معدوما في حياة العمال وتعترض تعليم اولادهم صعوبات جمة. وهذا هو السبب في انني طرحت قبل امد بعيد المنهج الخاص باجادة استكشاف الموارد الحرجية وادخال طريقة القطع الدورانى على نطاق واسع. ومنذ ادخال طريقة القطع الدورانى، صار بوسع ميدان الصناعة الحرجية ان يستخدم اليد العاملة والمعدات والاموال بصورة مركزة ويضع خطة لانتاج الاخشاب، كما صار عماله يعيشون حياة مستقرة وحلت مسألة تعليم اولادهم.

فمن واجب محطات قطع الاشجار ان تطبق طريقة القطع الدورانى للاشجار على نطاق واسع حتى تضاعف من انتاج الاخشاب بصورة حاسمة.

ينبغى الحرص على عدم عرقلة القطع الدورانى للاشجار بسبب قيام المحافظات الاخرى بقطع الاشجار على حدة في المخشبات التابعة لمحطات قطع الاشجار في محافظة ريانغكانغ. ينبغى، من الآن فصاعدا، عند قيام محطات قطع الاشجار

والمحافظات بقطع الاشجار فى المخشبات التابعة لمحطات القطع الاخرى، تحديد عدد الهكتارات المسموح بقطعها في الخطة والسهر على منع قطع اكثر مما هو محدد في الخطة. كما يجب تحديد الحد الادنى لقطر الاشجار المسموح بقطعها، وذلك منعا لقطع الاشجار الصغيرة.

وبغية ادخال طريقة القطع الدورانى للاشجار، من اللازم انشاء المخشبات ببعد نظر. ينبغي انشاؤها بموجب خطة مفصلة حتى يمكن الافادة طويلا من السكك الحديدية والتيلفيريك، وما اليهما، بعد بنائهما. يتوجب على اللجنة الحزبية في المحافظة ان تجيد التوجيه لمحطات قطع الاشجار بحيث تدخل طريقة القطع الدورانى على نطاق واسع.

وينبغى الاصابة في تنظيم نقل جذوع الاشجار.

اذا اكتفيتم بقطع الاشجار ولم تنقلوها في حينه، فقد تتعفن الاشجار الثمينة.

ومن الاهمية بمكان في نقل جذوع الاشجار ادخال طريقة النقل بالارماث على نطاق واسع. اذا تم ادخال هذه الطريقة، يمكن نقل كمية كبيرة من الاخشاب مع الاقتصاد، في الوقت عينه، في اليد العاملة والوقود ووسائط النقل وقطع الغيار.

لقد نوهت منذ وبعيد الهدنة بوجوب ادخال هذه الطريقة، وحرصت على استحداث قسم للنقل النهرى للاخشاب في جامعة الزراعة والحراج من اجل تأهيل عدد كبير من العاملين التقنيين.

ولكن العاملين في محافظة ريانغكانغ وميدان الصناعة الحرجية لم يدخلوا حتى الآن طريقة النقل بالارماث كما ينبغي. ولا تقوم محطات قطع الاشجار بتدعيم السدود وصيانة مجاري الانهار في حينه، بل تراها تطلب الشاحنات والجرارات فقط. لا يمكن نقل جذوع الاشجار في حينه بواسطة الشاحنات والجرارات وحدها. حينما كنت في باتاوكو في الماضى، رأيت كيف ينقلون مقادير هائلة من جذوع الاشجار بواسطة مياه الانهار. حينذاك، لم يكن الناس الذين كانوا يقطنون النواحى قبالة قضاء هوتشانغ وقضاء سينبا، يعرفون حتى ما هى الشاحنة او الجرار.

وحيث ان في محافظة ريانغكانغ عددا كبيرا من الانهار والروافد السريعة الجريان، بما فيها نهر آمروك، فبالامكان ادخال طريقة النقل بالارماث على نطاق

واسع. وحتى جدول نامكى وجدول بوكى، يمكن نقل الجذوع فيهما حسب المرام، شريطة انشاء السدود عليهما. فالرمث يمكن تطويفه ليس في النهر الكبير فحسب، بل وفى النهر الصغير ايضا. وحتى بالنسبة الى النهير الشحيح المياه، يكفى تطويف جذوع الاشجار واحدا فواحدا.

فمن واجب محطات قطع الاشجار داخل محافظة ريانغكانغ ان تنشئ السدود على كل الانهار والروافد وتقوم بتحسين مجاري الانهار بشكل جيد، وبالتالى ان تنقل كمية كبيرة من الاخشاب بالارماث. وحسبكم ان تنقلوا جذوع الاشجار في الشتاء حتى السدود بواسطة الجرارات او العربات التى تجرها الثيران، ومن ثم تطويفها على الانهار اعتبارا من فصل الربيع.

وفى سبيل ادخال طريقة النقل بالارماث على نطاق واسع، لا معدى عن تأهيل الرماثين بشكل جيد وكذلك تواجد العمال المختصين بتقديم المساعدة عند تعثر الارماث في منتصف الطريق.

وينبغى تزويد الرماثين بلوازم سلامة العمل، بما فيها المماطر والجزمات المطاطية، في الوقت المناسب. لما كان الرماثون يقومون بعمل ثقيل، شأنهم شأن العمال في مناجم الفحم، فمن المفروض تزويدهم بلوازم سلامة العمل بصورة استثنائية. كما ينبغى امداد العمال المختصين بتقديم المساعدة عند تعثر الارماث في منتصف الطريق بلوازم سلامة العمل هم ايضا.

كما ينبغى نقل جميع نهايات الاشجار وفروعها واستخدامها. وعندئذ فقط، يمكن الافادة من الاخشاب على نحو شامل وفعال وصنع كمية كبيرة من مختلف السلع اليومية الضرورية لمعيشة الشعب. اما نهايات الاشجار وفروعها، فيمكن استخدامها في صنع الورق والواح الخشب المضغوط والواح الالياف الخشبية والمنتجات الكيماوية، وكذلك لاغراض شتى في ميدان الزراعة. ففي محافظة هوانغهاى الجنوبية وغيرها من المناطق الساحلية الغربية، لا يمكنهم صنع مقابض المعازق والمناجل والفؤوس في الوقت الحاضر من جراء الافتقار الى الاخشاب. لذا، سيكون من المفيد للغاية ان ارسلت فروع الاشجار الى تلك المناطق. في البلدان الاخرى، تصنع كميات

هائلة من الورق ومن المنتجات الكيماوية الاخرى، استفادة من نهايات الاشجار وفروعها. حسبكم ان تحسنوا الافادة من نهايات الاشجار وفروعها وحدها، حتى يمكنكم صنع العديد العديد من السلع.

ان العاملين في ميدان الصناعة الحرجية لا يطبقون الآن تماما منهج الحزب الخاص بصنع مختلف المنتجات استفادة من نهايات الاشجار وفروعها. يحصر عاملو الادارة العامة للصناعة الحرجية اهتمامهم بانتاج الجذوع وحدها ولا يعيرون اى التفات الى الاستفادة من نهايات الاشجار وفروعها.

ومن جراء ذلك، غالبا ما تترك محطات قطع الاشجار نهايات الاشجار وفروعها مرمية حيث هى. واذا ما استمر الامر على هذا المنوال، فقد يؤدى الى اعاقة نمو الاشجار بالذات. واذا ما قام العاملون بالعمل على نحو عشوائي، بدلا من ادائه بشكل متقن، فلا يمكنهم ادارة الحياة الاقتصادية للبلاد بصورة منسقة. يتوجب على محطات قطع الاشجار الا تترك حتى ولو نهاية او فرعا واحدا من الاشجار بعد قطع الاشجار، بل ينبغي لها ان تنقلها بعد حزمها كل على حدة حسب نوعها. وعلى لجنة الدولة للتخطيط، عند وضع خطة انتاج الاخشاب، ان تضمنها خطة انتاج نهايات الاشجار وخطة انتاج فروع الاشجار ايضا.

وينبغى تطوير صناعة كيمياء الاخشاب وصناعة تحويل الاخشاب.

اذا تم تطوير هاتين الصناعتين، يمكن الاستفادة من جميع فضلات الخشب بدون تركها تضيع هباء، لصنع مختلف المنتجات، مثل الواح الخشب المضغوط والواح الالياف الخشبية والكحول الاثيلي وكحول الخشب وحامض التنيك والقطران وحامض الاسيتيك والدهان.

عندما قمت بالتوجيه الميدانى لمحافظة ريانغكانغ في الماضى، كلفتها بمهمة تطوير صناعة كيمياء الاخشاب وصناعة تحويل الاخشاب، لكنها لم تنفذ المهمة كما ينبغي.

فمحافظة ريانغكانغ الآن لا تصنع الكحول من نشارة الخشب الا في حدود ٣٠ طنا سنويا فقط. فيتوجب عليها ان تزيد كمية انتاجه. فبانتاج ٣٠ طنا من الكحول سنويا، لا يمكن باى حال حل مسألة الكحول. في وقت من الاوقات، طرحت مسألة

الكحول، وقد اضطررنا يومها الى بناء مصنع للكحول من الذرة. لكن صنع الكحول من الحبوب يخل بميزان الحبوب. في احد البلدان، يصنع الكحول كله من نشارة الخشب وتمون البلاد كلها به. كما يصنع ذلك البلد حتى الخمر من نشارة الخشب. ويقال بان هذا الخمر طيب المذاق. كما تفيد المعلومات بان الخمر المصنوع من نشارة الخشب يحتوى على مادة مسببة للسرطان اقل من انواع الكحول الاخرى.

فاذا ما انتجت محافظة ريانغكانغ الكحول من نشارة الخشب بمقدار عدة آلاف طن سنويا، ففى مقدورها توريده الى المحافظات الاخرى وكذلك تصديره الى البلدان الاجنبية. كما ان صنع الكحول من نشارة الخشب من شأنه توفير كمية كبيرة من الذرة والبطاطا ايضا. ففى منطقة حرجية كثيفة، كمحافظة ريانغكانغ مثلا، لا يجوز ابدا محاولة تطوير الصناعة الكيميائية اعتمادا على الحبوب او الحجر الكلسى، بل ينبغي التفكير في تطويرها اعتمادا على الاخشاب بالدرجة الاولى.

وتطوير صناعة كيمياء الاخشاب لا يتطلب بذل جهود كبيرة. فبالمقدور انشاء قدرما نريد من مصانع كيمياء الاخشاب، بمجرد توفر الصهاريج والانابيب وضواغط الهواء وآلات التبريد وما اليها. وحيث ان بلادنا تنتج كل هذه التجهيزات، فلن تواجهنا اية صعوبة. المسألة رهن بكيفية سعى العاملين.

يجب على اللجنة الحزبية في المحافظة واللجان الحزبية في اقضية محافظة ريانغكانغ ان تولى تطوير صناعة كيمياء الاخشاب اهتماما بالغا حتى تصنع المنتجات الكيميائية المختلفة بكميات كبيرة من الاخشاب ونشارة الخشب ونهايات الاشجار وفروعها ومن قشور الخشب والجنب وما شابه ذلك.

ويتعين تجهيز مصانع الورق ومصانع الواح الخشب المعاكس ومصانع اللباب بالتجهيزات اللازمة لتحويل نهايات الاشجار وفروعها، وعلى هذه المصانع ان تخوض النضال من اجل صنع المنتجات الخشبية بالجملة.

اما معهد الابحاث لعلم الحراجة، فمن المفروض ان يكون موجودا في محافظة ريانغكانغ، وليس في مدينة بيونغسونغ. ان وجوده في تلك المدينة، لا يمكنه من اجراء الابحاث كما يجب. فيجب ان يكون مقر معهد الابحاث لعلم الحراجة في محافظة

ريانغكانغ حيث تكثر الموارد الحرجية ويقوم بالابحاث فيها.

ويجب على قسم كيمياء الاخشاب في جامعة هيسان للزراعة والحراج ان يؤهل الطلاب بصورة نوعية. فما لم يتم تأهيل تقنيى كيمياء الاخشاب تأهيلا نوعيا، لا يمكن تطوير صناعة كيمياء الاخشاب. اذا ما انكب الاساتذة والطلاب في قسم كيمياء الاخشاب بجامعة هيسان للزراعة والحراج والباحثون في معهد الابحاث لعلم الحراجة على اجراء الابحاث وبقوا على تشاور متصل فيما بينهم، فمن الممكن عندئذ الاسراع بتطوير صناعة كيمياء الاخشاب.

على ميدان التعليم ان يحرص على تأهيل عدد كبير من تقنيي كيمياء الاخشاب في قسم كيمياء الاخشاب بجامعة هيسان للزراعة والحراج.

ويجب على المركز ان يرسل الباحثين في مجال كيمياء الاخشاب الى محافظة ريانغكانغ، وان يوفد كذلك بعثات من العاملين في ميدان صناعة كيمياء الاخشاب الى البلدان الاخرى بغرض الاطلاع. وهكذا، ينبغى تحويل مدينة هيسان الى مدينة لصناعة كيمياء الاخشاب في المستقبل.

ثانيا، ينبغى زيادة انتاج النحاس.

فليس الا بزيادة انتاج النحاس، يمكن الاسراع بكهربة واتمتة الاقتصاد الوطني من خلال انتاج عدد كبير من المحركات والآلات الكهربائية على اختلاف انواعها، كما يمكن صنع كمية كبيرة من الحاجيات اليومية الكهربائية، مثل التلفزيونات والثلاجات والغسالات، وامداد الشعب بها. كما ان تطوير الصناعة الحربية يحتاج بدوره الى مقادير كبيرة من النحاس. فالنحاس مطلوب في كل مكان في الوقت الراهن.

ولان النحاس ثمين كما ترون، لا نصدره الآن الى البلدان الاخرى، ولا حتى غراما واحدا منه. بعض البلدان يستخدم بديلا للنحاس في انتاج السلع الكهربائية. ولكن البديل، مهما كان جيدا، لا يقارن بالنحاس.

وحيث ان محافظة ريانغكانغ تملك مكامن ضخمة من النحاس، فامامها آفاق مشرقة لانتاج النحاس. ان الحزب، رغبة منه في زيادة انتاج النحاس، قد ارسل الى مناجم النحاس في هذه المحافظة حتى الايدى العاملة التى كانت تعمل في منجم سوآن

ومنجم هولدونغ في محافظة هوانغهاى الشمالية. لقد انشئ في محافظة ريانغكانغ عدد غير قليل من قواعد انتاج النحاس، بما فيها منجم كابسان ومنجم هيسان للشباب ومنجم ونهونغ. فيما مضى، دبرت العناصر الفئوية المناوئة للحزب مؤامرات شرسة لعرقلة انتاج النحاس في منجم كابسان. لكن حزبنا حطم مؤامرات العرقلة التى حاكتها تلك العناصر، وسهر على مواصلة انتاج النحاس في المنجم المذكور، كما قام بعد الحرب ببناء ورشة تركيز الخامات تحت الارض فيه.

على محافظة ريانغكانغ ان تثابر على خوض النضال لزيادة انتاج النحاس عن طريق اجادة تطوير قواعد انتاج النحاس.

وفى سبيل زيادة انتاج النحاس، لا بد من ان يتقدم التنقيب على ما عداه.

لقد بعثرنا في الفترة الماضية قوى التنقيب دون جدوى، فكانت النتيجة عدم تقدم التنقيب عن معدن النحاس من اجل الانتاج الآنى. يجب على وزارة استثمار الثروات الطبيعية تركيز قوى التنقيب على التنقيب عن معدن النحاس عن طريق نقل او جمع فرق التنقيب المبعثرة هنا وهناك وفقا لمقتضيات الحال.

وأحد الشروط الهامة لزيادة انتاج النحاس هو رفع طاقة معالجة الخامات. ولما كانت الحمية الثورية لدى العمال في مناجم النحاس عالية، فان رفع طاقة معالجة الخامات بانشاء ورشة لتركيز الخامات على جناح السرعة، سيضمن حتما زيادة انتاج النحاس اكثر فأكثر.

ان محافظة ريانغكانغ مطالبة بخوض النضال الممرحل من اجل زيادة طاقة تركيز الخامات في مناجم النحاس.

والى جانب زيادة طاقة تركيز الخامات في مناجم النحاس، يجب رفع طاقة نقل خامات النحاس المركزة ايضا. ان خامات النحاس المركزة التى يتم انتاجها في مناجم النحاس داخل محافظة ريانغكانغ يمكن نقلها اما بواسطة التيلفيريك ما بين كابسان وكومدوك او بواسطة السكك الحديدية. وحيث انه قد تمت الآن كهربة الخط الحديدى ما بين هيسان وكيلزو، فمن الاسرع والافضل لنا نقل خامات النحاس المركزة بواسطة عربات القطار.

وبالنسبة الى صهر خامات النحاس المركزة التى تنتجها محافظة ريانغكانغ، فينبغى اجراؤه، فى الوقت الحاضر، في مصهرة نامبو، على ان تتولى ذلك في المستقبل مصهرة دانتشون الحديثة التى يجرى بناؤها حاليا.

ونظرا الى ان محافظة ريانغكانغ تملك عددا كبيرا من مناجم النحاس، فمن الضرورى انشاء مصنع مستقل لانتاج معدات المنجم وقطع الغيار. ينبغى ترتيب مصنع وونهونغ لآلات المناجم بشكل متقن وتشييد بناية تبلغ مساحتها حوالى ٣٠٠٠ متر مربع في مدينة هيسان خلال العام الجارى وتجهيزها بالتجهيزات اللازمة. اما هذه التجهيزات، فينبغى تأمينها بالدرجة الاولى من قبل الدولة، على ان تصنع المحافظة بعضا منها بنفسها.

ثالثا، ينبغى حل مسألة النقل.

اذا اريد ايجاد حل للضغط الواقع على النقل في محافظة ريانغكانغ، فلا مفر من تنفيذ مشروع تحسين الخط الحديدى هابسو - نامكى. اثناء سفرتي هذه الى هنا، وجدت ان الخط الحديدى ما بين كيلزو وهيسان قد تمت كهربته، لكن الرحلة بين هابسو ونامكى استغرقت وقتا طويلا، لان القطار كان يسير تارة الى الامام وطورا الى الوراء بسبب شدة الانحدار فيها. فاذا ما نفذ مشروع الخط الحديدى ما بين هابسو ونامكى، يمكن تخفيف الضغط الواقع على النقل بالسكك الحديدية في محافظة ريانغكانغ. اما الناحية الصعبة في هذا المشروع، فهى حفر الانفاق. فمن واجب محافظة ريانغكانغ ووزارة السكك الحديدية ان تنجزا مشروع الخط الحديدى ما بين هابسو ونامكى في غضون عام واحد لا غير.

وينبغى تطوير النقل بالشاحنات، فضلا عن النقل بالسكك الحديدية. لما كانت الخطوط الحديدية قليلة في محافظة ريانغكانغ، فان تطوير النقل بالشاحنات فيها يكتسب اهمية خاصة.

وفى سبيل تطوير النقل بالشاحنات، لا بد من تحويل جميع الشاحنات الى شاحنات تعمل على الغاز. بالنظر الى تأزم وضع النفط عندنا حاليا، فلا يمكننا تشغيل الشاحنات بدون تحويلها الى شاحنات تعمل على الغاز. صحيح ان تحويل الشاحنات الى شاحنات

تعمل على الغاز، يضعف من قوتها الى حد ما، بالمقارنة مع استخدام البنزين، انما لا بأس ان خفف وزن الشحنة بنفس المقدار. عند استعراضى حصيلة ما انجز من خطة النصف الاول من السنة هذه المرة، وجدت ان محافظة ريانغكانغ قد تقاعست في تحويل الشاحنات الى شاحنات تعمل على الغاز. فحسب هذه المحافظة ان تستعمل فحم الحطب او الخث كوقود بديل. ينبغى تحويل جميع الشاحنات الى شاحنات تعمل على الغاز ورفع معدل استخدامها.

رابعا، ينبغى تطوير الصناعة الخفيفة بصورة اكثر.

ومن الضرورة بمكان تحويل مصنع هيسان للغزل والنسيج الى مصنع لنسيج الالياف الكيميائية.

ان مصنع هيسان للغزل والنسيج مصنع ضخم تبلغ طاقته الانتاجية ١٢ مليون متر من القماش في العام. فاذا ما نسج هذا المصنع ١٢ مليون متر من القماش في العام، فان هذه الكمية تكسى ابناء الشعب في محافظة ريانغكانغ بالملابس ويبقى فائض منها. ومع ذلك، لا ينسج هذا المصنع ما يقدر على انتاجه من الاقمشة بسبب عدم توفر الكتان لديه كما يجب. فلم يحدث مرة واحدة ان انتج هذا المصنع ١٢ مليون متر من القماش سنويا منذ تدشينه في عام ١٩٦٣ وحتى الآن. طبعا، ان السبب في ذلك لا يعود الى المصنع، بقدر ما يرجع سبب عدم انتظام الانتاج فيه الى عدم توفر المواد الخام كما يجب. ان الظروف الحالية لا تسمح بامداد مصنع هيسان للغزل والنسيج بالقدر الكافى من الكتان.

الكتان، اصلا، لا ينمو جيدا عند زرعه في اى نوع من الاراضى. يستفاد من المعلومات الاجنبية بانه لا بد، في سبيل زيادة غلة الكتان، من زرعه مرة واحدة كل ست سنوات عن طريق تغيير المحاصيل. فمن المستحيل تطبيق ذلك في محافظة ريانغكانغ لان مساحة الاراضى المزروعة فيها محدودة. وهذا هو السبب في انني امرت بزرع الكتان في المحافظة مرة كل ثلاث سنوات عن طريق فرش التربة الجديدة على الحقول وتغيير المحاصيل. ولكن محافظة ريانغكانغ لم تقم بفرش التربة الجديدة ولا بالتعشيب في حينه، الامر الذى خفض غلة الكتان عاما بعد عام. لا تنتج هذه

المحافظة في الوقت الحالى حتى ولا ٢٠٠ كغ من الالياف في كل هكتار عند زراعة الكتان. بالنسبة للكتان، من الاولى ان يزرع في البلدان ذات الاراضى الشاسعة، ولكن من العسير زرعه على نطاق واسع في بلد محدود المساحة الزراعية، مثل بلادنا. وخاصة في ظروف كظروف محافظة ريانغكانغ، حيث تعجز عن انتاج الحبوب الغذائية لسكانها كما ينبغي، لا داعى على الاطلاق لزرع الكتان على نطاق واسع.

كما ان الكتان يستهلك جهدا كبيرا عند تحويله. ذات عام، تفرجت مرة على كيفية تحويل الكتان في قضاء كابسان، فوجدت ان عمليات تحويله جد معقدة. فبغية تحويل الكتان، ينبغى نقعه في المياه بعد معالجته بالبخار، ومن ثم تجفيفه وطرقه حتى يتم فصل لبه الداخلي عن قشرته. فلا غرو ان لا يحب الفلاحون زراعة الكتان، لان عمليات تحويله معقدة وتحويله يستهلك جهدا كبيرا. ولما كانت الايدى العاملة في الريف قليلة، وتحويله يستلزم جهدا كبيرا، فتكثر الحالات التى يفسد الكتان فيها من جراء عدم معالجته في حينه. حتى لو شئنا مكننة زراعة الكتان، فان ذلك ليس يسيرا من جراء انحدار الحقول. اما غزل الخيوط من الكتان والنسج بها بالطرق اليدوية الحرفية، فهى طرق كانت البلدان المتخلفة تعتمدها في القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين.

ولا يجرى شراء الكتان ايضا بشكل سليم. لهذا السبب، عالجنا المسألة بكل حزم وعدلنا جهاز الشراء ايضا في عام ١٩٦٣. لكن عمل الشراء لا يجرى بعد على الوجه المنشود.

ينبغى تحويل مصنع هيسان للغزل والنسيج الى مصنع لنسيج الالياف الكيميائية، وجعله ينسج الاقمشة من الياف التيلة او من ندف البينالون. اذا حولنا مصنع هيسان للغزل والنسيج الى مصنع كهذا، فيكون ذلك اشبه بالحصول على مصنع للغزل والنسيج بلا مقابل. واذا اضيفت الى مصنع هيسان للغزل والنسيج بعض التجهيزات الاضافية، يمكنه غزل كميات كبيرة من الخيوط. يجب على هذا المصنع ان يغزل الخيوط من الالياف الكيميائية وينسج الاقمشة بها ويعطى ما يفيض من الخيوط الى مصانع الصناعة المحلية لكى تحوك بها الكنزات وغيرها من منتجات التريكو

المختلفة. كما ينبغى توريد الخيوط الى المحافظات الاخرى، بما فيها محافظة هامكيونغ الشمالية. وفى حال تدشين مصنع الاورلون في العام القادم، ينبغى للمصنع المذكور ان يجلب الاورلون منه لتصنيعه. اما الاورلون، فيستخدم كبديل للفرو. وحيث ان محافظة ريانغكانغ منطقة باردة، فسيكون من الافضل اكساء سكانها بملابس مصنوعة من الاورلون. كما يتعين على هذه المحافظة ان تمد ابناء الشعب بملابس مصنوعة من فرو الغنم عن طريق تربية الاغنام باعداد كبيرة. على مصنع هيسان للغزل والنسيج تشغيل تجهيزاته بكامل طاقتها حتى ينسج ١٢ مليون متر من القماش في العام.

وبدءا من العام القادم، يتوجب على محافظة ريانغكانغ ان تزرع الكتان في حوالى ٥٠٠ هكتار، وذلك الى الحد الذى يمكنها معه فقط القيام بالابحاث لتطوير تقنية زراعة الكتان وتأصيل بذوره. واذا ما تعذر تشغيل مصانع الالياف الكيميائية في حالة الطوارئ، ينبغى عندئذ المبادرة فورا الى توسيع مساحة حقول الكتان حتى ينتج مصنع هيسان للغزل والنسيج الاقمشة الكتانية. وبالنسبة للحقول التى كانت تزرع كتانا، حسبكم ان تزرعوها بطاطا او قمحا.

وينبغى الحرص على انتظام انتاج ورق الكرافت في مصنع هيسان للورق.

ورق الكرافت ضرورى لتغليف الاسمنت والاسمدة الكيميائية وما اليهما. وحيث اننا نصدر مقادير هائلة من الاسمنت الى البلدان الاخرى، يلزمنا ورق الكرافت بكميات كبيرة. بالنسبة للاسمنت المستعمل محليا، فلا بأس ان شحن موضوعا في اى شيء، بيد ان الاسمنت المصدر الى الخارج يجب توضيبه حتما. ومن جراء عدم انتظام انتاج ورق الكرافت في مصنع هيسان للورق، فاننا نستورد كل عام كميات كبيرة منه من البلدان الاخرى لقاء مبالغ طائلة من العملة الاجنبية.

وعدم انتظام انتاج ورق الكرافت في ذلك المصنع مرده الى عدم توفير الفحم والصودا الكاوية له كما يجب. هذا، وبغية انتظام الانتاج في مصنع هيسان للورق، فقد نوهت عدة مرات على مسامع العاملين في الميدان المعنى بوجوب تأمين الفحم والصودا الكاوية له بحيث لا يحدث اى نقص فيهما. ومع ذلك، وجدت هذه المرة ايضا ان الانتاج فيه لا يسير على ما يرام بسبب الفحم والصودا الكاوية. لذا، امرت الامين

المسؤول للجنة الحزبية في محافظة هامكيونغ الشمالية بتوفير الفحم له؛ وعليه، بدأ الفحم الآن يرد كما يجب، ولكن مسألة الصودا الكاوية لا تزال عالقة.

من المفروض بمصنع هيسان للورق ان يتخذ الاجراءات اللازمة لاستخدام الصودا الكاوية بطريقة الاسترجاع وكذلك ادخال طريقة تقلل من استخدامها، وذلك لضمان انتظام الانتاج مهما كلف الامر. عندما يشغل هذا المصنع تجهيزاته بطاقتها الكاملة يمكنه انتاج ما مقداره ٢٢ ـ ٢٥ الف طن من ورق الكرافت سنويا. واذا ما انتج هذا المصنع ٢٥ الف طن من ورق الكرافت في السنة، فذلك امر حسن. يجري في الوقت الراهن بناء مصنع لورق الكرافت طاقته الانتاجية ٢٠ الف طن في قضاء هويريونغ. وبعد تدشين هذا المصنع، يصبح بمقدور بلادنا انتاج حوالى ٥٠ الف طن من ورق الكرافت سنويا. وهذه الكمية كافية تماما لحاجات الاستهلاك. يجب على مصنع هيسان للورق ان يشغل تجهيزاته بكامل طاقتها، وسنعمل نحن على توفير الصودا الكاوية له، بحيث ينتج ٢٠ ـ ٢٥ الف طن من ورق الكرافت في السنة. وفى حال رفع الطاقة الانتاجية للصودا الكاوية في المستقبل، يمكننا ضمان الصودا الكاوية له بالقدر الكافى.

ان الواجبات الهامة المطروحة امام ميدان الصناعة المحلية هى انشاء قواعد مكينة للمواد الخام وزيادة تشكيلة البضائع ورفع جودتها.

لقد تم انشاء عدد كبير من مصانع الصناعة المحلية في محافظة ريانغكانغ، كما ان عددا غير قليل من تلك المصانع هو قيد البناء حاليا. فمن المفروض بتلك المصانع ان تطبع الانتاج فيها عن طريق تهيئة قواعد المواد الخام تهيئة جيدة، وان توسع تشكيلة البضائع وترفع جودتها بشكل حاسم.

ينبغى تغذية مصانع الصناعة المحلية بالمواد الخام المنتجة في منطقتها قدر المستطاع. ان غرضنا الاصلي من بناء مصانع الصناعة المحلية كان ولا يزال انتاج البضائع المختلفة عن طريق استنباط واستخدام مصادر المواد الخام الوافرة في المناطق المحلية على نطاق واسع. اما مصنع الصناعة المحلية الذى لا يعتمد على المواد الخام في منطقته، فلا اهمية له كمصنع للصناعة المحلية.

اذن، ينبغى انشاء قواعد مكينة للمواد الخام حتى يتم انتظام الانتاج في مصانع الصناعة المحلية.

ومن الضرورى الحرص على اجادة انشاء حقول العنبيات وتكثيف انتاجها وصنع كمية كبيرة من مختلف المنتجات الغذائية اللذيذة والمغذية منها. العنبيات محصول خاص يتفرد به جبل بايكدو. واذا ما صنع الهلام والشراب من العنبيات بكمية كبيرة وجرى بيعهما للناس في المناطق الاخرى، فسيكون سرورهم عظيما بهما. كما يمكن تصديرهما الى البلدان الاخرى. وان اتقن رسم ماركة بايكدوسان والصقت الماركة عليهما وعرضا كمحصول خاص بجبل بايكدو، فسيقبل الاجانب على شرائهما بكثرة.

غير انه لما كانت اشجار العنبيات، في الوقت الحاضر، مبعثرة هنا وهناك، فان قطف العنبيات يستلزم جهدا كبيرا في حين ان الغلة زهيدة. عند قطاف العنبيات، يتعبأ عدد كبير من التلاميذ لذلك، فيجولون على منطقة جبل بايكدو كلها وهم يقطفون حبة من هنا وحبتين من هناك. لذلك، اذا كان لنا ان نقطف كمية كبيرة من العنبيات، فلا بد من اجادة انشاء حقول العنبيات. واذا انشئت تلك الحقول، يصبح رفع انتاجها على نحو ملحوظ بقلة من الايدى العاملة ممكنا. ينبغي بادئ ذى بدء انشاء حوالى ١٠٠ هكتار من العنبيات على اساس تجريبى. بهذه المساحة، يمكن الحصول على ١٠٠٠ طن من العنبيات، على فرض ان غلة الهكتار الواحد هى ١٠ اطنان. واذا ما اضفنا العنبيات المقطوفة من الاشجار المتبعثرة هنا وهناك، سيكون بمقدورنا جنى كميات اكبر من ذلك. ولا يجوز ابدا قطع اشجار العنبيات القائمة على نحو عشوائي بحجة انشاء حقول العنبيات، بل ينبغي تركها على حالها وانشاء حقول العنبيات.

وينبغي الاعتناء جيدا باشجار العنبيات.

فى السنوات الاخيرة، لا تعطى اشجار العنبيات كمية كبيرة كل سنة، بل تثمر جيدا مرة واحدة كل سنتين او ثلاث سنوات. والسبب الرئيسى لذلك يعود الى عدم الاعتناء باشجارها كما يجب. على مدى عدة اعوام بعد عام ١٩٦٣، حين زرت محافظة ريانغكانغ، ونوهت بضرورة قطف كميات كبيرة منها، اعطت اشجار العنبيات

قطافا وفيرا. لكنها، في السنوات الاخيرة، لا تثمر الا قليلا، نتيجة اهمال العناية بها. واثمار اشجار العنبيات جيدا مرة واحدة كل عدة سنوات، انما يرجع سببه الى عدم تغذيتها التغذية الكافية. فاذا ما تم تسميد حقول العنبيات وتعهدها بالعناية جيدا، يمكنها ان تغل كمية كبيرة من الثمار كل عام. حتى المجلات الاجنبية لا تشير الى نوع السماد الذى يجعل اشجار العنبيات تثمر اثمارا جيدا، كذلك ليس ثمة معلومات عن تجارب اجريت في هذا الصدد. فمن الواجب البحث عن سماد يجعل اشجار العنبيات تثمر جيدا، حتى يتم تسميدها بالسماد المناسب لها.

وينبغى ضمان الاسمدة والكيماويات الزراعية وغيرها من اللوازم الضرورية لانشاء قواعد المواد الخام للصناعة المحلية.

عرفت هذه المرة، خلال وجودى في هذه المحافظة، بان محافظة ريانغكانغ قد انشأت عددا لا يستهان به من قواعد المواد الخام للصناعة المحلية، ولكنها لا تنتج المواد الخام كما ينبغي من جراء الافتقار الى الاسمدة. ولان العاملين يضنون على الصناعة المحلية بما تستحقه من اهتمام في الوقت الراهن، فلا يضمنون على نحو مخطط الاسمدة واللوازم والتجهيزات الضرورية لانشاء قواعد المواد الخام للصناعة المحلية. ذات عام، زرت محافظة زاكانغ، فوجدت ان مصنع كانغكى للنبيذ انشأ كروم العنب، ولكنه يسمدها باسمدة ينتزعها من المزارع التعاونية من جراء عدم امداده بالاسمدة كما يجب. يتوجب على المجلس التنفيذي ان يجيد اقامة نظام لتوريد الاسمدة اللازمة لتشغيل قواعد المواد الخام للصناعة المحلية. بالنسبة الى الاسمدة ومبيدات الاعشاب الضارة وغيرها من الاشياء اللازمة لتشغيل تلك القواعد، ينبغي وضع حصتها جانبا، على ان يعهد بهذه الحصة اما الى لجنة الصناعة الخفيفة او الى الادارات العامة للصناعة المحلية في المحافظات، وليس الى لجنة الزراعة.

وينبغى خوض النضال القوى لزيادة تشكيلة البضائع المصنوعة في مصانع الصناعة المحلية.

على محافظة ريانغكانغ ان تضاعف انتاج الخزف، وكذلك انتاج القنانى. حيث ان هذه المحافظة قد انشأت مصنعا حديثا للبيرة، فيجب عليها ان تنتج عددا كبيرا من

القنانى حتى يتم تموين البيرة للشغيلة فيها وللناس الذين يجيئون اليها لتفقد مواقع آثار المعارك الثورية.

والى جانب تنويع تشكيلة البضائع المصنوعة في مصانع الصناعة المحلية، ينبغى رفع جودتها بصورة حاسمة. زرت قبل ايام المخزن العام في مركز قضاء سامزيون فوجدت جودة البضائع المنتجة في مصانع الصناعة المحلية في محافظة ريانغكانغ متدنية للغاية. اذا اعطينا البضائع المنتجة في مصانع الصناعة المحلية في المحافظات الاخرى ثمانى نقاط، فان البضائع المنتجة في مثيلاتها في محافظة ريانغكانغ لا تستحق اكثر من اربع نقاط. فالخزف ثخين ولونه الابيض غير نقي ومظهره الخارجى ليس املس. كما ان نوعية الاقلام والدفاتر منخفضة جدا هى الاخرى. لقد ألبس الحزب التلاميذ ازياء مدرسية رائعة، فمن غير المعقول تزويدهم باقلام ودفاتر رديئة النوعية. لما كانت محافظة ريانغكانغ تملك انواعا لا حصر لها من الاشجار الممتازة، ففي مقدورها تماما رفع جودة الاقلام كما تشاء، اذا ما انكب العاملون على العمل.

ورداءة نوعية البضائع مردها الى ان العاملين لديهم عادة سيئة، عادة صنع البضائع كيفما اتفق. لعل اخطر النواقص التى تعتور عاملينا هى عدم تخلصهم من تلك العادة السيئة، عادة الركون الى العيش الفوضوى. اذا تعود المرء على صنع البضائع عشوائيا، فلن يتأتى له ان يرفع جودتها مهما طال الزمن. فليس الا بصنع البضائع على نحو نوعى وبيعها في المخازن، يرتاح مشتريها نفسيا ويتعلم من خلالها كيف يدبر الحياة الاقتصادية بدقة. ينبغى خوض نضال فكرى مشدد ضد ظاهرة صنع البضائع كيفما اتفق بين العاملين في مصانع الصناعة المحلية، بحيث تصنع البضائع باتقان وبصورة جذابة.

خامسا، ينبغى اجادة مزاولة الزراعة.

من خلال الاطلاع هذه المرة، وجدت ان محافظة ريانغكانغ تملك هى الاخرى ظروفا مؤاتية لزيادة انتاج الحبوب. حيث ان فيها نجدا واسعا وعددا كبيرا من الانهار والجداول، فحقولها قابلة للمكننة والرى، وتنمو فيها المزروعات بشكل جيد لان جوها حار نهارا ومعتدل ليلا.

فحرى بمحافظة ريانغكانغ ان تبلغ مرحلة الاكتفاء الذاتي في الحبوب الغذائية باجادة مزاولة الزراعة.

وهذا امر ممكن التحقيق بالتأكيد. انه لشيء عظيم في هذه المحافظة ان تنتج حتى ولو ٤ اطنان من القمح في كل هكتار من الحقول النجدية. واذا حولت حقول الكتان الى حقول للبطاطا والقمح، بالوسع انتاج كميات كبيرة من الحبوب فيها ايضا.

وبالنسبة الى الارز في هذه المحافظة، يكفي ان تحصل عليه من المناطق الساحلية الغربية مقابل اللحوم. واذا ما استعملت البطاطا كعلف للمواشي، يمكنها انتاج اللحوم قدرما تشاء.

يتوجب على محافظة ريانغكانغ، اولا وقبل كل شيء، ان تكرس جهودا كبيرة لزراعة القمح بغية زيادة انتاج الحبوب بصورة حاسمة. القمح لذيذ، سواء أ اكل دقيقا ام حبا. القمح اسوأ من الارز، ولكنه يبقى افضل من البطاطا بمراحل.

سبق لي، اثناء النضال المسلح المناهض لليابان، ان تناولت لبعض الوقت البطاطا فقط في معسكر الفوج العاشر. ان اكل البطاطا وحدها صعب الاحتمال. حينذاك، اختار الفوج العاشر حوالى ٥٠ فردا وارسلهم قبل الآخرين الى معسكر قائم في غابات تونغكيانغ لكي يزرعوا البطاطا هناك، وذلك من اجل تأمين الزاد لفصل الشتاء. فقاموا بزرع البطاطا بحيث يبقى فائض منها حتى بعد سد حاجة الفوج كله. وقد مكثت في ذلك الفوج مدة شهر واحد تقريبا بغرض القاء المحاضرات وترأس الاجتماعات، وانا في غضون ذلك كله اتناول البطاطا وحدها. في البداية، كان تناول البطاطا لا بأس به. ولكن، بعد عدة ايام على تلك الحال، صار الامر صعب الاحتمال. فبالرغم من ان الجنديات طبخن منها الرقائق بالزيت او الكعك من طحين البطاطا مع الفاصوليا، الا ان الشكل وحده تغير، وظل طعم البطاطا هو هو.

وينبغي ادخال المكننة الشاملة في زراعة القمح.

ليس الا بادخال المكننة الشاملة، يمكن تعهد الحقول الواسعة بأيد عاملة قليلة، وكذلك بذر القمح مبكرا وحصاده في حينه. يجب على المزارع الكائنة على النجد والمزارع القادرة على ادخال المكننة الحرص على مكننة جميع الأعمال الزراعية،

اعتبارا من حراثة الحقول وحتى البذار والتعشيب والحصاد. اذا ادخلت المكننة الشاملة في الحقول النجدية، يمكن لشخص واحد ان يتعهد اكثر من ٣٠ هكتارا منها. وينبغى مكننة زراعة البطاطا هى الاخرى، وليس زراعة القمح فقط.

كما لا بد، في سبيل زيادة انتاج القمح، من اجادة تأصيل البذور.

لم تصادف محافظة ريانغكانغ نجاحا في زراعة القمح في عام ١٩٧٧، وكذلك في العام الماضي. يقولون بان احوال زراعة القمح هذا العام احسن منها في العام الفائت. ولكن لا يمكن معرفة حقيقة الامر الا بعد حين.

تفيد التقارير المقدمة مؤخرا من جماعات توجيه الاعمال الزراعية بان القمح في محافظة ريانغكانغ يذبل وييبس وهو في منتصف نموه. ليس ثمة موجب لذلك حتى في محافظة ريانغكانغ. ان ذبول القمح ويباسه مرده الى اصناف البذور الرديئة. في العام الماضي، اعطى الهكتار الواحد ٥ر٤ ـ ٥ اطنان من القمح في الحقول التى بذرت فيها اصناف ممتازة من البذور، فى حين لم يعط سوى ٧ر١ ـ ٢ طنين في الحقول التى بذرت فيها اصناف بذور رديئة.

فعلى محافظة ريانغكانغ ان تنشئ مزرعة رائعة لتأصيل البذور وان تحرص على بذر اصناف ممتازة من بذور القمح.

ولا بد من اقامة شبكة رى في المزرعة المخصصة لتأصيل بذور القمح. فمن الضرورة بمكان ضمان قدر وافر من الرطوبة عند استنبات البذور وعند اوج نمو القمح وطلوع السنابل.

ينبغى ارسال جماعة اطلاعية الى محافظة ريانغكانغ لدرس مسألة رى الحقول.

ان الجماعة الاطلاعية التى تم ايفادها الى المزرعة الجامعة في قضاء دايهونغدان سابقا قد وضعت تصاميم مشروع للرى مفرط في ضخامته. لذا، وضعنا المشروع على الرف. زرت هذه المرة المزرعة الجامعة في قضاء دايهونغدان، يبدو لى انه من الممكن رى الحقول حسب المرام بدون حاجة الى تنفيذ مشروع ضخم كهذا. فيما يتعلق برى الحقول في هذه المزرعة الجامعة، يمكن ريها عن طريق ضخ المياه من نهر سوهونغدان ونهر دومان بالمضخات. فاذا ما تم تزويد هذه المزرعة الجامعة

بالمضخات والانابيب وحدها، يغدو في مقدورها تأمين الرى بدون استهلاك قدر كبير من التجهيزات واللوازم. وعند الموضع الذى قد تتسرب منه المياه، يكفي عمل ترعة بواسطة الالواح الخشبية.

وعند ارسال الجماعة الاطلاعية لدرس مسألة الرى هذه المرة، ينبغى اعطاؤها اتجاها واضحا. اذا لم يرسم اتجاه واضح امام التقنيين الشباب الذين لم يمر وقت طويل على تخرجهم من الجامعة، فقد يضعون تصاميم غير مطابقة للواقع. وعند لمس اى خطأ في التصاميم التى تضعها الجماعة الاطلاعية المبعوثة لدرس مسألة الرى، ينبغى لفت نظرها اليه حتى تبادر الى تصحيحه.

اذا كان تعميم الرى في جميع الحقول في محافظة ريانغكانغ دونه صعوبات، فينبغى ادخاله على الاقل في مزرعة تأصيل البذور وحدها.

وفى سبيل رفع غلة القمح، ينبغى ضمان عدد نبتات القمح لكل بيونغ، على الوجه الصحيح. فليس الا بضمان ٢٥٠٠ نبتة قمح لكل بيونغ على اقل تعديل، يمكن رفع غلة الهكتار الواحد من القمح.

كما ينبغى الاصابة في اقامة نظام التسميد. عندئذ وعندئذ فقط، يمكن رفع غلة الحبوب. يجب اجادة تحليل التربة واستعمال الاسمدة الآزوتية والاسمدة الفوسفاتية والاسمدة البوتاسية وفقا لخصائص التربة.

وانسب شيء بالنسبة لمحافظة ريانغكانغ هو تسميد كل هكتار من حقول القمح ب٦٠٠ كغ من الاسمدة الآزوتية و٧٠٠ كغ من الاسمدة الفوسفاتية. كما ينبغى استعمال الاسمدة السليكونية واسمدة العناصر النزرة مثل المنغنيز والنحاس بالقدر الصحيح. فمن الضرورة بمكان اجادة تزويد محافظة ريانغكانغ بمختلف الاسمدة بحيث ترش الاسمدة السليكونية حيث ينقص عنصر السليكون والاسمدة المغنيسية حيث ينقص عنصر المغنيسيوم.

ومن اللازم نشر الدبال بسخاء على حقول القمح. فالدبال يساعد النباتات الزراعية على امتصاص الاسمدة الاخرى بشكل جيد. وليس هذا فحسب، بل انه يحتوى على نسبة كبيرة من المواد المغذية المتنوعة اللازمة لنموها. فيتوجب على محافظة

ريانغكانغ ان تنتج كميات كبيرة من الدبال وتنشرها على الحقول، بالرغم من انها لا تصنع قوالب الدبال للذرة والمساكب الباردة للارز. وبما ان هذه المحافظة تملك كثيرا من الجنب والخث، ففى مقدورها انتاج قدرما تشاء من الدبال. اذا فرش الدبال بمقدار ٢٠ طنا على الاقل على كل هكتار، وذلك من خلال انتاجه بكميات وافرة عن طريق قطع وتعفين الجنب والعشب وتربية الخنازير في جميع البيوت، يمكن انتاج ٤ - ٥ اطنان من القمح فيه. في الماضي، ذكر العاملون في ميدان الاقتصاد الريفى بانهم عاجزون عن انتاج اكثر من طنين من الذرة في الهكتار الواحد. ولكنهم يقولون الآن بانهم قادرون على انتاج اكثر من ٧ - ٨ اطنان. حتى البلدان الاخرى تنتج ٤ اطنان من القمح في كل هكتار. فليس ثمة ما يمنع محافظة ريانغكانغ هى الاخرى من ان تنتج ٤ اطنان. بل يمكن بالتأكيد انتاج اكثر من ٤ اطنان من القمح في كل هكتار، شريطة بذر اصناف جيدة من البذور، وضمان عدد النبتات لكل بيونغ كما يجب، والاصابة في اقامة نظام التسميد.

وحيث انه لم تتم الى الآن اقامة نظام لتأصيل بذور القمح في محافظة ريانغكانغ، فقد تلاقى صعوبة في انتاج ٤ اطنان من القمح في الهكتار الواحد فورا، اعتبارا من العام القادم. مهما يكن من امر، ينبغى النضال من اجل انتاج ٤ اطنان من القمح على الاقل في الهكتار الواحد.

بالنسبة الى البطاطا، من المستحسن زرعها على نطاق واسع نظرا لارتفاع غلتها. ولكن حفظها عويص. حتى البلدان الاخرى لم تعرف بعد طريقة مضمونة لحفظ البطاطا.

يجب على محافظة ريانغكانغ ان تحفظ البطاطا عن طريق تحويلها الى نشاء وكذلك ان تبيعها وتصنع الدبس منها، وذلك بعد اقتطاع حصة الحبوب الغذائية وعلف المواشي منها. المحافظات الاخرى تصنع الدبس من الذرة وتحل به مسألة الحلوى. بيد انه، في ظروف محافظة ريانغكانغ التى لا تنتج الا النزر اليسير من الذرة، فلا مفر من صنع الدبس من البطاطا لحل مسألة الحلوى. فمن المفروض صنع كميات كبيرة من الدبس من البطاطا، بغرض تغذية الاطفال وكذلك لتموين الشغيلة داخل المحافظة، بمن فيهم العمال في ميدان الصناعة الحرجية والعمال في ميدان الصناعة المنجمية،

وتموين الزوار الذين يفدون لتفقد مواقع آثار المعارك الثورية. كما يمكن توزيع البطاطا على البيوت الفلاحية لكى تحفظها على الرفوف سواء في المطبخ ام في حظيرة المواشى. اذا حفظت البطاطا على الرفوف، لا تفرخ ولا تجف بسرعة.

وينبغى زيادة انتاج اللحوم.

تواجه محافظة ريانغكانغ كل سنة صعوبات من جراء عدم معالجة ٤٠ ـ ٥٠ الف طن من البطاطا. فينبغى توجيه كل الكمية، ما عدا تلك التى تمون كحبوب غذائية، الى انتاج لحم الخنزير. ان تصريف البطاطا كعلف للخنازير، من شأنه ان يسهم ايضا في حل مشكلة حفظها.

بلغني ان احد العاملين قد تحادث مؤخرا مع الفلاحين في المزارع التعاونية، حيث ذكروا له بانهم سينتجون كيلوغراما واحدا من لحم الخنزير مقابل كل عشرة كيلوغرامات من البطاطا. فلا يجوز للمزارع التعاونية بعد الآن ان تبيع البطاطا للدولة، بل عليها ان توزعها على الفلاحين حتى ينتجوا بها لحم الخنزير ويبيعوه للدولة.

لقد بنيت قصور رائعة للناشئين وللطلاب الجامعيين وللشغيلة عند ضفاف بحيرة سامزى. فمن المفروض تموين الناس القادمين لتفقد مواقع آثار المعارك الثورية بمقادير كافية من المواد الغذائية الثانوية. فعلى محافظة ريانغكانغ ان تنتج ١٢ الف طن من لحم الخنزير في العام القادم. على المزرعة الجامعة في قضاء دايهونغدان ان تنتج ٢٠٠٠ طن من لحم الخنزير سنويا، فترسل نصفها الى الجيش الشعبي وتمون بالنصف الآخر الناس القادمين لتفقد مواقع آثار المعارك الثورية. كذلك يتعين على مزرعة بوتاى الجامعة ان تنتج ٨٠٠ طن من لحم الخنزير لهؤلاء الزوار. اذا تأمنت كمية ١٨٠٠ طن من لحم الخنزير في العام، يمكن عندئذ تموين الناس القادمين لتفقد مواقع آثار المعارك الثورية تموينا طبيعيا باللحوم من دون ان تنفد. وبالنسبة الى الحياة الغذائية لابناء الشعب في قضاء سامزيون، فمن الممكن تحسينها تحسينا ملحوظا بواسطة تموينهم بالامعاء والرؤوس والقوادم الصادرة عن مسالخ الخنازير.

اما لحم الخنزير الذى تنتجه المزارع التعاونية داخل محافظة ريانغكانغ، فيجب ان يوزع على شبكات الخدمات الغذائية وكذلك على العمال الحراجيين. وعلى القرى

الحراجية ان تحل مسألة اللحوم بنفسها قدر المستطاع عن طريق خوض حركة واسعة النطاق لتربية الخنزير. ومن الضرورى ان ترسل محافظة ريانغكانغ كمية قليلة من لحم الخنزير الى العمال في مناجم الفحم وميدان صناعة المعادن في مدينة تشونغزين ومحافظة هامكيونغ الشمالية ايضا. عندئذ وعندئذ فقط، يستطيع العمال في مناجم الفحم وميدان صناعة المعادن ان ينتجوا كميات كبيرة من الفحم والمواد الفولاذية ويرسلوها الى محافظة ريانغكانغ والى الميادين الاخرى ايضا.

وينبغى اجادة زراعة حشيشة الدينار.

ان من شأن اجادة زراعة حشيشة الدينار ان تدر علينا مبالغ كبيرة من العملة الاجنبية، فضلا عن انتاج البيرة لتموين الشغيلة بها بانتظام. ان الشغيلة سيكونون مسرورين للغاية اذا ما انتجت البيرة بكثرة واستطاعوا التمون بها.

وحيث ان محافظة ريانغكانغ قد بنت مصنعا حديثا للبيرة وتنتج حشيشة الدينار والشعير ايضا بكميات كبيرة، ففى مقدورها تماما انتاج قدرما تشاء من البيرة وتموين الشغيلة بها.

ويجب على محافظة ريانغكانغ ان ترسل حشيشة الدينار الى المحافظات الاخرى ايضا. نظرا لان المحافظات الاخرى عاجزة عن انتاج حشيشة الدينار ولا ينمو فيها الشعير جيدا، فلا يمكنها انتاج البيرة كما ينبغي اذا لم تمدها هذه المحافظة بحشيشة الدينار والشعير. فلا يجوز لمحافظة ريانغكانغ ان تفكر في احتكار حشيشة الدينار والشعير لنفسها، بل ينبغى لها ان تمد المحافظات الاخرى بهما ايضا.

اما حشيشة الدينار المتبقية بعد صنع البيرة، فيجب بيعها للبلدان الاخرى بغرض كسب العملة الاجنبية.

صحيح ان محافظة ريانغكانغ تزرع حاليا حشيشة الدينار على مساحة تربو على عدة آلاف هكتار، الا انها تكثر من الفراغات اكثر من اللازم عند الغرس على ما يبدو. ان ترك الكثير من الفراغات لن يؤدى الى رفع غلة الهكتار الواحد. فلا يجوز السعى فقط الى زيادة المساحة المزروعة حشيشة الدينار، بل ينبغى درس امكانية رفع الغلة عن طريق زيادة عدد الغرسات في كل بيونغ.

وينبغى تأمين ندف البينالون اللازم لزراعة حشيشة الدينار. يبدو انه من الضرورى على كل حال تأمين قدر معين من ندف البينالون لصنع حبال التعريشة. فمن واجب وزارة الصناعة الكيميائية ان تمد محافظة ريانغكانغ بما مقداره ١٢٠ طنا من ندف البينالون اللازم لصنع حبال التعريشة. وعلى محافظة ريانغكانغ ان تصنع الحبال لتعرش حشيشة الدينار بواسطة ندف البينالون؛ وفى مقابل ذلك، يجب ان ترسل عرائشها اليابسة الى مصانع ورق السجائر. طالما ان محافظة ريانغكانغ لن تزرع الكتان بكميات كبيرة في المستقبل، فلا يمكن انتاج ورق السجائر اذا لم ترسل عرائش حشيشة الدينار، عوضا عن الكتان، الى مصانع ورق السجائر.

وينبغى زرع الانسام على نطاق واسع.

اذا زرعنا الانسام على نطاق واسع وصنعنا منه خمر الانسام وبعناه، بوسعنا ان نكسب مبالغ طائلة من العملة الاجنبية. من صنع خمر الانسام وبيعه فقط، تستطيع محافظة ريانغكانغ ان تعيش في رغد.

ليس ثمة من سبب يحول دون نجاح زراعة الانسام في محافظة ريانغكانغ في حين ينمو الانسام جيدا في منطقة فوسونغ بالصين الواقعة الى الشمال من جبل بايكدو. اثناء زيارتي هذه الى محافظة ريانغكانغ، شاهدت الانسام مزروعا في اماكن يزيد ارتفاعها عن ١٠٥٠مترا عن سطح البحر، وكانت حالته جيدة للغاية. فمن واجب محافظة ريانغكانغ ان تواظب فيما بعد على زيادة مساحة حقول الانسام لكى تنتجه بمقادير وافرة.

ولا تحتاج زراعة الانسام الى جهد كبير. كل ما يحتاجه الامر هو عمل ضلوع عريضة الى حد ما واقامة العمد عليها، ومن ثم تغطيتها بالواح خشبية وما شابهها لمنع اشعة الشمس عنها. وحيث ان محافظة ريانغكانغ تملك الاخشاب بوفرة، ففى مقدورها انشاء حقول الانسام على نحو افضل من منطقة كايسونغ. لا يجوز السعى الى زيادة مساحة حقول الانسام دفعة واحدة، بل عليكم بزيادتها تدريجيا، ومن المستحسن انشاء حقول الانسام في اجمات الجنب، وليس في الغابات.

وينبغى زرع السلجم والسمسم البرى بكميات كبيرة.

اذا زودنا ابناء الشعب بوفرة من زيت الطعام، يمكنهم طبخ وتناول مختلف المأكولات الثانوية بلذة وشهية حتى من الخضروات البرية. الزيت ضرورى للكبار ايضا، ولكنه لازب بنوع خاص لنمو الاولاد. كما يجب توفيره بانتظام للعمال في ميدان الصناعة الثقيلة، بما فيها الصناعة الحرجية والصناعة المنجمية.

وبغية حل مسألة زيت الطعام في محافظة ريانغكانغ، ينبغى زرع فول الصويا في هوتشانغ وسينبا وغيرهما من المناطق الصالحة لزرعه، وزرع السلجم والسمسم البرى على نطاق واسع في المناطق الاخرى. وحيث ان محافظة ريانغكانغ لن تزرع الكتان الا على نطاق ضيق اعتبارا من العام القادم، فلا يمكنها ان تحل مسألة الزيت اذا لم تزرع السلجم والسمسم البرى. ومن المستحيل جلب الزيت لها من المناطق الاخرى.

ان السلجم يحتوى على نسبة عالية من الزيت، كما أن غلته لا بأس بها. وزرع السلجم واعتصار الزيت منه، افضل من زرع الفجل او الملفوف وانتزاع بذورهما واعتصار الزيت منها. والسلجم قابل للزرع حتى في المناطق المرتفعة، مثل سامزيون. فعلى محافظة ريانغكانغ ان تضع مشروعا لزيادة مساحة حقول السلجم في مقابل تقليص مساحة حقول الكتان.

كما ينبغى تكثير البذور حتى يمكن زيادة المساحة المزروعة سلجما.

وفى محافظة ريانغكانغ ينمو السمسم البرى ايضا نموا جيدا. صحيح ان اهالى محافظة بيونغآن لا يحبون زيت السمسم البرى، ولكن اهالى محافظة ريانغكانغ يفضلونه. ولقد اعجبنى انا ايضا مذاق زيت السمسم البرى خلال وجودى في محافظة هامكيونغ.

هذا ويمكن زرع السمسم البرى حتى في اماكن ترتفع ١١٠٠ متر من سطح البحر. يجب على فرع هيسان لاكاديمية العلوم الزراعية تهيئة بذور السمسم البري الملائمة للمناطق المرتفعة والمناطق المنخفضة كل على حدة في العام القادم.

وينبغى التدقيق في نطاق زرع السلجم والسمسم البري اللازم لتموين اهالى محافظة ريانغكانغ والناس القادمين اليها لتفقد مواقع آثار المعارك الثورية بما مقداره ١٠ ـ ١٥ غراما من الزيت يوميا للفرد الواحد، ومن ثم البدء بوضع خطة لانتاجهما اعتبارا من العام القادم.

وينبغى زرع الباقلاء والفاصوليا على نطاق واسع، وذلك بغرض حل مسألة البروتين.

تحل البلدان الاخرى مسألة البروتين في الوقت الحاضر عن طريق تنمية تربية المواشي. اما فى بلادنا، فلم نحل هذه المسألة تماما بعد. ففي ظروف بلادنا التى يتعذر معها تنمية تربية المواشي على نطاق واسع من جراء صغر رقعة الاراضى الزراعية، من المستصوب حل مسألة البروتين عن طريق زرع فول الصويا او الفاصوليا وما اليهما على نطاق واسع.

لما كانت الباقلاء والفاصوليا تحتويان على نسبة كبيرة من البروتين والاحماض الامينية الضرورية، بما فيها الليزين، فانه اذا ما تم اطعامها للاطفال، تنمو قامتهم بسرعة وتغلظ عظامهم وتصبح اجسامهم قوية. كما ان تناولهما يستسيغه الكبار بدورهم.

عندما زرت احد البلدان الاشتراكية في اوروبا عام ١٩٥٦، كانوا يقدمون لي هذا الصباح بيض الدجاج مسلوقا، وفي الصباح التالى عشرات حبات من الفاصوليا المسلوقة. لقد تعودوا على تناول الفاصوليا المسلوقة. وبعد عودتي من ذلك البلد، طلبت من العاملين في الميدان المعنى ان يقوموا بتحليل العناصر التى تتكون منها الفاصوليا. فذكروا بان ٥٠ حبة منها تحتوى من البروتين ما يعادل البروتين الموجود في بيضة دجاج واحدة. وهذا ما دفعنى الى التشديد على زرعها على نطاق واسع في المزارع التعاونية. ولكن عاملينا لم ينفذوا تلك المهمة بالشكل المأمول.

فى العصور السابقة، كان الكوريون بارعين في خوض المعارك ويزاولون الرياضة جيدا بابدانهم القوية، لانهم كانوا يتناولون كثيرا من فول الصويا والفاصوليا وما شابههما، بالرغم من انهم لم يكونوا يتناولون بيض الدجاج الا في مراسم الوفاة او اعياد الميلاد. وكذلك اهالى محافظات هامكيونغ وريانغكانغ، لم يكونوا يأكلون بيض الدجاج الا نادرا، ولكنهم كانوا يحصلون على البروتين من خلال تناول العصيدة المصنوعة من الذرة المسلوقة او الارز المسلوق مع الفاصوليا.

حتى الغربيون يتجهون الآن نحو الاكثار من تناول البروتين النباتي. البروتين النباتي مفيد اكثر من البروتين الحيوانى لجسم الانسان. فلا يجوز التفكير في حل مسألة البروتين عن طريق انشاء مداجن الدجاج فقط، بل ينبغى التفكير في حلها

ايضا عن طريق زرع الباقلاء والفاصوليا على نطاق واسع.

ان مناخ محافظة ريانغكانغ معتدل، لذا تنمو فيها الباقلاء جيدا. وهذا بالذات ما جعلني اطلب منهم زرعها على نطاق واسع. بيد ان هذه المحافظة لم تجرب زرعها بنشاط، حتى انه لا توجد لديها بذور جيدة للباقلاء. انهم هناك لا يعرفون لحد الآن حتى كم غرسة من الباقلاء هو العدد المناسب لكل بيونغ. من الواجب استنباط بذور جيدة للباقلاء حتى يتسنى انتاج اكثر من ٣ اطنان من الباقلاء في كل هكتار.

وفى محافظة ريانغكانغ، تنمو الفاصوليا بدورها نموا جيدا.

فيما كنت مارا بقرية بابال في قضاء بونغسان عام ١٩٦٣، شاهدت الفلاحين فيها وقد زرعوا الكثير من الفاصوليا في حواكير بيوتهم، وكانت احوالها جيدة للغاية.

لو حسبنا وزن حبات الفاصوليا من غرسة واحدة ٢٠٠ غرام فقط، فهو ليس بالقدر الزهيد. ينبغى توزيع اصناف ممتازة من بذور الفاصوليا الملائمة لخصائص كل منطقة من المناطق على جميع البيوت، حتى تجري حركة واسعة النطاق لزراعة الفاصوليا.

اننا ننوى فيما بعد امعان النظر في كمية البروتين الضرورية يوميا لكل فرد من السكان، ومن ثم اعطاء التكليفات عند استخلاص حصيلة الزراعة هذا العام.

سادسا، ينبغى تحسين عمل التربية والتعليم وتشديده.

المطلوب اولا وقبل كل شيء، تنشئة افراد الجيل الصاعد في جميع المدارس عاملين موثوقين للبلاد ذوى معارف وافرة واخلاق حميدة واجسام قوية، وذلك وفقا للمنهج المعروض في موضوعات عن التربية الاشتراكية.

وبصفة خاصة، ينبغى اجراء التعليم بما ينسجم وخصائص المحافظة. فمن الضرورة بمكان، فى محافظة ريانغكانغ، تعليم الطلاب جيدا كل ما يتعلق بالحراجة وزراعة المحاصيل الزراعية في المناطق المرتفعة، كالقمح والبطاطا وحشيشة الدينار والباقلاء، الخ.

الحاصل في المدارس داخل محافظة ريانغكانغ في الوقت الحاضر، هو انهم يعلمون الطلاب بواسطة الكتب المدرسية الموحدة الصادرة عن المركز فيتعلمون كل شيء عن زراعة الارز فقط، ولا يتعلمون شيئا عن زراعة القمح والبطاطا وحشيشة

الدينار والباقلاء. والاسوأ من ذلك، انه حتى في قضاء دايهونغدان العديم الحقول الارزية، يجرى تعليم طلابه عن زراعة الارز. فلا فائدة ترجى من تعليم الطلاب عن زراعة الارز في محافظة ريانغكانغ حيث لا حقول ارز الا فيما ندر.

يجب فحص ومراجعة الكتب المدرسية بصورة شاملة وتعديلها بحيث تكون صالحة للتعليم المتفق وخصائص المحافظة.

واذا كانت ثمة حاجة الى انشاء مزيد من المعاهد، مثل معاهد الحراجة ومعاهد الصناعة المنجمية والمعاهد الزراعية، في محافظة ريانغكانغ، فعليكم بانشائها. كما ينبغي اتخاذ الاجراءات الهادفة الى تأهيل المعلمين القادرين على اعطاء التعليم المتفق وخصائص المحافظة. وفيما يخص هذه المسائل، يجب على القسم المضطلع بشؤون العلم والتعليم لدى لجنة الحزب المركزية وعلى لجنة التعليم اتخاذ الاجراءات اللازمة.

وفى الختام، اود ان اتطرق بايجاز الى العمل الحزبى.

ينبغى تشديد التربية بفكرة زوتشيه بين اعضاء الحزب والشغيلة.

فمن واجب اللجنة الحزبية في محافظة ريانغكانغ ان تسلح اعضاء الحزب والشغيلة تسليحا امتن بفكرة زوتشيه، فكرة حزبنا الثورية.

الى ان تتحقق الشيوعية على نطاق العالم، ستبقى الدولة قائمة، وسيجرى بناء الاشتراكية والشيوعية باتخاذ دولة قومية وحدة لها. لذا، يتوجب علينا ان نعيش على نمطنا نحن حسب الشعار الذى رفعه الحزب. علينا ان نبني الاشتراكية على نمطنا دون النظر الى غيرنا، وننجز توحيد الوطن بقوتنا الذاتية بعد طرد الغزاة الامبرياليين الامريكيين من جنوبى كوريا. واى فشل في عمل التربية الفكرية بين اعضاء الحزب والشغيلة، قد يتمخض عنه نشوء التبعية للدول الكبيرة، وهذا ما سيكون له تأثير خطير على الثورة والبناء.

يجب على المنظمات الحزبية ومنظمات الشغيلة داخل محافظة ريانغكانغ ان تشدد من التربية بفكرة زوتشيه بحيث يعيش جميع الناس، بدءا من الاطفال وحتى الكبار، على نمطنا نحن، تحدوهم مشاعر العزة القومية والاباء الرفيع.

وفضلا عن التربية بفكرة زوتشيه، ينبغى تشديد التربية بالتقاليد الثورية والتربية

الرامية الى فولذة الروح الحزبية، وصولا بذلك الى توحيد جميع اعضاء الحزب والشغيلة بثبات حول الحزب.

وينبغى الحرص على شحذ اليقظة الثورية لدى اعضاء الحزب والشغيلة. حيث اننا نواجه الآن الامبرياليين الامريكيين وجها لوجه، فلا نعرف متى يهجم العدو علينا. لا يجوز لكم ابدا ان تركنوا الى الاطمئنان بحجة ان محافظة ريانغكانغ هى من المؤخرة. اذا نشبت الحرب مستقبلا، فقد يبعث العدو بوحدات هجومية خاصة الى مناطق الغابات في محافظة ريانغكانغ. وبما ان هذه المحافظة هى منطقة احراج وغابات، فهى صالحة للغاية بالنسبة لنشاط العدو.

من واجب المنظمات الحزبية ومنظمات الشغيلة داخل محافظة ريانغكانغ ان تحض جميع الاهالى، بمن فيهم سكان القرى الحراجية، على شحذ يقظتهم الثورية وعدم الوقوع في اسار التراخى ولو لحظة واحدة، حتى يتسنى كشف وتحطيم جواسيس العدو والعناصر المخربة في الوقت المناسب تماما.

يجب على اللجنة الحزبية في المحافظة ان تتخذ الاجراءات الحاسمة من اجل انجاز الواجبات التى اسندناها في الاجتماعات الاستشارية للميادين المختلفة وفى الدورة اليوم.

حول زيادة انتاج الحبوب والتبغ في محافظة هوانغهاى الشمالية

خطاب القى في الاجتماع الاستشارى للعاملين الحزبيين والاداريين والاقتصاديين في محافظة هوانغهاى الشمالية

١٧ ايلول ١٩٧٩

يحضر هذا الاجتماع الاستشاري اليوم العاملون المسؤولون في المجلس التنفيذي ولجانه ووزاراته الى جانب العاملين المسؤولين في الاجهزة الحزبية والادارية والاقتصادية في محافظة هوانغهاى الشمالية. لقد نويت في الاصل ان اعقد هذه المرة دورة كاملة للجنة الحزبية في المحافظة، ولكن بسبب مشاغلي الاخرى، اكتفيت بعقد هذا الاجتماع الاستشارى.

سوف اتطرق بالحديث اولا الى شؤون الزراعة.

لقد تفقدت البارحة العديد من المزارع التعاونية في محافظة هوانغهاى الشمالية، بما فيها مزارع ريونغتشون وسينسانغ وتشيمتشون التعاونية في قضاء هوانغزو ومزرعة ميغوك التعاونية في مدينة ساريواون ومزرعة تشونغكى التعاونية في قضاء بونغسان، فتبين لى ان تلك المزارع قد حققت نجاحات باهرة في الزراعة.

بناء على الحسابات الاولية ايضا، افيد بانه في مقدور محافظة هوانغهاى الشمالية انتاج ٨٩٠٩٠٠ طن من الحبوب هذا العام. ولكن يبدو انها قادرة على انتاج ٩٠٠ ألف طن من الحبوب اذا جرى الحصاد في حينه ودرست الحبوب درسا جيدا. لا يجوز

مقارنـة زراعـة هذا العـام بزراعة العـام الماضـى، لان محافظـة هوانغهاى الـشمالية قد شـهدت زراعـة ماحلـة فـي العـام الماضـى مـن جـراء تعرضـها لاضـرار الجفاف وارتفاع درجـة الحـرارة ونـاريـة الـذرة. ان غـلال الحـبوب المـتوقعة هـذا العـام فـي محافظـة هوانغهاى الـشمالية تـزيد ب ٢١٥ ألـف طـن عنـها فـي عـام ١٩٧٧، عـام الحصاد الاوفر طـرا. واذا مـا جنـت هـذه المحافظـة ٦٩٠٠ كـغ مـن الارز فـي الهكتـار الواحد هذا العام، فذلك يعنـي تحقيق زيـادة مقدارها ١٣٩٤ كـغ عن غلـة الهكتـار الواحد في عام ١٩٧٧. واذا مـا اسـتثنينا الاراضـى المنبسطة التـى لا تغل كثيرا، يمكن ان تبلغ غلة الحبوب في محافظـة هوانغهاى الـشمالية المستوى الـذى بلغتـه مدينـة بيونـغ يانـغ ومحافظـة بيونغآن الجنوبية ومحافظة بيونغآن الشمالية.

كمـا اصـابت المحافظـة نجاحـا مـشهودا فـي زراعـة الـذرة ايـضا. ان محافظـة هوانغهاى الـشمالية تـتوقع جنـى ٥٩٠٠ كـغ من الذرة في الهكتار الواحد هذا العام، وهذا يعني غلة اكبر ب١٧٠٠ كغ عما كانت عليه في عام ١٩٧٧.

كذلك اجـادت محافظـة هوانغهاى الـشمالية زراعـة التبغ. فرغم انها لم تكن تنتج سوى ٢٠٠٠ طن من التبغ في الماضى، الا انها استطاعت ان تنتج ٧٥٠٠ طن هذا العام.

وهذه المحاصـيل الوفيـرة، كالمحاصـيل المتوقع ان تجنيها هـذا العـام، لم يسبق ان رأت محافظـة هوانغهاى الـشمالية مثيلا لهـا مـن قبل علـى مـا اظـن. والـسبب فـي نجـاح الـزراعة فـي المحافظـة هـذا العـام انما يعزى الى انبات اشتال قوية وغرسها في الحقول فـي الموسم المناسـب واعـتماد نظـام سـليم للتـسميد وتأمـين المـياه بكفايـة. وهـذا الـنجاح المشهود فـي الـزراعة فـي محافظـة هوانغهاى الـشمالية هو، بنوع خاص، ثمرة النضال الـذى خاضـته فـي طليعة الصفوف اللجنة الحزبية في المحافظة وسائر منظمات الحزب مـن مخـتلف المـستويات والعاملـون المـسؤولون للجـان الحـزبية فـي المحافظـة والمـدن والاقضية والعاملون في الاجهزة الادارية والاقتصادية في المحافظة وفى مقدمتها لجنة الاقتـصاد الريفـى فـي المحافظـة، فـي سـبيل وضـع سياسـة الحـزب الـزراعية موضـع التطبـيق، وذلـك فـي اعقـاب اشـتراكهم فـي الـدورة الدراسـية حـول الطـريقة الـزراعية المستقلة في مطلع هذا العام ونزولهم الى الريف.

انني اقدر عالى التقدير انجازكم هذا الذى حققتم فيه حصادا وافرا لم يسبق له مثيل، منطلقين كرجل واحد الى النضال لترجمة سياسة حزبنا الزراعية الى واقع، وممتن غاية الامتنان لصنيعكم هذا.

فاسمحوا لى ان اوجه، باسم لجنة الحزب المركزية وباسمى شخصيا، الشكر الجزيل الى منظمات الحزب من مختلف المستويات في محافظة هونغهاى الشمالية، وعلى رأسها اللجنة الحزبية في المحافظة، والى كافة اعضاء الحزب والعاملين في لجنة الاقتصاد الريفى في المحافظة والعاملين فى مجال الاقتصاد الريفى، والى جميع العمال والموظفين والطلاب والتلاميذ الذين مدوا يد العون الى الريف.

كان الموسم الزراعى ناجحا في العديد من اقضية المحافظة هذا العام.

فمن المنتظر ان تجنى مدينة ساريواون ٩ اطنان من الارز في الهكتار الواحد، ومدينة سونغريم ٨٣٩٦ كغ، وقضاء هوانغزو ٧٦٤٩ كغ، وقضاء يونتان ٧٠٢٤ كغ، وقضاء بونغسان ٧٩٨٩ كغ، وقضاء وونبا ٧٩٥١ كغ. فدعونى ابعث بتشكراتي الى اللجان الحزبية ولجان ادارة المزارع التعاونية والى كافة اعضاء الحزب والشغيلة الزراعيين في مدينة ساريواون ومدينة سونغريم وقضاء هوانغزو وقضاء يونتان وقضاء بونغسان وقضاء وونبا.

كذلك من المتوقع ان تجني مدينة ساريواون ٧٣٠٠ كغ من الذرة في الهكتار الواحد، ومدينة سونغريم ٧٦٠٠ كغ. وعلى الرغم من ان مدينتى ساريواون وسونغريم لا تملكان مساحات واسعة من حقول الذرة، الا انهما عرفتا كيف تنجحان في زراعة الذرة. انني اشكر جميع اعضاء الحزب والشغيلة الزراعيين في مدينتى ساريواون وسونغريم.

واذا ما اخذنا المزارع التعاونية كلا على حدة، نستطيع القول بان العديد من المزارع قد نجحت في الزراعة.

ينتظر ان تجني مزرعة ميغوك التعاونية في مدينة ساريواون ١٠ اطنان من الارز في الهكتار الواحد، ومزرعة مانكوم التعاونية في نفس المدينة ٨٨٠٠ كغ، وفريق العمل الثالث عشر التابع لمجلس الادارة الاقليمى للمزارع التعاونية بمدينة سونغريم ٩٨٠٠ كغ، وفريق العمل الخامس عشر التابع للمجلس المذكور ٨٤٠٠ كغ،

ومزرعة ريونغتشون التعاونية في قضاء هوانغزو ٩ اطنان، ومزرعة كوبو التعاونية في نفس القضاء ٩ اطنان، ومزرعة تشونغكى التعاونية في قضاء بونغسان ٨ اطنان، ومزرعة زيتاب التعاونية في نفس القضاء ٨٦٠٠ كغ، ومزرعة كانغآن التعاونية في قضاء وونبا ٨٨٠٠ كغ، ومزرعة دايتشونغ التعاونية في نفس القضاء ٨٢٠٠ كغ، ومزرعة كومبونغ التعاونية في قضاء يونتان ٦٩٠٠ كغ، ومزرعة مونمو التعاونية في قضاء سوهونغ ٦٧٠٠ كغ، ومزرعة زواوى التعاونية في قضاء سوآن ٧٣٠٠ كغ، ومزرعة هايواول التعاونية في قضاء بيونغسان ٧ اطنان، ومزرعة بونغتان التعاونية في القضاء عينه ٦٦٠٠ كغ. فالى هذه المزارع التعاونية اوجه خالص الشكر.

ويتوقع ان تجني مزرعة ريونغتشون التعاونية في قضاء هوانغزو ٧٥٠٠ كغ من الذرة فى الهكتار الواحد، ومزرعة كومبونغ التعاونية في قضاء يونتان ٧٣٠٠ كغ، ومزرعة مونمو التعاونية في قضاء سوهونغ ٧١٠٠ كغ، ومزرعة زواوى التعاونية في قضاء سوآن ٧٦٠٠ كغ، ومزرعة دايسونغ التعاونية في قضاء سينكى ٦٦٠٠ كغ، ومزرعة هايواول التعاونية في قضاء بيونغسان ٧٢٠٠ كغ، ومزرعة نامزونغ التعاونية في قضاء كومتشون ٧ اطنان، ومزرعة مايبونغ التعاونية في قضاء توسان ٧١٠٠ كغ. فاسمحوا لى ان اوجه الشكر الى منظمات الحزب والمزارعين في المزارع التعاونية التى حققت نجاحا في زراعة الذرة.

انما يتعين على محافظة هوانغهاى الشمالية ان تنجح في زراعة العام القادم ايضا، مرتكزة في ذلك على ما حققته من انجازات في زراعة العام الحالى.

ان محافظة هوانغهاى الشمالية، باعتبارها محافظة زراعية، تعد اهم قاعدة لانتاج الحبوب في بلادنا. من هنا، ينبغى لتلك المحافظة ان تضع نصب عينيها هدفا نضاليا: انتاج مليون طن من الحبوب. في عام ١٩٧٦، طرحت مهمة انتاج مليون طن من الحبوب على عاتق محافظة هوانغهاى الشمالية ومهمة انتاج مليونى طن من الحبوب على عاتق محافظة هوانغهاى الجنوبية. فاذا ما تحقق ذلك فعلا، يمكننا ان نبلغ قمة ٩ ملايين طن او ١٠ ملايين طن من الحبوب في بلادنا.

وحسب محافظة هوانغهاى الشمالية ان تحسن زراعة الارز والذرة

والسرغوم، ليمكنها ان تنتج مليون طن من الحبوب.

من واجب محافظة هوانغهاى الشمالية ان تجيد القيام بالزراعة، طبقا لما تقتضيه الطريقة الزراعية المستقلة، لكى تنتج في العام القادم ٩٥٠ ألف طن من الحبوب، وفى عام ١٩٨١ مليون طن.

ينبغى لها، اولا وقبل كل شيء، ان تجيد زراعة الارز.

والشيء الهام في زراعة الارز هو انبات اشتاله قوية. فالفضل في نجاح زراعة الارز هذا العام انما يعزى اساسا الى انبات اشتاله قوية وغرسها في الوقت المناسب.

لقد عملت المزارع التعاونية هذا العام على غرس الاشتال بعد انباتها لمدة ٥٥ يوما من بذر البذور، ولم يسبق في الماضي ان فعلت ذلك. حيث ان المزارع التعاونية كانت فيما مضى تغرس اشتال الارز وهى بعد بغوة لم يمض على نموها سوى اربعين يوما، فقد كانت تأخذ وقتا طويلا لتنتعش بعد الغرس، وكثير منها ما كان ينتعش بالمرة. تبين التجربة المستفادة في الزراعة هذا العام ان غرس اشتال الارز المنبتة لمدة ٥٥ يوما بعد البذار، شرط لا غنى عنه لانتعاش الاشتال جيدا بعد الغرس وتفريخها الكثير من السويقات، حتى يمكن جنى غلة عالية ومأمونة. واذا ما عملت محافظة هوانغهاى الشمالية على انبات اشتال الارز قوية، بوسعها عندئذ ان تنتج ما بين ٥ر٧ و٨ اطنان من الارز في الهكتار الواحد.

ان كافة المزارع التعاونية في المحافظة ملزمة بغرس اشتال الارز بعد نموها لمدة ٥٥ يوما على الاقل من البذار، وذلك عن طريق اجادة انبات اشتال الارز في المساكب الباردة. ويجوز غرس اشتال الارز بعد مرور ٦٠ يوما على البذار. يقال بانه اذا كبرت اشتال الارز اكثر من اللازم ليس شيئا جيدا. ولكن الامر ليس كما يقولون. في المناطق الاستوائية، تغرس اشتال الارز بعد ان تكبر كثيرا. ورغم اننا ننبت اشتال الارز لمدة ٦٠ يوما، الا انها لا تكبر الى حجم الاشتال التى تغرسها المناطق الاستوائية. ان اشتال الارز المنبتة لمدة ٦٠ يوما لا تزيد سوى بورقة او ورقتين عما تحمله اشتال الارز المنبتة لمدة ٥٥ يوما.

وبغية انبات اشتال الارز قوية، لا بد من الاعتناء بالمساكب بطريقة علمية وتقنية.

فليس الا اذا اعتنى بالمساكب بصورة علمية وتقنية، يمكن انبات اشتال الارز قوية وغرسها في الوقت المناسب. مهما يكن من امر، ما زال العاملون الزراعيون يجهلون كم يوما يستغرق طلوع الورقة الواحدة في شتلة الارز النامية في المسكب، ذلك لانهم ما برحوا يعملون بطريقة العد على الاصابع. اذا ما فرش الدبال بسخاء على المساكب واجيد الاعتناء بها، تطلع لشتلة الارز ورقة واحدة كل ٥ او ٦ ايام في المتوسط. تفيد المعطيات الاجنبية بان شتلة الارز المنبتة في المسكب تحمل ورقة واحدة كل ٥ ايام

حال الانتهاء من الحصاد الخريفي، يجب على المزارع التعاونية ان تهيئ لانشاء المساكب الباردة لانبات اشتال الارز وكذلك الاغطية البلاستيكية ومصدات الرياح والحصائر المصنوعة من القش وما الى ذلك، حتى يمكنها الفراغ من بذر البذور في المساكب في الربيع خلال وقت وجيز. وبالاضافة الى ذلك، يجب اجراء الابحاث حول طرق الاعتناء بالمساكب بصورة علمية وتقنية.

وبعد انبات اشتال الارز قوية، من المفروض التعجيل بغرسها في الحقول في مدة زمنية قصيرة.

ومن المتعين ادارة مياه حقول الارز ادارة جيدة.

ان ادارة مياه حقول الارز مسألة مشوقة للغاية. تفيد المعطيات بانه اذا تم حرث حقول الارز قبل غرس اشتال الارز فيها وغمرت بالمياه بعدة سنتمترات لمدة ١٥ - ٢٠ يوما، فان التربة المجلدة تذوب بسرعة. كما يقال بانه من المستحسن تطويف حقول الارز بالمياه الى حد معين حتى تترسب تربتها بعد سلفها، وهذا يعني ارتفاع درجة حرارة المياه ارتفاعا كبيرا عن درجة حرارة الارض بفعل اشعة الشمس. ودرجة حرارة المياه تختلف عن درجة حرارة الجو. ونظرا لاختلاف درجة حرارة المياه عن كل من درجة حرارة الارض ودرجة حرارة الجو، فمن اللازم اجادة ادارة المياه. فليس الا باجادة ادارة المياه، يمكن الحيلولة دون الاضرار الناجمة عن الحرارة المرتفعة او الحرارة المنخفضة.

من المناسب تماما ان تكون حرارة المياه في حقول الارز ٢٥ درجة مئوية. عند

اشتداد الحر في فصل الصيف، قد ترتفع درجة حرارة المياه في حقول الارز الى ما فوق ٢٠ درجة مئوية، انما لا بأس ان ارتفعت الى ذلك الحد لساعة او ساعتين فقط. ولكن اذا ظلت درجة حرارة المياه مرتفعة فوق ٢٥ درجة مئوية طوال الليل والنهار، تتعفن جذور الارز او يصيبه مرض آخر.

فى حال ظلت درجة حرارة المياه في حقول الارز مرتفعة باستمرار، من الضرورى استبدال المياه الساخنة بمياه باردة؛ واذا لم تكن هناك مياه باردة، يجب ابقاء الحقول كما هى بعد صرف المياه الساخنة منها. لقد عملت مزرعة ميغوك التعاونية في مدينة ساريواون على استبدال المياه نظرا لارتفاع درجة حرارتها في حقول الارز. وهذا عمل مشكور.

ومن اجل اجادة ادارة مياه حقول الارز، يجب قياس درجة حرارتها بشكل دقيق. زرت مؤخرا مزرعة تشونغسان التعاونية ومزرعة ميغوك التعاونية وتحدثت مع المزارعين فيهما، فوجدتهم لا يعرفون جيدا النسبة ما بين درجة حرارة الجو ودرجة حرارة المياه في حقول الارز.

لا يزال العاملون الزراعيون يفتقرون الى الدقة في العمل. فبغية مزاولة الزراعة كما ينبغى من الناحيتين العلمية والتقنية، يجب التدقيق في الامور واحدا فواحدا، تماما كما يدقق بائع الاصباغ في الوزن حتى المليغرام. طالما ان غلة الهكتار الواحد من الارز قد بلغت الآن مستوى ٧ – ٨ اطنان، فلا يمكن زيادة غلة الحبوب، ما لم يتم تعاطى الزراعة بصورة علمية وتقنية. ينبغي للمزارع التعاونية ان تدير جيدا مياه حقول الارز على نحو علمى وتقني وتحرص على قياس درجة حرارتها على نحو صحيح.

ويجب صب جهود كبيرة على زراعة الذرة.

تتوقع محافظة هوانغهاى الشمالية ان تجني ٥٩٠٠ كغ من الذرة في الهكتار الواحد هذا العام، وهذا ليس بالغلة الكبيرة الى ذلك الحد. فمن المفروض جنى ٧ اطنان من الذرة على الاقل في الهكتار الواحد. فعند جنى ٧ اطنان من الذرة في الهكتار الواحد، يسجل لها ٧ نقاط، وعند جنى ٨ اطنان ٨ نقاط، وعند جنى ٩ اطنان ٩ نقاط، وعند جنى ١٠ اطنان ١٠ نقاط. فعلى محافظة هوانغهاى الشمالية ان تخوض نضالا

ديناميا لانتاج اكثر من ٧ اطنان من الذرة في الهكتار الواحد.

حسبها ان تزرع بذور الذرة من الصنف الهجينى (ف ١) وترش الاسمدة والكيماويات الزراعية على وجه الكفاية وتروى الحقول جيدا، ليمكنها جنى حتى ١٤ ـ ١٥ طنا فى الهكتار الواحد. البلدان ذات الزراعة المتطورة تعتبر جنى ١٠ اطنان من الذرة فى الهكتار الواحد امرا عاديا، لا بل بلغت غلة الذرة فيها ١٥ ـ ١٦ طنا فى حدها الاقصى.

منذ عام ١٩٦٢ وانا اعلم بان البلدان الاخرى تجني ١٤ ـ ١٦ طنا من الذرة في الهكتار الواحد، ولكنني لم استطع ان افرض عليهم ذلك. آنذاك لم تكن في حوزتنا بذور ذرة من الصنف الهجينى (ف ١)، ولم تكن الاسمدة والكيماويات الزراعية متوفرة بكثرة، كما كان هناك نقص في المياه. غير ان وضعنا اليوم يختلف عنه في ذلك الحين. نملك الآن بذور الذرة من الصنف الهجينى (ف ١) وننتج وفرة وفيرة من الاسمدة والكيماويات الزراعية ونفذنا مشاريع الرى على نطاق واسع. ومستوى المكننة هى الاخرى عال جدا في الوقت الراهن.

زرت مؤخرا مزرعة ريونغتشون التعاونية في قضاء هوانغزو، فرأيت هناك المياه تتدفق بغزارة بفضل استكمال مشاريع الرى ووسائل المكننة التى تجهزت بها ليست قليلة بأى حال. وفى مزرعة كتلك، لا يوجد اى مانع يمنعها من جنى اكثر من ١٠ اطنان من الذرة في الهكتار الواحد. لم تكن المزرعة المذكورة تجني غلة كبيرة من الذرة في الهكتار الواحد في الماضي، لكنها تتوقع هذا العام انتاج ٧٥٠٠ كغ. لذلك حرصت على توجيه الشكر الى اعضاء تلك المزرعة.

حسب محافظة هوانغهاى الشمالية ان تروى حقول الذرة بكفايتها من المياه وترش فيها الاسمدة كما يجب، حتى يمكنها جنى اكثر من ٧ اطنان من الذرة في الهكتار الواحد. وجنى ٧ اطنان من الذرة في الهكتار الواحد في محافظة هوانغهاى الشمالية يعني ارتفاع الغلة بمقدار ١١٠٠ كغ عن غلة العام الحالى، وعندئذ يمكن للمحافظة ان تنتج ٩٩ الف طن اضافى من الذرة، لان فيها ٩٠ الف هكتار من حقول الذرة. واذا انتجت ٧ اطنان لا غير من الذرة في الهكتار الواحد، فلن تواجهها اية مشكلة على الاطلاق في انتاج ٩٩٠ الف طن من الحبوب. ان الاحتياطي الكبير لانتاج

الحبوب في محافظة هوانغهاى الشمالية انما يكمن في زراعة الذرة بالذات.

لزام على محافظة هوانغهاى الشمالية ان تجمل نتائج زراعة الذرة بدقة بعد استكمال الحصاد الخريفي، وتخوض من ثم نضالا ايجابيا لجني ٧ او ٨ او حتى ١٠ اطنان من الذرة في الهكتار الواحد.

وبغية زيادة غلة الذرة، لا بد من تطبيق طريقة انبات اشتالها في قوالب الدبال بنسبة مائة بالمائة.

ان تطبيق طريقة انبات اشتال الذرة في قوالب الدبال يطرح نفسه كمسألة بالغة الشأن في ظروف بلادنا حيث مساحة الاراضى المزروعة محدودة. طالما اننا نزرع الذرة عاما بعد عام من دون اى تبديل في المحاصيل، فلا يمكننا ان نتوقع زيادة الغلة، ما لم نعتمد طريقة انبات اشتالها في قوالب الدبال. الذرة هى نبات يمتص العناصر الغذائية الموجودة في التربة بشراهة. لذا، اذا اردنا زرع الذرة كل عام دونما تغيير، فمن المفروض بنا تخصيب التربة.

ولتخصيب التربة ثمة طرائق مختلفة. ولكى يخصبوا التربة، كان اجدادنا في الايام الخوالى يفرشون على حقول الارز والحقول غير الارزية طبقة من تراب المرجات، لزرقها بشتى العناصر المغذية، كالحديد والمنغنيز، ويزرعون المحاصيل بالتناوب او يزرعون فول الصويا كمحصول متداخل. في الماضى، لم تكن الذرة تزرع بكثرة في بلادنا.

بدأت بلادنا بزرع الذرة على نطاق واسع على اثر انعقاد المؤتمر الثالث للحزب. لقد رفعنا الشعار القائل: "الذرة هى ملك المحاصيل غير الارزية"، وحرصنا على زرع الذرة على نطاق واسع وعلى زيادة عدد غرساتها في البيونغ الواحد الى ١٢ غرسة.

لكن احدهم طلب آنذاك السماح بغرس ٦ غرسات فقط، زاعما ان الذرة لا تنمو جيدا حتى ب ٨ غرسات في البيونغ الواحد.

ذات عام، اقترح الرئيس الاسبق للجنة الشعبية في محافظة بيونغآن الشمالية تطبيق نظام اراحة الارض في بلادنا ايضا، وذلك بعد زيارته بلدا اجنبيا. فقلت له بما معناه: الاراضى القابلة للزراعة في بلادنا تبلغ في مجموعها مليونى هكتار، بما فيها

بساتين الاشجار المثمرة، ومن اصل هذه المساحة لا تزيد الاراضى التى تعطي محاصيل مأمونة عن مليون ونصف مليون هكتار؛ فكيف يمكننا والحالة هذه اطعام شعبنا اذا ما طبقنا نظام اراحة الارض، كأن نترك نصف الاراضى بدون زرع ونزرع نصفها الآخر فقط؟ لقد زرع اجدادنا المحاصيل بالتناوب في الايام الخوالى، ولكنهم لم يطبقوا ذلك النظام قط. في ظروف بلادنا، حيث الاراضي الزراعية محدودة، لا يسعنا بأى حال ادخال نظام اراحة الارض.

حينذاك، استدعينا العلماء عندنا وعقدنا معهم اجتماعا استشاريا، وكان من بينهم اولئك الذين اقترحوا ادخال نظام اراحة الارض. قلت لهم: في بلد كبلادنا، حيث رقعة الاراضي الزراعية محدودة، لا يمكن اعتماد نظام اراحة الارض؛ علينا ان نضاعف من خصوبة حقول الارز والحقول غير الارزية. كان اجدادنا يخصبون التربة بفرش طبقة ترابية من المرجات على الحقول. ولهذه الغاية، يجب حساب كمية التربة اللازمة. عندذاك حسب العلماء تلك الكمية، وكان الرقم مذهلا. لقد اصروا على وجوب فرش التربة على حقول الارز والحقول غير الارزية بسماكة ١٥ - ٣٠ سنتم، وقالوا بانه من اللازم توفير عدة مليارات طن من التربة من اجل فرش جميع حقول الارز والحقول غير الارزية. ولنقل تلك المقادير الهائلة من التربة، يلزمنا العدد العديد من الشاحنات وكميات كبيرة من البنزين. فكان من غير المعقول ان ننقل التربة بالشاحنات لفرشها على الحقول فى وقت يتسم فيه وضع النفط بالتأزم. يومها خرجت عبارة "العمل بالتربة" الى حيز الوجود. وهذا يعني تجديد التربة. وعبارة "العمل بالتربة" تغيرت الآن وصرنا نستعمل صيغة اخرى هى: "اكساء الحقول تربة جديدة".

فى حال توفر السباخ بكثرة، فلا بأس ان بذرت الذرة مباشرة في الحقول. ولكن من المتعذر علينا نثر ٣٠ طنا من السباخ في الهكتار الواحد. فحتى لو جنينا ٥ اطنان من الارز في الهكتار الواحد، لن نحصل سوى على ٥ اطنان من قش الارز تقريبا. وحتى لو نثرناها في حقول الارز والحقول غير الارزية عن طريق تعفينها في حظائر الخنازير او الزرائب فلن تتعدى الكمية ال١٠ اطنان. فقش الارز لا يمكن استعماله بمقادير كبيرة لانتاج السباخ، اذ يجب تخصيصه لانتاج الحبال والزكائب والحصائر. ومن الصعب ان

نصدق بان المزارع التعاونية كانت فيما مضى تنثر ١٥ ـ ٣٠ طنا من السباخ في الهكتار الواحد. ان السبيل الوحيد لاجادة زراعة الذرة هو اعتماد طريقة انبات اشتال الذرة في قوالب الدبال عن طريق صنع الدبال بالجملة.

من النافلة القول بانه من الممكن نثر الدبال في الحقول. ولكن اذا نثر الدبال في الحقول قد يحدث تفاوت في نمو نبتات الذرة، لان الذرة لا تستطيع بهذه الطريقة امتصاص العناصر الغذائية بالتساوى. فعندما ينثر الدبال في الحقول، لا تمتص الذرة عناصره الغذائية حتى ولو بنسبة الخمس. كما ان فرش الدبال في الحقول يتطلب مقادير اكبر مما لو صنع على شكل قوالب. فعند صنع قوالب الدبال لانبات اشتال الذرة، يلزم ١٣ طنا من الدبال للهكتار الواحد، بينما يلزم ٣٠ طنا منه على الاقل اذا ما نثر في الحقول. فاعتماد طريقة انبات اشتال الذرة في قوالب الدبال، اذن، امر لا غنى عنه للاقتصاد في استهلاك الدبال وامتصاص الذرة لعناصره الغذائية كاملة وبالتساوى. يمكن القول بان طريقة انبات اشتال الذرة في قوالب الدبال هى بمثابة طريقة للتسميد الجزئي تتيح الانتفاع من الدبال بصورة مكثفة.

فيتوجب على العاملين الزراعيين ان يعرفوا جيدا هذا المبدأ، ويعملوا على تطبيق طريقة انبات اشتال الذرة في قوالب الدبال بنسبة مائة بالمائة مهما كانت صعبة.

ولهذه الغاية، لا بد من اتخاذ كل الاجراءات اللازمة لانتاج الدبال.

ان الدبال مفيد لانه يحتوى على وفرة من العناصر الغذائية على انواعها، فضلا عن بث الحرارة. مهما يكن من امر، فلا تتوفر لدى محافظة هوانغهاى الشمالية مصادر الدبال بسبب افتقارها الى الخث والعشب والجنب. وما لم تسع تلك المحافظة الى تأمين مصادر للدبال، فقد يثير لها الدبال مشكلة في المستقبل.

فعلى منظمات الحزب والعاملين في مجال الاقتصاد الريفى في محافظة هوانغهاى الشمالية ان يضعوا انتاج الدبال كمهمة خطيرة نصب اعينهم ويتخذوا الاجراءات الكاملة لانتاجه.

وحيثما لا يتوفر العشب والجنب، يجب تأمين مصادر الدبال من خلال غرس الاشجار. اثناء طريقى الى محافظة هوانغهاى الشمالية هذه المرة رأيت الكثير من

التلال والروابى الجرداء. يحسن بكم ان تغرسوا اشجار الطلح على تلك التلال والروابى. اذا نحن غرسنا كثيرا من اشجار الطلح، نستطيع عندئذ تربية النحل عند تفتح ازهارها واستخدام اغصانها كوقود وتحويل اوراقها الى علف للحيوانات الداجنة او صنع الدبال. لقد شددت منذ امد بعيد على ضرورة غرس اشجار الطلح على التلال والروابي، ولكن عاملينا لا ينفذون تلك المهمة عن طيب خاطر. انما لا يجوز، بدعوى غرس اشجار الطلح على التلال والروابي، ان لا يصار الى انشاء بساتين الفاكهة. فانشاء بساتين الفاكهة على التلال والروابي شيء مستحب.

حيثما يتوفر العشب والجنب بوفرة، من اللازم بناء مصنع للدبال وانتاج الدبال فيه بالجملة عن طريق حش العشب والجنب وتعفينهما.

ينبغى توفير الحفارات وجرارات "بونغنيون" والجرارات للنقل والشاحنات وقضبان الحديد لمد السكك الضيقة والبارود والاخشاب اللازمة لبناء مصانع الخث ومصانع الدبال في محافظة هوانغهاى الشمالية.

وعلاوة على انتاج الدبال بالجملة، من المفروض زيادة انتاج السباخ. فبالاعتماد على الدبال وحده، لا يمكن تخصيب التربة كما ينبغي. فعلى محافظة هوانغهاى الشمالية ان تنشئ مزيدا من مزارع تأصيل سلالات المواشي حسبما اقترحته، وتطلق حركة واسعة النطاق لتربية الخنازير في كل بيت حتى تنتج مقادير كبيرة من السباخ.

ولا بد من حل مسألة المياه.

الذرة محصول يتطلب المياه بكثرة. والذرة، بنوع خاص، يلزمها كثير من المياه سواء أ في فترة تطنب جذورها وتبرعمها او في فترة طلوع شرابتها وتكوزها. وفي فترة طلوع شرابة الذرة وتكوزها، يجب ان تكون درجة رطوبة التربة ٨٥ بالمائة على الاقل.

بالنظر للظروف المناخية في بلادنا، فان المطر يهطل غزيرا في فترة طلوع شرابة الذرة وتكوزها، لان تلك الفترة تصادف موسم الامطار الغزيرة. والانكى من ذلك، ان المطر تهطل في بعض المناطق من محافظة هامكيونغ الجنوبية ومحافظة هوانغهاى الجنوبية ومحافظة هوانغهاى الشمالية ومحافظة كانغواون بغزارة اشد مما ينزل في

المحافظات الاخرى. ومع ذلك، لا يجوز تعاطى الزراعة اتكالا على السماء، لان المطر تهطل بغزارة في فترة طلوع شرابة الذرة وتكوزها. وخاصة مع استمرار تأثير الجبهة الباردة، قد تمنى الزراعة عندنا بالفشل، اذا ما جلسنا نترقب نزول المطر ليس الا.

قال رئيس وفد احد البلدان وصل الى بلادنا قبل عدة ايام بهذا الصدد: لقد فات في كوريا ذلك الاوان الذى كنتم تتعاطون فيه الزراعة بالتضرع الى "الرب" ان ينزل المطر، ولكننا في بلادنا ما برحنا نتعاطى الزراعة لحد الآن بالصلاة الى "الرب" والاصنام، ومع ذلك لا تجني بلادنا وفرة من الحبوب بالمقارنة مع اتساع مساحة الاراضى المزروعة فيها، لأنها تنتظر نزول المطر أولا لتبذر البذور ثم تحصد المحاصيل كيفما اتفق بسبب قلة عدد السكان فيما مساحة الاراضى المزروعة شاسعة. يومها قلت له: اننا نكفى انفسنا بانفسنا لجهة الحبوب الغذائية حتى بالمليون ونصف مليون هكتار من الاراضى المزروعة التى لدينا. اذا قامت بلادكم بالزراعة على طريقتنا، فانها ستنتج مقادير وافرة من الارز؛ واذا نجحتم في الزراعة، وصدرتم الارز الى البلدان الاخرى، فستصبحون اثرياء حتى وان لم تستخرجوا الذهب وتبيعوه.

يتوجب علينا ان نروى حقول الذرة بكفايتها من المياه عن طريق تنفيذ مشاريع الرى، وليس بالاعتماد على السماء. الرطوبة الضرورية في فترة تطنب جذور الذرة وتبرعمها، يمكن تأمينها بالارواء السخي عند غرس اشتال الذرة المنبتة في قوالب الدبال في الحقول، ولكن الرطوبة اللازمة في فترة طلوع شرابة الذرة وتكوزها، فيجب تأمينها بواسطة الري.

يبدو لي ان بعض العاملين ما زالوا غير واثقين من زراعة الذرة لحد الآن. اذا احسن الري حتى في الظروف الراهنة، يمكننا جني اكثر من ٧ اطنان من الذرة في الهكتار الواحد.

ان احتياطي انتاج الذرة في محافظة هوانغهاى الشمالية يكمن تحديدا في اجادة ري الحقول في بعض الاقضية، بما فيها قضاء سوآن وقضاء يونسان وقضاء سينبيونغ. من المتوقع انتاج ٥٢٠٠ كغ من الذرة في الهكتار الواحد في قضاء سوآن هذا العام، و٥٦٠٠ كغ في قضاء يونسان، والسبب هو تأمين المياه بقدر لا بأس به. اذا

ما احسن ري الحقول في قضاء كقضاء سوآن مثلا، يمكن انتاج ٨ اطنان من الذرة على اقل تعديل في الهكتار الواحد.

يتعين على اللجنة الحزبية في محافظة هوانغهاى الشمالية ولجنة الاقتصاد الريفى واللجنة الشعبية واللجنة الادارية في تلك المحافظة ان تتدارس مع لجنة الزراعة مسألة استكمال مشاريع رى الحقول في منطقة سوآن ومنطقة يونسان ومنطقة سينبيونغ على وجه السرعة. واذا كانت ثمة حقول باقية من دون رى في قضاء كوكسان وقضاء سينكى وقضاء سوهونغ وقضاء توسان، فيجب العمل على اتمام شبكة الرى فيها هى الاخرى على جناح السرعة، وبذلك تصبح المساحة المروية في محافظة هوانغهاى الشمالية ٢٥ الف هكتار.

واذا كان ممكنا بناء خزان كبير للمياه باقامة سد على نهر نام، فيجب بناؤه. رغم انه من المزمع بناء محطة كهربائية على نهر نام، الا انه لا يمكن الانتظار الى حين بنائها. لذلك، يجب بناء خزان مياه للرى على حدة.

وفي حال وجود كهوف في المنطقة التى تم مسحها جيولوجيا بالفعل بغرض بناء خزان للمياه بسعة ٣٠ الف زونغمى، فمن المستحسن في رأيى بناء خزان المياه بحجم صغير وعلى نحو يمكن معه رى الحقول الى الاعلى قليلا من تلك المنطقة من نهر ريسونغ. ولما كنا سنبنى محطة كهربائية على نهر نام، فلا بأس ان بني خزان مياه الرى بحجم صغير.

ومن الضرورى ترتيب ترع المياه جيدا.

اثناء قيامى بالتوجيه الميدانى لمحافظة ريانغكانغ، بلغني خبر تفشي ظاهرة تعفن جذور الذرة فى محافظة هوانغهاى الشمالية. وللوقوف على حقيقة الامر، اوفدت الامين المضطلع بقسم الشؤون الزراعية لدى لجنة الحزب المركزية الى هنا، فابلغني بان جذور الذرة المزروعة في الحقول المنبسطة قد اصابها التعفن، بينما جذور الذرة المزروعة في الحقول المنحدرة لم تتعفن. والسبب في تعفن جذور الذرة المزروعة في الحقول المنبسطة كان راجعا الى انتقاع جذور الذرة في الماء من جراء عدم ترتيب ترع المياه كما يجب. اذا لم يعمل على ترتيب ترع المياه جيدا، تغمر المياه حقول الذرة

وتنكشف جذورها بسبب انجراف التربة في موسم الامطار الغزيرة. كذلك من الصعب الفلاحة بين الاثلام في موسم الامطار الغزيرة نظرا لطول قصب الذرة.

يتعين على المزارع التعاونية ان تحفر ترع المياه بعمق معين في فصلى الخريف والربيع وقبل حلول موسم الامطار الغزيرة كى لا تغمر المياه حقول الذرة حتى وان هطلت الامطار بغزارة. ومن الضرورى ترتيب ترع المياه جيدا في الحقول المنبسطة بنوع خاص.

كذلك ينبغى المضى قدما في العمل الرامى الى تحويل الحقول المنحدرة الى حقول مدرجة.

ويجب اجادة زراعة السرغوم.

ان السرغوم هو احد المحاصيل العالية الغلة. فاذا ما زرعت اصناف جيدة من السرغوم بالطريقة التكثيفية وتم تسميده بسخاء واعتنى به عناية فائقة، شأنه شأن الذرة، فبالامكان جنى ٧ ـ ٨ اطنان في الهكتار الواحد بسهولة.

ولما كان السرغوم يحتوى على نسبة كبيرة من النشاء، فانه مفيد كعلف للدجاج او كطعام للانسان على حد سواء. اذا طبخ الارز مخلوطا بقليل من السرغوم، يصبح طعمه لذيذا جدا.

السرغوم، في الاصل، يزرع على نطاق واسع في المنطقة الشمالية الشرقية من الصين. عندما كنت ادرس في مدرسة يووين الاعدادية في جيلين، كنت اتناول العصيدة او الاغذية من السرغوم كل يوم. الاوغاد اليابانيون تحدثوا في الماضى عن انه لا مفر من تناول الاغذية من السرغوم؛ وكانوا يقصدون بحديثهم عن وجوب تناول الاغذية من السرغوم احتلال المنطقة الشمالية الشرقية من الصين. لقد نشروا بين اليابانيين دعاية واسعة النطاق حول وجوب تناول الاغذية من السرغوم تمهيدا لاحتلال المنطقة الشمالية الشرقية من الصين، وحرصوا على تعويدهم على تناولها. وآنذاك صنع الاوغاد اليابانيون بالسرغوم الكعك والبسكويت والشعيرية.

فى الاراضى الرطبة، من الافضل زرع السرغوم بدلا من الذرة. في الماضي، عمد بعض العاملين الى ارغام المزارعين على زرع الذرة حتى في الاراضى الرطبة

التى ينمو فيها السرغوم جيدا، بدعوى انه يجب ضمان المساحة المزروعة ذرة مهما كلف الامر. وهذا خطأ. في الاراضي الرطبة، لا تنمو الذرة جيدا. لقد فشلت مزرعة وايسانغ التعاونية في قضاء هوانغزو في زراعة الذرة سنة بعد سنة فيما مضى لانها زرعتها في الاراضي الرطبة. لذا، امرت بزرع السرغوم في الاراضي الرطبة بدلا من الذرة. وقد رأيت السرغوم الذى زرع في مزرعة وايسانغ التعاونية ينمو على افضل ما يرام وانا في طريقي الى هنا هذه المرة. تتوقع المزرعة المذكورة جنى ٧٥٠٠ كغ من السرغوم في الهكتار الواحد هذا العام، بينما لم تكن تجني سوى طنين من الذرة في الهكتار الواحد في السابق.

لا يعمل بعض العاملين على تسميد السرغوم كما يجب في الآونة الحاضرة، معتبرينه مثل الابن بالتبني في العائلة. طالما ان الاسمدة تنتج بكثرة في بلادنا، فيجب تسميد المحاصيل بالتساوى دونما تمييز ما بين الذرة والسرغوم. فالسرغوم ايضا يمكن رفع غلته اذا ما استعمل له قدر كبير من الاسمدة شأن الذرة تماما. وحتى لو رفعت غلة الهكتار من السرغوم بمقدار طن واحد فقط، في محافظة هوانغهاى الشمالية، فبالامكان جنى ٣٠٠٠ طن اضافي منه. وهذه ليست بالكمية الضئيلة على الاطلاق. فاحد الاحتياطيات الهامة لزيادة انتاج الحبوب في محافظة هوانغهاى الشمالية انما يكمن في اجادة زراعة السرغوم. فمن واجب المحافظة المذكورة ان تزرع السرغوم في الاراضي الرطبة التى لا تنمو فيها الذرة جيدا وفى الاراضي المستصلحة جديدا على نطاق واسع.

ولا بد من النجاح في زراعة التبغ.

ان زراعة التبغ اربح بكثير لنا من زراعة فول الصويا، على شرط ان تكون ناجحة. حتى المزرعة رقم ٧ التى تدعى بانها ماهرة في زراعة فول الصويا، لا تنتج الآن سوى ٤ ـ ٥ اطنان في الهكتار الواحد، على الرغم من انها تعتنى عناية كبيرة بزراعته كما لو كان طفلا رضيعا. وفى المزارع التعاونية الاخرى، لا يغل فول الصويا عادة سوى طنين في الهكتار الواحد.

ان انتاج ٤ اطنان من التبغ في الهكتار الواحد ليس بالامر الصعب الى هذا الحد،

لان التبغ محصول عالى الغلة. اثناء قيامى بالتوجيه الميدانى لمحافظة بيونغآن الجنوبية ومحافظة بيونغآن الشمالية ومحافظة هوانغهاى الشمالية مؤخرا، قابلت اعضاء جماعات العمل الشبابية المتخصصة بالتبغ، فاعرب معظمهم عن العزم على انتاج ٥ اطنان من التبغ في العام القادم، مؤكدين بانه من الممكن انتاج اكثر من ٤ اطنان في الهكتار الواحد هذا العام. و٤ اطنان من التبغ في الهكتار الواحد تساوى، في الحقيقة، ٨ اطنان اذا ما حسبنا حتى عيدانه.

فحتى من عيدان التبغ، يمكن صنع سجائر جيدة. سمعت بان مصنع ساريواون للسجائر قد صنع السجائر من رؤوس نبتات التبغ وطعمها لا بأس به. اذا عالجنا حتى عيدان التبغ كلها دونما استثناء فيما بعد، وصنعنا السجائر منها، فسيكون بامكاننا مضاعفة انتاجنا من السجائر.

وثمن التبغ اعلى من ثمن فول الصويا. فثمن الطن الواحد من فول الصويا يعادل ١٦٠ جنيها استرلينيا في الوقت الحاضر، بينما ثمن الطن الواحد من التبغ يساوى ٨٠٠ جنيه استرلينى. اذا بعنا ٤ اطنان من التبغ للبلدان الاخرى، فبوسعنا ان نشترى بثمنها ٢٠ طنا من فول الصويا. ان انتاج ٤ اطنان من التبغ على الاقل في الهكتار الواحد، التبغ المصنف من النخب الاول، عن طريق النجاح في زراعته، يعد اربح لنا حتى من استخراج الذهب من المناجم.

فيتوجب على محافظة هوانغهاى الشمالية ان تناضل لانتاج ١٠ آلاف طن من التبغ في العام القادم. حسبها ان تنتج ٤ اطنان من التبغ في الهكتار الواحد، ليمكنها انتاج كمية ١٠ آلاف طن، لأنها تملك بالفعل ٢٥٠٠ هكتار من حقول التبغ.

وفي حال انتجت محافظة هوانغهاى الشمالية ١٠ آلاف طن من التبغ في العام القادم، ارى ان يصار الى تصدير ٩٠٠٠ طن من اصل هذه الكمية الى البلدان الاخرى، فيما تستهلك ال١٠٠٠ طن الباقية بنفسها. اذا صدرت المحافظة ٩٠٠٠ طن من التبغ الى الخارج، بوسعها كسب ٢ر٧ مليون جنيه استرلينى من العملة الاجنبية، وبذلك المبلغ يمكنها شراء ٤٥ ألف طن من فول الصويا من البلدان الاخرى. واذا ما استوردت محافظة هوانغهاى الشمالية ٥٠ ألف طن من فول الصويا، يغدو بمقدورها ان تحل

مختلف المسائل، بما فيها مسألة الزيت وجبنة فول الصويا واعلاف الحيوانات الداجنة. وحتى على افتراض ان نسبة اعتصار الزيت من فول الصويا هى ١٥ بالمائة، بالوسع انتاج ٦٧٥٠ طنا من الزيت من ٤٥ ألف طن من فول الصويا. واذا ما هى انتجت ٦٧٥٠ طنا من زيت فول الصويا، يمكنها تموين الجيش الشعبي بجزء من هذه الكمية وفى الوقت نفسه تموين ابناء الشعب في المحافظة بما يكفيهم من الزيت. كما ان كسب فول الصويا مفيد سواء أ في صنع عجينة فول الصويا وجبنة فول الصويا لاغراض الاكل او في استعماله كعلف للحيوانات الداجنة. اذا تم توريد كسب فول الصويا الى مزارع الخنازير ومداجن الدجاج والبط، فسوف تدر علينا مقادير وافرة من اللحوم والبيض.

اذا انتجت محافظة هوانغهاى الشمالية ٧٥٠٠ طن من التبغ هذا العام، ارى ان تستهلك المحافظة ٢٠٠٠ طن من اصل الكمية، وتسلم ٢٠٠٠ طن اخرى الى لجنة الصناعة الخفيفة وتصدر ال٣٥٠٠ طن الباقية الى البلدان الاخرى. فحتى بتصدير ٣٥٠٠ طن من التبغ الى الخارج، يمكن استيراد ١٧٥٠٠ طن من فول الصويا لقاء مبلغ ٨ر٢ مليون جنيه استرليني من العملة الاجنبية المكسوب. اذا استوردت المحافظة المذكورة ١٧٥٠٠ طن من فول الصويا هذا العام في مقابل تصدير التبغ، فسيغدو بوسع سكانها ان يعيشوا في بحبوحة ابتداء من العام القادم. رغم وجود عدد من مداجن الدجاج الكبيرة في مدينتى ساريواون وسونغريم في الوقت الحاضر، الا انها لا تنتج كميات كبيرة من البيض من جراء عدم توفير الاعلاف ذات القيمة الغذائية الكاملة لها. اذا استوردت ٢٠ الف طن من فول الصويا، وارسلت كسب فول الصويا الى مداجن الدجاج بعد اعتصار الزيت منه، فبالمقدور عندئذ انتاج كميات وافرة من البيض لتموين عمال مصنع ٨ شباط للاسمنت وعمال منجم ٨ تشرين الثانى للمعادن، ناهيك عن سكان مدينتى ساريواون وسونغريم.

فمن واجب محافظة هوانغهاى الشمالية ان تنتج الزيت من فول الصويا المستورد مقابل تصدير التبغ، ومن ثم تمد مداجن الدجاج بمقادير كبيرة من كسب فول الصويا.

وعليها ان تتوخى الدقة في حساب كمية اللحوم التى يمكن انتاجها بواسطة ١٠ آلاف طن من فول الصويا.

ينبغى لوزارة التجارة الخارجية ان تصدر التبغ الذى تنتجه محافظة هوانغهاى الشمالية الى البلدان الاخرى وتستورد مقابله فول الصويا لها. اذا ما توفرت فقط العملة الاجنبية، يصبح بالامكان استيراد فول الصويا بالقدر المطلوب.

علينا، من الآن فصاعدا، ان لا نصدر الارز الى البلدان الاخرى، بل التبغ. فبيع التبغ للخارج افضل من بيع الارز. والبلدان التى تعوز التبغ تطلب مقادير كبيرة منه باستمرار.

لعل الامر عائد الى اخفاق العاملين في وزارة التجارة الخارجية في التجارة؛ لانه لو انكبوا على مزاولة النشاط التجارى بجد واجتهاد، فبمقدورهم تصدير التبغ الى البلدان الاخرى كما يشاؤون. ثمة الآن العديد من البلدان ترغب في تبادل التجارة معنا. رئيس وفد احد البلدان كان زار بلادنا مؤخرا ذكر هو ايضا بانه سيوفد الى بلادنا عددا كبيرا من كبار التجار في المستقبل. اذا ما طورنا التجارة مع بلدان جنوب شرقي آسيا، فبوسعنا عندئذ استيراد البضائع التى نحتاجها من تلك البلدان حسب المراد. اذا طلبت بلدان جنوب شرقى آسيا ابرام صفقات طويلة الامد لشراء التبغ منا، فيجب ابرامها.

ينبغى للمزارع التعاونية ان تبادر عاجلا الى تجفيف التبغ المقطوف وتخميره في الوقت المناسب وفرزه فرزا نظيفا وحفظه بعناية.

ومن واجب العاملين الحزبيين والعاملين القياديين في مجال الزراعة في محافظة هوانغهاى الشمالية ان يشرفوا اشرافا حازما على عمليات زراعة التبغ ويدفعوا عجلتها بزخم الى الامام. عليهم، بالاخص، ان يتعاملوا بحذق وبراعة مع افراد جماعات العمل الشبابية المتخصصة بالتبغ. اننا ننوى اهداء افراد جماعات العمل تلك اجهزة تلفزيونية تقديرا لهم على نجاحهم في زراعة التبغ هذا العام. فينبغى للامناء المسؤولين للجان الحزبية في الاقضية ورؤساء لجان ادارة المزارع التعاونية في الاقضية ان يثنوا على افراد جماعات العمل الشبابية المتخصصة بالتبغ ويسدوا اليهم التشجيع حتى يستمروا بدورهم في البلاء بلاء حسنا في زراعة التبغ.

يتعين على اولئك الافراد ان يتعلموا ويدرسوا كثيرا لانهم جميعا من الشباب. يجب ضمان كل الظروف الملائمة لكى يستطيعوا التعلم في آن مع مزاولة العمل بحيث يكتسبون المعارف العلمية والتقنية الحديثة.

وبغية زيادة انتاج الحبوب في محافظة هوانغهاى الشمالية، لا مفر من استعمال الاسمدة السليكونية بمقادير كبيرة في حقول الارز والحقول غير الارزية.

اذا نثرت الاسمدة السليكونية في الحقول، لا تعود المزروعات تخر على الارض حتى وان هبت الرياح الهوجاء، لان سيقانها تكون قوية، وخالية من الامراض. لما كانت محافظة هوانغهاى الشمالية قد استعملت مقادير كبيرة من الاسمدة السليكونية هذا العام، فقد صمدت المزروعات حتى في وجه اعتى الرياح الهوجاء لان سيقانها واوراقها كانت قوية. ففى مزرعة ميغوك التعاونية في مدينة ساريواون، تكسرت الاشجار القائمة على جانبى الطرق بفعل الرياح الهوجاء في الصيف الماضي، ولكن عيدان الارز لم تسقط قط على ما يقال. اثناء طريقى الى هنا، رأيت بعض عيدان الارز المزروعة في محاذاة الطريق ساقطة على الارض، والسبب في ذلك قد يعود الى الافراط في استعمال الاسمدة الآزوتية اكثر من اللازم لان الحقل يقع على الطريق او الى انه زرع في حقول سبيخية. يجب اكساء الحقول تربة جديدة اذا كان سقوط الارز من جراء كونها حقولا سبيخية، ونثر الكثير من الاسمدة السليكونية فيها اذا كان سقوطه بسبب سوء تغذيته بالاسمدة السليكونية، وذلك بعد معرفة الاسباب.

من المناسب نثر الاسمدة السليكونية بمقدار طن واحد للهكتار الواحد في حقول الارز و٧٠٠ كغ في حقول الذرة. ينبغى لمحافظة هوانغهاى الشمالية ان تكون دقيقة جدا في انتاج الاسمدة السليكونية من الآن، حتى يمكنها تخصيص طن واحد من هذه الاسمدة للهكتار الواحد في حقول الارز و٧٠٠ كغ في حقول الذرة في العام القادم.

فعلى مؤسسة هوانغهاى المتحدة للحديد ان تنتج في العام القادم ٣٦٠ الف طن من الاسمدة السليكونية، فتوزع على محافظة هوانغهاى الشمالية ١١٠ الف طن منها، ومحافظة هوانغهاى الجنوبية ٢٢٠ الف طن، ومدينة كايسونغ ٣٠ الف طن. لم تنتج هذه المؤسسة الا قدرا قليلا من الاسمدة السليكونية في العام الماضي، بسبب عدم المبادرة الى تنظيم انتاجها مسبقا، ولكنها لو نظمت العمل بدقة من الآن، فسيكون بامكانها تماما ان تنتج ٣٦٠ الف طن من الاسمدة السليكونية.

قد تواجه مؤسسة هوانغهاى المتحدة للحديد نقصا في خبث المعادن لكى تنتج كمية

٣٦٠ الف طن من الاسمدة السليكونية وترسل الى مصنع ٨ شباط للاسمنت ١٥٠ الف طن والى مصنع سونغهوري للاسمنت ١٠٠ الف طن من الخبث لاستعماله في انتاج الاسمنت. لهذا السبب، يجب استخدام خبث المعادن الصادر عن الافران المكشوفة ايضا، فضلا عن الخبث الصادر عن الافران العالية. اذا كان خبث المعادن الصادر عن الافران المكشوفة قابلا هو الآخر لصنع الاسمدة السليكونية، فيجب خلطه بخبث المعادن الصادر عن الافران العالية وصنع الاسمدة السليكونية منهما وارسالها الى الريف.

يقولون بان الاسمنت الذى ينتجه مصنع هايزو للاسمنت لونه غير مستحب لعدم خلطه بنسبة معينة من خبث المعادن، ولكن ذلك لا يهم. الناس في بعض البلدان يقولون بان الاسمنت المنتج في مصنع هايزو للاسمنت جيد. على كل، يكفى ان نصدر الى الاسواق الرأسمالية الاسمنت الذى ينتجه مصنع سونتشون للاسمنت وحده.

يجب على لجنة الصناعة المنجمية ان تحرص على ان يؤمن مصنع ٢٨ آب الكسارتين اللتين تقرر انتاجهما من قبله لمؤسسة هوانغهاى المتحدة للحديد على جناح السرعة حتى لا تعانى المؤسسة تقطعا في انتاج الاسمدة السليكونية.

ومن اللازم استعمال الاسمدة النزرة العناصر بكثرة في حقول الارز والحقول غير الارزية.

فالمزروعات لا تنمو جيدا ولا تثمر كثيرا الا اذا اخذت كفايتها من مختلف العناصر النزرة، كالمنغنيز والبورون والنحاس، فضلا عن الآزوت والفوسفور والبوتاس والسليكون. واكثر من ذلك، يجب نثر الاسمدة النزرة العناصر بسخاء اكبر في سهول نامورى، لانها تزرع ارزا منذ زمن بعيد.

فينبغى لمحافظة هوانغهاى الشمالية ان تنثر مساحيق المعادن الصادرة عن ورش تركيز الخامات في حقول الارز والحقول غير الارزية على شرط الا تكون حاوية على عناصر مضرة بالمحاصيل الزراعية وذلك بعد تحليلها. لما كان لا يوجد في هذه المحافظة فرع مستقل لاكاديمية العلوم الزراعية، فيجب تكليف جامعة ساريواون للزراعة بمهمة تحليل مساحيق المعادن.

كما ينبغى نقل رماد الفحم بمقادير كبيرة وفرشه على حقول الارز والحقول غير

الارزية. حيث ان رماد الفحم يحتوى على مختلف العناصر النزرة، فانه اذا فرش على الحقول بسخاء، تنجح المزروعات.

لقد فشلت مدينة بيونغ يانغ في زراعة الخضار في السابق بسبب انتقاعها في الماء، لانها زرعت الخضار في مناطق منخفضة، مثل قرية دودان وجزيرة تشوزا وغيرهما. لذلك، توجهت الى المزارع التعاونية القريبة من مدينة بيونغ يانغ، وفي مقدمتها مزرعة ريهيون التعاونية، وتحدثت مع المزارعين هناك، بغية التعرف على امكانية زرع الخضار في الحقول المرتفعة ام لا. يومها، ادعى المزارعون بان الخضار لا تنمو جيدا في المرتفعات، حتى وان زرعت فيها، قائلين بانه لم يسبق ان زرعوا الخضار في دساكرهم منذ قديم الزمان.

خرجت مع عمى الساكن في مانكيونغداى الى الحقول المرتفعة القريبة من مدينة بيونغ يانغ، وسألته عما اذا كان يظن بان الخضار تنمو جيدا لانني انوى زرع الخضار فيها، فقال لى بان الخضار لا تنمو كما يجب اذا زرعت في تربة طينية حمراء بينما تنمو جيدا اذا زرعت في تربة رسوبية. اذا وفرنا العناصر النزرة الناقصة عن طريق نثر رماد الفحم حتى في الاراضى المرتفعة ورويناها بالمياه، فمن المرجح ان تنمو الخضار فيها جيدا. وبعد تجويدنا تربة المرتفعات القريبة من مدينة بيونغ يانغ عن طريق نثر رماد الفحم عليها وادخالنا نظام الرى فيها، فقد نمت الخضار فيها نموا جيدا جدا.

تقول المعطيات بانه من المستحسن نثر رماد الفحم الصادر عن المحطات الكهرحرارية في الحقول لانه يحتوى على السليكون والبوتاس وشتى انواع العناصر النزرة الاخرى.

اننا نعانى مصاعب حاليا بسبب عدم معالجة رماد الفحم الصادر عن محطة بوكتشانغ الكهرحرارية ومحطة بيونغ يانغ الكهرحرارية. فمن الحري نقله الى الحقول ونثره فيها.

ويجب العمل على مكننة الزراعة في المناطق المنبسطة.

ان جنود الجيش الشعبي يساعدون في الزراعة في المزارع التعاونية الواقعة على الاراضى المنبسطة كل عام من جراء افتقارها الى الايدى العاملة، فلا يمكن

تكرار ذلك الى ما لا نهاية. فمن المتعين تحويل الحقول المنبسطة الى حقول حلزونية حتى يمكن تعاطى الزراعة بالآلات فيها.

ان جرارات "تشوليما" وجرارات "بونغنيون" والشاحنات المنوى تقديمها الى محافظة هوانغهاى الشمالية، يجب ارسالها اليها اولا بأول. كذلك، من المتوجب تقديم الآلات والمعدات اللازمة لانشاء قاعدة لتصليح الآلات الزراعية في محافظة هوانغهاى الشمالية كما اقترحت.

ولا بد من حرث حقول الارز حرثا عميقا في المناطق السهلية، كقضاء بونغسان وقضاء هوانغزو. ان حرث حقول الارز بعمق شبيه باكسائها تربة جديدة، لان التربة البكر في باطن الارض تبرز وتختلط بالتربة على السطح. ذات مرة، قال الناس في زايريونغ بانهم قادرون على زيادة غلة المحاصيل بنسبة ١٥ بالمائة تقريبا اذا ما حرثوا حقول الارز حرثا عميقا. فاذا ما تسلمت محافظة هوانغهاى الشمالية جرارات "بونغنيون"، يتعين عليها ان ترسلها الى المناطق السهلية قبل غيرها حتى تحرث الحقول فيها حرثا عميقا.

يتوجب على محافظة هوانغهاى الشمالية ان تضع خطة كل سنة وتخوض نضالا للحصول على حوالى ١٠ آلاف هكتار من الاراضي الجديدة. اذا شنت حملة للحصول على اراض جديدة في مختلف الارجاء، بما فيها المناطق المنبسطة، فبامكانها ايجاد ١٠ آلاف هكتار من الاراضى الجديدة.

وبالنسبة للوقت الحاضر، عليها ان تعجل بالحصاد الخريفى بالسرعة القصوى حتى لا تذهب حبة واحدة من الحبوب هدرا. وبالاضافة الى ذلك، ينبغى لها ان تحسب بدقة كمية الحبوب التى يجب ابقاؤها لنفسها والكمية التى يجب شحنها الى المناطق الاخرى، وتبني الشوانى التى تنقصها بسرعة. اما بشأن الحبوب التى ينبغى ارسالها الى المناطق الاخرى، فيجب تكديسها على الرفوف المقامة مؤقتا في الهواء الطلق على الا تتبلل بالمطر. اما الذرة، فيكفي ان تحفظ في الشوانى.

ويجب تعديل مجلس الادارة الاقليمى للمزارع التعاونية بمدينة سونغريم وتحويله الى لجنة لادارة المزارع التعاونية بمدينة سونغريم على الا يكون ملاكها اكبر من اللازم.

ولا بد من تزويد محافظة هوانغهاى الشمالية بالفحم على وجه السرعة.

لما كانت تلك المحافظة تتكون في معظمها من مناطق جبلية في حين لم يمد فيها الا القليل من خطوط السكك الحديدية، فلا تستطيع الشاحنات ان تنقل الحبوب والفواكه والتبغ في حينه، ما لم تتزود الشاحنات التى تعمل على الغاز بالوقود. ونظرا لان الشاحنات التى تعمل على الغاز لا تتزود بالوقود كما ينبغى في الآونة الاخيرة، نجد حتى مصنع ساريواون لتحويل الحبوب متوقفا عن العمل بسبب عدم نقل الذرة اليه في الوقت المناسب. فمن الواجب تزويد الشاحنات التى تعمل على الغاز بالفحم اولا وقبل غيرها، حتى ولو ادى ذلك الى تأخير توريد الفحم الى الميادين الاخرى.

واذا كان هناك نقص ما في طاقة انتاج كريات الفحم، فيجب تزويد الشاحنات التى تعمل على الغاز بكريات الفحم حتى ولو بانتاجها في مؤسسة هوانغهاى المتحدة للحديد.

ومن المفروض تأمين الفحم اللازم لانتاج الجير المطفأ ايضا. اذا توفر الجير بكثرة في المناطق المنبسطة، فان نقل الفحم لانتاج الجير المطفأ يعد افضل من نقل الجير المطفأ رأسا من اماكن اخرى. حتى ولو اضطررنا الى تقليص كمية الفحم المقدمة الى السكان، يجب انتاج الجير المطفأ من حجر الجير الموجود في الاراضى المنبسطة.

كذلك من اللازم تأمين الفحم الضرورى لتجفيف التبغ.

فمن واجب لجنة الصناعة المنجمية ان تؤمن الفحم الذى تطلبه محافظة هوانغهاى الشمالية في اقرب وقت ممكن.

في كل مرة ازور فيها محافظة هوانغهاى الشمالية ومحافظة هوانغهاى الجنوبية لاسداء التوجيه على الطبيعة، اكرر على مسامع العاملين في لجنة الصناعة المنجمية ضرورة امدادهما بالفحم، لان الفحم يشكل معضلة حقيقية فيهما. ومن الخطأ الفادح ان لا ينفذ العاملون فيها المهام التى انطتهم بها في حينه. بما ان هاتين المحافظتين لا تنتجان الفحم بنفسيهما، فلا مندوحة عن امدادهما بالفحم على نحو افضل من امداد المحافظات الاخرى. فحرى بلجنة الصناعة المنجمية ان تتخذ الاجراءات الآيلة الى تفرغ منجم هوكريونغ للفحم او ثمة منجم آخر لتأمين الفحم لمحافظة هوانغهاى الشمالية.

وسوف نسهر على تأمين المازوت للجرارات.

وينبغـى ارســال ٦٠٠٠ طـن مـن الاسـمدة الآزوتـية الجيـرية بـصورة مركـزة لاستعمالها في سهل كيندونغ بهوانغزو والمناطق المنبسطة.

ومن المستحسن حل مسألة الخطوط الحديدية الجانبية ومسألة جدول حركة القطارات الجانبية في محطة كيسان الشبابية بقضاء بيونغكانغ في محافظة كانغواون.

وفيما يتعلق بالمهام التى تواجه ميدان الصناعة في محافظة هوانغهاى الشمالية، اود ان اتحدث عنها بالتفصيل عند مناقشة خطة العام القادم.

يتعين علـى مؤسسة هوانغهاى المتحدة للحديد ومصنع ٨ شباط للاسمنت ان ينتجا الحديد الزهر والاسمنت كما هو ملحوظ في خطة العام القادم.

ويجب تطوير منجم لحجر الجير على وجه السرعة حتى يمكن توفيره لمصنع ٨ شباط للاسمنت على نحو مرض في العام القادم. اذا لم يتم تطوير منجم لحجر الجير بدعوى ان تطويره دونه صعوبات وعناء كبير، فلا سبيل الى زيادة الانتاج في مصنع ٨ شباط للاسمنت. سأعمل على تأمين الحفارات وجرارات "بونغنيون" وشاحنات "زازو" اللازمة لتطوير منجم حجر الجير الذى سيوفر المواد الخام لمصنع ٨ شباط للاسمنت.

وينبغـى تعيين حوالـى ٣٠٠ مـن الـشباب والكهول مـن كـل انحـاء المحافظـة فـي المنجم الفرعي للمواد الخام التابع لمصنع ٨ شباط للاسمنت. عليها ان توزع خريجي المدارس الثانوية على المصانع والمؤسسات وتسحب منها ما بين ٢٠٠ و٣٠٠ من الايدى العاملة من الشباب والكهول بدلا منهم بغية تعيينهم في المنجم الفرعى للمواد الخام التابع لمصنع ٨ شباط للاسمنت.

لا تجرى حاليا شؤون ادارة العمل على ما يرام، وهذا ما اود التحدث عنه في المؤتمر الوطني للعاملين في مجال ادارة العمل الذى سينعقد في وقت لاحق. فلا يزال عدد غير قليل من المصانع والمؤسسات لا يفكر في توفير الايدى العاملة بواسطة ادخال المكننة، وانما يلجأ الى اعتماد معايير العمل القديمة حتى يظل يحتفظ باحتياطى كبير من الايدى العاملة.

هذا العام، انجزت مصانع الصناعة المحلية خططها الانتاجية، بالرغم من تعبئة زهاء ٨٠ الفا من العمال فيها لمساعدة الريف ولمدة تنوف على شهر واحد. وهذا يعني ان مصانع

الصناعة المحلية تبذر قدرا كبيرا من الايدى العاملة مع انها تملك فائضا من الايدى العاملة. اذا ما اوفدنا الى المصانع والمؤسسات مفارز تفتيش للتحرى عن شؤون ادارة العمل، فستجد حتما الكثير الكثير من احتياطى الايدى العاملة.

في الوقت الراهن، ثمة عدد غير قليل من المصانع والمؤسسات يحرص على الاحتفاظ باحتياطى كبير من الايدى العاملة لديه سعيا وراء انجاز الخطة عن طريق شن معركة هجومية في النصف الثاني من الشهر، وذلك اذا لم ينجزها كما ينبغى في النصف الاول منه من جراء نقص المواد الخام واللوازم. واذا نظرنا الى حالة تنفيذ الخطة الشهرية في المصانع والمؤسسات. فسنجد ان نسبة تنفيذها ادنى في النصف الاول من الشهر منها في النصف الثانى من الشهر. ولان المصانع والمؤسسات تشن معركة كاسحة في اواخر الشهر، من دون ان تعمل على انتظام الانتاج، تتعرض الآلات والتجهيزات للانهاك والاعطال وتنخفض جودة المنتجات ويتراخى انضباط العمل تدريجيا.

ان قوى العاملين في مجال ادارة العمل قاصرة عن تدبير شؤون ادارة العمل على الوجه الصحيح. فيتوجب على منظمات الحزب على اختلاف مستوياتها والعاملين القياديين ان يوجهوا شؤون ادارة العمل التوجيه الصحيح، انطلاقا من الموقف الخليق بالسادة، ولا يتركون امر تدبير الشؤون للعاملين في مجال ادارة العمل وحدهم.

حديث مع رئيسة جمعية تنمية واستخدام الطاقة البشرية في باناما

٢٠ ايلول ١٩٧٩

ارحب ترحيبا حارا بكم في بلادنا.

اعتقد بان زيارتكم هذه لبلادنا ستسهم اسهاما كبيرا في تعزيز عرى الصداقة والتضامن بين شعبي بلدينا. ان زيارتكم هذه لبلادنا شاهد على الثقة العميقة التى يوليها الشعب البانامى لشعبنا.

اننى حاليا في جولة اطلاعية على حالة الزراعة في المناطق المحلية. كان يجب على ان التقي بكم في بيونغ يانغ. لذا، ارجوكم المعذرة لدعوتكم الى هذا المكان.

كيف صحة رئيس دولتكم وصحة الجنرال توريخوس؟

ارجو منكم ان تنقلوا تحياتى الى رئيس دولتكم والى الجنرال توريخوس.

لقد صرنا اصدقاء بعد لقائنا اليوم، رغم اننا نتعارف لاول مرة.

اسمحوا لى ان اغتنم هذه الفرصة لاعرب عن الامتنان لكم على استقبالكم الوفود من بلادنا بلطف وترحاب واحاطتها بحفاوة بالغة، وعلى مساعدتكم اياها في عملها من كل الجوانب في كل مرة تزور بلادكم.

كما اننا ممتنون جدا لتأييد الشعب البانامى، تحت قيادة الجنرال توريخوس، نضال الشعب الكورى تأييدا فعليا وليس معنويا فقط، لا بل ومن مناح مختلفة، في الآونة الماضية.

لقد قابل رئيس المجلس التنفيذى عندنا، الذى حضر مؤتمر القمة السادس لدول عدم الانحياز المنعقد في هافانا، قابل رئيس دولتكم في هافانا ودعاه الى مأدبة عشاء. بلغنى ان رئيس المجلس التنفيذى عندنا تبادل اطراف الحديث الودى مع رئيسكم، وقد ترك هذا الحديث انطباعات عميقة في نفسه. وقد تلقيت من رئيس المجلس التنفيذى تقريرا عن لقائه برئيسكم.

اننا نقدر عالى التقدير ما قام به الجنرال توريخوس على صعيد حل مشكلة قناة باناما حلا رائعا، مبديا في ذلك ارادة صلبة وما ينتهجه من سياسات تقدمية مختلفة على صعيد الداخل. اننا نؤيد تأييدا مطلقا النضال الذى يخوضه الجنرال توريخوس.

لقد نجح الجنرال توريخوس بارادته الصلبة في استعادة قناة باناما الى الشعب البانامى؛ وهذا ليس انتصارا للشعب البانامى فحسب، بل وانتصار لشعوب العالم الثالث، بما فيها الشعوب المضطهدة.

لقد استطاع الشعب البانامي ان يحرز هذا الانتصار العظيم بنضاله، رافعا عاليا راية الاستقلالية تحت قيادة الجنرال توريخوس. ان استعادة باناما قناة باناما انما يعود الفضل فيه الى الجنرال توريخوس ذى الارادة الصلبة الذى ناضل، معبئا الشعب البانامي بأسره، لمقاومة ضغوط الامبرياليين وشوفينيى الدولة الكبيرة ولصون سيادة البلاد.

ان استعادة باناما قناة باناما يعد نجاحا كبيرا ورائعا للغاية، لانها انجاز حققه الشعب البانامي بنضاله في مواجهة مباشرة مع الامبريالية الامريكية. ومن خلال هذه الحقيقة فحسب، يمكننا ان ندرك ان الامبريالية الامريكية تسير شيئا فشيئا في طريق الاضمحلال.

ونحن على قناعة بان الشعب البانامي سوف يتقدم بجرأة اكبر نحو احراز انتصارات اكبر.

ارجوكم، عند عودتكم، ان تنقلوا تهانى الى الجنرال توريخوس لما حققه من انتصارات عظيمة في النضال دفاعا عن الاستقلالية.

لقد اوفد الجنرال توريخوس هذه المرة شقيقته الصغرى الى بلادنا. وهذا تعبير عن ثقته الكبيرة بنا ودليل على علاقات الصداقة المتينة بين بلادنا وباناما.

انني اشكره جزيل الشكر على ذلك وارحب بك مرة اخرى احر ترحيب.

رغم انني التقيك اليوم لاول مرة، الا انني اشعر وكأنني التقي بشقيقة صديقي القديم في السلاح.

فلنتبادل الحديث، اذن، على سجيتنا بعيدا عن البروتوكول.

لقد اصابت بلادنا نجاحا في الزراعة هذه السنة ايضا. فحالة نمو المزروعات جيدة جدا هذه السنة.

شهدت بلادنا في عام ١٩٧٧ اوفر حصاد لها منذ تأسيس الجمهورية. بيد اننا سنتجاوز هذه السنة ذلك المستوى بكثير في اعتقادى.

اننا ننتج في بعض المناطق ما بين تسعة وعشرة اطنان من الارز في الهكتار الواحد.

انه لمن الاهمية بمكان اجادة الزراعة. فرغم ان الكثير من بلدان العالم تستورد الآن الحبوب الغذائية، الا اننا لا نستوردها من الخارج، بل بالعكس نصدرها الى الخارج.

انني اولى الزراعة اهتماما فائقا. لقد رفعت شعار "الارز هو بالذات الاشتراكية" منذ امد بعيد، وحرصت على تكريس جهود كبيرة لها. اذ انه حينما نطعم الناس حتى الشبع باجادة الزراعة، تسير كل الامور على احسن ما يرام. فمهما كان النظام الاشتراكي رائعا، فهو غير ذى نفع اذا جاع الناس.

بلغني ان الزراعة هذه السنة في باناما ناجحة ايضا. وهذا شيء سار للغاية.

انني اعرب عن شكرى وامتنانى للجنرال توريخوس وللشعب البانامي على تأييدهما الشعب الكورى في نضاله من اجل توحيد البلاد.

ان الامبرياليين الامريكيين يحتلون نصف اراضي بلادنا منذ اكثر من ثلاثين سنة. وقد دخلنا في حرب مع الامبرياليين الامريكيين.

الامبرياليون الامريكيون يعرفون الآن جيدا ان ابناء الشعب الكورى بأسرهم، بدءا بالاطفال وانتهاء بالشيوخ، متحدون ومتلاحمون وان شعوب العالم تؤيد وتدعم قضية شعبنا العادلة، لذا فهم متأكدون من انه يستحيل عليهم ابتلاع الشطر الشمالي من بلادنا.

والشعب في جنوبى كوريا اليوم يزداد وعيا، وهو آخذ في التخلص شيئا فشيئا من

فكرة الخوف من الولايات المتحدة وعبادتها وبدأ ينتهج طريق الاستقلال. لقد بدأ ابناء الشعب والمثقفون والسياسيون يدركون ان المسألة الكورية يجب ان تحل على ايدى الكوريين انفسهم.

لقد انخدع ابناء الشعب في جنوبي كوريا بالامبرياليين الامريكيين والعسكريين اليابانيين في البداية. فقد اشاع العدو دعاية رجعية خبيثة واسعة بين ابناء الشعب في جنوبي كوريا مفادها اننا عملاء للاتحاد السوفييتي والصين.

ومع ذلك، الشباب وابناء الشعب والمثقفون والسياسيون في جنوبى كوريا باتوا يعرفون في الوقت الراهن باننا نتمسك بالاستقلالية دون ان نكون تابعين لاى بلد آخر، ونعيش بافكارنا نحن ونبنى البلاد بقوانا الذاتية.

اما الامبرياليون الامريكيون الذين يحتلون جنوبى كوريا منذ نيف وثلاثين سنة وعملاؤهم الرجعيون في جنوبى كوريا، فلم يتمكنوا من تحريض الطلاب في جنوبى كوريا على التظاهر ضدنا ولو مرة واحدة. بل على العكس من ذلك، الطلاب الكوريون الجنوبيون المطالبون بتوحيد كوريا تظاهروا ويتظاهرون ضد باك جونغ هى.

الشعارات المناوئة لباك جونغ هى تصدر من اول ما تصدر عن الطلاب الكوريين الجنوبيين، لانهم يعرفون حق المعرفة من هم على حق ومن هم على باطل. انهم يعرفون جيدا ان الامبرياليين الامريكيين قد حولوا جنوبى كوريا الى مستعمرة تحت لافتة "المساعدة" البراقة، وان باك جونغ هى كان عميلا للاوغاد اليابانيين اثناء فترة الحكم الامبريالى اليابانى، وهو اليوم عميل مزدوج للامبرياليين الامريكيين والامبرياليين اليابانيين.

شيئا فشيئا، تتلاشى اليوم بين الطلاب وابناء الشعب في جنوبى كوريا الاوهام حول الولايات المتحدة ومشاعر الخوف منها، وتتصاعد في المقابل الفكرة الداعية الى حل المسألة الكورية بايدى الكوريين انفسهم. وهذا امر طيب للغاية.

اننا نعتقد بان توحيد كوريا سوف يتحقق حتما بنضال ابناء الشعب في جنوبى كوريا وبتأييد من شعوب العالم قاطبة.

قبل مدة قصيرة، زار بلادنا لاول مرة وفد لتشجيع الصداقة من مملكة تايلاند

مكون من ١٣٦ شخصا، منهم ٤١ من اعضاء مجلس العموم وفى مقدمتهم رئيس المجلس نفسه، و٥٧ من العاملين في دوائر الصناعة والتجارة، و١١ من العاملين الزراعيين، و١١ من الصحفيين، و١٦ من المرافقين الاداريين.

ابان الحرب الكورية الماضية، ارسلت مملكة تايلاند قواتها الى الجبهة الكورية لمحاربة شعبنا. الا أنها سحبت قواتها كليا من جنوبى كوريا قبل عدة سنوات.

من بين اعضاء مجلس العموم الذين كانوا في عداد هذا الوفد الزائر، ثمة عدد كبير ممن زاروا جنوبى كوريا مرارا وتكرارا. لم نكن نعرف من منهم زار جنوبى كوريا. لقد صرحوا من تلقاء انفسهم بانهم زاروا جنوبى كوريا. وان زيارتهم لها لم تكن سيئة.

اولئك الذين زاروا جنوبى كوريا سمعوا نفس الدعاية المتكررة المعادية لنا من الكوريين الجنوبيين والامريكيين. لقد سمعوا في جنوبى كوريا تخرصات من قبيل ان الناس في شمالى كوريا كلهم متسولون ومهزولو الاجسام بسبب الجوع وانهم يعيشون في الكهوف والمدن فيه خاوية. وبعد سماعهم هذه الدعاية الخبيثة، اتيحت لهم الفرصة لزيارة وتفقد مختلف الميادين في بلادنا. فقالوا عندنا ان في شمالى كوريا، على العكس من جنوبيها، لا يوجد متسولون، بل يعيش الجميع في بحبوحة على قدم المساواة ويتعلم ابناؤهم مجانا ويتلقى المرضى العلاج الطبى دون مقابل. كما قالوا بان مدننا وارياففا نظيفة جدا. وانهم يرون بلادا كبلادنا لاول مرة في آسيا.

البعض من اعضاء مجلس العموم ضمن وفد تشجيع الصداقة من مملكة تايلاند ممن زاروا جنوبى كوريا في العام الماضي، قالوا بانهم شاهدوا في جنوبى كوريا مئات آلاف الاطفال تهيمون في الشوارع، وهم يمسحون الاحذية ويتسولون الطعام ويبيعون الصحف، محرومين تماما من فرصة التعليم.

ان اقتصاد جنوبى كوريا اليوم تابع تبعية كاملة للولايات المتحدة واليابان.

رأى التايلانديون في هذه المناسبة ان بلادنا تعيش بروح السيادة في السياسة والاستقلال في الاقتصاد والدفاع الذاتي في الدفاع الوطني، مجسدة فكرة زوتشيه، فعبروا عن اسفهم لجهلهم هذه الحقيقة في الماضي، واردفوا بانهم سيتحدثون لحكومتهم وشعبهم عند عودتهم عما رأوه ولمسوه في بلادنا.

لقد اقيمت علاقات رسمية بين بلادنا وتايلاند. طلبوا منا ان نفتح سفارة لنا فى تايلاند ونعتمد سفيرا لبلادنا لديها، كما اقترحوا ارسال عدد كبير من اصحاب الأعمال ورجال الاقتصاد والثقافة الى بلادنا فوافقنا على ذلك.

مهما كثرت الدعاية المشوهة من جانب الامبرياليين، فان شعوب العالم ستعرف بجلاء، عاجلا ام آجلا، القضية العادلة التى نعمل فيها من اجل خدمة شعبنا.

انني اشكرك على قولك بانكم ستعملون جاهدين من اجل انجاح ندوة امريكا اللاتينية حول فكرة زوتشيه، المزمع عقدها في تشرين الثاني القادم في بلادكم. اتمنى لهذه الندوة كل النجاح والتوفيق.

ان فكرة زوتشيه لا تشترط اطلاقا القيام بالثورة في كل بلد على طريقتنا. فكرة زوتشيه فكرة تدعو الى القيام بالثورة والبناء بما يتلاءم وواقع البلد المعنى نفسه.

وهذه الفكرة ضرورية للبلدان الاشتراكية وكذلك للبلدان الاخرى ايضا، لانها فكرة صحيحة قمينة بتربية ابناء الشعب تربية سليمة ودفع عجلة الثورة والبناء الى الأمام بنجاح.

في الماضي، كان الناس يعتقدون بان تطوير الاقتصاد والتقنية من شأنه وحده حل كافة المشاكل حلا ناجزا. ولكن الواقع اليوم يدل على ان المشاكل لن تحل بالتطوير الاقتصادى والتقني وحده.

ان الانسان هو الذى يخضع الطبيعة ويطور التقنية. لذا، فمن الاهمية بمكان ان يتصف الناس بالاستقلالية والابداع. ليس الا باظهار جميع الناس قدرتهم الابداعية، كأن يساهم من يملك القوة بالقوة، ومن يملك المعرفة بالمعرفة، ومن يملك المال بالمال، يمكن لهم ان يطوروا بلادهم بسرعة ويبنوا المستقبل السعيد لابناء الشعب.

قبل مدة قصيرة، كان لى حديث مع رئيس مجلس العموم في مملكة تايلاند ونائبه، فسألاني عن مسائل مختلفة.

فقلت لهما بانه ينبغي القضاء على فكرة عبادة البلدان الكبيرة والغيبية حيال التقنية، سواء أ في تايلاند او في بلدان العالم الثالث. فمن غير المنطقى الظن بان التطور التقني ممكن فقط في البلدان الكبيرة والمتطورة وغير ممكن في البلدان

الصغيرة والادنى مستوى من حيث التطور. فحتى البلدان الصغيرة وغير المتطورة يمكنها ان تتطور بسرعة اذا ما ابدى جميع الناس درجة عالية من الحماسة والابداع من خلال اجادة العمل معهم. بوسعنا ان نقول ذلك على ضوء تجربتنا نحن بالذات.

ان عصرنا الراهن هو عصر الاستقلالية. لقد نالت الغالبية الساحقة من بلدان العالم استقلالها، واخذت تنهج طريقا مستقلا. ولكي يتسنى الالتزام بالاستقلالية في البلدان التي حققت استقلالها، لا بد ان تثق بقوة شعوبها وتحثها بنشاط على اطلاق العنان لروحها الخلاقة.

بامكاننا اعتبار بلدان امريكا اللاتينية اكثر تطورا من البلدان الافريقية والآسيوية من مختلف النواحى. واذا ما اطلق العنان للاستقلالية والابداع لدى جميع الناس تجسيدا لفكرة زوتشيه في بلدان امريكا اللاتينية، تأكدوا من ان ذلك ستكون له نتائج عظيمة.

فاذا ما انطلقت الشعوب في كل مكان من العالم الى ابداء الاستقلالية والابداع، متسلحة بفكرة زوتشيه، يمكن عندئذ، في رأينا، تحقيق تطور سريع. اننا ننطلق من هذا المبدأ، أ كان ذلك في تناول جميع المسائل او في بناء الاقتصاد الاشتراكى.

لا يمكن القيام بالثورة كما ينبغى بمحاكاة تجارب البلدان الاخرى محاكاة آلية او بالاعتماد على الصيغ الجاهزة. ينبغى للمرء ان يقوم بالثورة والبناء على طريقته الخاصة وبما يتلاءم وواقع بلده هو، واثقا بقوة ابناء شعبه.

حينما باشرنا ببناء الاقتصاد الاشتراكى، اقترح بعض العلماء ان نتجه الى بناء المصانع البتروكيماوية والمحطات الكهرنفطية، كما فعلت اليابان والبلدان الاخرى، من اجل تطوير الاقتصاد في بلادنا على جناح السرعة. فقلت لهم، صحيح ان استخدام النفط يقصر مدة البناء ويقتصد بالنفقات في انشاء المصانع الكيميائية او المحطات الكهربائية، ولكن في ظروفنا نحن، حيث لا ننتج النفط بعد، ماذا نفعل اذا تعذر علينا استيراد النفط بسبب نفاده او ارتفاع اسعاره عالميا بعد ان نبني المصانع البتروكيماوية والمحطات الكهرنفطية؟ هذا امر في منتهى الخطورة. ان بلادنا تزخر بالفحم ومصادر الطاقة المائية. لذا، علينا ان نطور الصناعة الكيميائية استفادة من فحم الانتراسيت المتوفر في بلادنا ونبنى المحطات الكهرحرارية والمحطات الكهرمائية التى تعمل

على الفحم والطاقة المائية، حتى ولو استغرق بناؤها وقتا اطول وكلفنا نفقات اكبر. ناقشنا هذه المسألة في اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب ووضعنا المنهج القاضي ببناء صناعة مستقلة تعتمد على موادنا الخام حتى ولو ادى ذلك الى شيء من البطء في سرعة تطور الاقتصاد.

وفي وقت لاحق، نشأت ازمة الوقود على نطاق العالم وارتفعت اسعار النفط عدة اضعاف، وكان من جرائه ان وقع الاقتصاد في كثير من بلدان العالم في ركود وارتفعت اسعار البضائع. وبعد ان رأوا ذلك، اقر العلماء بان تدابيرنا كانت صحيحة كل الصحة.

لقد تم في بلادنا تحقيق استقلالية الصناعة اعتمادا على وقودنا والمواد الخام الخاصة بنا. وبفضل ذلك، لم تتأثر صناعتنا بأزمة الوقود والتقلبات الاقتصادية التى اكتسحت العالم، لا بل بالعكس، لقد خفضنا اسعار البضائع الصناعية بنسبة ٣٠ بالمائة في المتوسط حينما كانت اسعار البضائع ترتفع ارتفاعا جنونيا في البلدان الاخرى. حينذاك، زارنا كثير من علماء الاقتصاد اليابانيين، وسألونى كيف استطاعت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ان تخفض اسعار البضائع وتلغى النظام الضرائبي في حين ترتفع اسعار البضائع على نطاق العالم.

من خلال هذه الواقعة وحدها، يمكننا ان ندرك ان المرء ينبغى ان يعمل على طريقته الخاصة في كل شيء.

ينبغى للمرء ان يقوم بكل الأعمال انطلاقا من الثقة بقواه الذاتية، واعتمادا على شعب بلده وبما يتفق وواقع بلده.

واضيف الى ذلك واقعة اخرى حدثت في ميدان الفن في بلادنا.

بعيد التحرير، لم يكن فنانونا يغنون اغانينا نحن، بل كثيرا من الاغانى الغربية التى لا يفقهها شعبنا. فقلت لهم ما الجدوى من غنائكم اغانى يفهمها بعض الموسيقيين والمتعلمين فحسب، ويتعذر فهمها على اغلبية ابناء الشعب؟ فمن واجبكم ان تطوروا الفن القومى من حيث الشكل والاشتراكى من حيث المضمون.

الشكل القومى لا يعنى اطلاقا اتباع النمط القديم، فاتباع النمط القديم لا يعجب شباب العصر. وانه لامر طبيعى ان لا يحب الشباب في عصر يركبون فيه السيارات

اغانى كان ينشدها من كانوا يركبون الحمار في الايام الخوالى.

ينبغي احياء الشكل القومي في اتجاه تطويره الى شيء عصرى. واذا لم نطور الفن القومي ذا الشكل القومى والمضمون الاشتراكي، فقد يتسرب الينا النمط الغربى. النمط الغربي هو نمط الحياة الفاسقة والمتفسخة الذى خلقه الامريكيون. يكره الشباب الاشياء القديمة ويتأثرون بسرعة بكل شيء جديد. لذا قد يقبلون النمط الغربى، معتبرينه شيئا جديدا اذا لم يكن هناك شيء جديد في اطار من الشكل القومى.

غاية الفن تربية الناس على الوجدان العاطفى. لذا، وبغية تربية الشعب تربية سليمة، ينبغى ان يكون الفن فنا قوميا وعصريا في آن معا.

يمقت شبابنا اليوم اشد المقت الاشياء الفاسدة، ويعتبرون الحياة المنحطة اكبر مدعاة للخزى والعار.

انما لا يجوز نبذ كل شيء لمجرد انه اجنبي. فينبغى قبول الشيء التقدمى ونبذ الشيء الفاسد والردىء من بين الاشياء الاجنبية. ينبغي معالجة كل شيء بما يتفق وواقع البلد المعنى، وبما يخدم مصلحة الشعب المعني، سواء أ في الفن او الاقتصاد او السياسة، الخ.

ولاننا لا نتبع الآخرين اتباعا اعمى في السياسة، تجدنا ننتهج سياسة صائبة تتفق ومصالح شعبنا وواقع بلادنا ونسير في الطريق الصحيح.

ان ظروف بلادنا التاريخية تختلف عنها في البلدان الاخرى، من هنا لا يلائمنا النمط الاجنبي. لذا، فاننا نتصرف في كل شيء على نمطنا نحن وبما يتفق وواقع بلادنا.

والاستقلالية والصفة الذاتية انما تعنيان بالضبط تصرف المرء على نمط يلائمه.

انني اقول واردد دائما على مسامع عاملينا، عند قبول الاشياء الاجنبية، يجب مضغها اولا ثم ابتلاعها اذا كانت تلائم ذوقكم، وبصقها اذا كانت لا تلائمه. فكما يصاب المرء بالمرض اذا ما ابتلع الطعام لقمة واحدة من دون مضغه اولا، كذلك سيمنى بالفشل اذا ما هو قبل الاشياء الاجنبية كما هى. وهكذا، اننا لا نبتلع الاشياء الاجنبية كما هى، بل نقبل منها ما يلائمنا فقط. وهذا ما يعصمنا عن الخطأ في السياسة.

اننا لا نفرض اشياءنا على البلدان الاخرى قسرا، وفى المقابل لا نقبل بان يفرض

الآخرون اشياءهم علينا. اننا لا نتدخل في سياسة البلدان الاخرى مهما كان نوعها، وننتهج سياساتنا جميعا على نمطنا نحن.

فمن المستحسن، في اعتقادنا، ان تقوم جميع البلدان بالثورة والبناء على نمطها هى. فاذا ما التزمت البلدان ايا كانت بالاستقلالية والصفة الذاتية ومارست السياسة على نمطها هى، فسوف تحظى في ذلك باستحسان شعوبها ويغدو في مقدورها ان تكون بلادا غنية وقوية.

المهام المطروحة في قطاعى الزراعة والصناعة في محافظة هوانغهاى الجنوبية

خطاب القى في الدورة الكاملة الموسعة للجنة محافظة هوانغهاى الجنوبية لحزب العمل الكورى

٢١ ايلول ١٩٧٩

اود ان اتطرق اولا الى المهام المطروحة في قطاع الزراعة.

قمت هذه المرة بجولة تفقدية على بعض المزارع التعاونية في اقضية يونآن وتشونغدان وسينتشون وبيوكسونغ، فوجدت ان محافظة هوانغهاى الجنوبية حققت نتائج رائعة في الموسم الزراعي الحالى.

فكما جاء في التقرير، من المرتقب ان تنتج محافظة هوانغهاى الجنوبية ما مقداره ١٦٣٧ ألف طن من الحبوب، بينما تلحظ خطة الحبوب لهذا العام انتاج ١٦٠٧٦٠٠ طن. وقد تكون غلال الحبوب حتى اكثر من ذلك عند الحصاد. لقد حققت هذه المحافظة هذا العام محاصيل وافرة لم يسبق لها مثيل منذ انشائها. صحيح ان المحافظة اخفقت في الموسم الزراعى الماضي، الا ان العاملين الحزبيين والعاملين القياديين في ميدان الاقتصاد الريفى وكافة اعضاء المزارع التعاونية في هذه المحافظة قد ضافروا قواهم هذا العام، مما مكنهم من احراز نتائج رائعة في الزراعة.

ان العامل الكامن وراء جنى هذه المحافظة مثل هذا الحصاد الوافر في الزراعة هذا العام يعود الى ان اللجنة الحزبية في المحافظة واللجان الحزبية في المدن والاقضية

والقرى قد وجهت الزراعة توجيها علميا وتقنيا، طبقا لمقتضيات الطريقة الزراعية المستقلة، ممسكة بزمام الامور في الزراعة بيد حازمة. فقد نزل العاملون الحزبيون في المحافظة ومعهم اعضاء جماعات الثورات الثلاث الى الارياف، حيث اعطوا الاسبقية للعمل السياسى، واستنهضوا اعضاء المزارع التعاونية بقوة وعزم لنقل الطريقة الزراعية المستقلة الى حيز الواقع، مشاطرينهم النوم والاكل. ومن الطبيعى جدا ان تسير كل الامور على ما يرام عندما يستنهض العاملون الحزبيون الجماهير الى تنفيذ سياسة الحزب عن طريق ضمان الاسبقية للعمل السياسى، سائرين في طليعتها.

وثمة عامل آخر وراء احراز محافظة هوانغهاى الجنوبية هذه النجاحات الكبيرة في الزراعة، وهو ان كافة اعضاء المزارع التعاونية في هذه المحافظة قد خاضوا، تحت قيادة الحزب، نضالا دؤوبا من اجل احراز نتائج رائعة في الزراعة هذا العام، تحدوهم درجة عالية من الحماسة الثورية.

انني راض كل الرضا عما حققته هذه المحافظة من حصاد وافر لم يسبق له مثيل هذا العام فاسمحوا لى ان اوجه، باسم اللجنة المركزية للحزب وحكومة الجمهورية وباسمى شخصيا، آيات الشكر الحار الى العاملين في اللجنة الحزبية في المحافظة واللجان الحزبية في المدن والاقضية والقرى، والى العاملين القياديين في قطاع الزراعة وجميع المزارعين التعاونيين، وكذلك الى العاملين القياديين وافراد الطبقة العاملة في المصانع والمؤسسات الذين قدموا مؤازرة قوية للريف.

ومن المتوقع ان يتجاوز عدد لا يستهان به من اقضية هذه المحافظة خطط انتاج الحبوب المنوطة بها في العام الحالى. فمن المنتظر ان ينجز قضاء اونغزين خطته لانتاج الحبوب بنسبة ٤ر١٠٣ بالمائة، وقضاء زانغيون بنسبة ١ر١٠١ بالمائة، وقضاء سامتشون بنسبة ٤ر١٠٠ بالمائة، وقضاء وونريول بنسبة ٢ر١٠٧ بالمائة، وقضاء وونتشون بنسبة ٧ر١١١ بالمائة، وقضاء آناك بنسبة ٣ر١٠٧ بالمائة، وقضاء سينتشون بنسبة ١٠٩ بالمائة، وقضاء زايريونغ بنسية ٨ر١٠٥ بالمائة، وقضاء بيونغتشون بنسبة ١٠٠ بالمائة، وقضاء يونآن بنسبة ١٠٤ بالمائة، وقضاء تشونغدان بنسبة ١٠٩ بالمائة، وقضاء ريونغيون بنسبة ٢ر١٠٢ بالمائة، وقضاء كوائيل بنسبة

١٣٣ بالمائة. انني ابعث بشكرى الى العاملين في اللجان الحزبية في الاقضية ولجان ادارة المزارع التعاونية في الاقضية، والى جميع المزارعين التعاونيين في تلك الاقضية، الذين حققوا نجاحا كهذا في الزراعة هذا العام.

وغلة الحبوب المقدرة للهكتار الواحد في كثير من المزارع التعاونية في محافظة هوانغهاى الجنوبية مرتفعة جدا هذا العام.

ففى قضاء زايريونغ مثلا، من المتوقع ان تنتج مزرعة كولهاي التعاونية ١٠٠٦٠ كغ من الارز في كل هكتار، ومزرعة كيم زى وون التعاونية ١٠١٥٠ كغ، ومزرعة بوكزى التعاونية ١١٠٨٨ كغ، ومزرعة رايريم التعاونية ١٠٣٢٠ كغ، ومزرعة كانغكيو التعاونية ١٠١٠٠ كغ. من هنا، اود ان اعرب عن شكرى الخاص للمزارع التعاونية في قضاء زايريونغ التى اصابت هذا النجاح في زراعة الارز.

ومن المنتظر ان تنتج مزرعة سامزيكانغ التعاونية ٩١٥٠ كغ من الارز في كل هكتار، ومزرعة كوسان التعاونية ٩٢٨٠ كغ، ومزرعة زايتشون التعاونية ٨٢٠٠ كغ، ومزرعة سينهوانبو التعاونية ٩٢٣٢ كغ، ومزرعة نامزى التعاونية ٨٥٩٠ كغ، ومزرعة كوزان التعاونية ٨٧٠٠ كغ. انني اشكر تلك المزارع التعاونية على جهودها.

كما ابلت مزرعة ساينال التعاونية في قضاء سينتشون بلاء حسنا في زراعة الارز هذا العام. فمن المنتظر ان تصل غلتها من الارز في كل هكتار الى ١٠٧٠٠ كغ. لذا، اخص هذه المزرعة بقدر استثنائي من الشكر.

لقد اعتزمت بالامس زيارة مزرعة ساينال التعاونية في قضاء سينتشون، لكن الوقت لم يتسع لى لزيارتها، لاضطرارى الى مقابلة بعض الزوار الاجانب.

والى ذلك، هناك عدد كبير من المزارع التعاونية في قضاء سينتشون ينتظر ان تنتج اكثر من ٨ اطنان من الارز في الهكتار الواحد. فمن المنتظر ان تنتج مزرعة مركز قضاء سينتشون التعاونية ٨٥٠٠ كغ من الارز في كل هكتار، ومزرعة ووريونغ التعاونية ٨٢٠٠ كغ، ومزرعة واونآم التعاونية ٨ اطنان، ومزرعة سايغيل التعاونية ٩٧٣٧ كغ، ومزرعة ريونغدانغ التعاونية ٨٢٠٠ كغ، وكل من مزرعتى زانغزاى واونتشون التعاونيتين ٨٥٠٠ كغ، ومزرعة سونغأو التعاونية ٨٢٠٠ كغ،

ومزرعة بايكسوك التعاونية ٨٣٠٠ كغ، ومزرعة ميونغسوك التعاونية ٩١٠٠ كغ، ومزرعة ووسان التعاونية ٩ اطنان، ومزرعة سوكدانغ التعاونية ٨٣٠٠ كغ، ومزرعة تشونغسان التعاونية ٨ اطنان، ومزرعة هواسان التعاونية ٨٧٧٠ كغ، ومزرعة واولسونغ التعاونية ٨١٠٠ كغ. فاسمحوا لى ان اشكر هذه المزارع التعاونية ايضا.

وفي قضاء آناك كذلك، ثمة عدد كبير من المزارع التعاونية التى احرزت نتائج مشرفة في زراعة الارز هذا العام. فمزرعة واونريونغ التعاونية ينتظر ان تنتج ١٠١٠٠ كغ من الارز في كل هكتار، ومزرعة آناك التابعة للدولة ١٠٢٠٠ كغ. انني ازجى شكرى الخاص الى هاتين المزرعتين.

ومن المرتقب ان تنتج مزرعة مركز قضاء آناك التعاونية ٩ اطنان من الارز في الهكتار الواحد، ومزرعة بيونغزونغ التعاونية ٨٠٧٠ كغ، وكل من مزارع كومكانغ وبونغسونغ وواولسان وريونغسان وبوكسا وكيونغزي التعاونية ٨ اطنان، ومزرعة سينتشون التعاونية ٩١٠٠ كغ، ومزرعة يوسونغ التعاونية ٨١٨٠ كغ، ومزرعة اومكوت التعاونية ٨٠٢٠ كغ، ومزرعة كووا التعاونية ٨٣٨٠ كغ، ومزرعة دايتشو التعاونية ٩ اطنان، ومزرعة كولسان التعاونية ٨٢٠٠ كغ، ومزرعة دوكسونغ التعاونية ٨٣٠٠ كغ، ومزرعة اوغوك التعاونية ٨٥٠٠ كغ، ومزرعة نامزونغ التعاونية ٨٢٨٠ كغ. فللمزارع التعاونية المذكورة الشكر الجزيل مني.

اما في قضاء وونتشون، فمن المتوقع ان تنتج مزرعة زيريانغ التعاونية ٩٠٥٠ كغ من الأرز في الهكتار الواحد، ومزرعة هاكتشون التعاونية ٨٠٤٠ كغ، ومزرعة ريانغدام التعاونية ٨٢٥٠ كغ، وكل من مزارع مادو ونامسان وزيدو ودونغتشانغ وسينتشانغ التعاونية ٨ اطنان، ومزرعة سونغبونغ التعاونية ٨١٠٠ كغ، وفي قضاء وونريول، من المتوقع انتاج ٨ اطنان من الارز في الهكتار الواحد في مزرعة مركز قضاء وونريول التعاونية، و٩٥٠٠ كغ في مزرعة سونغكوان التعاونية، و٨٠٦٠ كغ في مزرعة كومتشون التعاونية، و٨٢٠٠ كغ في مزرعة ايدوبو التعاونية، و٨٥٦٠ كغ في مزرعة كاتشون التعاونية، و٨ اطنان في كل من مزارع زانغريون وريولري وكومسان التعاونية، و٨٢٠٠ كغ في مزرعة كومبوك التعاونية، وفي قضاء يونآن، من

المتوقع انتاج ٩٣٩٠ كغ من الارز في الهكتار الواحد في مزرعة تشونغهوا التعاونية، و٩٠٩٧ كغ في مزرعة هونام التعاونية، و٩٠٧٤ كغ في مزرعة بوهونغ التعاونية، و٨٢٢٢ كغ في مزرعة زونغتشون التعاونية، و٨٠٤٦ كغ في مزرعة بونغتشون التعاونية، و٨٠٤٠ كغ في مزرعة كايآن التعاونية، و٨٠٣٠ كغ في مزرعة بالسان التعاونية، و٨٠٢٢ كغ في مزرعة هاينام التعاونية، وفي قضاء تشونغدان، من المقدر انتاج ٨١٠٠ كغ من الارز في الهكتار الواحد في مزرعة يونغسان التعاونية، و٨٢٧٠ كغ في مزرعة نامتشون التعاونية، وفي قضاء بيونغتشون، يتوقع انتاج ٨٠٠٠ كغ من الارز في الهكتار الواحد في مزرعة هانزونغ التعاونية، و٨٢٥٠ كغ في مزرعة سينداب التعاونية، وفي قضاء زانغيون، يتوقع انتاج ٨٠٠٣ كغ في مزرعة باكسان التعاونية، و٨٥٠٠ كغ في مزرعة كومسا التعاونية، كما يتوقع انتاج ٨١٠٠ كغ في مزرعة ووبا التعاونية في مدينة هايزو، و٨٢٠٨ كغ في مزرعة دايسونغ التعاونية بقضاء بيوكسونغ، و٨١٠٠ كغ في مزرعة سوهاى التعاونية بقضاء اونغزين، و٨ اطنان في كل من مزرعتى بونغهوا وجو اوك هوى التعاونيتين بقضاء بايتشون، و٨١٢٠ كغ في مزرعة دوكتشون التعاونية بقضاء سامتشون، و٨ اطنان في مزرعة دآم التعاونية بقضاء سونغهوا. انني اوجه الشكر الجزيل الى هذه المزارع التعاونية.

وهناك عدد كبير من المزارع التعاونية التى ينتظر ان تنتج اكثر من ٧ اطنان من الذرة في الهكتار الواحد.

من المرتقب ان تنتج مزرعة واونآم التعاونية بقضاء سينتشون ١٠٤٠٠ كغ من الذرة في الهكتار الواحد. لذا اخصها بشكرى الاستثنائي.

ويتوقع في قضاء زايريونغ ان يتم انتاج ٨ اطنان من الذرة في الهكتار الواحد في مزرعة سامزيكانغ التعاونية، و٧٨٩٠ كغ في مزرعة سوكتان التعاونية، و٧٧٤٠ كغ في مزرعة زانغكوك التعاونية، و٧٠٥٠ كغ في مزرعة بودوك التعاونية، و٧٧١١ كغ في مزرعة كوسان التعاونية، و٧ اطنان في مزرعة زايتشون التعاونية، و٧٥١٠ كغ في مزرعة كانغكيو التعاونية، و٨٥٠٠ كغ في مزرعة كوزان التعاونية، و٧٣٤٠ كغ في مزرعة بونغتشون التعاونية؛ وفي قضاء سينتشون، يتوقع انتاج ٨٥٠٠ كغ من

الذرة في الهكتار الواحد في مزرعة سايغيل التعاونية، و٧٣٠٠ كغ في مزرعة ريونغدانغ التعاونية، و٧ اطنان في مزرعة سونغأو التعاونية، و٨ اطنان في مزرعة بايكسوك التعاونية، و٨٧٤٠ كغ في مزرعة ساينال التعاونية، و٧٢٠٠ كغ في مزرعة ووسان التعاونية، و٧ اطنان في مزرعة سوكدانغ التعاونية، و٧٨٠٠ كغ في مزرعة تشونغسان التعاونية، و٨ اطنان في مزرعة هواسان التعاونية؛ كما يتوقع في قضاء آناك ان يتم انتاج ٨ اطنان من الذرة في الهكتار الواحد في مزرعة اوغوك التعاونية، و٧٣٠٠ كغ في مزرعة كيونغزى التعاونية، و٧٥٠٠ كغ في مزرعة كولسان التعاونية، و٧١٠٠ كغ في مزرعة ريونغسان التعاونية، و٧٠٤٠ كغ في مزرعة واولزى التعاونية، و٧ اطنان في كل من مزرعتى واولسان وروآم التعاونيتين، و٧٦٦٠ كغ في مزرعة آناك التابعة للدولة؛ كذلك يتوقع في قضاء وونريول ان يتم انتاج ٧ اطنان من الذرة في الهكتار الواحد في كل من مزرعة مركز قضاء وونريول التعاونية ومزارع دايزو وكومتشون ووونسونغ ويونآم وكووانغ التعاونية، و٧٤٠٠ كغ في مزرعة كاتشون التعاونية، و٧١٠٠ كغ في مزرعة ايدوبو التعاونية، و٧٣٥٠ كغ في مزرعة تشولسان التعاونية، و٨ اطنان في مزرعة زانغريون التعاونية، و٨١٠٠ كغ في مزرعة كوانهاى التعاونية، و٧٦٠٠ كغ في مزرعة ريولري التعاونية، و٧٥٧٠ كغ في مزرعة كومبوك التعاونية، ويتوقع في قضاء وونتشون ان يصار الى انتاج ٧٦٧٧ كغ من الذرة في الهكتار الواحد في مزرعة ريانغدام التعاونية، و٧٥٠٠ كغ في مزرعة نامسان التعاونية، و٧٦٠٠ كغ في مزرعة سونغبونغ التعاونية، و٨ اطنان في مزرعة سينتشانغ التعاونية، و٧٥٠٠ كغ في مزرعة مايهوا التعاونية، و٧٤٠٠ كغ في مزرعة زونغدونغ التعاونية، و٧٦٠٠ كغ في مزرعة دوكتشون التعاونية، و٨٤٦٠ كغ في مزرعة تشوزونغ التعاونية، و٧٣٠٠ كغ في مزرعة مادو التعاونية، و٧٥٠٠ كغ في مزرعة سامسان التعاونية، و٧٣٠٠ كغ في مزرعة وونزونغ التعاونية، اما في قضاء بايتشون، فمن المنتظر انتاج ٧ اطنان من الذرة في الهكتار الواحد في كل من مزارع كومسونغ وكومسان ومونسان التعاونية، وفي قضاء يونآن يتوقع انتاج ٨٣٠٤ كغ من الذرة في الهكتار الواحد في مزرعة هاينام التعاونية،

و٧٥٦٧ كغ في مزرعة هوسو التعاونية، و٧٥٥٢ كغ في مزرعة هوايانغ التعاونية، و٧٥٢٣ كغ في مزرعة زانغكوك التعاونية، و٧٣١٣ كغ في مزرعة تشونغهوا التعاونية، و٧ اطنان في مزرعة بوهونغ التعاونية، وفي قضاء بيونغتشون، ينتظر ان يتم انتاج ٧٢٠٠ كغ من الذرة في الهكتار الواحد في مزرعة هاينغزونغ التعاونية، و٨١٠٠ كغ في مزرعة هانزونغ التعاونية، و٧ اطنان في مزرعة سينداب التعاونية، و٧٣٠٠ كغ في مزرعة بونغآم التعاونية، و٧١٠٠ كغ في كل من مزرعتي روتشون ودايريونغ التعاونيتين، كذلك يتوقع في قضاء سامتشون ان يتم انتاج ٧٩٣٠ كغ من الذرة في الهكتار الواحد في مزرعة مركز قضاء سامتشون التعاونية، و٧٠٢٩ كغ في مزرعة دوكتشون التعاونية، و٧٣٠٠ كغ في مزرعة تشورونغ التعاونية، و٧ اطنان في كل من مزرعتي كونغهونغ وواولبونغ التعاونيتين، كما من المتوقع انتاج ٧٠٢٠ كغ من الذرة في الهكتار الواحد في مزرعة كوتان التعاونية بقضاء سونغهوا، و٧٠٩٤ كغ في مزرعة كومتشون التعاونية بقضاء سينواون، و٧ اطنان في كل من مزرعتي كومسا وتشوهوا التعاونيتين بقضاء زانغيون ومزرعة مركز قضاء زانغيون التعاونية، و٧٠٠٤ كغ في فرع نامتشانغ من المزرعة الجامعة في قضاء ريونغيون، و٧٠٠٤ كغ في مزرعة كوواول التعاونية بقضاء تشونغدان، و٧٠٥٠ كغ في مزرعة روهو التعاونية بقضاء اونغزين. انني اعرب عن الشكر والامتنان لهذه المزارع التعاونية على تلك النتائج الرائعة التي احرزتها في زراعة الذرة.

حسبكم ان تنتجوا ٨ اطنان على الأقل من الارز في الهكتار الواحد و٧ اطنان على الأقل من الذرة، ليمكن القول بانكم قد رفعتم غلة الحبوب الى المستوى الذي يطلبه الحزب.

يجدر بمحافظة هوانغهاى الجنوبية الا ترضى وتركن الى ما حققته هذا العام من حصاد وافر، بل عليها ان تنجح في الزراعة على الدوام. فالاساس في محافظة هوانغهاى الجنوبية هو انتاج الحبوب. والمهمة الخطيرة الملقاة على عاتق اللجنة الحزبية في محافظة هوانغهاى الجنوبية واللجان الحزبية في المدن والاقضية فيها، هى اولا وثانيا وثالثا انتاج الحبوب بمقادير وافرة. فما لم تثابر محافظة هوانغهاى

الجنوبية، وهى من اهراءات بلادنا، على النجاح في الزراعة، يتعذر على بلادنا ان تحقق الاكتفاء الذاتى لجهة الحبوب الغذائية وترفع معيشة شعبنا الى مستوى اعلى.

ان ملايين البشر في بلدان عديدة في العالم يقفون الآن على شفا المجاعة من جراء شحة المؤن الغذائية، والفشل في الزراعة يجبر بعض البلدان على شراء الحبوب من البلدان الاخرى سنة بعد سنة.

فى وقت من الاوقات، كانت بلادنا تشترى هى ايضا الحبوب من البلدان الاخرى. لذا، اخذت على عاتقي مباشرة توجيه امور الزراعة منذ عام ١٩٧٣. ومنذ ذلك الحين، وبلادنا تعرف الاكتفاء الذاتي لجهة الحبوب الغذائية.

من واجب محافظة هوانغهاى الجنوبية ان تسعى جاهدة الى انتاج ما مقداره ٨ر١ مليون طن من الحبوب في العام القادم؛ ومليونى طن في عام ١٩٨١. اذا انتجت محافظة هوانغهاى الجنوبية مليونى طن من الحبوب، فان ذلك يمثل ٢٠ بالمائة من اصل كمية انتاج الحبوب الملحوظة في الخطة السباعية الثانية، وهى ١٠ ملايين طن. ان بلوغ قمة مليونى طن من الحبوب قد يكون مهمة صعبة نوعا ما بالنسبة الى محافظة هوانغهاى الجنوبية، الا انها قادرة على انجازها تماما اذا انكبت على العمل من اجل ذلك. فما تزال لدى هذه المحافظة ثمة احتياطيات كبيرة لزيادة انتاج الحبوب. فلو عملت هذه المحافظة على الارتقاء بالمزارع التعاونية والاقضية المتخلفة الى مستوى المزارع التعاونية والاقضية المتقدمة في العام القادم، ففى مقدورها ان تزيد انتاج الحبوب فيها بمقدار ٢٠٠ ـ ٣٠٠ الف طن عما كان عليه هذا العام. وحتى لو انتجت كافة المزارع التعاونية في محافظة هوانغهاى الجنوبية الارز بمقدار ٨ اطنان والذرة بمقدار ٧ اطنان وسطيا في كل هكتار، فسيكون بوسعها ان تنتج ٨ر١ مليون طن دونما عثرة.

يجب على الامناء المسؤولين للجان الحزبية ورؤساء لجان ادارة المزارع التعاونية في الاقضية بمحافظة هوانغهاى الجنوبية وسائر العاملين القياديين الآخرين فيها ان يعملوا جاهدين للارتقاء بالمزارع التعاونية والاقضية المتخلفة الى مستوى المزارع التعاونية والاقضية المتقدمة، والارتقاء بالمزارع التعاونية والاقضية المتقدمة

الى مستوى اعلى بعد. ينبغى الحرص على ان تقوم المزارع التعاونية التى انتجت ٨ اطنان من الحبوب في كل هكتار بانتاج ٩ اطنان على اقل تعديل، والتى انتجت ٧ اطنان بانتاج ٨ اطنان على الاقل.

ووصولا الى زيادة انتاج الحبوب، يتعين على محافظة هوانغهاى الجنوبية، اولا وقبل كل شيء، ان تصيب في تحديد اصناف المحاصيل على اساس المبدأ القائل، المحصول المناسب في الموسم المناسب، والمحصول المناسب في التربة المناسبة.

والاصابة في تحديد اصناف الارز تطرح نفسها كمسألة ذات اهمية خاصة بالنسبة الى محافظة هوانغهاى الجنوبية التى تشكل زراعة الارز فيها اساس الزراعة.

فلقد اضاعت هذه المحافظة كميات طائلة من الحبوب في الماضي، بسبب قصورها في تحديد اصناف الارز. حتى عام ١٩٧٣، اعتاد العاملون القياديون النزول الى المزارع التعاونية حيث كان كل منهم يأمر بزرع هذا الصنف او ذاك بشكل اعتباطى. وقبل سنوات، جاءها احد العاملين من المركز وفرض عليها ان تزرع صنفى "بايتشون ـ ٦٨" و"يونآن ـ ١٢" بدعوى انهما الانسب. فما كان منى الا ان اوفدت كادرا في الميدان المختص الى هذه المحافظة لكى يضع الامور في نصابها السليم. ولو لم نبادر حينذاك الى تصحيح الامور في مضمار تحديد اصناف الارز، لكانت الزراعة في ذلك العام قد منيت بالفشل الذريع.

اثناء ترؤسى الاجتماع في محافظة هوانغهاى الجنوبية في العام المتصرم ايضا، اقترح احد العاملين ان نزرع صنفى "بايتشون ـ ٦٨" و"يونآن ـ ١٢" في بعض المناطق الواقعة الى الجنوب من جبل سويانغ، فقلت له هذا لا يجوز، بل علينا بالاحرى ان نزرع صنف "بيونغ يانغ ـ ٨" فقط في تلك المناطق. ان "بايتشون ـ ٦٨" و"يونآن ـ ١٢" صنفان غير مناسبين؛ اما "بيونغ يانغ ـ ٨" فقد تأكدت لى مواءمته بعد مدة طويلة من اختبارى المباشر له.

ومع ذلك، فاننا نجد بعض الاقضية في هذه المحافظة لا تزال تمانع في زرع "بيونغ يانغ ـ ٨". لما كان قضاء بايتشون قد زرع صنف "بايتشون ـ ٦٨" هذا العام، فانه منى بالاخفاق. ولو كان زرع "بيونغ يانغ ـ ٨"، لارتفعت غلة الهكتار الواحد من

الحبوب فيه ارتفاعا ملحوظا. ومن جراء فشل قضاء بايتشون في الزراعة هذا العام، قليلة هى المزارع التعاونية فيه التى استحقت الشكر. ولما كان قضاء يونآن هو الآخر يزرع صنف "يونآن - ١٢"، فان غلة الحبوب فيه غير مرتفعة. واذا ما دققنا النظر في حالة الاقضية الاخرى، سنجد ان سبب عدم ارتفاع غلة الحبوب في المزارع التعاونية العائدة لها مرده كذلك الى قصورها في تحديد الاصناف المناسبة.

يبدو لى ان النزعة الاقليمية في تحديد اصناف الارز متفشية الى حد ما في محافظة هوانغهاى الجنوبية. ان زرع " بايتشون - ٦٨" في منطقة بايتشون وزرع "يونآن - ١٢" في منطقة يونآن ان هو الا مظهر من مظاهر النزعة الاقليمية وظاهرة تدل على الافتقار الى روح التنفيذ المطلق وغير المشروط لتوجيهات الحزب. اذا امر الحزب بزرع "بيونغ يانغ - ٨" و"بيونغ يانغ - ١٥"، فلا بد من زرعهما بدون قيد او شرط. يجب على العاملين الحزبيين بحكم طبيعتهم ان يتحلوا بالروح الثورية المتمثلة في تنفيذ توجيهات الحزب بحذافيرها. ولكن بعض العاملين الحزبيين ليسوا كذلك في الوقت الراهن. فرغم ان عددا غير قليل من امناء اللجان الحزبية في القرى واعضاء جماعات توجيه الأعمال الزراعية واعضاء جماعات الثورات الثلاث رأوا عن كثب المزارع التعاونية وهى تزرع "بايتشون - ٦٨" و"يونآن - ١٢"، الا انهم لم يردعوها عن ذلك.

يجب ان يتحمل قسم شؤون الزراعة لدى اللجنة الحزبية في محافظة هوانغهاى الجنوبية ولجنة الاقتصاد الريفي في المحافظة، بطبيعة الحال، المسؤولية عن انخفاض غلة الحبوب في قضائى بايتشون ويونآن من جراء زرعهما صنفى "بايتشون - ٦٨" و"يونآن - ١٢" هذا العام.

واعتقد بان العاملين الحزبيين والعاملين القياديين في ميدان الزراعة وكافة اعضاء المزارع التعاونية في محافظة هوانغهاى الجنوبية قد ادركوا هذه السنة ادراكا واضحا ان "بيونغ يانغ - ٨" انسب من "بايتشون - ٦٨" او "يونآن - ١٢". ان المزارعين، فى العادة، يعرضون عن قبول الاصناف التى لم يجربوا زرعها بايديهم مهما كانت افضل. ولكن ثبت الآن لديهم، ومن خلال الممارسة، مدى تفوق "بيونغ يانغ - ٨" على "بايتشون - ٦٨" او "يونآن - ١٢".

لذلك، يتوجب على محافظة هوانغهاى الجنوبية ان تزرع "بيونغ يانغ - ٨" و"بيونغ يانغ - ١٥"، بدلا من "بايتشون - ٦٨" و"يونآن - ١٢" اعتبارا من العام القادم.

كما ينبغى الاصابة في تحديد المحاصيل في الحقول غير الارزية.

ثمة في الوقت الراهن بعض المزارع التعاونية التى تزرع الذرة حتى في المناطق المعرضة للاعاصير والاراضى الناقعة، بحجة توسيع مساحة حقول الذرة. ولكن من الافضل زرع السرغوم القصير في تلك الاراضى من زرع الذرة. فلما كان السرغوم القصير ينمو جيدا في الاراضى الناقعة ولا يخر ارضا بفعل الرياح الشديدة، فيمكن زيادة غلته اكثر من الذرة، اذا زرع في المناطق المعرضة للاعاصير والاراضى الناقعة. في السابق، زرعت محافظة هوانغهاى الشمالية الذرة في الاراضى الناقعة الواقعة على جانبي الطرقات. لكنها لم تجن الا القليل منها. فأمرت بزرع السرغوم في الاراضى الناقعة بدلا من الذرة. بعد ذلك، زرعت تلك المحافظة السرغوم في الاراضي الناقعة، على جانبى الطرقات حسبما امرت. وقد رأيته وانا قادم هذه المرة في منتصف الطريق الى هنا، وبدا لى ان غلته قد تصل الى ٧ – ٥ر٧ اطنان للهكتار الواحد. والبلدان الاخرى تجدها تزرع هى ايضا السرغوم على نطاق واسع في الوقت الحاضر.

اذا نثرت على السرغوم مختلف انواع الاسمدة، مثل السماد الآزوتي والسماد الفوسفوري والسماد البوتاسي، بالقدر المعقول كما تنثر على الذرة، فيمكن زيادة غلة الهكتار الواحد منه الى حد كبير. فينبغى من الآن نثر حوالى ٧٠٠ كغ من السماد الآزوتى على كل هكتار من حقول السرغوم ايضا.

بلغني ان محافظة هوانغهاى الجنوبية تملك نحو ٤ آلاف هكتار من الحقول غير الصالحة لزراعة الذرة بسبب تعرضها للرياح الهوجاء. فمن المستحسن، في هذه الحالة، زرع السرغوم القصير فيها. كما ينبغى زرع السرغوم القصير في كل الاراضى الناقعة، بدلا من المحاصيل الاخرى.

واذا ارادت محافظة هوانغهاى الجنوبية ان تزرع السرغوم القصير في المناطق المعرضة للاعاصير وفي الاراضى الناقعة، فقد تنقصها بذوره الى حد ما. لذا، ينبغى

ارسال بذور السرغوم القصير اليها، حتى ولو اضطررنا الى جمعها من كافة ارجاء البلاد.

ومن المناسب زرع القمح في نحو من ٣٠٠٠ هكتار في محافظة هوانغهاى الجنوبية.

فبغية تأمين الشعرية للشعب وتموين الاطفال بالبسكويت، من الضرورة بمكان زرع القمح على نطاق معين. اذا زرعت المحافظة القمح في ٣٠٠٠ هكتار من الحقول، بوسعها ان تنتج ١٢ الف طن من القمح، حتى لو افترضنا ان غلة الهكتار الواحد منها ٤ اطنان فقط. وبالنظر الى ان المحافظة تملك مصنعا لتحويل الطحين تبلغ طاقته ٢٠ الف طن، فبامكانها تماما ان تقوم بنفسها بتصنيع القمح المنتج فيها.

ينبغى لمحافظة هوانغهاى الجنوبية ان تزرع القمح على نحو مركز في المناطق المعرضة لهبوب الاعاصير، وليس في اماكن متبعثرة في عدة هكتارات على حدة. ومن المستحسن، باعتقادى، زرع القمح بصورة مركزة في شبه جزيرة اونغزين، المنطقة المعرضة للاعاصير.

ففى شبه جزيرة اونغزين، لا تنمو الذرة او الارز جيدا بفعل هبوب الرياح الشديدة. وليس ثمة في قضاء اونغزين كله سوى مزرعة واحدة من المزارع التعاونية يتوقع ان تجني هذا العام اكثر من ٨ اطنان من الارز في كل هكتار ومزرعة واحدة فقط من المزارع التعاونية ينتظر ان تجني اكثر من ٧ اطنان من الذرة في كل هكتار. فمن الضرورة بمكان، اذن، درس مسألة توزيع المحاصيل في شبه جزيرة اونغزين في المستقبل.

ولا بد من ارسال الحصادات الدراسات للقمح والآلات الضرورية الاخرى الى المزارع التعاونية التى تزرع القمح على نطاق كبير، وبناء مرافق التجفيف الممتازة لها، بحيث يمكنها ان تحقق المكننة الشاملة للاعمال الزراعية فيها. ويجب تجفيف القمح فور حصاده من خلال بناء مرافق التجفيف الجيدة، والا فقد يفسد كامل محصول القمح الذى تم حصده. لان السماء تمطر في بلادنا عادة في موسم حصاد القمح، فقد نتكبد خسائر فادحة اذا لم نحصد القمح في حينه. وهذا هو السبب في انني لا احب زرع القمح على مساحات واسعة.

اذا اعتمدنا على الآلات بنسبة مائة بالمائة في زراعة القمح، ووضعنا حقوله

تحت الرى الكامل، وبنينا مرافق التجفيف لنجفف كامل محصول القمح فور حصاده، يغدو بالامكان عندئذ زيادة غلة القمح.

اذا كان زرع السرغوم القصير افضل، بالنسبة لمحافظة هوانغهاى الجنوبية، من زرع القمح كمحصول سابق في الحقول ذات المحصولين في السنة، فلا بأس ان قلصت مساحة حقول القمح وزرعت مكانه هذا الصنف من السرغوم. اذا قلصتم مساحة حقول القمح، فستتقلص كذلك مساحة حقول فول الصويا، الذى كنتم تزرعونه كمحصول لاحق للقمح، بنفس المقدار. لا يجوز زرع اى محصول آخر، ما عدا فول الصويا وحده، كمحصول لاحق للقمح.

ولا بد من تقليص مساحة حقول التبغ في المحافظة.

يجب على محافظة هوانغهاى الجنوبية ان تكثر من زراعة المحاصيل الحبوبية حتى ولو على حساب زراعة التبغ الى حد ما. فلا يجوز زرع المحاصيل الصناعية في الاراضى الخصبة بدعوى انه من اللازم كسب مبالغ طائلة من العملة الاجنبية.

ينبغى التحقق مما اذا كانت المزارع التعاونية بمحافظة هوانغهاى الجنوبية تمارس ظاهرة تبديد الارض عن طريق زرع المحاصيل الصناعية في الاراضي الخصبة ام لا، والحرص على ان تكثر قدر الامكان من زراعة المحاصيل الحبوبية. ففى هذه المحافظة، ثمة مصادر كثيرة جدا لكسب العملة الاجنبية غير التبغ. لما كانت المحافظة تملك مصنعا كبيرا لتحويل الفواكه. ففى مقدورها كسب مبالغ طائلة من العملة الاجنبية اذا هى شغلته بكامل طاقته ليس غير.

تعتزم محافظة هوانغهاى الجنوبية في العام القادم زرع التبغ في الف هكتار كمحصول رئيسي وفي الف هكتار اخرى كمحصول لاحق للقمح والشعير. اى فيما مجموعه الفى هكتار.

ولكن ما من داع البتة الى ذلك. فبزراعة التبغ كمحصول لاحق للقمح والشعير، لا يمكن ابدا رفع غلته. اذا زرعنا التبغ كمحصول لاحق للقمح والشعير، فبالكاد يمكن جنى ٣ اطنان في كل هكتار مهما اجدنا زراعته، لان موعد زرعه جد متأخر. سمعت بان المحافظة قد زرعت التبغ كمحصول لاحق للقمح والشعير هذا العام وتتوقع ان

تجني غلة مقدارها ٥ر٢ طن من التبغ في كل هكتار. ولكن يجب علينا ان ننتظر بعد لنرى ما اذا كانت هذه الغلة ستترجم الى واقع ام لا.

من الافضل لمحافظة هوانغهاى الجنوبية ان تزرع التبغ في ٦٠٠ هكتار كمحصول رئيسى، بدلا من زرعه كمحصول لاحق للقمح والشعير. وتزرع الذرة في ال ١٤٠٠ هكتار من الحقول التى كان من المقرر زرع التبغ فيها. اذا زرعتم ال ١٤٠٠ هكتار ذرة، فبوسعكم ان تكسبوا حوالى ١٠ آلاف طن اضافية من الذرة، حتى على فرض انتاج ٧ اطنان فقط من الذرة في الهكتار الواحد.

حتى لو زرعت محافظة هوانغهاى الجنوبية التبغ كمحصول رئيسي في ٦٠٠ هكتار وحدها، تستطيع ان تجني ٢٤٠٠ طن اذا كانت غلته ٤ اطنان للهكتار الواحد، و٣٠٠٠ طن اذا كانت غلته ٥ اطنان. ينبغى ان تكون غلة الهكتار الواحد من التبغ ٥ اطنان في الحقول التى تزرع تبغا كمحصول رئيسى. وطالما ان المحافظات الاخرى تجنى ٥ اطنان من التبغ في كل هكتار، فما من سبب البتة يمنع محافظة هوانغهاى الجنوبية من عمل الشيء نفسه. في الوقت الراهن، تنتج محافظة هامكيونغ الشمالية ما مقداره ٤ اطنان من التبغ في كل هكتار. ومحافظة بيونغآن الجنوبية ٥ اطنان بعد تشكيلها فرق عمل شبابية لزراعة التبغ واذا ما شكلت محافظة هوانغهاى الجنوبية هى الاخرى فرق عمل شبابية لزراعة التبغ لكى تزرع التبغ كمحصول رئيسى، واعتمدت الاساليب العلمية والتقنية في زراعة التبغ، ففى مقدورها ان تزيد غلة الهكتار الواحد من التبغ زيادة ملحوظة.

اذا انتجت محافظة هوانغهاى الجنوبية حوالى ٣٠٠٠ طن من التبغ عن طريق زرعه في ٦٠٠ هكتار فقط، فيمكنها ان تصدر الى الخارج كمية ٢٣٠٠ طن تقريبا الفائضة عن حاجة الاهالى داخل المحافظة. وحسبكم ان تصدروا ١٠٠٠ طن فقط من التبغ الى البلدان الاخرى، حتى يمكنكم كسب ما يعادل ٨٠٠ الف جنيه استرلينى من العملة الاجنبية. واذا ما اشترينا بهذا المبلغ علفا للحيوانات الداجنة، يصبح في مقدورنا تطوير تربية المواشى ايضا. واذا ما صنعنا السجائر باستعمال حتى سيقان التبغ وعروق اوراقه في المستقبل، فلا تعود هذه المحافظة بحاجة الى زرعه سوى في

مساحة ٥٠٠ هكتار من الحقول تقريبا. بلغني ان البلدان الاخرى تنتج السجائر منذ مدة طويلة عن طريق طحن سيقان التبغ وعروق اوراقه وصنع ورق رقيق من مسحوقها ثم خلطه مع اوراق التبغ. ولكن لما كان علماؤنا مقصرين في اجراء الابحاث، فانهم يجهلون حتى حقيقة ان البلدان الاخرى تصنع سيقان التبغ وعروق اوراقه.

من المفروض بهذه المحافظة ان تزرع التبغ في مناطق كقضاء سامتشون وقضاء وونتشون مثلا، وليس في قضاء كانغريونغ او قضاء اونغزين. ان زرع التبغ في قضاء كانغريونغ وقضاء اونغزين غير مجد، لان هذين القضائين غير ملائمين لجهة نقل الفحم اللازم لتجفيف التبغ، واذا لم يصر الى نقل الفحم في حينه، فقد يقطعان كل الاشجار في الجبل ويستخدمانها حطبا. انما لا بأس ان زرع التبغ في قضاء وونتشون، لانه يمكن نقل الفحم اليه بالمراكب. وقضاء سامتشون هو الآخر مناسب لنقل الفحم، لان الخط الحديدى العريض قد وصل اليه. سيكون من المستحسن بالنسبة لمحافظة هوانغهاى الجنوبية ان تنشئ عددا من المزارع المتخصصة بالتبغ في المناطق المؤاتية من زاوية نقل الفحم، حتى يصار الى اعتماد مبدأ التخصص في انتاج التبغ. اذا نظمتم فرق عمل شبابية لزراعة التبغ او ما شابهها في المزارع التعاونية التى تنتج التبغ وعملتم على انهاض زراعته، فسيكون في وسعها ان تنتج مقادير كبيرة من التبغ.

ونعتزم في المستقبل زرع التبغ على نطاق واسع في مناطق كمحافظة هامكيونغ الشمالية ومناطق سونتشون وكايتشون وبوكتشانغ ودوكتشون في محافظة بيونغآن الجنوبية التى تستخرج فيها كميات كبيرة من الفحم.

ولا بد من اتخاذ كافة الاجراءات الدقيقة الكفيلة بدرء اضرار الفيضان مسبقا.

اذا كان لنا ان نقوم بالزراعة على نحو مأمون في ظروف لا يمكننا معها ان نتكهن متى تهطل امطار وابلة من جراء تأثير الجبهة الباردة، فلا بد من اتخاذ كل الاجراءات الآيلة الى درء اضرار الفيضان. في العام الحالى، لم تتعرض بلادنا لاضرار الجفاف، لكنها تضررت الى حد ما بالفيضان. فثمة مساحات لا يستهان بها من الحقول الارزية الواقعة في بعض المناطق داخل محافظة هوانغهاى الجنوبية،

كمنطقتى يونآن وتايتان، غمرتها المياه. اذا غمرت المياه الارز وهو بعد بغو، فلا تشكل عليه ضررا كبيرا. ولكن اذا غمرته في موسم التسنبل، فقد يؤدى ذلك الى حدوث خسائر فادحة. ولو لم تتضرر محافظة هوانغهاى الجنوبية بالفيضان، لاستطاعت ان تنتج اكثر من ١٧٠٠ ألف طن من الحبوب، وليس ١٦٣٠ ألف طن.

ومن اجل الحيلولة مسبقا دون الاضرار الناجمة عن الفيضان، لا بد من اقامة نظام سليم لصرف المياه في كل الحقول.

لقد وجدت وانا في طريقى الى منطقة يونآن هذه المرة ان نظام صرف المياه غير سليم. فليس هناك مضخات تم تركيبها من اجل صرف المياه الراكدة في حقول الارز ولا ترع للمياه تذكر او منافذ تم فتحها تحت تلعات الخطوط الحديدية لتصريف المياه عبرها. في السابق، كانت حقول الارز في منطقة موندوك تنغمر بالمياه حتى لو امطرت السماء قليلا، لانها لم تبن منافذ تحت تلعات الخطوط الحديدية لصرف المياه عبرها. لذلك، سهرنا على انشاء منافذ تصريف للمياه تحت تلعات الخطوط الحديدية في المناطق الواقعة في قضائي موندوك وآنزو.

وفى الظروف الحالية، يكفى ان تهطل الامطار الغزيرة بمعدل ٤٠٠ ـ ٥٠٠ مم في مناطق يونآن وتشونغدان وبايتشون حتى تغمر المياه كل حقول الارز الواقعة الى الجهة الداخلية من خط السكة الحديدية. لم يجر بعد استقصاء عينى حول ذلك، ولكن الامر نفسه ينطبق على الاقضية الاخرى في محافظة هوانغهاى الجنوبية على ما يبدو. ينبغى لقطاع النقل بالسكك الحديدية ان يفتح منافذ سليمة لتصريف المياه تحت الخط الحديدى الممتد الى مناطق يونآن وتشونغدان وبايتشون كما يطالب ميدان الزراعة.

وينبغى في المناطق التى قد تتعرض للفيضان، مثل اقضية يونآن وتشونغدان وبايتشون وتايتان، ان يصار الى ترتيب مجارى الانهار وترع المياه على نحو جيد وتركيب المضخات لتصريف المياه الراكدة في حينه. سوف نعبئ رجال الجيش الشعبي لكشط قيعان الانهار كشطا عميقا وترتيب ترع المياه.

وبغية درء اضرار الفيضان مسبقا في مناطق يونآن وتشونغدان وبايتشون، لا بد من بناء بركة كبيرة للمياه في اراضى المد الواقعة بين قضاء يونآن وقضاء تشونغدان.

اذا بنينا فيها بركة تبلغ سعتها ٥٠٠٠ ـ ٦٠٠٠ زونغمي وتركنا المياه تصب فيها عند هطول الامطار الغزيرة، فلن تعود المياه تغمر حقول الارز مهما بلغ حجم الفيضان، كما يمكن بواسطتها درء ارتفاع مياه المد عند حدوث الفيضان من جراء هطول الامطار الوابلة. واذا ملئنا البركة بالمياه واستخدمنا مياهها عند حدوث جفاف بضخها بالمضخات، يمكننا بذلك درء اضرار الجفاف ايضا.

وفى حال بناء البركة الكبيرة الجديدة في اراضى المد الواقعة بين قضائى يونآن وتشونغدان، فلا بد من الغاء خزان المياه رقم ٢ الكائن الى الاعلى منها وتحويله الى حقول ارز.

ومن المستحسن، في اعتقادى، ان تبدأوا ببناء هذه البركة اعتبارا من العام القادم. ينبغي اسناد مهمة بناء البركة الى المؤسسة الجامعة لبناء الاراضي المغمورة بالمد في محافظة هوانغهاى الجنوبية ومؤسسة كوانغتان الجامعة لبناء الرى. واذا كانت قوى هاتين المؤسستين غير كافية لتنفيذ المشروع، فينبغى رفده بقوى مؤسسة هوانغهاى لبناء الرى ايضا.

ينبغى تأمين الحفارات والآلات والمعدات الاخرى المطلوبة لتنفيذ المشاريع الرامية الى درء اضرار الفيضان بصورة مركزة.

انما يتعين على المزارع التعاونية ان تسعى الى شق ترع المياه السليمة في الحقول بقواها الذاتية. زرت هذه المرة مزرعة تشونغكي التعاونية بقضاء بونغسان في محافظة هوانغهاى الشمالية حتى اقف على وضعها، فقيل لى بان غلة الهكتار الواحد من الذرة في الحقول البالغة مساحتها ١٠٠ هكتار لا تزيد عن ٦ اطنان فقط لان جذور الذرة تتعفن فيها. فما لم تجر الحراثة ما بين اثلام حقول الذرة كما ينبغي وما لم تشق ترع المياه بصورة سليمة، كما هو حاصل في مزرعة تشونغكي التعاونية، قد تتعفن جذور الذرة. ينبغى للمزارع التعاونية في محافظة هوانغهاى الجنوبية ان تنظم بدقة العمل لشق ترع المياه بصورة سليمة في كل الحقول.

ولا بد من اقامة نظام سليم للتسميد.

على ضوء بلوغ الانتاج الزراعى في بلادنا المستوى الاعلى من حيث اعتماد

الاسس العلمية والتقنية، فان زيادة غلة الحبوب ام لا، انما تتوقف الآن الى حد بعيد على كيفية استعمال الاسمدة.

لقد شهدت محافظة هوانغهاى الجنوبية حصادا وافرا في الزراعة هذا العام، والسبب في ذلك يعود، اساسا، الى استعمال الاسمدة بطريقة صائبة تتفق والمبادئ العلمية. في العام القادم ايضا، من المفروض استعمال الاسمدة المربعة العناصر، كالسماد الآزوتي والسماد الفوسفوري والسماد السليكوني، وكذلك اسمدة العناصر النزرة، بما يتلاءم والمبادئ العلمية.

ينبغى، قبل كل شيء، استخدام الاسمدة الفوسفورية بمقادير كبيرة.

بناء على استنتاجاتي من خلال توجيهى لعمل المزارع التعاونية على الطبيعة هذا العام، تبين لى ان غلة الحبوب كانت مرتفعة الى حد ملحوظ في المزارع التعاونية التى استعملت السماد الفوسفوري بكمية اكبر بحوالي ٢٠ بالمائة من السماد الآزوتى، وهو ما يدل على انه من الافضل نثر الاسمدة الفوسفورية بكمية اكبر من الاسمدة الآزوتية في الحقول.

ولكن نظرا لاننا لا ننتج السماد الفوسفوري بمقادير كبيرة في الوقت الراهن، فهناك عدد لا يستهان به من المزارع التعاونية تستعمل هذا النوع من السماد بمقدار اقل من السماد الآزوتي. ان المزارع التعاونية التى كثيرا ما اتردد اليها وتعيرها الدولة اهتمامها، تستعمل السماد الآزوتي والسماد الفوسفوري بنسبة ١ الى ٢ر١؛ لكن المزارع الاخرى تستعملهما بنسبة ١ الى ١، او حتى بنسبة ١ الى ٧ر٠. من الافضل استعمالهما بنسبة ١ الى ٢ر١، هذه خبرة ومعيار اكتسبتهما اثناء قيامى بتوجيه الزراعة طوال اعوام، ممسكا بزمام الزراعة شخصيا.

فينبغى لكافة المزارع التعاونية في العام القادم ان تستعمل السماد الآزوتي والسماد الفوسفوري بنسبة ١ الى ١ على الاقل.

وبغية نثر السماد الفوسفورى بمقادير كبيرة على المزروعات، ينبغى تركيز جهد فائق على انتاج هذا النوع من السماد. ان انتاج الاسمدة الفوسفورية ابعد ما يكون عن الانتظام في الآونة الحاضرة لان المجلس التنفيذي لا يوفر ما يكفى من اللوازم لصيانة

مصانع السماد الفوسفوري واعادة تكييفها في الوقت المناسب ولان لجنة الصناعة المنجمية هى الاخرى تجلس مكتوفة الايدى بحجة انعدام اللوازم. لا بد من صيانة مصانع السماد الفوسفوري واعادة تكييفها على جناح السرعة وتشغيلها بكامل طاقتها، حتى يتسنى انتظام انتاج هذا النوع من السماد.

ويتطلب انتظام انتاج السماد الفوسفورى توفير ما يكفى من حامض الكبريتيك وخامات الاباتيت الى مصانع السماد الفوسفوري. بالنسبة لخامات الاباتيت، ينبغى ضمان بعضها بالانتاج المحلي واستيراد البعض الآخر من البلدان الاجنبية. نظرا لانخفاض جودة خامات الاباتيت المستخرجة حاليا في بلادنا، فلا مندوحة لنا عن شراء قسم منها من البلدان الاجنبية.

من واجب لجنة الصناعة المنجمية واللجان الحزبية في المحافظات ان تدفع عجلة انتاج السماد الفوسفوري الى الامام، ممسكة بزمام انتاجه بيد حازمة، بحيث تنتج ٤ر١ مليون طن من السماد الفوسفوري على الاقل في العام القادم مهما كلف الامر. وينبغى لمحافظة هوانغهاى الجنوبية ان تنتج ٣٠٠ الف طن او اكثر من السماد الفوسفوري في العام القادم.

اما السماد الآزوتي فلا يطرح مشكلة خطيرة، لان بالامكان انتاجه بكميات وفيرة.

اما السماد السليكوني فمن المناسب استعماله بمقدار طن واحد لكل هكتار. فليس الا باستعمال هذا النوع من السماد، يمكن ان تنمو عيدان الارز وسيقان الذرة غليظة ومتينة بحيث تصمد في وجه الرياح الشديدة التي تهب من شبه جزيرة شانتونغ وخليج بوهاى في الصين. مهما يكن من أمر، فاننا لا ننتج السماد السليكوني حاليا كما هو ملحوظ في الخطة، ولا نستعمل حتى ما ينتج من هذا السماد لعدم نقله في الوقت المناسب.

وبما ان مؤسسة هوانغهاى المتحدة للحديد تعتزم انتاج ٣٦٠ الف طن من السماد السليكونى خلال فترة العام التسميدى الحالى، فينبغي لمحافظة هوانغهاى الجنوبية، في العام القادم، ان تستعمل السماد السليكوني بمقدار طن واحد لكل هكتار من الحقول الارزية، وبمقدار ٧٠٠ كغ لكل هكتار من حقول الذرة. فلا حاجة الى استعمال السماد السليكونى باكثر من طن واحد لكل هكتار من الحقول الارزية.

ومن اجل استعمال السماد السليكوني بالمقادير المحددة في العام القادم، لا بد من نقله من الآن. واذا لم تكن لديكم اماكن لحفظ السماد السليكوني، فحسبكم ان ترشوه على الحقول بعد حرثها في الخريف. فلا ضير ان رش السماد السليكوني على الحقول مسبقا، لانه لا يتبخر.

اما السماد المغنيسي، فيكفي استعماله بمقدار ١٥٠ - ١٦٠ كغ لكل هكتار.

ولا بد من نثر الجير المطفأ على الاراضى الحمضية.

ان لاستعمال الاسمدة في الوقت المناسب اهمية بالغة في زيادة غلة الحبوب. فما لم ننثر الاسمدة في الوقت المناسب بما يتلاءم والخصائص البيولوجية للمزروعات، لا يمكن ان تنمو المزروعات نموا قويا وتعطى ثمارا طيبة، بامتصاص ما يكفى من المواد المغذية اللازمة لها.

وانه لامر تحمد عليه محافظة هوانغهاى الجنوبية انها سهرت هذا العام، على استعمال الاسمدة في حينه تماما بعد تكديسها سلفا في المستودعات. فمهما كان انتاج السماد في مصانع الاسمدة كبيرا، لا جدوى منه اذا لم يجر نقله واستعماله في الوقت المناسب.

وينبغي نثر اسمدة التحبب على المزروعات بالقدر المناسب حين تنقصها العناصر المغذية بعد امتصاصها التام لاسمدة التسنبل. بالنظر الى ان كافة المزروعات تستمر في اجراء التمثيل الضوئي الى حين النضوج، فلا يمكن ان تنضج ثمارها نضوجا تاما اذا نقصتها العناصر المغذية حتى بعد امتصاصها كليا اسمدة التسنبل. فليس الا عندما نستعمل الكمية المناسبة من اسمدة التحبب حسب حالة المزروعات في اعقاب نثر اسمدة التسنبل، يمكن ان تعطى المزروعات ثمارا طيبة ويزيد وزنها لكل ١٠٠٠ حبة.

يجب على المزارع التعاونية ان تستعمل اسمدة التحبب بالقدر المناسب، اى بمقدار ٢٠ كغ او ٣٠ كغ لكل هكتار حسبما تقتضى حالة المزروعات بعد نثرها اسمدة التسنبل. انما لا يجوز ان تزيد كمية اسمدة التحبب في كل هكتار عن ٥٠ كغ.

ولا بد من المضى في خوض النضال بعنفوان لرفع درجة خصوبة التربة.

بالنظر الى اننا لا نطبق نظام المناوبة بين المحاصيل، بما فيها الارز والذرة، فان رفع درجة خصوبة التربة يعد من اهم الشروط لضمان حصاد وافر كل عام.

ومن اجل رفع درجة خصوبة التربة، لا بد من ادخال طريقة انبات اشتال الذرة في قوالب الدبال بنسبة مائة بالمائة، وفرش الدبال بمعدل ٣٠ - ٣٥ كغ على كل بيونغ من المساكب الباردة لانبات اشتال الارز.

تشهد بلادنا حصادا وافرا من الذرة سنة بعد اخرى حتى من دون ان تطبق نظام المناوبة بين المحاصيل، والسبب في ذلك يعود الى ادخال طريقة انبات اشتال الذرة في قوالب الدبال على نطاق واسع. ان ادخال طريقة انبات اشتال الذرة في قوالب الدبال لا يضعف بأى حال درجة خصوبة التربة، لان الذرة لا تمتص العناصر المغذية في المشاتل فحسب، بل وحتى بعد غرس اشتالها في الحقول، فانها تظل تمتص العناصر المغذية الموجودة في قوالب الدبال الى ان تطلع لها ١٠ اوراق تقريبا.

ولا بد من استعمال السباخ بمقدار ٣٠ طنا على الاقل لكل هكتار من الحقول التى تبذر فيها بذور الذرة مباشرة، والا فان عدم استعمال تلك الكمية من السباخ يؤدى حتما الى انخفاض غلة الهكتار الواحد واضعاف درجة خصوبة التربة. اطلعت مؤخرا على حالة مزرعة ريونغتشون التعاونية في قضاء هوانغزو بمحافظة هوانغهاى الشمالية في سياق اسدائي التوجيه لها على الطبيعة، فعلمت بان غلة الذرة في الهكتار الواحد من الحقول التى بذرت فيها بذور الذرة مباشرة كانت اقل بمقدار ٥٠٠ كغ عنها في الحقول التى تم فيها ادخال طريقة انبات اشتال الذرة في قوالب الدبال. فعندما يتعذر استعمال اكثر من ٣٠ طنا من السباخ لكل هكتار، لا بد من ادخال طريقة انبات اشتال الذرة في قوالب الدبال بنسبة مائة بالمائة.

ان رفع درجة خصوبة التربة يتطلب استخدام السباخ بكميات كبيرة. ينبغى الحرص على انتاج المزيد من السباخ ونثره في كل الحقول وذلك عن طريق ادارة وتسيير مزارع الخنازير بكفاءة واطلاق حركة واسعة النطاق لتربية الخنازير لدى العائلات.

ولا بد من المضى قدما بدفع عجلة المكننة الشاملة للزراعة بعنفوان.

من الواجب ارسال دفعة اضافية من الجرارات الى محافظة هوانغهاى الجنوبية. فنسبة عدد الجرارات لكل ١٠٠ هكتار لا تزال منخفضة في المحافظة في الوقت الراهن. سوف نرسل ٢٠٠٠ جرار الى المحافظة حتى قبل نهاية العام القادم. وعلاوة

علـى ذلـك، ينبغـى تـزويد المحافظـة ايـضا بـبعض الجـرارات مـن طـراز "بونغنـيون" لغرض تمهيد الاراضي.

ومن واجب مصنع هايزو لـلآلات الزراعية المقطورة ان يصنع اعدادا كبيرة من مخـتلف الآلات الـزراعية ذات الجـودة العالـية، بمـا فـيها غراسـات الارز مـن طـراز "دايدونغكانغ" وحصادات الارز، ويرسلها الى المزارع التعاونية.

فـي المـناطق الـسهلية مـثل اقـضية بايتـشون وآنـاك وسينتـشون، ينبغـى اداء كافـة الأعمال الزراعية، ابتداء من حراثة الحقول وانتهاء بالحصاد الخريفى، بواسطة الآلات. علمت اثناء زيارتـي لمزرعة سايغيل التعاونية بقضاء سينتشون، أنها قامت هذا العام بغرس اشتال الارز بواسطة غراسات الارز من طراز "دايدونغكانـغ"، وذلك بقواها الذاتية، ومن دون تلقى اية مساعدة بالايدى العاملة. اذا استخدمت اقضية يونآن وبايتشون وتشونغدان هى الاخرى غراسات الارز استخداما فعالا، فسيكون باستطاعتها ان تنجز عمل تشتيل الارز بقواها الذاتية، وبدون تلقي المساعدة بالايدى العاملة.

ووصولا الى زيادة انتاج الحبوب، لا بد من الحصول على مساحات شاسعة من الاراضـي الجديـدة. علينـا، طـبعا، ان نواصـل النـضال بقـوة لـزيادة مـردود الـوحدة الـواحدة من الاراضي الموجودة حاليا. ولكن، نظرا لان عددا غير قليل من المزارع التعاونية بلغت مستوى عاليا جدا من الزراعة التكثيفية، فمن الصعب زيادة غلال الحـبوب اكثـر ممـا هـى الآن بطـريقة زيـادة مـردود الـوحدة الـواحدة مـن الاراضـي الموجودة حاليا وحدها. وهذا هو السبب في اننا مدعوون الى زيادة مردود الوحدة الـواحدة من الاراضـى الموجـودة حاليا من جهـة، ومن جهـة اخرى الحصول علـى مساحات واسعة من الاراضي الجديدة بغية التوسع في مساحة الاراضي المزروعة. يجـب علـى محافظـة هـوانغهاى الجنوبـية ان تستـصلح الاراضـي المغمـورة بالمـد وتحصل على مساحة كبيرة من الارض البكر.

ولا بـد مـن الـنهوض بـزراعة الفـواكه. ان المـزرعة الجامعـة للفـواكه فـي قـضاء كوائـيل عاجـزة فـي الـوقت الحاضـر عـن انـتظام انـتاج الفـواكه فـيها. اذا كانـت هـذه المزرعة الجامعة تعانـى نقصا في الايدى العاملة، فبالامكان ارسال شخصين اضافيين

الـى كـل فـريق عمـل. ويتعين توظيـف خريجى المدارس الثانويـة داخل قضـاء كوائيل في تلـك المـزرعة، ولـيس فـي اى مكـان آخـر. وعلاوة على ذلك، ينبغى تخفيض قوام الهيئة الاداريـة والايـدى العاملـة فـي مـيدان تـصنيع الفاكهـة فـي هـذه المـزرعة وتحـويلهم الـى انـتاج الفـواكه. اذا تـم ذلـك، فقد يـواجه فـرع التـصنيع نقـصا فـي الايـدى العاملـة. ولكـن، حسبنا هنا ان نجعـل فـرع الانـتاج يساعد فـرع التـصنيع حينما يكـون عمـل التـصنيع في ذروته، لتنحل المشكلة تلقائيا.

وبالنسبة للوقت الحاضر، ينبغى التعجيل باتمام الحصاد على وجه السرعة.

لـم يباشـر المـزارعون بعد بالحـصاد بدعـوى ان غلـة الارز سـترتفع اذا مـا اخـروا مـوعد حـصاده ولـو بـضعة ايـام فقط. بـناء علـى المعلـومات التـى وصـلتنى عـن طـريق العامـل المخـتص الـذى اوفدتـه الـى مـزرعة سـاينال التعاونـية بقضـاء سينتشون بالامس، فـان امين اللجنـة الحزبية في تلك القرية يؤخر عن عمد بدء حصاد الارز تحت حجة ان غلـته سـترتفع ان تأخـر بـدء الحـصاد ولـو لايـام معـدودة فحـسب. صحيح انه امر يستحق الثنـاء ان يسعى المزارعون الى زيادة غلة الارز ولو حتى غراما واحدا، ولكن اذا سقط البـرد فجـأة والارز لـم يحـصد بعـد، فسـوف نمنـى بخسـائر فادحـة. لذلـك، اصدرت الامر هاتفيا مـساء الامـس الـى الامـناء المـسؤولين للجـان الحـزبية فـي المحافظـات بوجـوب المباشرة بحصاد الارز ابتداء من اليوم دون قيد او شرط.

وبغـية الانـتهاء مـن الحـصاد علـى جـناح الـسرعة، لا بـد من توجيه اعمال الحصاد بـشكل فعـال، فضـلا عـن التعبـئة العامـة للايـدى العاملـة. لـيس ثمـة الآن من يوجه اعمال الحـصاد فـي المزارع التعاونية في محافظة هوانغهاى الجنوبية. لان معظم امناء اللجان الحـزبية للقـرى ورؤسـاء مجـالس ادارة المـزارع التعاونـية فـي المحـافظـة يشـتركون فـي الـدورة الكاملـة الموسـعة للجـنة الحـزبية فـي المحافظـة. فينبغـى الايعـاز باعـادتهم الـى قـراهم ومـزارعهم ولـو لـيوم واحـد ثم استدعائهم من جديد، او علينا ان نطلب عودة احد اثنين اولا، امـا امين اللجـنة الحـزبية للقرية او رئـيس مجلس ادارة المـزرعة التعاونـية الـى المـزرعة وذلـك لتولـى توجيه اعمال الحـصاد فيها. بما اننا في ذروة موسم الحصاد فـي الـوقت الـراهن، فينبغى ارجاع المشتركين في الدورة الكاملة الموسعة للجنة الحزبية

في المحافظة الى مناطقهم بسرعة بدلا من ابقائهم هنا مدة طويلة.

ولا بد من تأمين المعدات واللوازم اللازمة لحصاد المزروعات ودرسها بسرعة.

قيل لى بان المواد اللازمة لتصليح وصيانة الدراسات غير متوفرة الآن بالكميات المطلوبة. لقد اوعزت اكثر من مرة الى المجلس التنفيذى بوجوب تأمين المواد اللازمة لتصليح وصيانة الدراسات، مثل السيور والمحامل الكروية، بسرعة. ولكن ذلك، على ما يبدو، لم ينفذ بعد كما ينبغى.

ومن الضرورى امداد ميدان الاقتصاد الريفى بمقادير كافية من الزيوت والعجلات المطاطية للجرارات. يجب على قسم شؤون الاقتصاد الاول لدى اللجنة المركزية للحزب ان يتولى بنفسه زمام العمل لصنع العجلات المطاطية للجرارات قبل غيرها من المطاط الخام المستورد من البلدان الاجنبية.

وينبغى حفظ الحبوب في افنية تستيف مكشوفة. حتى لو اردنا ان نبني صوامع الحبوب، فمن الصعب علينا توفير اللوازم الآن. ان بناء صوامع الحبوب يلزمه سيور ناقلة ومراوح. بيد ان ميدان صناعة الآلات لا يستطيع ان يصنعها في الحال. الحبوب الاحتياطية يجب ان تحفظ بمنتهى العناية في الصوامع. اما الحبوب الغذائية المعدة للاستهلاك الفورى، فلا بأس ان حفظت في افنية تستيف مكشوفة. اذا كدسنا زكائب الارز في افنية تستيف مكشوفة بشكل مرتب ومنسق وغطيناها بحصائر من القش، يمكن حفظها بهذا الشكل مدة سنة كاملة تقريبا. لما كنا عاجزين عن بناء صوامع للحبوب بعيد التحرير، فقد حفظناها في افنية تستيف مكشوفة. في الماضي، لم يكن لدينا سوى صومعة واحدة للحبوب تم بناؤها في قضاء سوكتشون كنموذج. واذا عازتكم الاخشاب لتكديس وحفظ الحبوب في الهواء الطلق، فعليكم بقطع حتى الاشجار المغروسة على جانبى الطرق واستعمالها لهذا الغرض.

وفيما يتعلق بالحبوب الغذائية المعدة للتوريد الى محافظة هامكيونغ الشمالية ومحافظة ريانغكانغ ومحافظة زاكانغ، ينبغى، في المستقبل، ارسال ما ينتجه قضاء يونآن وقضاء بايتشون من الحبوب الغذائية الى المحافظات المذكورة. اما الحبوب المنتجة في المنطقة الواقعة الى الشمال من جبل سويانغ، فينبغي السهر على خزنها بكل عناية.

وينبغى بناء المزيد من شوانى الذرة. بما ان الذرة قد تفسد اذا ما وضعت في افنية تستيف مكشوفة، فلا بد من بناء شوان لحفظ الذرة فيها. فعلى وزارة ادارة الاراضى ان تسمح للمزارع التعاونية بان تقطع بنفسها الاشجار لاستعمالها في بناء شوانى الذرة.

ولا بد من بناء عدد كبير من المنازل السكنية الحديثة في الريف.

رأيت خلال زيارتي لمحافظة هوانغهاى الجنوبية هذه المرة اكواخا مسقوفة بالقش على جانبى الطريق من هايزو الى قضاء بايتشون. انه لامر يحز في قلوبنا ان نترك المزارعين في هذه المحافظة، وهم الذين ينتجون القدر الاكبر من الحبوب، نتركهم يعيشون بعد في اكواخ مسقوفة بالقش بسبب عدم بناء بيوت حديثة لهم. لقد سبق واكدت اكثر من مرة على ضرورة بناء بيوت سكنية حديثة للمزارعين في هذه المحافظة. وفي العام الفائت ايضا، امرت ببناء ٣٠ ألف وحدة سكنية من البيوت الريفية الحديثة في هذه المحافظة. ولكن هذه المهمة لم تنفذ كما ينبغى.

فيجب بناء المنازل الريفية الحديثة في اقضية يونآن وبايتشون وتشونغدان بصورة مركزة في العام القادم. ويجب على الاقضية الاخرى ان تستبدل البيوت المسقوفة بالقش بأخرى مسقوفة بالقرميد تدريجيا اعتمادا على ذاتها.

ونظرا لقلة عدد الاشجار في محافظة هوانغهاى الجنوبية، ينبغى ان تقلل قدر الامكان من استعمال الاخشاب في بناء المنازل السكنية. وعلى لجنة الدولة للبناء من جانبها ان تبحث عن انسب الطرق للتقليل من استعمال الاخشاب في بناء المنازل السكنية. فبالوسع صب دعائم المنازل السكنية بالاسمنت وبناء جدرانها من الكتل المصنوعة من الغرانيت المجوى، كما يمكن بناء السقوف بالاسمنت. وبما ان هذه المحافظة تنتج الاسمنت بنفسها، فلا يتطلب الامر سوى السماح لها بتخصيص الكمية الضرورية من الاسمنت لاستعمالها في بناء المنازل السكنية. واذا بدئ بتشغيل ورشة الدلفنة على البارد في معمل الصفائح الفولاذية الفرعى التابع لمصنع كيم تشايك للحديد، فسوف تحل مسألة مواد التسقيف ايضا.

المشكلة العالقة في بناء المنازل السكنية الريفية تبقى تأمين الاخشاب اللازمة لصنع

اطـارات الابـواب والابـواب والـنوافذ. مـع ان الدولـة تـستطيع ان تخـصص لـذلك بعـض الاخـشاب الداخلـة فـي الميـزانية، الا انـه اذا لـم تعمـد المحافظـات الاخـرى الـى ارسـال الاخـشاب الـى محافظـة هـوانغهاى الجنوبـية فـي الـوقت المناسـب، فلـن يكـون لـذلك اى جدوى، كالمثل الكورى القائل: كمن يتضرع الى اذن صماء. ان الاخشاب اللازمة لصنع اطـارات الابـواب والابـواب والـنوافذ ينبغـى تأمينـها عن طـريق قطـع واستعمال الاشجار النامية علـى جـوانب الطرق. فلا بأس ان انتم قطعتم الاشجار النامية على جوانب الطرق واستخدمتموها لهذا الغرض، ثم غرستم بدلا منها، لان الاشجار تنمو بسرعة.

امـا مـسألة الايـدى العاملـة اللازمة لبناء البيوت السكنية، فينبغى للاقضية ان تحلـها بنفسها. بمـا ان الاقـضية تملـك فرقا لبـناء المـدن وفـرقا للبـناء الريفـى، فـبامكانها، بهـذه القوى وحدها، ان تبني بسهولة المنازل السكنية الريفية الحديثة.

بعده، اود ان اتحدث عن المهام المطروحة في ميدان الصناعة.

ان مـيدان الـصناعة الخفيفة فـي محافظـة هـوانغهاى الجنوبـية قد احسن، هو الآخر العمـل هـذا العـام. فقد انجـز مـيدان الـصناعة الخفيفة فـي محافظـة هـوانغهاى الجنوبـية الخطـة مـن حيث قيمة الانـتاج الـصناعى الاجمالـية بـنسبة ١٢٧ بالمائـة فـي الفتـرة مـن كانـون الثانـي وحتـى آب مـن العـام الجـارى؛ مـيدان الـصناعة الخفـيفة المركـزية انجـز الخطة بنسبة ١٢٢ بالمائة، وميدان الصناعة المحلية بنسبة ١٢٨ بالمائة.

لقد انجـز مـيدان الـصناعة الخفيفة فـي محافظة هوانغهاى الجنوبية خطته في الفترة من كانون الثاني وحتى آب من العام الحالى حسب كل مؤشر كما يلي: مشغولات التريكو بـنسبة ١٠٥ بالمائـة، الجـوارب بـنسبة ١١٢ بالمائة، الملابس التحتية بنسبة ١٠٦ بالمائة، البطانـيات بنـسبة ١٠١ بالمائـة، الاحذيـة بنـسبة ١٠٤ بالمائـة، الـدراجات بنـسبة ١٠٢ بالمائـة، الـورق بنـسبة ١٠٥ بالمائـة. وبالاضـافة الـى ذلـك، مـن اصـل ٢٠٦ انـواع مـن خـردوات الاسـتعمال اليومـى، انجـزت خطـة انـتاج المـصابيح الكهـربائية بنـسبة ١١٢ بالمائـة، الامشاط بنسبة ١٤٦ بالمائـة، خيوط الخياطة بنسبة ١١٦ بالمائة، اوراق النوافذ بنـسبة ١٠١ بالمائـة، المطـاوى بنسبة ١١٦ بالمائـة، سكاكين المطبخ بنسبة ١٠٧ بالمائة، اوانـى تـصويل الحبـوب بنـسبة ١٠٠ بالمائة، مناضد المرايا بنسبة ١٠٠ بالمائة، مفكرات

الجيب بنسبة ١٠٣ بالمائة، الحبر بنسبة ١٣٤ بالمائة، كريم الوجه بنسبة ١٣٣ بالمائة، وفراشي الاسنان بنسبة ١٨٥ بالمائة، الهارمونيكا بنسبة ١٩٨ بالمائة، سلع الالومنيوم بنسبة ٢٤٣ بالمائة، قدور الحديد بنسبة ١٠٩ بالمائة، الحقائب بنسبة ١٢٥ بالمائة، المظلات بنسبة ١٠٠ بالمائة، الكبريت بنسبة ١١٠ بالمائة، الاوانى الزجاجية بنسبة ١٦٠ بالمائة، مناشف الحمام بنسبة ١٠٠ بالمائة، مناديل اليد بنسبة ١٤٨ بالمائة. ولم تنفذ خطتا الاقمشة والدفاتر الا بنسبة ٩٨ بالمائة. وهذا ما يعادل انجازها بنسبة مائة بالمائة.

وهذا العام، انجز ميدان الصناعة الخفيفة في محافظة هوانغهاى الجنوبية خطة انتاج زيت الذرة بنسبة ١٣١ بالمائة، وخطة انتاج زيت نخالة الارز بنسبة ١١٤ بالمائة.

انه لامر سار جدا ان يسعى ميدان الصناعة الخفيفة المركزية الى انجاز خطته للعام الجارى قبل حلول نهاية تشرين الثاني، وميدان الصناعة المحلية خطته للعام الجارى قبل ١٠ تشرين الاول.

انني اقدر عالى التقدير المصانع والمؤسسات في ميدان الصناعة الخفيفة داخل محافظة هوانغهاى الجنوبية لتجاوزها خطتها حسب المؤشرات للفترة من كانون الثاني وحتى آب. فدعوني اوجه الشكر الحار الى كافة المشتغلين في المصانع والمؤسسات في هذا الميدان والى العاملين في اللجان الحزبية في الاقضية واللجان الشعبية واللجان الادارية في الاقضية.

لم تنجز محافظة هوانغهاى الجنوبية خطة انتاج الاواني الخزفية الا بنسبة ٦٠ بالمائة. انني لا ادرى لماذا لم تنجز هذه الخطة برغم من توفر كميات هائلة من الصلصال اللازم لانتاج الاوانى الخزفية لديها.

كما أنها لم تنجز خطة انتاج موائد الطعام الا بنسبة ٩٨ بالمائة. والسبب الرئيسى لفشل المحافظة في انجاز خطة انتاج موائد الطعام يعود الى عدم توفر الاخشاب بالقدر المطلوب.

كلما قمت باسداء التوجيه الميدانى لعمل محافظة هوانغهاى الجنوبية، اشدد على وجوب غرس الكثير من الاشجار فيها، لا بل انني ارسلت لها حتى نصبات اشجار الميتاسيكويا التى ربيتها في حديقة منزلى. بيد ان العاملين القياديين، بمن فيهم الامناء

المسؤولون للجان الحزبية في الاقضية، لم ينفذوا هذه المهمة كما ينبغى. لو كانت محافظة هوانغهاى الجنوبية غرست كثيرا من الاشجار قبل حوالى عشرين عاما، حسبما اوعزت آنذاك، لكان باستطاعتها الآن تماما ان تقطع الاشجار كما تشاء وتستعملها.

انه لمن غير المنطقي ان تجلب محافظة هوانغهاى الجنوبية حتى الاخشاب اللازمة لصنع موائد الطعام من محافظة ريانغكانغ، بسبب عدم توفيرها الاخشاب لنفسها بنفسها. يجب على محافظة هوانغهاى الجنوبية ان تغرس، من الآن فصاعدا، اعدادا كبيرة من الاشجار السريعة النمو، مثل حور بيونغ يانغ، على الروابى، وبذلك تحل بنفسها مسألة الاخشاب اللازمة لصنع موائد الطعام واوراق النوافذ.

وينبغى بناء مصنع واحد للورق في المحافظة.

ما لم تبن محافظة هوانغهاى الجنوبية مصنعا للورق فيها، وما لم تنتج ١٠ آلاف طن من الورق سنويا على الاقل، لا يمكنها ان تسد النقص الذى تواجهه في الورق. وحيث اننا ابرمنا صفقنا مع احد البلدان لشراء معدات مصنع للورق بطاقة ١٠ آلاف طن، فلن تكون هناك اية مشكلة من ناحية المعدات. المشكلة هى اتخاذ الاجراءات الدقيقة لتوفير ما يكفى من المواد الخام لمصنع الورق.

وبغية تأمين ما يكفى من المواد الخام لمصنع الورق، لا بد من زرع القصب وفي مساحة ٢٠٠٠ هكتار تقريبا في قضاء اونغزين.

بعد مرور ثلاث سنوات تقريبا على غرس القصب، يمكن جنى ٣٠ طنا منه في كل هكتار، اى بالمقدور انتاج ٦٠ الف طن من القصب في ال٢٠٠٠ هكتار. وبهذه الكمية من القصب المنتجة سنويا، يمكن صنع ٢٠ الف طن من الورق تقريبا. فمن واجب اللجنة الحزبية لمحافظة هوانغهاى الجنوبية واللجنة الحزبية لقضاء اونغزين ان تخوضا نضالا عزوما من اجل انشاء ٢٠٠٠ هكتار من حقول القصب. واذا بنيتم مصنع الورق في هايزو، يمكنكم جلب المياه له من بحيرة زانغسو.

ولكى تطور محافظة هوانغهاى الجنوبية صناعتها، لا معدى لها عن حل مسألة الطاقة المحركة.

المشكلة العالقة بالنسبة الى هذه المحافظة في الوقت الراهن هى الطاقة المحركة.

فبدون حل مسألة الطاقة المحركة، يستحيل على المحافظة ان تشغل مصانع الصناعة الثقيلة ومصانع الصناعة الخفيفة القائمة فيها بشكل طبيعي؛ وحتى اذا بنت مصنعا للصودا الكاوية ومصانع كيميائية جديدة اخرى في المستقبل، فمن الصعب عليها توفير الكهرباء لها.

ومن اجل انتظام الانتاج في المصانع والمؤسسات القائمة داخل محافظة هوانغهاى الجنوبية، ينبغي للمحافظة ان تتجه نحو توليد الطاقة الكهربائية بقواها الذاتية واستخدامها عن طريق بناء المحطات الكهربائية. بما انه لا يجري في هذه المحافظة نهر كبير، فمن المتعذر عليها بناء المحطات الكهرمائية، وبما انها لا تنتج الفحم، فمن الصعب عليها بناء المحطات الكهرحرارية. وفى حال بنائها محطة كهرحرارية، ستضطر الى جلب الفحم لها من المحافظات الاخرى. وطالما انها ستفعل ذلك، فعليها بالاحرى ان تجلب الكهرباء من المحافظات الاخرى. ولكن جلب الكهرباء من المحافظات الاخرى ينطوى على مشاكل شتى، بما فيها مشكلة تمديد الاسلاك الكهربائية، ناهيك عن ان جلب الكهرباء من المحافظات الاخرى سيؤدى الى ضياع قدر كبير من الكهرباء في منتصف الطريق.

اما والحالة هذه، فمن المستحسن، باعتقادى، بناء محطة لتوليد الطاقة الكهربائية بواسطة حركة المد والجزر في ريونغدانغبو، بغية التخفيف من ضغط الحاجة الى الطاقة. لقد سبق وبنينا محطة لتوليد الطاقة الكهربائية بواسطة حركة المد والجزر على سبيل التجربة وانتجنا منها الكهرباء. وكانت النتيجة رائعة. واذا ما بنينا محطة لتوليد الطاقة الكهربائية بواسطة حركة المد والجزر في ريونغدانغبو، سيعود ذلك بفوائد جمة علينا، لانه سيتيح ايصال الكهرباء المنتجة فيها الى المصانع والمؤسسات الواقعة حول مدينة هايزو بانتظام، كما سيسهل عملية الانتقال بين هايزو وكانغريونغ عبر سد المحطة، كما يمكن لاهالى هايزو ان يستمتعوا بالراحة فيما هم يسبحون في مياه البحر المحاذى لكانغريونغ. ان بناء محطة توليد الطاقة الكهربائية بواسطة حركة المد والجزر في ريونغدانغبو عمل ضخم من اعمال تحويل الطبيعة يستحق التنفيذ فعلا.

وبعد وضع التصاميم الدقيقة واتخاذ كل الاستعدادات اللازمة من الآن، ينبغى الشروع ببناء محطة ريونغدانغبو لتوليد الطاقة الكهربائية بواسطة حركة المد والجزر

في عام ١٩٨١. وسيكون بالامكان الفروغ من بناء هذه المحطة خلال سنتين تقريبا.

وينبغى للدولـة ان تخصص اعتمادات مالية لبناء هذه المحطة. ان بناء المحطات الكهربائية الصغيرة الحجم عمل ينبغى للمحافظات، اصلا، ان تقوم به بقواها الذاتية. ولكن، نظرا لان محطة ريونغدانغبو لتوليد الطاقة الكهربائية بواسطة حركة المد والجزر ليست بمحطة صغيرة الحجم، فقد يكون من الصعب على محافظة هوانغهاى الجنوبية ان تبنيها بقواها الذاتية.

اما المواد والتجهيزات اللازمة لبناء هذه المحطة، فليست بمشكلة صعبة الحل. اذ يكفى لذلك ان توفر الدولة المواد الفولاذية اللازمة، وتنتج المحافظة الاسمنت الضروري بقواها الذاتية، ويصنع مجمع دايآن للآلات الثقيلة المولدات الكهربائية ويرسلها اليها.

وتشييد هذه المحطة الكهربائية يجب ان تتولاه المؤسسات المعبأة لمشروع بناء بركة تخزين المياه. اذا عبأنا هذه المؤسسات لبناء المحطة الكهربائية بعد رفدها بقوى اضافية وتعزيز قواها اثناء تنفيذها مشروع بناء بركة تخزين المياه، فبوسعها ان تشيد تلك المحطة.

ولا بد من حل مسألة الوقود ايضا. تواجه محافظة هوانغهاى الجنوبية مشكلة نقص الوقود، فضلا عن مشكلة الطاقة المحركة. فحيث ان المحافظة لا تنتج الفحم، يتعذر على مصانع الصناعة المحلية في المحافظة انتظام الانتاج فيها، كما ان ذلك يخلق متاعب جمة لمعيشة سكانها. ان التقلبات الانتاجية في مصانع الصناعة المحلية داخل المحافظة ترجع الى اسباب اخرى، ولكن سببها الرئيسي مرده الى عدم تزويدها بالفحم في حينه. فلكى تطبع المحافظة الانتاج في مصانع الصناعة المحلية العائدة لها وتجيد تصنيع المحاصيل الزراعية في المستقبل، لا مفر من ان تحل مشكلة الوقود حلا جذريا.

ولان محافظة هوانغهاى الجنوبية ليست قادرة على تشغيل المصانع والمؤسسات فيها عن طريق استخراج الفحم بقواها الذاتية، فينبغى وضع منجم واحد للفحم تبلغ طاقة انتاجه حوالى ٦٠٠ الف طن في عهدة هذه المحافظة، حتى يزودها بكل ما تحتاجه من الفحم. ولكن وضع منجم الفحم في عهدة المحافظة، لا يعني ترك

ادارة شؤون المنجم للمحافظة. بل ينبغي للجنة الصناعة المنجمية ان تدير بنفسها هذا المنجم وترسل الفحم المنتج فيه الى المحافظة. عندما نضع منجم الفحم في عهدة المحافظة، بوسع اللجنة الحزبية في المحافظة ان تمد اليه يد العون النشيط حتى يستخرج كميات اكبر من الفحم.

ولا بد من بناء الخط الحديدى القياسى هايزو - بوبو.

بما ان الخط الحديدى القائم بين هايزو وبوبو خط حديدى ضيق، فانهم يضطرون الى شحن المعادن الخام المنتجة في منجم شباط الى هايزو بقطار ثم اعادة شحنها من هايزو بقطار آخر. وهذا ما يحول دون حل مشكلة النقل المتأزمة. فمن المفروض بناء خط حديدى قياسى ما بين هايزو وبوبو، بحيث يمكن للقطار المشحون بالمعادن الخام ان ينتقل من منجم شباط الى وجهته المقصودة من غير ان يتوقف في هايزو.

ومع ذلك، فمن الصعب، برأيى، بناء خط حديدى قياسى ما بين هايزو وبوبو في بحر العام القادم، لان مصانع المعادن مقصرة في انتاج قضبان الخطوط الثقيلة في الآونة الحاضرة. لقد اكدت، منذ مدة طويلة، على وجوب انتاج القضبان الحديدية الثقيلة في مؤسسة هوانغهاى المتحدة للحديد، وشددت التنويه بصورة خاصة على هذه المسألة في الدورة الكاملة الثامنة عشرة للجنة المركزية الخامسة للحزب. ولكن هذه المهمة لم تنفذ بعد على الوجه المنشود.

بعد اتخاذ كل الاستعدادات اللازمة في غضون العام الحالى والعام القادم، ينبغي بناء الخط الحديدى القياسى هايزو - بوبو في عام ١٩٨١. وفي حال مد الخط الحديدى القياسى هايزو - بوبو، يمكن عندئذ اعطاء قضبان الخط القديم المفككة الى ميدان الصناعة الحرجية او الى مناجم المعادن.

وجدت خلال تفقدى هذه المرة لميناء هايزو انه قد بني على اسس حديثة. انني لاشعر بتمام الرضا لان العمال والتقنيين في فرع بناء الموانئ واهالى مدينة هايزو وحتى ربات البيوت انخرطوا جميعا في مشروع توسيع ميناء هايزو وبذلوا جهودا متفانية، بحيث انجزوا مثل هذا المشروع الضخم خلال فترة وجيزة من الزمن. ارجو منكم ان تنقلوا شكرى الى كافة العمال والتقنيين والمساعدين المعبئين في مشروع توسيع ميناء هايزو.

يجب استكمال السلوة الجارى بناؤها الآن في ميناء هايزو، وتركيب معدات تعبئة الاسمنت على جناح السرعة. ان معدات تعبئة الاسمنت يمكن صنعها محليا او استيرادها من الخارج. وفيما يتعلق بمسألة المعدات المذكورة، سوف ابتها بعد التدقيق فيها عند عودتي الى بيونغ يانغ.

وينبغى انتظام الانتاج في مصنع هايزو للاسمنت.

اذا ما انتج مصنع هايزو للاسمنت كميات كبيرة من الاسمنت عن طريق انتظام الانتاج فيه، فسيكون في مستطاعه ان يصدره مباشرة الى الخارج بعد تعبئته في اكياس ورقية. فذلك يبقي افضل بكثير من جلب الاسمنت المنتج في المناطق الاخرى الى ميناء هايزو وتوضيبه في الاكياس الورقية تمهيدا لتصديره بالسفن من هناك.

ووصولا الى انتظام الانتاج في مصنع هايزو للاسمنت، لا بد من اتخاذ الاجراءات الآيلة الى تهيئة منجم سيندوك للمعادن بسرعة واستخراج الحجر الكلسى منه بمقادير كبيرة. ينبغى تزويد مصنع هايزو للاسمنت بما يكفى من الحجر الكلسى، بحيث يتسنى له ان ينتج ٨٠٠ الف طن من الاسمنت سنويا من كل بد، ولا بد من ارسال الحفارات وسائر المعدات الضرورية الاخرى الى منجم سيندوك.

اعتزم ان اشير الى الاتجاه الواجب سلوكه فيما يتعلق بعمل مناجم المعادن وسائر المصانع والمؤسسات الاخرى في قطاع الصناعة الثقيلة داخل محافظة هوانغهاى الجنوبية بعد مراجعتى له عند عودتى الى بيونغ يانغ. ان قطاع الصناعة الثقيلة في هذه المحافظة يواجه الكثير من المشاكل العالقة. سأستدعى العاملين المسؤولين في هذه المحافظة الى تدارس هذه المشاكل بصورة ملموسة توطئة لايجاد الحلول لها.

هذه هى، على العموم، المهمات الملقاة على عاتق محافظة هوانغهاى الجنوبية.

فمطلوب منكم ان تواصلوا بمفردكم هذه الدورة الكاملة الموسعة للجنة الحزبية في المحافظة لعدة ايام مقبلة، حتى تجدوا السبل الملموسة الكفيلة بتنفيذ المهمات المطروحة امام محافظتكم دون ابطاء.

حديث مع وفد جمعية الصداقة الهندية - الكورية

٢٣ ايلول ١٩٧٩

ارحب ترحيبا حارا بزيارة وفد جمعية الصداقة الهندية - الكورية بلادنا.

اننـي ممتن لما يقوم بـه اعضاء جمعية الصداقة الهندية - الكورية من نشاطات ايجابية متعددة الجوانب من اجل الصداقة والتضامن بين الشعبين الكورى والهندى.

كما اقدر عالى التقدير تشكيلكم لجمعية الصداقة الهندية - الكورية وما تقومون به من نشاطات ايجابية لجعل الشعب الهندى يؤيد ويساند القضية الثورية للشعب الكورى.

كذلك اعرب عن التهنئة بعقد الندوة الدولية حول فكرة زوتشيه، والندوة الوطنية الهندية الاولى حول فكرة زوتشيه، وندوات الاقاليم حول فكرة زوتشيه في الهند، مما كان له اكبر الاثر في جعل الشعب الهندى يتقدم تحت راية الاستقلالية في حل مشاكل بلاده بنفسه.

ويسرنى غاية السرور ان تزوروا بلادنا هذه المرة لتلهموا شعبنا المناضل في سبيل البناء الاشتراكى وتحقيق توحيد الوطن الشيء الكثير من الالهام والتشجيع.

ارى انكم تشعرون بالتعب لازدحام جدول الأعمال المعد خلال اقامتكم في بلادنا. اننا لم نبن بعد مرافق الخدمات العامة على نحو مرض. فنرجو منكم ان تتفهموا ذلك.

بلغني انكم تزورون بلادنا لاول مرة. ذلك انه لم تتهيأ تماما ظروف التزاور بين بلدينا. لكنني ارى ان الزيارات بيننا سوف تزداد تدريجيا في المستقبل.

ولا يسعنى هنا الا ان اعرب عن شكرى على ما بدر منكم من اقوال دافئة عن

بلادنا وشعبنا وعنى شخصيا. ان تقديركم العالى لنا ليعطينا زخما قويا. ولسوف نكون على مستوى توقعاتكم باجادة العمل فيما بعد ايضا.

اشكركم على ما عبرتم عنه من عزم راسخ على تنشيط العمل في سبيل الصداقة والتضامن بين شعبي بلدينا ومن اجل قضية الشعب الكورى في توحيد بلاده. اننا سوف نحقق حتما توحيد البلاد بتشجيعكم وتأييدكم لنا.

اود فيما يلي ان اتحدث عن بعض المسائل التى طرحتموها.

لقد سألتمونى عن المناهج التى وضعناها في سبيل تجسيد فكرة زوتشيه في مختلف الميادين، السياسة والاقتصاد والثقافة، الخ.

المهمة الخطيرة التى يطرحها حزبنا وشعبنا في الوقت الراهن هى ذات شقين. الشق الاول هو اجادة بناء الاشتراكية في الشطر الشمالى من الجمهورية، والشق الآخر تحقيق توحيد الوطن الا وهو الامنية القومية الكبرى للشعب الكورى.

وبغرض اجادة بناء الاشتراكية في الشطر الشمالي من الجمهورية، فاننا نقوم حاليا بالثورات الثلاث على اساس فكرة زوتشيه. والمقصود بالثورات الثلاث الثورة الفكرية والثورة التقنية والثورة الثقافية. وقد سبق لى ان تحدثت عن هذه الثورات الثلاث في اكثر من مناسبة.

ان الثورة الفكرية الجارية في بلادنا هى عمل يرمى الى تسليح الناس جميعا بفكرة زوتشيه. وتسليح الناس بفكرة زوتشيه امر تحتمه الضرورة الملحة سواء من زاوية واقع بلادنا او موقعها الجغرافى او الوضع الدولى الراهن.

لقد جرد شعبنا من وطنه على ايدى الامبرياليين اليابانيين وكتب عليه ان يعيش حياة العبودية الاستعمارية طوال ٣٦ عاما، نظرا لانه لم يتمسك بالاستقلالية كما يجب في الماضي. كما كانت فكرة التبعية للدول الكبيرة رائجة بين الناس عندنا في السابق. والمتشربون بهذه الفكرة اعتصبوا شللا وجماعات وانهمكوا في المشاحنات الفئوية بدعم من الدول الكبيرة، مما ادى في النهاية الى دمار البلاد. علينا ان نجعل كافة ابناء الشعب والشباب منهم خصوصا يعون جيدا هذه الدروس المريرة.

من الاهمية بمكان ان نجعل جميع الناس يعتصمون بالاستقلالية. فالاعتصام

بالاستقلالية يعنـى اجتثاث فكرة التبعية بالذات. ومتـى تخلص المرء من اسار فكرة التبعية، يرتفع لديه الشعور بالعزة القومية.

وليس الا حين يتمسك ابناء الشعب جميعا بالاستقلالية، فلا يتبعون بلدا آخر او يأتمرون بأمره على نحو اعمى، ولا يقبلون عشوائيا ما لا يتفق وواقع بلادهم، يمكن عندئذ بناء دولة مستقلة ذات سيادة.

الانسان كائن مستقل. ومع ذلك، فهو يتشرب بهذه او تلك من الافكار غير السليمة في مجرى حياته. ولهذا السبب، ليس الا بتشديد التربية بفكرة زوتشيه، يمكن اعلاء الاستقلالية لدى الناس واستئصال فكرة التبعية للدول الكبيرة من اذهانهم، تلك الفكرة التى يؤلهون معها الدول الكبيرة والدول المتطورة.

عند حديثى مع وفد زائر من احد البلدان الآسيوية قبل ايام، قلت له بانه اذا ارادت البلدان المتخلفة ان تتطور بسرعة، فلا بد لها من ان تتخلص من فكرة تأليه اوروبا والفكرة الغيبية ازاء التقنية.

ان البلدان الآسيوية تملك تاريخا عريقا. فللهند تاريخ عريق، وكذلك كوريا.

ان بلادنا ذات تاريخ يعود الى خمسة آلاف سنة خلت. وكما رأيتم من خلال زيارتكم لمتحف التاريخ عندنا، فان شعبنا يملك تاريخا تليدا وتقاليد حضارية رائعة. فشعبنا هو الذى اخترع الحروف المطبعية المعدنية واستخدمها قبل ان يعرفها الاجانب بوقت طويل.

والآسيويون اناس اكفاء ايضا. في معرض الصداقة الدولية عندنا، تعرض الكثير الكثير من المنتجات الحرفية التى صنعها الناس في مختلف البلدان الآسيوية.انها دقيقة الصنع ورائعة للغاية.

بيد انه حين قامت البلدان الاوروبية بالثورة الصناعية، لم يتسن للبلدان الآسيوية ان تقوم بذلك بسبب حكامها الاقطاعيين. لقد كانت بريطانيا هى السباقة الى القيام بالثورة الصناعية. وفي آسيا، عرفت اليابان الثورة الصناعية قبل مائة سنة خلت، فطورت البلاد عن طريق ادخال التقنيات المتقدمة من البلدان الاخرى اساسا.

ومن سوء الحظ ان البلدان النامية الحالية لم تعرف الثورة الصناعية فيما مضى. وهذا ما جعل العديد من البلدان الآسيوية تتخلف عن البلدان الاوروبية.

على البلدان المتخلفة ان تتخلى عن فكرة التبعية للدول الكبيرة ونزعة تأليه الدول المتقدمة حتى ولو من الآن. فليس الا بنبذهم التبعية ونزعة التأليه، يمكن للناس ان يظهروا بشجاعة الاستقلالية والابداع.

الاساس في فكرة زوتشيه هو الاستقلالية والابداع.

ولكى نجعل كل الناس يبدون درجة عالية من الاستقلالية والابداع، نقوم نحن بالثورة الفكرية. الثورة الفكرية ليست ثورة لمعاقبة الناس. ثورتنا الفكرية هى ثورة غايتها جعل الناس كافة يجيدون العمل خدمة لامتهم وبلادهم اعتمادا على قواهم الذاتية ومن غير ان يؤلهوا البلدان الاخرى.

وحيث انه مضى على قيامنا بالثورة الفكرية عشرات السنين الآن، فليس من المبالغة القول بان شعبنا كله قد اصبح متسلحا بفكرة زوتشيه. ونتيجة لتسلح الشعب كله بفكرة زوتشيه، ازدادت ثقته بقواه الذاتية اكثر فاكثر. ومن الاهمية الفائقة بمكان ان يثق المرء بقوته هو.

فلانه متسلح بفكرة زوتشيه، يبدى شعبنا درجة عالية من المبادرة الخلاقة النابعة من الاستقلالية.

اثناء حرب التحرير الوطنية الاخيرة، تحولت المدن والقرى وكل شىء في بلادنا الى اكوام من الرماد من جراء الغارات الجوية التى شنها الامبرياليون الامريكيون. في ذلك الحين، كنا صفر اليدين. كنا مضطرين الى انعاش واعادة بناء البلاد بقوانا الذاتية من الصفر. صحيح اننا تلقينا مساعدة من البلدان الاخرى، لكنها لم تكن كبيرة باى حال. كانت قوتنا الذاتية هى الاساس في انعاش واعادة بناء البلاد.

بعد الهدنة، حاولنا صنع القاطرات الكهربائية بانفسنا لكهربة الخطوط الحديدية عندنا. يومها قال لنا سفير احد البلدان الاوروبية لدى بلادنا: كيف يمكنكم ان تصنعوا القاطرات الكهربائية في بلادكم الصغيرة؟ اذا نجحتم في ذلك، سأغلى لكم عجينة فول الصويا على كفى هذه.

ولكن التقنيين في بلادنا، الشباب منهم والقدامى، نجحوا في تصميم وصنع قاطرة كهربائية بقواهم الذاتية. القاطرات الكهربائية التى تسير في بلادنا في

الوقت الراهن، هى كلها من صنعنا نحن.

حسب الناس ان يتسلحوا بفكرة زوتشيه حتى لا يعود هناك اى شيء مستحيل امامهم. لذلك، فاننا نعتزم مواصلة التربية الرامية الى تسليح ابناء الشعب جميعا بفكرة زوتشيه، اى بعبارة اخرى مواصلة الثورة الفكرية.

كذلك من اللازم القيام بالثورة التقنية. فليس الا بالقيام بالثورة التقنية، جنبا الى جنب مع الثورة الفكرية، يمكن تطوير اقتصاد البلاد على اسس عصرية.

اننا نقوم بالثورة التقنية خطوة فخطوة وبصورة تدريجية. فمثلما انه يستحيل على المرء الصعود الى الطابق الخامس من العمارة بقفزة واحدة، كذلك من المستحيل تجهيز الاقتصاد الوطني بأحدث التقنيات دفعة واحدة. فكما انه ينبغى للمرء ان يصعد العمارة طابقا طابقا حتى يبلغ الطابق الخامس، كذلك يتعين القيام بالثورة التقنية خطوة فخطوة. فالثورة التقنية لا تعنى فحسب تحويل التقنيات المتخلفة الى تقنيات من احدث طراز دفعة واحدة. بل انه اذا جرى تحويل التقنيات الى تقنيات اكثر تقدما ولو بدرجة قليلة مما هى الآن، حتى وان لم تكن تقنيات من احدث طراز، فان ذلك يعني ايضا ثورة تقنية.

غير ان ذلك لا يعنى على الاطلاق رفض قبول التقنيات الاكثر عصرية من البلدان المتقدمة عند القيام بالثورة التقنية. فمن اجل القيام بالثورة التقنية، ينبغى ادخال احدث التقنيات الاجنبية على نحو نشيط ايضا. ولكن الاساس في الثورة التقنية يبقي تحديث الاقتصاد الوطني خطوة فخطوة بما يتلاءم ووضع البلد الشاخص ومستوى تطوره التقني في جميع الاحوال.

ان الهدف الاساسي للثورة التقنية يكمن في تحرير الشغيلة من العمل الصعب والمضنى. اننا نسعى الى تسهيل العمل على العمال عن طريق تحقيق المكننة والاتمتة في جميع الفروع الصناعية، بما فيها الصناعة الاستخراجية، الا وهى الفرع الاكثر استنفادا للجهد. كما نعمل في الريف على تحرير الفلاحين من العمل الشاق عن طريق تعميم الرى وكهربة ومكننة وكيمأة الزراعة بصورة فعالة.

وفي مجال الثورة التقنية، فاننا نكرس جهودا كبيرة لتحقيق استقلالية الصناعة بالاخص. وتعنى استقلالية الصناعة بناء الصناعة التى تعتمد على المواد الخام

والموارد المحلية. فليس الا بضمان استقلالية الصناعة، يمكن تطوير الاقتصاد على نحو مأمون وتحقيق الاستقلال الاقتصادى.

وعلاوة على الثورة الفكرية والثورة التقنية، لا بد من القيام بالثورة الثقافية ايضا. الثورة الثقافية ترتبط ارتباطا وثيقا لا ينفصم بالثورة الفكرية والثورة التقنية. فبمعزل عن الثورة الثقافية، لا يمكن اجادة الثورة الفكرية ولا الثورة التقنية ايضا.

واهم شيء في الثورة الثقافية هو التعليم. لذا، اصدرنا "موضوعات عن التربية الاشتراكية" قبل سنوات.

قلت بأنك قرأت "موضوعات عن التربية الاشتراكية" التى طرحنا فيها المنهج المتعلق بترقية افراد المجتمع كلهم الى مستوى المثقفين. لا شك في ان الدولة ستتحمل اعباء جسيمة من اجل ترقية افراد المجتمع كلهم الى مستوى المثقفين. الا اننا لا نعتبر صرف الاموال على التعليم بمثابة عبء. في بلادنا حاليا، الاطفال الذين يترعرعون في دور الحضانة ورياض الاطفال يبلغ عددهم ٣ر٥ ملايين طفل، وعدد الطلاب والتلاميذ الذين يتعلمون في المدارس على اختلاف مراحلها، بدءا بالمدرسة الابتدائية وحتى الجامعة، يبلغ خمسة ملايين على الاقل. وكلهم يتعلمون ويترعرعون على نفقة الدولة. اننا نطبق في بلادنا الآن نظام التعليم الالزامى العام لمدة ١١ سنة، وهو ما سيجعل الشغيلة كلهم عندنا يحوزون على اكثر من تقنية واحدة ومعارف تعادل معارف خريجى المدارس الثانوية في المستقبل القريب.

الى هنا تحدثت اليكم بايجاز عن الثورة الفكرية والثورة التقنية والثورة الثقافية. ونحن سنمضي قدما في تطبيق المنهج الخاص بالثورات الثلاث، الفكرية والتقنية والثقافية في المستقبل ايضا.

ثم، سألتموني عن المسائل التى ينبغى حلها من اجل صون وتوطيد السلام في كوريا وفى سبيل التعجيل بتوحيد كوريا المستقل والسلمي في ظروف يشدد فيها الامبرياليون الامريكيون والعملاء في جنوبى كوريا مؤامراتهم لاشعال نيران الحرب، بعد ان جمد كارتر "وعوده" بشأن سحب القوات الامريكية من جنوبى كوريا.

عندما اطلق كارتر "وعوده" بشأن سحب القوات الامريكية من جنوبى كوريا، لم

نصدقه. فكلام كارتر الاجوف بانه يعتزم سحب القوات الامريكية من جنوبى كوريا انما قاله ليفوز بمنصب الرئاسة ليس الا. وفور ما اصبح رئيسا، صرح بانه من الضرورى درس مسألة سحب القوات الامريكية من جنوبى كوريا درسا اوفى، ثم قال بانه سيسحب القوات البرية وحدها ويبقي القوات البحرية والجوية في جنوبى كوريا، الى ان اعلن في النهاية بانه لن يسحب حتى القوات البرية. وهذا اسلوب مألوف يعتمده الامبرياليون لخداع الناس.

بيد اننا لا نرى استحالة تحقيق توحيد كوريا لمجرد ان كارتر لا يرغب في سحب القوات الامريكية من جنوبي كوريا.

فقبل قيام كارتر بزيارة جنوبى كوريا، كان يساور الشعب الكورى الجنوبى قدر غير قليل من الاوهام حيال كارتر. ولكن زيارة كارتر الى جنوبى كوريا مؤخرا بددت كل الاوهام حيال الولايات المتحدة بين الطبقة العاملة والمثقفين والشباب وسائر ابناء الشعب من مختلف الفئات والطبقات في جنوبى كوريا.

اثناء حملة انتخابات الرئاسة الامريكية الاخيرة، اعلن كارتر بانه سيسحب القوات الامريكية من جنوبى كوريا، بل ذهب الى القول بانه لن يقيم، اذا فاز، اية علاقات مع البلدان التى تنتهك حقوق الانسان، متظاهرا بانه "المدافع" عن حقوق الانسان. وصف كارتر البلدان الاشتراكية وكأنها معدومة من حقوق الانسان، وكان ذلك تحديا خبيثا للبلدان الاشتراكية. لم يرد احد ردا صريحا على ذلك التحدى يومها. لذلك، امطت اللثام عن حقيقة "الدفاع عن حقوق الانسان" الذى يتشدق به كارتر في خطابى امام الدورة الاولى لمجلس الشعب الاعلى السادس المنعقدة في كانون الاول عام ١٩٧٧. ان الولايات المتحدة بالذات لا تدافع عن حقوق الانسان بل تنتهكها انتهاكا صارخا. الدفاع الحقيقي عن حقوق الانسان لا يمكن ان نجده الا في بلد يمسك فيه الشعب بزمام السلطة.

وخلافا لوعوده الانتخابية، وفر كارتر الحماية لسلطة باك جونغ هى العميلة التى تقمع حقوق الانسان بالصورة الاشد فظاعة ووحشية في العالم اجمع. ولهذا السبب بالذات، فقد تحطمت الاوهام التى كانت تساور الشعب الكورى الجنوبى حيال الولايات المتحدة بعد زيارة كارتر لجنوبى كوريا. وهذا لعمرى امر طيب جدا. لقد اعطت زيارة

كارتر لجنوبى كوريا زخما اقوى لايقاظ الشعب في جنوبى كوريا وتوعيته.

فقد تحرك الطلاب الشباب وابناء الشعب على اختلاف طبقاتهم وفئاتهم في جنوبى كوريا، وهم يناضلون في الوقت الحاضر من اجل نشر الديمقراطية في المجتمع الكورى الجنوبى. وفي غضون الايام الاخيرة فحسب، خاض اكثر من ١٠٠٠ طالب النضال، متصدين لطغمة باك جونغ هى العميلة. ان تحركات الطلاب الشباب وابناء الشعب ضد الحكم الفاشي للطغمة العميلة في جنوبى كوريا وللمطالبة بالديمقراطية قد حدثت امس وقبل امس، وهى لا تنفك تحدث باستمرار.

فى "البيان المشترك" الذى صدر عن كارتر والطغمة العميلة في جنوبى كوريا عند انتهاء زيارته لجنوبى كوريا، اقترح علينا كارتر اجراء ما سماه "مفاوضات ثلاثية" مزعومة، اى وبعبارة اخرى، اقترح اجراء محادثات بين الولايات المتحدة وسلطات جنوبى كوريا العميلة وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

ينطوى "البيان المشترك" الذى صدر عن كارتر في جنوبى كوريا على تناقضات. ففى "البيان المشترك"، ايد كارتر سياسة اصطناع "كوريتين" التى تنتهجها طغمة باك جونغ هى العميلة. وطالما ان الولايات المتحدة تؤيد طغمة باك جونغ هى العميلة الساعية الى تقسيم كوريا الى شطرين، لا يمكن اجراء اية محادثات بيننا وبين الولايات المتحدة.

فلاجراء المحادثات، اية محادثات، يتعين اولا وقبل كل شيء اتخاذ الموقف السليم. ما دامت المحادثات ضرورية من اجل توحيد بلادنا في كل الاحوال، فينبغى ان تكون مؤاتية للتوحيد. فما الجدوى من اجراء محادثات غايتها تقسيم امتنا؟

وفى حالة اجراء مثل المحادثات الهادفة الى توحيد كوريا، ثمة مسائل ينبغى مناقشتها بيننا وبين الولايات المتحدة، واخرى بيننا وبين جنوبى كوريا، كل على حدة.

ان الولايات المتحدة حاربت جمهوريتنا في الماضي تحت لافتة الامم المتحدة ووقعت اتفاقية الهدنة معنا، لذا يجب ان تحل مسألة استبدال اتفاقية الهدنة باتفاقية سلام عن طريق محادثات تعقد بيننا وبين الولايات المتحدة. اننا نرى ضرورة الدخول في مفاوضات مع الولايات المتحدة بشأن استبدال اتفاقية الهدنة باتفاقية سلام

وجلاء القوات الامريكية عن جنوبى كوريا.

واذا شاءت سلطات جنوبى كوريا المشاركة في المفاوضات بيننا وبين الولايات المتحدة التى ستطرح فيها على بساط المناقشة مسألة استبدال اتفاقية الهدنة باتفاقية سلام وجلاء القوات الامريكية عن جنوبى كوريا، يمكننا ان نسمح باشتراكها بصفة مراقب. وحتى في هذه الحالة، لا يعتبر اشتراكها بمثابة "محادثات ثلاثية".

اما مسألة توحيد كوريا، فهى مسألة ينبغى ان يحلها الكوريون انفسهم في جميع الاحوال. بعبارة اخرى، ينبغى ان تحل هذه المسألة عن طريق التشاور بيننا وبين جنوبى كوريا. فما من داع البتة لان تشترك الولايات المتحدة في محادثات يناقش الشمال والجنوب فيها مسألة توحيد البلاد. واذا ارادت الولايات المتحدة ان تقحم نفسها في المحادثات التى سنناقش فيها مع جنوبى كوريا مسألة توحيد البلاد، فان ذلك يعد تدخلا في شؤون امتنا الداخلية.

ان "البيان المشترك" المزعوم الذى صدر عن كارتر ورجال السلطة العميلة في جنوبى كوريا ليست له اية قيمة على الاطلاق.

يرفض كارتر اجلاء القوات الامريكية عن جنوبى كوريا، ولكن من دون ان تكون لديه اية ذريعة. واذا كانت ثمة من ذريعة، فهى ان قدرتنا العسكرية اصبحت اقوى منها في جنوبى كوريا. ولكن ذلك لا يعدو كونه كلاما فارغا. فليس لدينا من سبب يحملنا على زيادة قوتنا العسكرية عما هى في جنوبى كوريا. ولنقلها بصراحة، ان جنوبى كوريا يملك عددا اكبر من الجنود بالمقارنة مع الشطر الشمالي من الجمهورية وسكانه اكثر تعدادا بكثير منا. التشدق بان قوتنا العسكرية اكبر من نظيرتها في جنوبى كوريا انما هى احبولة ماكرة لخداع شعوب العالم. لكن شعوب العالم على علم كاف بهذه الحقيقة، لذا فهى تؤيد تأييدا ايجابيا نضال شعبنا لاجلاء القوات الامريكية عن جنوبى كوريا وتتعاطف معه في الوقت الراهن.

لقد بدأ الشعب الكورى الجنوبى يعى ان الولايات المتحدة انما تحيك المكائد المضللة. ولهذا السبب، يتبدد ما كان يراوده من اوهام حيال الولايات المتحدة وتشتد لديه مشاعر الحقد على الامبريالية الامريكية.

ولتوعى الشعب الكورى الجنوبى اهمية فائقة. لانه اذا ما توعى الشعب الكورى الجنوبى، فان قوته تصبح اعظم بما لا يقارن من السلاح الذى تقدمه الامبريالية الامريكية للعملاء في جنوبى كوريا. فالبنادق والحراب اعجز من ان تقمع نضال الشعوب المتوعية. رغم ان عددا هائلا من القوات الامريكية كان يرابط سابقا في ايران، ورغم ان الولايات المتحدة كانت تقدم لها كميات هائلة من الاسلحة الحديثة، الا ان الشعب الايرانى انتفض واستطاع ان يطرد الامبريالية الامريكية من ايران ويخرج ظافرا.

وتوحيد كوريا يمكن ان يتحقق بدون ان نزحف على جنوبى كوريا. فاذا ما توعى الشعب الكورى الجنوبى كله وانتفض للقضاء على الحكم الفاشي وحقق نشر الديمقراطية في المجتمع، عندئذ ستتوحد كوريا بالطرق السلمية.

بعده، سألتموني عن مؤتمر القمة السادس لدول عدم الانحياز. لقد مر مؤتمر القمة الاخير لدول عدم الانحياز المنعقد في هافانا بالكثير من الالتواءات والتعرجات. ان وفدنا الى مؤتمر قمة هافانا لدول عدم الانحياز برئاسة رئيس المجلس التنفيذى سيعود اليوم. فلم اتلق بعد تقريرا مفصلا عن المؤتمر.

اعتقد بانكم قد اطلعتم على البيان الصحفى حول الاجتماع المشترك للجنة السياسية للجنة المركزية لحزب العمل الكورى واللجنة الشعبية المركزية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. ان البيان النهائي الصادر عن مؤتمر قمة هافانا لدول عدم الانحياز الاخير يشتمل على اغلب المسائل التى طرحناها في الاجتماع المذكور.

انه لمن الامور الطيبة للغاية ان حركة عدم الانحياز لم تنقسم على نفسها في مؤتمر القمة السادس لدول عدم الانحياز. فقد تحطمت في المؤتمر كل المحاولات الرامية الى شق صفوف بلدان عدم الانحياز بتصنيفها دولا تقدمية ودولا غير تقدمية.

ان لبلدان عدم الانحياز انظمة اجتماعية ومعتقدات دينية مختلفة. لذلك، لا يمكن تصنيف البلدان كبلدان تقدمية تبعا لانظمتها الاجتماعية ومعتقداتها الدينية. ان معيار التقدمية في حركة عدم الانحياز هو الاستقلالية. والبلدان التى تتمسك بالاستقلالية هى بلدان تقدمية في رأينا.

اننا نطالب بحل جميع الكتل. لان عبارة عدم الانحياز تنادى بالاستقلالية التى

تنهى عن الانضمام الى هذه الكتلة او تلك. ومن هنا، فان الكتل هى الهدف المستهدف في نضال بلدان عدم الانحياز، ويتوجب علينا ان نناضل لحل الكتل.

يدعو بعض الناس في الوقت الراهن الى ضرورة مناهضة الكتلة الرجعية وعدم الحاجة الى مناهضة الكتلة التقدمية. اذا حلت الكتلة الامبريالية، فلن تعود هناك حاجة الى وجود الكتلة الاشتراكية اصلا. وهذا هو السبب في انه لا بد من حل جميع الكتل دونما قيد او شرط.

لم يكن مشروع البيان النهائى لمؤتمر قمة هافانا لدول عدم الانحياز الاخير يتضمن في الاصل مسألة الغاء جميع الكتل. الا أنها ادرجت في البيان النهائي الصادر عن المؤتمر تلبية لمطلب العديد من البلدان.

كما تضمن البيان النهائي انشاء مناطق خالية من الاسلحة النووية، مناطق سلام، في كل بقاع العالم واجلاء القوات الاجنبية المرابطة في البلدان الاخرى والغاء القواعد العسكرية المقامة على اراضي البلدان الاخرى. ان بقاء القوات الاجنبية في البلدان الاخرى انما يعني ممارسة السيطرة على ذلك البلد مهما كانت الذرائع لذلك.

ان النجاحات التى حققها مؤتمر القمة لدول عدم الانحياز الاخير المنعقد في هافانا هى: اولا، تفادى انقسام حركة عدم الانحياز؛ ثانيا، اشتمال البيان النهائى على جميع المسائل الهامة المطروحة اليوم على صعيد حركة عدم الانحياز.

كما ادرجت المسألة الكورية في البيان النهائي بموافقة اجماعية ومن دون معارضة اى بلد في مؤتمر القمة لدول عدم الانحياز الاخير.

ان مؤتمر القمة لدول عدم الانحياز اكتنفته هذه المرة ايضا، كما في المرات السابقة، التعقيدات الناجمة عن الاختلافات في الانظمة الاجتماعية والمعتقدات الدينية ومشاكل اخرى. الا ان صفوف حركة عدم الانحياز ما فتئت تتوسع بلا انقطاع. ففى مؤتمر قمة هافانا لدول عدم الانحياز الاخير، انضمت ايران وباكستان وبلدان عدة من امريكا اللاتينية الى صفوف حركة عدم الانحياز. والنجاح الاثمن في رأيي هو التمكن من صون مبادئ حركة عدم الانحياز حتى في ظروف معقدة كهذه.

هنا اختم اجوبتى عن الاسئلة التى طرحتموها.

فلنطبق بدقة قانون العمل الاشتراكى

خطاب القى في المؤتمر الوطني للعاملين
في مجال ادارة العمل
٢٧ ايلول ١٩٧٩

ايها الرفاق،

اسمحوا لى، بادئ ذى بدء، ان اهنئ بحرارة هذا المؤتمر الوطني للعاملين في مجال ادارة العمل.

كما اوجه، بالنيابة عن اللجنة المركزية للحزب وحكومة الجمهورية وباسمى شخصيا، آيات الشكر الحار الى جميع العاملين الذين يشتغلون في مجال ادارة العمل.

لقد ادى العاملون في مجال ادارة العمل في بلادنا مآثر كبيرة في الثورة الديمقراطية والثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكى في الفترة الماضية. فبعد تحرير بلادنا من السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية، اقيمت السلطة الشعبية وانجزت الثورة الديمقراطية والثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكى بكل نجاح، وهذا كله انما يرتبط ارتباطا وثيقا بالمآثر الكفاحية التى صنعها العاملون في مجال ادارة العمل.

بعد التحرير، في عام ١٩٤٦، اعلنا قانون العمل بغرض تحرير العمال من استغلال رأس المال واضطهاده. ومنذ ذلك الحين، توفرت في بلادنا الشروط التى يمكن معها لجميع الناس بلا استثناء ان يسهموا في العمل، ولجميع الشغيلة ان يؤدوا واجباتهم على نحو مشرف في بناء الاقتصاد الوطني. وبعد انتصار الثورة الاشتراكية، على وجه الخصوص، اقبل العمال والفلاحون والمثقفون العاملون في بلادنا على

الاسهام في البناء الاشتراكي بمحض اختيارهم كسادة حقيقيين للدولة والمجتمع.

ومع اطراد تطور البناء الاشتراكى بفضل النضال الدينامى الذى انخرط فيه الشعب بأسره، بني في بلادنا الاقتصاد الوطني الاشتراكى المستقل على وجه الروعة وغدت بلادنا دولة صناعية اشتراكية مقتدرة.

ينعم شعبنا اليوم بالحياة السعيدة حسبما يشتهي في ظل النظام الاشتراكى الاكثر تقدما. ففى بلادنا، جميع الناس بلا استثناء يحصلون على عمل مستقر ويبدون حماسة طواعية في العمل، ولا يوجد فيها رجل واحد عاطل عن العمل ولا متسكع ينفق وقته بالتبطل، بل الجميع يعملون ويعيشون في بحبوحة على قدم المساواة.

ويحيا الشغيلة في بلادنا حياة متمدنة، مضافرين ما بين العمل والدراسة والراحة. ففى الوقت الذى يزاولون فيه العمل، يدرسون في اطار نظام معين للتعليم، ويرسلون ابناءهم وبناتهم للتعلم في المدارس على اختلاف مستوياتها، من المدرسة الابتدائية وحتى الجامعة من غير ان يدفعوا قرشا واحدا. حقا، لقد اصبحت بلادنا "بلد التعلم" الفريد من نوعه في العالم اجمع. ويتلقى شغيلتنا العلاج الطبى المجاني ويحصلون على الاستشفاء والاستجمام بلا اى مقابل. زد على ذلك ان بلادنا هى الدولة الاولى في العالم الخالية تماما من الضرائب والرسوم.

ينعم شعبنا حاليا بالهناء، فلا تساوره اية هموم البتة بشأن المأكل والملبس وتعليم اولاده والعلاج الطبى ودفع الضرائب وتسديد الديون. لقد صارت بلادنا البلد الاشتراكى الاكثر تفوقا حيث يتمتع جميع الشغيلة بالحياة السعيدة حسب مرامهم، بعيدا عن اى قلق او معاناة، مادية كانت ام روحية.

منذ قديم الزمان واسلافنا يصبون الى بناء جنة على الارض. وقد اضحى حلمهم هذا حقيقة واقعة في عصرنا هذا بالذات، عصر حزب العمل. وهذا لعمرى اعظم نجاح واسطع انتصار حققهما شعبنا.

ان الناس في العالم ليعجزون عن كبت اعجابهم ببلادنا التى استطاعت ان تبني مثل هذا المجتمع الاشتراكى الرائع في فترة زمنية وجيزة جدا، بعدما كانت متخلفة تاريخيا في الماضي ودمر كل شيء فيها واستحال كومة من الرماد من جراء الحرب.

ان مـا حققناه من نجاحات عظيمة في البناء الاشتراكي حتى الآن انما يعود الفضل فيها الـى صـحة وصـواب جميع الخطـط والـسياسات التـى انـتهجها حـزبنا وكـذلك الـى النـضال العـزوم الـذى خاضـه شـعبنا بأسره، مكرسـا لـذلك كل ما اوتـى من طاقة وحكمة تحت قيادة الحزب، ملتفا كالبنيان المرصوص حول اللجنة المركزية للحزب.

انـى اقدر عالـى التقدير ما صنعه العاملون في مجال ادارة العمل من مآثر في النضال من اجل البناء الاشتراكى، واتقدم بتهاني الحارة وتشكراتي القلبية الى جميع اعضاء الحزب والشغيلة الذين يسعون جاهدين الى تحسين ادارة العمل، معتصمين بسياسة الحزب.

ايها الرفاق، لقد اصدرنا في العام الفائت قانون العمل الاشتراكى.

ان قانـون العمـل الاشـتراكى قد رسخ، قانونيا، النجاحات المحققة في مجرى تطبيق قانـون العمـل المعلـن في عام ١٩٤٦. كما اوضح هذا القانون بجلاء المبادئ والمقتضيات التـى ينبغـى الالتـزام بهـا علـى صـعيد تحـسين ادارة العمـل وحـياة العمـل الاشـتراكية فـي المستقبل. وليس من بلد يملك قانونا للعمل الاشتراكى ممتازا كهذا سوى بلادنا.

تواجهـنا الـيوم مهمـة خطيرة الشأن الا وهى وضع قانون العمل الاشتراكى موضع التطبيق الدقيق. علينـا ان نـسهر علـى ان يطبق جميع الشغيلة تطبيقا كاملا قانون العمل الاشـتراكى فـي حـياة العمـل، بحـيث يدفعـون عجلـة الـثورات الـثلاث الفكـرية والتقنـية والثقافية بكل عنفوان ويوطدون اركان النظام الاشتراكى في بلادنا بصورة اكثر.

وفـيما يلـى اود ان اتحـدث عن بعض المهـام المطـروحة علـى صـعيد وضـع قانون العمل الاشتراكى موضع التطبيق.

اولا وقبل كل شيء، ينبغى للعاملين في مجال ادارة العمل، ان يجيدوا القيام بالعمل السياسي، العمل مع العمال والتقنيين والموظفين والفلاحين وسائر الشغيلة الآخرين.

فالعمـل مـع الـناس هـو الاسـاس فـي جمـيع الاعمال، لان الناس هم الذين يخضعون الطبيعة ويخلقون الثروة المادية ويعيدون تكوين المجتمع ويطورونـه.

وادارة العمـل جـزء هـام مـن العمـل مـع الـناس. لـذا، لا يجـوز اعتـبار ادارة العمـل مجـرد عمـل لمـلء الامـاكن الـشاغرة فـي صـفوف الايـدى العاملـة او معاونـة الناس على ايجاد اعمال لهم.

بعض العاملين الآن ينظرون الى اجهزة ادارة العمل على انها مجرد وكالات للاستخدام، ويظنون بانه يكفى بالنسبة لها ان تسد النقص في الايدى العاملة وتعين العمال في الاماكن المناسبة لهم. وهذا تفكير خاطئ. اذ لا يمكن القول بان العاملين في مجال ادارة العمل ادوا مسؤوليتهم تماما بمجرد ضبط الايدى العاملة وايجاد عمل لخريجي المدارس والجنود المسرحين. ان اهم واجب ملقى على عاتق العاملين في مجال ادارة العمل انما هو اجادة العمل السياسي، العمل مع الناس.

ان صبغ المجتمع كله بلون واحد، بفكرة زوتشيه، وتشجيع جميع الشغيلة على اطلاق العنان للحماسة الطوعية والمبادرة الخلاقة في عملهم انطلاقا من الموقف الخليق بالسادة، انما هو مطلب حزبنا ومنهج يتبعه. والقصد من العمل مع الناس، العمل السياسي، هو بالذات وضع مطلب ومنهج حزبنا هذين موضع التطبيق. لذا، يترتب على العاملين في مجال ادارة العمل ان يسلحوا جميع الشغيلة تسليحا متينا بفكرة زوتشيه لحزبنا، حتى يطلقوا دون تحفظ العنان لمواهبهم ومبادراتهم الخلاقة في الأعمال المنوطة بهم.

والعمل السياسي الرئيسي الذى ينبغى للعاملين في مجال ادارة العمل الاضطلاع به هو الدأب باستمرار على شرح الدستور الاشتراكى وقانون العمل الاشتراكى وقواعد الانضباط في العمل للشغيلة وتقريبها من اذهانهم، واستنهاض الجماهير الى وضعها موضع التطبيق.

فليس الا باجادة شرحها وتقريبها من اذهان الشغيلة، يتسنى لهم جميعا ان يعرفوا بوضوح ما هى حقوقهم وواجباتهم في حياة العمل، وان يعملوا ويعيشوا بالتالى حسبما تنص عليه قوانين الدولة وانظمتها.

ورغم انه توجد في بلادنا حاليا مختلف اللوائح والانظمة القانونية التى ترسم حياة العمل للشغيلة، بيد ان العاملين في مجال ادارة العمل يقصرون في العمل المتعلق بشرحها وايصالها ووضعها موضع التنفيذ الكامل كما هو مطلوب. يتعين على العاملين في مجال ادارة العمل ان يحسنوا شرح الدستور الاشتراكى وقانون العمل الاشتراكى وقواعد الانضباط في العمل للشغيلة وتقريبها من اذهانهم بحيث يدركون جميعا مطالب

الحزب والدولة على الوجه الصحيح ويلتزمون بانضباط العمل من تلقاء انفسهم.

ان العاملين في مجال ادارة العمل هم جميعا بناة للاشتراكية والشيوعية يناضلون من اجلهما. من هنا، يتوجب عليهم ان يكافحوا بحزم الافكار البالية من كل لون وشاكلة بما فيها الفكرة الرأسمالية بين صفوف الشغيلة، ويسعوا جاهدين الى تسليحهم بالروح الجماعية الشيوعية القائلة "الواحد للجميع والجميع للواحد". اذ ليس الا عندما يتسلح الشغيلة بالفكرة الشيوعية يستطيعون ان يثمنوا مصالح المجتمع والجماعة، وينذروا انفسهم للعمل من اجل الوطن والشعب، ويعيشوا بطريقة شيوعية مضافرين مضافرة صحيحة ما بين العمل والدراسة والراحة.

ان الشعار القائل "الانتاج والدراسة والحياة كلها على طريقة جيش حرب العصابات ضد اليابان!" شعار ممتاز على صعيد تربية الشغيلة تربية ثورية. فقد حارب رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان ببسالة، متغلبين على جميع المصاعب، في سبيل الوطن والشعب ومن اجل الثورة، وثابروا دائما على الدراسة والعيش بصورة انضباطية ومنتظمة حتى في ظل اقسى الظروف واصعبها. وكانوا جميعا متحدين معا بصلابة بوشائج رفاقية، كما لم يحدث قط ان مارسوا البيروقراطية والنزعة الذاتية. فلزام على العاملين في مجال ادارة العمل ان يسهروا على ان يرث جميع الشغيلة هذه العادات الثورية في العمل والحياة المأثورة عن رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان ويتعلموا منها، بحيث يعملون ويدرسون ويعيشون بطريقة ثورية تماما مثلما فعل اولئك.

والى ذلك، ينبغى الحرص على ان يحب جميع الشغيلة العمل ويعملوا وفقا للوائح حياة العمل الاشتراكية.

ومن المهم في هذا الصدد تربية الشغيلة على روح حب العمل، وتحريرهم من ظروف العمل الشاق، وتشديد انضباط العمل، وقطع دابر التبذير في الايدى العاملة، وتثبيت الايدى العاملة في وظائفها، ورفع المستوى التقني والمهنى للشغيلة، والحدب على التجهيزات والاقتصاد في المواد.

ينبغي تربية جميع الشغيلة على روح حب العمل.

فكما هو منصوص في قانون العمل الاشتراكى، العمل في بلادنا مقدس ومشرف الى ابعد حد. فعمل الشغيلة هو الذى يخلق كل ثروات دولتنا ومجتمعنا ويكفل لشعبنا الحياة السعيدة اليوم والحياة الاكثر رغدا غدا.

فى خطاب لى حول التربية الشيوعية القيته منذ زمن بعيد امام العاملين الحزبيين في ميدان الدعاية، نوهت بان تربية الشغيلة على روح حب العمل هى واحدة من اهم المسائل في التربية الشيوعية. فليس الا عندما يحب جميع الناس العمل ويشاركون فيه باخلاص، يمكن النجاح في بناء المجتمع الشيوعى. وحتى في ظل المجتمع الشيوعى ايضا الذى سيأتي في المستقبل، يتوجب على جميع الناس بلا استثناء ان يعملوا باخلاص. فالمجتمع الشيوعى ليس ابدا بمجتمع يتبطل فيه المرء بدون العمل، بل انه مجتمع حيث الناس كافة يعملون على السواء ويعيشون في سعادة سواسية.

وبفضل التربية والجهود الدؤوبة من جانب حزبنا، فقد حدثت تبدلات كبيرة في عادات شعبنا في العمل والحياة. ان الاجانب الذين يزورون بلادنا هذه الايام يجمعون على القول بان الشعب الكورى بأسره يعمل بجد واجتهاد ويحيا حياة منتظمة ومنسقة، مليئا بالنشاط والحيوية ومفعما بالامل. وان يغدو شعبنا هكذا محط اطراء ومعزة الناس في العالم، ليس من قبيل المصادفة على الاطلاق. فهذه ثمرة طبيعية ونجاح مشرف تمخض عنهما منهج حزبنا الصحيح الخاص بتربية جميع الناس على التحلى بروح حب العمل وعادات الحياة الشيوعية.

انما ينبغى لنا الا نقنع بما حققناه من نجاح، بل علينا ان نواصل في المستقبل بذل جهود جبارة وحثيثة في تربية الشغيلة.

فاذا لم نواصل تشديد التربية بين الشغيلة، فقد تبرز لديهم ظواهر من قبيل التوانى في العمل وبغض العمل، نظرا الى ان ما من احد اليوم يقلق بشأن المأكل والملبس والمسكن.

في المجتمع الرأسمالى، الكادحون مجبرون على العمل لكسب القوت شاؤوا ذلك ام ابوا. خذوا واقع جنوبى كوريا مثلا. اذا لم يعمل العمال حتى ولو يوما واحدا، فسيجدون انفسهم حالا بلا قوت وعاجزين حتى عن اطعام افراد عوائلهم. ان صيادى الاسماك في جنوبى كوريا يخرجون الى البحر في قواربهم الصغيرة لصيد الاسماك على مدار السنة،

سواء أ كان الطقس جيدا او سيئا. لانه، ليس الا عندما يخرجون كل يوم لصيد الاسماك، حتى ولو بضع سمكات فقط، يستطيعون ان يبيعوها ويطعموا بثمنها اولادهم الجياع ولو ثريدا من الارز ويشتروا جرعة من الدواء لآبائهم وامهاتهم المرضى.

ولكن كيف هى حياة شعبنا اليوم؟ ان شعبنا كافة يعيش حياة كريمة في هناء وسعادة، مطمئن البال لا يعرف معنى الهم او القلق. ان شعبنا الذى عاش في حالة يرثى لها من الجوع والفاقة في الماضى، قد تخلص اليوم تماما من اى قلق بشأن المأكل والملبس؛ كما انه لا يحمل هما البتة بصدد العلاج الطبى، بعدما كان عاجزا عن شراء حبة واحدة من الكينا عندما يصاب بالملاريا في الماضي. كذلك اصبح اليوم خالى البال تماما فيما يتعلق بتعليم ابنائه وبناته، بعدما لم يكن قادرا في السابق حتى على ايصالهم الى ابواب المدارس.

وحيث ان الدولة تمون الشغيلة حاليا بالارز لقاء ثمن زهيد يضاهى المجان ولا تجبي منهم اية ضرائب بالمرة، لذلك يكفى ان يعمل العمال عدة ايام فقط، حتى يمكنهم ان يكسبوا ما يكفى من المال لاعالة انفسهم طوال شهر كامل. كذلك بامكان الصيادين ان يأكلوا الارز في وجباتهم اليومية، حتى ولو لم يخرجوا الى الصيد لبعض الوقت، وان يتلقوا العلاج الطبى ويرسلوا اولادهم الى المدرسة في كل الاحوال.

وعندما تصبح الحياة وفراء رغيدة لا يشوبها قلق او هم على هذا النحو، تفتر الحماسة للعمل لدى بعض الشغيلة، كما تقع ممارسات بينهم من قبيل تجنب الوظائف المتعبة والقيام بالأعمال السهلة فقط. لهذه الاسباب، يتعين علينا ان نشدد العمل التربوى بين الشغيلة باستمرار لكى نقطع دابر هذه الممارسات، ولكى يحب الشغيلة جميعا العمل حبا صادقا ويسهموا في العمل باخلاص.

لا بد، بطبيعة الحال، من ممارسة المراقبة على الميول المتكشفة بين الشغيلة نحو بغض العمل وعدم مزاولة العمل بصدق واخلاص، فضلا عن اتخاذ عقوبات معينة بهذا الشأن. ولكن ذلك وحده لا يمكن ان يحل المشكلة. التربية المستمرة والدؤوبة هى وحدها القمينة بجعل كافة الشغيلة يحبون العمل ويشاركون في العمل بصدق واخلاص.

ولكى يعمل الشغيلة عن طيب خاطر في كل حين، من المفروض ان نحررهم

تماما من العمل الشاق المضنى، فضلا عن اجادة العمل التربوى بينهم.

ان الرأسماليين يجبرون الكادحين على تأدية اعمال شاقة تقصم الظهر سعيا وراء جنى الارباح. والكادحون في المجتمع الرأسمالى مضطرون للقيام حتى بالأعمال المرهقة لئلا يموتوا جوعا. ولكن في مجتمعنا، لا يمكن ترك الشغيلة يقومون بالعمل الشاق على الدوام. بل ينبغى ان نحرص على ان يعملوا بقدر اكبر من النجاعة في آن مع اتصاف عملهم باليسر والسهولة.

لقد طرح حزبنا في مؤتمره الخامس مسألة تقليص الفوارق بين العمل الثقيل والعمل الخفيف، وبين العمل الزراعى والعمل الصناعى، تقليصا ملحوظا وتحرير كافة الشغيلة من العمل الشاق باعتبارها مهمة كفاحية هامة، وقد سعى ولا زال يسعى بدأب من اجل تحقيق هذه المهمة. لكن هذه المهمة لم تنجز انجازا كاملا بعد. فلا يزال ثمة قدر لا يستهان به من العمل الشاق باقيا لحد الآن في بعض ميادين الاقتصاد الوطني، كميدان الصناعة الاستخراجية وميدان البناء الاساسي مثلا.

من المفروض ان نحول العمل الشاق الى عمل خفيف في كل ميادين الاقتصاد الوطني وبذلك نحرر جميع الشغيلة من العمل الثقيل. هذا، طبعا، ليس بالامر الهين. انما ينبغى لنا ان نعجل بالثورة التقنية بسرعة متزايدة ونحقق عمليتى التحديث والعلمية في كل ميادين الاقتصاد الوطني بكل عزم ونشاط حتى نحل هذه المسألة من كل بد. كما انه ليس الا بحل هذه المسألة، يمكن حل مسألة النقص في الايدى العاملة وتطبيق قانون العمل الاشتراكي تطبيقا كاملا.

ينبغى تشديد انضباط العمل والقضاء على ظواهر التبذير في الايدى العاملة.

واهم شيء في ترسيخ انضباط العمل هو ان يفيد الشغيلة كافة افادة كاملة من ال٤٨٠ دقيقة التى تشكل يوم العمل. ان عددا لا يستهان به من المصانع والمؤسسات لا يفيد حاليا افادة كاملة من ال٤٨٠ دقيقة من يوم العمل، وهذا مرده الى عدم توفر المواد والادوات والجيغات بالقدر المطلوب حسب مقتضيات نظام عمل دايآن والى عدم تأمين ظروف العمل على وجه الكفاية. لذا، ينبغي للعاملين في مجال ادارة العمل، سوية مع المنظمات النقابية، ان يتشددوا في الطلب من المصانع والمؤسسات ان تؤمن ظروف

العمل فيها على نحو مرض، ويتخذوا الاجراءات المناسبة بهذا الشأن. والى ذلك، ينبغي تعميم الخبرات الممتازة التى اكتسبتها المصانع النموذجية المبنية حديثا في مجال تأمين ظروف العمل للعمال على نطاق واسع. وبهذه الطريقة ينبغي جعل كافة المصانع والمؤسسات تحرص على ان يفيد العمال افادة كاملة من ال٤٨٠ دقيقة من يوم العمل.

تتجلى حاليا الكثير من ظواهر التبذير والهدر في الايدى العاملة.

ابان حملة غرس اشتال الارز في العام الحالى، انجز قطاع الصناعة المحلية لا بل تجاوز خطته الانتاجية بالرغم من انه عبأ ما يزيد عن ٢٥ بالمائة من طاقته البشرية لمساعدة الريف. وهذا يعني ان قطاع الصناعة المحلية يملك قدرا اكثر من اللازم من الايدى العاملة بنسبة ٢٥ بالمائة على الاقل. كما ان تحليلا لانتاج المصانع والمؤسسات خلال شهر واحد يبين أنها تضيع الوقت سدى في الثلث الاول والثلث الثاني من الشهر ولا تنتج خلالها الا القليل في معظم الاحوال، لكنها تنجز خطة انتاجها الشهرية من خلال فورة العمل التى تحدث في الثلث الاخير من الشهر، الامر الذى يشير الى ان المصانع والمؤسسات تملك قدرا اكثر من اللازم من الايدى العاملة لا بل تهدرها. وهكذا، لان الانتاج فيها لا يسير سيرا طبيعيا وانما يتم عن طريق فورة العمل قرب نهاية الشهر، فانه لا يقع قدر هائل من الهدر في الايدى العاملة فحسب، بل يتم ايضا ارهاق المعدات فوق طاقتها، كما يتعذر تحسين نوعية المنتجات.

ان عدم انتظام الانتاج في المصانع والمؤسسات يرجع سببه الى عدم تأمين المواد في حينه كما يرجع الى اختلال الانضباط في الانتاج التعاونى. لذلك، وبغية انتظام الانتاج، ينبغى الحرص على توفير المواد في حينه كما يقتضى نظام عمل دايآن، والتقيد الصارم بانضباط الانتاج التعاونى.

وينبغى تثبيت الايدى العاملة في وظائفها ورفع المستوى التقني والمهنى لدى الشغيلة باستمرار.

والا، فلا يمكن ادارة المعدات كما ينبغى ولا زيادة الانتاج. مع ان عمال مصنع ساكزو للنسيج في محافظة بيونغآن الشمالية هم جميعا من ربات البيوت، الا ان مستواهن التقني والمهنى عال كما ان جودة المنتجات التى يصنعنها رفيعة جدا،

لانهن مثبتات في المصنع ذاته لامد طويل.

مهما يكن من امر، فان بعض العاملين القياديين الاقتصاديين لا يحاولون سوى زيادة عدد الايدى العاملة دونما روية، بدلا من التفكير في تثبيت الشغيلة ورفع مستواهم التقني والمهنى. لزام على المنظمات الحزبية والنقابية وكذلك العاملين في مجال ادارة العمل ان يحاربوا ظاهرة اجراء مناقلات متكررة للايدى العاملة من دون تثبيتها، وظاهرة زيادة عدد الايدى العاملة دونما روية.

وينبغى الحرص على ادارة المعدات بشكل جيد واستعمال المواد بمنتهى الاقتصاد.

فليس الا حين تدار المعدات جيدا وبانتظام وتتوفر المواد الخام وسواها من اللوازم بمقادير وافية، يستطيع العمال ان يعملوا كما يشاؤون ويرفعوا الانتاج.

ووصولا الى تأمين ادارة افضل للمعدات، ينبغى، اولا وقبل كل شيء، ان يتعلق العمال الذين يديرونها مباشرة بمعداتهم ويحافظوا عليها نظيفة ومرتبة، ويشغلوها وفقا لقواعد التشغيل القياسية، ويقوموا بفحصها وتصليحها في حينه. والى جانب ذلك، ينبغى للدولة ان توفر للمصانع والمؤسسات المواد اللازمة لتصليح المعدات في الوقت المناسب. عندئذ وعندئذ فقط يمكن للمصانع ان تضمن سير الانتاج فيها على اساس طبيعى.

فنظرا لعدم توفير المواد اللازمة لتصليح المعدات بالقدر المطلوب للمصانع والمؤسسات في الوقت الحاضر، تنشأ ظواهر عديدة تعرقل سير الانتاج. حين زرت مصهرة هايزو اثناء اسدائي التوجيه على الطبيعة لمحافظة هوانغهاى الجنوبية قبل ايام، وجدتها في وضع صعب يتعذر عليها معه مواصلة انتاج الاسمدة الفوسفورية من جراء عدم تصليح معدات صنع تلك الاسمدة في حينه. فاستفسرت عن السبب، فكان جوابهم ان المجلس التنفيذى لم يرسل الى المصهرة المواد اللازمة لتصليح المعدات.

ينبغى ومن الآن فصاعدا اعطاء الاولوية لتأمين المواد والاعتمادات المالية اللازمة لتصليح المعدات واحالتها الى المصانع والمؤسسات في الوقت المناسب.

بعده، ينبغى تطبيق النظام الاشتراكى في مكافأة العمل، المبدأ الاشتراكى في التوزيع، تطبيقا كاملا.

واهم شيء في تطبيق النظام الاشتراكى في مكافأة العمل هو حصول الشغيلة بشكل

سليم على الرواتب والعلاوات والمكافآت التشجيعية حسب مقدار عملهم المنجز ونوعيته.

ومن اجل الاصابة في تطبيق النظام الاشتراكى في مكافأة العمل، ينبغى قبل كل شىء تحديد معايير العمل تحديدا صحيحا. يتعين على العاملين في مجال ادارة العمل ان يراجعوا معايير العمل المطبقة في مختلف ميادين الاقتصاد الوطني بانتظام ويصححوا اى خطأ فيها في حينه، وان يرفعوا معايير العمل تلك بشكل منتظم مرة كل سنة او سنتين. وفى الوقت عينه، ينبغى السهر على زيادة مكافأة العمل للشغيلة بما يتناسب مع ارتفاع معايير العمل. فلو رفعت معايير العمل فقط من دون اعطاء الشغيلة زيادة موازية في مكافأة العمل، فلن يروق لهم رفع معايير العمل. ولكن اذا ما زيدت الرواتب والعلاوات والمكافآت التشجيعية المقدمة للعمال بنفس نسبة ارتفاع معايير العمل، فسوف يجهدون انفسهم لتحقيق ابتكارات تقنية ويسعون بدأب ومثابرة للاقتصاد في قوة العمل والمواد ولانتاج مقادير اكبر من المنتجات.

عندما نرفع معايير العمل وينجزها العمال، ستزداد قيمة الانتاج لكل فرد من المشتغلين بنفس المقدار، وبالتالى يمكن مضاعفة مكافأة العمل للعمال، بل ومن المنطقي ان نفعل ذلك. فنحن اذا كنا نضاعف الانتاج، فانما بهدف رفع مستوى معيشة الشغيلة ناهيك عن تكبير ثروة البلاد.

ان النظام الاشتراكي في مكافأة العمل يطبق تطبيقا ناجحا نسبيا في المزارع التعاونية في الوقت الحاضر. حين زرت قبل مدة مزرعة سايغيل التعاونية في قضاء سينتشون بمحافظة هوانغهاى الجنوبية، وجدت ان الفرد من افرادها يتعهد ما مساحته ثمانية اعشار (٨ر٠) الهكتار من الحقول بواسطة الجرارات الثلاث المخصصة لكل ١٠٠ هكتار. ومع ذلك، فان المزرعة المذكورة ادت الأعمال الزراعية بايديها العاملة هى من غير ان تتلقى اية مساعدة باليد العاملة، وتمكنت من انتاج ٧ر٩ اطنان من الارز في كل هكتار في العام الجارى. وفى تلك المزرعة تبلغ قيمة الانتاج لكل فرد من افرادها رقما عاليا جدا. والمزيد من الحقائق النموذجية من هذا النوع تظهر باستمرار في قطاع الزراعة.

ولكن النظام الاشتراكي في مكافأة العمل ما برح غير مطبق في قطاع الصناعة

على الوجه المنشود. فعندما يزيد العمال انتاجهم عن طريق ادارة المعدات ادارة جيدة والاقتصاد في المواد واحداث الابتكارات التقنية، فلا بد من رفع مكافأة العمل المقدمة اليهم بذات المقدار. ولكن بما ان الحاصل ليس كذلك، تجدهم لا يهتمون برفع معايير العمل وزيادة قيمة الانتاج لكل فرد من المشتغلين.

ان قيمة الانتاج لكل فرد من المشتغلين في قطاع البناء الاساسى هى، الآن، ادنى منها في اى من القطاعات الاخرى. والسبب الرئيسى لذلك انما يكمن تحديدا في اساءة تحديد معايير العمل. فليس الا عندما نحدد معايير العمل عالية، ويؤتى جميع العمال تجديدات تقنية، ويتقيدون طوعيا بقواعد التشغيل القياسية، ويقتصدون في استخدام المواد، ويحسنون نوعية المنتجات للوفاء بهذه المعايير، يمكن رفع قيمة الانتاج لكل فرد من المشتغلين. وفي قطاع البناء الاساسى ايضا، سوف تزداد قيمة الانتاج لكل فرد من المشتغلين زيادة ملحوظة، اذا ما جرى توريد المواد في حينه وتم تنظيم العمل جيدا بحيث يعمل جميع العمال باقصى طاقتهم من غير ان يكون بينهم متبطل واحد.

لقد ناضلت مختلف ميادين الاقتصاد الوطني لرفع قيمة الانتاج لكل فرد من المشتغلين خلال الفترة المنصرمة وحققت نجاحات عديدة في هذا المضمار. ينبغى الا نقنع بما تحقق حتى الآن من نجاحات، بل علينا ان نضع هدفا منظوريا امامنا، الا وهو رفع قيمة الانتاج لكل فرد من المشتغلين بمقدار ١٥ الف واون على الاقل ونسعى جاهدين الى بلوغ هذا الهدف.

ان النضال من اجل رفع قيمة الانتاج لكل فرد من المشتغلين ليس مهمة ملقاة على عاتق العاملين القياديين في المصانع والمؤسسات فحسب، بل هو واجب خطير يقع على عاتق العاملين في مجال ادارة العمل ايضا. فينبغى للعاملين في مجال ادارة العمل ان يعيروا التفاتا خاصا الى رفع قيمة الانتاج لكل فرد من المشتغلين والى تطبيق النظام الاشتراكى في مكافأة العمل تطبيقا كاملا في كل ميادين الاقتصاد الوطني.

وحيث ان نظاما موحدا لسلم الرواتب يعمل به الآن على نطاق البلاد كلها، فقد تبرز بعض المشاكل العملية على صعيد تطبيق النظام الاشتراكى في مكافأة العمل اذا ما رفعت معايير العمل في ميدان من ميادين الاقتصاد الوطني او في المصانع

والمؤسسات بصورة افرادية. لذلك، يستحسن، في رأيي، ان تقوم وزارة ادارة العمل بفحص معايير العمل فحصا صحيحا وان ترفع مكافأة العمل للمشتغلين في مصنع بذاته او مؤسسة بعينها، اذا رأت ضرورة لذلك.

وحيث ان قانون العمل الاشتراكى لا يستجلى كل المسائل الشاخصة الناشئة في تطبيق النظام الاشتراكى في مكافأة العمل، فمن المفروض بوزارة ادارة العمل ان تسن انظمة تفصيلية جديدة بشأنها تمهيدا لاصدارها.

تاليا، ينبغي تطبيق الخط الجماهيري في مجال ادارة العمل.

ما من شك في انه اذا مارس العاملون في مجال ادارة العمل البيروقراطية في املاء الاوامر او عمدوا الى فرضها بالاكراه وهم قابعون في مكاتبهم، لا يمكن ان تسير شؤون ادارة العمل على ما يرام. فمن اجل اداء ناجع لادارة العمل ينبغى للعاملين في مجال ادارة العمل ان يتخلصوا من البيروقراطية والنزعة الذاتية ويتغلغلوا وسط العمال ليتنفسوا نفس الهواء الذى يتنفسونه ويعملوا سوية معهم ويعززوا التشاور مع جماهير المنتجين. هذا هو السبيل الوحيد الى تحقيق تقدم متواصل في البناء الاشتراكي بتشديد انضباط العمل وتطبيق قانون العمل الاشتراكى تطبيقا كاملا.

يجب على العاملين في مجال ادارة العمل ان ينزلوا دائما الى مواقع العمل ليقفوا بجلاء على اوضاعها الفعلية، ويسدوا التوجيه لضمان تقييم العمل تقييما صحيحا مثلا. ان المزارع التعاونية قد توصلت الى تقدير نقاط العمل على نحو سليم في الوقت الحاضر. ذلك ان جماعات العمل في المزارع التعاونية تجمع افرادها كل يوم لتطلعهم على معايير العمل والنتائج المحرزة في العمل، وذلك طبقا للوائح القياسية للمزارع التعاونية، وبالتالى تقدر لكل فرد من المزارعين نقاط عمله تبعا لكيفية قيامه بالعمل ومن ثم تدونها على بطاقته الخاصة. كما يتعين على المصانع والمؤسسات الصناعية الاخرى ان تقوم بتقدير نقاط العمل بصورة جماعية كل يوم وتدوينها في بطاقات العمال، وتطلب من فرق العمل ان تعلن الحصيلة مرة كل اسبوع، تماما كما هو جار حاليا في المزارع التعاونية.

وعندما تجرى المصانع والمؤسسات تقييما للعمل كل يوم، من المفروض بها ان

تقدر ايضا مدى الاقتصاد في المواد وما يدخله العمال من تحسينات على جودة السلع وما يدخلونه من تقنيات جديدة في الانتاج، فضلا عن حصيلة تنفيذ تكليفاتهم اليومية. عندئذ فقط يمكن للعمال ان يعملوا بمزيد من المبادرة الابداعية يملؤهم الافتخار بعملهم، وان يساهموا مساهمة ايجابية في تنفيذ الثورات الثلاث.

ينبغى اصدار بطاقات العمل للعمال في المصانع والمؤسسات. والهدف الرئيسى من اصدار بطاقات العمل هو جعل العمال يشعرون بشرف العمل، فيقبلون على العمل بشكل غيور متحلين بمزيد من الصدق في العمل.

وحيث ان بطاقة العمل تسجل ما ينجزه العامل من عمل يوما بيوم، يمكن القول بأنها سجل تاريخ للانسان. نستطيع ان نعرف من خلال الاطلاع على بطاقة العمل مدى التزام صاحبها بالمسؤولية والاخلاص في تنفيذه المهام المشرفة الملقاة على عاتقه امام الحزب والسلطة الشعبية، امام المجتمع والشعب. لذلك، اذا ما اصدرت بطاقات العمل للعمال وتم تدوين حصيلة عملهم اليومى عليها، فلسوف يتبلور لديهم شعور بالافتخار بالعمل الموكول اليهم وسيجهدون لادائه بمزيد من الصدق والاخلاص.

وفضلا عن الاصابة في تقييم عمل الشغيلة، من المفروض ان نقدم معاملة اجتماعية رفيعة لابطال العمل والمجلين في العمل الذين يبلون بلاء حسنا في العمل، وان نجعلهم يجترحون المآثر البطولية في البناء الاشتراكي دونما انقطاع. وهكذا ينبغى تشجيع المجلين في العمل لكى يصبحوا ابطالا، والابطال ابطالا مرتين، وابطالا ثلاث واربع وخمس مرات. وكلما خرج مزيد من الابطال الى حيز الوجود كان ذلك احسن. واذا ما غدا كافة الشغيلة في بلادنا ابطالا للعمل، فسيكون ذلك مدعاة شرف وفخر عظيمين لامتنا.

الناس في العالم يسمون الشعب الكورى اليوم بالشعب البطل. وسيكون من دواعى السرور طبعا ان يسجل كافة الشغيلة في بلادنا مآثر بطولية في البناء الاشتراكى ليكونوا ابطالا. فينبغى لنا ان نشجع ونساعد بكل نشاط ليس شخصا او شخصين فقط، بل مجموعات كاملة من الناس لكى يكونوا ابطالا، واكثر من ذلك الطبقة العاملة وسائر الشغيلة جميعا ليكونوا ابطالا.

فعلـى المـنظمات الحـزبية ومـنظمات الـشغيلة واجهـزة الـسلطة مـن مخـتلف المستويات والعاملين في مجال ادارة العمل وجميع العاملين الآخرين ان يحرصوا على تقييم عمل الشغيلة بشكل صحيح، ويأخذوا بايدى اولئك الذين يبلون بلاء حسنا فـي العمل، لكـى يظهر مزيد من ابطال العمل والمجلين فـي العمل الى حيز الوجود في خضم النضال المثمر للبناء الاشتراكي.

ان لدينا قانون العمل الاشتراكى الاكثر تفوقا، وقد عقدنا هذا المؤتمر الوطنـي للعاملين فـي مجال ادارة العمل لاول مرة فـي التاريخ من اجل تطبيق قانون العمل الاشتراكي. اتمنـى علـى جميع العاملين المشاركين في هذا المؤتمر والعاملين في مجال ادارة العمل فـي كل انحاء البلاد ان يمضوا قدما في تعزيز شؤون ادارة العمل، بحيث يتجلي تفوق قانون العمل الاشتراكي لبلادنا وتتبدى حيويته الغلابة على اروع وجه.

حديث مع وفد اللجنة البريطانية لمساندة توحيد كوريا

٣ تشرين الأول ١٩٧٩

اسمحوا لي أن أرحب ترحيبا حارا بزيارتكم لبلادنا.

وأعرب لكم عن امتناني لما تقدمونه من تأييد ومساندة إيجابيين لقضية توحيد الوطن، إلا وهي الرغبة العارمة التي تتلظى بها صدور شعبنا، ولما تطلقونه من حركة دينامية للتضامن مع شعبنا في بريطانيا.

إننا لنشعر بمنتهى الغبطة والسرور أن يكون لدينا أصدقاء طيبون أمثالكم في بريطانيا.

وقد سرني جدا أن زيارتكم لبلادنا تركت في نفوسكم أطيب الانطباعات. وفضلا عن ذلك، أعرب لكم عن عميق شكري على الكلمة المشجعة التي وجهتموها قبل قليل إلى شعبنا وإلي شخصيا.

سوف نسعى بدأب ومثابرة من أجل الرد على ثقتكم الوطيدة وكلمتكم المشجعة، وسنمضي قدما في تعزيز عرى التضامن معكم.

كما شاهدتم بأم أعينكم، أثناء زيارتكم الحالية، فإن بلادنا لا تزال إلى الآن في طور النمو. فطوال ٣٦ سنة، رزحت بلادنا تحت نير الحكم الاستعماري للإمبرياليين اليابانيين؛ وبعد التحرير، خاضت غمار حرب التحرير الوطنية ضد غزو القوات المسلحة للإمبرياليين الأمريكيين لمدة ثلاث سنوات. لقد وجدت بلادنا نفسها في حالة

تخلف. وفوق ذلك، انها لا تزال إلى الآن في حالة انشطار.

وسط ظروف عسيرة كهذه، نبني اقتصاد البلاد حاليا. ومع أن بلادنا قد خطت خطوات حثيثة بعد الحرب، بيد أنه ما زال أمامنا الكثير مما يجب عمله بعد، سيما وأنها بدأت من الصفر تقريبا.

لقد حققت بريطانيا الثورة الصناعية قبل ٢٠٠ سنة على أقل تقدير، أما بلادنا فهي بالكاد بدأت تسير على قدميها هي الآن. لكن الظروف القمينة بتطورها على جناح السرعة أصبحت مهيأة تماما في الوقت الحاضر.

وفي آن مع قيامنا بإعادة بناء بلادنا فوق كومة من الرماد بعد الحرب، أعطينا الأولوية للتعليم على سائر الأعمال الأخرى. وبفضل الجهود الكبيرة التي بذلت في مضمار التعليم، صارت بلادنا تملك كوادرها الوطنيين الممتازين، كوادرها هي.

في عهد الحكم الاستعماري للإمبرياليين اليابانيين، لم يكن في بلادنا كلها سوى جامعة واحدة في سيؤول. ولم تكن تجد في الشطر الشمالي من الجمهورية سوى قلة قليلة من خريجي الجامعات بعيد التحرير. بيد أنه توجد في بلادنا حاليا ١٦٢ جامعة ومعهدا عاليا، ونملك جيشا عرمرما من المثقفين، يربو قوامه على مليون مثقف.

الكوادر الوطنيون الذين أهلتهم بلادنا بقواها الذاتية يعملون الآن في كل الميادين، بما فيها الصناعة والزراعة والنقل والتعليم والثقافة. وهذا رصيد عظيم بالنسبة لنا. يمكن القول بأننا قد هيأنا القاعدة المتينة المعول عليها لتطوير بلادنا على جناح السرعة.

ولما كان في بلادنا معين لا ينضب من الموارد الجوفية، فإننا نستطيع أن نطور صناعتنا على وجه السرعة.

مع أن المساحة القابلة للزراعة محدودة في بلادنا، إلا أننا نستفيد منها إلى الحد الأقصى، ونستنبط الموارد الجوفية الوفيرة بكل نشاط، وهكذا، نحل مسألة المأكل والملبس والمسكن لشعبنا حلا مرضيا، اعتمادا على أنفسنا. من النافلة القول بأنه لا يزال أمامنا شوط معين للوصول إلى مستوى المعيشة في البلدان المتقدمة. ولكني اعتقد أن آفاق تطور بلادنا مشرقة أيما إشراق، ولسوف تتسارع وتيرة تطورها أكثر فأكثر من الآن فصاعدا.

إنني أعرب لكم عن خالص امتناني على تقديركم الرفيع لحسن سير البناء الاشتراكي في بلادنا. وكلنا عزم على اللحاق بركب البلدان المتقدمة بأسرع ما يمكن، عن طريق دفع عجلة الثورة والبناء بمزيد من القوة في المستقبل.

لكن انشطار الوطن يضع عقبة كأداء على طريق تطور بلادنا. الواقع أنه لو كانت بلادنا موحدة، لتطورت تطورا أكبر بكثير من الآن.

إن الأعباء العسكرية تثقل كاهلنا في الوقت الحاضر. إن جنوبي كوريا يتلقى قدرا هائلا من "المساعدة" من الولايات المتحدة الأمريكية، وأما نحن فنتحمل كل شيء بأنفسنا. ولو لم نكن نتحمل كل تلك الأعباء العسكرية الطائلة، كما هو حاصل الآن، لطورنا اقتصادنا بسرعة أكبر، ولكانت بالتالي معيشة شعبنا قد ازدادت غنى وبحبوحة.

إننا نطرح توحيد الوطن، باعتباره المهمة ذات الأولوية حاليا.

فشعبنا بالإجماع يرغب في توحيد الوطن. ليست بلادنا دولة متعددة الأعراق، مثل بعض البلدان، بل دولة تعيش فيها أمة متجانسة واحدة. ولئن كان الإمبرياليون الأمريكيون يحتلون جنوبي كوريا، ويحرضون رجال السلطة الرجعية على قمع نضال شعب جنوبي كوريا من أجل توحيد الوطن، إلا أنهم لا يستطيعون إدامة انشطار أمتنا شطرين إلى الأبد، أمتنا المتجانسة التي تملك لغة واحدة وثقافة واحدة وتاريخا عريقا.

أرجوكم أن تقدموا أقصى قدر من العون إلى شعبنا في نضاله من أجل توحيد البلاد. إذا مورست الضغوط على الإمبرياليين الأمريكيين على نطاق العالم ليسحبوا قواتهم المسلحة من جنوبي كوريا ويكفوا عن تأييد السلطة العميلة هناك، فإن لدى الشعب الكوري ما يكفي من القدرة عندئذ، كي يحقق توحيد الوطن بنفسه.

إننا نعتزم تحقيق توحيد الوطن عن طريق إنشاء دولة اتحادية، مع ترك النظام الاشتراكي القائم في الشطر الشمالي من الجمهورية والنظام الحالي في جنوبي كوريا على حالهما دون مساس.

تجاور بلادنا بلدانا كبيرة، مثل الصين والاتحاد السوفييتي واليابان، فضلا عن الولايات المتحدة الأمريكية عبر المحيط الهادئ. وبما أن بلادنا تقع بين بلدان كبيرة كهذه، فإن الناس في العالم يهتمون بمعرفة كيف ستسير كوريا في المستقبل بعد توحيدها.

إن رؤوس الأموال الأمريكية واليابانية والألمانية الغربية والفرنسية، ورساميل أخرى هائلة من البلدان المتقدمة قد دخلت إلى جنوبي كوريا.

وطبعا، لا يوجد أي نوع من أنواع الرساميل الأجنبية في الشطر الشمالي من الجمهورية.

ليس الإمبرياليون الأمريكيون وحدهم يقفون عائقا على طريق توحيد كوريا، بل والبلدان الأجنبية التي وظفت رساميل لها في جنوبي كوريا، تعرقل توحيد بلادنا أيضا، خوفا من أن تتعرض تلك الرساميل للضرر، إذا ما توحدت كوريا.

سوف نوحد البلاد مع ترك النظام الحالي في جنوبي كوريا على حاله. وهذا يعني أننا لا ننوي المساس بمصالح الرأسماليين في البلدان الأجنبية، الذين لهم استثمارات مالية في جنوبي كوريا. فلا حاجة بتلك البلدان، إذن، للخوف من توحيد بلادنا.

وبلادنا الموحدة لن تكون دولة تدور في فلك بلد آخر، بل ستكون دولة مستقلة ذات سيادة بكل معنى الكلمة، دولة محايدة.

سوف نحقق توحيد البلاد بصورة مستقلة وبطرق سلمية وعلى نهج ديمقراطي، على أساس مبدأ الوحدة الوطنية الكبرى، متجاوزين الفوارق في الأنظمة الاجتماعية والمعتقدات الدينية. مع أن العقبات المعينة لا تزال تعترض سبيل النضال الرامي إلى تحقيق قضية توحيد الوطن، أسمى آماني أمتنا، إلا أنه إذا مضينا قدما في الالتزام بهذه المبادئ، فإن توحيد بلادنا سوف يتحقق حتما.

مرة ثانية، أرحب بزيارتكم لبلادنا ترحيبا حارا.

وأرجو منكم أن تواصلوا تأييد ومساندة قضية شعبنا في توحيد وطنه بنشاط في المستقبل أيضا، تماما مثلما بذلتم في الماضي كل جهد مستطاع من أجل تحقيق قضية توحيد كوريا وتوطيد أواصر التضامن مع شعبنا.

أتمنى لكم أن تزوروا بلادنا مرة أخرى لتتمتعوا في ربوعها بقسط من الراحة مع أفراد عائلتكم. وفي المرة القادمة، سوف نستقبلكم كأصدقاء قدامى، وإن كنا نلتقي بكم اليوم لأول مرة.

وفي الختام، أتمنى لكم صحة جيدة على الدوام.

حول مكانة المساعدين الاولين وواجباتهم

خطاب القى في حفل ختام الدورة الدراسية التى نظمت
للمساعدين الاولين في الجيش الشعبي الكورى
٢٥ تشرين الاول ١٩٧٩

ايها الرفاق،

اسمحوا لى اولا وقبل كل شيء، ان اوجه، باسم اللجنة المركزية للحزب وحكومة الجمهورية واللجنة العسكرية للجنة المركزية للحزب وباسمى شخصيا، الشكر الحار الى جميع المساعدين الاولين الذين يعملون جاهدين على تعزيز السرايا، آخذين على عاتقهم المسؤولية الدائمة عن شؤونها الاقتصادية والادارية، بصفتهم الاخ الاكبر لرجال الجيش الشعبي وقوات الحرس الشعبي.

اود ان اقول فيما يلى بعض الكلمات عن مكانة المساعدين الاولين وواجباتهم.

ان مكانة المساعدين الاولين وواجباتهم مبينة بجلاء في اللوائح الداخلية واللوائح العسكرية الاخرى للجيش الشعبي. وعلى ضوء متطلبات تطور ثورتنا اليوم والمهام التى تواجه الجيش الشعبي، يمكن الجزم بان مكانة المساعدين الاولين وواجباتهم على درجة فائقة من الاهمية.

فكما تعرفون جميعا، ان السرية هى المنظمة القاعدية للجيش الشعبي والوحدة القتالية الاساسية فيه. لذا، فان لتعزيز السرية اهمية من الدرجة الاولى في تقوية الجيش الشعبي ككل. اذا اراد المرء ان يتمتع بالصحة، فيجب ان تكون خلايا جسمه قوية. وبالمثل تماما، اذا كان لنا ان نقوى الجيش الشعبي، فيجب ان نعزز اولا

السرايا بصفتها المنظمة ـ الخلية للجيش الشعبي.

ان تقوية السرية تعني تقوية المنظمة القاعدية للجيش الشعبي ووحدته القتالية الاساسية. اذا تعززت كل المنظمات القاعدية للجيش الشعبى، وحداته القتالية الاساسية، سيزداد جيشنا الشعبي قوة على قوة ويتطور الى قوات مسلحة ثورية الواحد فيها ند لمئة من العدو.

والمسألة المحورية في تقوية السرية هى رفع دور المساعد الاول.

المساعد الاول هو الاخ الاكبر لمقاتلى السرية يشاركهم الحياة ويشاطرهم السراء والضراء.

ليس المساعد الاول مجرد عامل تموينى يؤمن الطعام للعسكريين، بل انه المسؤول المباشر عن ادارة شؤون السرية اليومية والمربى السياسي والفكرى لرجال السرية. ان المساعد الاول هو المسؤول عن ادارة السرية بدلا من آمر السرية في حال غيابه، والعامل السياسي الذى يقوم بالتربية السياسية والفكرية بدلا من الموجه السياسي للسرية عندما يغيب. ويخطئ المساعدون الاولون اذا هم ظنوا ان اداء واجباتهم ينحصر فقط في ضمان الحياة المادية لجنود السرية.

فمن واجب المساعدين الاولين الا يضمنوا الحياة المادية لجنود السرية فحسب، بل وان يقوموا ايضا بادارة الصفوف وبالعمل السياسي. بكلمة اخرى، ان المساعد الاول عنصر يضطلع بكل اعمال السرية، اى ادارة الصفوف والعمل السياسى والعمل التموينى. ان مكانة المساعد الاول هامة كما ترون وواجباته ذات شأن كبير.

وبما ان مكانة المساعد الاول وواجباته على هذه الدرجة من الاهمية، فان كون السرية قوية ام لا انما يتوقف على الدور الذى يضطلع به. ان اللجنة المركزية للحزب والقائد الاعلى يعقدان الآمال على رفع دور المساعدين الاولين بصورة اكثر من اجل تقوية السرايا التى لها القسط الاوفر في تقوية الجيش الشعبي ككل.

المساعدون الاولون يعيشون حياة مشتركة مع جنود السرايا يوميا، فمن واجبهم الا ينسوا ابدا منزلتهم بوصفهم الاخ الاكبر لهم، وان يحبوهم ويعتنوا بهم ويربوهم بدأب واناة، تماما مثلما يحبون اخوتهم الصغار الحقيقيين في اطار من المحبة الرفاقية

الثورية. كما يتعين عليهم ان يفكروا دائما في كيفية تحسين اوجه ادارة السرايا والعمل السياسى بين العسكريين، بصفتهم معاونين لآمر السرية والموجه السياسى لها.

واذا كان للمساعدين الاولين ان يجيدوا ادارة السرية، فيجب عليهم اولا ان يحسنوا القيام بالعمل مع الناس.

ان اجادة العمل مع الناس هو أهم واجبات المساعد الاول اطلاقا.

حتى الآن كان المساعدون الاولون يقومون بالعمل التمويني اساسا. انما يجب عليهم من الآن فصاعدا ان يضعوا اجادة العمل مع الناس في عداد المسائل الهامة.

ان اجادة العمل مع الناس مسألة تطرحها مقتضيات فكرة زوتشيه بالذات. فيما ان الانسان يقرر كل شيء، فانه يتعذر القيام بأى عمل على الوجه السليم، بعيدا عن العمل مع الناس. ان اجادة العمل مع الناس، بحيث يطلق العنان للحماسة الثورية والمبادرة الخلاقة للناس، هى طريقة العمل الاساسية لحزبنا.

ان الجيش الشعبي جيش ثورى يتكون من ابناء وبنات العمال والفلاحين والمثقفين العاملين. لذا، فلا يجوز تحريك الجنود بمجرد اصدار الاوامر داخل الجيش الشعبي، بل لا بد من اجادة العمل مع الناس فيه. في كل الاحوال، سواء أ في التدريبات او المسيرات، في اوقات الراحة او التخيم، يجب اجادة العمل مع الناس لاطلاق العنان للحماسة الثورية والمبادرة الطوعية لرجال الجيش. عندئذ وعندئذ فقط، يمكن ان نتوقع ادارة الوحدة جيدا وانجاز كل المهام الثورية الموكولة الى الوحدة بنجاح.

انه لمنهج ثابت لحزبنا ان يحرك الفرد عشرة، والعشرة مئة، والمئة الفا، والالف عشرة آلاف، وذلك من خلال اجادة العمل مع الناس. فمن واجب المساعدين الاولين ان يحركوا اولا ضباط الصف فالجنود النموذجيين، وابعد من ذلك، ان يحركوا جميع ضباط الصف والجنود في الجيش الشعبي، من خلال اجادة العمل مع الناس وفقا لمنهج الحزب المشار اليه.

وفى سبيل اجادة العمل مع الناس، لا بد، اولا وقبل كل شيء، من معرفة الناس جيدا. يتوجب على المساعدين الاولين ان يعرفوا تمام المعرفة افكار ضباط الصف والجنود في السرية واطباعهم وبنيتهم الجسمانية ومستواهم الثقافى وعاداتهم وما الى

ذلك. اذا لم يعرفوا كل هذا جيدا، لا يمكنهم استخدام الطريقة المناسبة لتربية كل فرد منهم. شأنهم في ذلك شأن الطبيب الذى لا يمكنه ان يصيب في وصف العلاج المناسب للمريض الا عندما يعرف مصدر مرضه.

يجب على المساعدين الاولين ان يضعوا، انطلاقا من معرفتهم الصحيحة بضباط الصف والجنود، الاجراءات الآيلة الى تشديد التربية الفكرية وفولذة البنية الجسمانية ورفع المستوى الثقافى للذين يلزمهم ذلك. كما يجب عليهم ان يحترموا شخصيتهم ويجهدوا بدأب ونشاط لتوفير الشروط المعيشية التى تتفق واطباعهم وعاداتهم.

وفى العمل مع الناس، ينبغي اعطاء الاولوية القاطعة للتربية الفكرية، ولا سيما لتشديد التربية بفكرة زوتشيه.

ان فكرة زوتشيه هى الفكرة الاقدر على اطلاق العنان لاستقلالية الناس ومبادرتهم الخلاقة الى اقصى حد، والفكرة الهادية الوحيدة لحزبنا.

فيجب على المساعدين الاولين ان يشرحوا فكرة زوتشيه جيدا وبصورة يومية لضباط الصف والجنود، حتى يتسلحوا جميعا تسلحا متينا بالفكرة الثورية لحزبنا، فكرة زوتشيه، ويظهروا درجة عالية من المبادرة الخلاقة في عمل الجيش الشعبي، ويتصفوا بقدر رفيع من التصميم الفكرى الراسخ على عدم التردد حتى في التضحية بحياتهم من اجل الحزب والثورة، الوطن والشعب.

بعده، يجب على المساعدين الاولين ان يطبقوا تطبيقا كاملا طريقة عمل جيش حرب العصابات المناهض لليابان في سبيل اجادة ادارة السرية.

فى جيش حرب العصابات المناهض لليابان، لم يكن هناك ادنى تنافر بين الضباط والجنود، بل كان رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان يتنفسون نفس الهواء الذى يتنفسه ابناء الشعب، ويناضلون واياهم من اجل نفس الهدف، منصهرين معا في بوتقة فكرة واحدة.

كان جيش حرب العصابات المناهض لليابان مضطرا الى مقاتلة العدو، وهو دائم التنقل، يوما باتجاه الشرق ويوما باتجاه الشمال، وبدون اية مخيمات عسكرية ثابتة او مناطق محددة له، ناهيك عن افتقاره الى مؤخرة دولة. في تلك الايام، كانت الشروط

المادية صعبة بصورة لا توصف. مهما يكن من امر، فقد استطاع جيش حرب العصابات المناهض لليابان ان يواصل النضال ببسالة في ظروف صعبة للغاية، متغلبا على كل المحن والصعوبات طوال خمس عشرة سنة، لا لشيء الا من اجل استعادة الوطن واستقلاله والتحرر الطبقي للشعب العامل، وكل ذلك بفضل المحبة الرفاقية الثورية والوحدة بين الضباط والجنود ووحدة الفكر والارادة الصلبة.

ان الجيش الشعبي جيش ثورى ورث مباشرة التقاليد الثورية المجيدة للنضال المسلح المناهض لليابان، وهو يناضل ضد الامبريالية ومن اجل الدفاع عن امن الوطن والشعب وتحقيق السيادة والاستقلال الكاملين للبلاد. فما زال الجيش العدوانى للامبريالية الامريكية موجودا في الشطر الجنوبى من البلاد، ولم يتوحد وطننا بعد. امامنا الكثير من الأعمال الواجب القيام بها كما يجب علينا ان نخوض نضالا مريرا في المستقبل ايضا. وفى هذه الحال، يجب على الجيش الشعبي ان يرفع عاليا وباستمرار شعار "لنطبق كاملا طريقة عمل جيش حرب العصابات المناهض لليابان!".

واهم شيء في تطبيق طريقة عمل جيش حرب العصابات المناهض لليابان هو عدم التسامح البتة مع البيروقراطية.

ان البيروقراطية لا تمت الى طريقة عمل الجيش الثورى بأية صلة. الطريقة القائمة على الضرب واطلاق الشتائم، طريقة الاكراه، هى طريقة غير جائزة الا داخل الجيش الرأسمالي وحده.

فى الجيش الشعبي، يجب معارضة طريقة العمل البيروقراطية جملة وتفصيلا، وادارة الوحدات بطريقة الشرح والاقناع والتربية، طريقة عمل الجيش الثورى من البداية الى النهاية.

فمن واجب المساعدين الاولين ان يقوموا بتربية جميع ضباط الصف والجنود بدأب ومثابرة حتى يستوعبوا اللوائح العسكرية ويتحركوا وفق ما تنص عليه اللوائح، وان يثنوا عليهم اذا احسنوا وينصحوهم اذا ما اخطأوا حتى يصححوا اخطاءهم بانفسهم. وعليهم، بوجه خاص، ان يحرصوا على ابداء درجة عالية من المحبة الرفاقية الثورية لكى يصححوا اخطاء رفاقهم في حينه ويتلاحم كل الجنود تلاحما رفاقيا متينا.

هذا هو بالذات مطلب طريقة عمل جيش حرب العصابات المناهض لليابان.

ثم، يجب على المساعدين الاولين ان يهتموا اهتماما عميقا بحياة الجنود.

ان المساعد الاول هو الشخص المسؤول عن الحياة اليومية للجنود. لذا، يجب على المساعدين الاولين ان يسهروا على حياة الجنود ويرعوها بمشاعر الاخ الاكبر لهم.

يجب على المساعدين الاولين ان يهتموا كل الاهتمام لكى يتناول الجنود طعاما جيدا ويأخذوا قسطا وافرا من النوم، وان يحسنوا تنظيم العمل حتى ينال الجنود كفايتهم من الراحة. ومن واجبهم ان ينظموا الحياة الثقافية جيدا بشكل يتمتع معه الجنود باستجمام ثقافى في اوقات الراحة. كما يجب عليهم ان يكونوا مسؤولين عن ادارة الاسلحة والمعدات التقنية القتالية واللوازم الحياتية لوحداتهم، ويوجهوا ويساعدوا جميع الجنود باخلاص حتى يكونوا على اتم درجة من الاستعداد للقتال والتدريب دائما.

ثم، يجب على المساعدين الاولين ان يكونوا قدوة تحتذى في العمل والحياة.

من واجب المساعدين الاولين ان يحافظوا دائما على اجسامهم نظيفة وهندامهم مرتبا. ومن الاهمية بمكان ان يكون المساعدون الاولون انفسهم نموذجيين قبل سواهم في التقيد الصارم باللوائح الداخلية وسائر اللوائح الاخرى ويتصدروا الصفوف في كل الاعمال. بكلمة واحدة، ينبغي لهم ان يكونوا مرآة الجنود وقدوتهم من كل الوجوه.

ولكى يصير المساعدون الاولون مثالا للجنود، يجب عليهم ان يستيقظوا مبكرا قبل الجنود ويناموا متأخرا بعد الجنود. قد يكون ذلك صعبا عليهم. ولكن، مهما كان صعبا، ينبغى لهم ان يتغلبوا عليه ويضربوا المثل الصالح بسلوكهم الفعلى. وعندئذ فقط، يمكن ان يقتدى الجنود بمثالهم ويؤدوا خدمتهم العسكرية كما ينبغى.

ان الوضع في بلادنا اليوم متوتر للغاية. تشهد الآونة الاخيرة حدوث انتفاضات ومظاهرات حاشدة للطلاب الشباب والشعب بصورة متتالية في جنوبى كوريا ضد الحكم الفاشي ومطالبة بالديمقراطية. ان رجال السلطة في جنوبى كوريا الذين اخافهم نضال الطلاب الشباب والشعب هناك، يثيرون الآن عربدة صاخبة من القمع الفاشي بغرض خنق هذا النضال بتعبئة حتى اعداد هائلة من قوات الجيش العميل. كما يقوم المعتدون الامبرياليون الامريكيون بارسال قاذفات القنابل الاستراتيجية "ب ـ ٥٢"

المرابطة في جزيرة كوام مرتين في الاسبوع الى جنوبى كوريا حيث يجرون بها تدريبات على القصف الجوى، والهدف الرئيسى لذلك هو التهويل على شعب جنوبى كوريا وتوتير الوضع في بلادنا. وعلى ضوء المراوغات التى يقوم بها المعتدون الامبرياليون الامريكيون والطغمة العميلة في جنوبى كوريا، لا نعرف في اية لحظة يمكن ان ينقضوا علينا. اذا ما اشتد نضال الشعب في جنوبى كوريا وبلغت ازمة الحكم الفاشي الاستعمارى ذروتها، فقد يحاول العدو ان يجد مخرجا من ازمته في شن حرب عدوانية ضد الشطر الشمالي من الجمهورية.

وازاء هذا الوضع المتوتر، ينبغى لرجال الجيش الشعبي ان يقفوا دائما على اهبة الاستعداد والتعبئة، ولا يجوز لهم ان يركنوا الى التكاسل والتراخى ابدا. فاذا ما تراخوا بأدنى قدر، او تملكهم السأم فغلبتهم الغفوة بفعل طول امد المواجهة مع العدو، فقد ينقض العدو علينا. العدو ينتظر لحظة غفوتنا ويرقب الفرصة السانحة للعدوان. لذا، ينبغى لرجال الجيش الشعبي ان يتخذوا كل الاستعدادات القتالية، بحيث يتسنى لهم ان يصدوا العدو، بغض النظر عن الوقت او المكان الذى يهاجمنا فيه، ويحيوا حياة مشدودة ومعبأة على الدوام.

ان لجنة الحزب المركزية لا تنسى حتى لحظة واحدة المساعدين الاولين الذين يبذلون جهودا جبارة ويتجشمون عناء كبيرا من اجل تعزيز سرايا الجيش الشعبي. عندما يسرح المساعدون الاولون بعد انتهاء مدة خدمتهم العسكرية الطويلة، ترسلهم لجنة الحزب المركزية الى هيئات التأهيل على اختلاف مستوياتها، بما فيها جامعة الاقتصاد الوطني وجامعة الشيوعية، للتعلم فيها. وحين يتخرجون من الجامعات والمدارس، توزعهم على الهيئات الحزبية والسياسية او اجهزة الدولة والاقتصاد حسب مستوياتهم وكفاءاتهم للعمل فيها.

اخبركم اليوم ايها الرفاق بان مركز الحزب يولى المساعدين الاولين اهتماما فائقا. فينبغى للمساعدين الاولين الا يشغلوا بالهم ابدا بمسألة مستقبلهم، بل ينصرفوا بكليتهم الى انجاز واجباتهم على نحو افضل.

يجب على المساعدين الاولين ان يتسلحوا متينا بنظام الفكر الوحيد للحزب،

ويدافعوا عن لجنة الحزب المركزية سياسيا وفكريا وروحيا، ويكرسوا كل ما لديهم من طاقات وجهود للنضال من اجل تقوية سرايا الجيش الشعبي.

كلى امل بان المساعدين الاولين سيعملون على تعزيز السرايا تعزيزا اضافيا عن طريق اجادة العمل مع الناس وادارة سراياهم ادارة فعالة وتأمين شروط الحياة المادية الممتازة للعسكريين وفقا لمنهج الحزب، وبذلك يسهمون اسهاما كبيرا في توطيد الجيش الشعبي وتطويره الى قوات ثورية كل مقاتل فيها صنو لمائة من العدو.

فلندافع بثبات عن الوطن الاشتراكى بتعزيز الجيش الشعبي

خطاب القى في مؤتمر كوادر اتحاد الشباب العامل الاشتراكى في الجيش الشعبي الكورى

٢٨ تشرين الاول ١٩٧٩

ايها الرفاق،

اسمحوا لى في البداية ان اوجه، باسم اللجنة المركزية لحزبنا واللجنة العسكرية للجنة المركزية للحزب وباسمى شخصيا، التهانى الحارة الى جميع كوادر واعضاء اتحاد الشباب العامل الاشتراكى في الجيش الشعبي، المشاركين في هذا المؤتمر.

ان اعضاء اتحاد الشباب العامل الاشتراكى الكورى، الفرقة الاحتياطية المعول عليها لحزبنا، يؤدون دورا هاما في تطبيق سياسات الحزب؛ وبصورة خاصة، يعمل اعضاء اتحاد الشباب العامل الاشتراكى في الجيش الشعبي جاهدين على تطبيق الخط العسكري للحزب وتعزيز القدرات القتالية للجيش الشعبي. وازاء ذلك، لا يسعني الا ان اعرب عن شكرى الحار لمنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى وكافة اعضائه في الجيش الشعبي.

اود ان اغتنم هذه الفرصة اليوم، حيث اكتمل عقد كوادر اتحاد الشباب العامل الاشتراكى في الجيش الشعبي، لاتحدث عن بعض المهام الملقاة على عاتق الجيش الشعبي.

ينبغي للجيش الشعبي، اولا وقبل كل شيء، ان يبذل كل ما لديه من قوى من اجل الدفاع بثبات عن الجنة الاشتراكية القائمة في بلادنا ومن اجل توحيد الوطن المنقسم.

ان وطننا الاشتراكي هو الجنة الاشتراكية الاكثر تفوقا التى يجمع كل الناس في العالم على كيل الثناء والمديح لها.

فالناس، جميع الناس، في بلادنا يعملون في اشغال ووظائف مستقرة.

ليس في بلادنا الآن حتى عاطل واحد عن العمل. ان بعض البلدان تبيع الناس الى البلدان الاخرى كقوة عمل من جراء كثرة عدد العاطلين عن العمل فيها. ولكن، بالعكس من ذلك، تواجه بلادنا نقصا في الايدى العاملة. لقد توفرت لكل الناس في بلادنا الظروف التى تسمح لهم بان يختاروا الاشغال والوظائف التى تناسب كفاءاتهم وان يعملوا بكل طاقاتهم.

وجميع الناس في بلادنا يتعلمون مجانا بدون اى مقابل.

لقد شرع بتطبيق نظام التعليم الالزامى العام لمدة ١١ سنة منذ مدة طويلة في بلادنا، وبمقتضاه صار جميع افراد الجيل الصاعد عندنا يتلقون التعليم الالزامى المجاني. اننا نربى ٥ر٣ ملايين طفل في دور الحضانة ورياض الاطفال على نفقة الدولة والمجتمع، ونعلم اكثر من ٥ ملايين تلميذ وطالب، من دون ان نستوفى ولو قرشا واحدا منهم، في المدارس على اختلاف مستوياتها، ابتداء من المدرسة الابتدائية وحتى الجامعة.

واليوم، يتعلم جميع الشغيلة في بلادنا في اطار نظام او آخر من نظم التعليم في آن مع مزاولتهم العمل لكى يحوزوا على ما يعادل معارف خريجى المدرسة الثانوية وما فوق، وابعد من ذلك، يعملون جاهدين على ترقية المجتمع كله الى مستوى المثقفين.

لقد اصبحت بلادنا، حقا، "بلد التعلم" حيث يتعلم الجميع دون استثناء. وليس ثمة بلد في العالم يعلم جميع الناس فيه على نفقة الدولة مثلنا. وحدها جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هى التى تنتهج مثل هذه السياسة الشعبية في عصر حزب العمل المجيد. وشعوب العالم اليوم لا تخفي اعجابها الشديد بحزبنا الذى يتبع سياسة تنطوى على حب الشعب ويبذل معها كل ما لديه من اجل الشعب.

وجميع الناس في بلادنا ينعمون بالعلاج الطبى المجاني.

فشعبنا الذى كان عاجزا في الماضى عن شراء حتى جرعة صغيرة من الدواء

عندما يمرض، يحصل اليوم جميعا على العلاج الطبى من دون ان يدفع حتى ولو قرشا واحدا، وهو ما ادى الى ارتفاع معدل اعمار الناس في بلادنا عشرات السنوات عما كان عليه في فترة الحكم الامبريالى اليابانى، حتى بلغ اليوم معدل اعمار الناس عندنا اعلى مستوى له في العالم كله.

وفى بلادنا، تم الغاء الضرائب الغاء تاما منذ امد بعيد. وليس في العالم كله بلد واحد خال من الضرائب سوى بلادنا.

ولا ينى الاقتصاد ينمو بوهازة سريعة في بلادنا.

نتيجة الافلاس الاقتصادى من جراء ازمة الوقود وازمة المواد الخام، ترتفع في العديد من بلدان العالم اسعار السلع ارتفاعا خياليا وتعانى الشعوب فيها مصاعب معيشية خطيرة. تتحدث الصحف عن ان عشرات الآلاف من البشر يموتون جوعا كل يوم على نطاق العالم، ويقف اكثر من مليار نسمة على شفا المجاعة. وفى تلك البلدان، تندلع تباعا المظاهرات والاضرابات يقوم بها الشعب دفاعا عن حقه في الوجود.

اما في بلادنا، فالانتاج يزداد باطراد من دون ادنى تخلج امام كل التقلبات الاقتصادية التى تعصف بالعالم، لأنها قد بنت لديها صناعة مستقلة. فالاسعار في بلادنا ليست مستقرة فحسب، بل ان الدولة لا تنفك تقدم منافع اوفر فاوفر لابناء الشعب. وهذا العام ايضا، زودنا جميع التلاميذ والطلاب في البلاد كلها بالبزات المدرسية مجانا.

وهذا العام، شهدت بلادنا حصادا وافرا لم يسبق مثيل له على مدى تاريخها. واذا ما استعملنا تقويم الاقدمين، فان هذا العام هو عام كيمى. وفى عام كيمى لستين سنة خلت، قضى مئات الالوف نحبهم جوعا في بلادنا من جراء المحل الشديد. اما في عام كيمى في عصر حزب العمل، فقد شهدت بلادنا محصولا وافرا لم تعرفه من قبل قط في تاريخها. فيما كان اسلافنا يستقبلون عام كيمى كسنة مجدبة، استقبلناه نحن بحصاد وافر. لذا، قررت لجنة الحزب المركزية ان تقدم المعاطف المبطنة بالقطن كمكافأة الى الفلاحين الذين جنوا هذا الحصاد الوافر هذه السنة.

يتمتع شعبنا اليوم بالحياة السعيدة حسب المراد، من غير ان يساوره قلق البتة بشأن المأكل والملبس والطبابة والتعليم. ان الاجانب الذين يزورون بلادنا يحسدوننا

حسدا شديدا لانه، على حد قولهم، لم تعد هناك حاجة الى النقود في كوريا بعدما الغت كل الضرائب ووضعت نظام التعليم المجاني ونظام العلاج الطبى المجاني موضع التطبيق. كان الاقدمون يصبون الى رؤية "الجنة" ويشتاقون الى "عالم الفردوس". فأين توجد "جنة" اخرى و"عالم فردوس" آخر مثل بلادنا يا ترى؟ بلادنا هى بالذات الجنة الاشتراكية.

والجنة الاشتركية التى يتمتع فيها شعبنا بالسعادة القصوى حسب مراده لم تقم هكذا من تلقاء نفسها. ان جنتنا الاشتراكية، النظام الاشتراكى في بلادنا، هى من المكتسبات الثورية الثمينة التى نالها الشيوعيون الكوريون والمناضلون الثوريون المناهضون لليابان وابناء شعبنا لقاء دمائهم. فقد حرر شعبنا الوطن بخوضه غمار النضال الثورى المرير ضد اليابان. وبعده، قام بالثورة الديمقراطية وسحق غزو المعتدين الامبرياليين الامريكيين ودفع عجلة الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي بقوة الى الامام، حتى بني هذه الجنة الاشتراكية المزدهرة، كما ترونها اليوم، فوق ارض وطنه التى لم يبق فيها شيء الا الرماد.

قد يكون من بين رجال الجيش الشعبي رفاق لا يعرفون جيدا كيف بني شعبنا الجنة الاشتراكية الحاضرة على اكوام الرماد بعد الحرب. ان رجال الجيش الذين ولدوا بعد الحرب لم يروا بام اعينهم شعبنا وهو يقوم بالانعاش والبناء ما بعد الحرب شاقا طريقه وسط الانقاض والركام وفى ظروف انعدمت فيها حتى الطوبة الواحدة؛ وربما لم يروا ذلك الا من خلال شاشات السينما والكتب فقط.

كانت اوضاعنا بعد الحرب في منتهى الصعوبة والعسر. فقد كانت المدن والارياف على درجة لا توصف من الخراب الفظيع الذى احدثه المعتدون الامبرياليون الامريكيون، ولم يبق ثمة شيء قائم سوى الانقاض. لقد دمرت مدينة بيونغ يانغ وسائر مراكز المحافظات والمدن والاقضية وكل المصانع والمؤسسات تدميرا كاملا، فاستحالت كومة من الرماد. لم يبق في مدينة بيونغ يانغ شيء سوى عدة بنايات متداعية عند انتهاء الحرب، مما جعل الامبرياليين الامريكيين يخطرفون بان كوريا لن تنهض على قدميها مرة اخرى حتى ولو بعد مائة سنة.

ولكننا استطعنا ان نبني الجنة الاشتراكية المزدهرة، كما ترونها اليوم، خلال فترة زمنية وجيزة لم تتجاوز العشرين سنة، وليس مائة سنة. بعد الحرب، تقدم حزبنا بخط البناء الاقتصادى الاصيل القائل باعطاء الاولوية لتطوير الصناعة الثقيلة مع انماء الصناعة الخفيفة والزراعة في آن واحد. وقد اعتصم شعبنا بخطط الحزب وسياساته اعتصاما تاما، فخاض معترك النضال الشاق بدأب ومثابرة، شادا الاحزمة على البطون، وملتفا بتراص حول لجنة الحزب المركزية، وبذلك تمكن من احداث تغييرات فاتحة لعصر جديد خلال مدة وجيزة من الزمن.

عندما رفعنا بايدينا اول رفش للانعاش والبناء من الصفر بعد الحرب، كان ثمة من يتردد ومن يتأوه لانه لا يعرف ماذا يفعل ومن اين يبدأ. لكن اللجنة المركزية لحزبنا انطلقت تسير بجرأة الى الامام، وهى على ثقة راسخة من انه ما دام هناك الجيش الشعبي والشعب، اللذان خرجا منتصرين من الحرب ضد الامبرياليين الامريكيين، الارض والسلطة الشعبية، الحزب والزعيم، والخطط الرائعة، فسيكون الانتصار حليفنا حتما. كان حزبنا يثق بشعبه والشعب يثق بحزبه، وانصهر الحزب والشعب كلاهما في وحدة متينة بارادة واحدة وقلب واحد، وهكذا استطاعا ان يسحقا بحزم مؤامرات كل الرجعيين في الداخل والخارج ورجال التبعية للدول الكبيرة والفئويين الذين وقفوا في طريق مسيرتنا، ويحرزا انتصارا باهرا في نضالهما الشجاع.

وعلى عاتق رجال الجيش الشعبى بالذات، الذين يحملون البنادق، تقع مهمة خطيرة، مهمة الدفاع عن الجنة الاشتراكية التى بناها شعبنا بدمه وعرقه. فمن واجب جميع رجال الجيش الشعبي ان يدافعوا بثبات، دون تنازل حتى عن شبر واحد، عن تراب الوطن الاشتراكى الذى بناه شعبنا بالمثابرة على النضال الشاق، ملتفين كالبنيان المرصوص حول اللجنة المركزية للحزب.

ومن واجب رجال الجيش الشعبي ان يبذلوا كل ما باستطاعتهم من جهد لتعزيز القدرات القتالية بكل السبل والوسائل ورفع الاستعداد القتالى لوحداتهم الى درجة الكمال. ويجب على جميع العسكريين ان ينجزوا على اروع وجه المهام العسكرية الملقاة على عاتقهم، ويحاموا بيقظة حادة عن مخافر الوطن.

وفضلا عن مهمة الدفاع عن الجنة الاشتراكية، تواجه رجال الجيش الشعبى مهمة مشرفة اخرى، الا وهى انقاذ الشعب في جنوبى كوريا الذى يئن تحت وطأة الحكم القمعى للامبرياليين الامريكيين وعملائهم، وتحقيق توحيد الوطن. يتوجب على الجيش الشعبي ان يكون دائما على اتم الاستعداد ويهب كرجل واحد، عندما يدعوه الحزب، بحيث يسحق المعتدين بضربة واحدة وينجز القضية التاريخية، توحيد الوطن، على نحو جدير بالاكبار.

بعده، يتوجب على رجال الجيش الشعبي ان يسلحوا انفسهم متينا بفكرة زوتشيه.

ان فكرة زوتشيه هى الفكرة الهادية لحزبنا التى تضيء الطريق امام الشعب وتكفل النصر في الثورة. فما لم يتسلح ضباط الجيش الشعبي وجنوده والشعب كله تسلحا متينا بفكرة زوتشيه وما لم يجسدوها في الممارسة العملية كى يطلقوا العنان للاستقلالية والابدع لديهم، لن يكون في مقدورنا تحقيق سيادة البلاد واستقلالها التامين وبناء المجتمع السعيد حسبما نريد.

بلادنا واقعة، جغرافيا، بين بلدان كبيرة. من هنا، فقد كانت عرضة لتأثيرات خطيرة من جانب البلدان الكبيرة عبر التاريخ؛ وفى وقت من الاوقات، ذهبت ضحية للبلدان الكبيرة. ان الحكام الاقطاعيين الذين تلوثوا بمرض التبعية للدول الكبيرة في الماضى، استغرقوا في المشاحنات الفئوية، متشرذمين شللا عديدة، وكل منهم يحظى بدعم من بلد كبير وكلها تتنازع فيما بينها لاحتلال بلادنا، الامر الذى ادى في النهاية الى سقوط بلادنا تحت احتلال الامبرياليين اليابانيين وفرض حياة العبيد المستعمرين على شعبنا لمدة ٣٦ سنة.

واليوم ايضا، لا تزال التبعية للدول الكبيرة متفشية بشدة في جنوبى كوريا، ويواظب الرجعيون في جنوبى كوريا على غرس فكرة تأليه الامبريالية الامريكية والعسكرية اليابانية في اذهان الناس. وعدا عن ذلك، فان الوضع الراهن المحيط ببلادنا يتسم بالتعقيد الشديد، وتهب رياح الافكار السيئة بشتى اشكالها والوانها، بما فيها الرأسمالية والتحريفية ونزعة التسلط، وتؤثر تأثيرا خطيرا علينا.

ان ظروف بلادنا الجغرافية ومسيرتها التاريخية ووضعها الراهن تتطلب بالحاح

شديد من شعبنا ان يتسلح بفكرة زوتشيه بالقدر الاقصى من المتانة.

لئن كانت بلادنا غير كبيرة، الا انه اذا تسلح شعبنا كله متينا بفكرة زوتشيه وجسد مبادئ السيادة في السياسة والاستقلال في الاقتصاد والدفاع الذاتي في الدفاع الوطني بصورة كاملة متكاملة، يغدو في مقدورنا تماما ان نحقق بقوانا الذاتية السيادة والاستقلال الكاملين لبلادنا ونبني على ارض وطننا الجنة التى ينعم فيها الشعب الكورى كله بملايينه الخمسين بالحياة السعيدة على حد سواء.

ان فكرة زوتشيه تضيء الطريق ليس امام نضال شعبنا وحده، بل وامام نضال جميع الشعوب المضطهدة وشعوب البلدان التى تبني مجتمعا جديدا بعد تخلصها من التبعية الاستعمارية وشبه الاستعمارية، وترسخ الثقة بالنصر في نفوسهم. وهذا هو السبب في ان شعوب العديد من بلدان العالم، بما فيها شعوب العالم الثالث، تؤيد اليوم تأييدا تاما فكرة زوتشيه وتقبل على التعلم من هذه الفكرة بحماسة فائقة. لقد تم في الوقت الحاضر تنظيم حلقات لدراسة فكرة زوتشيه في العديد من بلدان العالم، وانضم عدد كبير من الناس الى هذه الحلقات. ان الشعوب الثورية والشخصيات التقدمية في العالم الذين يتوصلون الى ادراك عميق لحقيقة فكرة زوتشيه، يغدقون عليها المديح بقولهم ان فكرة زوتشيه هى بالذات الفكرة الهادية العظيمة لعصرنا هذا؛ لان هذه الفكرة تنظر الى جماهير الشعب العامل على انها سيد كل شيء والعامل الذى يقرر كل شيء، وتقضى بوجوب تحويل الطبيعة والمجتمع عن طريق اطلاق العنان لاستقلالية جماهير الشعب العامل وابداعيتها. كما انهم يلمسون برهانا واضحا عن الحيوية العظيمة لفكرة زوتشيه في واقع بلادنا الذى تتجسد فيه فكرة زوتشيه تجسيدا رائعا، ويسعون جاهدين الى التعلم من فكرة زوتشيه.

علينا ان نواصل السير الى الامام تحت الراية الثورية الخفاقة لفكرة زوتشيه، يحدونا ايمان راسخ ودرجة عالية من الاعتزاز بانفسنا، وان نسلح الشعب كله بفكرة زوتشيه امتن تسليح. وعلى رجال الجيش الشعبي بالاخص ان يتسلحوا تسلحا امتن من سواهم بهذه الفكرة.

يتوجب على كوادر اتحاد الشباب العامل الاشتراكى والمنظمات السياسية في

الجيش الشعبي ان يجيدوا العمل التربوى لتسليح كل العسكريين بفكرة زوتشيه لحزبنا على نحو متين، حتى يكونوا مهيأين تماما للنضال بعزم من اجل الدفاع الحازم عن الحزب والثورة وتوحيد الوطن توحيدا مستقلا، تحدوهم درجة عالية من الوعى الثورى والحماسة المتقدة. والى ذلك، ينبغى تربية كل العسكريين حتى ينبذوا بحزم شتى الافكار السيئة، بما فيها الافكار الرأسمالية والاقطاعية والتحريفية ونزعة التسلط، المنافية لفكرة زوتشيه ويناضلوا ويعيشوا في اى زمان وفى اى مكان وفقا لشعار الحزب "لنعش على طريقتنا نحن!".

بعده، ينبغى تشديد التربية الطبقية والتربية بروح الوطنية الاشتراكية بين رجال الجيش الشعبي.

يجب على رجال الجيش الشعبي الا ينسوا، اطلاقا، حالة العبودية التى كان فيها شعبنا يئن تحت وطأة الاضطهاد والاستغلال فى الماضي. كان شعبنا في الماضي، تحت الحكم الاستعمارى للامبرياليين اليابانيين، عرضة للاضطهاد والاستغلال الوحشيين من قبل الامبرياليين اليابانيين وملاك الاراضى والرأسماليين.

كما يجب عليهم الا ينسوا جنوبى كوريا ولو للحظة واحدة. ان جنوبى كوريا، نصف تراب وطننا، يرزح تحت احتلال الامبرياليين الامريكيين في الوقت الراهن، وفيه يعشش الرجعيون وملاك الاراضى والرأسماليون. ان المعتدين الامبرياليين الامريكيين الذين يستبدون ويطغون في جنوبى كوريا كالاسياد، يعملون سلبا واذلالا في امتنا. كما ان البيروقراطيين الرجعيين وملاك الاراضى والرأسماليين في جنوبى كوريا يتعسفون في قمع ابناء الشعب هناك ويقتلونهم غيلة ووحشية ويستغلونهم ابشع استغلال.

فما لم نواصل تشديد التربية الطبقية بين رجال الجيش الشعبي، فقد ينسون ماضي شعبنا كما قد ينسون حاضر جنوبى كوريا. واذا سارت الامور على هذا النحو، يستحيل عليهم ان يصنعوا الثورة. الاجيال تبدلت. ورجال الجيش الشعبي هم في معظمهم اليوم من افراد الجيل الصاعد الذين ترعرعوا سعداء لا يعرفون ما هو صندل القش ولم يرتدوا الاسمال البالية ولم يعضهم الجوع بنابه. لذا، من الاهمية الخاصة بمكان ان نجيد اجراء التربية بينهم حتى يشحذوا يقظتهم الطبقية.

فعلى المنظمات السياسية وكوادر اتحاد الشباب العامل الاشتراكى داخل الجيش الشعبي ان يواصلوا تشديد التربية الطبقية بين العسكريين، حتى يجعلوهم جميعا يمقتون الامبرياليين والاعداء الطبقيين اشد المقت ويناهضونهم دونما هوادة.

على رجال الجيش الشعبي ان يحبوا الوطن الاشتراكي ومستقبل الثورة حبا متقدا. ان الوطن الاشتراكى الذى بناه شعبنا لقاء عشرات السنين من النضال الشاق، هو مهد السعادة بالنسبة لشعبنا. ومستقبل وطننا وثورتنا باسم ومشرق ايما اشراق. لكن في جنوبى كوريا يقبع الآن الامبرياليون والرجعيون، ويتحين الاعداء الفرصة السانحة لابتلاع وطننا الاشتراكى.

فمن واجبنا ان نشدد التربية بروح الوطنية الاشتراكية بين رجال الجيش الشعبي حتى يكن جميع العسكريين الحب اللاهب لوطنهم الاشتراكى وينذروا حياتهم دون ادنى تردد للنضال من اجل حماية مكتسبات الثورة حماية مأمونة من اعتداء العدو. وعلاوة على ذلك، ينبغى الحرص على ان يناضل جميع العسكريين نضالا عزوما من اجل مستقبل اكثر سعادة، تحدوهم الثقة الراسخة بالنصر.

ثم، يجب على الجيش الشعبي ان يواصل بصورة كاملة متكاملة التقاليد الثورية اللامعة للنضال الثورى المناهض لليابان.

ان للجيش الشعبي تقاليد ثورية لامعة في النضال الثورى المجيد ضد اليابان، التقاليد المتمثلة في خروجه منتصرا في النضال ضد الامبرياليين اليابانيين لمدة عشرين سنة كاملة. كما ان لديه تقاليد نضالية محققة في حرب التحرير الوطنية العظيمة التى سحق فيها القوات العدوانية للامبريالية الامريكية المتبجحة بأنها "اقوى" ما في العالم وسجل بدء تدهور الامبرياليين الامريكيين. وانه لمدعاة فخر عظيم بالنسبة للجيش الشعبي ان يملك مثل هذه التقاليد الثورية المجيدة، وهو جدير بان يواصل هذه التقاليد على وجه الشمول.

من واجب الجيش الشعبي، اولا وقبل كل شيء، ان يستلهم الفكر الثورى لرجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان وروحهم الكفاحية التى لا تلين لها قناة.

ان طريق الثورة ليس معبدا، بل طويل وشائك. عندما نظمنا الجيش الثورى

الشعبي الكورى في عام ١٩٣٢، كنا نعتقد انه اذا ناضلنا زهاء ثلاث سنوات، فسوف نسحق الامبرياليين اليابانيين ونحقق استعادة الوطن. لكن سحق الامبرياليين اليابانيين استغرق ليس ثلاث سنوات، بل خمس عشرة سنة تقريبا؛ وفي هذا المجرى، عانينا مصاعب لا تعد ولا توصف. وكذلك حين اشعلت طغمة سينغمان رى العميلة نيران الحرب العدوانية بعد التحرير بتحريض من الامبرياليين الامريكيين، اعتقدنا، في البداية، ان عدة اشهر كافية لسحق الطغمة العميلة في جنوبى كوريا وتحقيق توحيد الوطن. ولكن القوات العدوانية للامبريالية الامريكية وعددا كبيرا من المرتزقة الامبرياليين لجأوا الى التدخل المسلح الواسع النطاق لنجدة الطغمة العميلة في جنوبى كوريا، فلم يتسن لنا ان نخرج منتصرين في هذه الحرب الا بعد قتال مرير استمر ثلاث سنوات.

ينبغى لرجال الجيش الشعبي ان يتعلموا بجد من الفكر الثورى لرجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان وروحهم الكفاحية التى لا تلين لها قناة، بحيث يدركون ادراكا واضحا حقيقة ان النضال الثورى لا يمكن ان يتكلل بالانتصار الا من خلال النضال المرير، ويرسخون في اذهانهم الايمان الوطيد بانه اذا ما ناضلوا بشجاعة، تحدوهم درجة عالية من الروح الثورية والارادة الصلبة، تماما مثلما سحق رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان الامبرياليين اليابانيين اثناء النضال المسلح ضد اليابان، وتماما مثلما سحق رجال الجيش الشعبي المعتدين الامبرياليين الامريكيين وانتصروا في حرب التحرير الوطنية الماضية، ففى مقدورهم تماما ان يسحقوا العدو بقواهم الذاتية، بالغا ما بلغت قوته، ويحققوا توحيد الوطن.

بعده، ينبغى للجيش الشعبي ان يتعلم من الشيمة التقليدية الحميدة المأثورة عن جيش حرب العصابات المناهض لليابان، الشيمة المتمثلة في الوحدة بين الضباط والجنود، والوحدة بين الجيش والشعب.

الجيش الشعبي جيش ثورى، لذا، لا يمكن السماح على الاطلاق في ادارة الوحدات والعلاقة بين الضباط والجنود بالبيروقراطية التى تضر اشد الضرر بتقوية الجيش الشعبي.

كما قلت في حفل ختام الدورة الدراسية للمساعدين الاولين في الجيش الشعبي

الكورى، المنعقد قبل ايام، فان البيروقراطية لا وجود لها الا في الجيش الرأسمالى الذى يحكم الجنود بالعصى والشتائم وبطريقة الاكراه؛ وانه غير مسموح بها على الاطلاق في الجيش الثورى الذى يناضل متحدا بفكر واحد.

فى الجيش الشعبي، يجب خوض نضال فكرى حازم ضد ادنى ظاهرة من ظواهر البيروقراطية، بحيث يمكن لكل اعضاء الحزب واعضاء اتحاد الشباب العامل الاشتراكي في الجيش الشعبي وجميع ضباطه وصف ضباطه وجنوده ان ينصهروا معا كرجل واحد بفكر واحد ومحبة رفاقية حارة.

لقد عزز رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان وشائج الوحدة مع ابناء الشعب تحت شعار "كما ان السمك لا يستطيع ان يعيش خارج الماء، كذلك لا يستطيع جيش حرب العصابات ان يعيش بعيدا عن الشعب". فيتعين على رجال الجيش الشعبي ان يحبوا الشعب وينذروا حياتهم للنضال من اجل الشعب، مواصلة لفكرة الوحدة بين الجيش والشعب المأثورة عن جيش حرب العصابات المناهض لليابان.

ثم، لا بد من مضاعفة التدريب القتالى والتدريب السياسي في الجيش الشعبي.

لا يجوز لرجال الجيش الشعبي ان يركنوا الى الاسترخاء ولو لحظة واحدة لمجرد ان العدو لن يهجم علينا في الحال والحرب لن تندلع الآن. ينبغى للجيش الشعبي ان يفيد من كل لحظة من زمن السلم، فيضاعف من التدريب القتالى والتدريب السياسى اكثر فاكثر، بحيث يكون جميع العسكريين على اتم الاستعداد سياسيا وفكريا، مجهزين بالتكتيكات البارعة وفن الرماية الصائبة والبنية القوية.

ان اهم شيء في التدريب القتالى هو التضلع في التكتيك واتقان فن الرماية وتقوية الجسم. فما لم يتجهز جميع العسكريين بالتكتيكات البارعة ويتقنوا فن الرماية ويملكوا الجسم القوى، على اساس من التسلح التام سياسيا وفكريا، لن يكون في مقدورهم ان يخرجوا منتصرين في القتال ضد اى عدو. وهذا هو السبب في انني طرحت الشعار القائل بان يتجهز جميع العسكريين بثلاثة عناصر، التكتيك وفن الرماية والجسم القوى، في حفل تدشين معهد بيونغ يانغ بعد التحرير مباشرة.

من واجب العسكريين، اولا وقبل كل شيء، ان يخضعوا للتدريب التكتيكى

المشدد، لكى يستوعبوا التكتيكات البارعة التى يمكن بها سحق العدو بحذق ومهارة.

والى ذلك، ينبغى لهم ان يتعهدوا اسلحتهم بكل عناية، ويتناولوها بمهارة، ويجيدوا فن الرماية الصائبة الذى يصيبون به العدو من اول طلقة. فمهما حاز المرء على التكتيكات البارعة، فلن تجديه نفعا اذا كان يخطئ الرمى. فعلى جميع رجال الجيش الشعبي، بلا استثناء، سواء أ كانوا من سلاح المشاة او المدفعية، من القوات الجوية ام القوات البحرية، ان يضاعفوا التدريب على الرمى حتى يصيروا قناصين هدافين.

ثم، ينبغى للعسكريين ان يقووا اجسامهم. فمهما كان المرء ضليعا في التكتيكات البارعة ومهما بلغت مهارته في فن الرماية، لا يمكنه ان يستخدمهما استخداما فعالا او يكسب المعركة ضد العدو اذا كان جسمه ضعيفا.

ويجب ان يجري التدريب القتالى بما يتلاءم والظروف الفعلية في بلادنا، بحيث يتمكن كل العسكريين من تعلم التكتيك وفن الرماية الملائمين لخصائص بلادنا الطبوغرافية، واكتساب الاجسام القوية التى تمكنهم من عبور حتى الانهار العميقة والبحر الشاسع واجتياز الجبال الشاهقة والوعرة بسهولة وتحمل البرد القارس.

ويتوجب على رجال الجيش الشعبي ان يلموا جيدا بلوائح القتال، واللوائح الداخلية، ولوائح الانضباط، ولوائح الحرس، وسائر اللوائح العسكرية الاخرى.

من واجب كوادر اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ان يكونوا مثالا يحتذى في التدريب القتالى، ويأخذوا بايدى العسكريين الشباب حتى ينخرطوا بحماسة في التدريبات ويعدوا انفسهم اعدادا تاما على الصعيد العسكري.

ولا بد لوحدات الجيش الشعبي من ان تنفذ على انجز وجه مهمات التدريب القتالى والتدريب السياسي المسندة اليها بأمر من القائد الاعلى. ان عدم تنفيذ مهمات التدريب القتالى والتدريب السياسي لا يختلف في شيء عن فشل الشغيلة في انجاز خطة الاقتصاد الوطني.

عندما لا ينفذ العسكريون مهمات التدريب القتالى والتدريب السياسى، فعليهم ان يعتبروا ذلك امرا مخزيا، ويسعوا جاهدين الى تنفيذ مهمات التدريب القتالى والتدريب السياسى على اكمل وجه.

بعده، لا بد من اعلاء دور منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى في الجيش الشعبي بصورة اكثر.

ان منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي في الجيش الشعبي هى الرديف والاحتياطى المعول عليهما لحزبنا، وسليلة منظمات اتحاد الشباب الشيوعى لجيش حرب العصابات المناهض لليابان. ان صف الضباط والجنود في الجيش الشعبي هم بمعظمهم اعضاء في اتحاد الشباب العامل الاشتراكى في الوقت الراهن. لذا، من الاهمية الفائقة بمكان اعلاء دور منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى في الجيش الشعبي.

يجب على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى داخل الجيش الشعبي ان تنظم وتعبئ كل قواها لتعزيز قدرات الجيش الشعبي.

يجب على هذه المنظمات، اولا وقبل اى شيء آخر، ان تربى كافة اعضائها بحيث يتحلون بدرجة عالية من روح الاخلاص لحزبنا.

يجب ان يكون اعضاء اتحاد الشباب العامل الاشتراكى مخلصين اخلاصا لا حدود له لحزبنا وينفذوا المهمات الكفاحية المكلفين بها من قبل الحزب دون قيد او شرط وبصورة كاملة متكاملة. عليهم ان يتصفوا بالشجاعة ويتصدروا الصفوف في تنفيذ سياسات حزبنا وخطه العسكري.

ابان فترة النضال المسلح المناهض لليابان واثناء حرب التحرير الوطنية، كان الشباب دائما يقفون في مقدمة الصفوف عند تنفيذ الاعمال الصعبة، ويندفعون الى الامام في الطليعة اثناء المعارك الهجومية، صانعين المآثر البطولية. هكذا ناضل الرفيق كيم جين ابان النضال المسلح المناهض لليابان وهكذا ناضل البطل لى سو بوك خلال حرب التحرير الوطنية. لقد سد البطل لى سو بوك كوة نار احدى دشم العدو بصدره الذى يخفق في جنباته قلب ملتهب من اجل ضمان انتصار وحدته في المعركة، قائلا بانه ليس ثمة اكثر سعادة بالنسبة له من بذل شبابه في النضال من اجل الوطن الذى ليس لديه سواه، وان كانت له حياة واحدة فحسب.

يتوجب على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي داخل الجيش الشعبي ان تربى كافة اعضائها حتى يضطلعوا بالدور الطليعى في تنفيذ اوامر القائد الاعلى

والخط العسكري للحزب، ويشبوا ابطالا رائعين يعرفون كيف ينذرون حياتهم من اجل الوطن والشعب، الحزب والثورة، ومن اجل الزعيم، محتذين في ذلك حذو الابطال.

ولكى تؤدى رسالتها على انجز وجه، ينبغى لمنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تجيد العمل مع الناس.

ان اجادة العمل مع الناس هى من المقتضيات الجوهرية لفكرة زوتشيه، وتربية الناس وتحريكهم الى النشاط هما طريقة حزبنا الاساسية في العمل. الانسان يقرر كل شيء. ان الانسان هو الذى يغير الطبيعة، وهو ايضا من يحول المجتمع ويدفع عجلة التاريخ الى الامام. والثورة هى الاخرى من صنع الانسان. لذلك، ليس الا إذا احسن العمل مع الناس، ستسير كل الامور على ما يرام.

ولكى تغدو منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي داخل الجيش الشعبى منظمات حية نابضة بالحيوية، ينبغى لكوادرها ان يحسنوا العمل مع الناس بغية تحريك الشباب الى النشاط بصورة فعالة.

يتعين على كوادر اتحاد الشباب العامل الاشتراكي في الجيش اول ما يتعين ان يربوا الشباب بحيث يراعون من كل بد الالتزامات العشرة التى طرحتها في المؤتمر السابع لرجال التعبئة للجيش الشعبى الكورى.

على كوادر اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ان يقفوا تماما على اطباع اعضاء الاتحاد واخلاقهم وحالتهم الجسمانية ومستواهم الفكرى والثقافى، ويعرفوا وجه الصعوبة في التدريب القتالى والتدريب السياسي بالنسبة لهم وما هى نقاط الضعف عندهم. وفضلا عن ذلك، عليهم ان يتخذوا كل الاجراءات التربوية اللازمة لمعالجة ذلك ويمدوا اليهم يد العون الفعال. وعليهم، بوجه خاص، ان يظهروا روح الرفاقية الثورية الى اقصى مداها، ويحبوا جميع اعضاء اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ويأخذوا بيدهم قدما كما لو كانوا اخوتهم الحقيقيين. عندئذ وعندئذ فقط، سوف يستبسل الشباب في النضال بشجاعة ويشاطرون بعضهم البعض السراء والضراء، واثقين ببعضهم البعض ومتحدين فيما بينهم باواصر رفاقية متينة.

يتعين على كوادر اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ان يثنوا على الجنود اذا

نجحوا، ويوضحوا لهم اخطاءهم اذا اخطأوا اثناء العمل والحياة حتى يصححوها بانفسهم. وليس الا عندما يجيد كوادر الاتحاد العمل مع الناس يوميا بهذه الطريقة، يتمكن العسكريون جميعا من تفادى وقوع الحوادث بالمرة في خدمتهم العسكرية، والالتزام بالانضباط العسكري من تلقاء ذاتهم، وانجاز المهمات الثورية الملقاة على عاتقهم بجدارة.

الوضع الحالى في بلادنا شديد التوتر.

ان الخائن للوطن باك جونغ هى الذى ظل يقمع الشعب ويمارس الحكم الفاشي مدة طويلة من الزمن في جنوبى كوريا، قد لقى مصرعه بالرصاص قبل ايام. انما ينبغى لنا ان ننتظر لمعرفة ماذا سيطرأ من تغير على وضع الثورة في جنوبى كوريا من جراء ذلك. مهما يكن من امر، فانه لامر طيب يبعث على السرور العظيم ان يقضى في جنوبى كوريا على ديكتاتور آخر من زمرة الديكتاتوريين الذين اعملوا يد القمع في الشعب.

اثر وقوع هذا الحادث، اعلن العدو "الاحكام العرفية الطارئة" في كل اراضي جنوبى كوريا، مجعجعا ان شمالي كوريا قد يهجم عليه. في جنوبى كوريا، يفرض الآن حظر التجول ابتداء من الساعة العاشرة مساء وحتى الساعة الرابعة صباحا، ويمنع عقد كافة الاجتماعات والمظاهرات، وتفرض رقابة قاسية للغاية على وسائل التعبير والصحافة.

فى مواجهة هذه المؤامرات التى يحيكها العدو، ينبغى لجميع رجال الجيش الشعبي ان يشحذوا يقظتهم الثورية الى الحد الاقصى ويحاموا بثبات عن مخافرهم.

على رجال الجيش الشعبي ان يوثقوا تلاحمهم الرفاقي اكثر فاكثر ازاء وضع كهذا ويكونوا في حالة يقظة دائمة وتأهب تام.

نظرا لطول امد المجابهة بيننا وبين العدو، فقد تظهر السآمة بين الجنود ويقعون اسرى الجو السلمى اذا ساءت الامور. ان العدو يرغب في ذلك ويتحين هذه الفرصة بالذات.

فيجب على ضباط الجيش الشعبي وجنوده ان ينبذوا بحزم حتى ولو ادنى قدر من السآمة، ويشحذوا اليقظة الثورية اكثر مضاء، ويكونوا دائما على اتم الاستعداد للقتال.

عندئذ وعندئذ فقط، يمكن سحق العدو بضربة واحدة اذا ما هاجمنا.

انني لعلى أمل من ان كافة منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي واعضائه داخل الجيش الشعبي سيبذلون كل ما في استطاعتهم في النضال من اجل تنفيذ اوامر اللجنة العسكرية للجنة المركزية للحزب واوامر القائد الاعلى تنفيذا مخلصا وامينا، ومن اجل انجاز المهمات الثورية المنوطة بهم على اروع وجه، ملتفين بمزيد من التراص حول لجنة الحزب المركزية.

حول تطوير الصناعة الخفيفة وتحسين الخدمات العامة

خطاب القى في الاجتماع الاستشارى للعاملين المسؤولين في ميدانى الصناعة الخفيفة والخدمات العامة

٣ تشرين الثاني ١٩٧٩

اود ان اتحدث، اولا، عن انتظام الانتاج في مصانع الصناعة الخفيفة ورفع جودة منتجاتها.

ان انتظام الانتاج ورفع جودة المنتجات في مصانع الصناعة الخفيفة هما السبيل الوحيد الذى يتيح لنا امداد الشعب بمقادير كافية من منتجات الصناعة الخفيفة ذات النوعية الجيدة، وكسب مبالغ طائلة من العملة الاجنبية لقاء بيعها الى البلدان الاخرى.

ولكن الحاصل في الوقت الحاضر هو ان عددا لا يستهان به من مصانع الغزل والنسيج ومصانع الاحذية، ومختلف مصانع الصناعة الخفيفة الاخرى، لا يسير فيها الانتاج سيرا طبيعيا من جراء نقص المواد الخام. ففى بعض مصانع الغزل والنسيج، لا تشغل المعدات بكامل طاقتها من جراء نقص البينالون وخيوط التيلة وغيرهما من الالياف الكيميائية الاخرى. كذلك الامر في مصنع بيونغسونغ للجلود الاصطناعية، لا يسير الانتاج سيرا طبيعيا بسبب نقص المواد الخام. المصنع المذكور هو مصنع ركبت فيه احدث التجهيزات المستوردة من الخارج. واذا لم نضعه موضع التشغيل الطبيعى، لا يمكننا تغطية حتى كلفة تجهيزاته.

كذلك يهمل ميدان الصناعة الخفيفة ادخال التقنيات الجديدة هى الاخرى. ان لهيب الثورة التقنية يستعر الآن بشدة في مختلف ميادين الاقتصاد الوطني، ولكن الامر ليس كذلك في ميدان الصناعة الخفيفة. ان اعضاء جماعات الثورات الثلاث المبعوثين الى ميدان الصناعة الخفيفة، مقصرون في العمل. وحيث ان طلبة جامعة الصناعة الخفيفة يخفقون في القيام بالثورة التقنية بعد انضمامهم الى جماعات الثورات الثلاث، فان هذه الجامعة لا تجيد اعطاء التعليم والتربية على ما يظهر.

ان اخفاق مصانع الصناعة الخفيفة في انتظام الانتاج فيها وتحسين جودة منتجاتها، مرده جزئيا الى ان وزارة الصناعة الكيميائية وسائر لجان ووزارات المجلس التنفيذى الاخرى لا تنتج وتوفر المواد الخام المطلوبة للصناعة الخفيفة في حينه، بيد ان السبب الرئيسي في ذلك يرجع الى ان لجنة الصناعة الخفيفة لا تنفذ تنفيذا دقيقا منهج الحزب القاضي بشراء المواد الخام واللوازم وقطع الغيار اللازمة لها من الخارج لقاء ما تكسبه بنفسها من العملة الاجنبية لاستعمالها الخاص.

فمن اجل انتظام الانتاج في مصانع الصناعة الخفيفة، ينبغي تزويدها بكميات كافية من المواد الخام واللوازم وقطع الغيار، بحيث يمكنها ان تشغل تجهيزاتها بكامل طاقتها. يجب توفير المواد الخام واللوازم وقطع الغيار اللازمة لمصانع الصناعة الخفيفة عن طريق انتاج بعضها محليا واستيراد البعض الآخر من الخارج.

كما اقول واردد دائما، فانه لمن الصعب على بلادنا، البلد الصغير، ان توفر كل المواد الخام واللوازم وقطع الغيار اللازمة للصناعة الخفيفة بمنتجاتها المحلية. فينبغي لنا ان نجهد لتوفيرها بالانتاج المحلي من جهة، ومن جهة اخرى ان نستورد من الخارج ما يتعذر علينا انتاجه او ما ننتجه بمقادير ضئيلة. ولهذا الغرض، يتعين على ميدان الصناعة الخفيفة ان يكسب العملة الاجنبية على نطاق كبير.

لقد نوهت تنويها شديدا ومنذ امد طويل، بوجوب قيام لجنة الصناعة الخفيفة وغيرها من اللجان والوزارات بكسب العملة الاجنبية بنفسها واستيراد ما تحتاج اليه من المواد الخام واللوازم وقطع الغيار مقابل تلك العملة واستخدامها في انتاج المنتجات. ومع ذلك، لم تفكر لجنة الصناعة الخفيفة في ان تكسب بنفسها العملة

الاجنبية وتستورد لقاءها المواد الخام واللوازم وقطع الغيار من الخارج، بل تنتظر فقط من الدولة ان تستوردها لها. ان العاملين في لجنة الصناعة الخفيفة يعملون حاليا على نحو ينتجون معه المنتجات اذا استوردت الدولة لهم تلك المواد الخام واللوازم وقطع الغيار، ويتوقفون عن الانتاج اذا لم تستوردها. وهذا ان دل على شيء فانما يدل على انهم لم يقبلوا فكريا سياسة الحزب.

ما لم تكسب لجنة الصناعة الخفيفة ما يعادل حوالى ٥٠ مليون جنيه استرلينى من العملة الاجنبية، لا تستطيع ان تستورد المواد الخام واللوازم وقطع الغيار اللازمة لسد حاجات مصانع الصناعة الخفيفة. في العام الحالى، لم تكسب لجنة الصناعة الخفيفة القدر الوارد في الخطة من العملة الاجنبية. كما ان اللجنة الآنفة الذكر لا تنفذ هذا العام كما يجب منهج الحزب الخاص بالانطلاق الى بلدان جنوب شرقي آسيا. واذا دققنا النظر، نجد ان ما كسبته لجنة الصناعة الخفيفة من عملة اجنبية فانما كسبها الفلاحون وليست هى، لأنها حصلت عليها لقاء تصدير شرانق دود القز. العملة الاجنبية التى حصلت عليها لجنة الصناعة الخفيفة من خلال تصدير ما اشترته من الفلاحين مواد خام كما هى، بدلا من ان تتسلم منهم المواد الخام وتحولها الى منتجات ومن ثم تبيعها للخارج، لا يمكن القول بأنها عملة اجنبية كسبتها بنفسها. فليس الا عندما ينتج ميدان الصناعة الخفيفة السجائر من التبغ او القماش من شرانق دود القز التى يشتريها من الفلاحين ويبيعها من ثم للبلدان الاجنبية، يمكن القول بانه يكسب بنفسه العملة الاجنبية.

ان لجنة الصناعة الخفيفة لا تكسب بنفسها سوى النزر اليسير من العملة الاجنبية، وليس هذا فحسب، بل أنها لا تحسن استخدام حتى العملة الاجنبية المخصصة لها من جانب الدولة. وما دام العاملون المسؤولون في لجنة الصناعة الخفيفة يتسمون بالنظرة الفكرية المغلوطة وطريقة العمل الخاطئة، كما هى الحال الآن، فانه يتعذر عليهم انتظام الانتاج في مصانع الصناعة الخفيفة وتحسين جودة منتجاتها.

يتوجب على عاملى لجنة الصناعة الخفيفة ان يتخلصوا تماما من الموقف غير اللائق بالسادة الذى ينتظرون معه من الدولة فقط ان تستورد لهم المواد الخام واللوازم وقطع الغيار وتزودهم بها، وان يسعوا جاهدين الى استيرادها لقاء العملة الاجنبية التى

يحصلون عليها بانفسهم عن طريق اجادة كسب العملة الاجنبية.

يجب على لجنة الصناعة الخفيفة ان تستورد البوريك واللاتيكس والاصماغ والكواشف والدهانات وما شابهها بالعملة الاجنبية التى تكسبها بنفسها، وكذلك قطع الغيار الزهيدة القيمة. عندئذ وعندئذ فقط، يستطيع ميدان الصناعة الخفيفة ان يخفف من الاعباء الواقعة على كاهل الدولة ويطبع الانتاج في مصانعه. اذا كان بامكان شركات التجارة الخارجية في المحافظات ان تكسب ما يعادل حوالى ١٠ ملايين جنيه استرلينى من العملة الاجنبية، يستطيع ميدان الصناعة الخفيفة عندئذ ان يستورد المواد الخام واللوازم وقطع الغيار اللازمة له بالعملة الاجنبية التى يكسبها بنفسه.

لزام على المجلس التنفيذي ان يدقق النظر بالضبط في مبالغ العملة الاجنبية التى يستطيع ميدان الصناعة الخفيفة كسبها، وان يضع له على اساسها الخطة الصائبة لكسب العملة الاجنبية.

لقد خططت لجنة الصناعة الخفيفة ان تكسب في العام القادم ما يعادل ٢٠ مليون جنيه استرلينى من العملة الاجنبية وتنفق ما مقداره ٣٦ مليون جنيه استرلينى. وهذا ما لا يجوز ابدا. اذا ارادت لجنة الصناعة الخفيفة ان تنفق في العام القادم ما يوازى ٣٦ مليون جنيه استرليني، فعليها ان تضع خطة لكسب ما مقداره ٣٦ مليون جنيه استرليني من العملة الاجنبية، واذا ارادت ان تنفق ما يعادل ٢٠ مليون جنيه استرليني، فينبغى لها ان تضع خطة لكسب ما مقداره ٢٠ مليون جنيه استرلينى.

اعتقد بانه اذا احسن ميدان الصناعة الخفيفة العمل، يمكنه ان يكسب ما يعادل ٥٠ مليون جنيه استرليني من العملة الاجنبية تقريبا. وحتى لو كسب هذا الميدان ٣٠ مليون جنيه استرليني من العملة الاجنبية فقط، فذلك مبلغ لا بأس به.

اذا كسب ميدان الصناعة الخفيفة ما يعادل ٣٠ مليون جنيه استرليني من العملة الاجنبية في العام القادم، فينبغى السماح له بان يشتري ما يحتاج اليه كما يشاء من السوق الاشتراكية والسوق الرأسمالية، وذلك من خلال ايداعها في مصرف التجارة الخارجية. اما الروبلات التى يكسبها ميدان الصناعة الخفيفة، فينبغى ان يسدد بها ثمن ٢٠ الف طن من القطن فقط، وترك المبلغ المتبقى كله تحت تصرف لجنة الصناعة الخفيفة.

وينبغى شراء القطع اللازمة لمصنع دايدونغكانغ للتلفيزيون بما تكسبه المصلحة العامة لصناعة الحاجيات اليومية من العملة الاجنبية.

ليس لى دخل في ان تكسب لجان ووزارات المجلس التنفيذي العملة الاجنبية بنفسها وتستورد بها الاشياء اللازمة للمصانع والمؤسسات التابعة لها وتستخدمها في انتاج المنتجات. فيجب على المجلس التنفيذي ولجنة الدولة للتخطيط ووزارة التجارة الخارجية هى الاخرى ان لا تتدخل في وجه استعمال ميدان الصناعة الخفيفة العملة الاجنبية التى يكسبها بنفسه.

اذا كسب ميدان الصناعة الخفيفة في العام القادم ما يوازى ٢٠ مليون جنيه استرليني من العملة الاجنبية، وليس ٣٠ مليون جنيه استرلينى، فينبغى له في هذه الحالة ايضا تدبير شؤونه الاقتصادية بنفسه بذاك المقدار من العملة الاجنبية. اذا استوردت الدولة المطاط الخام لميدان الصناعة الخفيفة في العام القادم، فلن ينفق هذا الميدان حتى ٣٠ مليون جنيه استرلينى من العملة الاجنبية. لذا، ينبغى له ان يدقق مليا في مبالغ العملة الاجنبية التى يجب عليه انفاقها في العام القادم ويضع الخطة على هذا الاساس لكى يقتصد في استعمالها الى اقصى حد.

من بين المواد الخام اللازمة للصناعة الخفيفة، القطن والمطاط الخام فقط تستوردهما الدولة لميدان الصناعة الخفيفة. فينبغي للمجلس التنفيذى في العام القادم ان يستورد على مسؤوليته ٢٠ الف طن من القطن و١٠ آلاف طن من المطاط الخام، اللازمة لميدان الصناعة الخفيفة.

ويتوجب على اللجان والوزارات الاخرى هى ايضا ان تكسب بنفسها العملة الاجنبية وتشترى بها المواد الخام واللوازم وقطع الغيار اللازمة لها.

هناك عدد غير قليل من اللجان والوزارات التى تفكر في الحصول على العملة الاجنبية من جانب الدولة فقط، بدلا من كسبها بنفسها. واذا كثر لدينا من ينفق العملة الاجنبية فقط وليس من يكسبها، فلا تستطيع بلادنا ان تتحمل كل هذه الاعباء.

حين كنت رئيسا لمجلس الوزراء في السابق، كانت الشؤون الاقتصادية تسير على احسن ما يرام، لان الوزراء كانوا يؤدون عملهم كما ينبغى. حينذاك، كنت اذا

اصدرت التوجيهات او القرارات اليهم، كانوا يبادرون الى وضعها موضع التنفيذ في حينه. اما في الوقت الحاضر، فان عددا غير قليل من رؤساء لجان ووزراء المجلس التنفيذى لا يقومون بعملهم على نحو مسؤول، بل يلقون التبعة كلها على الوحدات العليا. انهم لا يحسنون سوى توجيه الافتراءات، ظنا منهم كما لو ان تعثر الامور يعود في اسبابه الى العاملين المسؤولين في المجلس التنفيذى وحدهم. لا بل انهم لا يفكرون في استخدام ادمغتهم هم للقيام بالعمل.

ينبغي غرس الروح الثورية في اذهان رؤساء لجان ووزراء المجلس التنفيذى، الروح التى ينجزون معها المهام الملقاة على عاتقهم على نحو مسؤول حتى النهاية. وبوجه خاص، يتعين على رؤساء اللجان والوزراء ان يهتموا اهتماما عميقا بالعمل المتعلق بكسب العملة الاجنبية بالقوى الذاتية وشراء مقابلها المواد الخام واللوازم وقطع الغيار اللازمة للمصانع والمؤسسات التابعة لهم في حينه.

يجب على ميدان صناعة الآلات ايضا ان يتلقى المطاط الخام من جانب الدولة، ويستورد ما تبقى من المواد الخام واللوازم وقطع الغيار، وهى ضئيلة، لقاء العملة الاجنبية التى يكسبها بنفسه.

يجب على المجلس التنفيذي ان يناقش بالتفصيل المسألة المتصلة بكسب اللجان والوزارات العملة الاجنبية بنفسها وشراء مقابلها المواد الخام واللوازم وقطع الغيار اللازمة لها من الخارج، ويضع خطة بهذا الشأن، وذلك وفقا للاتجاه الذى اشرت اليه اليوم.

بعده، لا بد من زيادة انتاج فيالج دود القز لكسب مبالغ طائلة من العملة الاجنبية.

وبغية زيادة انتاج فيالج دود القز، من الضروري انتاج بيوض دود القز الجيدة بمقادير كبيرة. من جراء سوء الاعتناء بدود القز في مزرعة تربية دود القز هذا العام، لم ننتج بيوض دود القز بالكمية المطلوبة. لو كنا انتجنا هذا العام بيوض دود القز بمقادير كبيرة وقمنا بتوزيعها، لكنا زدنا انتاج فيالج دود القز، نظرا لانه توفر لدينا فائض من اوراق التوت. في العام القادم، ينبغى انتاج بيوض دود القز الجيدة بمقادير كبيرة حتى يمكن تأمين ما يكفى حاجتنا منها.

وزيادة انتاج فيالج دود القز تتطلب حسن الاعتناء بحقول اشجار التوت.

بالرغم من ان المزارع التعاونية انشأت حقولا لاشجار التوت على مساحة لا يستهان بها، غير انها لا تقطف الآن الا مقدارا قليلا من اوراق التوت بسبب سوء الاعتناء بها. بلغني ان قضاء تشولواون بمحافظة كانغواون انشأ ٢٠٠٠ هكتار من حقول اشجار التوت، لكنه لا يرش الاسمدة على حقول اشجار التوت كما ينبغى ولا يقلم اغصان اشجار التوت في حينه. ولو لم يتخذ الحزب هذا العام اجراء يقضى باجادة الاعتناء بحقول اشجار التوت، لكانت حقول اشجار التوت الموجودة في قضاء تشولواون قد حاق بها كلها الخراب.

ليس ثمة في الوقت الحاضر جهاز محدد يتولى زمام توجيه شؤون الانتاج في ميدان تربية دود القز، بما في ذلك الاعتناء بحقول اشجار التوت. لذلك، حرصت، قبل مدة، على استحداث المصلحة العامة للمحاصيل الصناعية في لجنة الزراعة، والمصلحة الادارية لتربية دود القز ضمنها انما على حدة. يجب تشكيل المصلحة الادارية لتربية دود القز بسرعة، وعلى هذه المصلحة الادارية ان تسدى التوجيه الفعال الى المزارع التعاونية حتى تعتنى بحقول اشجار التوت بصورة منسقة.

ولا بد من غرس اعداد اضافية من اشجار التوت.

قليلة جدا هى المزارع التعاونية التى غرست، في الوقت الحاضر، ١٠ آلاف نصبة توت فى كل هكتار، واكثريتها غرست حوالى ٦ آلاف نصبة فقط. ان ٦ آلاف نصبة عدد اقل من اللازم بكثير. ان قضاء تشولواون بمحافظة كانغواون ومزرعة سانغسو التعاونية في قضاء آنزو بمحافظة بيونغآن الجنوبية لم يغرسا هما ايضا سوى ٦ آلاف نصبة توت في كل هكتار. في السابق، مررت بالسيارة في محاذاة حقول التوت التابعة لمزرعة سانغسو التعاونية بقضاء آنزو، فوجدت اشجار التوت مغروسة بشكل متباعد، تفصل بين الواحدة والاخرى مسافة مترين. فسألت رئيس مجلس ادارة تلك المزرعة عن السبب الذى جعلهم يفعلون ذلك، فاجابنى بان المركز قد امر بذلك. وبعد عودتي الى بيونغ يانغ، قلت للعامل المسؤول في لجنة الزراعة بانه ينبغى غرس ما بين ١٠ آلاف و١٥ الف نصبة توت في كل هكتار، وليس غرسها بشكل متناثر.

نظرا لان اشجار التوت تقطف اوراقها مرارا وتكرارا وترش الاسمدة عليها

بمقادير كبيرة، فان غرسها بشكل ملتز لا ضير فيه. ان غرس ٦ آلاف شجرة من اشجار التوت في كل هكتار طريقة بالية في زراعة التوت مأخوذة عن بلد آخر. وبما ان العاملين القياديين في ميدان الزراعة متلوثون بفكرة تأليه البلدان الاجنبية، فرضوا على المزارع التعاونية اعتماد طريقة في زراعة اشجار التوت من وضع بلد اجنبي على علاتها. وطريقة زرع اشجار التوت كما اخذناها عن ذلك البلد الاجنبي في السابق، هى طريقة متخلفة للغاية شأنها شأن طريقة الزراعة التى كنا نزرع بموجبها ٨ غرسات من الذرة في كل بيونغ قبل ادخال الطريقة الزراعية المستقلة. من الافضل لنا ان نغرس ما بين ١٥ الف و٢٠ الف نصبة توت في كل هكتار.

اذا غرسنا ١٥ ألف ـ ٢٠ الف شجرة من اشجار التوت في كل هكتار من حقول التوت القائمة حاليا، يمكننا ان ننتج ما مقداره ٥ آلاف طن تقريبا من فيالج دود القز الجافة. وهذا يعني انتاج ضعفى ما انتجناه في العام الماضى. وحتى لو غرسنا الآن اعدادا اضافية من اشجار التوت، يستحيل علينا، على ما ارى، ان ننتج فيالج دود القز الجافة في العام القادم بمقدار ٥ آلاف طن.

وبما ان الحزب يعتزم الامساك بين يديه بزمام انتاج فيالج دود القز في العام القادم ودفع عجلة هذا العمل الى الامام، فينبغى للجنة الزراعة بدورها ان تولى انتاج فيالج دود القز القدر الواجب من الاهتمام.

والى جانب زيادة انتاج فيالج دود القز، ينبغى اتخاذ الاجراءات الآيلة الى تصديرها الى الخارج.

اما فيالج دود القز، فينبغى غزلها خيوطا او نسجها قماشا وبيعها للخارج. اذا كانت الاقمشة الحريرية المنتجة في بلادنا لا تحظى برواج واسع بين الاجانب بسبب ضيق عرض القماش، فيجب اعادة تكييف تجهيزات الغزل والنسيج عندنا. اذا اكتفى العاملون في ميدان الصناعة الخفيفة بالتشكى فقط، متربعين في مكاتبهم من دون ان يعيدوا تكييف تجهيزات الغزل والنسيج، فلن يتسنى لهم بيع الاقمشة الحريرية الى البلدان الاخرى حتى بعد مرور الف سنة.

لا اصدق ما يقال من ان الاجانب لا يقبلون كثيرا على شراء اقمشتنا الحريرية

لان عرضـها ضـيق. ان الاقمـشة الحريـرية، مـثل الداسـايكدان والـبوبدان، المنـتجة فـي بلادنـا يشتد الطلب عليها من جانب البلدان الاجنبية في الوقت الحاضر نظرا لجودتها الـرفيعة. ان الداسـايكدان المنتج فـي بلادنـا افضل حتى من اقمشة الملابس التى يرتديها الاوروبيون. وهذا الصنف من القماش الحريرى يلقي رواجا واسعا بين الاجانب.

ان قماشـا حريـريا مثل الياكساندان، يمكـن بيعه بمقادير كبيرة للبلدان الاجنبية في اعـتقادى. اذا نـسجنا الاقمـشة الحريـرية مـن فـيالج دود القـز وصـدرناها الـى الخـارج، فسيكون ذلـك موضـع تـرحاب من قبل الاجانب. مهما يكن من امر، فان عاملينا يفكرون فقط فـي بـيع فيالج دود القز كمـا هـى ولا يخطـر لهم ان ينسجوا الاقمشة الحريرية منها ويصدروها الى الخارج.

ولاننـا لا نعيش منفردين فـي جزيـرة منعزلـة، بـل نعيش في صلة وثيقة مع العديد مـن الـبلدان، فـيجب علينـا ان نعـرف بدقـة اتجـاه الـسوق العالمـية المتغيـر باسـتمرار، ونـزاول الـتجارة بمـا يتمـشى وهـذا الاتجـاه. بـيد ان عامليـنا لا يعـرفون كـيف يقومـون بالـتجارة، ولا يجيدون توضـيب البضـائع المعدة للتـصدير، فلا يجـدون سوى القليل مما يصدرونه. اذا ظـل العاملـون فـي ميدان التجارة الخـارجية يتعاطون التجارة كما يفعلون الآن، فمـن غيـر الممكـن ان نعـرف الحـياة الـرغيدة. لـذا، قلـت بـان الـواجب يحـتم علينـا اجـراء النـضال الفكـرى المـشدد بـين العاملـين فـي مـيدان الـتجارة الخـارجـية واتخـاذ الاجراءات الآيلة الى تحسين التجارة الخارجية.

فـي المستقبل، اذا كـان بـيع فـيالج دود القز للخـارج كمـا هـى مفيدا لنا، فلنبعها كما هـى عليه؛ واذا كـان ذلـك متعذرا، فلننسجها قماشا ونزود ابناء شعبنا بقسم منه ونصدر القسم الآخر الى الخارج.

بلغنـي انـه اذا انتجنـا فيالج دود القز الجافـة بمقدار ٤٨٠٠ طن، يمكننا ان نحصل منها على حوالى ٢٠٠٠ طن من الخيوط. فمن المستحسن، برأيى، ان تدقق لجنة الدولة للتخطيط النظر جيدا في طاقات مصانع النسيج الحريرى، ويهيئ البعض منها كمصانع لانتاج السلع المصدرة وتسند اليها خططا مفصلة لانتاج الاقمشة الحريرية.

فمن واجـب المجلس التنفيذي ان يسدى التوجيه الصحيح الى مصانع انتاج السلع

المصدرة، حتى تزيد انتاجها وتدخل تحسينا حاسما على جودة منتجاتها.

اذا غزلنا الخيوط من فيالج دود القز ونسجناها اقمشة حريرية وصدرناها الى الخارج، بدلا من تصدير فيالج دود القز كما هى عليه، يمكننا ان نحصل على كمية كبيرة من خادرات دود القز وندف الحرير. اذا نحن ارسلنا ندف الحرير المتبقي بعد حل فيالج دود القز الى مصانع النسيج الحريرى، ففي ذلك افادة لنا. اما خادرات دود القز، فيمكن استخدام خثارتها المتبقية بعد اعتصار الزيت منها كعلف للحيوانات الداجنة. بما ان خادرات دود القز تحتوى على نسبة كبيرة من البروتين، فان توريدها الى مداجن الدجاج كفيل بجعلها تنتج كميات كبيرة من البيض. فينبغى، من الآن فصاعدا، ارسال خثارة خادرات دود القز بعد اعتصار الزيت منها الى مداجن الدجاج في مدينة بيونغ يانغ، وليس الى الريف.

اذا انتجت مؤسسة الشباب المتحدة للكيماويات ندف الاورلون، فينبغى حياكة كميات كبيرة من ملابس التريكو منها.

لقد سبق واكدت اكثر من المرة على وجوب ادخال التريكو في ميدان صناعة الغزل والنسيج. ولكن هذه المسألة لا تزال من غير تنفيذ كما ينبغى. ان ادخال التريكو في ميدان الغزل والنسيج هو السبيل الى انتاج تشكيلة منوعة من ملابس التريكو العالية الجودة والانيقة وتزويد الشعب بها، مع تحقيق وفر اكبر بالخيوط من انتاج الاقمشة. اذا انتجنا ملابس التريكو، مثل الكنزات، من خيوط الاورلون، فانها تصلح كملابس فوقانية وملابس تحتانية للنساء.

اذا انتج مصنع الاورلون التابع لمؤسسة الشباب المتحدة للكيماويات سنويا ٧٠٠٠ طن من ندف الاورلون على شكل حبال و ٣٠٠٠ طن من الاورلون، يمكن عندئذ تزويد مصانع التريكو بما يكفيها من الخيوط وانتاج ملابس التريكو بمقادير كبيرة. اقترح عامل مسؤول في وزارة الصناعة الكيميائية ان ينتجوا اقمشة الالحفة من ندف الاورلون عندما ينتجونها. فامرتهم بالا يفعلوا ذلك، بل ان يغزلوها خيوطا منها ويصنعوا ملابس التريكو، مثل الكنزات، بكميات كبيرة. ان ندف الاورلون المنتجة في مصنع الاورلون لا بأس بها لنسج اقمشة الملابس والمعاطف منها.

ينبغى استيراد تجهيزات غزل الاورلون من البلدان الاشتراكية اذا كان ذلك ممكنا. اما تجهيزات صبغ الاورلون، فلا داعى، في رأيى، للاستعجال في استيرادها.

ويحسن بكم ان تبنوا مصنع غزل الاورلون في الموقع الذى حددته.

وينبغى المباشرة ببناء مصنع الموفيلون ابتداء من العام القادم. ان الموفيلون صالح لانتاج الالحفة ومعاطف الصيادين وغيرها من الاشياء التى لا تحتاج الى كوى، لانه غير صامد للحرارة. واذا تم تشغيل مصنع البوليثيلين التابع لمؤسسة الشباب المتحدة للكيماويات، يمكن عندئذ احداث ثورة في مضمار التوضيب والتعبئة.

ثم، اود ان اتحدث عن احداث ثورة في مجال الخدمات في مدينة بيونغ يانغ.

يمكن القول بان بيونغ يانغ قد اكتملت صورتها الآن من حيث الاساس كعاصمة. فنظرا الى ان كل المرافق، اى المسارح ودور السينما الحديثة وقاعات الرياضة ودور الحضانة وغيرها، قد بنيت في بيونغ يانغ، فانه اذا ما اكملنا بناء دار التوليد ودار الصحة اللتين هما قيد البناء الآن، وبنينا دار الدراسة الشعبية الكبرى ومعهد ابحاث الطب التقليدى الكورى فقط في المستقبل، نكون قد انشأنا فيها كل ما يلزم من مبان عامة.

لا بد من بناء معهد ابحاث الطب التقليدى الكورى في بيونغ يانغ. ان بلادنا كانت اصلا اول بلد يطور الطب التقليدى الكورى في العالم. ولكن الطب التقليدى الكورى عندنا متخلف الآن عنه في البلدان الاخرى. في الوقت الحاضر، هناك العديد من البلدان التى ترغب في تعلم الطب التقليدى الكورى من بلادنا، ولكننا لسنا في وضع يمكننا من تلقينه للاجانب. فبلادنا لم تبن بعد معهدا رائعا لابحاث الطب التقليدى الكورى، وليس لدينا سوى نفر قليل من اطباء الطب التقليدى الكورى. تملك بلادنا عددا من اطباء الطب التقليدى الاكفاء، ولكن اذا سارت الامور بما لا نشتهى، فقد تنقطع سلالتهم لانهم في معظمهم متقدمون في السن. وقبل ان يطعن هؤلاء في السن، ينبغى تأهيل اعداد كبيرة من الاطباء الشباب.

لقد كلفت كل جامعة من جامعات الطب بمهمة استحداث كلية للطب التقليدى الكورى فيها وتأهيل اطباء الطب التقليدى الكورى باعداد كبيرة. وبغية تأهيل اطباء الطب التقليدى الكورى في كليات الطب التقليدى الكورى بجامعات الطب، لا مناص

من اجادة انشاء معهد ابحاث الطب التقليدى الكورى، حتى يتمكن الطلبة من تلقى التدريب الواسع فيه. اذا حثثنا هذا المعهد على البحث عن طرق العلاج بوخز الابر وطرق الحجامة وطرق الكى وطرق استخدام العقاقير التقليدية الكورية وغيرها من وسائل الطب التقليدى الكورى على اختلاف انواعها، ففي مقدورنا عندئذ تطوير الطب التقليدى الكورى عندنا على جناح السرعة. ومن المستنسب في نظرى ان نباشر في بناء معهد ابحاث الطب التقليدى الكورى في العام القادم.

اذا نحن اكملنا بناء دار التوليد وبنينا معهد ابحاث الطب التقليدى الكورى فقط في مدينة بيونغ يانغ، فمعنى ذلك ان ميدان الطبابة قد تجهز بكل ما يجب ان يتجهز به من حيث الاساس. ان بناء دار التوليد في بيونغ يانغ انما يعادل، في الواقع، بناء مستشفى كبير. وحينما تكتمل دار التوليد في المستقبل، فلن يعود لاقسام التوليد والامراض النسائية التابعة لمستشفيات بيونغ يانغ اهمية تذكر. ولكن نظرا لان هناك نساء من المحتمل ان يلدن في منازلهن، فلا يجوز الغاء اقسام التوليد والأمراض النسائية التابعة للمستشفيات.

اذا اكتملت دار الصحة التى هى الآن قيد البناء، فسيغدو عندئذ بالامكان توفير شروط معيشية اكثر تمدنا لاهالى العاصمة. يمكن لدار الصحة هذه ان تستوعب الف شخص دفعة واحدة. وفى دار الصحة الجديدة هذه، ينبغى تقديم خدمات التدليك لمن يرغب في ذلك.

ليس ثمة في بيونغ يانغ الآن من مشكلة في كافة الميادين، ما عدا المشكلة التى تعانيها لجهة مرافق الخدمات التسهيلية. حتى الاجانب الذين يزورون بيونغ يانغ يقولون هم ايضا بان كل السياسات الشعبية التى نتبعها، بما فيها نظام التعليم ونظام الصحة العامة المطبقان في بلادنا، كلها جيدة، وشوارعها تروق لهم لنظافتها، ولكن عيبها الوحيد هو قلة المطاعم ومرافق الخدمات بشتى انواعها. واذا ما نحن احدثنا ثورة في ميدان الخدمات، فلن يبقي ثمة ما نغبط الآخرين عليه.

فمن واجب مدينة بيونغ يانغ ان تحدد العام القادم عاما لاحداث ثورة في مجال الخدمات، وترتب مرافق الخدمات فيها على نحو افضل مما هى عليه الآن.

ينبغى، اولا وقبل كل شيء، توسيع شبكات الخدمات التسهيلية، بما فيها صالونات الخياطة، واعلاء روح الخدمة تجاه الاهالى.

قبل مدة، قمت بجولة تفقدية داخل بيونغ يانغ، فما وجدت الا القليل فقط من الناس الذين يحافظون على هندامهم مرتبا ونظيفا، وكانت بعض النساء غير مسرحات الشعر كما ينبغي وينتعلن احذية خشنة. يجب على النساء ان يحافظن على هندام لائق في الشارع. عندئذ وعندئذ فقط، يكون مظهرهن جميلا ومتناسقا. ولكن، بما انهن لا يهتممن بمظهرهن في الشارع، فكانت هيئتهن منفرة للعين؛ مع ان قوام النساء الكوريات لا يعوزه التناسق اصلا.

ان افتقار اهالى بيونغ يانغ الى الهندام اللائق في الشارع في الوقت الحاضر لا يعود سببه الى انعدام الاقمشة وانخفاض جودتها، بل الى عدم صنع الملابس في صالونات الخياطة كما ينبغى. ان الاقمشة المصنوعة في بلادنا كلها من النوعية التى لا بأس بها. يذكر الاجانب بانهم لا يستطيعون ان يشتروا في بلادهم اقمشة بنفس نوعية الاقمشة المنتجة في بلادنا، قائلين بانها ممتازة جدا. ولكن مهما كانت الاقمشة جيدة، نجد مظهر الناس الخارجي منفرا للنظر اذا لم تصنع الملابس على قد مقاسهم. يقول الاجانب ايضا بان ملابس الناس عندنا لا تخاط خياطة انيقة وجذابة رغم ان قماشها جيد.

لقد استقصيت الاسباب الكامنة وراء افتقار اهالى بيونغ يانغ الى الهندام اللائق، فتبين لى انه يوجد في بيونغ يانغ اكثر من ٨٠ صالونا للخياطة، ولكن اهالى المدينة لا يخيطون فيها ملابسهم كما يودون ويرغبون، منذ انتقال تلك الصالونات الى عهدة المصلحة العامة لصناعة الملابس، اذ انها تصنع الملابس الجماعية وحدها. الحاصل في الوقت الحاضر هو ان صالونات الخياطة لا تخيط الثياب للناس الافراديين، زد على ذلك ان مصانع الملابس المتخصصة لا تصنع هى الاخرى الملابس من مختلف المقاسات، بل تصنعها ببعض المقاسات فقط. لذلك، يضطر الناس الى شراء ملابس لا تنطبق على اجسامهم، الامر الذى يحول دون الاهالى وتحسين مظهرهم الخارجى. وهذا هو السبب في انى امرت باعادة وضع صالونات الخياطة التابعة للمصلحة العامة لصناعة الملابس تحت اشراف مدينة بيونغ يانغ، حتى يمكن لاهاليها ان يخيطوا ملابسهم فيها كما يشاؤون.

ينبغى لمدينة بيونغ يانغ في المستقبل ان تنشئ صالونات الخياطة في مختلف احيائها حتى تخيط الملابس لاهاليها دونما ابطاء.

ومن المفيد، في نظرى، ان ننظم من الناس المهرة في خياطة الملابس تعاونيات، او ما شابه ذلك، باعداد كبيرة في مدينة بيونغ يانغ. فقد يكون من بين الذين عادوا الى الوطن من اليابان اناس مهرة في خياطة الملابس. اما صالون الخياطة الذى ينظم على شكل تعاونية، فمن المستحسن انشاؤه في الطابق الارضى لعمارة متعددة الطوابق يسكنها المشتغلون في ذلك الصالون قدر الامكان. فذلك مؤات جدا لانتقال ربات البيوت الى الصالون والعمل فيه، لان موقع عملهن يكون في هذه الحال قريبا منهن.

ولا بد من تثبيت المشتغلين في صالون الخياطة مدة طويلة في وظائفهم، الامر الذى لا غنى عنه لرفع مؤهلاتهم التقنية وكفاءتهم المهنية واتقان خياطة الملابس.

وينبغى اجراء التربية جيدا عن المحافظة على الهندام اللائق بين اهالى بيونغ يانغ.

هناك، في الوقت الحاضر عدد غير قليل من الناس ممن يتجولون في شوارع بيونغ يانغ وهم فى ملابس العمل. وفى ايام عمل الجمعة خاصة، يتنقل كثير من الناس في الشوارع وهم في ملابس العمل. في مثل ايام الجمعة هذه، حتى الكوادر يتنقلون في الشوارع وهم في ملابس العمل. نظرا الى ان مدينة بيونغ يانغ يزورها كثير من الاجانب، فلو تجول اهاليها في الشوارع وهم في ملابس العمل، فقد يسيئون بذلك الى سمعة البلاد.

ينبغى تشديد التربية بين اهالى بيونغ يانغ حتى يمتنعوا نهائيا عن التجول في الشوارع مرتدين ملابس العمل. وفى ايام عمل الجمعة ايضا، يجب الحرص على ان يضعوا ملابس العمل في حقائبهم ويذهبوا بها الى مواقع عملهم فيرتدونها هناك قبل الشروع بالعمل. ومن واجب المصانع والمؤسسات ان تفرد حجرة خاصة لارتداء وخلع الملابس للعمال لكى يرتدوا ملابس العمل فيها بعد وصولهم صباحا الى موقع العمل.

ومن المفضل انشاء مصنع صغير للاحذية الجلدية او ما شابهه في بيونغ يانغ.

بما ان مصانع الاحذية الجلدية تنتج الآن بعض المقاسات المحددة فقط من الاحذية الجلدية، فان الناس من ذوى الاقدام الكبيرة بشكل استثنائي او من ذوى الاقدام غير

العادية في تكوينها، يعانون الامرين من جراء انعدام الحذاء المناسب لقدميهم. لذا، ينبغي انشاء مصنع صغير للاحذية الجلدية من صناع الاحذية الجلدية حتى يصنع الاحذية للناس حسب الطلب.

ويمكن للافراد ان يصنعوا الاحذية الجلدية يدويا وتكون حتى اروع من تلك المصنوعة في المصانع. في السابق، كان احد العجائز في دكان تصليح الاحذية التابع لامانة مجلس الوزراء ماهرا جدا في صنع الاحذية الجلدية. ولان صنع الاحذية الجلدية يدويا يتطلب جهدا كبيرا، فينبغي تقاضى ثمن اغلى لها بنفس المقدار.

ولا بد من تنظيم معامل الاحذية الجلدية التى تصنع الاحذية الجلدية بالتوصية على شكل من اشكال الاقتصاد التعاونى. وفي هذه الحالة، يجب عدم الاكثار منها، وانما انشاؤها فقط في عدد محدود من الاماكن.

وينبغى لميدان الصناعة الخفيفة في المستقبل ان ينتج الاحذية ذات الكعب العالى للنساء.

ومن المستحسن في اعتقادى زيادة عدد مغاسل الثياب على الناشف وكذلك زيادة عدد صالونات تصفيف الشعر اذا كانت غير كافية. انما لا يجوز ترك المشتغلات في صالونات تصفيف الشعر يقضين اوقاتهن بلا عمل وذلك بزيادة عدد الصالونات اكثر من اللازم.

ولا بد من سحب كل الاجهزة والمؤسسات الموجودة في الطابق الارضى من العمارات المتعددة الطوابق على ان تنشأ محلها المخازن وصالونات الخياطة والمطاعم وغيرها من مرافق الخدمات. اذا انشأنا مرافق الخدمات التسهيلية في الطابق الارضي من العمارات المتعددة الطوابق، بحيث يتسنى للنساء اللواتي يسكنن في تلك العمارات ان يعملن في تلك المرافق، فان ذلك سيعجبهن.

وما من ضرورة البتة لزيادة عدد المخازن في بيونغ يانغ، نظرا لكثرة ما فيها من مخازن في الوقت الحاضر.

ولا بد من توسيع شبكة الخدمات الغذائية، بما فيها المطاعم.

قليلة جدا هى المطاعم ومشارب المشروبات الخفيفة الموجودة في بيونغ يانغ في

الوقت الراهن. حتى الناس من تشونغريون، ناهيكم عن الاجانب، يقولون بان المرء يمكنه ان يشترى ويأكل الاطعمة كما يهوى ويحب في البلدان الاجنبية لكثرة ما فيها من المطاعم ومشارب المشروبات الخفيفة، بيد ان بيونغ يانغ ليست كذلك. في الحقيقة، ثمة في بيونغ يانغ مطاعم كبيرة فقط، وليس فيها الا عدد قليل من المطاعم الصغيرة. لا جدال في ان وجود المطاعم الكبيرة التى يستطيع ان يتناول فيها عدد كبير من الناس الطعام دفعة واحدة ضرورى، ولكن وجود بضعة مطاعم كبيرة وحدها لا يفى باحتياجات الاهالى.

فلكى نضمن التسهيلات لاهالى بيونغ يانغ ونجعلها مدينة تضج بالفرح والحيوية بصورة اكثر، يجب الا نكتفى بعدد من المطاعم الكبيرة وحدها، بل علينا ان ننشئ المطاعم الصغيرة ومشارب المشروبات الخفيفة في مختلف الاماكن. فمهما بنينا من منازل رائعة، لا جدوى منها اذا كانت المأكولات لدينا شحيحة. انما لا يجوز مع ذلك السماح للافراد بانشاء مطاعم خاصة وغيرها بحجة اننا من القائلين بوجوب انشاء المطاعم الصغيرة على نطاق واسع.

قد يكون ثمة بين ربات البيوت في بيونغ يانغ نساء ماهرات في طبخ الاطعمة. لذا، يجب تشكيل تعاونيات منهن، بحيث يدرن المطاعم الصغيرة التى يمكن لكل منها ان يتسع لحوالى عشرة اشخاص. وقد تكون هناك بين النساء اللواتي عدن من اليابان الى وطنهن ايضا نساء ماهرات في طبخ الاطعمة. فيكفى اذن ان ننشئ مثل تلك المطاعم الصغيرة في الطابق الارضى من العمارات المتعددة الطوابق.

وينبغى طبخ شتى انواع الاطعمة اللذيذة في المطاعم.

ان الاطعمة التى تقدمها المطاعم في بيونغ يانغ على درجة منخفضة من الجودة في الوقت الحاضر. لو اشترى القادمون من المناطق المحلية الرقائق في بيونغ يانغ وتناولوها اثناء زيارتهم لها، فمن المحتم ان يكون لها شعبيتها بينهم. ولكن الواقع ليس كذلك. الشعيرية هى الاخرى منخفضة الجودة. في السابق، كانت شعيرية بيونغ يانغ الباردة تحظى بشعبية كبيرة لانها اكلة مفضلة ولذيذة جدا. بيد انها ليست كذلك الآن. ان مطاعم الشعيرية لا تفكر الا في بيع اكبر كمية ممكنة من الشعيرية، ولا تسعي جاهدة

الى طبخها على مستوى نوعى عال. وهذا هو السبب في انخفاض جودتها. في الحقيقة، ليس ثمة من فارق نوعى يذكر بين الاطعمة التى تبيعها المطاعم في بيونغ يانغ والاطعمة التى تبيعها المطاعم في مركز قضاء آنزو مثلا.

اذا عملت المطاعم على تحضير الاطعمة بكل عناية واتقان، يمكنها تماما ان ترفع جودتها. فحتى الطعام نفسه يختلف مذاقه تبعا لكيفية طبخه.

والذرة ايضا صالحة للاكل اذا اجدنا تصنيعها. انني اتناول عصيدة الذرة في بعض الاحيان. ان الذرة صالحة لاعداد العصيدة بعد طحنها للاكل. كما انها تصلح مطحونة لصنع الشعيرية ايضا. الشعيرية من الذرة صالحة للاكل حتى ولو وضع قدر قليل منها في الحساء عند طبخه.

مهما يكن من امر، فان بيونغ يانغ تعرف حاليا تصنيع القمح فقط، ولا تعرف تصنيع الذرة. في بعض الحالات، اذا ارسلت الدولة الذرة الى بيونغ يانغ عوضا عن القمح لعدم وجوده، فان بيونغ يانغ تمون اهاليها بالذرة المجروشة وحدها، ولا تصنع الشعيرية او ما اليها من الذرة وتمونهم بها. اذا هى صنعت الشعيرية من الذرة ومونت اهاليها بها، يمكنهم عندئذ ان يتناولوا اطعمة اخرى غير الذرة المجروشة. وبما ان سلق الذرة المجروشة يستغرق وقتا طويلا، فلا يلائم ذلك حياة اهالى بيونغ يانغ. لهذا السبب، فاننا نمون اهاليها وحدهم دون سواهم بطحين القمح باستمرار.

اذا رفعت المطاعم جودة الاطعمة، فلا بد من رفع اسعارها بنفس المقدار. اسعار الاطعمة يمكن ان تكون اغلى او ارخص حسب جودتها. وحتى لو رفعنا اسعار الاطعمة الى حد ما، ينبغى تحسين جودتها بصورة حاسمة.

واذا ما رفعت كل المطاعم جودة الاطعمة المقدمة فيها، عندئذ سوف يتناول الاجانب الطعام في اى مطعم، ولا يقصدون مطعم اوكريو وحده.

وبغية رفع جودة الاطعمة، لا بد من الحرص على تخصص المطاعم في طبخ الاطعمة. ينبغى الحرص على ان يتخصص بعض المطاعم في تقديم اللحم المشوي، والبعض الآخر في الرقائق، والبعض الثالث في الشعيرية، والبعض الرابع في كعك الارز وحساء كعك الارز. عندئذ وعندئذ فقط، يمكن ان يتناول الاهالى الاطعمة التى

تلائم اذواقهم كما يشاؤون، هذا فضلا عن تحسن نوعية الاطعمة. مساء البارحة، مررت بالسيارة في الشارع، فرأيت لافتة كتب عليها "مطعم حساء كعك الارز". وبمجرد رؤيتى هذه اللافتة، ثارت شهيتى.

ومن الحرى، في المستقبل، الحرص على الا تحتكر المطاعم الكبيرة وحدها طبخ الشعيرية وبيعها، بل وان تتخصص المطاعم الصغيرة ايضا في تقديم الشعيرية.

وينبغى عرض الفواكه للبيع بكميات وافرة.

وبغية بيع مختلف انوع الفواكه اللذيذة بمقادير كبيرة في بيونغ يانغ، لا بد من احداث ثورة في زراعة الاشجار المثمرة. فينبغى استبدال اشجار التفاح الطويلة القائمة في بساتين التفاح باخرى من الجنس القصير تدريجيا.

لقد شاهدت مؤخرا فيلما عن اشجار التفاح القصيرة التى تغرسها مزرعة قضاء كوائيل الجامعة للفواكه وذقت طعم هذا النوع من التفاح الذى ارسل الي كعينة، فوجدت التفاحة منها كبيرة الحجم ومذاقها لذيذ كما ان غلتها مرتفعة. يقال بان اشجار التفاح القصيرة البالغ عمرها ٦ سنوات، تعطى ١٧ ـ ٢٢ طنا لكل هكتار من البساتين. كما انها عملية من حيث الاعتناء بها ومريحة عند قطاف ثمارها.

اذا استبدلت بيونغ يانغ كل اشجار التفاح الطويلة الموجودة في بساتين التفاح العائدة لها باخرى من الجنس القصير، ففى مقدورها، بالمساحة الحالية من بساتين التفاح وحدها، ان تمون اهاليها بالتفاح اللذيذ على مدار السنة. ان مساحة بساتين التفاح الموجودة حاليا في حوزة بيونغ يانغ تبلغ وحدها آلاف الهكتارات. ومع ذلك، لا تعتنى مزرعة بيونغ يانغ للفواكه باشجار التفاح كما ينبغى، فتصاب جميعها بالآفات الى ان تتلف وتموت. لم تجن هذه المزرعة حتى ١٢ طنا من التفاح في كل هكتار من بساتين التفاح، مع ان عمرها يتراوح بين ١٢ و١٨ سنة، اى انها في عز شبابها، اذا جاز التعبير.

على بيونغ يانغ ان تغرس اشجار التفاح القصيرة بين اشجار التفاح الطويلة، وبعدما تنمو وتبدأ بالاثمار، عليها ان تقطع اشجار التفاح الطويلة كلها وتغرس مكانها اشجار التفاح القصيرة.

ولا بد من اجادة انشاء كروم العنب. قد كلفت بيونغ يانغ بمهمة انشاء حوالى ٥٠٠ هكتار من كروم العنب. وحسبها ان تنشئ هذه المساحة فقط من كروم العنب بصورة جيدة، حتى يسعها ان تمون اهاليها بما يكفى من العنب الطازج. انما لا يجوز انشاء كروم العنب في الاراضى السهلية، بل ينبغى انشاؤها في مناطق مثل قضاء سانغواون على شكل كروم مدرجة.

ولا بد من غرس اشجار الكرز باعداد كبيرة ايضا. ان الكرز هو من الفواكه المبكرة. فيجب الا يغرس الكرز كيفما اتفق، بل ينبغى اختيار صنف منه يتميز بكبر حجم ثمرته وغرسه.

كذلك ينبغى بيع الكاكى في المخازن. نظرا لانعدام الكاكى في بيونغ يانغ، يقال بان ثمة بين الاطفال في بيونغ يانغ عددا غير قليل ممن لا يعرفون ما هو طعم الكاكى. وهذا هو السبب في انني طلبت قبل عدة سنوات من محافظة كانغواون ان تنشئ حوالى ٥٠٠ هكتار من بساتين الكاكى في اراضيها وتنتج الكاكى بمقادير كبيرة من اجل حل هذه المسألة. فانشأت تلك المحافظة بساتين جديدة للكاكى، ولكنها لا ترش عليها الاسمدة بالكمية المطلوبة، كذلك لا تعتنى كما يجب باشجار الكاكي. ان محافظة كانغواون لا تعتني كما يجب حتى باشجار الكاكي المتبعثرة شجرة هنا وشجرة هناك. ليس ثمة في الوقت الراهن سيد مسؤول يتولى امر الاعتناء باشجار الكاكي. فلا يعرف عاملونا اى سماد يستعملون لاشجار الكاكى والمقدار الواجب استعماله منها، ولا هم يبحثون عن ذلك. ينبغى الاصابة في استعمال الاسمدة المناسبة لاشجار الكاكي واجادة الاعتناء بها حتى يمكن قطف مقادير كبيرة من الكاكى.

ولا بد من بيع البطاطة الحلوة المشوية ايضا. اذا عرضتم البطاطة الحلوة المشوية للبيع، سوف يشترى كل واحد من الاهالى عدة حبات منها ليتذوقها. ثم ان شواء البطاطة الحلوة وبيعها ليسا بذلك الامر العسير. يكفى ان تعلق لافتة على كشك صغير وتشوى البطاطة الحلوة وتباع فيه. ولشواء البطاطة الحلوة وبيعها في بيونغ يانغ طوال فصل الشتاء في سنة، لا تحتاجون الى اكثر من ١٠ آلاف طن من البطاطة الحلوة. فينبغى خزن البطاطة الحلوة جيدا حتى يتسنى شواؤها وبيعها حتى ربيع العام

التالي. ولا بأس ان تقاضيتم سعرا مرتفعا نوعا ما للبطاطة الحلوة المشوية.

كذلك يجب بيع الكستناء المشوية على نطاق واسع.

في الماضي، كانت الكستناء المشوية تباع على نطاق واسع في بيونغ يانغ. ولكن، قلما تجد في الوقت الراهن محلا يبيع الكستناء المشوية في بيونغ يانغ. لقد طلبت من العاملين في الميدان المختص اكثر من مرة ان يتخذوا الاجراءات اللازمة لشواء الكستناء وبيعها، ولكنهم لم ينفذوا ذلك بعد كما ينبغي. ان سبب انعدام وجود الكستناء في بيونغ يانغ يعود الى انها لا تجني سوى كمية ضئيلة من الكستناء من جراء سوء الاعتناء باشجارها.

ان كستناء سونغتشون مشهورة هي الاخرى، ولكن غلتها زهيدة نظرا لسوء الاعتناء باشجارها. يوجد عدد كبير من اشجار الكستناء في اتجاه حي سامسوك، ولكن الحشرات ترتع على هذه الاشجار لانها متروكة وشأنها دون اى اعتناء بها، فلا تثمر كما ينبغي.

يتوجب على بيونغ يانغ ان تجيد الاعتناء باشجار الكستناء القائمة وتقطف منها مقادير كبيرة من الكستناء، بحيث يمكن ان تشويها وتبيعها.

ولا بد من صنع الحلويات اللذيذة وبيعها.

ان الحلويات التى تصنعها بيونغ يانغ وتبيعها في الوقت الراهن غير جميلة اللون، كما ان طعمها غير سائغ. ان صنع وبيع الحلويات خبط عشواء في بيونغ يانغ يعزى سببه الى ان العاملين في اللجنة الادارية لمدينة بيونغ يانغ يفتقرون الى روح الاخلاص في الخدمة، ولا يقفون الموقف اللائق بالسادة الذين يدبرون شؤونهم الاقتصادية بصورة منسقة ودقيقة. حسبهم ان يخلطوا، عند صنع الحلويات، الطحين الابيض بقليل من الحليب وزيت الذرة وغيرهما، ليسعهم تماما ان يصنعوا حلويات لذيذة. لكن عاملينا، على ما يبدو، لم يتخلصوا بعد من العادات البالية العائدة الى الماضي التى كانوا يعيشون معها حياة فوضوية.

فى السابق، كان او غى سوب يعيش حياة مهملة. ذات مرة، دخلت غرفة او غى سوب، فوجدته غير حالق ذقنه ويجلس على الكرسى واضعا قدميه على الطاولة، وقد تبعثرت فتات الخبز على طاولته المغطاة بطبقة كثيفة من الغبار، وكانت منفضة

السجائر على طاولته مليئة باعقاب السجائر حتى حافتها. فسألته: لماذا تعيش حياة مهملة هكذا؟ فاجابنى بانه يحاول ان يعيش كبروليتارى. فانتقدته بشدة قائلا: اياك ان تشوه سمعة الطبقة العاملة. ان الطبقة العاملة هى بالذات من يصنع الملابس الفاخرة والسيارات الرائعة. وما من شيء على الاطلاق يستعصى على الطبقة العاملة صنعه في هذه الدنيا. واذا كانت الطبقة العاملة لا تمسك بزمام السلطة، فلا تحيا حياة رغيدة، لانها تسلب من كل ما تصنعه من قبل الرأسماليين. وان تعيش حياة مهملة مثلما تعيش انت الآن، ليس من حياة البروليتاريا في شيء.

من واجب العاملين في اللجنة الادارية لمدينة بيونغ يانغ ان يسعوا جاهدين الى رفع روح خدمة الاهالى لديهم وتدبير الشؤون الاقتصادية للعاصمة بصورة منسقة. وبوجه خاص، يتعين على رئيس اللجنة الادارية لمدينة بيونغ يانغ ان يشغل عقله دائما بحثا عن سبل ضمان التسهيلات للاهالى وتقديم الخدمات المخلصة لهم، ويولى حتى اتفه المسائل اهتماما عميقا.

فى بيونغ يانغ، يجب صنع مختلف انواع الحلويات اللذيذة وبيعها بمقادير كبيرة في المستقبل. فلا يجوز ان يقتصر صنع الحلويات على نوع واحد، اى البسكويت وحده. بل يجب صنع كميات كبيرة من الحلويات الفاخرة وغيرها وبيعها في المحال. ويجب ان يتم صنع الحلويات في اماكن مختلفة، وعدم حصره في مكان واحد فقط.

ولا بد من انتاج وبيع الخبز الفاخر، مثل الكاستيرا، ايضا.

كما ينبغى انتاج مادة "الايندان" المهضمة ايضا على مستوى نوعى رفيع وبيعه. نظرا لان "الايندان" يعد من الكماليات، فينبغى انتاجه على مستوى نوعى رفيع. ان "الايندان" المنتج في بلادنا اقل جودة منه في البلدان المتطورة حتى الآن. فمن واجب مصانع المستحضرات الطبية ان تنتج "الايندان"على مستوى نوعى رفيع في المستقبل.

ان المجلس التنفيذى ولجانه ووزاراته مدعوة الى ان تساعد مساعدة فعالة مدينة بيونغ يانغ حتى تحدث ثورة دينامية في ميدان الخدمات.

فمن واجب المجلس التنفيذي ان يحل كل المسائل العالقة في انتاج البضائع العالية الجودة وامداد بيونغ يانغ بها.

ويجب على المجلس التنفيذي ولجنة الزراعة ان يزودا مداجن الدجاج القائمة في بيونغ يانغ بما يكفيها من الاعلاف حتى تشتغل بكامل طاقتها، وبذلك تتمكن من زيادة انتاج اللحم والبيض. حتى ولو لم يزودا مداجن الدجاج الاخرى بالاعلاف، عليهما ان يمدا مداجن الدجاج القائمة في بيونغ يانغ بالكمية اللازمة من الاعلاف. فلا يمكن معاملة بيونغ يانغ والمناطق المحلية على قدم المساواة، نظرا لان بيونغ يانغ هى عاصمة الثورة.

فمن واجب لجنة الخدمات العامة ووزارة التجارة الخارجية ان تؤمنا القمح اللازم لانتاج الحلويات في مجمع بيونغ يانغ لتحويل الطحين، وكذلك القمح اللازم لتموين اهالى بيونغ يانغ به كحبوب غذائية، في حينه تماما.

اذا صدرنا ٣٠٠ الف طن من الارز الى البلدان الاجنبية واستوردنا مقابلها ٥٤٠ الف طن من القمح، نستطيع بذلك ان نسد احتياجاتنا من القمح. ان استيراد هذا المقدار من القمح وسيلة تتيح لنا ان نحل مسألة العلف ايضا. فنخالة القمح تصلح جدا لاستخدامها كعلف لانها تحتوى على نسبة كبيرة من البروتين.

واذا اردنا ان نصدر الارز الى البلدان الرأسمالية ونستورد القمح منها، تبرز مسألة النقل. لقد شهد هذا العام محاصيل زراعية عجافا على صعيد العالم. لذا تطلب العديد من البلدان منا ان نبيعها الارز. واذا نحن زدنا صادراتنا من الارز بمقدار ١٠٠ الف طن تقريبا، يصبح بامكاننا عندئذ ان نستورد البضائع اللازمة لنا من البلدان الاجنبية.

ينبغى للجنة الخدمات العامة ان لا تزود بيونغ يانغ والمناطق المحلية بكميات متساوية من الحبوب الغذائية المستخدمة في مجال الخدمات، بل تحرص على تزويد بيونغ يانغ بكفايتها منها.

ومن واجب المصلحة العامة لصناعة المواد الغذائية التابعة للجنة الصناعة الخفيفة ان تمد يد العون الفعال الى مصنع بيونغ يانغ لتحويل الحبوب. ليس الا اذا شغل هذا المصنع بشكل طبيعى، يغدو في مقدورنا زيادة انتاج سكر اوكدانغ والسكر السائل وانتاج السكاكر والحلويات والمنكهات والليزين بمقادير كبيرة. بناء على تقرير رفع الي، عرفت بان الانتاج في مصنع بيونغ يانغ لتحويل الحبوب لا يسير سيرا طبيعيا من

جراء نقص الفحم. فيجب تزويد المصنع المذكور بحاجته من الفحم.

وينبغي تزويد مصنع بيونغ يانغ للمنكهات ايضا بقدر كاف من المواد الخام حتى يعمل بكامل طاقته.

يتوجب على لجنة الحزب المركزية والمجلس التنفيذي واللجنة الحزبية لمدينة بيونغ يانغ، وكذلك اللجنة الشعبية واللجنة الادارية في مدينة بيونغ يانغ، ان تدفع قدما بقوة عجلة الثورة فى ميدان الخدمات في بيونغ يانغ، حتى تصير بيونغ يانغ نموذجا يحتذى وقدوة للبلاد كلها. اذا رتبت مدينة بيونغ يانغ صالونات الخياطة والمطاعم وغيرها من مرافق الخدمات التسهيلية بصورة رائعة، ومونت اهاليها بالحلويات والفواكه والخضار والاسماك وما شابهها بانتظام على مدار السنة، ضاربة بذلك المثل للبلاد كلها، فسوف تتعلم كل المحافظات وكل المدن وكل الاقضية منها.

كذلك، ينبغى لمدينة واونسان بمحافظة كانغواون هى الاخرى ان تضع مشروعا خاصا باحداث ثورة في ميدان الخدمات فيها.

حول تشديد الانضباط في تخطيط الاقتصاد الوطني واحداث نهوض جديد في بناء الاقتصاد الاشتراكى

خطاب ختامى القى في الدورة الكاملة التاسعة عشرة للجنة المركزية الخامسة لحزب العمل الكورى

١٢ كانون الاول ١٩٧٩

لقد ناقشنا في الدورة الكاملة الحالية للجنة الحزب المركزية مسائل هامة، بما فيها خطة تنمية الاقتصاد الوطني لعام ١٩٨٠.

ان خطة تنمية الاقتصاد الوطني لعام ١٩٨٠ خطة ممتازة حددت بوضوح الاهداف النضالية الواجب بلوغها في العام القادم من اجل انجاز الخطة السباعية الثانية قبل الموعد المقرر وذلك بدفع عجلة البناء الاقتصادى الاشتراكى بسرعة عالية ومطردة. جميع التقارير والكلمات التى القيت في الدورة الكاملة الحالية كانت جيدة، وكثير من الرفاق افصحوا عن عزمهم الراسخ على النجاح في انجاز خطة تنمية الاقتصاد الوطني للعام القادم.

يجب على منظمات الحزب في كل المستويات وجميع ميادين الاقتصاد الوطني ان تخوض نضالا مشددا لانجاز خطة تنمية الاقتصاد الوطني للعام القادم قبل موعدها، وذلك بتنظيم وتعبئة الروح الثورية العارمة لدى الشغيلة على الوجه الصحيح.

ان خطة تنمية الاقتصاد الوطني هى قانون الدولة الواجب تنفيذه بدون قيد او

شرط. الا ان العاملين القياديين الاقتصاديين تنقصهم الآن الروح المتمثلة في انجاز خطة تنمية الاقتصاد الوطني في موعدها بدون قيد او شرط وبصورة كاملة. فاذا لم تتوفر اللوازم حسبما ورد في الخطة او برزت هناك مشكلة صعبة اثناء تنفيذ خطة تنمية الاقتصاد الوطني، يسارع بعض العاملين المسؤولين في لجان ووزارات المجلس التنفيذى من فورهم الى طلب تعديل تلك الخطة، ولا يخالجهم اى شعور بالمسؤولية حتى اذا لم يجر تنفيذ الخطة على ما يرام. وهذا لعمرى مثلب خطير جدا.

من نافلة القول انه اذا نشأ مانع ما اثناء تنفيذ خطة تنمية الاقتصاد الوطني، يجوز تعديل الخطة الشهرية جزئيا، بطريقة خفض الانتاج في هذا الشهر وزيادته بنفس المقدار في الشهر القادم، بشرط انجاز الخطة الفصلية كما ينبغي. الا انه لا يجوز تعديل الخطة السنوية او الخطة الفصلية على المزاج. والانكى من ذلك ان العاملين القياديين الاقتصاديين ينهال عليهم الثناء لانجازهم الخطة بعد تعديلها، مع انهم لا ينجزونها بسبب اخفاقهم في العمل. هذه ظاهرة لا يمكن السماح بها ابدا. بما ان خطة تنمية الاقتصاد الوطني هى بمنزلة قانون الدولة، فاذا لم ينجزها العاملون القياديون الاقتصاديون، ينبغى ان يتحملوا مسؤولية ذلك حتما وانزال العقوبات القانونية بهم.

يجب القضاء قضاء مبرما على وجهة النظر الخاطئة حيال خطة تنمية الاقتصاد الوطني وترسيخ الانضباط الصارم في التخطيط وسط العاملين القياديين الاقتصاديين. عندئذ وعندئذ فقط، يمكن ان يترجم العزم الذى عقده كثير من الرفاق في الدورة الكاملة الحالية الى فعل من دون ان يكون ذلك مجرد كلام في الهواء.

وفي سبيل ضمان النجاح في انجاز خطة تنمية الاقتصاد الوطني للعام القادم، لا مناص من اعلاء دور المجلس التنفيذى وارساء النظام السليم لتوجيه الدولة العمل الاقتصادى.

ان المجلس التنفيذى هو هيئة قيادية للدولة توجه مجمل عمل الاقتصاد الوطني من اجل تنفيذ السياسة الاقتصادية للحزب. وبالتالى، يتعين على لجان ووزارات المجلس التنفيذى وجميع ميادين الاقتصاد الوطني ان تخضع لاوامر المجلس التنفيذى وتنفذ قراراته وتوجيهاته تنفيذا كاملا. لكن بعض العاملين المسؤولين في لجان ووزارات

المجلس التنفيذى ومدراء المصانع والمؤسسات لا يخضعون الآن لاوامر المجلس التنفيذى دون تحفظ ولا ينفذون قراراته وتوجيهاته تنفيذا كاملا. هذه ظاهرة خاطئة.

وبغية ارساء نظام توجيه الدولة للعمل الاقتصادى على نحو صائب، يجب ان يسدى المجلس التنفيذى التوجيه السليم في آن مع التزام جميع العاملين القياديين الاقتصاديين باوامر المجلس التنفيذى كما ينبغي. ان اسداء التوجيه الصائب يعني اصدار الاوامر اللازمة في حينه وعلى نحو صحيح.

القائد العسكرى الاخرق في القيادة، لا يتوقع منه ان ينتصر فى المعركة. يجب على القائد ان يكون ملما دائما بالوضع القتالى حتى ادق التفاصيل ويصدر اوامره بالتقدم او الاستراحة او التراجع عند الاقتضاء في الوقت المناسب. اذا لم يصدر القائد الاوامر اللازمة في حينه تماما وبالشكل الصحيح، فانه لا يفشل في المعركة فحسب، بل لن يعتم ان يجد وحدته مدحورة بين ليلة وضحاها.

ان المجلس التنفيذى لا يسدى الآن التوجيه السليم للعمل الاقتصادى بمثابته مقر القيادة الاقتصادية. فلكى يلعب المجلس التنفيذى دور مقر القيادة الاقتصادية على وجه الكفاية، عليه ان يلم بدقة وعلى الدوام كل ما يتعلق بوضع اقتصاد البلاد ويصدر الاوامر الصحيحة اللازمة في حينه بما يتمشى والمقتضيات الواقعية. ولكنه لا يفعل ذلك. وهذا اخطر عيب يعتور عمل المجلس التنفيذى.

لكى يكون رئيس المجلس التنفيذى على احاطة دقيقة بمجمل الحالة الاقتصادية في البلاد ويصدر الاوامر اللازمة في حينه، يجب على نوابه وامانة المجلس التنفيذى ان يساعدوه مساعدة فعالة. ان نواب رئيس المجلس التنفيذى هم معاونو رئيس المجلس التنفيذى. وامانة المجلس التنفيذى هى الاخرى هيئة معاونة لرئيس المجلس التنفيذى. فعلى امانة المجلس التنفيذى ان تؤدى دورا مماثلا لما تلعبه دائرة العمليات العسكرية في الجيش. لا يمكن لرئيس المجلس التنفيذى ان يحيط تماما بمفرده بمجمل الوضع الاقتصادى في البلاد. لذا، من واجب نواب رئيس المجلس التنفيذى وامانة المجلس التنفيذى ان يلموا دائما الماما دقيقا بوضع مختلف ميادين الاقتصاد الوطني ويطلعوه عليه ويتقدموا بالكثير من المقترحات لاتخاذ الاجراءات اللازمة. عندئذ وعندئذ فقط، يكون في

امكان رئيس المجلس التنفيذى ان يتخذ القرار الصائب ويصدر الاوامر اللازمة في حينه.

ثم، يجب على رؤساء لجان ووزراء المجلس التنفيذى ان يؤدوا عملهم بدرجة عالية من الشعور بالمسؤولية، انطلاقا من الموقف الخليق بسادة الثورة.

ان رؤساء لجان ووزراء المجلس التنفيذى هم عاملون قياديون اقتصاديون بارزون، كل واحد منهم مكلف على حدة باحد ميادين الاقتصاد الوطني، وهم ينفذون السياسة الاقتصادية للحزب. ان رؤساء لجان ووزراء المجلس التنفيذى يمكن تشبيههم على سبيل المجاز بقادة الفيالق او قادة الاسلحة في الجيش. وان المسؤولية التى يضطلعون بها لجسيمة فعلا.

ولكى يضطلع رؤساء لجان ووزراء المجلس التنفيذي بكامل المسؤولية الجسيمة المنوطة بهم من قبل الحزب، عليهم ان يعملوا بمنتهي الاخلاص، باذلين كل ما اوتوا من عزم وموهبة. الا ان بعضهم لا يعملون كما يليق بالسادة ولا ينفذون المهام التى يسندها الحزب اليهم بشعور من المسؤولية، مفضلين اللغو والثرثرة الفارغة.

بالرغم من ان رئيس لجنة صيد الاسماك وبعض العاملين القياديين الاقتصاديين غيره قد كلفوا بمهمة تموين الشعب بالبلوق المصاد في موسم الشتاء وعدم تركه يفسد عن طريق توفير ما يكفى من معدات تبريد الاسماك، الا انهم لم ينفذوها كما ينبغى. لقد اضطلعوا بهذه المهمة في شهر آذار الماضي، لكنهم لم يتخذوا بعد اية اجراءات ايجابية لتنفيذها، ولم يطلعوا على واقع الحال، مكتفين بالجلوس واحداث جلبة حول فسدان البلوق في هذه الايام التى تشهد صيد كميات كبيرة منه. وهذا موقف غير مخلص للحزب وتصرف بالغ الخطورة يعيق المساعى لتحسين معيشة الشعب.

بالرغم من ان بعض رؤساء لجان ووزراء المجلس التنفيذي قادرون تماما على حل المسائل العالقة بانفسهم عن طريق تدارس الاجراءات الواجب اتخاذها من خلال اتصال اللجان والوزارات بعضها ببعض، الا انهم لا يفعلون ذلك، بل يطلبون منا حلها لهم بطريقة ارسال الاضابير الى المجلس التنفيذى. واذا تم امدادهم باللوازم بمقدار اقل مما هو ملحوظ في الخطة، يظن بعض رؤساء لجان ووزراء المجلس التنفيذى انه يستحيل عليهم ان ينجزوا الخطة، فيلقون تبعة عدم انجاز الخطة على عاتق لجنة الدولة

للتخطيط ويعتبرون عدم انجازها بديهيا. وهذا كله خطل في خطل.

اذا لم تتوفر الا كمية ٨٠٠٠ طن من المواد الفولاذية بينما كان من المفترض توفير كمية ١٠ آلاف طن، او اذا لم تتوفر الا كمية ٣٠٠٠ طن من البنزين بينما كان من المفترض توفير كمية ٥٠٠٠ طن، فلا ينبغى لرؤساء لجان ووزراء المجلس التنفيذى ان يكتفوا بالجلوس والتشكى من عدم توفر اللوازم حسبما ورد في الخطة، بل عليهم ان يعملوا ادمغتهم بحثا عن وسيلة تضمن الانتاج حسبما ورد في الخطة باستخدام ٨٠٠٠ طن من المواد الفولاذية و٣٠٠٠ طن من البنزين. وهكذا، عليهم ان ينجزوا الخطة بدون قيد او شرط عن طريق اتخاذ الاجراءات اللازمة للاقتصاد في المواد الفولاذية والبنزين، كأن يرفعوا مثلا نسبة تعميم الكبس ويزيدوا نسبة استخدام الوقود البديلة، الى ما هنالك. لكنهم، على النقيض من ذلك، تنقضي الساعات وتمر الايام وهم في جدل عقيم حول ما اذا كان التخطيط سليما ام لا. وهذا لا يمت بصلة الى موقف الثورى الشيوعى في العمل. بموقف كهذا في العمل، لا يمكن صنع الثورة ولا بناء المجتمع الاشتراكي والشيوعى.

بعد الحرب، باشرنا الانعاش والبناء والبناء الاشتراكي من لا شيء الربم الا اكوام من الرماد. آنذاك، لم تكن في حوزتنا طوبة سليمة واحدة ولا سيارة ولا رافعة لبناء المساكن. حاولنا ان نشتري الرافعات السيارة من البلدان الاجنبية، لكن ثمنها كان غاليا جدا. وفى مثل تلك الظروف التى كانت فيها حالة العملة الاجنبية متأزمة للغاية عندنا، لم يكن في مقدورنا ان نشترى حتى الرافعات السيارة من البلدان الاجنبية باسعار باهظة. فان نحن صنعنا حتى ولو الرافعات وحدها بأيدينا، لامكننا بذلك ان نقتصد مبالغ طائلة من العملة الاجنبية ونشترى مزيدا من السيارات بتلك المبالغ. لذا، كلفت العاملين القياديين الاقتصاديين بمهمة درس امكانية صنعها بقوى بلادنا الذاتية. وبعد درسها، قالوا بانه قد يكون في الامكان صنعها فى مصنع راكواون للآلات. وما ان بلغني ذلك الخبر حتى توجهت الى مصنع راكواون للآلات واطلعت عمال ذلك المصنع على حالة البلاد الاقتصادية الصعبة وكلفتهم بمهمة صنع الرافعات باظهار الروح الثورية المتمثلة في الاعتماد على القوى الذاتية. وبنتيجة النضال الذى خاضه

عمال مصنع راكواون للآلات، منكبين بجرأة على تنفيذ المهمة المسندة اليهم، نجحوا في صنع رافعات ممتازة. وهكذا، استطعنا ان نقوم بالانعاش والبناء ما بعد الحرب عن طريق صنع الرافعات السيارة بقوانا الذاتية.

كذلك حللنا بنفس الطريقة مسألة الحبال السلكية التى كانت واحدة من المشاكل العالقة في الانعاش والبناء ما بعد الحرب. اذ لا يمكننا ان نفعل شيئا بدون الحبال السلكية. فليس الا اذا توفرت الحبال السلكية، يمكن صنع الرافعات واستخراج الفحم والحديد الخام من المناجم وتحميل السفن وتفريغها. واذا نحن لم ننتج الحبال السلكية في بداية فترة ما بعد الحرب، فمعنى ذلك عجزنا عن القيام بالانعاش والبناء فطلبنا من البلدان الاخرى ان تبيعنا المعدات لصنع الحبال السلكية، لكنها رفضت ذلك، مصرة على ان نشترى منها الحبال السلكية التى تنتجها هى. لذلك صممت على صنعها بقوانا الذاتية، فاستدعيت احد العاملين وكلفته بمهمة البحث عن سبل لصنعها محليا، وطلبت منه ان يذهب الى مصنع كانغسون للفولاذ ويناقش الموضوع مع التقنيين هناك، قائلا له بان صنع الحبال السلكية اشبه، من حيث المبدأ، بصنع الفلاحين الحبال القشية، وليس هناك اى شيء غامض في هذا الامر. وبعد مناقشات مع التقنيين في مصنع كانغسون للفولاذ، توصل ذلك الكادر الى استنتاج مفاده انه من الممكن صنعها بقوى بلادنا الذاتية. آنذاك، لم يكن تقنيونا قد رأوا بعد معدات صنع الحبال السلكية، ولم تكن لديهم التصاميم اللازمة لصنعها. لذا، صنعوا المعدات لصنع الحبال السلكية، اعتمادا على الرسوم الموجودة في الكتب المدرسية.

نجحت الطبقة العاملة في مصنع كانغسون للفولاذ في صنع الحبال السلكية بعد نضال شاق ومرير، لكنها لم تكن متينة في البداية. فبعثت بمدير ذلك المصنع الى بلد آخر لزيارة مصنع ينتج تلك الحبال السلكية. ومن خلال زيارته الاطلاعية هذه، اهتدى الى سبب عدم متانة حبالنا السلكية، اذ كانت عملية المعالجة الحرارية عندنا غير مكتملة. فوضع رسوما تخطيطية بسيطة لعملية المعالجة الحرارية، وبعد عودته اكمل عملية المعالجة الحرارية تماما. وهكذا، بدأ مصنع كانغسون للفولاذ منذ ذلك الوقت بانتاج مقادير كبيرة من الحبال السلكية ذات النوعية الجيدة، ومثلت تلك الحبال السلكية

رصيدا كبيرا ضمن نجاح البناء الاقتصادى ما بعد الحرب.

وثمة امثلة غيرها تفوق الحصر. وهذه ليست بحكايات قديمة، بل هى حقائق واقعة حفل بها نضالنا من اجل بناء الاقتصاد الاشتراكي في الفترة العصيبة ما بعد الحرب ووقائع استشهد بها اعضاء حزبنا وطبقتنا العاملة اثناء بحثهم عن دروب النجاح، مذللين ما يعترضهم من مصاعب بروح الاعتماد على القوى الذاتية والمثابرة على النضال الشاق.

يجب عليكم ان تترجموا الكلام عن الاعتماد على القوى الذاتية والمثابرة على النضال الشاق الى واقع، لا ان تكتفوا بحفظه كمجرد شعارات جوفاء.

عندما يقوم رؤساء لجان ووزراء المجلس التنفيذى بعملهم، كأن يلقوا التبعة والمسؤولية عن عدم انجاز الخطة على عاتق الآخرين، معتبرين انجاز الخطة اذا توفر ما يكفى من اللوازم وعدم انجازها اذا لم تتوفر اللوازم بالمقدار اللازم سيان، فكيف يمكننا ان نقول بانهم يتحلون بالروح الثورية المتمثلة في الاعتماد على القوى الذاتية والنضال الشاق والمثابر؟ وحدهم الذين يبحثون عن سبل لانجاز الخطة باللوازم غير الكافية، في حال عدم توفر ما يكفى منها، ويتخذون الاجراءات الآيلة الى انجاز المهام الاقتصادية المنوطة بهم عن طريق الاقتصاد في انفاق العملة الاجنبية، حتى ولو قرشا واحدا، في حالة تأزم وضع العملة الاجنبية، ويبذلون كل ما لديهم في النضال للعمل بشكل افضل وانجاز المزيد من الاعمال ولو قليلا في سبيل الحزب والثورة، الوطن والشعب، هؤلاء هم بالضبط من يمكننا ان نقول عنهم انهم ثوريون شيوعيون حقيقيون.

اننا، في الايام الاخيرة، نفتش عن الابطال المجهولين ونخصهم بتقدير رفيع. وما ذلك الا لانهم يتحلون بالروح الثورية القوية المتمثلة في الاعتماد على القوى الذاتية والمثابرة على النضال الشاق والاخلاص الرفيع للزعيم والحزب. صحيح ان نجاحاتهم في الابحاث ثمينة، لكن اخلاصهم الرفيع وتفانيهم اللامحدود في النضال ببذل كل ما لديهم من اجل الزعيم والحزب، الوطن والشعب، هما اثمن واكثر قيمة بما لا يقاس.

يجب على جميع عاملينا ان يتحلوا بما اظهره ويظهره الابطال المجهولون من روح ثورية سامية واخلاص رفيع. عندئذ وعندئذ فقط، لن يكون هناك من شيء

مستحيل بالنسبة لنا، وسنخرج حتما ظافرين في اى نضال.

ومن واجب رؤساء لجان ووزراء المجلس التنفيذى ان يتخلوا بكل جرأة عن كل المواقف الخاطئة في العمل، المواقف التى لا تليق بمن هم سادة، مثل التحايل والشكلية والشكوى من الظروف والتهرب من المسؤولية، وان يحسنوا عملهم بطريقة ثورية.

وعندما نطالب بضرورة تحسين وتقوية العمل، يسارع بعض العاملين من فورهم الى طلب توسيع الاجهزة. وهذا ما لا يجوز. ان الامور لا تسير على ما يرام لمجرد وجود اجهزة كبيرة فقط. فمن الاجدى لنا بكثير ان ندعم الاجهزة باناس اكفاء ونعمل بمزيد من الاتقان بعدد قليل من الناس. دع عنكم ان تكبير الاجهزة اكثر من اللازم لا فائدة منه، اذ انه يؤدى الى تعقيد العمل وازدحام المكاتب. ان المسألة لا تتعلق بالاجهزة، بقدرما تتعلق بما اذا كان العاملون يعملون بمبادرة خلاقة وباحساس بالمسؤولية كما يليق بمن هم سادة، تحدوهم الروح الثورية المتمثلة في الاعتماد على القوى الذاتية والنضال الشاق والمثابر. هذه هى اهم مسألة مطروحة على صعيد تحسين وتقوية عمل لجان ووزارات للمجلس التنفيذى في الوقت الحاضر.

بعده، يجب بذل جهود ايجابية لانتظام الانتاج في جميع ميادين الاقتصاد الوطني.

ان اجادة بناء الاقتصاد الاشتراكي هى من اخطر المهام الثورية التى يواجهها حزبنا فى الوقت الحاضر، وبالتالى، فان انجاز المهام الواردة في خطة الاقتصاد الوطني دون اى تحفظ هو الواجب الثورى الرئيسى على جميع العاملين والشغيلة في ميدان الاقتصاد. ولكى يؤدوا هذا الواجب الثورى الرئيسي الملقى على عواتقهم خير اداء، عليهم ان يعتادوا على انجاز الخطة اليومية والخطة الثلث شهرية والخطة الشهرية والخطة الفصلية دون قيد او شرط، وذلك من خلال انتظام الانتاج.

ان بعض المصانع والمؤسسات في الآونة الحاضرة لا تسير الانتاج بوتيرة منتظمة. فلكى يسير الانتاج بشكل طبيعى، يجب انجاز ٣٠ بالمائة من الخطة الشهرية على الاقل في بداية الشهر، لكنها لا تتجاوز نسبة ١٠ بالمائة من الخطة في اوائل الشهر و٢٠ بالمائة في اواسط الشهر وتنجز ٧٠ بالمائة تقريبا عند اواخر الشهر بطريقة المعركة الصاعقة. وما دام الامر كذلك، فمن الطبيعى الا ترتفع جودة المنتجات

وان يعانى العمال مشقات في العمل، اضف الى ذلك، ارهاق التجهيزات فوق طاقتها بحيث يتقطع الانتاج في الشهر التالى من جراء الاضطرار الى تصليحها. واذا ما سار الانتاج بهذا الشكل، فمن المستحيل النجاح في انجاز خطة الاقتصاد الوطني.

وبغية انتظام الانتاج في جميع ميادين الاقتصاد الوطني، ينبغي، اولا وقبل كل شيء، اقامة نظام امداد اللوازم على اسس سليمة.

ان نظام عمل دايآن يتطلب امداد اللوازم على نحو مخطط وفقا للخطة الموضوعة على اساس عقود الامداد المبرمة بين لجان ووزارات المجلس التنفيذى وبين المؤسسات. وينبغى ان يتم تبادل اللوازم بين لجان ووزارات المجلس التنفيذى وبين المؤسسات بصيغة تجارية من خلال الشركات. فاذا لم تنتج اللوازم الواجب توفيرها حسبما تنص العقود المبرمة بين لجان ووزارات المجلس التنفيذى وبين المؤسسات، ينبغى دفع غرامة عن مخالفة العقد، وفي الحالات الاخطر، ينبغى تطبيق العقوبات القانونية بحق الجهة المخالفة. كثيرا ما تحدثت مطولا من قبل عن ضرورة امداد اللوازم وفقا لهذا النظام وكل ذلك منشور في مؤلفاتى، الا انه لم يوضع موضع التطبيق السليم حتى الآن.

فى حالات كثيرة الآن، لا يجرى امداد اللوازم وفقا لنظام عمل دايآن، بل تتم الاستعاضة عن التعاقد بشأن امداد اللوازم باصدار الاوامر من المجلس التنفيذى، ويتجول عدد كبير من العاملين الاداريين الاقتصاديين ومتسلمى اللوازم بغرض الحصول على اللوازم، مستبعدين شركات امداد اللوازم. لهذا السبب، لا يستطيع المجلس التنفيذى ان يوجه توجيها سليما سير تنفيذ السياسات الاقتصادية للحزب، بل يؤدى دور وكالة امداد اللوازم، وتنشغل لجنة الدولة للتخطيط في تنسيق اللوازم حسب اوامر المجلس التنفيذي.

واذا ما سارت عملية امداد اللوازم على هذا النحو، فمن المستحيل سواء أ انتظام الانتاج او ادارة وتسيير الاقتصاد على نحو مخطط وعلى الوجه الارشد وفقا لمقتضيات قوانين الاقتصاد الاشتراكى.

من واجب اقسام الشؤون الاقتصادية لدى لجنة الحزب المركزية وعاملى المجلس

التنفيذى ان يعكفوا على اقامة نظام امداد اللوازم على اسس سليمة في اسرع وقت ممكن.

وبغية اجراء عملية امداد اللوازم على نحو سليم وفقا لمقتضيات نظام عمل دايآن، ينبغى، اولا وقبل كل شيء، تطبيق منهج التخطيط الموحد والتخطيط المفصل تطبيقا كاملا.

هذا المنهج الذى عرضناه منهج متفوق للتخطيط قمين بادارة وتسيير الاقتصاد الاشتراكي بالصورة الاكثر علمية والاكثر عقلانية. مهما يكن من امر، فانه يتم وضع الخطط الخاصة بامداد اللوازم من دون الحفاظ على التوازن بين العرض والطلب من جراء عدم تنفيذ منهج التخطيط الموحد والتخطيط المفصل على الوجه الصحيح، الامر الذى يبعث الفوضى في عملية امداد اللوازم.

يجب على لجنة الدولة للتخطيط وغيرها من اجهزة التخطيط ان تضع خططا دقيقة على اساس من الحساب الصائب للطلب على اللوازم وكمية عرضها؛ وفى حالات الاضطرار عند وجود نقص في بعض انواع اللوازم لشدة الطلب عليها من جراء الطاقة الانتاجية المحدودة، ينبغي لها الا تحاول تعديل الارقام غير الملائمة قسرا، بل عليها ان توضح بجلاء في الخطة كيفية ضمان الانتاج تماما حسبما هو ملحوظ في الخطة عن طريق الاقتصاد باستهلاك اللوازم بنسبة مئوية معينة وتضعها موضع التنفيذ الدقيق. وعلى لجنة الدولة للمراقبة وغيرها من اجهزة المراقبة والاشراف ان تراقب ما اذا كانت لجان ووزارات المجلس التنفيذي والمصانع والمؤسسات تنفذها كما ينبغي ام لا.

وفى التخطيط لامداد المواد، يعتبر امدادها مسبقا بشهر واحد على الاقل افضل الطرق قطعا. اذا ما وضعت الخطة بعد تهيئة الاحتياطى اللازم من المواد لمدة شهر واحد، يغدو بالامكان عندئذ امداد المواد على نحو سلس وضمان الانتاج بصورة مأمونة.

وبغية امداد المواد مقدما، ينبغى، اولا وقبل كل شيء، تركيز الجهود على الصناعة الاستخراجية حتى يتسنى للمناجم انتاج وتوفير ما يكفى من الحديد الخام والفحم وغيرها من المواد الخام والوقود. والى جانب ذلك، يجب الحرص على ان يتم شحن المواد الخام واللوازم المنتجة الى مختلف ميادين الاقتصاد الوطني في حينه من خلال ايلاء الاهتمام بميدان النقل.

ومن اجل تحسين عملية امداد المواد، ينبغي ايضا رفع دور شركات امداد المواد بصورة حاسمة.

يعزو بعض العاملين القياديين الاقتصاديين حاليا اسباب القصور كلها في عملية امداد المواد الى وزارة امداد المواد، ولا يتخذون الاجراءات اللازمة لاستخدام شركات امداد المواد بالشكل الناجع. وهذا خطأ. لا يمكن لوزارة امداد المواد وحدها ان تزود عدة آلاف من المصانع والمؤسسات في مختلف ميادين الاقتصاد الوطني جميعا بالمواد. الشيء الاساسى في عمل وزارة امداد المواد هو معالجة احتياطى الدولة من المواد والمواد المستوردة واجادة توزيع اللوازم الاحتياطية المنتجة بصورة اضافية. لذا، يجب على رؤساء لجان ووزراء المجلس التنفيذى ان لا يتكلوا على وزارة امداد المواد في تأمين المواد، بل عليهم ان يضعوا شركات امداد المواد رهن قبضتهم ويجيدوا توجيهها بحيث تجري عملية امداد المواد برمتها على ما يرام من خلال شركات امداد المواد بالذات.

وبغية انتظام الانتاج في جميع ميادين الاقتصاد الوطني، يجب تقوية انضباط الانتاج التعاونى، فضلا عن تحسين عملية امداد المواد.

فمهما كانت الخطة الموضوعة سليمة، اذا لم تلتزم مختلف ميادين الاقتصاد الوطني والمصانع والمؤسسات بانضباط الانتاج التعاوني على نحو صارم، فلا يمكن تحقيق تلك الخطة كما ينبغى، مما سيؤدى بالتالى الى نشوب فوضى عارمة في الانتاج. فبمجرد ان يتم عقد الصفقة وتوضع الخطة المتناسقة، يتعين على جميع ميادين الاقتصاد الوطني والمصانع والمؤسسات ان تنتج التجهيزات واللوازم المتعاقد عليها دون قيد او شرط وتوفرها في حينه تماما.

ثم، ينبغي دفع عجلة الثورة التقنية بعنفوان قدما.

لعل احدى اخطر المهام التى طرحها المؤتمر الخامس لحزبنا هى بالذات مهمة دفع عجلة الثورة التقنية بعنفوان الى الامام. لقد طرح المؤتمر الخامس للحزب المهام الثلاث للثورة التقنية، وهى تقليل الفوارق بدرجة ملحوظة ما بين العمل الثقيل والعمل الخفيف وما بين العمل الزراعى والعمل الصناعى وتحرير النساء من اعباء الأعمال المنزلية

الثقيلة عن طريق شن حملة واسعة للتجديد التقني في جميع ميادين الاقتصاد الوطني. فعلينا ان نعطى الثورة التقنية مزيدا من الزخم بمناسبة انعقاد المؤتمر السادس لحزبنا.

المسألة الهامة المطروحة على صعيد شن الثورة التقنية في الوقت الحاضر هى حمل العاملين على ان ينتجوا مقدارا اكبر من الاشياء بما هو موجود لديهم من الايدى العاملة والتجهيزات واللوازم، وذلك عن طريق مواصلة ايتاء التجديدات التقنية وعدم التشبث بمعايير العمل القديمة ومعايير الاستهلاك القديمة وطرق الحساب البالية.

لا يزال بعض العاملين يتشبثون لحد الآن بمعايير العمل القديمة ومعايير الاستهلاك القديمة وطرق الحساب القديمة من غير ان يفكروا في احداث التجديدات التقنية.

ان معايير العمل ومعايير استهلاك اللوازم ومعدلات استخدام التجهيزات المطبقة حاليا كلها قديمة. وبالتالى، فان كثيرا من الاحتياطيات الكامنة يمكن استنباطها في الايدى العاملة واللوازم التى تم حسابها بناء على المعايير القديمة. يقال بان احد المصانع يصنع قطعة غيار لا يتجاوز وزنها ٣٠ كيلوغراما بخرط كتلة يبلغ وزنها مئات الكيلوغرامات. فاذا ما تم استخدام طريقة جديدة للمعالجة في هذا المصنع عن طريق التجديد التقني، يغدو في امكانه تماما ان يصنعها من كتلة تزن ٤٠ كيلوغراما تقريبا. واذا ما سار الامر على هذا النحو، يمكن تخفيض معيار استهلاك اللوازم عشرات الاضعاف مما هو الآن، الامر الذى يعني اقتصاد كميات هائلة من المواد الفولاذية من خلال اعتماد تلك الطريقة وحدها. واذا اخذنا على سبيل المثال حساب كميات اللوازم المطلوبة، كالمواد الفولاذية والاسمنت والاخشاب، نجد ان هناك قدرا لا يستهان به من الاحتياطيات الكامنة.

ان العاملين المتشبثين بالمعايير القديمة وطرق الحساب القديمة لا يفكرون في زيادة الانتاج عن طريق احداث التجديدات التقنية واستنباط الاحتياطيات الكامنة، بل يسارعون، اذا ما طرحت عليهم مهمة ما، الى طلب المزيد من الايدى العاملة واللوازم والتجهيزات. واذا لم يتوفر لديهم القدر الكافي من اللوازم او التجهيزات، فلا يبادر اولئك العاملون الى النضال ايجابيا من اجل انجاز المهام المكلفين بها، مكتفين بالتشكى من الظروف فقط. وهذا ليس بالموقف الموصل الى القيام بالثورة التقنية ولا هو بطريقة عمل الثوريين. فبهذا

الموقف وبهذه الطريقة في التفكير، يستحيل صنع الثورة او التقدم خطوة الى الامام.

حرى بعاملينا ان يتذكروا كيف سحق رجال جيش حرب العصابات في الماضي الامبريالية اليابانية بانتزاعهم الاسلحة من العدو، وهم عزل من السلاح، وتسليح انفسهم بها، وكيف بني شعبنا ما بعد الحرب مدينة رائعة مثل بيونغ يانغ الحاضرة على كومة من الرماد حيث كان كل شيء قاعا صفصفا؛ وكيف حول بلادنا من لا شيء الى دولة صناعية اشتراكية متطورة شأنها اليوم، وان يقتدوا بالروح الثورية التى ابداها اولئك آنذاك، بحيث يتغلبون على الصعوبات في الوقت الذى يصنعون ما لا يملكونه ويوجدون ما ينقصهم.

ان الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية هى الخط العام لحزبنا، ودفع عجلة الثورة التقنية بعنفوان هو المنهج الثابت الذى لا يحيد عنه حزبنا. فينبغى لنا في المستقبل ايضا ان نتقدم الى الامام في هذا الخط، وسوف يطرح هذا الخط في المؤتمر السادس للحزب ايضا. لذا، يجب على جميع العاملين ان يعملوا جاهدين من اجل ابتكار تقنيات جديدة بلا انقطاع وانتاج اشياء اكثر بالايدى العاملة واللوازم والتجهيزات الموجودة، رافعين عاليا راية الثورة التقنية.

ويجب دفع عجلة الثورة التقنية قدما بقوة في ميدان الصناعة الاستخراجية بالاخص. في هذا الميدان، يجب شن نضال ايجابى من اجل تكبير حجم التجهيزات وجعلها عالية السرعة، ومكننة النقل واتمتته. فيجب صنع المزيد من الحفارات العالية السرعة والونشات الكبيرة وكسارات الخامات الكبيرة والسيور الناقلة التى تمتد لمسافات طويلة وتزويد المناجم بها لتحقيق تحديث الصناعة الاستخراجية.

ويجب خوض نضال مشدد لتحقيق المكننة الشاملة للزراعة وكيمأتها على انجز صورة في ميدان الاقتصاد الريفى؛ ولزيادة طاقة النقل بالسكك الحديدية وتحقيق مكننة عمليات الشحن والتفريغ في ميدان النقل بالسكك الحديدية.

وللنجاح في الثورة التقنية، ينبغى معارضة النزعة الغيبية حيال التقنية والنزعة المحافظة والتبعية للدول الكبيرة ونزعة عبادة اوروبا بكل حزم.

على جميع العاملين ان يحذوا حذو الابطال المجهولين فيما ضربوه ويضربونه من

امثلة، بحيث يقومون بالثورة التقنية بما يتفق وواقع بلادنا، ملتزمين بثبات الموقف المستقل. لا ينبغى لهم ادخال التقنيات الحديثة ذات المستوى الرفيع وحدها منذ البداية بدعوى القيام بالثورة التقنية. ان التقدم خطوة واحدة الى الامام مما نحن عليه الآن عن طريق ايتاء التجديد التقني، حتى ولو شيئا صغيرا منه، يعتبر امرا جيدا. فعلينا ان ندفع عجلة الثورة التقنية الى الامام بطريقة التقدم خطوة فخطوة وبشكل فعال وبما يتلاءم وواقع بلادنا.

بعده، من الواجب بذل جهود فائقة لتطوير التجارة الخارجية.

بلادنا، نسبيا، ليست كبيرة. فلا يتوفر فيها كل انواع الموارد الضرورية، ولا يمكن لبلادنا ان تنتج بنفسها جميع الاشياء التى تحتاجها. لذا، ومن اجل الاسراع بتطوير اقتصاد بلادنا، لا مناص من استيراد ما هو غير متوفر لديها او ما لا يمكنها ان تصنعه بنفسها من البلدان الاخرى. ولهذا الغرض، ينبغى تطوير التجارة الخارجية.

لقد شهدنا هذا العام نجاحا كبيرا في التجارة الخارجية. صحيح اننا لم ننجز كل ما هو ملحوظ في خطة التجارة الخارجية لهذا العام، لكن عائدات التصدير ازدادت عدة اضعاف عما كانت عليه في الماضي. كما ارسينا الاسس الكفيلة بتطوير التجارة الخارجية على نطاق واسع في المستقبل واكتسبنا قدرا معينا من الخبرة في هذا المجال. وبنينا ميناء نامبو وميناء هايزو وغيرهما من الموانئ التجارية الخارجية الكبيرة على نحو رائع، كما بنينا الكثير من سفن الشحن. ان سبب عدم انجاز خطة التجارة الخارجية لهذا العام يعود الى ان عاملينا لم يصدروا كمية الاسمنت الملحوظة في الخطة من جراء عدم توفر سفن الشحن في حينه، نظرا لافتقارهم الى الخبرة. الا انه تمت تهيئة الشروط الكافية لتصدير الاسمنت حسب الخطة اعتبارا من العام القادم.

ينبغى لنا ان ننجز خطة التصدير للعام القادم دونما قيد او شرط عن طريق تطبيق منهج اعطاء الاسبقية للثقة في التعامل تطبيقا كاملا. وبالاخص، علينا ان ننجز خطة تصدير الاسمنت من كل بد.

وفى سبيل تطوير التجارة الخارجية، لا مندوحة عن اقامة نظام صارم في تنفيذ الخطة وانتاج الصادرات الملحوظة في الخطة بدون قيد او شرط في جميع الميادين. من الآن فصاعدا، اذا لم يتم انتاج الصادرات حسب الخطة، فيجب اعتبار ذلك بمثابة

تقصير في انجاز خطة الاقتصاد الوطني. ويتعين على جميع ميادين الاقتصاد الوطني والمصانع والمؤسسات ان تسعى جاهدة الى كسب المزيد من العملة الاجنبية، حتى ولو جنيها استرلينيا واحدا او روبلا واحدا.

وتطويرا للتجارة الخارجية، ينبغى كذلك القيام بها باشكال متنوعة ومتعددة. ينبغى الا يقتصر نشاط التجارة الخارجية على وزارة التجارة الخارجية وحدها، بل يجب ان تقوم بها اللجان والوزارات الاخرى والمحافظات على نطاق واسع، وان تتعامل تجاريا بنشاط مع اسواق بلدان عديدة في العالم بمختلف انواع البضائع.

ثم، ينبغى بذل الاهتمام العميق بمعيشة الشعب.

اذ ان بعض العاملين لا يولون معيشة الشعب الاهتمام الواجب، تجدهم يرتكبون مثالب خطيرة في الوقت الحاضر، فلا يلتفتون اليها كما يجب، بل ويسببون المضايقات ايضا.

قبل فترة من زمن، لم يتم تموين الشعب بالحبوب الغذائية في حينه في بعض المناطق المحلية من جراء افتقار العاملين في لجنة الخدمات العامة للشعور بالمسؤولية. انه لمن الخطأ الجسيم ان يعكروا صفو معيشة الشعب بعدم تموينهم الناس بالحبوب الغذائية في حينه مع ان الحبوب الغذائية متوفرة بما فيه الكفاية بفضل نجاح موسم الزراعة هذا العام.

وسبب التقصير في تموين الشعب بقدر كاف من الاسماك انما يعود هو الآخر الى ان العاملين لا يهتمون بمعيشة الشعب. ان مصيدنا اليومى من البلوق يزيد عن ٢٠ ألف طن في الآونة الاخيرة، لكن الاسماك المصادة لا تجرى معالجتها في حينه، الامر الذى يؤدى الى فسدان وتلف كميات كبيرة من البلوق. حسبنا ان نوفر ما يكفى من المرافق لخزن الاسماك بطريقة التثليج، حتى نستطيع ان نزود الشعب كله بالبلوق الذى نصيده في الشتاء فقط بانتظام على مدار السنة. مع ذلك، لا تتم معالجة البلوق الذى يصيده الصيادون بجهد جهيد في حينه من جراء الافتقار الى مرافق التثليج والتخزين المبرد، لان العاملين لم ينفذوا ما اسندناه اليهم من مهام في الوقت المناسب لعدم اكتراثهم بمعيشة الشعب.

واذا كان الملفوف لصنع مخللات الكيمتشى تجلد في الحقول ولم يتم قطفه في حينه هذا العام، فمرد ذلك ايضا الى الاخطاء التى ارتكبها العاملون القياديون نتيجة لعدم اكتراثهم بمعيشة الشعب.

ما لم يعر عاملونا معيشة الشعب التفاتا وما لم يهتموا بها بحس رفيع بالمسؤولية، فلا يستطيع الشعب ان يشعر شعورا شديدا بتفوق النظام الاشتراكى. ان تفوق النظام الاشتراكى يكمن في ان يعيش جميع الشغيلة حياة رغيدة على حد سواء في ظل هذا النظام بعد ان اصبحوا سادة البلاد الحقيقيين. فاذا لم يرتفع مستوى معيشة الشعب ولا ينعم الشعب بحياة سعيدة في ظل النظام الاشتراكى، فكيف له ان يحب النظام الاشتراكى؟ ان مجرد اطلاق تسمية النظام الاشتراكي لا يعني انه نظام طيب. فليس الا عندما يضمن النظام الاشتراكي حياة رغيدة للشعب، يكون هذا النظام نظاما طيبا.

الذين لا يكترثون بمعيشة الشعب ليسوا بشيوعيين، وليسوا اهلا لان يكونوا اعضاء في حزب العمل الكورى. ان هدف النضال الرئيسى لحزبنا هو ضمان الحياة الرغيدة للشعب. من هنا، فان اولئك الذين لا يكترثون بمعيشة الشعب هم اناس قد تناسوا رسالة اعضاء حزب العمل الكورى ولا داعى لوجودهم اصلا داخل حزبنا.

يجب على جميع العاملين ان يولوا دائما معيشة الشعب اهتماما عميقا، ويسعوا جاهدين الى رفع مستوى معيشته. وعلى المجلس التنفيذى واللجان والوزارات التابعة له وجميع المنظمات الحزبية ومنظمات الشغيلة ان ترسى لديها وجهة النظر الصائبة حيال معيشة الشعب وتهتم بها بشعور رفيع بالمسؤولية.

ثم، ينبغى تشديد النضال من اجل الاقتصاد والتوفير.

ينبغى، اولا وقبل كل شيء، الاقتصاد في الحبوب الغذائية.

يتسم وضع الحبوب الغذائية في العالم بمنتهي التأزم في الوقت الحاضر. افادت المعلومات بان اكثر من مليار نسمة من سكان العالم يتضورون جوعا. صحيح ان بلادنا شهدت نجاحا في الزراعة هذا العام، الا انه لا يمكن التكهن بما ستكون عليه حالة الزراعة في العام القادم في هذه الظروف التى يستمر فيها تأثير الجبهة الباردة. نظرا لان الانتاج الزراعى يتأثر تأثرا كبيرا بالاحوال الجوية، فهو يختلف عن الانتاج الصناعي.

وينبغى الاقتصاد في الاقمشة ايضا.

تنتج بلادنا الآن كميات لا يستهان بها من الاقمشة كل سنة. في العام القادم، ستنتج ٦٠٠ مليون متر من الاقمشة بحيث ينوب كل فرد من السكان ٣٨ مترا. وبالامكان تماما خياطة ستة اثواب في العام ب٣٨ مترا من الاقمشة. الا ان كميات هائلة من الاقمشة تستهلك دونما حساب في ميدان الصناعة وغيره، فلا يتبقى بالفعل الا قدر زهيد منها لتوزع على الشعب.

فى بلادنا الآن كثير من الميادين التى تورد لها الملابس الرسمية، بما فيها ميادين السكك الحديدية وصناعة الفحم وادارة اراضى الدولة؛ كما تقدم الدولة كميات هائلة من الملابس، بما فيها الازياء المدرسية وبرانس المستشفيات وملابس العمل وبزات المضيفات. كما تهدر كميات لا يستهان بها من الاقمشة من اجل صنع اشياء، مثل ستائر النوافذ واغطية الكراسى، دون فائدة. وعندما يتم تبذير الاقمشة دونما حساب على هذا النحو، فلا يمكن عرضها بالقدر الكافى في المخازن، مهما كانت كمية انتاجها وافرة.

فينبغى تشديد النضال الايجابي من اجل الاقتصاد في الاقمشة في جميع الميادين. وبغية الاقتصاد في الاقمشة، ينبغى حمل الشغيلة على خوض نضال مشدد من اجل ممارسة الاقتصاد والتوفير عن طريق اجادة العمل السياسى من ناحية، ومن ناحية اخرى، ينبغي للدولة ان تجيد العمل التنظيمى لادارة حياة البلاد الاقتصادية بصورة منسقة. وعلى اللجنة الشعبية المركزية تشديد المراقبة والاشراف لوضع حد نهائي لظواهر اهدار الاقمشة دونما حساب.

كما ينبغي شن نضال مكثف من اجل الاقتصاد في المواد الفولاذية والاسمنت والكهرباء والمياه والبنزين.

فى جميع ميادين الاقتصاد الوطني، ينبغى شن نضال مكثف لتخفيض معدل استهلاك اللوازم والمواد وتشديد النضال ضد ظواهر تبذير ممتلكات الدولة دونما حساب. كما ينبغى شن نضال ايجابى من اجل تخفيض معدل استهلاك العلف للحيوانات الداجنة.

ثم، ينبغى تحسين طريقة عمل العاملين القياديين الاقتصاديين.

والشيء الهام في تحسين طريقة عملهم هو اجراء العمل الاقتصادى بطريقة سياسية.

فالعمل الاقتصادى، ناهيكم عن العمل الحزبى، يجب ان يؤدى بطريقة سياسية. بكلمة اخرى، ينبغى القيام بالعمل الاقتصادى بطريقة اذكاء الحماسة الثورية لدى الجماهير عن طريق اعطاء الاسبقية للعمل السياسي ومن خلال تنظيم الجماهير وتعبئتها.

ان العديد من العاملين القياديين الاقتصاديين الآن لا يؤدون العمل الاقتصادى بطريقة سياسية، بل يعملون بطريقة اطلاق الصراخ والشتائم واملاء الاوامر على المرؤوسين. هناك من يقول بان على العاملين الاداريين والاقتصاديين ان يعرفوا كيف يصيحون في الناس ويملكوا مهارة في دفع العمل بشدة الى الامام، ويعتبر امثال هؤلاء اناسا يجيدون العمل. وهذه لعمرى فكرة مغلوطة. اذا اريد دفع العمل الى الامام، لا يمكن احراز النجاح الا باعطاء الاسبقية للعمل السياسى واجراء العمل التنظيمى بمنتهى الدقة، ولا جدوى البتة من دفع العمل الى الامام في تخبط يصاحبه اطلاق الصراخ. ان الصراخ الذى يطلقه العاملون القياديون الاقتصاديون والشتائم التى يهيلونها على رؤوس المرؤوسين انما هى من تجليات البيروقراطية.

يجب على جميع العاملين القياديين الاقتصاديين ان يقوموا بالعمل دائما بطريقة الفرد الواحد يستنهض بموجبها عشرة، والعشرة مائة، والمائة الفا، والالف عشرة آلاف، عن طريق اعطاء الاسبقية للعمل السياسى واتقان العمل التنظيمى طبقا لمنهج الحزب.

وعندما يذهب العاملون القياديون الاقتصاديون في الهيئات المركزية الى المناطق المحلية من اجل توجيه عمل المصانع والمؤسسات، يجب عليهم ان يسعوا الى اقامة اتصالات وثيقة مع المنظمات الحزبية المحلية.

فعندما يذهبون الى المصانع والمؤسسات لتوجيه عملها، يتعين عليهم ان يعملوا اعتمادا على المنظمات الحزبية المحلية المعنية؛ وبعد انجاز مهمتهم، عليهم قبل عودتهم ان يبينوا للمنظمات الحزبية المحلية ما هى المسائل العالقة في تلك المصانع وما هى المهام التى كلفوها بها وما هى الاجراءات التى سيتخذونها لاحقا. متى عمل العاملون القياديون الاقتصاديون بهذه الطريقة، يغدو في امكان المنظمات الحزبية المحلية ان تساعد المصانع في عملها مساعدة فعالة، بالتعاون مع الاجهزة القيادية الاقتصادية المركزية، وان تلعب دورها كما ينبغى بوصفها السيدة صاحبة الشأن في المناطق المحلية.

لقد ناقشنا خلال الدورة الكاملة الحالية مسألة شن نضال عزوم من اجل درء اضرار الفيضان مسبقا وزيادة انتاج الطاقة الكهربائية، عن طريق بناء السدود على طول مجارى الانهار وبناء المحطات الكهرمائية على نطاق واسع، بتعبئة الحزب كله والجيش برمته والشعب بأسره في هذا العمل.

من واجب المنظمات الحزبية من مختلف المستويات والاجهزة القيادية الاقتصادية ان تقوم ابتداء من العام القادم بتنظيم وتعبئة جميع الشغيلة بقوة في النضال من اجل بناء السدود على طول مجارى الانهار وبناء المحطات الكهرمائية على نطاق واسع.

فى السنوات الاخيرة، كثيرا ما تهطل امطار وابلة ويحصل احيانا جفاف شديد من جراء تأثير الجبهة الباردة. وبالاخص، في مناطق اعالى نهر تشونغتشون واعالى نهر دايدونغ تقع سلسلة جبال رانغريم، وهى ملتقى تيارات الهواء البارد والهواء الساخن، لذا، كثيرا ما تهطل امطار غزيرة هناك، الامر الذى يؤدى في حالات كثيرة الى فيضان نهرى تشونغتشون ودايدونغ. وعلى ضفاف نهر تشونغتشون ثمة كثير من المناطق الصناعية، بما فيها هويتشون ونامهونغ وكوزانغ. ومن المنتظر ان نبني فيها مزيدا من المصانع الكبيرة في المستقبل، لكن خطر الفيضان ما زال ماثلا. فلو كانت هطلت الامطار اكثر بقليل مما هطلت هذا العام، لتكبدت بعض المصانع اضرارا بفعل الفيضان. الشيء نفسه ينطبق على ضفاف نهر دايدونغ. لقد لحقت اضرار الفيضان بمدينة بيونغ يانغ من جراء هطول الامطار الغزيرة في عام ١٩٦٧، كما حصل فيها فيضان هذا العام ايضا.

لا يمكن لاحد التكهن بالظواهر المناخية غير الطبيعية الناجمة عن تأثير الجبهة الباردة. ولا يمكن التكهن متى واين قد يحصل فيضان، لان الامطار الوابلة تهطل فجأة وفي وقت غير متوقع. لذا، ينبغى اتخاذ الاجراءات سلفا لدرء اضرار الفيضان من جراء تأثير الجبهة الباردة.

وافضل طريقة لدرء اضرار الفيضان هى بناء السدود على الانهار. صحيح ان تعلية السدود على طول مجارى الانهار اجراء ضرورى، ولكن لا يمكن درء اضرار الفيضان درءا تاما بهذه الوسيلة وحدها. اذا تمت تعلية السدود على ضفاف الانهار

لدرء اضرار الفيضان، ترتفع قيعان الانهار بدورها باستمرار، الامر الذى يؤدى الى ازدياد المخاطر شيئا فشيئا. وهذا هو السبب في ان لجنة الحزب المركزية قررت بناء السدود في اماكن مختلفة من اعالى نهر دايدونغ لحماية مدينة بيونغ يانغ حماية مأمونة من اضرار الفيضانات، حيث يجرى حاليا بالفعل بناء محطة دايدونغكانغ الكهربائية. فبفضل بناء سد محطة دايدونغكانغ الكهربائية، لم تتكبد مدينة بيونغ يانغ اية اضرار من جراء الفيضان، بالرغم من ان امطارا وابلة قد هطلت في مناطق اعالى نهر دايدونغ هذا العام. ولم تتضرر محافظة هوانغهاى الجنوبية هى الاخرى بفعل الفيضان بفضل بناء السدود وبناء بحيرة وونبا.

وبناء السدود على الانهار يكتسب كذلك اهمية ملحة من اجل زيادة توليد الطاقة الكهربائية.

فصناعة الطاقة الكهربائية، شأنها شأن السكك الحديدية، هى بمثابة قطاع متقدم من الاقتصاد الوطني. وليس الا باعطاء الاسبقية القاطعة لصناعة الطاقة الكهربائية، يمكن التعجيل بتنمية الاقتصاد الوطني. لذا، من الاهمية الفائقة بمكان زيادة قدرة توليد الطاقة الكهربائية باطراد عن طريق بناء العديد من المحطات الكهربائية. ومن شأن بناء السدود على الانهار وبناء العديد من المحطات الكهرمائية، ان يضاعفا قدرة توليد الطاقة الكهربائية بسرعة.

فى ظروف بلادنا الراهنة، يتعذر علينا بناء محطات كهرحرارية اكثر من الموجودة الآن. اذا بنينا عددا كبيرا من المحطات الكهرحرارية، فمن الصعب توفير الفحم لها. كذلك، لا يمكننا بناء المحطات الكهرنفطية طالما ان النفط لم يكتشف في بلادنا حتى الآن. ففي ظروف بلادنا التى تملك وفرة وفيرة من موارد الطاقة الكهرمائية، لا داعى لبناء المحطات الكهرحرارية او المحطات الكهرنفطية بدلا من المحطات الكهرمائية.

وكثيرة هى الاماكن القابلة لبناء المحطات الكهرمائية في بلادنا. صحيح ان بناء المحطات الكهرمائية يستغرق مدة اطول الى حد ما، الا انه بمجرد بنائها، لا تعود تتطلب تكاليف باهظة لتشغيلها. فيجب علينا ان نزيد قدرة توليد الطاقة الكهربائية عن طريق

استثمار موارد الطاقة الكهرمائية الوافرة في بلادنا الى اقصى حد؛ وفي حال حصول اى نقص فيها بعد ذلك، بوسعنا عندئذ ان نبني المزيد من المحطات الكهرحرارية.

ومن شأن بناء السدود على الانهار ان يمكن من تطوير النقل النهرى وحل مسألة المياه حلا كاملا وتربية الاسماك على نطاق واسع. كذلك، اذا تم بناء السدود على الانهار، سيرتفع منسوب المياه في الانهار ويزداد عدد البحيرات، مما يزيد مناظر البلاد الطبيعية جمالا على جمال.

ان بناء السدود على الانهار وبناء المحطات الكهرمائية على نطاق واسع يدخلان ضمن المشاريع الضخمة الجبارة لتحويل الطبيعة، كما انهما من صميم عمل تشجير الاراضى والتحكم بالمياه ذى الأهمية البالغة.

انه لمن الاهمية الفائقة بمكان اجادة تشجير الاراضى والتحكم بالمياه. منذ قديم الزمان والشعب يحترم من يجيدون تشجير الاراضى والتحكم بالمياه. واذا كان حزبنا يحظى اليوم بثقة جماهير الشعب العميقة وحبها الغامر، فما ذلك الا لانه جعل جميع الناس يأكلون حتى الشبع وينعمون بحياة سعيدة من خلال اجادته عمل تشجير الاراضى والتحكم بالمياه في الفترة المنصرمة. يعانى ربع سكان العالم هذه الايام من المجاعة، لكن شعبنا لا يعرف الجوع مطلقا، بل يعيش حياة هانئة. فلو لم يقم حزبنا بتشجير الاراضى والتحكم بالمياه حسب الاصول في الماضى، لما استطاع شعبنا ان يتمتع بما يتمتع به اليوم من حياة سعيدة.

لا ريب في ان حزبنا وشعبنا قاما باعمال كثيرة على صعيد تشجير الاراضى والتحكم بالمياه بعد التحرير. وحيث اننا قمنا بتنفيذ مشروع تحويل مجرى نهر بوتونغ بعد التحرير مباشرة، فقد خلصنا سكان حقول بوتونغ من كوارث الفيضان. كانت حقول بوتونغ نهبا للمخاوف والقلق الشديد قبل التحرير، لكنها تحولت اليوم الى شارع عصرى من الشوارع المعدودة في مدينة بيونغ يانغ والى جنة نعيم خلابة للشعب يطيب العيش فيها. لقد ارسينا الاسس المتينة التى تمكن شعبنا من ان ينعم بحياة سعيدة لا يشوبها كرب او هم وان يأكل حتى الشبع جيلا بعد جيل من خلال القيام بتشجير الاراضى والتحكم بالمياه على نطاق واسع خلال العقود المنصرمة.

ان كثيرا من قادة البلدان في العالم وغيرهم من الضيوف الاجانب يزورون بلادنا وهم يحسدونها اشد الحسد بعدما يرون مياه الرى تتدفق في الحقول بفضل اتمام بناء شبكات الرى. عندما نعلمهم بانه في بلادنا ثمة اكثر من ١٥٠٠ خزان للمياه، يسألوننا مشدوهين كيف تأتى لنا ان نبني كل هذا العدد العديد من خزانات المياه. عندئذ اجيبهم بان الشعب كله بناها، منخرطا كرجل واحد، استجابة لنداء حزبنا.

عند انطلاقنا الى بناء خزانات المياه في البداية، لم تكن لدينا اية آلات حديثة. كانت بلادنا قد تحررت لتوها من نير الحكم الاستعمارى الطويل للامبريالية اليابانية، لذلك لم تكن لديها الآلات اللازمة لبناء تلك الخزانات. اذا كان لدينا من شيء يومها، فهو الاخلاص اللامتناهى للحزب والطبقة العاملة والشعب والحماسة الثورية الملتهبة لكفالة حياة هانئة لاجيالنا القادمة والتعجيل بقدوم الغد المشرق للشيوعية. ولان هذه بالذات كانت متوفرة لديه، استطاع شعبنا، بالرغم من افتقاره الى الآلات، ان يسد الانهار ويقيم السدود بنقل الطين على ظهره وان يقوم بتنفيذ مشاريع تحويل الطبيعة الضخمة التى هى موضع حسد الناس الشديد في العالم قاطبة.

لا شك ان النجاحات التى حققها شعبنا في الماضي على صعيد تشجير الاراضى والتحكم بالمياه نجاحات كبيرة جدا بالفعل، انما لا يجوز لنا ان نركن قانعين بهذه النجاحات. فلا تزال امامنا اعمال كثيرة ينبغى القيام بها. يجب الا نتوقف عند النجاح الذى احرزناه حتى الآن، بل نعاود من جديد احداث ثورة في مضمار تشجير الاراضى والتحكم بالمياه.

يمكننا القول بان النضال الذى سنخوضه ابتداء من العام القادم من اجل بناء عدد كبير من السدود والمحطات الكهرمائية على الانهار هو العمل الاخير في مضمار تشجير الاراضي والتحكم بالمياه في عصرنا هذا. واذا ما تحقق الهدف النضالى الذى طرحته الدورة الكاملة الحالية للجنة الحزب المركزية، فسوف تتحول بلادنا الى جنة شيوعية بمعنى الكلمة.

فى شهر نيسان عام ١٩٥٢، حين كانت حرب التحرير الوطنية الضروس على اشدها، ذهبت الى جامعة كيم إيل سونغ، وكانت قد نقلت آنذاك الى قرية بايكسونغ في قضاء سونتشون، حيث كلفتهم بمهمة وضع التصاميم لقناة تربط شرق بلادنا بغربها.

وبعد فترة، انجز اساتذة وطلاب الجامعة تلك التصاميم على اروع صورة. وقد لحظ المشروع المذكور بناء العديد من بوابات الهويس على نهر دايدونغ واستخدامها لانتاج الطاقة الكهربائية. لم يتسن لنا حتى الآن بناء بوابات الهويس على نهر دايدونغ لكثرة مشاريع البناء الاخرى، ولكن حان الوقت لبنائها الآن. اذا بنيت بوابات الهويس على نهر دايدونغ حسب التصاميم التى وضعها اساتذة وطلاب الجامعة، فسيغدو بالامكان ليس انتاج مقادير هائلة من الطاقة الكهربائية فحسب، بل ودرء اضرار الفيضانات والملاحة بالسفن الكبيرة بين نامبو ودوكتشون ايضا. اضف الى ذلك، ان المناظر الطبيعية على ضفاف نهر دايدونغ، ناهيك عن مدينة بيونغ يانغ، ستزداد جمالا الى حد كبير. واذا بنيت بوابات الهويس على نهر تشونغتشون، تستطيع السفن عندئذ ان تصل الى هويتشون.

ولا بد من تنفيذ مشاريع تحويل الطبيعة الضخمة، مثل بناء السدود على الانهار وبناء المحطات الكهرمائية، بقوانا الذاتية. لقد تراكمت لدينا ثروة من الخبرات في مجال بناء المحطات الكهرمائية عن طريق اقامة السدود على الانهار بقوانا الذاتية. فقد بنينا سد بحيرة يونبونغ اولا، ثم اقمنا بعده سدا على نهر دوكرو وبنينا عنده محطة كهرمائية، ومن ثم بنينا محطة كانغكى الكهرمائية الشبابية ومحطة وونبونغ الكهرمائية ومحطة سودوسو الكهرمائية، ونحن الآن في صدر بناء محطة دايدونغكانغ الكهربائية. وعلاوة على ذلك، اكتسبنا خبرات في بناء عشرات المحطات الكهرمائية المتوسطة والصغيرة. لذا، يمكننا ان نبني السدود والمحطات الكهربائية بسهولة اعتمادا على انفسنا.

ينبغى استخدام الآلات بصورة ايجابية في بناء المحطات الكهرمائية وعدم اللجوء الى طريقة تعبئة الناس باعداد غفيرة.

لقد اعتمدنا على نطاق واسع في الماضى طريقة تعبئة اعداد غفيرة من الناس في بناء السدود على الانهار وبناء المحطات الكهرمائية، ولكن لا ينبغى اعتماد مثل هذه الطريقة بعد الآن. فلقد مضى وانقضى ذلك الاوان الذى كنا نبني فيه السدود والمحطات الكهربائية، ناقلين الطين على ظهورنا. ان العصر الراهن هو عصر استخدام الآلات في جميع الاعمال. وفوق ذلك، ثمة من بين مشاريع البناء في المستقبل كثير من الحالات التى يلزمها حفر انفاق. وحفر الانفاق لا يمكن ان يتم بسرعة من

دون ادخال المكننة. فليس الا باستعمال الآلات على نطاق واسع في العمل، من خلال دفع عجلة الثورة التقنية بعنفوان، يمكننا ان نبلغ الهدف النضالى العظيم لتحويل الطبيعة الذى طرحه الحزب قبل الموعد المحدد.

ان ادخال المكننة في بناء المحطات الكهرمائية يحتاج الى عدد كبير من الآلات والتجهيزات اللازمة لذلك. فمن واجب ميدان صناعة الآلات ان ينتج ويوفر ما يكفي من مختلف انواع الآلات والتجهيزات اللازمة لبناء السدود وبناء المحطات الكهرمائية، كالحفارات الكبيرة والشاحنات الضخمة والرافعات والسيور الناقلة وخلاطات الخرسانة الكبيرة.

ولا ينبغى بعثرة مشاريع بناء المحطات الكهرمائية بشكل مفرط كلها دفعة واحدة، بل ينبغى القيام بها بصورة مركزة. عندئذ وعندئذ فقط، يمكن انهاء مشاريع البناء على جناح السرعة بتوفير القدر الكافي من اللوازم لها.

ومن اجل اتمام بناء المحطات الكهرمائية بسرعة، لا بد من توفير اللوازم في حينه. نظرا الى ان مشاريع البناء مبعثرة الى حد مفرط ولا تتوفر لها اللوازم بالقدر الكافي، يتأخر انجاز البناء في الوقت الحاضر، وبالتالى، فان قيمة التركيب التشييدى لكل فرد من المشتغلين غير عالية. والسبب الرئيسى لتأخر بناء محطة دايدونغكانغ الكهربائية انما يرجع هو الآخر الى عدم توفر اللوازم لها بالقدر الكافي. فالمطلوب من الآن فصاعدا توفير الاسمنت وغيره من اللوازم في حينه لمشاريع بناء المحطات الكهرمائية.

كما ينبغى صنع وتوفير تجهيزات توليد الكهرباء اللازمة لبناء المحطات الكهرمائية على نحو نوعى. ينبغى لمصانع الآلات، بما فيها مجمع دايآن للآلات الثقيلة، ان تتخذ كل الاجراءات اللازمة لانتاج وتوفير المولدات الكهربائية ولوحات المفاتيح الكهربائية.

وعلى لجان ووزارات المجلس التنفيذى والمحافظات ان تضطلع كل منها بتنفيذ عدد من مشاريع بناء المحطات الكهرمائية.

ان الدورة الكاملة الحالية للجنة الحزب المركزية قد ناقشت مسألة عقد المؤتمر السادس لحزب العمل الكورى، وقررت انعقاده في شهر تشرين الاول من العام القادم.

ان انعقاد المؤتمر السادس للحزب يستأثر بأهمية بالغة في توطيد وتطوير حزبنا حزبا مقتدرا الى الابد، وفي تقدم الثورة والبناء في بلادنا على نحو مظفر.

وبهذه المناسبة، مناسبة استقبال المؤتمر السادس التاريخى للحزب، يتعين على المنظمات الحزبية في مختلف المستويات ان تقوم بتنظيم وتعبئة جميع اعضاء الحزب والشغيلة بقوة في النضال من اجل تطبيق قرارات الدورة الكاملة الحالية للجنة الحزب المركزية، بحيث تحدث نهوضا ثوريا عظيما على جبهات البناء الاشتراكي كافة.

حول اشاعة الروح الثورية في عمل المجلس التنفيذى وتقوية الانضباط المالى

خطاب القى في الاجتماع الاستشاري للعاملين المسؤولين في المجلس التنفيذى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

٢٨ كانون الاول ١٩٧٩

ينبغي تحسين وتقوية العمل في المجلس التنفيذى.

لعل اخطر العيوب التى تتبدى الآن في عمل المجلس التنفيذى هو قيامه بالعمل بطريقة عشوائية، خلافا للاتجاه الذى حددته. فاذا ما كلفت عاملي المجلس التنفيذى بمهمة ما، فانهم ينفذونها مدة معينة في البداية، ولكنهم سرعان ما يتركونها في منتصف الطريق. كما انهم يبعثرون الأعمال فقط، من دون انهاء شيء منها.

لنأخذ مسألة انتاج الفحم وحدها مثلا. من المعروف انه لا يمكن تشغيل المحطات الكهرحرارية ومصانع المعادن والاسمنت الا بالفحم. حينما نقول بان الفحم هو بمنزلة الغذاء في الصناعة، فان هذا القول لم نأت به امس او اليوم.

حيث ان الفحم هو حبل الحياة بالنسبة لتطوير اقتصاد البلاد، فقد نوهت في مناسبات عديدة باعطاء الاولوية لصناعة الفحم وتوفير المواد الفولاذية اللازمة لهذا الميدان مهما كلف الامر. كما اتخذت شخصيا اجراء يقضى بامداد ميدان صناعة الفحم ب١٠ آلاف طن من المواد الفولاذية بدون قيد او شرط كل شهر خلال النصف الاول من هذا العام. ولكن منذ ذهابى الى محافظة ريانغكانغ لاسداء التوجيه على الطبيعة،

عمد عاملو المجلس التنفيذى الى امداد الميادين الاخرى بالمواد الفولاذية المخصصة لميدان صناعة الفحم، وفرضوا على مصانع آلات مناجم الفحم ومناجم المعادن مهام انتاج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة للميادين الاخرى، الامر الذى ادى الى انخفاض انتاج الفحم انخفاضا حادا في النصف الثاني من العام الجارى، بينما كان انتاج الفحم مقبولا في النصف الاول منه.

اذا ظننتم بانكم تستطيعون انتاج الفحم من لا شيء، بدون امداد ميدان صناعة الفحم بالمواد الفولاذية وغيرها من الاشياء الضرورية، فانكم تخطئون. طبقا لما استفدته من اقوال الامناء المسؤولين للجان الحزبية في المحافظات، فان سبب الركود في انتاج الفحم يكمن حاليا في عدم توفير مثل عربات نقل الفحم والقضبان والانابيب غير الملحومة، الخ، في حينه. وحتى لو جرى نضال مشدد لزيادة انتاج الفحم في مناجم الفحم، فانه اذا لم تتوفر لها اللوازم مثل المواد الفولاذية في حينه، فلن تسير الامور فيها على ما يرام.

ان الركود الحاصل في ميدان صناعة الفحم يعيق بصورة خطيرة في الوقت الراهن تنمية مختلف ميادين الاقتصاد الوطني، وعلى رأسها ميدان صناعة المعادن وميدان صناعة مواد البناء. بلغني ان افران الصهر في مصنع تشونغزين للفولاذ لا تشغل كما ينبغى من جراء النقص في الفحم.

كما ان المهمة الخاصة بتزويد ميدان النقل بالسكك الحديدية بالمواد الفولاذية لا تنفذ هى الاخرى على الوجه المنشود. السكك الحديدية هى القطاع المتقدم من الاقتصاد الوطني، وليس الا باعطاء الاولوية للنقل بالسكك الحديدية، يمكن التعجيل بتطوير جميع الميادين الاخرى. لذا، كنت نوهت منذ مدة طويلة بوجوب توفير ١٠ آلاف طن من المواد الفولاذية شهريا لميدان النقل بالسكك الحديدية، على غرار ما هو حاصل في ميدان صناعة الفحم. لكن العاملين المسؤولين في المجلس التنفيذى وفروا كمية كافية من المواد الفولاذية لهذا الميدان لمدة معينة، ثم راحوا يقدمون تلك المواد الفولاذية للميادين الاخرى بعد ذلك، الامر الذى ادى الى تأزم حالة النقل بالسكك الحديدية.

نفس الشيء يصدق على ميدان صناعة الآلات. من نافلة القول انه لا يمكن زيادة

انتاج الآلات والمعدات الا عندها تتوفر المواد الفولاذية لهذا الميدان. ولكن منتجات، مثل السيارات والحفارات، لا تنتج الآن بالاعداد الواردة في الخطة من جراء عدم توفير المواد الفولاذية لميدان صناعة الآلات بالقدر الكافى.

فى ظروف بلادنا الحالية، حيث تنتج مئات آلاف الاطنان من المواد الفولاذية كل شهر، يستطيع العاملون المسؤولون في المجلس التنفيذي بلا شك ان يوفروا الكميات الكافية من المواد الفولاذية اللازمة لميادين صناعة الفحم والنقل بالسكك الحديدية وصناعة الآلات، اذا اعاروها اهتمامهم.

واذا كان العاملون المسؤولون في المجلس التنفيذي لا يوفرون المواد الفولاذية لميادين صناعة الفحم والنقل بالسكك الحديدية وصناعة الآلات كما ينبغى، فذلك مرده الى عدم تحليهم بالموقف والسلوك القاضيين بتنفيذ ما اكلفهم به من مهام بدون قيد او شرط. اذا كلفتهم بمهمة ما، فانهم لا ينفذونها تنفيذا كاملا وغير مشروط، بل يساومون عليها وهم دائبو الشكوى من الظروف. انهم يتحدثون عن تنفيذ التعليمات بدون قيد او شرط، لكنهم في واقع الامر، كثيرا ما يعملون خلافا لذلك. وهذه الظواهر تظهر بشكل صارخ بين عاملي المجلس التنفيذي ولجنة الدولة للتخطيط ووزارة امداد اللوازم على الاخص.

كما ان عاملى المجلس التنفيذي تنقصهم المعارف عن ادارة الاقتصاد. خلال الفترة المنصرمة، كان عاملو المجلس التنفيذي يقدمون الى الميادين الاخرى حتى المواد الفولاذية التى اقر امدادها لميدان صناعة الفحم، بدعوى تكريس الجهود للمشاريع المحددة من اجل تحقيق استقلالية الصناعة. البناء وحده لا يجدى فتيلا اذا لم تحل مسألة الفحم. فتحقيق استقلالية الصناعة لا يمكن انجازه بنجاح الا بشرط نهوض صناعة الفحم.

وفيما يتعلق بتنفيذ المشاريع المحددة لتحقيق استقلالية الصناعة، يجب عليهم انجازها واحدا فواحدا بطريقة المعركة الكاسحة، مدققين النظر جيدا في الامكانيات والشروط. الا انهم لا يكملون مشاريع البناء، حتى ولو واحدا منها، كما ينبغى بل يبعثرون تلك المشاريع اكثر من اللازم، الامر الذى يتمخض عن مخلوق شبه مشوه. بكلمة اخرى، ان تصرفهم ذاك اشبه بالباس البنطال وحده لهذا الرجل والباس السترة وحدها لذاك، بدلا من الباس البنطال والسترة كلتيهما لرجل واحد.

يجب على عاملي المجلس التنفيذى ان يستخلصوا دروسا جدية من العيوب التى تكشفت في عملهم هذا العام، ويرسوا بصورة شاملة الروح المتمثلة في العمل وفق الاتجاهات والمهام التى اطرحها ابتداء من العام القادم.

نظرا لانني اطرح اتجاهات العمل والمهام بصورة دقيقة، فلن تبرز اية مشكلة في عمل المجلس التنفيذي، اذا ما قاموا بعملهم طبقا لها. فعندما يضع عاملو المجلس التنفيذي خطة من الخطط، ينبغى الا يضعوها بصورة عامة، بل يضعوها لانجاز تلك المهام التى اكلفهم بها، باتخاذها محورا للخطة، وبعد أخذ كل الاشياء بعين الاعتبار. اذا لم يعملوا على هذا النحو، بل عملوا على مزاجهم، فلا يمكنهم القيام بعمل المجلس التنفيذي على نحو سليم ولا تنفيذ خطط الحزب وسياساته على وجه الصواب.

ومن واجب المجلس التنفيذي ان يولى انتظام الانتاج اهتماما عميقا.

يمكننا ان نعيش حاليا بدون بناء، ولكن ليس في مقدورنا ان نعيش بدون انتاج. فعلى المجلس التنفيذي ان يلتزم بالمبدأ القاضى باعطاء الاسبقية لاستعمال التجهيزات واللوازم بغرض انتظام الانتاج، ثم اذا تبقي منها شيء، يمكن استعماله بعد ذلك لاغراض البناء. وعندما يرسل المجلس التنفيذي خطة الى اللجان والوزارات التابعة له، فيجب اعطاؤها طابع الخطة الواقعية المكفولة لجهة الامداد وعدم رفع مؤشراتها اكثر من اللازم. وبما ان المجلس التنفيذي رفع مؤشرات الخطط اكثر مما حددته الدورة الكاملة التاسعة عشرة للجنة الحزب المركزية الخامسة، من غير ان يدقق النظر في شروط الامداد، وفرضها على اللجان والوزارات، فقد تصاعدت الشكاوى بشأنها مؤخرا. لذا، لا يجوز ان يرفع كيفما اتفق مؤشرات الخطط التى تقرها الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية.

اعتبارا من العام القادم، يجب توفير ١٠ آلاف طن من المواد الفولاذية كل شهر بدون قيد او شرط لكل من ميدان صناعة الفحم وميدان النقل بالسكك الحديدية مهما كلف الامر. كما ينبغى السهر على توفير السيارات في حينه لميدان صناعة الفحم.

وينبغى عقد الدورات الكاملة للمجلس التنفيذى على نحو فعال.

المجلس التنفيذي عقد دورة كاملة له قبل مدة وجيزة لمناقشة المسائل

المطـروحة، ولكـن الـدورة الكاملـة تلـك انـتهت بـدون اتخـاذ قـرار واضـح. الـسبب الرئيسى في ذلك يعود الى عدم الاستعداد بشكل فعال لعقد الدورة الكاملة. ونظرا الى ان الدورة الكاملة الآنفة الذكر كانت اجتماعا بالغ الاهمية لمناقشة خطة العام القادم، تأييدا لقرار الدورة الكاملة التاسعة عشرة للجنة الحزب المركزية الخامسة، فقد كان مـن المفـروض اجـادة الاسـتعداد لهـا حـتما. مـع ذلـك، فقـد اسـتدعى رؤسـاء اللجـان والـوزراء فـي المجلس التنفيذي الى الاجتماع من دون اى استعداد كما تظهر الاشباح فـي الليل، وبوغتوا بفرض خطـة عليهم غير مكفولة لجهـة الامداد. لذا، لم تجر تلك الدورة الكاملـة علـى مـا يـرام. وبمـا ان المجلس التنفيذي يعقد هذه الايـام اجتماعاته كيفما اتفق وبدون اى استعداد، فان رؤساء اللجان والوزراء يشتكون قائلين بانهم في حيـرة مـن أمـرهم لان المسائل تطـرح عليهم فـي الاجـتماع علـى حـين غـرة مـن دون اطلاعهـم علـى جـدول الاعمـال سـلفا؛ او بأنــه لا جـدوى البـتة مـن اشـتراكهم فـي الاجتماع؛ او بأنـه لا يتلقون الا النقد وحده اما المشاكل فتبقي عالقة بدون حل. ما لم يعقد العاملون المسؤولون في المجلس التنفيذي اجتماعات المجلس على نحو فعال، لا يمكن تطوير عمل المجلس التنفيذي ولا فرض هيبته كما ينبغى في العمل.

ومن اجل عقد اجتماعات المجلس التنفيذى على نحو فعال، ينبغى رفع دور رئيس مكتب الشؤون العامـة. فعليه ان يخبر مسبقا رؤساء لجان ووزراء المجلس التنفيذي ما هـى المسائل التـى ستناقش في الاجتماع الـذى سيعقد فـي يوم كذا؛ واذا اقتضـى الامر، ينبغـى لـه ان يعد اضـابير لتوزيعها علـى نواب رئيس المجلس التنفيذي ورؤساء اللجان والـوزراء ويدون الآراء التـى يبدونها ويقدم تقريرا عنها الى رئيس المجلس التنفيذي. عندئذ وعندئذ فقط، يستطيع رئيس المجلس التنفيذي ان يتخذ القرار الصائب بعد اخذ آرائهم المطروحة بنظر الاعتبار ومن ثم يختم الاجتماع بصورة سليمة. واذا لم يتم الاعداد بصورة كافية للاجتماع، فينبغي تأجيل عقده الى موعد آخر بعد الحصول على موافقة رئيس المجلس التنفيذي.

والـى جانب الاعداد اعدادا جيدا ومسبقا للاجتماع، يجب ان يجري عقده علـى الـوجه الـصحيح. فـي اجـتماع هيـئة رئاسـة المجلـس التنفـيذى، يـشترك رئـيس المجلـس

التنفيذي ونوابه وحدهم، وهكذا يكون في مقدورهم اجراؤه بطريقة المشاورات البسيطة والجلوس الى بعضهم بعضا مرارا كثيرة. اما الدورات الكاملة للمجلس التنفيذى التى يشترك فيها حتى رؤساء اللجان والوزراء جميعا، فينبغى اجراؤها بمنتهى الجدية. في الدورات الكاملة للمجلس التنفيذى، يجب اجراء مناقشات جدية في شأن المسائل المطروحة واتخاذ قرارات حاسمة. عندئذ سيشعر رؤساء اللجان والوزراء بالارتياح والسرور لتوصلهم الى حلول بشأن المسائل العالقة.

وينبغى الحرص على ان لا تستدعى الاقسام الاقتصادية للجنة الحزب المركزية رؤساء اللجان والوزراء في المجلس التنفيذى للاجتماعات.

كثيرا ما يستدعى الآن الامناء المكلفون بالشؤون الاقتصادية لدى لجنة الحزب المركزية رؤساء لجان ووزراء المجلس التنفيذى للاجتماعات. وهذه ليست بطريقة العمل الحزبى. اذا ما استدعت الاقسام الاقتصادية للجنة الحزب المركزية رؤساء لجان ووزراء المجلس التنفيذي للاجتماعات مرارا وتكرارا، فقد تحل هذه الاقسام محل الهيئات الادارية. فيجب على الامناء المكلفين بالشؤون الاقتصادية لدى لجنة الحزب المركزية اجادة العمل مع امناء الحزب في اللجان والوزارات بدلا من العمل مع رؤساء اللجان والوزراء. الا انه يمكنهم استدعاء هؤلاء على انفراد لاسداء النقد اليهم حين يخطئون حتى يضطلعوا بالمهام المكلفين بها بشعور بالمسؤولية وينفذوا قرارات المجلس التنفيذي وتعليماته في حينه.

بعده، يجب اجادة الادارة المالية.

العمل المالي هو عمل ذو صفة عامة في ادارة حياة البلاد الاقتصادية بمجملها. ووزارة المالية، بصفتها وزارة عامة، تحتل مكانة هامة لا تقل بأي حال عن مكانة لجنة الدولة للتخطيط.

والشيء الهام في الادارة المالية هو، اولا، الالتزام الصارم بمبدأ الادارة الموحدة.

فلا بد في سبيل اجادة ادارة الحياة الاقتصادية للبلاد من انفاق اموال البلاد بناء على مبدأ الادارة الموحدة، تماما مثلما تنفق النقود من قبل الفرد في الأسرة بغرض ادارة حياة الاسرة بمزيد من الدقة والتدبير. واذا ما انفقها الاب والام واولادهما في

الأسرة الواحدة كل على حدة وكما يحلو له، فلا يمكن ادارة حياة الاسرة ادارة سليمة، كذلك الامر اذا ما انفقت الدولة اموالها على نحو متفرق وبصورة عشوائية، فلا يمكن ادارة حياة البلاد الاقتصادية كما ينبغي.

ان نظام الادارة المالية الموحدة هو مطلب طبيعي للمجتمع الاشتراكي واحدى الخصائص المميزة للادارة المالية الاشتراكية.

في المجتمع الرأسمالي، حيث تكون وسائل الانتاج ملكية فردية، لا يمكن تطبيق نظام الادارة المالية الموحدة. صحيح ان البلدان الرأسمالية تضع ايضا ميزانية للدولة بالأموال التي تسلبها من ابناء الشعب، ولكن ثمة في المجتمع الرأسمالي ثغرات عديدة تتسرب منها الاموال. فملاك الاراضي والرأسماليون في المجتمع الرأسمالي ينفقون المال كما يحلو لهم، من دون حسيب او رقيب.

اما في المجتمع الاشتراكي، حيث تكون وسائل الانتاج ملكية اجتماعية، فان الاموال هي ملك للشعب وتستخدم ميزانية الدولة كليا من اجل خير الشعب. ان ميزانية الدولة في المجتمع الاشتراكي تناقش في اعلى جهاز للسلطة وتعلن بمثابة قانون للدولة، شأنها شأن خطة تنمية الاقتصاد الوطني. لذا، لا يمكن انفاق اموال الدولة في المجتمع الاشتراكي الا بناء على ما يحدده القانون.

وفي بلادنا، ينبغي انفاق اموال الدولة بناء على القانون الذي يصدر عن مجلس الشعب الاعلى. واذا كانت ثمة ضرورة لتصحيح بعض البنود اثناء تطبيق ميزانية الدولة، فيجب الحصول على اذن بذلك من رئيس الجمهورية. هذا هو بالضبط نظام الادارة المالية الموحدة.

لقد التزم العاملون المسؤولون في وزارة المالية التزاما ثابتا بمبدأ نظام الادارة الموحدة فى الادارة المالية خلال الفترات الماضية، فينبغي على وزيرة المالية الجديدة التى تم تعيينها مؤخرا وجميع العاملين الآخرين في وزارة المالية ان يتقيدوا بهذا المبدأ تقيدا ثابتا فى المستقبل ايضا.

والشيء الهام في الادارة المالية هو، ثانيا، تشديد المراقبة المالية.

ان تشديد المراقبة المالية هو مطلب هام لادارة الاقتصاد الاشتراكى. فليس الا

بتشديد المراقبة المالية، يكون في الامكان زيادة الانتاج بلا انقطاع وادارة حياة البلاد الاقتصادية بمزيد من الدقة عن طريق خوض النضال المشدد من اجل الاقتصاد في النفقة وزيادة الانتاج. كما ان تشديد المراقبة المالية يستأثر بأهمية خطيرة في احكام الالتزام بقوانين وانظمة البلاد. فبدون تشديد المراقبة المالية، لا يمكن القضاء على الممارسات المنافية للقانون، مثل اختلاس ممتلكات الدولة، ولا احكام الالتزام بالقوانين والانظمة الاشتراكية بصورة كاملة.

نظرا لعدم ممارسة المراقبة المالية كما ينبغى، يظهر في الوقت الحاضر قدر لا يستهان به من الظواهر السلبية، مثل اختلاس ممتلكات الدولة وتبذيرها في مختلف ميادين الاقتصاد الوطني.

ان المرفوضات التى تخرج اثناء عملية صنع المنتجات في المصانع والمؤسسات ليست شيئا مكتسبا بلا جهد على الاطلاق. فالمرفوضات التى تظهر في مرحلة استكمال صنع المنتجات انما ينوبها قدر كاف من تكاليف الانتاج، شأنها شأن المنتجات الناجزة تماما. لذا، ينبغى الالمام الدقيق بالمرفوضات وممارسة المراقبة المالية على التصرف بها من كل بد. ومع هذا، ونظرا لعدم ممارسة المراقبة المالية على التصرف بالمرفوضات، تتفشى الآن ظاهرة المقايضة بها.

يقال بان عاملي بعض المصانع والمؤسسات يقدمون العناصر نصف الموصلة او الصمامات الالكترونية المعطوبة الى محل لتصليح اجهزة الراديو مثلا ويأخذون بدلا منها اشياء اخرى. والانكى من ذلك بعد هو ان بعض العاملين في المصانع والمؤسسات يصنفون منتجات غير معطوبة كمرفوضات عن قصد للمقايضة بها. مثلا، اذا انتجت ١٠ دفاتر في مصنع ما، صنف دفتران منها كمرفوضات عن قصد لمبادلتهما باشياء اخرى.

وفى ميدان التجارة ايضا، لم تختلف الظواهر السلبية، مثل التصرف بفضلات الاقمشة بصورة غير قانونية.

وفقا للتحريات التى اجريت عن ظواهر اختلاس ممتلكات الدولة وتبذيرها في الوقت الحاضر، فان ظواهر اختلاس ممتلكات الدولة بطريقة الحاق الضرر بالدولة

عن طريق تجاوز معدل استهلاك المواد لكل وحدة منتجة وعدم ادارة المعدات كما يجب او بطريقة المقايضة بالسلع، تفوق كثيرا ظواهر اختلاس النقود العينية. وطبقا للمعطيات المتوفرة من قبل لجنة توجيه الحياة القانونية الاشتراكية، فان ظواهر اختلاس ممتلكات الدولة بطريقة المقايضة بالسلع هى الاكثر رواجا.

ان ظواهر اختلاس ممتلكات الدولة وتبذيرها بطريقة المقايضة بالسلع ان دلت على شيء فانما تدل على وجود ثغرات في هذا الميدان. وما دامت الافكار الانانية عالقة باذهان الناس، فليس من المستبعد ان تنبعث تلك الافكار اذا وجدت ثغرة تنفذ منها.

ان الانانية لا تستأصل بسهولة من اذهان الناس. ولا يقضي عليها بمجرد حصول الوفرة او الحياة الغنية. قال عضو في وفد اجنبى زار بلادنا في الماضى انه كان يعتقد بانه بقدرما تزداد الثروات المادية يتضاءل طمع الناس في الاشياء، ولكن اتضح له انه بقدرما تزداد الثروات المادية، يزداد طمعهم في الاشياء.

ان احتلال القلعتين الفكرية والمادية عن طريق القيام بالثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية بكل عنفوان هو الطريق الاقصر الى بناء الاشتراكية والشيوعية. واعتزم التأكيد على هذه المسألة بشدة في التقرير الذى سأقدمه الى مؤتمر الحزب السادس العتيد.

لا بد في سبيل استئصال شأفة الانانية لدى الناس من تشديد التربية الفكرية لهم. الا انه لا يمكن القضاء على ظواهر الاختلاس والتبذير وغيرها من الظواهر السلبية المختلفة قضاء تاما بالتربية الفكرية وحدها. بغية ازالة مختلف هذه الظواهر السلبية، بما فيها الاختلاس والتبذير، بين الناس، ينبغي سد الثغرة التى يمكن ان تنبعث منها الافكار البالية، في آن مع تشديد التربية الفكرية.

على العاملين في الميدان المالى ان يشددوا المراقبة المالية على جميع الميادين حتى لا تنشأ ثغرات يتسنى من خلالها اختلاس ممتلكات الدولة وتبذيرها.

والاصابة في تخصيص الاموال هى احدى الطرق الهامة لوضع حد لظواهر الهدر والتبذير. فيجب على الاجهزة المالية والمصرفية ان تعطى الاجهزة والمؤسسات المقدار اللازم من الاموال، بعد التدقيق في نسبة انجاز الخطة وظروف الانتاج، وعدم تخصيصها اعتباطا حسبما تطلبه تلك الاجهزة والمؤسسات. وفى نفس الوقت، عليها ان

تشدد المراجعة والمراقبة على الاجهزة والمؤسسات لمنعها عن استخدام اموال الدولة في ميادين اخرى او تبذير حتى ولو قرشا واحدا منها، وان تقيم النظام والانضباط الصارمين في مضمار التصرف بالاموال العينية.

كما انه من واجب الاجهزة المالية والمصرفية ان تكون شاهدة على الجرد والتسجيل اللذين تقوم بهما الاجهزة والمؤسسات لكى تجعلها تسجل جميع ممتلكاتها المنقولة وغير المنقولة دون اغفال اى منها وتشملها بأقصى قدر من العناية.

ويجب تعزيز العمل الاحصائى.

وبما ان العمل الاحصائى لا يجري حاليا كما ينبغى، فكثيرة هى الحالات التى تكون فيها المواد والكميات غير موضحة بجلاء، بل مسجلة بصورة تقريبية. واذا ما سارت الامور على هذا النحو، فقد تظهر بعض الممارسات السلبية.

طبقا لملاحظاتي على الاضبارة التى رفعتها الي لجنة الخدمات العامة فيما يتعلق بميزان حساب الحبوب الغذائية، فان نسبة الرطوبة المئوية في الارز المخزون في اهراءات الدولة تبلغ ١٢ بالمائة، ولكن تم حسابها بطريقة روتينية على انها ١٦ بالمائة، لان المعيار المحدد من الدولة هو ١٦ بالمائة. واذا ما حسبت نسبة الرطوبة المئوية ب١٦ بالمائة، بينما النسبة المئوية لا تتعدى ال١٢ بالمائة في الواقع، ينشأ هناك فرق في حساب الكمية قد يصل الى ١٠٠ الف طن تقريبا على نطاق البلاد كلها. وهذه ثغرة قد تحدث فيها ممارسات سلبية على صعيد ادارة الحبوب.

ولا يجري كذلك احصاء انتاج الاسماك كما ينبغى في الوقت الحاضر. طبقا للتقرير الذى رفعته الي لجنة صيد الاسماك، فان المصيد اليومى من الاسماك يبلغ ٣٠ الف طن تقريبا في الآونة الاخيرة، اى ان كميتها الاجمالية حتى الآن هى ٦٦٠ الف طن، ومن اصل هذه الكمية يتم تخزين حوالى ١٠٠ الف طن، عن طريق تثليج ٨٠ الف طن وتمليح ٨ آلاف طن وتجفيف ٦ آلاف طن، وتموين الشعب بالكمية الباقية ومقدارها ٥٥٠ الف طن تقريبا. لو كان تموين الشعب بالاسماك هو فعلا ٥٥٠ الف طن في الشهر، فمن المفروض ان تكون كل المخازن مليئة عن آخرها بالاسماك. ولكن واقع الامر ليس كذلك. يبدو ان العاملين المسؤولين في لجنة صيد الاسماك لا يلمون

الماما دقيقا باحصائيات انتاج الاسماك. انهم يتذمرون من عدم تشغيل مصانع التثليج كما ينبغي بسبب عدم توفر سائل الامونيا، ولكن اذا ما سألتهم عن الكمية اللازمة من سائل الامونيا لمصنع ما بغرض تأمينه، يصمتون ولا يحيرون جوابا. وبالرغم من ان عددا غير قليل من الايدى العاملة قد وفر لهم في الماضي، الا انك تجدهم يتحدثون دائما عن افتقارهم الى الايدى العاملة، من غير ان يفكروا في استخدامها عن طريق تنسيقها وتوزيعها على الوجه الارشد.

كما ان عاملى اللجان والوزارات الاخرى، فضلا عن عاملى لجنة صيد الاسماك، يقومون هم ايضا بالعمل كيفما اتفق، غير متحلين بالوعى الخليق بالسادة. وبعض العاملين يجنحون الى الكسل، متنقلين من مكان الى مكان دون عمل. وكما ان الذى لا يحافظ على هندامه مرتبا لا ينظم حياته بصورة منسقة، كذلك، فان من يعمل بطريقة عشوائية، لا ينفذ الواجب المسند اليه كاللازم. يقوم بعض العاملين بالعمل كيفما اتفق، مع ميل الى التقاعس والتوانى فيه، الامر الذى يؤثر تأثيرا سيئا حتى على افراد الجيل الصاعد.

فى الماضي، كانت قد ظهرت بين كوادر الجيش الشعبي ايضا ظواهر لا يستهان بها من انعدام الاحساس بالمسؤولية في ادارة وحداتهم والميل الى التبطل والكذب. وكان بعض الضباط الجدد تنقصهم الكفاءات القيادية الرفيعة. لذا، نظمت لجنة الحزب المركزية دورة دراسية حزبية لكوادر الجيش الشعبي، وعلمتهم المسائل الكفيلة بتصليب الروح الحزبية لديهم ورفع مستوى مقدرتهم على قيادة وحداتهم وادارتها، واحدة فواحدة طوال سنة كاملة في العام المنصرم. ونتيجة ذلك، يبدو ان ظواهر التكاسل والكذب قد تلاشت الآن بين كوادر الجيش الشعبي.

ينبغي للمجلس التنفيذى أن يضع، من الآن فصاعدا، عاملي اللجان والوزارات على الصراط المستقيم، حتى يعملوا بدرجة رفيعة من الحس بالمسؤولية. ومن واجب امانة المجلس التنفيذى ووزارة المالية والدائرة المركزية لشؤون الاحصاء ان تقف بشكل دقيق على الاحصائيات كل شهر وكل ثلاثة اشهر من اللجان والوزارات.

ينبغي، اولا وقبل كل شيء، الالمام الدقيق باحصائيات المنتجات.

نظرا لان لجميع المنتجات كلفة انتاج، فمن الواجب وضعها كلها رهن القبضة،

من الآلات الضخمة وحتى الابرة الصغيرة. وبصورة خاصة، يجب الالمام الدقيق باحصائيات المرفوضات. ان الاجهزة المالية واجهزة الاحصاء لا تضع المرفوضات رهن قبضتها في الوقت الراهن. وهذا امر غير جائز. اذا لم تضع المرفوضات رهن قبضتها بصورة كاملة، وتتركها كما لو كانت اشياء لا صاحب لها، فقد تظهر ممارسات سلبية في هذا النطاق.

ويجب الالمام الدقيق باحصائيات الاستهلاك ايضا. ان ميدان الاقتصاد الريفى وميدان صيد الاسماك، وغيرهما من الميادين المختلفة، لا تلم الماما دقيقا بالمنتجات، لا بل اكثر من ذلك، لا تعرف تماما اين وماذا وكم تستهلك منها. في المستقبل، يجب الالمام الدقيق باحصائيات الاستهلاك وفرض مراقبة صارمة على كيفية الاستهلاك للحيلولة دون تبذير اللوازم والاموال القيمة دون حساب. والى جانب ذلك، يجب الاطلاع على التجهيزات واللوازم وغيرها من المواد التى تملكها الاجهزة والمؤسسات بصورة منتظمة.

ان العمل لترسيخ الانضباط المالى على وجه الكمال وادارة الحياة الاقتصادية للبلاد ادارة منسقة لا يمكن القيام به على الوجه المنشود بقوى العاملين في الميدان المالى وحدهم. لذلك، لا بد من اجراء هذا العمل بقوة على شكل حركة تشمل الحزب كله والجماهير برمتها. فعلى كافة الميادين والوحدات ان تدير حياة البلاد الاقتصادية بصورة منسقة عن طريق الالتزام الصارم بالانضباط المالى وخوض النضال المشدد ضد ظواهر اختلاس ممتلكات الدولة وتبذيرها.

ومن واجب وزارة المالية ان تضع ميزانية الدولة لعام ١٩٨٠ بشكل سليم حتى تتمكن من طرحها على بساط المناقشة في دورة مجلس الشعب الاعلى التى ستنعقد في شهر نيسان من العام القادم.

وختاما، اود ان اتطرق باختصار الى العمل الصحى.

ان نظام العلاج الطبى المجاني العام المطبق حاليا في بلادنا هو نظام صحى متفوق للغاية. ويمكننا ان نلمس جيدا مدى تفوق نظامنا الصحى في انخفاض معدل الوفيات وارتفاع متوسط الاعمار وحدهما. فنسبة الوفيات في بلادنا ادنى مما هى في البلدان الاوروبية، ونسبة وفيات الاطفال هى ادنى نسبة في العالم كله.

ان الشعب الكورى الجنوبى ليحسد غاية الحسد نظام العلاج الطبى المجاني العام لدينا. فالحالة الصحية في جنوبى كوريا سيئة الى حد يبعث على الاسى. في جنوبى كوريا، ثمة كثير من النواحى لا يوجد فيها حتى ولا طبيب واحد، وعدد كبير من الناس يعجزون عن الحصول على الدواء اذا ما اصابهم المرض.

لقد اقمنا النظام الصحى المتفوق، ولكننا لا نقدم بعد لابناء الشعب الخدمات الطبية الوافية، فما زلنا نفتقر الى العاملين الطبيين، عدا عن ان مستواهم التقني غير رفيع، ولا نسد احتياجاتنا من الادوية هى الاخرى. وفى الظروف التى تضع فيها بلادنا العلاج الوقائي في مقام الصدارة، علينا ان نوفر اشياء مثل المقويات مجانا، ولكننا لا نفعل ذلك حتى الآن، ولا نجهز المستشفيات بما يكفى من الادوات الطبية.

ان النظام الصحى في بلادنا نظام متفوق، ولكن الشعب لا يستفيد من النظام الصحى حسب المرام، نظرا لعدم تقديم الخدمات الطبية الكافية له.

جميع الناس يشعرون الآن بالامتنان للنظام التعليمى المطبق عندنا. ففى جميع انحاء بلادنا، توجد مدارس مجهزة باللوازم المدرسية الكافية. ولعل البناية الافضل في القرى الريفية هى المدرسة. فليس ثمة في العالم بلد مثل بلادنا بني المدارس بهذا القدر من العناية. ان طلابنا وتلاميذنا يرتدون الزى المدرسى الانيق وتتوفر لديهم كل ما يلزمهم من الكتب المدرسية والدفاتر. كما ان مستوى المعلمين لا بأس به بصورة عامة. حقا، ان النظام التعليمى في بلادنا هو النظام التعليمى اكثر تفوقا في العالم. وجميع الاجانب الذين يزورون بلادنا، سواء أ كانوا من البلدان المتطورة او من البلدان المتخلفة، يحسدوننا للغاية على هذا النظام، قائلين بان النظام التعليمى عندنا هو الافضل طرا في العالم.

علينا ان نبذل جهودا جبارة لتهيئة الظروف المادية والتقنية الكافية حتى يظهر النظام العلاجى المجاني العام كامل مزاياه، على غرار النظام التعليمى. وما زالت هناك الكثير من المسائل الواجب حلها في الميدان الصحى. فيجب تأهيل المزيد من العاملين الطبيين ورفع مستواهم وزيادة انتاج الادوية والادوات الطبية عن طريق تطوير صناعة صنع الادوية وصناعة الادوات الطبية وزراعة المزيد من الاعشاب الطبية وبناء المستشفيات والمستوصفات على نحو رائع.

وثمة امر هام في انتاج الادوية هو اجادة تغليفها وتوضيبها. ان الادوية التى تنتج الآن في بلادنا، بما فيها البنسلين، لا تقل بأى حال عما تنتجه البلدان الاخرى من حيث نقاوتها وفاعليتها، ولكن قيمتها تتدنى بسبب عدم تغليفها تغليفا متقنا. واذا ما اجيد تغليفها، ترتفع قيمتها وتعطى المريض تأثيرا نفسيا جيدا حتى ولو كانت هى الدواء نفسه. في الماضى، دخل احد العاملين المستشفى وطلب اعطاءه ادوية اجنبية فقط، قائلا بان الادوية المنتجة في بلادنا غير فعالة بمجرد رؤيته غلافها فقط. فقلت للطبيب المسؤول عنه بان يعطيه دواء من ادويتنا بعد تغليفه بغلاف تلتصق عليه ماركة اجنبية. وخرج من المستشفى بعد عشرة ايام وهو يقول بانه ابل من مرضه بفعل ذلك الدواء العجيب. ولو لم نفعل كذلك في ذلك الوقت، لما خرج من المستشفى حتى بعد شهر.

ويجب بذل اهتمام عميق بتطوير الطب الكورى التقليدى ايضا.

الطب الكورى التقليدى كان متطورا فيما مضى في بلادنا، لكنه ليس كذلك الآن. يقال بان جميع الاطباء تقريبا في بلد ما يعرفون طريقة العلاج بوخز الابر. كما يقال بان احد البلدان قد نجح في علاج أمراض العين، مثل الماء الزرقاء (كتاراكت) والماء السوداء (غلوكوما)، او الوقاية منها باستخدام العقاقير التقليدية.

بالرغم من ان في بلادنا عددا من الاطباء التقليديين المشهورين، لا تتخذ في الميدان الصحى الاجراءات اللازمة لتطوير الطب الكورى التقليدى عن طريق الاستفادة منهم.

قبل فترة من الزمن، بلغني ان احدى الكادرات اصيبت بمرض في عينها، فادخلتها مستشفى نامسان وجعلت اطباء مشهورين يعالجونها. الا انها لم تدخل المستشفى، بل وطلبت منى ان تذهب الى زونغزو لكى تتلقى العلاج على يد طبيب تقليدى. يقال بان ذلك الطبيب المقيم في زونغزو، والذى تجاوز السبعين من عمره، يعالج أمراض العيون باستخدام العقاقير التقليدية. فارسلت ذلك الطبيب الى مستشفى نامسان لكى يعالجها ولكى يتعلم منه الاطباء في مستشفى نامسان الطب الكورى التقليدى.

ينبغى العمل في المستقبل على اقرار قانون للصحة، وذلك بعد ارساء الاسس المادية والتقنية بمزيد من المتانة في الميدان الصحى.

فلنبن مدينة نامبو كمدينة مينائية وثقافية رائعة

خطاب القى في الاجتماع الاستشارى للعاملين المسؤولين في مدينة نامبو

٢٩ كانون الاول ١٩٧٩

لقد خططت اصلا لعقد اجتماع للجنة التنفيذية للجنة الحزبية في مدينة نامبو بصدد تحويل هذه المدينة الى مدينة تابعة للسلطات المركزية مباشرة، طبقا لقرار اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية. ولكن، لما كانت اللجنة التنفيذية للجنة الحزبية في المدينة لم تنظم بعد، فقد دعيت العاملين المسؤولين في مدينة نامبو الى هذا الاجتماع الاستشارى.

تقع مدينة نامبو في مكان هام للغاية من الناحية العسكرية، حتى ليمكننا القول بان هذه المدينة هى بمثابة المنفذ الغربى لحماية العاصمة. وباب مدينة نامبو هو جزيرتا سوك وتشو. وليس الا بالدفاع المكين عن منطقة نامبو، يمكن ضمان امن العاصمة.

ولان مدينة نامبو تقع في مكان هام للغاية من الوجهة العسكرية، كان المعتدون الاجانب يتخذون من نامبو نقطة انزال رئيسية لهم في الماضي. كذلك دخل الامبرياليون اليابانيون بلادنا من خلال نامبو ابان الحرب بين تشينغ واليابان. ولان الامبرياليين اليابانيين غزوا بلادنا عبر احتلال نامبو، فقد سموها بزيننامبو.

كما تشغل مدينة نامبو مكانة هامة جدا من الناحية الاقتصادية. ففيها يقع ميناء كبير، لذا يمكن القول بانها المنفذ المركزى الى بلدان جنوب شرقي آسيا والشرق الاوسط والبلدان الاوروبية. عندما كانت صادراتنا تنقل بالسكك الحديدية، كانت

سينويزو او ناميانغ هى المنفذ الهام بالنسبة لنا. ولكننا الآن تشحن صادراتنا بواسطة السفن بالدرجة الاولى. لذا، يجب علينا ان نعتبر مدينة نامبو اهم من غيرها من حيث المكانة. اننا نستخدم ميناء هايزو الى حد ما في تصدير بضائعنا. ولكن ذلك لا يكفى. اذا بنينا مينائين في سونغريم وريونغنامرى في المستقبل، نستطيع ان نعالج عشرات ملايين طن من البضائع في السنة من خلال الموانئ المطلة على البحر الغربى وحدها. اذا انطلقت السفن التجارية من الموانئ المطلة على البحر الشرقي، فمن الصعب عليها ان تصل الى بلدان جنوب شرقي آسيا والشرق الاوسط والبلدان الاوروبية. ولكن، اذا انطلقت من ميناء نامبو، مثلا، فمن السهل عليها ان تصل الى البلدان الآسيوية والافريقية والاوروبية، بما فيها الصين وهونغ كونغ واليابان وفيتنام وكامبوديا وبورما والهند واندونيسيا وماليزيا والفليبين وسنغافورة والباكستان وايران والبرتغال واستراليا.

وفى مدينة نامبو يوجد كثير من المصانع والمؤسسات التى تؤدى دورا هاما في تطوير اقتصاد البلاد. ففى هذه المدينة تتركز المصانع والمؤسسات الكبيرة، مثل مؤسسة كانغسون المتحدة للفولاذ، ومصنع كومسونغ للجرارات، ومجمع دايآن للآلات الثقيلة، ومصنع دايدونغكانغ للآلات الكهربائية، ومصهرة نامبو، وترسانة نامبو لبناء السفن، ومصنع دايدونغكانغ لاجهزة الاتصالات، ومصنع نامبو للاقطاب الكهربائية، ومصنع نامبو للمنتجات القياسية، ومصنع نامبو للزجاج، ومصنع كانغسو للتريكو. ونظرا لاشتمالها على عدد غير قليل من مصانع للآلات، بما فيها مجمع دايآن للآلات الثقيلة ومصنع كومسونغ للجرارات، فبالامكان بناؤها ايضا كقاعدة مركزية لصناعة الآلات.

وفى مدينة نامبو يوجد منجم كانغسو للفحم ذو الآفاق الانتاجية الهائلة. ان هذا المنجم لا ينتج الا قدرا زهيدا من الفحم في الوقت الحاضر. ولكن، اذا امن مصادر اكبر من الفحم عن طريق اجادة التنقيب المنظورى، فبامكانه ان ينتج مليون طن من الفحم تقريبا في السنة. وثمة مخزون هائل من الفحم يكمن في حوالى هذا المنجم كما ارى. يقال بان فحم الانتراسيت قد اكتشف في قضاء زونغسان اثناء التنقيب عن الاباتيت. يجب على مدينة نامبو ان تضاعف من قوى التنقيب للقيام بالتنقيب المنظورى في منطقة كانغسو.

وفـى مدينـة نـامبو تـوجد انواع شتى من المصـانع، باستثناء مصنع للغزل والنسيج. لذا، يمكن لها ان تسد معظم احتياجاتها من السلع الاستهلاكية الشعبية بانتاجها الذاتي.

كمـا تملك مدينـة نـامبو عددا لا يستهان به من الجامعات والمعاهد، بما فيها جامعة الزراعة وجامعة المعلمين وجامعة صيد الاسماك ومعهد الرياضة المركزى.

لهذا، فـان فصل مدينة نـامبو عن محافظـة بيونغآن الجنوبية وتحويلها الى مدينة تابعة للسلطات المركزية مباشرة، يعد اجراء صـائبا حقا. كمـا ان تحـويل مدينـة نامبو الـى مدينـة تابعـة للسلطات المركزية مباشرة ضرورى ايضا لبناء هذه المدينة على نحو امتن، اقتصاديا وعسكريا، ورص سكانها حول الحزب من خلال اجادة تربيتهم.

فـى الماضـي، لم تقم اللجنة الحزبية في مدينة نامبو الا بوظيفة لجنة حزبية لقضاء مـن المـرتبة الخاصــة. كمـا انهـا لـم تـتلق التوجـيه الـواجب مـن اللجـنة الحـزبية فـي المحافظـة، نظـرا لوقـوع هـذه المديـنة فـي زاويـة محافظـة بـيونغآن الجنوبـية. رغـم ان العاملـين المسؤولين فـي اللجـنة الحـزبية في محافظة بيونغآن الجنوبية ظلوا يتراكضون من اتجـاه الـى اتجـاه، الا انـهم، فـي الواقع، لم يمسكوا باى عمل في قبضتهم كما ينبغي، ولـم يوجهـوا ايـة وحـدة التوجيه الـصحيح. امـا الآن، وقد تحـولت مدينـة نامبو الى مدينة تابعـة للسلطات المركـزية مباشـرة، منفصلة عـن محافظـة بـيونغآن الجنوبـية، فقد بـات توجيه عمل المدينة بمجمله من مسؤولية اللجنة الحزبية في مدينة نامبو وحدها حصرا.

انمـا ليست هنـاك حاجـة الـى اعادة رسم خارطـة التقسيمات الادارية لمجرد تحويل مدينـة نامبو الـى مدينـة تابعـة للسلطات المركـزية مباشـرة. قد نعدل خارطـة التقسيمات الاداريـة بعد توحيد الـوطن، امـا الآن فيجب ان تبقى الخارطة على ما هى عليه. وعلينا ان نـتوقع كذلك ازديـاد عدد سكانها فـي المستقبل. فنحن نعتـزم زيـادة عدد سكان مدينة نـامبو من الآن فصـاعدا، والامتنـاع عن زيادة عدد سكان مدينة بيونغ يانغ.

يجب على العاملين المسؤولين في مدينة نامبو ان يعملوا جاهدين على بناء وترتيب المدينة على نحو افضل وانتظام الانتاج تماما في المصانع والمؤسسات الواقعة في المدينة.

فمن الـضرورة بمكان، اولا وقبل كل شيء، بنـاء مدينـة نـامبو كمدينـة جميلـة، فخمة ونـابضـة بـالحركـة.

مع ارتفاع المكانة الدولية لبلادنا على مر الايام وتطور تجارتها الخارجية بوتيرة سريعة، يتوافد الاجانب على بلادنا، آتين من بلدان كثيرة في العالم. وفى هذه الحال، من المهم جدا بناء مدينة نامبو كمدينة مينائية وثقافية عصرية على نحو افضل. بالوسع بناء مدينة واونسان كمدينة مينائية وثقافية دولية رائعة، ولكنها ليست مقصد عدد كبير من الزوار الاجانب.

عندما يأتي الاجانب الى بلادنا على متن السفن، ولا سيما من بلدان جنوب شرقى آسيا، فانهم يعرجون اول ما يعرجون على مدينة نامبو. لذا، فانه اذا لم تبن المدينة كمدينة مينائية وثقافية دولية رائعة، فقد يمس ذلك بسمعة ومكانة البلاد. مما لا ريب فيه ان الطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية تحسد ابناء شعبنا اشد الحسد على اوضاعهم المعيشية الحالية. انما، لا يجوز لنا اطلاقا ان نقنع بذلك. يجب علينا ان نبني مدينة نامبو على نحو افضل واجمل حتى تغدو مثار حسد ابناء الطبقة المتوسطة ايضا في البلدان الرأسمالية. ومن شأن اجادة بناء هذه المدينة ان يترك تأثيرا ايجابيا في نفوس الاجانب. فمن الواجب بناء مدينة نامبو بصورة اكثر فخامة وحيوية، بحيث يلمس الاجانب مدى القدرة الاقتصادية لبلادنا ويقفون على ملامحها المتطورة بمجرد زيارة هذه المدينة وحدها. يجب بناء المدينة بشكل يشعر معه الناس بفخامتها ونبض الحركة فيها، بينما يشعرون بفخامة مدينة بيونغ يانغ مع الارتياح لها من حيث عاصمة البلاد.

واذا كان لنا ان نجعل مدينة نامبو مدينة جميلة ومزدحمة بالزوار، لزام علينا ان نبني فيها الكثير من المنازل الحديثة. يجب ان نبنيها جميلة، نموذجية ومستوفية كل اسباب الراحة لابناء الشعب في معيشتهم حتى ولو نبني واحدة منها؛ كما ينبغي الالتفات الى اجادة بناء المراحيض في المنازل.

وفى مدينة نامبو، يجب بناء المساكن في منطقة جزيرة واوو وفى اتجاه قرية ريونغنام. ومن الضرورى بناء حوض جاف فقط في ريونغنامرى وعدم بناء اية مصانع للآلات حولها. يجب بناء الميناء في ريونغنامرى على نحو رائع، وتشييد المنازل بحيث تشكل حيا سكنيا. ومطلوب من مدينة نامبو ان تبني الاماكن القريبة من ميناء نامبو وريونغنامرى على الاخص بناء افضل.

واضافة الى بناء المنازل الحديثة، ينبغى القيام بثورة في صنع الاثاث المنزلى. اذا لم نحدث ثورة على صعيد الاثاث المنزلى، فلن يكون ثمة جدوى من بناء المنازل الجذابة المظهر. المنازل السكنية يلزمها مظهر جذاب طبعا. ولكن، اذا خلت من اية محتويات جيدة، فلن تكون صالحة للاستخدام. ينبغى لمدينة نامبو ان تقوم بثورة على صعيد الاثاث المنزلى حتى تزود كل الاسر بمختلف الضروريات الثقافية الحديثة، بما فيها التلفزيونات والثلاجات والغسالات والمراوح واوانى المطبخ. واذا اردنا القيام بثورة على صعيد الاثاث المنزلى، يجب علينا ان نبني مصانع الاثاث والمفروشات.

ولا بد من بناء الحمامات وصالونات الحلاقة على نحو عصرى. من الواجب تجهيز الحمامات فى مدينة نامبو تجهيزا حديثا ومتقنا، حتى وان لم تبن كبيرة الحجم على غرار دار تشانغكوانغ للصحة. ان دار تشانغكوانغ للصحة دار مبنية حديثا بحيث تستوعب الف شخص دفعة واحدة للاستحمام وكذلك للحلاقة والتجميل للسيدات والتدليك. لا شك في ان من يحبون التدليك في بلادنا قلة قليلة. ولكن، اذا شاء الاجانب تلقي التدليك في دار شانغكوانغ للصحة اثناء مكوثهم في بلادنا، فيجب علينا ان نلبى طلبهم ما دامت بيونغ يانغ هى العاصمة.

واذا رمنا بناء مدينة نامبو كمدينة فخمة ونابضة بالحركة، يجب على سكانها ان يعتنوا جيدا بمظهرهم وهندامهم. اذا ارتدى سكان المدينة ثيابهم كيفما اتفق، فلن يحتفظ الاجانب بأية انطباعات جيدة عن المدينة، مهما كانت حديثة وعصرية.

كما يجب العمل على ان يستخدم سكان مدينة نامبو الدراجات في مواصلاتهم. في الظروف الحالية حيث نعانى نقصا شديدا في الوقود، لا يمكننا زيادة عدد الباصات. فعلى مدينة نامبو ان تركز جهودها على العمل لاستخدام الدراجات في المرحلة الاولى. فاذا ما توفرت الدراجات، يستطيع المشتغلون في مصنع دايدونغكانغ لاجهزة الاتصالات ان يستخدموها في مواصلاتهم. واذا تم مد خط حديدى الى هذا المصنع في المستقبل، يمكن للمشتغلين فيه ان يستخدموا قطار الدوام الخاص بهم وكذلك الدراجات في ذهابهم اليه وعودتهم منه.

والدراجات اللازمة لمدينة نامبو يجب توفيرها من انتاج محافظة بيونغآن الجنوبية. يقال بان العدد اللازم للمدينة هو ٧٠ ألف دراجة تقريبا.

اما الدراجات التى ينتجها مصنع سونغتشون للدراجات، فيجب تخصيص بعضها لمحافظة بيونغآن الجنوبية وارسال البعض الآخر الى مدينة بيونغ يانغ. ينبغي نقل مصنع الدراجات الذى بنته مدينة بيونغ يانغ حديثا إلى عهدة وزارة صناعة الآلات الثالثة بغرض تحويله الى مصنع للدراجات المثلثة العجلات. وعلى وزارة صناعة الآلات الثالثة ان تنتج عددا كبيرا من الدراجات المثلثة العجلات وتمد مدينة بيونغ يانغ ببعض من هذه الدراجات لاستخدامها في مجال الخدمات العامة.

ولا حاجة هناك الى بناء مصنع جديد للدراجات في مدينة نامبو. فبناء مصنع للدراجات يتطلب آلات وتجهيزات. انما يستحيل توفير الآلات الصانعة الآن. ليس لدينا احتياطي كاف من الآلات الصانعة، نظرا لاننا ملزمون بتصديرها للخارج في السنة القادمة على نطاق كبير. وحتى بالنسبة للآلات الصانعة المفردة كاحتياطي للدولة، اذا كنا سنقدمها لمن يطلبها بالحاح، يغدو من الصعب علينا في هذه الحال ارسالها الى مدينة نامبو.

ربما استغرق بناء مصنع الدراجات وانتظام انتاج الدراجات في مدينة نامبو ثلاث سنوات على الاقل. اذا لم يكن لمصنع الدراجات تاريخ معين، لا يمكنه ان يرفع جودة الدراجات التى ينتجها. ان جودة الدراجات التى ينتجها مصنع سونغتشون للدراجات لا بأس بها، لان تاريخا معينا قد مضى على انشائه، والمستوى التقنى والمهنى لعماله رفيع.

وانها لفكرة جيدة ان توفر مدينة نامبو المواد اللازمة لانتاج الدراجات لمصنع سونغتشون للدراجات وتتلقي مقابلها ثلث الدراجات التى ينتجها هذا المصنع سنويا. ويجب على ورشة السلع المعيشية، التابعة لمؤسسة كانغسون المتحدة للفولاذ، ان تنتج هى ايضا كمية من الدراجات.

واذا ما توفر لديكم النحاس فيما بعد، فمن الضرورى تشغيل الترولليباص في مدينة نامبو. ان الترولليباص افضل من الباص داخل المدينة. وتوفير النحاس اللازم لتشغيل الترولليباص ليس بالامر الصعب، لان المدينة تملك مصهرة للمعادن.

ومن المفروض تسيير الترولليباص ما بين المدينة وقرية ريونغنام، لان المسافة ما بين مصهرة نامبو او مصنع نامبو للاقطاب الكهربائية وقرية ريونغنام مسافة طويلة

جدا بالنسبة لركوب الدراجة. والطريق الممتد الى قرية ريونغنام واسع عريض، لذا فان تسيير الترولليباص لا يشكل عقبة.

ويجب استخدام الترولليباص داخل الانفاق في مناجم الفحم ومناجم المعادن في المستقبل. جاء في المعلومات المتوفرة ان الترولليباص يستخدم داخل الانفاق في البلدان الاخرى وينقل الشحنات، جارا عربتين او ثلاث عربات بحجم الباصات الكبيرة. ومن شأن ذلك، اذا تم، ان يحل الكثير من المشاكل على صعيد النقل داخل الانفاق.

ولكن ببناء الخطوط الحديدية داخل الانفاق ونقل الشحنات بالترام الصغير، مثلما يجرى الامر في مناجم الفحم ومناجم المعادن في الوقت الحاضر، لا يمكن تطبيق منهج الحزب الخاص بتكبير المعدات المنجمية وتحديثها. ان طريقة نقل الشحنات بواسطة الترام الصغير بعد مد القضبان الحديدية داخل الانفاق هى طريقة متخلفة عفى عليها الزمن.

فلكى نطور الصناعة الاستخراجية تطويرا سريعا، يجب تكبير المعدات المنجمية وتحديثها وتحويلها الى معدات عالية السرعة. لذا، فانني اطالع الآن الكثير من الكتب المتعلقة بالصناعة الاستخراجية، باحثا عن طريقة لتطويرها تطويرا سريعا. من الصعب استخدام الترولليباص داخل الانفاق في مناجم الفحم ومناجم المعادن القائمة حاليا. فاستخدام الترولليباص داخل انفاق المناجم يتطلب اجادة وضع التصاميم عند تطويرها وشق انفاق واسعة وتوفير شروط لازمة اخرى.

يقال بان النقل داخل الانفاق يتم بواسطة سيارات تعمل على البطارية في بلد ما في الوقت الراهن. ان بلدانا مختلفة في العالم تتجه الآن نحو استخدام مثل هذه السيارات على نطاق واسع، نظرا لتأزم حالة الوقود. كما ان نقل الشحنات بواسطة سيارات تعمل على البطارية داخل الانفاق مفيد جدا لصحة الناس، اذ يمكن بهذه الوسيلة الحيلولة دون تلوث الهواء.

على ضوء الواقع الذى يتحدث عن قيام السيارات التى تعمل على البطارية بنقل ٣٠ - ٦٠ طنا من الشحنات في مناجم البلدان الاخرى، يبدو لى ان قوة البطارية كبيرة جدا. اود ان اعهد بمهمة صنع البطاريات ذات الطاقة الكبيرة الى العاملين في الميدان المعني.

واذا احسن بناء مدينة نامبو في المستقبل، بوسعنا ان نجعل الاجانب يزورون

بيونغ يانغ اثناء مكوثهم في نامبو. لقد اكتمل بناء الاوتستراد بين بيونغ يانغ ونامبو وتمت كهربة الخط الحديدى بينهما. فاصبحت المواصلات مريحة جدا. لا تستغرق الرحلة من نامبو الى بيونغ يانغ وقتا طويلا بالسيارة او بالقطار. وفى الظروف الحالية، يمكن لسكان مدينة بيونغ يانغ ان يتوجهوا الى نامبو للعمل بالقطار، كما يمكن لسكان نامبو بدورهم ان يتوجهوا الى العمل في بيونغ يانغ بالقطار. فالوصول الى بيونغ يانغ من نامبو يستغرق ساعة ونصف الساعة بالقطار، وليس في ذلك اية مشكلة.

قبل التحرير، كان تلاميذ المرحلة الاعدادية الذين يعيشون في نامبو يذهبون الى بيونغ يانغ للدراسة. وعهدذاك، لم تكن في نامبو مدرسة اعدادية واحدة، بينما كان في بيونغ يانغ عدة مدارس اعدادية، كمدرسة سونغسيل الاعدادية ومدرسة كوانغسونغ الاعدادية. كانوا يغادرون نامبو متوجهين الى بيونغ يانغ بالقطار صباحا، ثم يعودون الى نامبو بالقطار في المساء بعد انتهاء الدوام. حينذاك، كان قطار الدوام يسير مرتين في اليوم، صباحا ومساء، بين بيونغ يانغ ونامبو. وكان التلاميذ في قرية كوتشانغ يذهبون الى بيونغ يانغ للدراسة بواسطة الدراجات. في الماضي، كان التلاميذ في تشيلكول يركبون الدراجات عند ذهابهم الى مدارسهم الاعدادية في بيونغ يانغ.

اما الآن، فلا يحب التلاميذ والطلاب ان يذهبوا من البيت الى مدارسهم ومعاهدهم، بل يحاولون الاقامة في مهجع المدرسة، حتى لو كانت مدرستهم غير بعيدة كثيرا عن منازلهم. مما لا شك فيه ان ظروفنا الحالية تختلف عن الظروف التى كانت سائدة في الماضى. ففى بلادنا اليوم، لا يشعر الطلاب والتلاميذ الداخليون بأى قلق وانزعاج، لان الدولة تضمن النفقات اللازمة لطعامهم ولباسهم ودراستهم. في الحقيقة، ان طلابنا وتلاميذنا يدرسون في ظروف حياتية مريحة.

فى الماضي، كان عدد غير قليل من العمال يذهبون الى اماكن بعيدة عن بيوتهم للعمل. وبالرغم من بعد المسافة الى اماكن عملهم، فقد كانوا مضطرين الى التوجه اليها مشيا على الاقدام لتأمين لقمة العيش. اما الآن، فان بعض الناس ممن يذهبون الى عملهم في اماكن تبعد قليلا عن بيوتهم، يتشكون حتى من عدم توفير منازل لهم بالقرب من اماكن عملهم.

واذا احسن بناء مدينة نامبو، يمكن ان تكون مقرا لهيئات مركزية جديدة. ان المواصلات بين نامبو وبيونغ يانغ مريحة. لذا، فان جعل مقرات الهيئات المركزية في نامبو لا يشكل اية مشكلة. واذا ارتفع مستوى معيشة سكان مدينة نامبو ليناظر مستوى المعيشة في مدينة بيونغ يانغ، فلن يعود سكان بيونغ يانغ يمانعون في العيش في نامبو ان طلب منهم ذلك.

في مدينة نامبو، يتعين خوض نضال عزوم من اجل رفع مستوى هذه المدينة الى مستوى مدينة بيونغ يانغ من كل الوجوه؛ من تكوين وترتيب المدينة الى ظروف السكان المعيشية.

ان تطوير مدينة نامبو لتكون المدينة الثانية بعد مدينة بيونغ يانغ امر ممكن تماما. فقد اكتمل الاوتستراد بين بيونغ يانغ ونامبو وتمت كهربة الخط الحديدى بينهما. وعندما ستبني الهويسات على نهر دايدونغ في المستقبل، يصبح بوسع السفن ان تبحر من نامبو حتى سونتشون. وعندئذ، سوف تتحول مدينة نامبو الى جنة على الارض بكل معنى الكلمة.

واذا ما حلت مسألة المياه في المستقبل، فلن تعود هناك اية مسألة عالقة في بناء وترتيب مدينة نامبو. لا يصار، في الوقت الراهن، الى بناء المنازل والمصانع، الممكن بناؤها فعلا في المدينة، بسبب عدم حل مسألة المياه.

وفي سبيل حل مسألة المياه في مدينة نامبو، ينبغي العمل على بناء هويس دونغزون باسرع ما يمكن. فمن شأن بناء هويس دونغزون ان يضفي جمالا على مناظر نهر دايدونغ ويحل مسألة النقل بدرجة لا يستهان بها. واذا ما بنيت الهويسات على نهر دايدونغ، يغدو بالامكان عندئذ نقل الفحم المستخرج في دوكتشون الى نامبو بواسطة السفن. وبالنسبة لمشروع بناء هويس دونغزون، فانني اعتزم الاطلاع مباشرة على تصاميمه وتدارسها بالتفصيل مع العاملين في الميدان المعني. الشيء المهم في بناء هويس دونغزون هو اتخاذ الاجراءات الصحيحة لتصريف مياه الفيضان. يقول العاملون في وزارة القوات المسلحة الشعبية بانه في حال وضعت التصاميم لهويس دونغزون وتأمنت مواد البناء بما فيه الكفاية، بوسعهم ان ينتهوا من بنائه على وجه السرعة.

ومن المستحسن تنفيذ مشروع جر المياه من خزان ريونغهو الى خزانات المياه الواقعة فوق ووسانزانغ.

ويجب بناء قواعد جيدة للخدمات التموينية.

فى مدينة نامبو، توجد مدجنة نامبو للدجاج، ومدجنة كانغسو للدجاج، ومدجنة دايآن للدجاج، التى ركزنا جهودا فائقة على بنائها، ومزرعة نامبو للخنازير، ومزرعة كانغسو للخنازير، ومزرعة دايآن للبقر الحلوب. كما فيها توجد محطة لصيد الاسماك ومسمكات وبساتين للفواكه وقاعدة للخضروات. في الماضى، كانت اغلبية قواعد الخدمات التموينية العائدة لمحافظة بيونغآن الجنوبية، قائمة في مدينة دايآن وقضاء ريونغكانغ لدى مدينة نامبو. ولكن، بما ان هذه القواعد قد تحولت كلها الى مدينة نامبو، فلم يبق في محافظة بيونغآن الجنوبية الا النزر اليسير من قواعد الخدمات التموينية، في حين تركزت في مدينة نامبو. واذا اجيدت ادارة قواعد الخدمات التموينية التى تم ترتيبها جيدا وبصورة اساسية في مدينة نامبو، يمكن تحسين الخدمات التموينية لسكان المدينة وللاجانب على السواء بصورة ملحوظة. المسألة تكمن في كيفية قيام العاملين المسؤولين في مدينة نامبو بالعمل التنظيمى اللازم.

وينبغى زيادة انتاج البيض في مداجن الدجاج.

دققت هذه المرة في عدد البيض الذى يمون به سكان مدينة نامبو. اذا بلغت طاقة انتاج البيض ٥١ مليون بيضة، يمكن تموين كل فرد من سكان المدينة بمعدل بيضة واحدة كل ثلاثة ايام، باستثناء المزارعين. واذا اديرت مداجن الدجاج القائمة في مدينة نامبو وحدها كما ينبغى، يمكن تموين العمال والموظفين فيها بالبيض بانتظام من خلال مضاعفة انتاج البيض.

فى الوقت الراهن، لا يمون سكان مدينة بيونغ يانغ بما يكفيهم من البيض. عندما حرصت على بناء مداجن الدجاج، بحيث يمون كل فرد من سكانها بمعدل بيضة واحدة كل يومين، واوليتها اهتماما، متفقدا اياها حتى في عيد رأس السنة وفى ايام الآحاد، كانت تمون سكان مدينة بيونغ يانغ بالبيض بصورة طبيعية. ولكن الامر لا يجري كذلك الآن. لان العاملين المسؤولين في مدينة بيونغ يانغ لا يتفقدون مداجن الدجاج ولا

يوفرون لها الاعلاف كما ينبغى، نجد انتاج البيض في انخفاض. يقال بان الاسيجة في احدى مداجن الدجاج تبلى بسرعة بسبب الاهمال، والاسوأ من ذلك هو ان سلح الدجاج يتسرب الى خارج المدجنة. فكيف تريدون، اذن، ان يسير انتاج البيض في مداجن الدجاج على ما يرام؟

يجب على العاملين المسؤولين في مدينة نامبو ان يهتموا بأمر مداجن الدجاج ويوفروا لها تماما الاعلاف ذات القيمة الغذائية الكاملة، بحيث تزيد انتاجها من البيض بصورة حاسمة.

كما يجب زيادة انتاج اللحوم.

ان انتاج ٦٦٨٩ طنا من اللحم سنويا في مدينة نامبو، كاف لتموين كل فرد من سكانها ب٥٠ غ من اللحم في اليوم، باستثناء المزارعين. وهذا المقدار من اللحم اكبر من المقدار الذى ينوب سكان مدينة بيونغ يانغ.

حسبكم ان تديروا مزرعة كانغسو للخنازير البالغة طاقتها ٥٠٠٠ طن من اللحم ادارة جيدة، ليمكن زيادة انتاج اللحوم بصورة ملحوظة. ان مزارع الخنازير في بلادنا مجهزة كلها باحدث التجهيزات في الوقت الحاضر.

قبل مدة من الزمن، طلب بروفيسور مشهور في بلد اوروبى قدم الى بلادنا زيارة مزرعة للخنازير، فرافقه احد عاملينا الى مزرعة كانغسو للخنازير الواقعة الى جانب الطريق العام. ويقال بانه في الطريق الى المزرعة مع عاملنا سأل ان كانت مزرعة الخنازير قد بنيت بعيدا عن الطريق العام كى لا يشم العابرون على الطريق اية رائحة كريهة تصدر عنها. وتساءل عندما رأى انهم ينطلقون باستمرار على الطريق العام ان كانوا يأخذونه الى مزرعة اخرى بسبب خطأ في الترجمة. وبعدما تفقد مزرعة كانغسو للخنازير، قال بانه لا توجد في بلده مزرعة للخنازير بضخامة هذه المزرعة، وان مزارع الخنازير تبني عندهم في اماكن تبعد عشرات الكيلومترات عن الطريق العام اجمالا للرائحة الكريهة التى تصدر عنها، وعبر عن حسده الشديد ازاء انشاء مزارع الخنازير على هذا الطراز الحديث في بلادنا بحيث لا تشم لها اية رائحة كريهة.

يجب على مدينة نامبو ان تطور مزرعة كانغسو للخنازير لتصبح مزرعة

نموذجية، وتناضل من اجل انتاج ١٠ آلاف طن من اللحم تقريبا في السنة وذلك من خلال ادارتها ادارة جيدة.

ومن الضرورة بمكان ان تنظم مزارع الخنازير عملية اطعام الخنازير مياه الجلي. ان اطعام الخنازير مياه الجلي التى تجمع من المنازل، كاف تماما لادارة مزرعة طاقتها ٢٠٠٠ طن من اللحم تقريبا. ان مياه الجلي مفيدة جدا للخنازير.

فى اثناء زيارة لى لاحد البلدان الاجنبية، كلفت الرفيق جونغ جون تايك بتفقد مزرعة للخنازير هناك على مقربة من العاصمة. وبعد زيارته لمزرعة الخنازير، ذكر بان في كل منزل وعاء خاصا لمياه الجلى، وتدور السيارة فتجمعها من المنازل ثم تنقلها الى مزرعة الخنازير لاطعامها للخنازير. وقال ربما كان الخنزير حيوانا اخرق، ولكنه لا يأكل ابدا ما في مياه الجلي من اشياء غير قابلة للاكل. اثناء تفقده ارجاء المزرعة، دس احد العاملين ابرة فونوغراف في العلف عمدا، ثم طلب منه ان ينتبه اذا كان الخنزير سيأكلها ام لا. فراقب الخنزير ورأى ما اثار دهشته وتعجبه، فقد ترك الخنزير الابرة جانبا مع انه التهم العلفة كلها.

فى الوقت الحاضر، تقوم مزرعة دايسونغ التعاونية في مدينة بيونغ يانغ بجمع مياه الجلي من داخل المدينة لاطعام الخنازير. يجب على مدينة نامبو ان تجيد العمل التنظيمى لجمع مياه الجلي من كل منزل ونقلها الى مزارع الخنازير.

كما يجب زيادة انتاج الحليب. ينبغى توفير العلف الكافى لمزرعة دايآن للبقر الحلوب، بغية زيادة انتاج الحليب وبيعه للاجانب ايضا.

ومن الضرورى حل مسألة زيت الطعام.

لا يوجد في مدينة نامبو مصنع لتحويل الحبوب، وبالتالى فهى لا تنتج زيت الطعام. مهما يكن من امر، فلا ضرورة هناك لبناء مصنع جديد لتحويل الحبوب في هذه المدينة. طالما انها لا تنتج الا مقادير ضئيلة من الذرة، فانه يستحيل توفير المواد الخام كما ينبغى لمصنع تحويل الحبوب حتى وان بنى. وليس في مدينة نامبو اراض قابلة لزرع المحاصيل الزيتية الا في اضيق نطاق. ربما تكون هناك بالقرب من مزرعة كوتشانغ التعاونية بعض الاراضى القابلة لزرعها بالمحاصيل الزيتية.

ومن الصعب تموين سكان مدينة نامبو بزيت الطعام الذى ينتج في مصنع بوكتشانغ لتحويل الحبوب. ان عدد سكان محافظة بيونغآن الجنوبية كبير وفيها يعيش عدد غفير من عمال مناجم الفحم. فلا يجوز توفير الزيت لمدينة نامبو على حسابهم.

يجب على مدينة نامبو ان تعمل على تموين سكانها بالزيت عن طريق اعتصار الزيت من فول الصويا الذى تشتريه بالعملة الاجنبية التى تكسبها. يكفى شراء قرابة ١٠ آلاف طن من فول الصويا لتموين سكان مدينة نامبو بالزيت بما فيه الكفاية. اذا توفرت هذه الكمية من فول الصويا لمدينة نامبو، يمكن لها ان تنتج ١٢٠٠ - ١٣٠٠ طن من الزيت بحيث تمون كل عامل فى ميدان العمل الثقيل ب١٥غ، وكل عامل عادى ب١٠ غ، وكل موظف ب٨ غ، وكل فرد من افراد الاسرة ب٥ غ يوميا.

واذا توفر فول الصويا، يصبح بالامكان صنع جبنة فول الصويا وعجينة فول الصويا حتى بعد انتاج الزيت، وتموين السكان بهما، وكذلك صنع حليب فول الصويا للاطفال. كما يمكن ارسال كسب فول الصويا الى مداجن الدجاج ومزارع الخنازير، فيزيد بذلك انتاجها من البيض واللحم.

ينبغى لمدينة نامبو ان تستورد حوالى ٥٠٠٠ طن من فول الصويا في العام القادم. بهذه الكمية من فول الصويا، يمكنها انتاج ٦٥٠ طنا من الزيت. وعندما تنتج مدينة نامبو ٦٥٠ طنا من زيت الصويا، بالاضافة الى ما تنتجه من زيت نخالة الارز، تستطيع ان تحل مسألة زيت الطعام من حيث الاساس. يجب على مدينة نامبو ان تستورد ١٠ آلاف طن من فول الصويا سنويا، اعتبارا من عام ١٩٨١، وذلك بخوضها حملة قوية للحصول على العملة الاجنبية، فتنتج الزيت منه وتمون سكانها بالزيت.

ومن الواجب صيد كمية كبيرة من الاسماك وتموين السكان بها.

ان في مدينة نامبو محطات لصيد الاسماك وتعاونيات سمكية ومسمكات، لذا بمقدورها تموين سكانها والزوار الاجانب بكميات لا تنفد من السمك. اذا اجاد العاملون المسؤولون في هذه المدينة العمل التنظيمى، يمكنهم تموين سكان المدينة بكمية اكبر من السمك حتى من سكان مدينة بيونغ يانغ.

رغم ان مسمكة رائعة توجد في مدينة نامبو، الا انها لا تربى كمية كبيرة من

الاسماك من جراء سوء الادارة فيها. في وقت من الاوقات، وجهت النقد الى العاملين في الميدان المعنى لانني علمت بان بعض سكان مدينة نامبو يعمدون الى صيد اسماك تلك المسمكة بالشباك.

وبغية تربية كمية كبيرة من الاسماك في المسمكات، يجب انشاء مراتع لتكثير الجراثيم في امكنة قريبة منها وجعل مياه البزل تصب في المراتع ومن ثم تنقل الجراثيم الى المسمكات عبر الانابيب.

كما يجب اتقان زراعة الخضروات.

لقد عينت، مؤخرا، رئيس مجلس ادارة مزرعة اوريو التعاونية في حى سادونغ بمدينة بيونغ يانغ التى تجيد زراعة الخضروات رئيسا للجنة الاقتصاد الريفى في مدينة نامبو بسبب فشل هذه المدينة في زراعة الخضروات. لقد عرف عنه نجاحه في زراعة الخضروات لمدة تقرب من عشر سنوات، لذا فهو يجيد زراعة الخضروات حتما.

ومن الضرورة بمكان تنويع زراعة الخضروات، وعدم الاقتصار على زرع الفجل والملفوف فقط، في مدينة نامبو. الاجانب يحبون الطماطم والخيار والبطاطا والجزر وما شابهها. فيجب زرع انواع مختلفة من الطماطم: الطماطم ذات الثمار الكبيرة والطماطم ذات الثمار الصغيرة؛ وزرع الخيار على انواعه: النوع الكورى والنوع الصينى والنوع المناسب لتحضير المقبلات الباردة، والنوع الملائم للخزن. ينبغى زرع مختلف اجناس الخضروات التى يفضلها الغربيون وسكان الاقاليم الجنوبية، ناهيك عن الخضروات المألوفة للكوريين.

كما يجب انتاج الكثير من الفواكه. من قديم الزمان ومناطق نامبو وريونغكانغ وكانغسو معروفة ومشهورة بوفرة فاكهتها ومذاقها اللذيذ. التفاح المنتج في بيونغواون طيب المذاق، لانه مزروع في ارض مشبعة بالاباتيت. يجب على مدينة نامبو ان تغرس كثيرا من شجيرات التفاح القصيرة القامة في حارة دايداى وقرب قرية ريونغنام وفى قضاء ريونغكانغ وتجيد تسميدها ورعايتها لكى تنتج الفواكه وتمون السكان بها بقواها الذاتية.

فى حال انتاج ١٧٢ ألف طن من الحبوب في مدينة نامبو في العام القادم، سوف ينوب الفرد الواحد من السكان اكثر من ٣٠٠ كغ. بينما كمية ٢٦٠ كغ من الحبوب

الغذائية تعتبر كمية كافية للفرد الواحد في السنة. لذا، فان كمية الحبوب التى ستنتجها مدينة نامبو كافية ووافية لتموين سكانها بالحبوب الغذائية، وبذلك يمكن لمدينة نامبو ان تبلغ مرحلة الاكتفاء الذاتي لجهة الحبوب الغذائية. ولما كانت مدينة نامبو تملك بعد احتياطيات كبيرة لانتاج الحبوب، فيما غلة الهكتار من الحبوب فيها ما برحت منخفضة، فيجب عليها ان تواصل النضال بقوة ودونما انقطاع من اجل رفع غلة الحبوب هذه.

كما يجب العمل على تحويل القمح من اجل حل مسألة المؤن غير الارزية في المدينة. فطالما ان المزارع التعاونية داخل المدينة لا تزرع الذرة على نطاق واسع، فيجب على مدينة نامبو ان تجيد تحويل القمح المستورد وتمون سكانها به. في مدينة نامبو توجد مطحنة تبلغ طاقتها ٦٠ ألف طن. اذن، بوسعها تحويل القمح المستورد كما تشاء.

يجب على مطحنة نامبو ان تعالج ٦٠ الف طن من القمح في السنة لتموين سكان المدينة ب٣٠ ألف طن من الدقيق وامداد محافظة بيونغآن الجنوبية بنفس الكمية. لا تملك محافظة بيونغآن الجنوبية مطحنة، لذا، فلا مناص من امدادها بالكمية الآنفة الذكر.

ولا يجوز لمدينة نامبو ان تفكر في جلب الحبوب الغذائية من محافظة اخرى، شأن مدينة تشونغزين مثلا، بل عليها ان تخوض نضالا عنيدا من اجل رفع مستوى معيشة سكانها الى مستوى معيشة سكان مدينة بيونغ يانغ، وذلك عن طريق زيادة انتاج الحبوب واجادة تحويل القمح.

كما يجب انتاج كميات وافرة من البيرة. ان الانتاج السنوى من البيرة البالغ ٤٤٠٠ كيلولتر في مدينة نامبو الآن يكفى لتموين كل فرد من الراشدين بزجاجة واحدة لكل ثلاثة ايام. وبما ان تموين كل فرد ب ٢٠٠ مليليتر في اليوم امر صعب، فيجب الالتزام هنا بمبدأ تموين العمال الذين يعملون في ميادين العمل الشاق، كمصانع للفولاذ والمصاهر ومناجم الفحم، بالبيرة على اساس الافضلية. ومن الافضل جعل زجاجات البيرة صغيرة الحجم، وليست كبيرة بافراط. ينبغي لمدينة نامبو ان تنتج كمية كبيرة من البيرة عن طريق ادارة مصنع البيرة القائم على الوجه المنشود.

ومن اللازم توريد البطاطا والاسماك الكريمة وما شابهها الى مدينة نامبو من المناطق الاخرى، حتى وان انشئت فيها قواعد رائعة للخدمات التموينية. يجب على

المجلس التنفيذي ان ينظم عمل شراء المنتجات المائية والمنتجات الزراعية التى لا تنتجها مدينة نامبو او التى تنقصها من مناطق اخرى ونقلها الى المدينة.

ومن الواجب وضع مشروع مفصل لبناء قواعد تموينية متينة في مدينة نامبو. يتوجب على العاملين المسؤولين في مدينة نامبو الا يضعوا خطة التموين عشوائيا، جالسين فيما وراء المكاتب، على شاكلة انه في ميسورهم تموين كل فرد من السكان بكمية كذا من الزيت وبكذا كيلوغرام من الخضروات يوميا، بل عليهم ان يضعوها بعد حساب دقيق لما يعتازه السكان وكم يعتازون وما يطلبه الاجانب وكم يطلبون في السنة القادمة. اذا زار ١٠٠ ألف اجنبى، على سبيل التخمين، بلادنا في العام القادم، فيجب عليهم ان يحسبوا بدقة كم من الطماطم والخيار والبطاطا يحتاج اليه الاجانب، وكم تنتج مدينة نامبو من ذلك بنفسها، وكم يجب جلبه من مناطق اخرى، وكم تحتاج المدينة من العسل والمياه المعدنية والبيرة والسجائر، الخ، للاجانب، وما السبيل الى تأمين كل ذلك.

بالنسبة للاجانب الذين يرسون في ميناء نامبو، اذا طلبوا لحم البقر مثلا، فيجب توفير لحم البقر لهم، وكذلك الأمر بالنسبة للحم الخنزير او لحم الغنم. اذا اساءت مدينة نامبو العمل بحيث تعجز عن توفير اللحوم والزيت وما اليهما للاجانب بالشكل المطلوب، فانهم سيخرجون بانطباعات سيئة، وابعد من ذلك، قد تتدهور سمعة البلاد في نهاية المطاف.

كذلك من الواجب اتخاذ الاجراءات الآيلة الى بناء شبكة الخدمات التسهيلية، بما فيها محلات الخياطة، على نحو متقن.

وعندما يتم تشكيل اللجنة التنفيذية للجنة الحزبية في مدينة نامبو لاحقا، سوف اتلقى منها تقريرا جديدا عن العمل التموينى، قبل ان احدد لها اتجاه العمل.

ولا بد من تركيز الجهود على كسب العملة الاجنبية.

لا تكسب مدينة نامبو الا مبالغ زهيدة من العملة الاجنبية بسبب فشلها في اداء الخدمات للاجانب. عندما عرجت على فندق واوودو هذا الخريف، سألت مديره عما اذا كان الاجانب يقصدون جزيرة واوو للصيد بالصنارة، فاجابنى بان افرادا من السلك الدبلوماسى كثيرا ما يأتون الى المسمكة للصيد بالصنارة، وهو يؤجرهم قصبة الصيد لقاء

واون واحد. ثم سألته عن كمية السمك التى يصيدها الاجانب، فقال بانهم يصيدون ملء دلو من الاسماك كل مرة. لذا، نصحته بان لا يؤدى الخدمات للاجانب بتلك الطريقة، بل يستوفى النقود منهم حسب كمية الاسماك التى يصيدونها. اذا استوفى عاملونا واونا واحدا من الاجانب مقابل صيد ملء دلو من السمك في المرة الواحدة، فسيقبل الجميع على صيد السمك في المسمكة. يقال بان الاجانب يصيدون ملء دلو من السمك في المرة الواحدة، ولكن، من يدرى ان كانوا يصيدون بضعة دلاء من السمك وليس دلوا واحدا، ومن يدرى ان كانوا يصيدون حتى صغار الاسماك بصورة عشوائية ام لا.

علمت بانه في بلد ما تفرض رقابة صارمة الآن على صيد صغار الاسماك، لا بل تخضع الاسماك المصادة كلها للمعاينة بان يقيسوا طولها. فلا بد من حظر صيد صغار الاسماك، والسماح بصيد الاسماك الكبيرة فقط بغية حماية الموارد السمكية. بيد ان عاملينا لا يعتبرونه امرا خطيرا ان يصيد الاجانب صغار الاسماك، منتهكين بذلك قانون الدولة.

اذا جرت الخدمات للاجانب على غرار ما هو جار في فندق واوودو، فمن المستحيل كسب الكثير من العملة الاجنبية. في الزمن الغابر، كتب باك جى واون هو الآخر في كتابه "يوميات ريهي" ما مفاده ان هناك حاجة الى تعلم طريقة التجارة ايضا. اذا احسنت مدينة نامبو التجارة، فمن المؤكد انها ستحصل على مقدار كبير من العملة الاجنبية.

اذا وصلت حركة الشحن في ميناء نامبو الى حوالى عشرة ملايين طن في السنة في المستقبل، فقد يؤمه قرابة ٣٠٠ الف بحار اجنبى. وعلى فرض اننا سنحصل على ٣٠ جنيها استرلينيا من كل بحار، بوسعنا ان نكسب ١٠ ملايين جنيه استرلينى تقريبا في العام. واذا ما احسنت مدينة نامبو العمل، يمكنها ان تظفر بحوالى ٢٠ مليون جنيه استرلينى سنويا. ان الحصول على زهاء ١٠ ملايين جنيه استرلينى فقط في العام من خلال مدينة نامبو، يبقى اربح لنا من بيع طن واحد من الذهب او من بيع ٥٠٠ الف طن من الاسمنت.

ربما يؤم ميناء نامبو قرابة ١٠٠ الف اجنبى في العام القادم. فاذا ما تحسنت

الخدمات لهم، يمكن الحصول على اكثر من ثلاثة ملايين جنيه استرليني. ان السفن الاجنبية التى ترسو في ميناء سونغريم تعرج على ميناء نامبو لنقل الشحنات منه بعد تفريغها هناك، لانه غير مسموح لها بالتلبيص فيه مدة طويلة. واذا ما تم بناء حوض جاف في ريونغنامرى، فقد يقصده الاجانب لتصليح سفنهم. واذا ما تحسنت اوجه الخدمات المختلفة للاجانب خلال فترة رسو سفنهم في موانئ بلادنا، فمن المحقق كسب مبالغ حرزانة من العملة الاجنبية.

ويمكن استخلاص انواع شتى من المعادن الملونة عن طريق تحويل ومعالجة الخبث الصادر عن مصهرة نامبو. ومن شأن بيع هذه المعادن الملونة وحدها للبلدان الاخرى ان يتيح لنا امكانية الحصول على مبالغ ضخمة من العملة الاجنبية. اذا كان استخلاص الذهب والنحاس والفضة ممكنا عند انتاج السماد السليكونى في مصهرة نامبو، فقد يكون ذلك انفع لنا من استخراج تبر الذهب.

وينبغى السماح للبحارة الاجانب بالسياحة. لا بد من بناء المسارح ودور السينما وما شابهها بصورة رائعة وادارتها بصورة منتظمة. مهما يكن من امر، فلا يجوز ترك السياحة تجرى عشوائيا بحجة السماح بها. نظرا لان وطننا لم يتوحد بعد، فلا يسعنا ان نسمح للاجانب بدخول بلادنا كيفما اتفق للسياحة. ولكن تنظيم زيارات للبحارة الاجانب الى عدة اماكن مختلفة، لا ينطوى، في رأيى، على اية تعقيدات.

كما ينبغى بيع الحليب والفواكه على نطاق واسع، الفواكه المنتجة في مدينة نامبو والفواكه المنتجة في قضاء كوائيل بعد نقلها الى المدينة. يمكن للسفن ان تبحر بين ميناء نامبو وقضاء كوائيل، وهذه وسيلة مفيدة لنقل الفواكه. فلا يجوز ان تكون المخازن داخل مدينة نامبو خالية من الفواكه في المستقبل.

ويجب بيع المياه أيضا. ان مياه الينبوع الواقع في حارة دايداى لا تختلف في شيء عن مياه نبع سيندوك. اذا صنعت زجاجات جذابة الشكل والصقت الماركة عليها بعد تعبئتها بالمياه المتفجرة من الينبوع الكائن في حارة دايداى، يمكن بيعها في هونغ كونغ واليابان او للبحارة الاجانب. وفى الجو الحار، قد يطلب هؤلاء كثيرا من الشراب المحلي والبيرة والكازوزة والمياه المعدنية ومياه نبع سيندوك وما الى ذلك.

ولا بد من انتاج الكثير من البيرة وعرضها للبيع. وبغية بيعها للاجانب، يجب رفع درجة جودتها اولا. ان طعم البيرة لا يكون مستساغا الا اذا صنعت من مياه طيبة المذاق. وطعم بيرة ريونغسونغ رائع لانها مصنوعة من مياه نبع سيندوك. يجب على مدينة نامبو ان ترفع جودة البيرة بصورة حاسمة وذلك بصنعها من مياه ينبوع حارة دايداى او مياه نبع سيندوك.

كما يجب بيع لحم البقر على نطاق كبير. لا حاجة هناك الى بيعه للبحارة الاجانب بعد تحويله الى لحم كالذى يأكله الرأسماليون، بحجة بيعه للاجانب. ان ميناء نامبو لا يؤمه الرأسماليون، بل عدد كبير من البحارة. وفى هذه الحال، اذا عرض لحم البقر للبيع، بعد تحويله الى لحم شبيه بالذى يأكله الرأسماليون اليابانيون، فلن يقبلوا على شرائه بكثرة نظرا لغلاء سعره. يقال بان لحم البقر الذى يأكله الرأسماليون اليابانيون لذيذ الطعم، لكن سعره غال جدا.

ومن الواجب صنع السجائر والخمر باتقان. اذا صنع الخمر جيدا والصقت على زجاجاته ماركة جذابة، فسوف يقبل البحارة الاجانب على شرائه بالتأكيد.

ويجب تموين مدينة نامبو بقسم من الخمر المنتج في مصنع بيونغ يانغ لتحويل الحبوب وفى مصنع بوكتشانغ لتحويل الحبوب. ان الزجاجات تصنع الآن في مدينة نامبو. فيمكن لهذه المدينة ان تنقل الزجاجات الى هذين المصنعين لتعبئتها بالخمر المنتج فيهما. ولان الخمر المنتج في مصنع بيونغ يانغ لتحويل الحبوب يصدر الى البلدان الاخرى، فيستحيل توفير الكثير منه لمدينة نامبو. مهما يكن من امر، لا يجوز البتة بيع الخمر المنخفض الجودة للبحارة الاجانب. بل من البديهى ان يباع الخمر العالى الجودة والنقي للبحارة الاجانب. لذا، يجب صنع خمور من النخب الممتاز في مصنع بيونغ يانغ لتحويل الحبوب ومصنع بوكتشانغ لتحويل الحبوب وارسالها الى مدينة نامبو.

وفى البحر الغربى كثير من المحار. فاذا صنعت من المحار مازة وبيعت للبحارة الاجانب، يمكن كسب مبالغ لا يستهان بها من العملة الاجنبية. ان تناول الناس المحار على سبيل المازة، بات يشكل تيارا عالميا في الوقت الراهن. وعلى حد قولهم، اذا تناول المرء المحار، فانه يكتسب مناعة ضد السرطان. والاجانب يشترون منا الصنف

الكبير من المحار بكميات ملحوظة. وهم يستهدفون من وراء ذلك الوقاية من الاصابة بالسرطان.

قرأت معلومات عن التجارب العلمية في احد البلدان، جاء فيها انهم في ذلك البلد حقنوا ارنبين بجراثيم سرطانية، ثم حقنوا واحدا منهما بخلاصة المحار ولم يحقنوا بها الارنب الثاني. وضعوا الارنبين تحت المراقبة، فوجدوا ان الارنب الذى حقن بخلاصة المحار ظل سليما حتى بعد مرور سنة كاملة، لان الجراثيم السرطانية لم تنتشر في جسمه، بينما الارنب الثاني الذى لم يحقن بخلاصة المحار مات بعد بضعة اشهر. كما ورد في مجلة اوروبية ان ملكا قديما في اليونان طلب من وصفائه ان يعدوا له عدة آلاف نوع من المأكولات من بلح البحر، لان هذا النوع من المحار الموجود في الشرق هو، على قوله، مقو يطيل العمر.

يجب العمل، فيما بعد، على تثليج المحار الكبير ثم طبخها طبخا جيدا وبيعها للبحارة الاجانب، وليس بيعها كما هى نيئة للبلدان الاخرى. ولكى نبيع المحار الكبير المطبوخ للاجانب على نطاق واسع، يجب علينا ان نضاعف موارده عن طريق اجادة تربيته.

وينبغى بيع الحساء المصنوع من السمك الطازج. اذا بيع حساء سمك البورى الطازج للبحارة الاجانب تحت لافتة "حساء بورى بيونغ يانغ"، يمكنكم الحصول على قدر غير قليل من العملة الاجنبية. يجب على مدينة نامبو ان تربى الاسماك السريعة النمو والسهلة التعهد، مثل الحنكليس والبورى، وتبيع الحساء منها.

ومن الضرورة بمكان اعطاء مدينة نامبو صلاحية شراء الاسماك كما تشاء لخدمة البحارة الاجانب. يجب الحرص على ان تعقد المدينة صفقة مع لجنة صيد الاسماك لامدادها بنوع كذا وكمية كذا من الاسماك النادرة كل شهر، ليتسنى لها شراء الاسماك من محطات صيد الاسماك على سواحل البحر الشرقى. ويجب تخصيص اعتمادات لمدينة نامبو حتى تشترى الاسماك بنفسها.

وينبغى رفع جودة الطعام المقدم للبحارة الاجانب.

انني مشغول البال فيما اذا كانت مدينة نامبو تقدم اطعمة لذيذة للبحارة الاجانب ام

لا. اذ لم يتخلص بعد عدد لا يستهان به من الطباخين فيها من طرق الطهى الخرقاء، ولم تتح لهم الفرصة لتناول الوان الطعام التى طبخها الطباخون الاجانب.

وبغية اجادة طهى الطعام لا بأس هنا ان انتم اخترتم لهذا العمل الذين يتصفون بدرجة عالية من المهارة في فن الطبخ من بين مواطنينا العائدين من اليابان.

ذات سنة، قدمت امرأة كورية تعيش في اليابان لزيارة وطنها، وكانت قد جمعت ثروة كبيرة في طوكيو عن طريق بيع المشويات. كانت مشهورة في اليابان بمشوياتها. ويقال بانها قد تبرعت للتشونغريون بمبالغ ضخمة من النقود التى حصلت عليها من بيع المشويات، ولعبت دورا كبيرا في دعم الجامعة الكورية باستمرار. ولان التشونغريون ارسلتها لزيارة الوطن، فقد تحدثت معها على مائدة الطعام. قالت لى بان المشويات التى تبيعها ذات نكهة شهية، لذا يقصدها اليابانيون كثيرا لتناول المشويات عندها. هذا وقد كانت تبيع المشويات في بيتها المكون من ثلاث غرف مدت فيها حشيات، وليس فيه الا عدة موائد.

بيد ان عاملينا يحاولون رأسا بناء عمارة كلما كلفناهم بمهمة ما في الوقت الراهن. يكفى ان يكون مذاق الطعام لذيذا، حتى ولو كانت العمارة غير جذابة، ليمكن كسب الشيء الكثير من المال. اذا احسن ميناء نامبو تنظيم العمل، بامكانه ان يبيع المشويات فيه قدرما يريد. ويجب ان يكون سعر المأكولات التى تباع للاجانب مساويا لسعرها في سوق هونغ كونغ.

وبغية بيع المأكولات اللذيذة للاجانب، يجب تأهيل الطباخين للمدى البعيد. ان الطباخين في فندق بيونغ يانغ الدولى يحسنون الطهى، لانهم تعلموا فن الطبخ. لذا، امرت العاملين في الميدان المعنى بان يبيعوا المأكولات لابناء شعبنا في فترات خلو الفندق من النزلاء الاجانب. وان يقدم الطباخون في الفندق الدولى المأكولات لابناء شعبنا في فترات خلوه من الاجانب، افضل من ان يقعدوا عاطلين عن العمل، ناهيك عن امكانية صقل مهارتهم في الطبخ بهذه الطريقة.

كما ينبغي تأهيل الحلاقين. ليس من بين الاجانب الذين يزورون بلادنا الا عدد قليل من النساء. لذا، فلا حاجة هناك الى تأهيل المزينين. ربما رافق بعض القباطنة

الاجانب زوجاتهم. ولكن، حسبهن ان يتزين في بيونغ يانغ.

ومن الواجب انشاء جهاز يضطلع بعمل الميناء وخدمة البحارة الاجانب.

لا يوجد، في الوقت الحاضر، جهاز يضطلع بهذين العملين لا في اللجنة الحزبية لمدينة نامبو ولا في اللجنة الادارية لمدينة نامبو. ان الاقسام الاقتصادية لدى اللجنة الحزبية في مدينة نامبو لا تعير عمل الميناء وخدمة البحارة الاجانب ادنى اهتمام وتلتفت فقط الى شؤون الصناعة والزراعة.

اذا حسبنا ان قرابة ١٠٠ الف بحار اجنبى سيؤمون ميناء نامبو في السنة، فمعنى ذلك ان ٣٠٠ بحار اجنبى سيخشونه في اليوم الواحد. ولا محاجة في ان بيع المأكولات اللذيذة والسلع الرفيعة الجودة لهذا العدد من الناس، ليس بالامر الهين على الاطلاق.

ويجب استحداث مصلحة تضطلع بعمل الميناء وخدمة البحارة الاجانب اضطلاعا كاملا ضمن اللجنة الادارية لمدينة نامبو وتعيين رجل قدير رئيسا لها. اذا تم ذلك، يغدو بالامكان عندئذ وضع خطة لكسب العملة الاجنبية وحل مسألة المواد اللازمة عن طريق رفعها الى الهيئات العليا.

ومن الواجب تعيين اثنين او ثلاثة موجهين حزبيين لعمل الميناء وخدمة البحارة الاجانب في اللجنة الحزبية لمدينة نامبو.

فى صدد عمل ميناء نامبو، من واجب الامين المسؤول للجنة الحزبية لمدينة نامبو ان يكون ملما به مباشرة لكى يدبر شؤونه او يرفع تقارير عنه عند الاقتضاء، كما يتعين على رئيس اللجنة الادارية لمدينة نامبو هو الآخر ان يأخذ عمل الميناء في قبضته مباشرة ويوجهه، واضعا هذا العمل في صلب اهتمامه.

اذا اريد لمدينة نامبو ان تبنى قاعدة رائعة للخدمات التموينية وتجيد خدمة البحارة الاجانب، فلا مفر من وضع خطة للبناء الاساسي في مدينة نامبو واعتماد الاموال اللازمة لذلك.

تقضى الضرورة ببناء مصنع كبير للتثليج في مدينة نامبو على وجه السرعة. عندئذ فقط، يمكن نقل الاسماك المصادة في البحر الشرقى، كالاسقمرى واصفر الذيل والحبار، وتثليجها ومن ثم تموين البحارة الاجانب بها بانتظام. ان توفير الاسماك

النادرة للبحارة الاجانب امر لا غنى عنه. صحيح انه يوجد لدى محطة نامبو لصيد الاسماك مصنع للتثليج حاليا، لكنه غير كاف. لذلك، يجب اعتماد الاموال اللازمة لبناء مصنع للتثليج في مدينة نامبو.

كما يجب بناء مستودعات كبيرة لحفظ البطاطا والبطاطة الحلوة في مدينة نامبو. بهذه الطريقة، يمكن خزن البطاطا بعد نقلها من محافظة ريانغكانغ، وتقديم المأكولات منها للبحارة الاجانب على مدار السنة. يقال بان الاطعمة الاوروبية او الاطعمة الجنوبية تصنع في غالبيتها من البطاط.

ويجب بناء مستودعات للخضروات والفواكه. ينبغى جلب ما ينقص مدينة نامبو من الخضروات من بيونغ يانغ، تبعا لمخزون الخضروات المنتجة في مدينة نامبو. ان المسافة بين نامبو وبيونغ يانغ غير بعيدة، فيمكن نقل الخضروات من بيونغ يانغ الى نامبو في اليوم نفسه.

ومن الضرورى شراء مصفاة لمياه نبع سيندوك من بلد آخر. فلكى نبيع هذه المياه، لا بد من تكريرها اولا. اذا تركت هذه المياه من دون تكرير مدة طويلة، تظهر تحتها رواسب. فيجب على مدينة نامبو ان تحصل بنفسها على العملة الاجنبية اللازمة وتشترى بها مصفاة لتكرير مياه نبع سيندوك من الخارج.

وينبغى بناء مصنع حديث للبيرة مجهز بتجهيزات اجنبية. فليس باعتماد الطريقة الحرفية في صنع البيرة، يمكن بيعها للبحارة الاجانب.

ويجب بناء وترتيب قرية للرياضة في مدينة نامبو على افضل وجه. اذا تم بناء قرية رياضية في مدينة نامبو، يستطيع الرياضيون الاجانب عندئذ ان يمكثوا في نامبو ويتوجهوا في غضون ذلك الى بيونغ يانغ للعب مبارياتهم ومن ثم العودة ثانية الى مدينة نامبو.

يجب على لجنة الدولة للتخطيط ان تضع، اعتبارا من الآن، خطة منظورية وبموجبها خططا سنوية لبناء قاعدة تموينية وشبكة خدماتية في مدينة نامبو لما بين ٣٠٠ الف و ٥٠٠ الف بحار اجنبى في السنة. اذ لا يجوز ترك عمل بناء القاعدة التموينية والشبكة الخدماتية للاجانب في مدينة نامبو على عاتق هذه المدينة وحدها.

فعلى نائب رئيس الوزراء المسؤول عن شؤون الخدمات للاجانب ان يذهب الى نامبو لكى يناقش بالتفصيل مع العاملين المسؤولين في المدينة ماذا يتعين عليهم ان يبنوا وكيف، وكم يمكن كسبه من العملة الاجنبية عن طريق بيع كذا وكذا، وهلمجرا.

ويجب تشكيل اللجنة الحزبية لمدينة نامبو ولجنتها الشعبية ولجنتها الادارية من عاملين صالحين. وبالاخص، يجب اختيار العاملين في اللجنة الحزبية للمدينة من خيرة الناس.

كما ينبغي اعلاء دور امين العمل الاقتصادى الثاني في اللجنة الحزبية لمدينة نامبو. يجب ان يكون ضليعا بشؤون الخدمات للاجانب. اما اذا قام بها على الطريقة القروية، فلا يمكنه ان يؤدى الدور المنوط به على الوجه المنشود.

اذا تم بناء وتطوير مدينة نامبو لتصبح مدينة مينائية وثقافية دولية، فسوف يقصدها عدد كبير من الاجانب من البلدان الرأسمالية. لذا، يجب ان يسكنها اناس اخيار. ومن الضرورى تشديد التربية لسكانها حتى لا يتلوثوا بالافكار الرأسمالية.

وينبغى انجاز خطط السنة القادمة من كل بد في جميع المصانع والمؤسسات في مدينة نامبو.

ولا بد لمصهرة نامبو من تنفيذ خطة العام القادم بحذافيرها. عليها ان تنتج ٣٠٠ الف طن من الاسمدة الفوسفورية، و٣٧٠ الف طن من الاسمدة السليكونية، وتنفذ خطة التصدير المنوطة بها من حيث القيمة.

لقد عقد افراد الطبقة العاملة في مصهرة نامبو العزم على انتاج طن واحد من الذهب وخمسة آلاف طن من النحاس زيادة عما هو مقرر في الخطة، مستجيبين استجابة قلبية لمقررات الدورة الكاملة التاسعة عشرة للجنة المركزية الخامسة للحزب. وهذا امر يستحق الثناء فعلا. فكلما ازداد انتاج الذهب والنحاس، كلما كان ذلك احسن.

هناك اقتراح بفصل مصنع الدرفلة الفرعى للمعادن الملونة عن مصهرة نامبو ليشكل مؤسسة قائمة بذاتها خاضعة لنظام الاستقلال المالي. ذلك يمكن طبعا، بالنظر الى ان المصنع المذكور لا يعمل حاليا بكامل طاقته. بيد ان فصله عنها قد يثير مشكلة معقدة، اذ ان مصهرة نامبو ومصنع الدرفلة الفرعى للمعادن الملونة يقعان داخل سور

واحد وعليهما ان يستخدما الخطوط الحديدية الجانبية وانابيب البخار نفسها. لقد اثير الموضوع لان العاملين في الميدان المختص لا يعيرون مصنع الدرفلة الفرعى للمعادن الملونة التابع لمصهرة نامبو الاهتمام الواجب في الوقت الحالى. انما لو وجهوا امور المصنع التوجيه الصحيح، لما كانت هناك اية مشكلة اصلا. فينبغى ابقاء مصنع الدرفلة الفرعى للمعادن الملونة التابع لمصهرة نامبو على ما هو عليه، واسداء التوجيه السليم له.

ولزام على مؤسسة كانغسون المتحدة للفولاذ ايضا ان تنفذ خطة العام القادم بدون قيد او شرط بتنظيمها العمل عن جدارة. وابتغاء حل مسألة الفولاذ المبروم، يقولون بانهم سيكملون بناء ورشة الصلب الثالثة بمؤسسة كانغسون المتحدة للفولاذ في غضون النصف الاول من العام القادم وينتجون ٢٠ الف طن من الاسلاك المسحوبة والفولاذ المبروم الرفيع. لكننى لا ادرى ان كان ذلك ممكنا ام لا. فقد تنقصهم المعدات المخصصة للمشاريع المحددة الى حد معين لاتمام بناء ورشة الصلب الثالثة بمؤسسة كانغسون المتحدة للفولاذ في غضون النصف الاول من العام القادم. ولكن اذا ما تم تأمين المواد الفولاذية كما ينبغي للمصانع التى تنتج تلك المعدات، سيكون بالامكان تأمينها تماما.

يجب على مؤسسة كانغسون المتحدة للفولاذ ان تنتج لمناجم الفحم في محافظة بيونغآن الجنوبية ٦٠٠ طن من المواد الفولاذية اللازمة لصنع الدعامات الخرسانية وتأبيد الانفاق كل شهر دونما قيد او شرط. فليس الا بتوفير المواد الفولاذية اللازمة لصنع الدعامات الخرسانية وتأبيد الانفاق لمناجم الفحم في محافظة بيونغآن الجنوبية بانتظام، يغدو بالامكان معالجة وضع الفحم المتأزم.

ينبغى لمؤسسة كانغسون المتحدة للفولاذ ان تنتج لمناجم الفحم القضبان لمدها على الخطوط الحديدية الضيقة. ومن المتعين ارساء انضباط قانوني تمد بموجبه مؤسسة هوانغهاى المتحدة للحديد ومصنع كيم تشايك للحديد بدون قيد او شرط مؤسسة كانغسون المتحدة للفولاذ بالمواد الفولاذية الضرورية لانتاج القضبان اللازمة لمد الخطوط الحديدية الضيقة. اذا لم تمد مؤسسة هوانغهاى المتحدة للحديد ومصنع كيم تشايك للحديد مؤسسة كانغسون المتحدة للفولاذ بالمواد الفولاذية الضرورية لانتاج تلك

القضبان في حينه، فينبغى اعتبار الخطة كأنها لم تنفذ حتى وان نفذت.

يجب الحرص على ان تنتج لجان ووزارات المجلس التنفيذي الفولاذ المشكل المزوى بقواها الذاتية لاستعمالها الخاص. اثناء اسدائي التوجيه الميدانى لمصنع كيم تشايك للحديد في العام الماضي، انطتهم بمهمة امداد اللجان والوزارات بالصفائح الفولاذية لانتاج الفولاذ المشكل المزوى لاستعمالها الخاص. لكن تلك اللجان والوزارات لم تتخذ بعد اية خطوات لانتاج ذلك النوع من الفولاذ لاستعمالها الخاص.

لا ينبغى لمؤسسة كانغسون المتحدة للفولاذ ان تنتج الفولاذ المشكل المزوى حتى ولو عانى مجال البناء بعض العوائق. يجب حمل الميادين المعنية على انتاج الفولاذ المشكل المزوى بنفسها لاستعمالها الخاص، بدلا من صنعه وامداده كله من قبل الدولة. اما اذا طلب منها ان تصنعه بنفسها، واستمرت الدولة في غضون ذلك بامداده، كما جرى الامر حتى الآن، فلا تتوقعون حل المسألة حتى بعد مرور عشر سنوات.

ووصولا الى حمل لجان ووزارات المجلس التنفيذي على انتاج الفولاذ المشكل المزوى لاستعمالها الخاص، لزام على مصنع كيم تشايك للحديد ان يفصل الصفائح الفولاذية طبقا للقياسات المطلوبة ويرسلها، بدلا من ارسالها كما هى على شكل كدسات. ان هذا المصنع يؤثر ارسال الصفائح الفولاذية كدسات، ولا يعمل على ارسالها مقطعة ومفصلة في الوقت الراهن. وطالما اننا قد ركبنا في مصنع كيم تشايك للحديد مقطعا للصفائح الفولاذية لقاء صرف مبالغ هائلة، فمن الضرورى استعماله بكل نجاعة. يتوجب على المجلس التنفيذي ان ينظم بدقة العمل الآيل الى حل مسألة الفولاذ المشكل المزوى.

ويجب حث مؤسسة هوانغهاى المتحدة للحديد على انتاج مقادير كبيرة من القضبان الحديدية الثقيلة. تقع الآن بعض الحوادث على السكك الحديدية بسبب عدم توفر القضبان الثقيلة والعوارض الخرسانية بالقدر اللازم ومن جراء التقصير في تدعيم اسس السكك الحديدية.

فمن المتوجب اقامة انضباط قانوني صارم تؤمن بموجبه مؤسسة كانغسون المتحدة للفولاذ ومصنع كيم تشايك للحديد ومصنع سونغزين للفولاذ ومؤسسة هوانغهاى المتحدة

للحديد المنتجات المعدة للانتاج التعاوني في موعدها المقرر دون قيد او شرط.

ومن واجب مصنع نامبو للاقطاب الكهربائية ان ينتج الاقطاب الكهربائية والطوب الحرارى كما هو ملحوظ في خطة العام القادم، مهما كلف الامر.

ويجب على مجمع دايآن للآلات الثقيلة ان ينتج في العام القادم تربينا واحدا بقوة ٢٠٠٠ كيلوفولت امبير، وتربينين اثنين بقوة ٥٠٠٠ كيلوفولت امبير، وتربينا واحدا بقوة ٨٠٠٠ كيلوفولت امبير، وتربينا واحدا بقوة ١٥٠٠٠ كيلوفولت امبير، وتربينا واحدا بقوة ٥٠٠٠٠ كيلوفولت امبير على سبيل التجربة؛ وان ينتج مولدين كهربائيين بطاقة ٥٠٠٠ كيلوفولت امبير، ومولدا كهربائيا واحدا بطاقة ٨٠٠٠ كيلوفولت امبير، وثلاثة مولدات كهربائية بطاقة ١٥٠٠٠ كيلوفولت امبير، ومولدا كهربائيا واحدا بطاقة ٥٠٠٠٠ كيلوفولت امبير. كذلك عليه ان يصنع ٤٣ رافعة، و١٣٠ مخففة سرعة كبيرة، و١٥٠٠٠ طن من المعدات المخصصة للمشاريع المحددة.

ولا بد من انجاز بناء مجمع دايآن للآلات الثقيلة على جناح السرعة. يتوجب على نائب رئيس المجلس التنفيذي المضطلع بشؤون الصناعات الرئيسية ان يتخذ الاجراءات اللازمة لتأمين جذوع الاشجار الضرورية لبناء مجمع دايآن للآلات الثقيلة.

ويجب الحرص على تأمين خريجي الجامعات والمعاهد العالية الذين يطلبهم مصنع دايآن للآلات الكهربائية من خلال مناقشة تلك المسألة مع قسم العلوم والتعليم لدى لجنة الحزب المركزية.

وينبغى لمنجم دايديرى للمعادن ان ينتج ٦٠ ألف طن من الاباتيت في العام القادم.

ويتعين على مصنع دايدونغكانغ للآلات الكهربائية هو الآخر ان ينجز خطة العام القادم بحذافيرها.

ويتوجب على مصنع كومسونغ للجرارات ان ينجز خطة انتاج الجرارات من كل بد في العام القادم. حسنا فعل انه انتج مؤخرا زهاء ٩٠٠ جرار في الشهر لاغراض التصدير. لقد اخطأ عندما توانى في انتاج الجرارات المعدة للتصدير، على الرغم من انه كان قادرا على انتاجها حسب الخطة وشحنها في حينه، ولم يسرع في انتاجها الا بعدما تعرض للضغوطات من قبل الاجانب. وفى حال وجود نقص ما في انتاج الجرارات،

كالعجلات المطاطية مثلا، فلا بد من حل تلك المعضلة بتضافر قوى العاملين في الميادين المعنية. يتعين على مصنع كومسونغ للجرارات ان يعكف على انتاج الجرارات المعدة للتصدير قبل غيرها عن طريق اجادة تنظيم الانتاج اعتبارا من العام القادم.

ومصنع نامبو للمنتجات القياسية ملزم بانتاج ١٢٠٠٠ طن من قضبان اللحام، و٨١٢ طنا من البراغي والصواميل، في العام القادم.

ويجب مضاعفة الانتاج في مصنع نامبو للزجاج. في احدى السنوات، اكيل المديح لمصنع نامبو للزجاج، لانه استطاع ان ينتج ١٠ ملايين متر مربع من الالواح الزجاجية محسوبة بسماكة ٣ ملم خلال عام واحد. يعتزم مصنع نامبو للزجاج انتاج ٧١٤٧ الف متر مربع من الالواح الزجاجية محسوبة بسماكة ٤ ملم وسطيا في العام القادم. اذن، من اللازم التدقيق في عائد الانتاج، أ هو اعلى ام ادنى مما كان عليه عند انتاج ١٠ ملايين متر مربع محسوبة بسماكة ٣ ملم في الماضى.

وينبغى لمصنع نامبو للزجاج ان يصنع القنانى اللازمة للخدمات التموينية للاجانب ايضا على نحو جيد. لا يجوز صنع تلك القنانى بشكل واحد موحد، وانما يجب صنع قنانى الكازوزة وقنانى البيرة وقنانى الشراب المحلي وقنانى العسل وما اليها بأشكال مختلفة ومتنوعة.

ولا بد من اجادة تنظيم مجارى الانهار.

فى الطريق الى نامبو من قضاء ريونغكانغ ثمة جسر، وتحت هذا الجسر ترى الرمال مكومة عاليا من جراء عدم كشطها من قاع النهر. وما لم يتم كشط الرمال من قاع النهر، فقد تفيض مياهه في موسم الامطار الغزيرة. في كل مرة امر من هناك، اطلب من العاملين المسؤولين في محافظة بيونغآن الجنوبية بان يرفعوا الرمال من قاع النهر، وذلك من خلال الاتصال بالعامل في الميدان المختص. بيد ان اولئك العاملين لم ينفذوا الى الآن الاوامر برفع الرمال من قاع النهر على الرغم من تسلمهم اياها.

ان كشط الرمال من قاع النهر ليس عملا مضنيا الى ذلك الحد. عندما كنت اقوم بتوجيه قرية تشونغسان على الطبيعة في الماضي، اشتكى سكانها من ان بعض حقول الارز تغمرها المياه في موسم الامطار الغزيرة من جراء انهيار السدود، فاعطيتهم

حفارتين سعة كل منهما ٥ر٠ متر مكعب، وحرصت على ان يقوموا برفع الاوحال من قاع النهر نزولا من اعلاه بحفارة، وصعودا من اسفله بالثانية، وبذلك رفعت الاوحال تماما وتم تدعيم السدود في ظرف عام واحد.

ويجب توفير حفارتين سعة كل منهما ٥ر٠ متر مكعب لمدينة نامبو حتى يمكنها كشط الاوحال من قيعان الانهار على وجه السرعة.

ومن المتعين انشاء مصدات متينة للمد على الشواطئ قبالة فندق واوودو.

واذا تم شق الطريق الممتدة الى قرية ريونغنام، يجب ان تترك حتى ترس جيدا ومن ثم يصار الى تعبيدها.

اما بشأن محطة سكة حديد نامبو للشحن، فيجب الا تنقل من مكانها في العام القادم، بل في وقت لاحق. الامر يختلف فيما لو كانت مقادير الشحن كبيرة؛ ولكن نظرا لقلتها، فلا ضرورة لنقل المحطة حالا. وبالاموال المخصصة لنقل محطة الشحن، عليكم ان تبنوا مصنعا للتثليج.

تطلب مدينة نامبو ان تفرد لها بعض الاحراج من محافظة زاكانغ لكى تؤمن منها ما تحتاجه من جذوع الاشجار. في تلك المحافظة، لا تتوفر المخشبات لقطع الاشجار. اذا ارادت مدينة نامبو ان تقطع الاشجار بغرض استعمال جذوعها، فمن الاولى بها ان تحاول ذلك في محافظة ريانغكانغ.